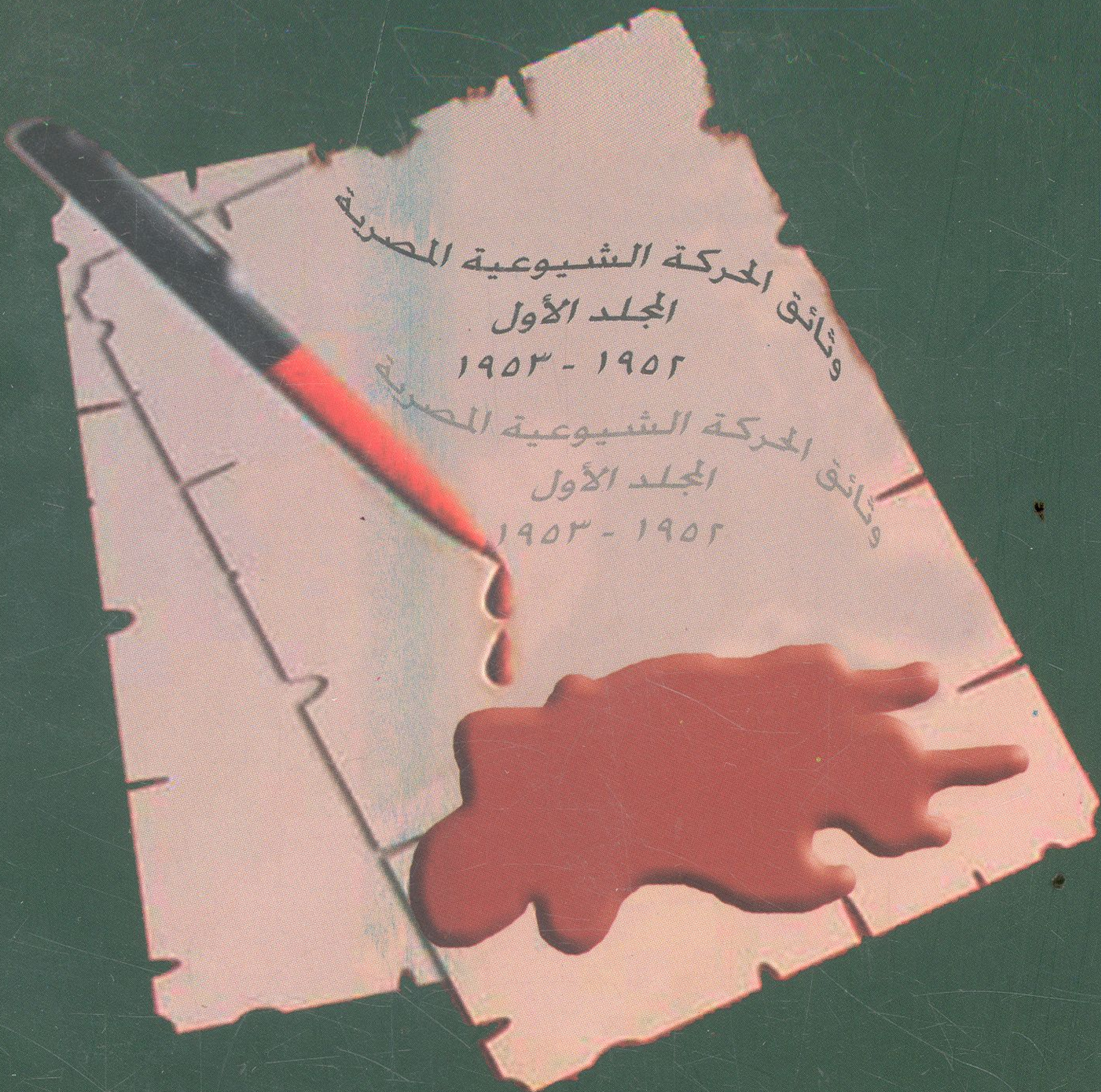
وثائق
المجلد الثانى

وثائق
الحركة الشيوعية المصرية
١٩٥٢ - ١٩٥٣



تحرير
م. سعد الطويل
د. عاصم الدسوقى
حنان رمضان

مركز البحوث العربية والأفريقية

ـة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية
حتى عام ١٩٦٥

لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥   مركز البحوث العربية والإفريقية

وثائق
الحركة الشيوعية المصرية

المجلد الثانى
١٩٥٢-١٩٥٣

تحرير

م. سعد الطويل   د. عاصم الدسوقى

حنان رمضان

اســـم الكتاب: وثائق الحركة الشيوعية المصرية: المجلد الثانى من ١٩٥٢-١٩٥٣
تحرير: م.سعد الطويل وآخرون
إعداد: مركز البحوث العربية والإفريقية
٥ ش حسن برادة- متفرع من ش قرة بن شريك - أمام مستشفى رمد الجيزة
ت/ف: ٣٧٧٤٤٦٤٤- ٣٥٧١٤٧٨٥
البريد الإلكتروني: info@aarcegypt.org
الموقع على الإنترنت: Website: aarcegypt.org

جـــرافيك داخلى وتصميم الغلاف: إسلام حنفى
الناشـــــر: مركز البحوث العربية والإفريقية

الطبعة الاولى :٢٠٠٨
رقم الايداع :١٩٩٣٥/ ٢٠٠٨
الترقيم الدولى: 977-6130-24-0

المحتويات

تصدير

هذا هو المجلد الثانى من وثائق الحركة الشيوعية المصرية الذى أعدته "لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥" بالتعاون مع "مركز البحوث العربية والأفريقية"، ويضم المجلد مجموعة من الوثائق التى صدرت عن الشيوعيين المصريين بمختلف فصائلهم خلال الفترة من أغسطس عام ١٩٥٢ أى بعد أسبوع من استيلاء الضباط الأحرار على الحكم وحتى نهاية عام ١٩٥٣، وكان المجلد الأول الذى صدر فى عام ٢٠٠٧ ويختص بالفترة من ١٩٤٤-١٩٥٢ قد وقف عند قيام الثورة.

ورغم ضخامة عدد وثائق هذا المجلد بالنسبة لقصر الفترة التى صدرت فيها (عام ونصف تقريبا)، إلا أنها ليست كل ما صدر عن الشيوعيين المصريين يقينا، ولكنها كل ما وصل إلى اللجنة من بعض عناصر الحركة الذين تمكنوا من الاحتفاظ ببعض أوراقهم على مدى السنين رغم الملاحقات الأمنية والمتابعة والمطاردة والاعتقال، ومعظم هذه الأوراق خاصة بالحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو)، وقليل منها من طليعة العمال واتحاد نقابات العمال.

وتبدو أهمية هذه المجموعة من الوثائق فى أنها تتعلق بموقف الشيوعيين المصريين من استيلاء الجيش بقيادة الضباط الأحرار على الحكم ليلة الثالث والعشرين من يوليو عام ١٩٥٢، وتحليل الموقف في ضوء المفاهيم الماركسية الخاصة بدور الجيش والبوليس فى النظم الرأسمالية. ومن هنا عكست المنشورات والبيانات التى صدرت عن الشيوعيين وكذا التقارير الداخلية والمراسلات بينهم الموقف من حركة الجيش: من مشاعر الراحة بإلغاء نظام الحكم الملكي ومؤسساته ومطالبة الشعب بالالتفاف حول الجيش، إلى انتقاد الضباط والعمل على إحراجهم وخاصة بعد إعدام خميس والبقرى فى ١٨ أغسطس ١٩٥٢ وهما من قيادات عمال شركة مصر للغزل والنسيج الرفيع بكفر الدوار (علي محمد مصطفى خميس، وعلى محمد حسن البقرى)، ثم إلى الهجوم على الضباط ودمغهم بالفاشية بعد إلغاء الأحزاب السياسية وإقامة التنظيم السياسي الواحد، بل لقد هاجموا إعلان الجمهورية في ١٨ يونية ١٩٥٣ اعتقادا بأن ذلك تم بمساندة الولايات المتحدة الأمريكية ومن هنا جاء وصفها فى الأوراق بجمهورية الدولار أو جمهورية الأقلية الدكتاتورية المعادية لمصالح الشعب.

ولكن ليست كل الوثائق خاصة بالموقف من الضباط الأحرار وتحليل حركتهم على ذلك النحو، ولكن فيها الكثير مما يتعلق بالنشاط السياسى للشيوعيين مثل انتقادهم قرار إلغاء العمل بدستور ١٩٢٣ (١٠ ديسمبر ١٩٥٢) حيث ربطوا بين إلغائه والهجوم على حرية الطبقة العاملة وعلى الحريات العامة للشعب، وكذا مطالبتهم بتنشيط اتحاد الطلاب المصريين وإلغاء الحرس الجامعى، ومطالبة قيادة حركة الجيش بالتدخل لدى أصحاب الشركات لحماية مصالح العمال، والاعتراض على مبدأ فصل السودان عن مصر.

وفي الوثائق أيضا ما يتعلق بالنشاط التنظيمي للشيوعيين من حيث وضع مشروع لائحة للحركة الديمقراطية للتحرر الوطني والمناقشات التي دارت بشأنها، ومشروع وضع برنامج للحزب الشيوعي المصري، وأهمية تدعيم الاتصال بالأحزاب الشيوعية عالميا، وكذا الخطابات والتقارير الخاصة بخلافاتهم الداخلية وانقساماتهم المركزية.

وتجدر الإشارة إلى أن إعداد هذا المجلد للنشر أخذ جهدا كبيرا على أكثر من مستوى، فأكثر الوثائق بدون تاريخ ومن ثم محاولة وضع تاريخ تقريبي حسب مضمون الوثيقة، وقام الأستاذ سعد الطويل بكتابة توضيح في الهامش لبعضها لمساعدة القارئ. كما أن بعض الوثائق قد تآكلت نظرا لطيها سنين عددا، وبعضها أصبح باهتا بفعل الزمن الذي يغير الألوان مما تطلب تنقيتها لإظهارها وتوضيحها للقارئ. وقد بذل إسلام حنفي جهدا مضنيا لمعالجتها فنيا حتى يمكن قراءتها.

ويلزم التنويه إلى أن اللجنة العامة لتوثيق الحركة الشيوعية كانت قد كلفت مجموعة صغيرة العدد من أعضائها لتقوم بقراءة كل الوثائق التي حصلت عليها لتصنيفها وإعدادها للنشر في أجزاء. وتتكون هذه اللجنة من كل من سعد الطويل وفخرى لبيب وعاصم الدسوقى وحنان رمضان وقد حضر رمسيس لبيب ومحمود مدحت بعض اجتماعاتها.

وينبغى الإشارة إلى أنه بعد صدور المجلد الأول وأثناء إعداد المجلد الثانى للنشر وصل إلى اللجنة مجموعة هائلة من الوثائق الخاصة بالفترة قبل ١٩٥٢ ولهذا استقر الرأى على إعداد جزء ثانى للمجلد الأول سوف ينشر فى القريب العاجل.

ولا شك فى أن نشر هذه الوثائق من شأنه مساعدة الباحثين فى تاريخ الحركة الشيوعية المصرية على التوصل إلى حقائق موضوعية إلى حد كبير عن نشاط هؤلاء الذين ضحوا بأنفسهم من أجل رفعة الوطن واستقلاله، ومن أجل رفع المعاناة عن العمال والفلاحين وأبنائهم من الموظفين.

تحية خاصة لروح المناضلين رمسيس لبيب ومحمود مدحت اللذين غيبهما الموت قبل أن يشهدا صدور هذا المجلد، وتقدير عصيم لكل الشيوعيين المصريين الذين أخذوا على عاتقهم عبء إيقاظ الوعى الطبقى بين العمال والفلاحين ودفعهم للثورة على الظلم الاجتماعى، والذين تحملوا ظلمة السجون، وعذاب المعتقلات، وماتوا دفاعا عن المبدأ حتى لقد صدق فيهم قول أمير الشعراء أحمد شوقى:

قف دون رأيك في الحياة مجاهدا   إن الحياة عقيدة وجهاد

وإلى اللقاء مع المجلد الثالث من وثائق الحركة الشيوعية المصرية ..

د. عاصم الدسوقي

القاهرة – أكتوبر ٢٠٠٨

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو)

عنوان الوثيقة: نداء من القيادة إلى كافة المناضلين للكفاح ضد الانعزال ومن أجل توسيع الحريات وإعلان الحياة الدستورية

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠٨/١٩٥٢

نوع الوثيقة: بيانات داخلية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

رقم الوثيقة بالمركز: ٩٩٦

نداء

من القيادة إلى كافة المناضلين للكفاح ضد الانعزال

ومن أجل توسيع الحريات وإعلان الحياة الدستورية

Secr MDLN appel aux militants pour l'élargissement des libertés !

لنكافح ضد الانعزال والتميع ومن اجل توسيع للحريات واعادة الحياة الدستورية

نداء من القيادة الى كافة المناضلين

ايها الزملاء

لقد كانت حركة الجيش من الامور التي لم يتوقعها الاستعماريون ووكلاؤهم ولذلك استطاعت ان تحقق بعض الانتصارات في اولي ايامها ولكن ما ان افاق الاستعماريون ووكلاؤهم من ذهولهم حتى اخذوا يحاولون الاستفادة من هذه الحركة بتحويلها الى حركة عسكرية رجعية تعمل على التنكيل بالشعب وعلى سلب كافة المكاسب المكاسب التي حصل عليها تمهيدا لربط بلادنا نهائيا بعجلة الاستعمار والحرب . ولقد بداوا بالفعل في تنفيذ هذا الاتجاه ويتضح ذلك من :

اولا – الابقاء على الحكم العرفي بحجة المحافظة على حركة الجيش وحمايتها

ثانيا – الابقاء على الاوضاع الغير دستورية

ثالثا – الابقاء على زملائنا الاربعة عشر في المعتقل بلا مبرر بل بتوجيه اشد الضربات الى تنظيماتنا في الايام الاخيرة وتفتيش يوسف حلمي وسعد كامل

رابعا – اعادة تنظيم البوليس السياسي بعد ان حلته حركة الجيش ....

ولقد ساعدهم في تنفيذ هذه المؤامرة تفشي روح الاستكانة والمراوغة التي تولدت عند الجماهير الشعبية في اعقاب حركة الجيش والتي اخذت تتسرب الى صفوفنا .... لقد لوحظت في الايام الاخيرة الاتجاهات اليمينية داخل صفوفنا والتي يرجع جذورها الى المراتب المتأخرة والمخدوعة من الجماهير الشعبية مثل البرجوازية المتوسطة والبرجوازية الليبرالية .... تتجلى هذه الاتجاهات اليمينية في تفشي روح الاستكانة والرضى ولا استسلام ....

اما في تنظيمنا فاهم مظاهرها ما يلي :

١ – الانعزال عن الجماهير مع فقد الرغبة في ايقاظها من نومها العميق عن طريق اللجان الوطنية ولجان السلام وكافة المنظمات الديمقراطية .

٢ – في التساهل وعدم ... في مسائل التدليل والمراقبة والنقد الذاتي والمالية

٣ – في اهمال الاجتماعات التنظيمية والرضى بالاجتماعات البيروقراطية التي تعقد من ان لآخر بدلا من اعلان حالة طوارئ في داخل التنظيم وعقد اجتماعات متتابعة وسريعة لمراقبة سير العمل وفي عدم دقة المواعيد .

٤ – التساهل في مسائل الامان بترك الاوراق ومواد الدعاية في جيوبنا وكأننا اصبحنا نتمتع بحكم ديمقراطي شعبي . وبالعودة الى السكن في اماكننا المكشوفة متناسين كما لو لم يكن هنا حكم عرفي – ومناقشة مسائل التنظيم علنا خارج اجتماعات التنظيم مع تفشي روح السلبية المتنافية مع قواعد التنظيم الحديدي .

ان هذا الاتجاه يؤدي حتما الى تهديم تام في تنظيماتنا المختلفة والى عدم القيام بواجباتنا الحزبية على الوجه الاكمل وبسرعة . والى اضعاف الحذر واليقظة الطبقية في جماعتنا ذلك الحذر واليقظة التي يجب ان نتحلي بهما في كل الاوقات وبشكل خاص في اوقات الانتصار حتى نحافظ علي تنظيماتنا الداخلية من التفكك وحتى نبعث في الجماهير التي سادتها روح الرضى والاستكانة والرضى بما تم روح النضال الثوري مع الجيش ضد مؤامرات الاستعمار الانجلوامريكي التي يقوم بها على ماهر . ومن اجل الغاء الحكم العرفي واعادة الحياة الدستورية نظرا للبلاد ان استمرار حكومة ماهر في الحكم يوما واحدا معناه تنفيذ كافة مؤامرات الاستعمار .

واجباتنا

بناء على ما تقدم علينا ان نوقظ الجماهير من نومها العميق ومن خطر الوقوع في حبائل الاصلاحية اليمينية ومن خطر فقد الاتجاه . ويجب تشديد النضال الذي لا رحمة فيه في الداخل والخارج في الداخل – ضد الانعزال والتميع واليمينية وكشف جذوره والتشديد في مسائل التنظيم والاجتماعات والمراقبة الصارمة للسير التنظيمي والجماهيري بمراقبة الاستفادة الثورية لا تنظيم وتوسيع قواعده وتعميق جذوره وسط الكتل . اما من الناحية الخارجية فيجب علي مناضلينا فضح السياسة الديماجوجية التي تسير عليها وزارة علي ماهر بوصفها حكومة امريكية تطعن حركة الجيش من الخلف . كما يجب تنظيم الشعب وخاصة الطبقة العاملة وتشديد النضال في كل مكان من اجل الغاء الحكم العرفي واعادة الحياة ... الشعب في لجانه الوطنية ولجان السلام والنقابات ومنظمات الشباب والفلاحين ....

اننا مطالبون ثقة بالنصر في النهاية ما دمنا قادرين علي القضاء على الاتجاهات اليمينية داخل صفوفنا ما دمنا قادرين علي القضاء علي الانعزال وتعميق جذورنا وسط المنظمات الديمقراطية للبناء ما دمنا قادرين علي توسيع كافة المنظمات الديمقراطية ، ما دمنا قادرين علي جذب الجماهير الى ميدان النضال الثوري ضد حكومة الخائن علي ماهر ومن اجل الغاء الحكم العرفي واعادة الحياة الدستورية .

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو)

عنوان الوثيقة: نداء إلى كل الزملاء من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني للعمل على بناء حزب الطبقة العاملة المصرية

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٢/٠٨/٠٠

نوع الوثيقة: نداءات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

رقم الوثيقة بالمركز: ٩٩٨

نداء

إلى كل الزملاء من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني

للعمل على بناء حزب الطبقة العاملة المصرية

Appel du MDLN
aux camarades

نداء الى جميع الزملاء

منذ ايام انفجرت قوى الثورة الكامنة فى شعبنا انفجارا جبارا حطم اعتى قلاع الاستعمار والرجعية الاقطاعية وملأت انباؤه العالم باسره ، وغدا سوف يصل هذا الانفجار العظيم نهايته المحتومة فيقضى قضاء نهائيا على الاستعمار والخونة المحليين ويبنى مجتمعنا السعيد .

ان ثورة شعبنا الجبارة تسير جنبا الى جنب مع نضال الشعوب بجميعها من اجل القضاء على الاستعمار ومن اجل تدعيم اسس السلام فى العالم وتسير على رأس كفاح شعوب الشرق الاوسط للقضاء على الاستعمار وتحطيم الخونة المحليين المتآمرين مع الاستعمار الانجلو امريكى .

وفى هذه الظروف الحاسمة فى تاريخ نضالنا المقدس ، ظروف اندفاع الملايين المتعطشة للحرية والعدالة ، ظروف انكشاف الاحزاب الرجعية نهائيا وعجزها عن تحقيق اهداف الشعب ومطالبه ، ظروف النضال الجبار لتدعيم السلام فى العالم والقضاء على مشاريع الحرب العدوانية ، فى هذه الظروف تبرز امام اعيننا وامام اعين الشعب كافة الاهمية الحيوية لوجود حزبنا ، حزب الطبقة العاملة طليعة النضال الثورى والقيادة الوحيدة التى تستطيع ان تسير بثورة الشعب المصرى حتى نهايتها الصحيحة .

ايها الزملاء ان ظهور حزبنا فى هذه الفترة الحاسمة هو الطريق الوحيد للسير قدما بثورة الشعب للقضاء على الاستعمار والخونة ، هو الضمان الوحيد للمحافظة على قدرة الشعب من ان تصاب بنكسة رجعية استعمارية .

ايها الزملاء — ان ظهور حزبنا فى هذه الفترة يعنى مضاعفة جهودنا وتعميق جذورنا وسط الطبقة العاملة وبلورتها نهائيا تحت رايتنا ، يعنى التغلغل فى صفوف الفلاحين وربطهم بالطبقة العاملة ، يعنى القضاء نهائيا على منظمات الانتهازية منظمات البوليس السياسى والاستعمار الامريكى وعلى رأسها ما يسمى بالحزب الشيوعى .

ايها الزملاء ان انجاز هذه الواجبات الحيوية يستدعى وجود مئات الكادر من المحترفين المتفرغين للواجبات الحزبية ، يستدعى وجود صحافتنا السرية القوية والعلنية الثابتة وكتيباتنا ودور نشرنا ومطابعنا واجهزتنا الفنية القادرة على اغراق الشعب بدعايتنا وتوصيل افكارنا الى العمال والفلاحين والى كل مكان .

ايها الزملاء — اننا نريد نريد ونستطيع ان ننجز جميع هذه الواجبات ولا ينقصنا سوى المال وبناء على ذلك قررت القيادة المركزية ان نرفع اكتتابنا الاخير من ١٥٠ الى ثلاثة آلاف جنيه . ان هذا التقدير الاخير هو التقدير الذى يتناسب مع قوتنا الذاتية فى هذه الفترة ، هو الذى توجبه المرحلة الثورية التى نمر بها ، هو الذى تحتمه الواجبات الواسعة التى القاها التاريخ على عاتقنا نحن ابناء الحركة الديموقراطية ، اننا لا نشك لحظة واحدة فى مقدرتنا التامة على تغطية هذا المبلغ اذا ادركنا تماما اهمية الحصول عليه ، واذا اندفعنا فى اسلوب ثورى نحو الجماهير نضع امامها مشاكلنا ونطلب منها حلها

ايها الزملاء ان الفترة الحاسمة التى نمر بها توجب على كل منا ان يبذل اكبر قدر من التضحيات من المال والجهود فلنندفع فى منافسة اشتراكية نبيلة حتى نخلق حزبنا طليعة العمال وقائد الشعب وليكن شعارنا يجب ان نحصل على ثلاثة آلاف جنيه لكى نبنى حزب الطبقة العاملة المصرية ...

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الاتحاد العام لنقابات عمال المملكة المصرية

عنوان الوثيقة: بيان من اللجنة التأسيسية للاتحاد العام للنقابات حول مؤامرة ٢٦ يناير

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٢/٠٨/٠١

نوع الوثيقة: بيان جماهيري

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

رقم الوثيقة بالمركز: ٤٦٥

بيان

من اللجنة التأسيسية للاتحاد العام للنقابات حول مؤامرة ٢٦ يناير

الاتحاد العام
لنقابات عمال المملكة المصرية
تليفون

تحريراً فى ١ أغسطس سنة ١٩٥٢

بيــــــــــان

من اللجنة التأسيسية للاتحاد العام للنقابات

الى الشعب المصرى ،

الى الطبقة العاملة ،

أيها المواطنون : لقد دبر الاستعمار وأعوانه مؤامرة ٢٦ يناير . مؤامرة القتل والتدمير ليجد مبررا لتحطيم الحركة الوطنية ومن بينها مؤتمرنا التأسيسى .

انه ليشرفنا اليوم أن نعلن أننا كنا أولى الهيئات التى استنكرت هذه الحوادث وناشدت الشعب والعمال أن يقاوموا هذا التخريب . ولكن برغم استنكارنا لهذه الحوادث فقد عطل عقد مؤتمرنا التأسيسى واعتقل بعض زملائنا النقابيين دون أن توجه اليهم أية تهمة .

وكانت الأحكام العرفية هى الستار المظلم القبيح التى تمت فى ظلها وبها تكملة الاعمال العدوانية ضد الحركة النقابية .

ولم يكتف بالعدوان على الحركة النقابية والحريات العامة بل امتدت يد العدوان الى أقدس حق كسبه الشعب بتضحياته البالغة وهو الدستور الذى انتهك وعطل . وأحيلت الأوضاع الى حكم مطلق بغيض ولكننا كنا نثق من خلال آلامنا وتجربتنا أن الفجر آت لا ريب . وأن الدستور لا يمكن أن يظل انتهاكه طويلا لأن الشعب والعمال قد دفعوا ثمنه غاليا . دم الشهداء منذ وقف عرابى يطالب للشعب بدستوره

ولقد حقق جيش الشعب آمال مواطنيه فى أن حامى الدستور لا سيفا مسلطا على أصحاب الدستور المتعطشين فى قوة معلنتها داوية أنه من الشعب وللشعب . وأن الدستور والحريات يجب أن تصان من أيدى الطغاة المستبدين اللذين عبثوا بها طويلا بشكل مباشر عن طريق عملائهم فى البوليس السياسى وغيره .

ان الحركة النقابية التى عانت كثيرا من التدخل الغير مشروع فى نشاطها للحد من دفاعها العادل عن مستوى معيشة العمال وحقهم فى شروط عمل عادل . هذا التدخل الذى أخذ أشكالا عدة من قوانين هـ شوهاء لا تحترم . واستبداد من رجال القلم المخصوص وغيره . كافحت برغم هذا فى سبيل استقلالها عن كل الأحزاب والهيئات . وفى سبيل ترقيتها . بل وفى سبيل وطنها عند ما أعلنتها داوية بالقتال وفى كل مكان أن لا تهاون ولا تحالف مع الاستعمار .

بعده

الاتحاد العام

لنقابات عمال المملكة المصرية

تليفون

تحريراً في　　　　سنة ١٩٥

تابع ما قبله /٢

أيها المواطنــــون :

اليوم نرفع صوتنا عاليا دون رهبة أو تردد . ان حركة الجيش تعبير عن آلامنا وآمالنا . وأننا يجب أن نتعاون كتلة واحدة لتحقيق أهداف البلاد وتحقيق العدالة الاجتماعية . وأننا لنرجوا أن تحقق الحكومة مطالب رجال الجيش والشعب في أعادة الحياة النيابية فورا . والغاء الأحكام العرفية (والغــاء) كافة القوانين المقيدة للحريات وعلى رأسها القوانين العمالية واصدار التشريعات العمالية التي حيل طويلا دون اصدارها والغاء البوليس السياسي والقلم المخصوص واستكمال حركة التطهير المباركة التي سارت أشواطا كبيرة على أن يشمل التطهير جميع مرافق الدولة ومؤسساتها .

أيها العمـــــال :

أيها المواطنـــون :

اليوم يقف وطننا على أبواب نهضة شاملة وأن مسئوليتنا لكبيرة ودقيقة ولكننا واثقون في أن الشعب سينتصر . وسيحقق بعزمه وصلابته حقه في الحريـــة والعداله .....

التوقيعــــــــــــات

عبدالعـــزيز مصطفى	رئيس اتحاد النقل المشترك بالقطر المصري
فتحي محمد كامل	رئيس نقابة عمال الشركة الشرقية للدخان والسجاير بالجيزة
سيد قنــــديل	رئيس نقابة عمال المطــابع المصــرية
محمود عبدالخالق	رئيس نقابة مستخدمي شركة سوكوني فاكوم
محمود العجمي	رئيس نقابة عمـال التنظـــيم
أحمد طه أحمد	سكرتير نقابة شركة ماركـــوني
عبدالمنعم علـــي	سكرتير نقابة عمال الميـــاه
أنـــور مطــــر	سكرتير نقابة المطاعم والفنادق بالقاهرة والجيزة
محمد احمـــــد	رئيس نقــابة عمال المدابغ المصـــــرية
محمود لســــرطي	سكرتير اتحاد النقل المشترك
أحمد اسماعيل	رئيس نقابة عمال البيبسي كـــولا

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو)

عنوان الوثيقة: بيان من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى
لتحذير الشعب من أعداء حركة الجيش الشعبية
الذين يتحدثون باسم الشيوعيين

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٢/٠٨/٠١

نوع الوثيقة: بيان جماهيرى

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندى

رقم الوثيقة بالمركز: ١١١٤

بيان

من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى لتحذير الشعب من أعداء حركة الجيش الشعبية الذين يتحدثون باسم الشيوعيين

إيضاح

* هذا بيان تأييد لحركة الجيش موجه للرد على منشور للحزب الشيوعي المصرى (الراية) يهاجم فيه الحركة.

والبيان يتهم الحزب بأنه يعمل لحساب الأمريكيين وأنصار فاروق والبوليس السياسى!

1 . 8 . 52

بيان من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني

الى الشعب المصرى

ايها المواطنون

احذروا المخربين اعداء حركة الجيش الشعبية الذين يتخذون اليكم باسم الشيوعيين وزع بعض المخربين والخونة الذين يطلقون على انفسهم بالباطل الحزب الشيوعي بيانا محاولين فيه النيل من حركة الجيش الشعبية وتجريحها وهادفين من وراء ذلك الى تحويل المعركة من اهدافها الشعبية الى معركة داخلية ضد الوطنيين وعلى رأسهم الشيوعيين خدمة لمصالح الاستعمارية الانجلو امريكية وفاروق المخلوع واعداء الشعب .

ايها المواطنون ، . انكم تعلمون ان الشيوعيين كانوا دائماً لا ضد الملك المعزول فاروق فحسب بل وضد النظام الملكى فى مجموعه ولذلك كان من البديهى ان نعتبر ما حققه الجيش بالتضامن الوثيق مع الشعب هو انتصار للشعب يجب ان يدعم ويحافظ عليه من ايدى المخربين والجواسيس .

والحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى الممثل الوحيد للشيوعيين المصريين تعلن انها كانت اول الهيئات السياسية المصرية التى لم تتردد لحظة واحدة فى تأييد حركة الجيش فقد وزعت بيانا طالبت فيه كافة الهيئات الشعبية بتأييد حركة الجيش الشعبية صبيحة حدوث هذه الحركة مباشرة .

إننا نعلن للجيش وللشعب ان الجماعة الخطيرة التى تطلق على نفسها بالباطل الحزب الشيوعى المصرى قد قامت بتوزيع منشورها القذر بايعاز من اقلام المخابرات البريطانية والامريكية وانصار فاروق والبوليس السياسى الذين يعملون بجد للتطويح بكل المكاسب التى حققها بوحى ان تحقق حركة الجيش والشعب

اننا نحذر الشعب المصرى من هؤلاء المجرمين اعداء الحركة الشيوعية ، اعداء الشعب وجيش الشعب والى الامام مع الجيش من اجل مواصلة الكفاح فى سبيل الحرية والديمقراطية والخبز والسلام .

الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى

١ - اغسطس ١٩٥٢

… du
…ent à
…le DCE
…e lutte
…sant par
…en une
…ents, q
anglo
peuple.
…ts ont
mais
c'est
ce que
…euple
… devions
…s et des
…munisme
…stitution

…litique à avoir soutenu ~~le mt de l'armée~~ dans
…ce félicitation. Ma le MDLN a distribué un
…act demandant à toutes les org. populaires
soutenir le populaire mt. de l'armée, et ce
jour même où le mt. a été declenché

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو)
عنوان الوثيقة: بيان من حدتو بعنوان "العفو عن المسجونين السياسيين يجب أن يشمل منطقة غزة"
تاريخ الوثيقة: ١٩٥٢/٠٩/٢٦
نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية
لغة الوثيقة: العربية
عدد الصفحات: صفحتان
مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي
رقم الوثيقة بالمركز: ١٠١٦

بيان

من حدتو بعنوان "العفو عن المسجونين السياسيين

يجب أن يشمل منطقة غزة"

٢٦ سبتمبر ١٩٥٢

العفو عن المسجونين السياسيين يجب ان يشمل منطقة غزة

العدالة يجب ان تكون واحدة للجميع كما يجب ان يرد الحق لكل مظلوم في كل مكان تمتد اليه العدالة المصرية، في كل مكان يسيطر عليه الجيش المصري - بذلك وبذلك فقط [illegible] تستطيع حركة جيشنا الباسل ان ترد الى كل النفوس البريئة اطمئنانها وبذلك وبذلك فقط تستطيع ان تقلع جذور عهد الظلم والاستبداد.

هل هناك من يعلم انه مازالت في الاراضي المصرية [illegible] معسكرات اعتقال؟ وهل هناك من يعلم ان في هذه المعسكرات الصحراوية تضم لا المسئولين عن كارثة فلسطين، لا الذين باعوا ضمائرهم ووطنيتهم [illegible] بل ابناء [illegible] فلسطين العربية الشهيدة؟

وهل هناك من يعلم سبب اعتقال هؤلاء الاخوان الابطال؟ هل هو التعاون مع العدو او الهرب من المعركة كما فعل الآخرون؟ هل هو تزويد جيشنا الباسل باسلحة فاسدة [illegible] كما فعل الآخرون؟ او هل هو الخضوع لأوامر الاستعماريين من الامريكيين والانجليز وبيع وطنهم وتشتيت [illegible] اهاليهم؟

كلا - لا شيء من ذلك كله !! فما هي الجريمة التي بررت معاقبة بعض هؤلاء الابطال بعقوبة السجن لمدة ١٥ سنة؟

في ابو عجيلة، بين العريش والاسماعيلية، يوجد معسكر اعتقال رهيب. نقطة صغيرة ضائعة في بحر من الرمال والحجارة - خاضع لرقابة عسكرية صارمة - لا يزوره احد ولا يعرف احد عن اخباره شيئاً - [illegible] اقامه رجال العهد البائد، عهد الظلم والاستبداد، هذا المعتقل الذي يعيد في رهبته كل ما رآه الاحرار من المصريين في الهايكستب [illegible] وعيون موسى والطور - يضم الاحرار من ابناء فلسطين العربية الشهيدة الذين رأوا الظلم فعارضوه، ولمسوا الاستبداد فقاوموه. فكانوا بذلك في مقدمة الذين كافحوا كفاح الابطال لوضع حد نهائي لهذا العهد الجائر.

في هذا المعتقل الرهيب الذي لا يتحدث عنه احد ابداً او اذا تجرأ وذكره فلا يقوله الا همساً، يوجد على الاقل عشرين من الفلسطينيين الاحرار الذين حكم عليهم بعقوبات سجن مختلفة تمتد الى ١٥ سنة لا لشيء سوى لأنهم عارضوا سياسة رجال عهد الظلم والاستبداد وطالبوا لاخوانهم من الفلسطينيين الذين يعيشون

عيشة المهاجرين البؤساء، شيئاً من العدالة والانصاف ومن هؤلاء الأحرار الأبطال الذين نرسل لهم أطيب تحيات الزمالة والأخوة، نذكر فايز الوحيدي وابراهيم السمنا وأحمد فليونه.

لقد تسبب العهد البائد، عهد الظلم والاستبداد، بكارثة فلسطين وتحملت مصر من ويلات ذلك ما تحملته من مآسي ومتاعب أدت الى ثورة جيشنا وشعبنا المجيدة ولكن كانت كارثة فلسطين العربية الشهيدة أكثر فداحة بالبشر. استولت دولة اسرائيل على أجزاء كبيرة من دولة فلسطين العربية وبذلك خرجت عن قرارات هيئة الأمم المتحدة ورفضت بإصرار رجوع المهاجرين الى بلادهم واستولى جيش جلوب باشا المشؤوم - وهو القائد الانكليزي للجيش الاردني - على معظم ما تبقى من أراضي فلسطين العربية وأخضعها لحكم السيف والنار. وتشتت أبناء فلسطين وتحول هؤلاء الأبطال الذين قاوموا الاستعمار أكثر من ثلاثين سنة الى مهاجرين لا يجدون لا مأوى ولا عمل ومصيرهم اذا استمرت هذه الحالة هو الموت المحتوم بعد أن مات منهم الألوف.

وفي منطقة غزة وهي المنطقة الوحيدة من فلسطين العربية التي لا يزال يحميها الجيش المصري، فرضت الأحكام العرفية العسكرية وتولت السلطات العسكرية الحكم وأخضعت أكثر من ٣٠٠,٠٠٠ من أبناء فلسطين الشهيدة الى حكم عسكري وكان هؤلاء الأبطال عاجزين عن حكم أنفسهم بأنفسهم.

أمن الغريب اذن ان لا يقبل الفلسطينيون الأحرار مثل هذه الحال وهم الذين ولدوا في ميادين الكفاح الدموي ضد الاستعمار؟ أمن الغريب ان يطالب مثل هؤلاء الأبطال بحق أبناء شعبهم في الحياة، في العمل، في العودة الى الديار المخربة، بحقهم في حكم أنفسهم بأنفسهم حكماً ديمقراطياً لا ان يخضعوا كالوحوش الضارية الى حكم عسكري؟

ان يوجد هؤلاء الأحرار الأبطال اليوم في أراضي تمتد اليها يد العدالة المصرية، في أراضي لا بد أن تشعر هي الأخرى، كما شعرت مصر بأسرها، بأن حركة جيشنا الباسل وشعبنا المجيد قد أطاحت فعلا بعهد الظلم والاستبداد وردت الى كل مظلوم حقه.

لا بد وان ترد منطقة غزة عن قريب الى فلسطين العربية، الحرة الديمقراطية، ولا بد ان يعود المهاجرون الى وطنهم العزيز، ومن واجبنا نحن الا يقول أحرار فلسطين الشهيدة انهم لم يجدوا من جيش مصر الباسل ومن شعب مصر الكريم سوى العذاب والاعتقال.

انه من واجب كل مصري صادق الوطنية ان يطالب وان يصر في مطالبة اطلاق سراح جميع الأحرار المعتقلين والمسجونين السياسيين وان يشمل هذا العفو أبناء فلسطين الشقيقة الشهيدة.

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو)

عنوان الوثيقة: اجتماع مندوبو اللجان التحضيرية لاتحاد الطلبة المصريين حضره مندوبو لجان القاهرة والإسكندرية والمنصورة وأسيوط، ومندوب اتحاد الطلبة السودانيين بالإسكندرية.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/١٠/١٩٥٢

نوع الوثيقة: محاضر اجتماعات

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندى

رقم الوثيقة بالمركز: ٣

اجتماع

مندوبو اللجان التحضيرية لاتحاد الطلبة المصريين حضره مندوبو لجان القاهرة والإسكندرية والمنصورة وأسيوط، ومندوب اتحاد الطلبة السودانيين بالإسكندرية

إيضاح

* هذه تنظيمات "جماهيرية" تابعة لحدتو والتاريخ حوالى أكتوبر سنة ٥٢ بعد دراسة محاكمة خميس والبقرى.

عقد مندوبو اللجان التنفيذية لاتحاد الطلبة المصريين [redacted] عن
مندوبي اللجان لجامعة القاهرة والاسكندرية والمنصورة وأسيوط
ومندوب عن اتحاد الطلبة السودانيين بالاسكندرية ...
وقد اتخذت من الاجتماع القرارات الآتية :-

أولاً : الدعوة الى توحيد صفوف الطلبة على اختلاف آرائهم ومذاهبهم

ثانياً : اعتبار صدور قانون تحريم اشتغال الطلبة بالسياسة والطائفية فقانون صدقي الخاص بحفظ الأمن في معاهد التعليم انما هو تصرف رجعي استعماري يحرم على الطلبة النضال الوطني أول ما يحرم ولذا فإن صدور مثل هذا القانون إنما هو عمل موجه ضد الحركة الوطنية واعتداء على حرية الرأي .

ثالثاً : المطالبة بعدم الارتباط بأي أحلاف عسكرية مع المستعمرين الأنجلوامريكيين واعتبار نضالنا من أجل السلام انما هو تدعيم لنضالنا من أجل العلم والتحرر .

رابعاً : المطالبة بالإفراج عن المسجونين السياسيين والإفراج عن الطالب محمد عبد المنعم تمام المتهم في حوادث ٢٦ يناير واعتبار الحكم الصادر ضده إنما هو رمز لاضطهاد وارهاب الطلبة المصريين خاصة وأن الشاهد الوحيد ضده هو ابراهيم امام

خامساً : المطالبة بعودة جميع الطلبة المفصولين نتيجة لنشاطهم الوطني وبصفة خاصة الذين اشتركوا في المظاهرات المعادية لحافظ عفيفي والملك السابق .

سادساً : المطالبة بعدم رفع طلبات الطلبة الجدد في المدارس الثانوية والجامعات واعتبار هذه السياسة اعتداء على قانون مجانية التعليم .

سابعاً : المطالبة بإلغاء حرس الجامعة .

ثامناً :- اصدار مجلة وكتيبات توضح مطالب الطلبة ونضالهم وأهداف الاتحاد

تا[illegible] توجيه رسالة الى اتحاد الطلبة السودانيين لتشجيع
شد[illegible]بين طلبة مصر والسودان لوضع أسس وحدة كفاح
من أجل العلم والحرية والسلام.

وتوجيه رسالة لاتحاد الطلبة العالمي ردا على رسالته السابقة
الينا وتأييده لنا في نضالنا من أجل العلم والاستقلال
الوطني والسلام

سكرتارية اللجنة التحضيرية

عن مندوبو القاهرة

عبد المنعم الغزالي

حسين السيد

مندوب اسيوط

عبد السلام فؤاد

مندوبو الاسكندرية

حمدي مرسي

مختار السبع

لجنة اتحاد الطلبة السودانيين بالاسكندرية

مندوب المنصورة

محمد ابراهيم توكل

[illegible]

[illegible]

شاكر صهبان

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو)
عنوان الوثيقة: نداء من الطبقة العاملة إلى الضباط و الجنود الأحرار من أحمد طه
تاريخ الوثيقة: ١٩٥٢/١٠/٠٠
نوع الوثيقة: نداءات جماهيرية
لغة الوثيقة: العربية
عدد الصفحات: أربع صفحات
مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي
رقم الوثيقة بالمركز: ٤٠٤

نداء

من الطبقة العاملة إلى الضباط والجنود الأحرار من أحمد طه

إيضاح

* هذه الوثيقة صدرت بعد محاكمة خميس و البقرى بل ربما بعد إعدامهما و هى "تدين ضمنا" ما قام به ال وتهاجم المحرضين

~~من الطبقة العاملة الى الضباط الجيش والجنود الاحرار~~

من الطبقة العاملة الى الضباط والجنود الاحرار !

لقد قامت الطبقة العاملة بدور جبار في النضال من اجل التحرر الوطني [illegible] والدفاع عن الدستور هذا الدور الذي سجلته في طليعة نضال الشعب وانتزع عطف كل الوطنيين برغم محاولات الاستعمار للتقليل من هذا الدور عن طريق صحفه وباساليب الكبت والارهاب البوليسي. ولقد صرح الوفدي السابق مصطفى النحاس قائلا " ان بعض الناس يظنون ان العمال لا يهمهم غير اشباع بطونهم ولكنهم اثبتوا انهم اكثر اخلاصا وصلابة لقضية الوطن والدستور" لم يقل النحاس هذا الكلام عبثا بل قاله وهو يتذكر ضحايا الطبقة العاملة في ثورة ١٩١٩ ، ضحاياها يوم تمردوا دستور صدقي ١٩٤١ برغم الغاء الوثيقة المغلق عليهم !

واليوم نتحول عن [illegible] تجربة معتزين ، نتقدم معارك القنال وموقف العمال البطولي ، يوم رفضوا العمل او التعاون مع الاستعمار من اجل دفنهم ولو ادى الامر الى حرمانهم بشيء لهم ولعائلاتهم .

وفي ٢٣ يوليو كانت الطبقة العاملة تعلم جيدا ان روابطها بالجيش ، ضباطه وجنوده ، روابط عميقة ، روابط النضال المشترك ضد الاستعمار ومن اجل الدستور والحياة النيابية ومن اجل تحقيق [illegible] .

ولكن الاستعمار [illegible] يعلم ان في هذا الارتباط نهايته فحاول بواسطة عملائه فصم هذا الارتباط فدبر احداث كفر الدوار

ضد دعم الطبقة العاملة كان كفيلا بتحطيم المؤامرة فقد استنكرت / [illegible] وطالبت بالكشف عن الأغراض الحقيقية.

وقامت الهيئة التأسيسية للاتحاد العام للنقابات بالقطر المصري بدورها فحذرت العمال من مؤامرات الاستعمار وأذنابه.

لم يقم العمال بهذا بدافع الحقد أو التردد فهم لا يملكون ما يفقدونه غير القيود وإنما قاموا بهذا للسير بالحركة نحو أهدافها نحو تحقيق برنامج الضباط الأحرار!

ولكن الاستعمار والرجعية لا تزال حية بتوابعها وعملائها، فالرغبة في التصنيع مطلب للضباط الأحرار وهو مطلب للعمال أيضا؟ ولكن ما هو الطريق؟

هل الطريق هو حماية الصناعة الوطنية بمنع دخول رؤوس الأموال الأجنبية وإلغاء كل الاتفاقات وخاصة برنامج النقطة الرابعة الأمريكي... برنامج الذل والاستعباد الجديد؟

أم الطريق هو صورة الاستعمار وإقامة الصناعات في أيدي [illegible] عدم الطبقية على العمال؟

إن الطريق إلى التصنيع هو نفس طريق التحرر وهو لا يتفق وحرمان العمال من حرياتهم.

إن الهجوم على الحريات النقابية [illegible] لا يقدم الحركة الوطنية بل على العكس إنه يضعفها.... وإننا لنهيب أن نبرز هذه المظاهر العدوانية التي لا تزال تمارسها بعض العناصر والتي لا تخدم غير الاستعمار والرجعية

١- تعطيل مؤتمر اتحاد النقابات في ١٤، ١٥، ١٦ سبتمبر الماضي
٢- تعطيل الهيئة التأسيسية للاتحاد العام للنقابات ومنعها من مزاولة نشاطها بواسطة "المباحث العامة" أو البوليس السياسي في ثوبه الجديد!
٣- حرمان ممثلي العمال من إبداء رأيهم في التشريعات الجديدة

٤ - اعتقال النقابيين كالزميلين محمد عبده نوح ومحمد علي عامر وعدد من العمال النقابيين النشطين .

٥ - منع الاجتماعات النقابية

٦ - ازدياد موجه الاضطهاد والفصل للنقابيين وهناك عشرات من الامثلة الصارخة

٧ - دائما ... حرمان العمال من حق الاضراب !

اننا نتوجه بسؤال بسيط الى كل وطني يقدر مصالح وطنه والى كل داع للوحدة في النضال ضد الاستعمار : ما هي الوسيلة التي يدافع بها العمال إنتهم ازاء اضطهادهم وسلبهم حقوقهم وتشريد قادتهم ؟

لقد اعطي صاحب العمل الحق في الفصل وكل الحقوق الاخرى ولكن ما هي الحقوق التي اعطيت للعمال ؟؟

ان هذا الاجراء معناه عزل الطبقة العاملة عن الكفاح الوطني ، معناه تقوية للنفوذ الاستعماري .

ولكننا نرى بأيراه الضباط الاحرار في مطلبهم

* الملاحه الحريات العامة . حيمح للشعب حتى يستطيع ان يلعب دورا فعالا في الحرب ضد الاستعمار ؟

ولكن الستار الذي فرضه بوليس امن الدوله على الضباط الاحرار وتصويره لهم مؤامرات عمالية وغيرها قد حجب هذه الاجراءات البوليسية التي تهدف لعزل العمال عن حركة الجيش .... [illegible] اى الى [illegible] فرصة للاستعمار !

ان الطريقة الوحيدة لتحقيق برنامج الضباط الاحرار ، ان الطريق الى التحرر والديمقراطية .. هو [illegible] اطلاق الحريات ان الطبقة العاملة تعلم جيدا ان الهجوم على حرياتها [illegible] مرتبط بالهجوم على الدستور ... وعلى الحياة النيابية وعلى الحريات العامة للشعب

ان العمال [illegible] اذ نياضلون من اجل حرياتهم

٢/ التي يشغلونه، فيه انه لا يمكن ان تنتزع منهم ليناضلوا ايضا
من اجل اعادة الحياة النيابية والى حماية الحريات العامة
باعتبار ان هذا الطريق [illegible] ... لا توصله
رؤوس الهلالي والجلاد عبد الهادي وهيكل في الحلال !
ان الطبقة العاملة لتعلم ان هذا الطريق يستلزم
تكوين جبهة وطنية من كل العناصر الوطنية ... تناضل من اجل
التحرر والدستور والديمقراطية !
ايها الضباط : ايها الجنود الاحرار نحن لا نرغب في خداعكم
اننا لا نخشى ان نطالبكم بالوقوف الى جانب العمال الى جانب
كل الوطنيين في جبهة متحدة من اجل حرية بلادنا وسلام العالم !

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: نقابة عمال ومستخدمي المطاعم و الفنادق و المقاهي بالقاهرة و الجيزة وضواحيها

عنوان الوثيقة: رسالة إلى اللواء محمد نجيب بخصوص مشكلة العشرة فى المائة المخصصة للخدمة فى المحلات العمومية وتتعلق بأرزاق ما يوازى ستين عائلة ومدى جشع أصحاب الأعمال.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٢/١٠/٠٠

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: خمس صفحات

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

رقم الوثيقة بالمركز: ٦٠٠

رسالة

إلى اللواء محمد نجيب بخصوص مشكلة العشرة في المائة المخصصة للخدمة في المحلات العمومية وتتعلق بأرزاق ما يوازى ستين عائلة ومدى جشع أصحاب الأعمال

حضرة السيد الفاضل اللواء محمد نجيب

تحية التقدير والاعجاب والتأييد العميق المقرون بالآمال العريضة فى حياة أفضل نبعثها اليكم بمناسبة مرور ثلاثة شهور على حركتكم المباركة التى هى بحق كما ذكرتم حركة الشعب وامتدادا لنضاله ضد الظلم والطغيان والفساد •

واننا اذ نبعث اليكم بهذه التحية لا يفوتنا أن نذكر بمزيد الشكر والثناء اهتمامكم بشئون العمال فى خطاباتكم وتصريحاتكم السابقة واللاحقة ، كما اننا نعلن بمزيد الفخر تقديرنا لنصائحكم الغالية لنا بان نعمل واجبنا كاملا لكى نحصل على حقنا كاملا ، وان نتبع النظام الذى هو الاساس الاول فى النجاح •

يا حضرة الرئيس • اننا نحن معشر العمال لسنا فقط نحترم النظام بل نؤمن به ونقدسه — ولكن كثيرا ما تحدث امور تعترض علاقاتنا مع أصحاب الاعمال تكاد تدفعنا مرغمين الى الخروج على النظام ،ولكن سرعان ما كنا نتمالك انفسنا ونقبل على مضض أوضاع لا تمت الى العدالة بصلة • وكان من نتيجة ذلك ان بقينا حتى الان نرزح تحت وطاء من الاستغلال الشنيع والحرمان المميت الذى اخذ يزداد يوما بعد يوم حتى طفح الكيل وضقنا ذرعا بصبرنا ولم يعد لدينا الطاقة على تحمل المزيد منه •

وعندما قام جيش الشعب مؤيدا من جميع طوائف الشعب بحركته المباركة استبشرنا خيرا وغمرنا امل باسم فى انتهاء الاستغلال والعبودية وما يتبعهما من جميع مظاهر الكبت والحرمان — ولكننا اصطدمنا بعناد الكثيرين من اصحاب الاعمال ذوى العقول الرجعية التى اعتادت عدم احترام القوانين والتى لا تريد ان تعترف بان الاوضاع تغيرت واصبحنا فى عهد جديد طابعه الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية وأن عهد الظلم والفساد ذهب الى حيث لا رجعة — وأبت عليهم رجعيتهم الا ان يزيدوا استبدادا وتعسفا مع العمال •

يا حضرة اللواء • كم كان بودنا لو اننا استطعنا ان لا نشغلكم بشكاياتنا التى لا حصر لها — حتى يتسع وقتكم الثمين لما هو أهم — ولكن توجد أنواع من المشاكل نرى وجوب اللجوء اليكم شخصيا لحلها بصفتكم قائد الثورة وبحكم سلطاتكم • لان بقائها معلقة يتسبب فى وجود حالة من الارتباك وعدم الاستقرار لعدد كبير من العمال وعائلاتهم ، الامر الذى يؤدى الى زيادة عوامل التذمر يجب ان نقضى عليها لتدعيم أركان العهد الجديد •

ونعنى بالمشاكل التى يخشى بقائها معلقة بتلك المشاكل التى لها اكثر من جانب واحد والتى نحتاج لحلها الى اكثر من جهة اختصاص واحدة •

وأمامنا اليوم مشكلة من هذا النوع ، هى مشكلة العشرة فى المائة المخصصة للخدمة فى المحلات العمومية

فان الجهات التى يحق لها التدخل فيها هى مصلحة السياحة ولجان التوفيق والتحكيم ومصلحة العمل واخيرا لجنة التسعيرة بوزارة التموين • فهى مشكلة فى نظرنا اشبه بمرض السرطان والعياذ بالله الذى قبل ان يتمكن الطبيب من علاجه فى احد اعضاء الجسم يفاجأ بظهوره فى عضو آخر وهكذا حتى ينتهى الامر بالمريض الى القبر ، ونحن نشفق على انفسنا وعلى عائلاتنا من هذا المصير الذى اصبحنا منه قاب قوسين أو أدنى •

ولما كانت هذه المشكلة تتعلق بأرزاق ما يقرب من سبعين ألف عائلة بالقطر المصرى وذلك فهى تحتاج لحل سريع وحاسم •

ان نظام تحصيل عشرة فى المائة نظير الخدمة هو نظام يتبع منذ زمن بعيد فى غالبية بلاد العالم المتمدينة وكثير من فنادقنا ومحلاتنا الكبرى — ومن مميزات هذا النظام :

أولا — عدم ارهاق اصحاب الاعمال بدفع مرتبات واجور مرتفعة لعمال ومستخدمى الخدمات العامة •

ثانيا — مساعدة العمال والمستخدمين على الظهور بالمظهر الائق امام الرواد والعملاء وتحمل اعباء المعيشة الامر الذى لا يمكن ان تحققه لهم أجورهم الضئيلة ، كل ذلك بطريقة تحفظ عليهم ماء وجوههم وتحفظهم من اهدار كرامتهم — فلا يضطر الى القيام بأى حركة يقصد بها طلب البقشيش •

ثالثا — الربط بين مصالح العمال واصحاب الاعمال ، وهو وضع يؤدى حتما الى ارتفاع مستوى الخدمة العامة وصيانة حقوق العملاء وبالتالى ارتفاع مستوى سمعة بلادنا العزيزة وظهورها بالمظهر الائق بها فى نظر السواح والاجانب •

لهذه الاسباب وغيرها أدخل نظام العشرة فى المائة فى مصر ولولا طمع الكثيرين من اصحاب الاعمال وسطوهم على حصيلة العشرة فى المائة واقتطاعهم نسبا منها لانفسهم تتفاوت حسب مدى تغلغل الجشع فى نفوسهم لتم تحقيق الاغراض الثلاثة المذكورة ولكنا نحن العمال فى حال غير هذه الحال •

ان بعض اصحاب الاعمال علاوة على مشاركتهم العمال بغير وجه حق فى حصيلة ال عشرة فى المائة يمنحون لانفسهم الحق فى تحديد نسبة توزيع المتبقى منها على العمال والمستخدمين حسب اهوائهم الخاصة مفضلين بعضهم على بعض ويمنحون بعض من لا حق لهم ويحرمون بعض اصحاب الحق وما الى ذلك من الاجراءات التى لا يقصد بها غير تأليب العمال على بعضهم

وتقسيم صفوفهم وتمزيق وحدتهم ليسهل عليهم استغلالهم بشكل اكثر بشاعة — وهم فى ذلك مستعينين بسلطتهم فى فصل كل من لا يقبل مشيئتهم بدون قيد أو شرط مستغلين حالة الحنـ لانتشار البطالة بينهم وضعف الاجهزة الحكومية التى كانت مختصة برقابة مصالح العمال واخيرا تفاهة العقوبات التى كانت توقع عليهم لارتكابهم أى مخالفة فى حق العمال حتى ولو كان هذه المخالفة هى تشريد العمال بغير سبب — كما وان ترك حق تحصيل ال عشرة فى المائة لمصلحة السياحة اولا واصحاب الاعمال ثانيا بدون قاعدة ثابتة أدى الى اختلال النظام فنجد ان محلا يصرح له بتحصيلها بينما يحرم من هذا الحق محلا آخر من نفس النوع وفى نفس الدرجة وان محل ثالث يمنح هذا الحق ثم يحرم منه ثم يعاد اليه ثانيا وهكذا عدة مرات ، كما نجد محلات مصرح لها باضافة ال عشرة فى المائة على اسعار بعض الاصناف محرم عليها تحصيلها على اسعار البعض الاخر ٠٠٠٠ ونذكر على سبيل المثال مطاعم الكاشف اذ يصرح لها تحصيل عشرة فى المائة على جميع اصناف المأكولات ما عدا الكباب والكفته ونجد ايضا ان فئة من عمال الخدمة العامة يحرم عليها حق تحصيل ال عشرة فى المائة نظير خدماتهم مثل السفراجية والجرسونات الذين يقومون بتقديم المأكولات والمشروبات الى العملاء فى اماكن خارج المحل نفسه مع القيام بالخدمات اللازمة نحوهم الى أن يفرغوا من تناولهم مع العلم بأن هؤلاء العمال احق من غيرهم بتحصيل ال عشرة فى المائة اذ انهم فوق قيامهم باداء نفس الخدمة التى يؤديها زملائهم داخل المحل ورغم أن اجورهم لا تزيد عن اجور الاخرين فانهم يقومون بتحمل مشاق توصيلها الى العملاء الذين كثيرا ما يكونوا فى ادوار عالية من العمارات المجاورة فضلا عن تعرضهم لاخطار الطريق ٠

ان الثغرات التى جاءت فى القرار الذى اصدرته اخيرا لجنة التسعيرة العليا وتركه بغير لائحة تفسيرية اتاحت للكثيرين من اصحاب الاعمال الذين خرجوا عن جادة العقل ان يفسروه ويطبقوه حسب ما تكنه نفوسهم نحو العمال من شهوة فى الاستغلال فى احط صوره والاذلال الذى لا يستطيع عاقل ان يجد له مبررا أو معنى الى انه رواسب رجعية كامنة فى نفوسهم ، أو قد يكون اكثر واخطر من هذا ٠٠٠ قد يكون تنفيذا لخطة موضوعة الغرض منها انتشار التذمر بقصد الاساءة الى العهد الجديد (وان كنا نرجو مخلصين ان لا يكون كذلك) ٠

فقد عهد بعضهم الى تعليق لافتات فى محلاتهم لا لتفيد العملاء بأن قائمة الاسعار تشتمل على زيادة مقدارها عشرة فى المائة نظير الخدمة بل لتحذرهم من اعطاء العمال أى منحة أو هبة يدفعونها له باختيارهم وكان قيام العملاء بهذا العمل جريمة كما هو الحال فى شركة جروبى وقد لا يرى البعض فى هذا العمل شذوذا ولكن ما حدث من بعض اصحاب الاعمال امثال الخواجة ديمستوكلى البوبولو وشركاه اصحاب شركة المقاهى الكبرى هو الشذوذ بعينه بانهم يملكون

٤١ مقهى من الدرجة الاولى ويعمل بها حوالى ٥٠٠ عامل يبلغ متوسط اجر الجرسون الممتاز منهم ٤٥٠ قرشا شهريا ورغم ان جميع هذه المقاهى لا تتبع النظام العشرة فى المائة فقد قاموا بتعليق اللافتات المذكورة فحرموا العمال من الهبات التى اعتادوا الحصول عليها من العملاء (فلا هم راحمون ولا هم تاركون رحمة الخالق تنزل بعباده) .

كما عمد البعض الآخر من أصحاب المحلات الى انقاص بل وأحيانا منع المرتبات والاجور عن عمالهم الذين تمسكوا بحقهم فى الحصول على ال عشرة فى المائة بأكملها تنفيذا لقرار لجنة التسعيرة ومنهم غالبية اصحاب بوفيهات دور السينما .

وهناك فئة أخرى من أصحاب الأعمال أكثر استهتارا بمطالح العمال ومبادئ العهد الجديد وهم الذين اتخذوا من التسعيرة الجبرية ذريعة لفصل العمال وتشريدهم (بأمل تشغيل غيرهم باجور اقل فيما بعد) ؛ ونذكر منهم على سبيل المثال شركة ألبان استرا فقد أنذرت حتى الان نحو ١٤ مستخدما بالفصل اعتبارا من اول نوفمبر المقبل ولم تتورع عن ان تنسب هذا الفصل صراحة فى خطابات الوزارة الى التسعيرة الجبرية .

كما عمد فريق آخر الى انذار العمال شفويا بالفصل بدون مكافأة اذا هم قبلوا اى منحة او هبة من العملاء استنادا الى ما جاء فى قرار لجنة التسعيرة من منع العمال من قبول اى شئ علاوة على الـ عشرة فى المائة واعتبار اصحاب المحلات مسئولين عن ذلك . وقد ذهب البعض منهم الى اعتبار مجرد انتظار العامل امام العميل حتى يفرغ من جرد باقى حسابه انه عمل غير لائق يقصد به طلب البقشيش .

وعليه فاننا باسم العمال الذين يهمهم الامر نتقدم بالمطالب الاتية :—

١— ان تقوم الجهات المختصة بتقسيم الفنادق والمحلات العمومية على اختلاف انواعها الى درجات حسب مستواها وعدد عمالها — وتحديد الدرجات التى يحق لها تحصيل ال عشرة فى المائة مع عدم جواز استثناء اى محل من النظام الذى تسير عليه الدرجة التى ينتمى اليها حتى ولو طلب ذلك صاحب المحل او عماله .

٢— جعل اصحاب الاعمال مسئولين عن ضبط حساب حصيلة ال عشرة فى المائة وتوزيعها على العمال حسب النسب التى تقدم اليهم معتمدة من جهات الاختصاص — مع اعطاء النقابات الحق فى الاشراف على توزيعها ومراجعة حسابها .

٣— منع أصحاب الاعمال من القيام بكل ما من شانه الاساءة الى العمال مثل (١) التدخل بينهم وبين العملاء فى غير حالات العمال او طلب البقشيش . (٢) تعليق اللافتات التى تحذر العملاء من اعطاء اى هبة للعمال . ويكتفوا باعلان الجماهير بان اسعار محلاتهم تشتمل على عشرة فى المائة للخدمة (خصوصا وأن كثيرا من العملاء يعتبرون ان مجرد رفض المنحة اهانة لاشخاصهم) .

٤ــ الزام أصحاب المحلات التي لا تحصل ال عشرة فى المائة نظير الخدمة بان يوضحوا ذلك بشكل ظاهر فى محلاتهم وان يتركوا امر تقدير بدل الخدمة للعملاء انفسهم .

٥ــ الحد من سلطة اصحاب الاعمال فى فصل العمال وفى غلق محلاتهم خصوصا فى هذه الايام التى تعمل فيها الحكومة وقيادة الثورة على تحقيق حياة افضل للشعب والقضاء على جيش العاطلين الذى يهدد العاملين فى أرزاقهم ويضعف القوة الشرائية فيساعد على انتشار الكساد فى التجارة والصناعة ــ علمــا بان مهنتنا تعانى الامرين من البطالة منذ حوادث ٢٦ يناير المشؤومة .

٦ــ اما المطلب الاخير فقد استوحيناه من تصريحكم الواعى الذى جاء فى خطابكم يوم ٢٣ الجارى وهو ان اهداف حركة الجيش هى اهداف الشعب وان وسائل الجيش لتحقيق هذه الاهداف يجب ان تكون مستلهمة من الشعب ــ كذلك الحال معنا بصفتنا ممثلين للعمال الذين ترتبط مصالحهم بال عشرة فى المائة يجب ان يقام لرأينا وزن فى كل ما يتعلق بها .... وعليه فاننا نرجو من جهات الاختصاص ان تنظر بعين الاعتبار الى بياننا المرفق بهذا وهو الذى يحتوى على رأينا فى المستحقين فى حصيلة ال عشرة فى المائة وكيفية تقسيمها ونسب هذا التقسيم .

وتفضلوا يا حضرة السيد الكريم بقبول عظيم احترامنا وتقديرنا ،،،

نقابة عمال ومستخدمى المطاعم والفنادق والمقاهى بالقاهرة والجيزة وضواحيهــا

نقابة عمال المحلات العمومية بالقاهرة

نادى المستخدمين اليونانيين بالمحــلات العمومية بالقاهــرة

نقابة عمال الفنادق والاندية المصرية بالقاهــرة

تحريرا فى / / ١٩٥٢

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو)

عنوان الوثيقة: بيان من اللجنة المركزية للتعبير عن التضامن الأممي بين الكادحين المصريين و الفرنسيين احتجاجا على القبض على ألين للياب (الفرنسى) نائب رئيس الاتحاد العالمي للنقابات

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٢/١٠/٢٧

نوع الوثيقة: بيان جماهيري

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

رقم الوثيقة بالمركز: ١١١١

بيان

من اللجنة المركزية لحدتو للتعبير عن التضامن الأممي بين الكادحين المصريين والفرنسيين احتجاجًا على القبض على ألين للياب (الفرنسي) نائب رئيس الاتحاد العالمي للنقابات

إيضاح

- غالبا هذا الاعتقال جرى في مصر!

إن اللجنة المركزية للحركة الديمقراطية للتحرر الوطني - معبرة عن شعور كل الكادحين المصريين -
ترسل تحياتها الحارة عن تضامنها التام مع الكادحين الفرنسيين بمناسبة القبض على
الزعيم الشعبي جاك دكلو وهو من أقدر زعمائهم .

لقد ثار شعور الكادحين المصريين لأن الحركة العمالية الدولية قد أصيبت
في أحد [illegible] نتيجة لإلقاء القبض على الزعيم الشعبي دكلو - نائب رئيس الاتحاد العالمي للنقابات .
زعيم حركة السلام العالمية ، والمناضل في سبيل انتصار كل القضايا الديمقراطية .

لقد ثار شعور الكادحين المصريين بنوع خاص لأنهم يعرفون [illegible] عطف الزعيم الشعبي
~~دكلو على الحركة العمالية في بلادهم~~ دكلو و اهتمامه الأكيد بتتبع سير الحركة العمالية في بلادهم
لا ينسى عمال قناة السويس أنه عندما رفضوا الاستمرار في خدمة قوات الاحتلال الإنجليزية .
كان من أول دليل على التضامن الدولي - قرار مكتب الاتحاد العام الفرنسي بتقديم مساعدة مادية -
قد اقترحه الزعيم الشعبي دكلو نفسه .

إن الديمقراطيين وجميع الكادحين في مصر سيواصلون الكفاح من أجل تحرير الشعبي
دكلو حتى النصر

ل . م . حدتو

القاهرة في ٢٧ / ١٠ / ١٩٥٢

Protestation LECEAP

envoyé Caire
19/11

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو)

عنوان الوثيقة: نداء من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني

إلى الشعب المصرى ضد المفاوضات والأحكام العرفية

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٢/١١/٠٠

نوع الوثيقة: نداءات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

رقم الوثيقة بالمركز: ١٠٥٤

نداء

من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني إلى الشعب المصري

ضد المفاوضات والأحكام العرفية

إيضاح

* بيان صادر ليهاجم بدء مفاوضات حركة الجيش مع بريطانيا من أجل قضية السودان ويعترض على فد
عن قضية التحرير والجلاء. وذلك في ظل استمرار تأييد حدتو لحركة الجيش – نوفمبر سنه ٥٢.

نداء من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني الى الشعب المصري

منذ ان وطئت أقدام الانجليز أرض وطننا العزيز ومنذ اليوم الذي دنس بأقدامه أرض السودان – منذ ذلك التاريخ وشعبي مصر والسودان يخوضان معركة موحدة ضد قوات الاحتلال .

ومنذ ذلك التاريخ والمؤامرات الانجليزية تعمل بشتى الوسائل على اغراق قضية الجلاء عن وادي النيل باعتبارها القضية الأساسية في المسألة المصرية السودانية – في بحر من المساومات والمفاوضات لم يكن يقصد من ورائها أبدا الا المماطلة وكسب الوقت . ومنذ ذلك التاريخ والاستعمار البغيض يعمل دائما على تمزيق وحدة شعبينا في النضال من أجل التحرر ومن أجل الجلاء لقوات الاحتلال بتصوير قضية الشعبين على أنها خلاف بين المصريين والسودانيين حول مستقبل العلاقات بينهما وحده لم انفصال . ولكن التجارب القاسية التي اكتسبها شعبي مصر والسودان خلال نضالهما الطويل ضد مؤامرات السياسة الاستعمارية البريطانية أكدت لهما الا طريق للتحرر ولجلاء قوات الاحتلال الا بالنضال المشترك ضد الغاصب . وان طريق المفاوضات هو طريق الضعف والتخاذل والمساومة على حقوق الشعوب . وان التشاجر حول مستقبل العلاقات بين مصر والسودان هو مؤامرة استعمارية غرضه الخبيث منها اغراق قضية التحرر والجلاء وتحويل الأنظار شعبي وادي النيل عن تأكيد أسس النضال المشترك بين الشعبين .

لقد أدرك المصريون والسودانيون نتيجة للتجارب القيمة التي مرا بها خلال نضالهما العاتي ضد الاستعمار وأعلنت الحركة الوطنية في مصر وفي السودان مؤكدة هذا الاتجاه الادراك . كما أعلنت الحركة الشعبية التحريرية في مصر والدعوت تحت ضغطها حكومة الوفد ان تعلن ان ليس لمصر مصالح خاصة في السودان وان قضية السودان الحقيقية هي نفس القضية المصرية قضية تحرر وجلاء لقوى الاستعمار . كما أعلنت حكومة الوفد تحت ضغط الحركة الشعبية المصرية على لسان وزير خارجيتها ان مصير السودان يقرره السودانيون بمحض اختيارهم بعد جلاء القوات الانجليزية عن السودان .

<u>أيها الوطنيون الأحرار</u> – واليوم وبعد ان أعلن الشعب موقفه من المفاوضات واضحا صريحا تتجه السياسة الاستعمارية الانجلو أمريكية في العودة بالبلاد الى أسلوب المفاوضات من جديد . اليوم يعمل وكلاء الاستعمار وعلى رأسهم على ماهر ومؤيدين معهم الحكومة الجديدة في مفاوضات جديدة يعلمون علم ان الشعب يرفضها ويعلمون سلفا انها وسيلة باليه مكشوفة لتعطيل نضال الشعب ضد الاستعمار .

اليوم يعمل وكلاء الاستعمار جنبا على عزل قضية الشعب السوداني عن قضية الشعب المصري متحديين بذلك ارادة المصريين والسودانيين .

اليوم يعمل وكلاء الاستعمار على تشويه سمعة جماهير الشعب أمام الشعب السوداني وجره الى المستنقع الذي وقع فيه صدقي وخشبه وماهر والهلالي وغيرهم من خدام الاستعمار ... وانهم يعمل وكلاء الاستعمار مستندين على الاحكام العرفية على التضييق على الحريات ويتدخلون لمنع نشر حقيقة ما يدور في هذه المفاوضات على الرأي العام .

<u>الى العمال</u> – ان التاريخ يضع على عاتقكم باعتباركم طليعة الحركة الشعبية التحريرية واجب تزعم النضال من أجل ايقاف المفاوضات الدائرة اليوم والتي لا هدف لها الا تأجيل الجلاء وفصل قضية مصر عن قضية السودان .

ان التاريخ يلقي على عاتقكم واجب تزعم الجبهة الوطنية التحريرية التي يجب ان تقوم في الوقت الحاضر لاحباط مؤامرات الاستعمار ولتأكيد وحدة شعبي مصر والسودان في النضال المشترك من أجل سحق الاستعمار وانتزاع التحرر الكامل لوادي النيل .

<u>أيها الفلاحون – أيها الوطنيون الأحرار في المعاهد والجيش وفي كافة الاحزاب والمنظمات الشعبية – الى لجان التحرر الوطني واللجان الوطنية وهيئات الطلبة والشباب والنساء</u> – ان عليكم واجب النضال جنبا الى جنب مع العمال من أجل ايقاف المفاوضات الدائرة اليوم وضد المفاوضات بصفة عامة وضد كبت الحريات والتضييق عليها .

أرسلوا برقيات الاحتجاج ونظموا المؤتمرات والاجتماعات في كل مكان لاتخاذ المواقف اللازمة من هذه المفاوضات .

<u>أيها المواطنون الشرفاء</u> – ليكن شعارنا اليوم لا مفاوضات ولا مساومات – ألغوا الاحكام العرفية سلاح التضييق على الحريات يسقط الاستعمار وأذنابه وليحيى النضال المشترك بين شعبي مصر والسودان من أجل التحرر والديمقراطية .

الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني .

نوفمبر ١٩٥٠

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: بيان من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني يطالبون فيه الشعب بالوقوف ضد الاستعمار والملك الخائن.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٢/١٢/٠٠

نوع الوثيقة: بيان جماهيري

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

رقم الوثيقة بالمركز: ١١١٥

بيان

من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى يطالبون فيه الشعب

بالوقوف ضد الاستعمار والملك الخائن

بيان من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني

ايها المصريون . ارادت عصابة الاستعمار والملك الخائن المنحل واعداء الشعب ان يفرضوا على الشعب حكومة الهلالى وان يستمروا فى تكبيله بالاحكام العرفية وان يفرضوا عليه الاشتراك فى مشروع الشرق الاوسط . ارادوا ان يستمر الابطال فى المعتقلات وان يستمر الخونة فى الحكم لكن الشعب عمالا وفلاحين وطلبة ومحامين وصحفيين . . قال لهم لا .

ثم هب الجيش . . وقال لهم لا . . لن يستمر حكم الخونة عبيد الاستعماريين والسراى لن يستمر الارهاب المفروض على الشعب وعلى الجيش . لن يستمر الانفصال بين الشعب والجيش . لن يحكم البلاد رقيع منحل خائن ولن يحكم الجيش رقيع ماجور كاسماعيل شيرين سيعود الى البلاد رغم الملك والاستعمار والخونة حكم الدستور ، وسيعود الدستور والحريات وسيعود الابطال من المعتقلات الى مكانهم الطبيعى الى الصفوف فى القتال .

ايها المصريون : اليوم تتجسم امامنا صورة عرابى وجيش عرابى وصورة الشعب الذى كان يحمى عرابى وتتجدد امامنا خيانة الخديوى توفيق ، اليوم يعتقل الجيش القواد الخونة الذين تربوا تحت اقدام الاستعمار والسراى .

اليوم يهتف الجيش للشعب والدستور لا للملك والاستعمار . اليوم يقدم الجيش رقبته ليفدى الشعب وليحميا الشعب يريد الجيش للشعب عودة الحياة النيابية وعودة الحريات وعودة المعتقلين وشبوب الحركة الوطنية ضد الاستعمار . ويريد الجيش من الشعب ان يحمى حركته وان يؤيدها بكل اشكال التاييد وان يوجهها ويراقبها .

ان الاعداء حولنا فى الداخل وفى الخارج ولكنهم ضعاف قليلون وان وحدة الشعب تحت قيادة العمال وبحماية الجيش كفيلة بتحطيم هؤلاء الاعداء . التفوا حول الجيش ولا تدعوا الخونة والجواسيس والاستعماريين اعداء الشعب والجيش يبطشون بحركته ولا تدعوا المغرضين يندسون فى صفوفكم ويحولوا حركتكم الى وجهة خاطئة ضد جزء من الشعب او ضد الاجانب فان درس ٢٦ يناير لا ينسى .

ايها العمال والفلاحون والطلبة والمثقفون والمحامون والصحفيون والتجار ايها الجنود والصولات وصف الضباط والضباط اليوم يوم الوحدة ضد الاستعمار واعوانه فى الجيش وفى البلاد . اليوم يوم اللجان الوطنية ولجان السلام والنقابات واتحادات الفلاحين ويوم كل الوطنيين . اليوم يوم الجبهة الوطنية المتحدة لتحطيم الاستعمار وتحقيق الحريات والسلام اليوم يوم للدفاع عن حركة الجيش والانطلاق بها الى صفوف الشعب

تحيا وحدة الجيش والشعب . يسقط الخونة اعداء الشعب واعداء الجيش . يسقط الاستعمار الانجلو امريكى عدو الشعب والجيش تسقط الاحكام العرفية ويسقط البوليس السياسى ـــد .

ime du
a le f t
loi martiale
de du UC.
les de mu –
au ensemble
. . fait a
a et [illegible]
des impériali[illegible]
au peuple
ni et
les gouverne
ni une
Ismail Chirin
malgré le
– et les
ns étant
s les rangs.
dans nos
ne du
et nous
l'armée
+ [illegible]
[illegible] le [illegible]
pour défendre

soit l'armée du peuple
le peuple, qui désire que l'armée [illegible] parlementaire le respect
~~[illegible]~~ le retour à la vie, [illegible] et l'[illegible]
des libertés, la libération des internés et l'[illegible]
du M^t national contre l'impérialisme. L'armée demande
au peuple de défendre et de soutenir ~~[illegible]~~ ~~[illegible]~~
~~[illegible]~~ de diriger et de contrôler ~~le~~ mt. de l'armée.
Les ennemis ~~[illegible]~~ nous attaquent du dedans comme
de nos rangs, mais ils sont faibles et peu nombreux

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: اللجنة النقابية للدفاع عن الحريات

عنوان الوثيقة: نداء بعنوان "ميثاق الطبقة العاملة" موجه إلى الشعب المصري عامة والطبقة العاملة خاصة

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٢/١٢/٠٠

نوع الوثيقة: نداءات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

رقم الوثيقة بالمركز: ٤١٠

نداء

بعنوان "ميثاق الطبقة العاملة"

موجه إلى الشعب المصري عامة والطبقة العاملة خاصة

إيضاح

* هذه اللجنة النقابية تعمل بتوجيه حدتو

ميثاق الطبقـــة العاملة

النقابيون الموقعون وهم يشعرون بكامل مسئوليتهم نحو انفسهم ونحو وطنهم قد قرروا توجيه هذا النداء للشعب المصرى عامة والطبقة العاملة خاصة .

ايها المواطن :

هذا الميثاق ميثاقك ، انه هاديك ومرشدك ، إنه ضمان وقوفك مناضلا فى سبيل اهداف الشعب وجيشه ، انه تعبير عن امانك ـ كعـــامل ـ بطبقتك التى حملت لواء الكفاح ضد الاستعمار واعداء الدستور والحريات ، انه مشعلك الذى تنير به الطريق ليس لزملائك فى المصنع فحسب ، بل لكل مواطن فى كل مكان ، فى سبيل وطنك .

اننا الموقعين على هذا اذ نحيي حركة جيش الشعب باعتبارها صدى لامالنا فى تحقيق الحرية الكاملة لوطننا وخلق مجتمع دستورى مستقر نطلب .

١ ـ الجلاء الكامل عن مصر والسودان ورفض اى تحالف مع الاستعمار .

٢ ـ اجراء انتخابات برلمانية سريعة .

٣ ـ الغاء الاحكام العرفية وكافة القوانين المقيدة للحريات فورا .

٤ ـ الموافقة على مطلب اتحاد عام نقابات عمال السودان فى « الجلاء اولا ثم تقرير المصير » .

٥ ـ حماية تطور الصناعة الوطنية بالحد من دخول رءوس الاموال الاجنبيه والغاء كل المعاهدات والاتفاقات التى تسهل دخولها وفى سبيل قوتنا ووحدتنا .

ان الطبقة العاملة التى تحملت القسط الاوفر من اضطهاد عهود الطغيان ، فانتهكت حرياتها وشرد خيرة ابناؤها . لتقف متساندة مع جيش الشعب فى سبيل :ـ

١ ـ وضع حد ادنى للاجور .

٢ ـ التأمين ضد البطالة والمرض والعجز والشيخوخة .

٣ ـ الغاء امر منع الهيئة التأسيسية للاتحاد العـــام للنقابات من مزاولة نشاطها والسماح لها بعقد مؤتمرها العـام .

٤ ـ تعديل كافة القوانين العمالية مع اشتراك ممثلى العمال فى هذا التعديل .

٥ ـ توسيع الحقوق والحريات التى حصل عليها العمال فى ظل احلك الظروف وعلى رأسها الغاء مواد قانون العقوبات المقيدة للاضراب .

٦ ـ حق العمال فى تكوين نقاباتهم واتحاداتهم تكوينا ديموقراطيا بعيدا عن اى تأثير وحماية النشاط النقابى والغاء مكتب العمال او البوليس السياسى فى مظهره الجديد .

٧ ـ حق العمال الزراعيين فى تنظيم انفسهم بعيدا عن تدخل واضطهاد رجال الادارة وحقهم فى الاشتراك فى مناقشة كل مايتصل بحياتهم .

ايها المواطن : ايها العـامل

هذا الميثاق منك ولك ، فمن اجل اطفالك وعائلتك ، ومن اجل قوتك ومن اجل وطنك ، ومن اجل تنظيم انفسنا فى اتحاد عام يرفع صوتنا عاليا ضد اعدائك اعداء شعبك وجيشك وقع على هذا الميثاق وادع غيرك من العمال لتوقيعه كون اللجان النقابية لصيانة الحريات فى مصنعك واتصل بنا

اللجنة النقابية للدفاع عن الحريات

دار الطباعة الحديثة

م	الاسم	المصنع	التوقيع	رقم مسلسل	الاسم	المصنع	التوقيع
١	انور غفار	الكاشفة رسيه	[illegible]	٢٥			
٢	احمد السيد قنادى	غازل ونسيج مصر [illegible]	احمد السيد قنادى	٢٦			
٣	عزت عبد الفتاح	طنطا للملح	[illegible]	٢٧			
٤	عبد الستار عطية	حلوان لشركة النصر [illegible]	عبد الستار عطية	٢٨			
٥	زكى عبد الحليم	سوكه محروس مصر	[illegible]	٢٩			
٦	خميس ابراهيم	كازينو شهرزاد	خميس ابراهيم	٣٠			
٧	محمد احمد عبد الجليل	كازينو اسماعيلية	محمد احمد	٣١			
٨	اسماعيل سعيد	بدكاته [illegible]	[illegible]	٣٢			
٩	ابو الوفا ابو الحسن	مصنع السماد [illegible]	ابو الوفا [illegible]	٣٣			
١	محمد احمد القاضى	مصنع السماد بالسويس	[illegible]	٣٤			
١٠	فاضل روفائيل	حلوان [illegible]	فاضل روفائيل	٣٥			
١	حسنة عبد الرحمن			٣٦			
١	عبد الحليم السبلاوى	[illegible]	[illegible]	٣٧			
١				٣٨			
١				٣٩			
١				٤٠			
١				٤١			
١				٤٢			
١				٤٣			
				٤٤			
				٤٥			
				٤٦			

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)
عنوان الوثيقة: رسالة تتحدث عن وقف جريدة الملايين واستعداد الدار لإصدار جريدة أخرى ويطلب منهم المساهمة الجدية فيها وإمدادهم بمواد تصلح للنشر
تاريخ الوثيقة: ١٩٥٢/١٢/٢٠
نوع الوثيقة: رسائل
لغة الوثيقة: العربية
عدد الصفحات: صفحتان
مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي
رقم الوثيقة بالمركز: ٨٢٠

رسالة

تتحدث عن وقف جريدة الملايين واستعداد الدار لإصدار جريدة أخرى ويطلب منهم المساهمة الجدية فيها، وإمدادهم بمواد تصلح للنشر

دار الفن الحديث
١٣ شارع عبدالخالق ثروت ـ القاهرة
ت : ٧٣٥٦٨

الأستاذ

تحية وتحية جميع الزملاء لكم ولرفاقنا

عندكم .

لعلكم عرفتم بالتغيير الذي حدث بجريدة الملايين وأنها لم تعد الميدان [illegible] والجديد أننا نستعد لإصدار جريدة أخرى بشكل أقوى ونقدر ظهورها في ٧ يناير القادم – وهذا يستدعي منكم ومن جميع الزملاء عندكم وخاصة زملائي أخذ موقف يدل على مساهمة في الجريدة لا بالرسائل فقط ولكن بالنقد والاقتراحات ومدنا بالمواد الأساسية التي نريد والتي نحن بظروفنا الحالية لا نستطيع الحصول عليها بشكل منتظم – ونرجو أن تصلنا في أقرب وقت وبكافة مواد تصلح للنشر وتكون ممتازة في نوعها – وأن تختاروا لنا عدة كتب [illegible] في الصحف الأخيرة حتى نقدمها من القراء – وأن تمدوا بعض الريبورتاجات الحية التي تمثل الموضوعات العالمية الأساسية وأن تمدوا لنا مجموعات من الصور التي يمكن الاستفادة منها.

موضوع آخر هو دار النشر التي أنشأناها من قبل ٤ كتب بالعربية منها أسبوع [illegible] عبد الرحمن الشرقاوي، خطاب من أب مصري إلى ترومان التي طبعناها بمناسبة مؤتمر الشعوب وطبعنا نسخ فرنسية على أن نرسلها لمؤتمر [illegible] – لكن أوقفنا الطبعة الفرنسية لعدة [illegible] وكنا على استعداد لطبع الـ ٥٠٠ أو ١٠٠٠ نسخة لكم [illegible] أن نعرف رأيكم في إمكانيات توزيع [illegible] لدار النشر وكذلك لطباعة الكتاب الذي [illegible] تكوينه [illegible] رجال العلم " نطلب منكم [illegible] كتب فرنسية ونطلب أيضا إرسال بعض الكتب التي تفيدنا سواء للقراءة أو للترجمة أو للتوزيع لمكتبة للطباعة .

أرسلنا لكم العدد [illegible] من الكاتب [illegible] قصيدة [illegible] [illegible] بالذات وأهداها [illegible] [illegible] الالتزام [illegible]

تحريراً في ٢٠ / ١٢ / ١٩٥٢

بسرعة لمكتبي ولضمان وصولها إلى د. رفعت باسم كمال.
وأنا أنتظر وصول رسائل وأشعار منكم بعنوان
المادة ١٠ دار المعارف الحديثة - ١٣٧ شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة
ربما سهل وصولها لو أمكنكم أن تعطوها بيد أحد الزملاء أو
لجهات الحكومة اللازمة.
إنني سعيد جداً أن عدت لله والدعوة فاكتبوا لي بصراحة
ونشر عليها أيديكم - وتقبل تحياتي وشكري
المخلص

[signature]

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: رسالة بعنوان "تابع تقرير المكتب السياسي للجنة المركزية "مسلم"
حول مناقشة الوحدة مع تنظيم "نحو حزب شيوعي مصري" (ن.ح.ش.م)
و"جبهة التحرير التقدمي" (جات) ورد على رسائل اخرى....

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٢/٠٠/٠٠

نوع الوثيقة: تقارير

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندى

رقم الوثيقة بالمركز: ٢٩١

تقرير

بعنوان "تابع تقرير مسلم" حول مناقشة الوحدة مع تنظيم "نحو حزب شيوعى مصرى" "ن.ح.ش.م" وجبهة التحرير التقدمى (جات)

[illegible] Ar/

تابع تقرير "سلم"

بعد ان سلمنا انتصارات ضخمة في كل مجال ـ سلوم ومجال الطلبة الخ ـ وبعد أن انكمشت الغاليوت [illegible] المختلفة
والغيلاد أمام هذا النشاط وأيام كان [illegible] أشد فيخ هذا الطلبة "ندرج سدم" الدخول في مناقشات لعقد
ولطلبوا مناقشة ـ البرامج والدعوة وعقدوا وقد كان رونا انه لا توجد خلافات اساسية في البرامج والدعوة
بين الغاليوت انما الخلاف الجوهري هو الموقف من الكفاح المسلح علاوة على هذا قلنا ان "ندرج سدم"
انقسام من هجوم الأم وعلى هذا فيجب ان تدمج الفتى مع كونه غير [illegible] وان تحل نفسها وتدخل في
هجومنا وبعد أخذ ورد قبلوا الاندماج على ان تقبل شروطهم حول النفقات حول المؤتمر وشكل
اتحادا و تعيينه وفي مؤتمر ينعقد في خلال سنة لوحدتهم وكنا رفضنا هذا الشرط وقلنا انه
ربما كانت الخلافات حول المؤتمر كامن المراجع الدولية يجب ان نحل هذه المشاكل ببساطة اذا عجزنا
عن حلها وان نحل وحدتنا بطريقة غير طريق المؤتمر واخيرا قبلوا وانضموا بدون قيود ولا شروط
وهي هي عندكم في [illegible] "ندرج سدم" [illegible] اتصال بهم وخاصة وان أحدهم له امكانيات مالية [illegible]
(سنقوا فيكم بالعناوين ان كنتم لا تعرفونها وفي أول فرصة) . اما "جات" فقد طلبت الاطلاع على
برامجنا وبعد الاطلاع والموافقة عليه طلبت الاندماج بشرط تقبل واحد منهم في ل.م. وكنا
رفضنا وبعد أخذ ورد قبلوا الاندماج بغير شروط ونحن نعتبر اندماج "ندرج سدم" ربحا انتصار
كبير للكفاح [illegible] ولم يبق في الميدان [illegible] تجمع على [illegible] سنبدأ قريبا [illegible]
الميدان الذي نرغبه . وفي معسكر الاتحاد [illegible] احد أعضاء ل.م. النجم والمسؤول
الوطني في الفن [illegible] والطبقة تزوج بجمهورها .
وبالنسبة لرسائلكم الأخيرة : (1) موضوع [illegible] ذكر بالخطاب وعنوان [illegible]
يصلح بعد [illegible] الى ان نرسل لكم عنوان آخر ـ بالنسبة لا
الذي تشترطونه من أجل التعليم المجاني نرجو تأجيل هذا الموضوع الآن الى ان [illegible]
الرابطة وتقدم العمل بين الطلبة ـ [illegible] على ان [illegible] الى الاتحاد الشباب الديمقراطي
العالمي مع تأجيل موضوع [illegible] بسبب الظروف السياسية (الأمانة) وخصوص
موضوع [illegible] الشخصية ـ الزواج والديون الخ ـ [illegible]
[illegible] ـ الزميل داود [illegible] عضو "سلم" وزميل [illegible]
بالعمل ـ [illegible] ـ ونفكر في ان نقوم بحملة اليكم للعلاج وكسب فتح جديد ـ نرجو
حوالاتنا باليكم في أسرع [illegible] ان نتوجه اليه تحت اشرافكم مع العلم بان
مشكلة سفره تتوقف على طلب الأخ [illegible] تأمينا ماليا كبيرا ـ [illegible]
وعليه نرجو مساعدتكم الكاملة في هذا الموضوع ـ انتهى الجزء الأول من التقرير المرسوم
من "سلم" وأملنا ان يأتي الباقي في القريب العاجل
لا تنسوا حوالاتنا باستمرار . والى اللقاء

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)
عنوان الوثيقة: مشروع لائحة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى
تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٠/٠٠
نوع الوثيقة: لوائح
لغة الوثيقة: العربية
عدد الصفحات: ٣٠ صفحة ولكن لا توجد صفحة ١٦،١٧
مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي
رقم الوثيقة بالمركز: ٣٠٩

مشروع

لائحة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى

درس رقم "٧"

اللائحة

وضع هذا الكورس على أساس أن منظمتنا ليس لها لائحة بعد. وعلى هذا الأساس فجميع مشروعات اللائحة المطروحة على المناقشة لها نفس القيمة. وفي حالة ما إذا وافقت ل.م. "حدتو" على "مشروع اللائحة" (الملحق رقم ٤) فسيعتبر هذا الشرح كأنه "الكورس عن اللائحة". وإلا فسيلزم تعديله تعديلا جوهريا.

ونعتبر أن تقديم هذا الكورس على أساس نقاشه هو الشكل الوحيد الأكثر حيوية – الذي عليه تقديمه وبالتالي فهو الشكل الذي فهم الكورس بسهولة.

اللائحة

" رغم أن انعقد ١٨٩٨ المؤتمر الأول للحزب العمالي الاشتراكي الديمقراطي الروسي والذي أعلن تأسيس الحزب إلا أن الحزب لم يكن قد تأسس بالفعل - كما جاء في تاريخ الحزب الشيوعي (البلشفي) للاتحاد السوفييتي -" . فلم يكن للحزب برنامج أو لائحة "

[من المحاضرات التثقيفية للحزب الشيوعي الفرنسي]

فمن ذلك يتضح أن مؤسسي الحزب الشيوعي للاتحاد السوفييتي لم يكونوا يعتبرون اللائحة وإقرارها كمسألة شكلية بل كمسألة سياسية من الدرجة الأولى.

مع الأسف ، لقد أهملنا هذه المسألة الخطيرة طويلا: والدليل على ذلك أننا - حتى اليوم - لم نقر اللائحة الداخلية لمنظمتنا. فمن الضروري الآن أن نطرح على المناقشة مشروع أو عدة مشروعات للائحة وأن تؤخذ في الاعتبار والاقتراحات الهامة التي يقدمها الزملاء وأن تقر اللائحة بصفة نهائية.

تعريف

ولنر قبل كل شيء ماذا يسمى " باللائحة "

اللائحة هي القانون الداخلي لمنظمة شيوعية في مرحلة معينة من الكفاح.

وهي التي تحدد وسائل العمل وأشكال التنظيم.

ان كل شيء يتغير ويتطور ويتبدل . والحزب هو الآخر - ليس بالشيء الجامد غير المتحرك . فاللائحة كذلك معرضة للتغيير . وعليها أن تتطور وفقا لتطور الحزب ووفقا للتغييرات في الوضع الثابت للعالم .

٤) "... يهتدي حزبنا بالنظرية الماركسية الخلاقة فيما يختص بأشكال التنظيم المنصوص عليها في اللائحة ... انه يوسع أشكال التنظيم بفضل الخبرة المكتسبة وبحكم الظروف الجديدة للصراع الطبقي والمهام السياسية الجديدة ...

... ان تاريخ حزبنا يعرف أمثلة عديدة لتغييرات طرأت على أشكال من العمل التنظيمي. ~~[struck]~~ لقد عمل حزبنا دائما - مع عدم المساس بمبادئ التنظيم الرئيسية والأساسية - عمل دائما على تجديد أشكال تنظيمه لأنها تثري مضمون كفاحه ومن شأنها أن تضمن انجاز المهام السياسية في الرأي والعمل. لقد عدّل حزبنا لائحته أكثر من مرة مسترشدا في ذلك بالسوابق، ومراعيا التغييرات في الوضع العام وبالمهام الجديدة ونمو في العمل. وليس من قبيل الصدفة أن تكون التغييرات الكبيرة ونقط التحول في الحياة السياسية لبلادنا وكذلك ~~[struck]~~ مهام حزبنا السياسية قد صحبت دائما بتعديلات في اللائحة ..."

[جدانوف)

وهكذا طرأت على لائحة الحزب البلشفي تعديلات عام ١٩٢٢ (في فترة "الاقتصادية الجديدة") وعام ١٩٢٥ عندما واجه الحزب مهام التصنيع الاشتراكي، وفي ١٩٣٤ (بداية تحقيق المهام التاريخية للمشروع الخمسي الثالث)، وعام ١٩٣٩ في المؤتمر الثامن عشر، وفي المؤتمر التاسع عشر.

كيف نحدد لائحتنا

من البديهي أنه - لكي نحدد إطار اللائحة - لابد لنا من أن نحدد ولو بصورة سطحية المرحلة التاريخية التي نمر بها. وهذا ما

بعض أخطائنا ونقاطنا التكتيكية.

وعلينا أيضاً أن نستفيد من خبرتنا ~~السابقة~~ العقدية الناجحة، وأن نحدد أهم أخطائنا ونقاط ضعفنا التي عرقلت عملنا وأن نولي العناية اللازمة وأن نحاول تصحيحها.

ومن ناحية أخرى تعتبر كافة الأحزاب الشيوعية والأحزاب العمالية حزب لينين وستالين على أنه مثال لحزب الطبقة العاملة، الحزب الذي يجب أن نقتدي به، ~~الحزب الذي~~ حزب طليعة الحركة الشيوعية الدولية.

وعليه فعند تحديدنا العام للائحة يجب أن نستفيد من الخبرة المتراكمة التي تتمثل في الحزب الشيوعي للاتحاد السوفييتي وأن نهتدي بها.

ونستفيد أيضاً من تعاليم الأحزاب الأخوة الأخرى.

وعلى أساس القواعد الأربعة المذكورة يمكننا الآن أن ~~نقدم~~ نتناول بنقد ~~[illegible]~~ دقيق وعميق مشروع اللائحة قدمته لجنة "ب" ومسمى ظاهراً "لائحة حدتو".

نقد "لائحة حدتو"

١) الأسماء والتنظيم:

أ- إن أول "ملاحظة" قدمها كاتب المشروع هي:

"إن حدتو تكافح في ظروف سرية تامة إزاء الكبت الوحشي الذي تشنه الرجعية والضامن لاستمرار الكفاح."

إن تلك الملاحظة سليمة جداً بشرط ألا تظل كلمة جوفاء وألا تظل على شكل مبدأ عام غير معمول به.

ج) وأخيراً فإن كان لابد من أن توضع بعض مواد اللائحة موضع الاعتبار والنقد ... ولبعضها/الحال. فقد جاء في الفصل الثالث (شروط العضوية) في البند "ج":

"أن قبول طلب الترشيح يتم على أساس توصية عضوية، وتقوم خلال الفترة بين إعداد ثم تعرض للموافقة على الهيئة العليا".

هنا، ولكن أليس من حقنا أن نتساءل كيف تستطيع العناصر الوليدة أن تتسلل إلى صفوفنا؟ أليس بأن تصبح تلك العناصر أعضاء؟ أليس من حقنا أن نطالب بعقاب؟ أليس من واجبنا أن نتخذ إجراءات تمنع أو تحد من تجنيد عناصر بوليسية بواسطة أعضاء بوليسيين، كأن تجعل الأعضاء الموصين مسئولين عن توصيتهم؟ أليس من الواجب وضع بند يحث الزملاء الناصحين على مزيد من اليقظة والحيطة عندما يتقدمون بتوصياتهم؟

فالحزب الشيوعي للاتحاد السوفييتي - وهو لا يكافح في ظروف السرية شأن أي من الحزب العربي - أن ينص في المادة "٦" من لائحته على ما يلي:

"الأعضاء الموصون مسئولون عن توصياتهم"

فيتضح إذن أنه من الأفيد تكملة البند "ج" والخاص بشروط العضوية بالشكل الآتي:

"الأعضاء الموصون مسئولون عن توصياتهم. ويستطردون في حالة ما إذا كان الشخص الموصى عليه عنصراً بوليسياً، مخرباً أو خائناً"

د) البند "د" في نفس الفصل ناجم عن تقليل في قوة الرجعية

هل من المعقول أن نتأكد من إخلاص المرشح - فضلا عن باقي المميزات المطلوبة - بعد شهرين أو ٢٤ شهر؟ أين المنطق في ذلك كله؟

ما السبب في التسرع بهذا المفهوم هذا كأنها جزء من المنظمة

- وهل كل تطويل تكافح في ظروف السرية التامة - للمرشح؟

هذا ومن الواضح أن الكفاح يجب معرقل بعدم ادخال المرشحين المنظمة لأن من واجبات المرشح توافق واجبات العضو. ألم يكن الحزب الشيوعي الايطالي في ظروف الكفاح السري أيام الفاشية - يحدد فترة الترشيح لمدة سنتين؟

لا بد إذن من إطالة فترة الترشيح مثلا لمدة ٦ أشهر بالنسبة للعناصر البروليتارية ولمدة سنتين لباقي العناصر.

هـ) إن مسألة الأمان أصبحت أهمية قصوى في الوقت الحالي لضمان سير الكفاح لدرجة أن البند "هـ" من الفصل الرابع ناقص تماما.

• لقد اعتقلت لجنة مركزية بأكملها في خلال بضعة أشهر واعتقل أحد قادة هذه اللجنة المركزية نتيجة لخرق صارخ لقواعد الأمان: وهذا له تبرز أنه يجعلنا نعترف بضرورة اتخاذ اجراءات صارمة في الأمان.

يجب وضع ذلك البند بالشكل التالي :-

" يجب على العضو (انظر المادة ٢ من البند هـ)

أن يولي عناية خاصة للمسائل المتعلقة بالأمان :

١- بأن يقتنع تمام الاقتناع بالأهمية القصوى لتلك المسألة الهامة شرط استمرار الكفاح وتطوره.

٢- بأن يطبق بلا انحراف قواعد الأمان. سينزل كل عضو

٧) تسقط في ايدي البوليس نتيجة للاهمال لقواعد الأمان: فينزّل أعضاء القاعدة الى مرشحين. وينزّل أعضاء القيادة - مهما كانت درجة قيادتهم - الى أعضاء قاعدة. ولا يمكن لهؤلاء الأعضاء بعد خروجهم من السجن أن يستعيدوا مراكزهم القيادية قبل فترة سنتين. وفي حالة تكرار الخطأ تكون تلك الفترة ٥ سنوات أما الأعضاء الذين يتسببون - نتيجة اهمالهم الأبدي في قواعد الأمان - في القبض على عضو أو أكثر ينزّلون (بالشكل المنصوص عليه أعلاه) ~~لفترة~~ لمدة ٥ سنوات. وتعاقب العودة الى نفس الخطأ بالطرد النهائي.

ج- بأنه يعمل باستمرار على تحسين وسائل الكفاح ضد البوليس."

لا تنسى أن الحزب الشيوعي الايطالي في ظروف السرية كان يبقى خارج الحزب ولمدة ٥ سنوات الأعضاء الذين تفرج عنهم السلطات الفاشية.

ى) ومن الأفضل - لنفس الأسباب المذكورة أعلاه - أن تضاف الى بعض بنود الفصل السابع المادة التالية:-

د) الأعضاء المحصورون - في جميع المراكز - مسؤولون عن توصياتهم. سيفصلون من المنظمة في الحال اذا كان العنصر الموصى عليه عنصرا بوليسيا أو فاشيا." (انظر المادة "٥" من البند "ج")

وهنا نستطيع أن نقول ان "لائحة حدتو" لا تولي مسائل الأمان واليقظة العناية الكافية. فلا بد من معالجة هذا النقص الخطير.

مسألة الوحدة

رغم الاعتراف بأهمية هذه المسألة في الملاحظة الثانية عشرة للائحة حدتو" والاعتراف بأنها المهمة الأساسية التي تواجه حدتو في المرحلة الحالية إلا أنه ليست هناك أية إشارة إليها في الفصل الرابع الخاص "بحقوق الأعضاء وواجباتهم".

فالفصل المذكور يتحدث عن واجب العضو في المحافظة على وحدة حدتو: هذا شيء هام لا يمكن إنكاره. ولكن هل ذلك أهم من وحدة الشيوعيين - وهي شرط انتصارنا الأكيد - التي لا يشار إليها تماما ؟!!

يجب إضافة البند التالي إلى الفصل السابق ذكره:

- كل عضو يكافح من أجل وحدة الشيوعيين، من أجل تكوين حزب شيوعي موحد. عليه أن يطارد كل نقطة ليكشف - في حدود نشاطه - أعداء الوحدة الداخليين والخارجيين.
- كل عضو يقف موقفا معاديا للوحدة بين مختلف المنظمات الشيوعية المصرية، ويقف بذلك ضد تأسيس الحزب الشيوعي يفصل من المنظمة.

وأعتقد أيضا أنه يجب علينا إبراز سياستنا التوحيدية، وضرورة اتخاذ موقف واضح من الوحدة بأن نوضح الأهمية القصوى التي نعلقها عليها. (انظر المادة ١ من "مشروع لائحة حدتو")

٩) ص) <u>اختيار القادة</u>

أن وجود "الروح العائلي" في أية منظمة يعرقل حسن سير العمل، ذكر فقد كتب مشاليه :

" من الواضح أنه مثل هذا الروح العائلي يخلق جوًا ملائمًا للمتملقين، يقوم غير نفسهم لا يحتوون صلة للمشيئة.. في مثل هذا الجو العائلي لا يوجد مكان للاستقلال الشخصي في العمل، ولا للنقد الذاتي النسبي لقادة الكفاة "

إنه في مثل هذا الجو - على حد قول مشاليه :

" تختار في معظم الأوقات ما يسمونه بالمعارف والأصدقاء وبني الوطن الواحد، رجال مخلصون إخلاصًا "شخصيًا"، رجال متكونون من فئة المتملقين لرؤسائهم، بدون اعتبار للمؤهلات السياسية والعملية ..... "

ليس من العار أن نعترف بأن ذلك "الجو" موجود هو الآخر عندنا. والواجب يقتضي القضاء عليه. فلا جائزة للمتملقين ولا الذين يشجعونهم. إلا أنه "للائحة حديثة" تتجاهل هذه المسألة تمام التجاهل رغم المساوئ العديدة الأخيرة التي نتجت عنها. وليس في "اللائحة" أية كلمة عن الموضوع.

ثمة "طريقة واحدة" لاختيار القادة اختيارًا سليمًا. وهي التي يوضحها لنا مشاليه في كتاب: "من أجل تكوين النخبة". فيقول مشاليه :-

" ماذا يعني اختيار الكاتبين اختيارًا سليمًا وتوزيعهم ...

عليهم توزيعها سليماً؟

انه يعني: اختيار الكادر، أولاً وفقاً للمقياس السياسي، أي التأكد من أنهم جديرون بالثقة السياسية، وثانياً وفقاً للمقياس العملي أي التأكد من صلاحيتهم لهذا العمل المعين أو ذاك.

انه يعني: عدم تحويل الحكم على الأشخاص الى "براكتيسيزم" ضيق، وهو ما يحدث عندما لا يهتم الا بمؤهلات الكادر الفنية دون النظر الى لونهم السياسي ......"

ومن الواضح - كما يقول ستالين - أنه لا يمكن التفكير في تصحيح ـــ ولا يمكن التفكير في اعطاء مركز قيادي لزميل يتعارض موقفه السياسي مع موقف المنظمة أياً كانت مؤهلات هذا الزميل.

ومن الواضح - وفقاً لستالين - أنه من الخطأ كل الخطأ التفكير في اعطاء مركز قيادي لمنظم بولشفي كفء أو لمنظم من الدرجة الأولى اذا كان ادراكه السياسي خاطئاً أو محدوداً.

لقد اتخذ الحزب الشيوعي للاتحاد السوفيتي ضمانات في اللائحة وخصص لذلك الغرض "البند "د"" من المادة "٢" للائحة التي أقرها المؤتمر التاسع عشر.

لم يتردد في اتخاذ اجراءات صارمة ضد أولئك الذين كانوا في ادارتهم يخرقون القواعد الشيوعية في الاختيار السليم للكادر. وهكذا نال/ "باجيروف" و "ملنيكوف" - وهما من الأعضاء الأربعة الاحتياطيين لرئاسة اللجنة المركزية - لا لسبب الا لأنهما خرقا

د) تطبيق القواعد في اختيار الكادر.

من الواجب أن نضيف هنا إلى مشروع للائحتنا ما يجب على العضو :

أن يطبق بأمانة - في أي مركز عيّن فيه في حدوده - تعاليم الحزب المتعلقة باختيار الكادر اختياراً سليماً. أي وفقاً لمقاييس الحزب فعلاً: المقاييس السياسية والمقاييس العملية. أن الخروج على تلك التعاليم واختيار الكادر أو تصعيدهم اختياراً يبنى على علاقات الصداقة أو الولاء الشخصي أو أي سبب من الأسباب الأخرى - أن مثل هذا الخروج لا يتفق مع العضوية

(المادة ٢ - الفصل ك ٥)

ع) الأمانة للحزب.

في ظروف السرية تصعب الرقابة على العلاقات بين الهيئات السفلى والعليا. وفي مثل تلك الظروف أن عدم الأمانة - بأية درجة في أية مسألة سياسية أو مادية يؤدي إلى عواقب خطيرة. ومن ذلك نلمس هنا أهمية الإشارة إلى ذلك في لائحة حزبكم.

إن الحزب الشيوعي للاتحاد السوفيتي يولي عناية خاصة لذلك الموضوع وقد خصص له البند "د" من المادة ٢ للائحة.

وعلينا نحن أيضاً أن ننقل المثل وأن نضيف المادة التالية :-

* على العضو أن يكون مخلصاً وصريحاً إزاء المنظمة وإزاء زملائه لا يمكنه السكوت على تشويه الحقيقة أو تزويرها. أن عدم

الاختلاف والكذب عليهم خطأً كبيراً ولا يغتفر، في حالة التكرار - مع عضوية هدتو" (المادة ٧ البند ط)

هـ) **مسألة المؤتمر:**

جاء في لائحة هدتو في البند ٢ من الفصل السابع:

" ان المؤتمر هو أعلى سلطة ......

" في ظروف السرية الراهنة لا تكون ~~انعقاد~~ دعوة المؤتمر اجبارية.

ان اللجنة المركزية وحدها هي التي يمكن أن تحدد في الوقت المناسب ما اذا كان المؤتمر ضرورياً وأن تحدد طريقة تحضيره وتكوينه"

~~وهذا~~ ان كانت "لائحة هدتو" هذه قد خرجت ليس فقط على تعاليم الحزب الشيوعي للاتحاد السوفيتي بل خرجت أيضاً على التعاليم التي يجب علينا استخلاصها من خبرتنا الخاصة. فهي لاعتبارات تقلل من أهمية المؤتمر.

"فليس الموضوع هو الاعتراف "بأن المؤتمر أعلى سلطة ....

بل يجب أن يعمل المؤتمر على أنه أعلى سلطة ويجب أن يسمح بأن يلعب ذلك الدور، يجب اذن أن يوجد المؤتمر في الواقع لا على الورق. هناك اتجاه للتجاهل ان دور المؤتمر هو دور قيادي. يجب أن يجتمع الأعضاء في المؤتمر لا لمجرد المشاهدة، لا ~~[illegible]~~ لتأييد شكلي للقرارات بل لمناقشتها بشكل حقيقي."

٢) " ان دعوة المؤتمر ليست اجبارية " (لائحة هدتو)

لماذا القول بأن دعوة المؤتمر ليست اجبارية ؟!

١٣) أن الحجة الوحيدة التي يمكن التذرع بها لعدم دعوة المؤتمر هي "أن الصعب صعب جدا بسبب ظروف الكبت" وكذلك "أن الأحزاب الشيوعية لا تعقد مؤتمرات في ظروف السرية".

السلامة:

ا) تاريخ الحزب الشيوعي للاتحاد السوفيتي يفند ذلك الزعم

فلقد عقد الحزب البلشفي دائما مؤتمراته. وفي أبشع الظروف السرية لم يبحث لينين أبدا عن حجج تقنية لعدم دعوة المؤتمر. لم يكن لينين يقلل من صعوبة دعوة المؤتمر. فقد كتب في مؤلف الشهير "خطوة الى الأمام وخطوتان الى الخلف":

"ان عقد مؤتمر الحزب أمر معقد للغاية. وهو في ظل القيصرية - خطير وصعب للغاية".

أي انه معقد وخطير وصعب ولكنه غير مستحيل.

يمكن الرد على ذلك بأن المؤتمرات كانت تعقد خارج روسيا وهذا ما لا يمكن عمله بالنسبة لمصر.

حسنا. ولكن ألم تكن تعقد "كونفرنسات" منطقية لمناقشة المسائل المسجلة في جدول أعمال المؤتمر ولتعيين المندوبين اليه. ألم تكن هذه الكونفرنسات تعقد في روسيا ذاتها؟

فمن الواضح أن عدة عشرات من البلاشفة كانوا يستطيعون الاجتماع في ظل أعنف ظروف الكبت كبداية ١٩٠٦ مثلا - أي بعد ثورة ١٩٠٥ مباشرة حيث تمت اجتماعات لتحضير المؤتمر الرابع؟ وكذلك في بداية ١٩٠٧

لتحضير المؤتمر الخامس ، أو في "جلسة" المعهد البولشيفي "لتحضير كونفرنس براغ"....

هذا وقد عقد الحزب البلشفي في روسيا آخر مؤتمر السادس.

قد يجاب على ذلك أن ظروف روسيا في ذلك الوقت - أي شهرين قبل ثورة أكتوبر - كانت مختلفة عن ظروفنا حسنا. ولكن الشيء الذي يعنينا هنا هو الناحية المادية ، الناحية التنظيمية للمؤتمر، هو أن ٢٨٥ مندوبا "استطاعوا عقد مؤتمر سري " كما جاء في "تاريخ الحزب الشيوعي للاتحاد السوفيتي" "رغم أن رجال البوليس كانوا على أهبة الاستعداد. ولكن بلا جدوى لأنهم لم يعثروا على مكان المؤتمر"

وقد كان هناك ٢٨٥ مندوبا!

ج) إن لائحة الحزب الشيوعي الفرنسي تفند هي الأخرى هذا الزعم ،

إن الحزب الشيوعي الفرنسي يرى - هو الآخر - امكان عقد مؤتمر في ظروف السرية.

فالمادة ٢٦ من اللائحة المقررة في المؤتمر العاشر تنص على :

" إن مؤتمر الحزب مكون من مندوبين منتخبين في الكونفرنسات الفدرالية. وفي حالة ما إذا كانت الظروف تعوق سير الأمور ونشاط الحزب ، عكس للجنة الفدرالية - بصفة استثنائية ، أن تعين المندوبين بموافقة اللجنة المركزية ...."

فالحزب الشيوعي الفرنسي لا يتذرع إذن بحجة السرية ليرفض عقد المؤتمر.

(٣) ان خبرة الحركة الشيوعية المصرية تكذب هذا الزعم :-

لقد عقدت معظم المنظمات الشيوعية المصرية مؤتمرات ، بعضها في ظروف الارهاب السعدي أيام عبد الهادي (١٩٤٨) وفي بداية ١٩٥٤ في ظل الأحكام العرفية .

(٤) ان خبرة الحركة السودانية للتحرر الوطني تكذب هذا الزعم :

لقد عقدت "حستو" - وهي تعمل أيضاً في ظروف السرية - مؤتمرات عادية وغير عادية .

أما الذين يتذرعون بتجربة الحزب الشيوعي الايطالي - الذي يُقال انه لم يعقد مؤتمرات في ظل الفاشية - فيجدر الرد عليهم بأنه كانت تحكمه "الدولية الثالثة" التي كان يمكن أن تقف موقف "السلطة العليا" بالنسبة لجميع قيادات الأحزاب الشيوعية .... فضلا عن أنه من الأفضل التأكد من أن الحزب الشيوعي الايطالي لم يعقد بالفعل مؤتمرات لم (انا نا تقة في هذا الصدد) وما هي الأسباب التي دفعته الى ذلك .

ولختام ذلك البند الأول من البحث نستطيع القول بأن الزعم بتعذر عقد المؤتمر في ظروف السرية بسبب الأمان انما هو زعم ناتج عن عدم رغبة أو ثقة محدودة جداً - ان لم تكن معدومة - في ~~الكفا~~ كفاءاتنا التنظيمية . واذا كان عقد المؤتمر ممكنا من الناحية التنظيمية ، اذا كان ممكنا أن نضمن له حداً أقصى من الأمان فلماذا لا نجعل عقده اجباريا ؟

ع" أن اللجنة المركزية وحدها هي التي يمكن أن تحدد في الوقت المناسب

ما إذا كان المؤتمر ضروريا وأن تحدد طريقة تحضيره وتكوينه".

("لائحة حدتو")

فاللائحة تخول اللجنة المركزية كامل السلطة وتبيح لها ضمنا ألا تعقد المؤتمر أبدا !!! إن الثقة في اللجنة المركزية مبررة للغاية - ومشروعة أكثر من اللازم حقا لأنها تزيد على الثقة التي يعطيها حزب لينين وستالين لقيادته العظيمة الفريدة...

فلائحة الحزب الشيوعي للاتحاد السوفييتي التي أقرت في نوفمبر ١٩٥٢م لا تحد من سلطات اللجنة المركزية فحسب بل تذهب إلى أبعد من ذلك فتفترض حالة لا يمكن تصورها - حالة ما إذا كانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفييتي تأبى ~~الخضوع~~ التمشي مع رغبة أغلبية الأعضاء أو تأبى الخضوع لما نصت عليه اللائحة بخصوص دعوة المؤتمر !!!

فتنص المادة ٢٠ على أنه :-

"في حالة ما إذا لم تعقد اللجنة المركزية المؤتمر غير العادي خلال الفترة المحددة في الفصل ٢٩ ، يكون من حق المنظمات التي طالبت بعقد المؤتمر غير العادي أن تكون لجنة تنظيمية تتمتع بحقوق اللجنة المركزية للحزب لدعوة مؤتمر غير عادي".

هذا عن لجنة مركزية فريدة في نوعها لا تقارن بسائر اللجان المركزية، لجنة مركزية تمثل الخبرة الهائلة التي ادخرها حزب شيوعي للطبقة العاملة، حزب يقتدى به على أنه نموذج للحزب الشيوعي،

الحزب هو طليعة الحركة الشيوعية الدولية.

فهل معنى ذلك أن نعطي لجنتنا المركزية كافة السلطة

لا أعتقد ذلك.

هل معنى ذلك أن نعطينا شكلاً واحداً لحزب ...

نعطي للائحة مثل هذه السلطات للجنة المركزية؟ بالطبع لا.

فلا داعي لأية ... يدفعنا الى أن نفعل ذلك. لا بد اذن

من أن تحدد سلطة اللجنة المركزية بالنسبة "للأعلى هيئة

في الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني" بأنه نسوي من اللجنة ال

العمد في ... اتخذ في الوقت المناسب ما اذا كان المؤتمر ضروريا

تحدد طريقة تحضيره وتكوينه". لا بد من تحديد حاشية

التنظيم في اللائحة بشكل وضوح.

غير أن ذلك لا يكفي. فلا بد من أن نسبب فرع الحدد في ...

تكوين المؤتمر، وهو الحد الذي تحوله ابا ها اللائحة حدثوة

ان تكوين المؤتمر يتوقف على نوع المشتركين فيه ~~...~~.

فهل سيكونون منتدبين - أي ممثلين لمختلف الهيئات الدنيا

أو معينين من اللجنة المركزية.

ولنفترض جدلاً حالة ما اذا كان المشتركون في المؤتمر

من اللجنة المركزية. ترى ما الذي يحدث بالفعل؟ الذي يحدث هو أن أغلبية ال

المركزية تختار رجالاً مخلصين لها تعتقد بصحتهم على إقرار ما

اللجنة المركزية في مؤتمر مغشوش.

وليس أخطر من تلك الحالة ~~...~~ مبالغا فيه اللجنة

أ) وإنما من حالة مستقبلة.

إن جميع الأحزاب الشيوعية تتخذ في لوائحها نصاً أساسياً كافياً ضد سوء استعمال اللجنة المركزية لسلطتها. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى يخضعون مسائلهم في مؤتمرات الشيوعية من أجل تكوين المشرفين لبعض البلاشفة الذين أساءوا استعمال سلطتهم. فقد رأينا أعمال كتيبة آية "للائحة الحزب الشيوعي بالاتحاد السوفييتي" تفرض عقوبات صارمة على القادة الذين يخرجون على المبادئ اللينينية في التنظيم.

فلنعد الآن إلى موضوعنا الأصلي: هل يمكن ـ لمدة ما معينة ـ أن يلعب دوره كأعلى سلطة في المنظمة؟ كلا، لأنه في مثل تلك الحالة لا تكون سياسة المنظمة محددة على يد كافة الكادرين (أو الكوادر) عن طريق ممثليهم، بل تكون محددة على يد اللجنة المركزية. نفهم إذن أن تكون قد اغتصبت السلطات المخولة لأعلى سلطة في المنظمة.

إن مثل هذه اللجنة المركزية غير النابعة عن إرادة كافة المنظمة لا يمكن أن تكون سوى لجنة مركزية ضعيفة وذات نفوذ مشكوك في قوته.

ثانياً: في حالة أزمة حادة ـ كخطر انقسام أو تكتل مثلاً ـ هل يمكن لمثل هذا المؤتمر أن يقف موقف الحكم الأعلى؟ بالطبع لا. فيمكن لتيار الأقلية أن يدعي ـ في حالة إدانة المؤتمر له ـ أن المؤتمر ليس معبراً تمثيلياً للاتجاه الغالب في المنظمة، ويمكنه إذن أن يتحاشى الكشف الذكي ورأيه ليتجه إلى تكوين تكتل ضار معتمداً على عناصر متفقة ولكنه مغررة.

٤١

هذا ما حدث في حالة بدر.

فقد استطاع بدر أن ينتقي - ومعه عناصر عديدة - لأنه لم يكن هناك [redacted] مؤتمر تمثيلي لينعقد.

أما حسنو، فقد استطاعت كتلة نصر وطرده دون أن يجتمع نصر بالمنظمة أي ضرر [redacted] بعد أن حضرت وعقدت مؤتمرا ١٩٥٢.

من هنا نجد أن حزبين مختلفين قد أديا إلى نتيجتين مختلفتين.

هناك من يتجرأ ويعمل التزعم بالتمسك "بالمركزية" [redacted] ليدافعوا عن "سلطات" اللجنة المركزية في تعيين المشتركين في المؤتمر

فيعتمدون على نقل مشوه من تاريخ الحزب الشيوعي للاتحاد السو ليزعموا أن الانتخابات من القاعدة مستحيلة في ظروف الأوتوقراطية .... فمن البديهي إذن - في نظرهم - أن يعين المشتركون في المؤتمر [redacted] بما أن الديم غير ممكنة.

ولمناقشة تلك النقط لا بد من فهم كلمة المركزية.

فليست المركزية هي خضوع الهيئات السفلى للهيئات العليا و بل هي كذلك خضوع الأقلية للأغلبية.

ففي الفصل الذي خصصه لينين لمعنى الحزب في مؤلفه الشهير "خطوة إلى الأمام خطوتان إلى الخلف" جاء في تاريخ الحزب الشيوعي للاتحاد السوفييتي ما يأتي :-

"يجب تنظيم الحزب على أساس المركزية أي على أساس هيئة قيادة واحدة ممثلة في المؤتمر؛ يجب على الأقلية أن تخضع للأغلبية

المنظمات تخضع للمركز الواحد والهيئات تخضع للهيئات العليا."

وليس خضوع الأقلية للأغلبية فاصلا لا أهمية له بعد الآن، بل انه يجب أن يشمل المنظمة بأسرها، أي أن المكافحين الذين يمثلون الأقلية داخل المنظمة يجب أن يخضعوا لقرارات الأغلبية. فاذا كان المشتركون في المؤتمر تعينهم اللجنة المركزية فكيف يمكن معرفة أين الأقلية وأين الأغلبية؟ كيف نعرف ما اذا كانت تلك الأغلبية حقيقية أم مصطنعة؟ وما اذا كانت ممثلة حقا للمنظمة أم لا؟

ان مركزية مزورة كهذه لا تمت بصلة للشيوعية بل انها أقرب الى الدكتاتورية السلطوية منها الى أي شيء آخر.

اننا لم نقرأ أبدا أن لينين تحدث عن مؤتمر معين حتى في ظروف السرية، بل انه على العكس يصر دائما على الطابع التمثيلي للمؤتمر، وهو عين ما يفعله "تاريخ الحزب البلشفي":

فقد كتب لينين في مقاله "الاشتراكية الديمقراطية وانتخابات الدوما": -

"ان جميع أعمال الحزب يسيرها كافة الأعضاء اما مباشرة واما عن طريق ممثليهم بحقوق متساوية وبدون أي قيد"

وهو يكتب أيضا في "خطوة الى الأمام خطوتان الى الخلف":

"لقد اجتمع المؤتمر الثاني لحزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي وهو مؤتمر ممثلي كافة تنظيمات الحزب."

ويخبرنا "تاريخ الحزب" أيضا بأنه:

" المؤتمر الثاني لحزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي ١٦٠٤

في بروكسيل ثم في لندن ضم ٤٢ مندوبا عن ٢٦ قطرا. وقد كان لكل فرع الحق في ارسال مندوبين الى المؤتمر".
"وفي المؤتمر الرابع كان لمناشفة مدينة تيفليس نفس عدد المندوبين الذي كان لأكبر منطقة بروليتارية منطقة بطرسبورج".

في كتابه "ما العمل؟" لا يخجل لينين من تسمية "مبدأ الديمقراطية الواسع" التي يصفها "بالعبث غير المفيد والضار". ويعود مرة أخرى الى نفس الموضوع في مؤلفه: "خطوة الى الأمام خطوتان الى الخلف" فيهاجم مبدأ "الانتخابات في القاعدة".

ولكن ليس هناك أحد يطالب بدفعه الى حد الزعم بأن "ديمقراطية واسعة" تعتمد الـ "الانتخابات في القاعدة" ممكنة أو مفيدة في ظل السرية.

من المهم جدا أن نرفض السلطات الكاملة للجنة المركزية دون أن يكون معنى ذلك اللجوء الى "ديمقراطية واسعة".

وفي الختام - بناء على الأسباب المختلفة التي أوضحناها وبناء على ظروف كفاحنا الراهن نقترح تعديل المادة ٩ من الـ السابع على النحو التالي :-

أ) المؤتمر هو أعلى سلطة في الحزب.

ب) يتكون مؤتمر الحزب من مندوبين تنتخبهم اللجان والفروع المختلفة للمنظمة بالاقتراع السري. ومن حق كل لجنة أو قسم أن ترسل مندوبا واحدا.

ج) يعقد المؤتمر العادي للحزب مرة واحدة على الأقل كل سنتين.

وعلى أساس طلب أغلبية (٥٠٪ + ١) لجان الأقسام يمكن تأجيل المؤتمر بشكل استثنائي لمدة سنة واحدة. ولمدة لا تزيد على سنة واحدة.

ويعرض جدول أعمال المؤتمر على كافة المكاتب ٣ أشهر قبل تاريخ انعقاد المؤتمر العادي. ويشجع الأعضاء على مناقشة كافة المسائل المثارة.

د) تقوم اللجنة المركزية بدعوة المؤتمرات غير العادية، أما بمبادرة اللجنة المركزية نفسها أو بناء على طلب ⅔ لجان الأقسام.

ويتم اجتماع المؤتمرات غير العادية في فترة لا تزيد على ٢ أشهر.

هـ) في حالة ما إذا امتنعت ل.م. عن عقد المؤتمر في خلال الفترة المحددة لها المفصلة "أ، ب، ج" يصبح من حق لجان الأقسام التي طالبت بالمؤتمر أن تكون لجنة تنظيمية تتمتع بكافة حقوق ل.م. فيما يختص بدعوة المؤتمر.

و) والمؤتمر:

- يستمع إلى و يقر تقارير مختلف مستويات ل.م.
- يحدد و يعدل البرامج واللائحة.
- يتخذ قرارات فيما يختص بكافة المسائل السياسية والتكتيكية والتنظيمية.
- ينتخب ل.م. عن طريق نعتمد فقط على المبدأ الستاليني الخاص بالاختيار السليم للقادة، أي على أساس المقاييس السياسية والعملية للمرشحين، ولا يجب أن تكون الوزنات العددية التي قد يكونها المرشحون قد قدموها لا يجب أن يكون

٢. لها أكبر اعتبار في اختيار أعضاء ل.م.

- ~~[illegible]~~ ينتخب عدداً معيناً من الاحتياطيين. وإذا احتاج الأمر يكون من حق ل.م. أن ~~[illegible]~~ تضم إليها بعضاً من هؤلاء الاحتياطيين وبناء على قرار من المؤتمر.

- لا يجوز للمؤتمر سوى نصف أو (½ - ١) ل.م.

- و ~~[illegible]~~ في عضوية السنة التي تلي اقرار اللائحة يجب على ل.م. أن تعقد المؤتمر الأول لحزبنا (المادة ٩ الفصل ٢).

وبالإضافة إلى ذلك نقترح حذف المادة "ن" من الفصل السا من "لائحة حزبنا" (الخاصة "بكونفرنس الكادر") لأنه من غير المفيد دعوة كونفرنس بجانب عقد المؤتمر العادي. فيمكن للمؤتمر أن يلعب دور الكونفرنس بل يمكن أن يلعب أكثر من دوره.

وعليه نقترح إضافة الفصل الآتي إلى المادة "هـ" من الباب السا (اللجنة المركزية) :-

" في نفس الوقت الذي يقرر فيه المؤتمر عقد المؤتمر تعيين اللجنة المركزية - بأغلبية ⅔ أعضائها - عضوين بشرط موافقتها - لتحضير المؤتمر. وهما مسؤولان دون غيرهما عن أمانة المؤتمر. وإذا سقط المؤتمر لا يفصل هذان العضوان أوتوماتيكيا وبصفة نهائية" (المادة ١٩ الفصل ٢-هـ)

و) النقد والنقد الذاتي :

النقد والنقد الذاتي تكررانه جمهور لسانه في معظم الأحيان على الأقل مجردتانه من مضمونهما الحقيقي.

وحادثة بدر الأخيرة مثال على ما نقول. فقد اعتقد بدر لأنه السكرتير العام - أنه السيد المعصوم وأنه فوق كل نقد ذاتي بل إنه كان يضطهد ؟، ولذلك الذين يتجرأون على نقده.

يميل بعض القادة إلى اعتبار أي نقد آتٍ من هيئة سفلى أو من عضو قاعدة حول سياسة المنظمة أو موقف ل.م. ؟ أو موقف عدد من القادة، يميلون إلى اعتبار مثل هذا النقد "تخريبا" أو عدم احترام لـ ل.م. فعدم مشاركة هؤلاء القادة في تفاؤلهم وفي آرائهم هو - في نظرهم - تخاذل وتذمّر وتخريب .... الخ.

لا بدّ من وضع حدّ لهذا التفكير السيء.

ولنرَ كيف ينظر قادة الماركسية إلى هذا الموضوع :-

كتب مالينكوف في تقريره إلى المؤتمر التاسع عشر :-

«.... يجب خلق الظروف التي تسمح للجميع أن ينتقدوا برباطة جأش وبدون تخوّف النقائص في العمل .... يجب شن الكفاح ضد كل من يعوقون ويخوّفون ويضطهدون من يتجرأون على الانتقاد .... فشؤوننا سوف تسير بشكل أحسن إذا ما قام الحزب بتشجيع النقد والنقد الذاتي أكثر فأكثر...»

٢٠) هذا وقد جاء في عدد من أجل سلم دائم، من أجل ديمقراطية
بتاريخ ١٥/١٢/٤٨ ما يأتي:
"إن النقد والنقد الذاتي — وهما القوة المحركة لتطور الحزب
يجب أن يصبحا الوسيلة الرئيسية للكفاح ضد نقائص العمل داخل الح
أما بخصوص النقد الذاتي — الذي يخلط الكثيرون بينه وبين "الا
بالخطيئة" فلا بد من تذكيرهم بأن ستالين قد عرّفه ~~على أنه~~ بالعبا
..... يجب على البلاشفة — إذا أرادوا حقاً أن يكونوا بلاشفة
أن يجدوا في أنفسهم الشجاعة للاعتراف بأخطائهم اعترافاً سافراً
وأن يبحثوا عن أسبابها وأن يدللوا على وسائل تصحيحها."
والمفيد تذكيرهم أيضاً بأن أوجوست ليكور — السكر
التنظيمي السابق للجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي —
قد أقيل من منصبه في ل.م. الحزب الفرنسي لأنه كان — وقد اعتر
من أخطائه — يظهر "تحفظاً ملحوظاً" في نقده الذاتي.
أما الحزب الشيوعي للاتحاد السوفيتي فموقفه من النقد وا
جلي: فقد خصص لها نصاً المسألتين الفصل ٣ من مادته الثالثة
أعتقد — بكل تواضع — أنه يجب علينا أن نولي ذلك الموضوع
نفس الأهمية بأن نحل محل الـ ٤ سطر المخصصة له في لائحة
حدتو (الفصل ٣ الباب الرابع) المادة الآتية:
"يجب على العضو (انظر المادة ٢ الفصل الأول):
أن يعتبر النقد والنقد الذاتي خير سلاح الشيوعي
~~للكشف~~ لكشف ~~عن~~ الأخطاء والنقائص في العمل، ويجب

مطلع يتطور مثل حدتو ...

... ولذلك يجب عليه

أ) أن يحترم النقد البنائي والنقد الذاتي في كافة المستويات.

ب) أن يكشف التناقض في العمل في كافة المستويات وأن يعمل على إزالتها بدون أي اعتبار شخصي.

جـ) الكفاح ضد الاتجاه الذي يرمي إلى اعتبار كل شيء على ما يرام وضد اتجاه "نشوة النصر" في العمل.

د) مطالبة الزميل المخطئ بعمل نقد ذاتي في حالة ما إذا كشف النقد عن خطأ أو نقص خطير في العمل، سواء أكان ذلك في الميدان السياسي أو الميدان التنظيمي أو غيرهما....

هـ) عدم الإهمال أو التساهل إزاء الأخطاء والتناقض.

— إن خنق النقد في أي مستوى من المستويات ضرر كبير. وكل من يخنق النقد البنائي بدلاً من أن يشجعه يضع نفسه خارج حدتو."

بهذا الشكل نعتقد أن النقد والنقد الذاتي سيحتلان لدى أعضاء ~~[illegible]~~ المكانة التي يستحقانها.

٤) مسألة المحترفين الثوريين:

إن "لائحة حدتو" لا تذكر كلمة واحدة عن هذا الموضوع الخطير الذي يتوقف عليه إلى حد كبير مستقبل منظمتنا. علينا أن نستخلص الدروس من الضربات القاسية التي وجهها البوليس إلينا منذ ١٩٥٢ والتي حرمت منظمتنا جزءاً كبيراً من قادة المنظمة. لا بد أن يكون قادتنا محترفين ثوريين بالمعنى

(٩) الحيف، بالمعنى اللينيني للكلمة. أي أنه يجب عليهم أن يكونوا - فضلاً عن برنامج الأقران: كوادر متخصصين، مدربين على الأقل بنفس درجة تدريب البوليس - إن المحترف الذي تنقصه الخبرة والتي تنقصه المهارة في فنّ المهنة - في الكفاح ضد البوليس السياسي - ليس بمحترف على الإطلاق. كلّا، بل إنه manoeuvre بشير الرأفة" (لينين - "ما العمل؟")

. نقترح إضافة مادة تجبر اللجنة المركزية على احترام القواعد اللينينية في اختيار المحترفين الثوريين (انظر المادة "٩" البند "ن" الجزء "٣")

الكفاح الأيديولوجي:

يفترض الحزب الشيوعي للاتحاد السوفييتي في لائحته حالة إثارة "مناقشة واسعة - على نطاق الاتحاد السوفييتي كله - حول المسائل المتعلقة بسياسة الحزب". بناء على طلب "عدة منظمات حزبية/منطقة أو المنظمات الحزبية التابعة للجمهوريات المتحدة"... (المادة ٢٨). ثم تحدد اللائحة ~~الأحوال~~ الحالات التي يجوز فيها فتح باب المناقشة.

أليس من الأفضل لنا كذلك أن نحدد نحن أيضاً الحالات التي تصبح فيها المناقشة ضرورية/على نطاق حدتو كلها؟ أعتقد أنه يجب ذلك. وسنخصص لذلك الموضوع المادة ٨ من الفصل "ن" من مشروعنا الخاص باللائحة حدتو"،

الخاتمة :-

ما هي النتائج التي أمكننا استخلاصها من ذلك العرض الطويل؟
إليكم هذه النتائج :-

(١) لكي نكوّن نظرة سليمة للمسألة التي نبحثها - وكذلك لجميع المسائل

(ب) الآخرين – لا بد لنا من أن نعتمد على تعاليم سادة الماركسية، وكذلك على خبرة الأحزاب الشقيقة الكبرى، وأن نستفيد منها في خبرتنا الذاتية مع تجنب الوقوع في "الدوجماتية".

(٥) من أهم الأدوار التي يجب أن تلعبها لائحتنا إبراز أخطائنا الرئيسية في مرحلة معينة من كفاحنا واتخاذ الإجراءات التنظيمية الواضحة والصارمة لوضع حد لتلك الأخطاء، وبذلك نضمن تقدم المنظمة تقدما مطردا.

لم يحدث أبدا أن جرت الأحزاب الشيوعية وراء ~~[illegible]~~ الكم، بل كانت دائما تبحث عن الكيف. إن وجود لائحة سليمة، ووجود تسليم لها وتطبيق أمين لها، من شأنه ~~[illegible]~~ أن يرفع مستوى أعضاء منظمتنا وأن يجعلنا أهلا بأن نصبح – في القريب العاجل – الأعضاء الأوفياء القيمين لحزبنا الشيوعي المصري، رمز وحدة إرادة كافة الشيوعيين المصريين.

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)
عنوان الوثيقة: دراسة من حدتو بعنوان "الكفاح الإيديولوجى"
تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٠/٠٠
نوع الوثيقة: دراسات
لغة الوثيقة: العربية / الإنجليزية
عدد الصفحات: ٩ صفحات باللغة العربية
٢ صفحة باللغة الإنجليزية
مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي
رقم الوثيقة بالمركز: ٢

دراسة

من حدتو بعنوان "الكفاح الإيديولوجي"

إيضاح

* هذا التقرير النظري المهم أرسله كوربيل (يونس) من الخارج في عام ١٩٥٣، ولكنه لم يغفل عادته في الهجوم على التنظيمات الأخرى وخاصة شريكته فى إنشاء حدتو وهى حركة إسكرا !

الكفاح الايديولوجي

سنة ١٩٥٣

مقدمة — ان نقطة الضعف الرئيسية فينا اليوم هو الضعف الايديولوجي — ضعف أو على الأصح عدم وجود كفاح أيديولوجي متواصل.

وليس معنى ذلك أنه لا توجد نقط ضعف كثيرة غير هذه في المجالات الاخرى — ان كل شيء على ما يرام في مجال العمل التنظيمي — اننا نقوم بالكفاح من أجل المطالب الحالية بالمهارة اللازمة — اننا نعرف كيف نربط بين الكفاح من أجل الاهداف الوطنية — كيف نربط هذا وذلك بالكفاح من أجل السلام — كيف نربط ذلك كله بالكفاح من أجل الاشتراكية الخ . . . بل على العكس فاننا لا نقوم بهذا العمل كله الا بدرجة غير كافية ولكن معنى ذلك أن الجذور الرئيسية اليسوم لكل الصعاب التي نواجهها في مجالات العمل المختلفة هي ضعفنا الايديولوجي ، أى أن هذا الضعف نفسه نتيجة لعدم وجود كفاح واع متواصل ومنتظم في هذا المجال .

اننا نحن الشيوعيون أعضاء حدتو نثق ثقة كاملة في الماركسية — في ماركس وانجلز ولينين وستالين — ولذا فاذا تحدث هؤلاء عن أهمية الكفاح الايديولوجي — اننا لا نتساءل " هل هم على حق في ذلك ؟ " ، " هل من الواجب حقا أن نقوم بمثل هذا الكفاح ؟ " ، بل اننا نضع أمامنا الأسئلة الآتية . — " ما معنى الايديولوجية ؟ " ، ماذا يعنى الكفـــاح الايديولوجي ؟ " ، " كيف يمكن القيام بهذا الكفاح بطريقة ملموسة — عملية ؟ " .

اذا لم نقم بذلك حتى الآن فان السبب ليس أننا قد حكمنا بعدم فائدته بل السبب هو أننا لم نعرف كيف نجيب على هذه الأسئلة .

هناك بلا شك نقط كثيرة من عملنا لم نفهمها ولا نفهمها حتى الآن وسبب ذلك أن الزملاء الثوريين الذين أسسوا حدتو كانوا بعد ومين من التكوين ولكن كقاعدة عامة بذل مجهود جدى لمحاولة استيعاب أسس العمل الثورى ومع ذلك يجب أن نعترف أننا لم نقم حتى الآن بالمجهودات اللازمة لفهم ما معنى الايديولوجية — ما معنى الكفاح الايديولوجي وكيف يمكن أن نقوم بهذا الكفاح بطريقة ملموسة — عملية .

ان الغرض من هذا التقرير هو لفت أنظار حدتو ومنوع خاص قيادة حدتو الى هذه المسائل واقتراح سلسلة أولى مـــن التدابير يجب اتخاذها .

ويتتج عن ذلك أن هذا التقرير تقرير هام وأنه يجب عدم اتخاذ ازاءه نفس الموقف الذى اتخذ من ~~////~~ تقارير يونـــس الاخرى التي قدمها من منفاه — أى القول أو الظن أن يونس قد أصبح منفيا معزولا عن الوضع المصرى — انه بعيد عن الكفاح وعن احتياجاته . ويجب أن نكرر مرة أخرى أن المسألة هنا ليست فقط مسألة مبدأ بل أنها المسألة الاساسية في الوقت الحاضر .

ولذا يجب على الزملاء أن يتقبلوا هذا التقرير — ألا يحجزوه بل أن يناقشوه على أوسع نطاق ممكن كما يجب في حالة ما اذا وفق على مضمونه دراسة يجد وسائل تطبيقه . اذا كان صحيحا أن هذا التقرير يحلل نقطة الضعف الرئيسية فينا فان علاج هذا الضعف سوف يسمح لنا بالتغلب على العائق الرئيسى الذى يمنع تقويتنا وتقدمنا . — اننا سنستطيع بالتغلب على نقطة الضعف هذه أن نسير على أسرع طريق نحو تقويتنا وتقدمنا .

ما معنى الأيديولوجية ؟ الايديولوجية مجموعة متكاملة من الافكار وكلمة " أفكار " مأخوذة هنا بالمعنى الواسع أى النظريات الاجتماعية — الآراء السياسية — الآراء الاجتماعية الخ . . .

ويرى الماركسيون وهم ماديون متواصلو المنطق — ان الافكار بهذا المعنى الواسع تحددها " حالة المجتمع — ظروف الحياة المادية للمجتمع " . (ستالين)

وبما أن ظروف الحياة المادية تتغير تبعا لكل مرحلة من مراحل التطور الاجتماعي فانه يتبع ذلك أن لكل مرحلة — لكل مجتمع — ~~////~~ تطابق أفكار تحددها ظروف الحياة المادية لهذه المرحلة من مراحل النمو الاجتماعى لهذا المجتمع (واننا لا نتعرض لمسألة " تأخر " الافكار على الظروف المادية) .

وبما أن المجتمع (منذ الشيوعية البدائية وحتى المجتمع الاشتراكي) منقسم الى طبقات — الى طبقات مستغلـــة وطبقات مستغلة — طبقات سائدة وطبقات محكومة — فانه يتبع ذلك تبعا لتعبير ماركس أن " الافكار السائدة هى أفكـــار الطبقات السائدة " .

ومع ذلك فانه لا توجد في المجتمع أفكار الطبقات السائدة فحسب ويقول ستالين . — " ان النزاع بين القوى الانتاجية الجديدة وعلاقات الانتاج القديمة — ان الحاجات الاقتصادية الجديدة للمجتمع تؤدى الى ظهور أفكار اجتماعية جديدة " . (المادية الجدلية)

وعليه فانه توجد في المجتمع ليس فقط أفكار الطبقات السائدة بل أيضا أفكار الطبقات الاخرى ، الطبقات الواقع عليها الاستغلال . ولكن لا يه ر الماركسيون أن الافكار تعكس بطريقة سلبية الحالة الاجتماعية اذ يقول ستالين أن " الافكار تخدم مختلف القوى الاجتماعيه " — " انها تخدم مصالح قوى المجتمع الآخذة في الزوال " أو " انها تخدم مصالح قوى الطليعة في المجتمع " .

وليس ذلك بدور ثانوى اذ على عكس ذلك يقول ستالين ان هذه الافكار الاجتماعية الجديدة " عندما تظهر تصبح قوة مهمة غاية الاهمية " . ويزيد بكل تأكيد على ذلك قوله ان " بدون عملها . . . يصبح حل المشاكل العاجلة التى يتطلبها نمو الحياة المادية مستحيلا " (تأكيد ستالين)

لقد بدا لنا أنه من الواجب القيام بهذا العرض مهما كان ضعفه ورغم أن هذه المسألة مشروحة شرحا واضحا للغاية وأكثر من مرة واحدة فى المؤلفات الاساسية وبنوع خاص فى " المادية الجدلية والتاريخية " لستالين — حتى يستطيع الزملاء الذين لم يدرسوا هذه المسألة (واننا نعلم انه يوجد عدد من مثل هؤلاء الزملاء فى القيادة نفسها) أن يعرفوا على الاقل ماهيتها .

واذا كنا قد نجحنا فى شرح أهمية دور الايديولوجية فانه يمكن فهم أهمية دور الكفاح الأيديولوجى الذى يهدف الى انتصار أيديولوجية القوى التقدمية للمجتمع على أيديولوجية القوى المحافظة أو الرجعية للمجتمع .

واننا نؤكد اننا لا نقوم بهذا الكفاح لا بوعى ولا بطريقة منظمة وأن السبب الرئيسى لنقط الضعف الحالية فينا هو عدم فهمنا لأهمية هذا الكفاح — هو عدم قيامنا بهذا الكفاح بوعى و بطريقة منظمة .

<u>الكفاح على الجبهة النظرية فى مصر</u> . — يقول لينين فى مؤلفه العبقرى " ما العمل " وهو الكتاب الذى يضع الاسس الايديولوجية للحزب ، ما يأتى . —

" ولنذكر الملاحظات التى أبداها انجلز فى سنة ١٨٧٤ عن أهمية النظرية للحركة الاشتراكية الديمقراطية . يعترف انجلز لا <u>بشكلين</u> (تأكيد لينين) للكفاح العظيم الذى تخوضه الاشتراكية الديمقراطية (الشكل السياسى والشكل الاقتصادى) كما هى الحال عندنا بل <u>أنه يعترف بثلاثة أشكال اذ انه يضع الكفاح النظرى فى نفس المستوى</u> " . (تأكيد لينين) .

لقد حدد الشيوعيون المصريون خلال تاريخهم الحديث بعض مواقف فى هذا الميدان . — ويبدو لنا أنه من المناسب ذكر ما تم فعلا وسوف يسمح ذلك لنا بملاحظة كيف أننا نقوم الآن بواجباتنا فى هذا الميدان بطريقة أسوأ من التى كنا نقوم بها من قبل كما ان هذا العرض سوف يسمح لنا بتحديد واجباتنا الحالية .

أ) <u>تعريب الماركسية</u> . — لقد فهم الزملاء الثوريون الذين أسسوا الحركة المصرية للتحرر الوطنى (التي أصبحت الآن الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى) منذ البداية اهمية المؤلفات الكلاسيكية للماركسية اللينينية .

ولذلك وضعوا كواجب عليهم الحصول على هذه المؤلفات فى زمن لم تكن توجد فيه فى مصر سوى مكتبة واحدة تحوى مؤلفات ماركسية — مكتبة البوليس السياسى — وانتهزوا فرصة الحالة الدولية فى ذلك الوقت ونجحوا فى حل هذه المشكلة .

ان الواجب الثانى وكان أهم من الاول بكثير فانه كان وضع هذه المؤلفات فى متناول الثوريين أى ترجمتها الى اللغة العربية وطبعها وتوزيعها وكان معنى عدم القيام بهذا الواجب هو منح المثقفين احتكار النظرية الماركسية اللينينية . وحدد هذا الواجب فى شعار " تعريب الماركسية " ويعلم الجميع ان الحركة المصرية للتحرر الوطنى بوسائلها الضعيفة وبتجربتها التنظيمية الضيقة قد نجحت فى ترجمة وطبع سلسلة " الكتب الخضراء " التى كانت تحوى حوالى ١٢ من المؤلفات الاساسية للماركسية اللينينية .

ان اختيار هذه الكتب كان يطابق ضرورة تسليح مكافحى الحركة للسماح لهم بفهم واجباتهم فى هذه المرحلة ووضع على أسس قوية الحركة كلها .

ولكن كان لهذا الواجب أهمية تفوق ذلك أيضا .

لم توزع هذه الكتب فى الحركة المصرية للتحرر الوطنى فحسب بل قد وزعت أيضا على المنظمات الشيوعيه الاخرى مما ساهم فى الكفاح ضد سيطرة المثقفين ذوى ثقافة أجنبية أو مصرية .

وقد أرسلت هذه الكتب أيضا الى السودان حيث ساعدت نمو الحركة السودانية للتحرر الوطنى .

واخيرا أرسلت هذه الكتب الى البلدان العربية حيث كان من الممكن ارسالها . وجدير بالملاحظة مثلا ان الكتاب النظرى الاساسى الوحيد الذى ترجم فى الجزائر " أسس اللينينية " قد وضع على أساس النص المصرى الذى وصل اليهم .

ان القيام بهذا الواجب لمن دواعى الافتخار لحزبنا وقد سمح ذلك ظروف ذلك الوقت بأن يتقدم شيوعيو الحركة المصرية للتحرر الوطنى الى الطليعة فى هذا الميدان بالنسبة لكل الاحزاب الاخرى فى البلدان العربية .

ما هى الحال اليوم ؟ لقد تغيرت بل انعكست الحال تماما .

بالنسبة لحزبنا اننا نملك اليوم وسائل أعظم بكثير مما كنا نملكه فى ذلك الوقت ولكننا لم نعد نطبع شيئا على الاطلاق مع أن كل الكتب التى كنا نملكها قد نفدت ولم يعد لنا منها شيئا يذكر — ذلك فى وقت يأتى فيه عدد عظيم من الثوريين الى الشيوعية لايجاد حل للمشاكل المعروضة أمام مصر — ذلك فى وقت قد أصبحت فيه مسئوليات الحزب أعظم وأصعب بكثير مما كانت عليه فى المرحلة السابقة .

وبالنسبة للبلدان العربية الاخرى لقد تراجعنا من الطليعة الى المؤخرة و بعد أن كنا موردين للآخرين أصبحنا عملاء لانتاج الآخرين .

لم يكن ذلك مجرد سهو أو واجب قد ارتد مؤقتا الى الوراء بل ان ذلك نتيجة موقف معين من القيادة كما سنثبته .

لقد وصلنا فى المنفى لاعتبار كواجب أساسى لنا وضع فى متناول الثوريين فى بلادنا المؤلفات الكلاسيكية للماركسية اللينينية وقد قمنا بمجهودات أعظم مما يمكن تخيله للحصول على أكبر عدد ممكن من الكتب النظرية باللغة العربية ولارسال هذه الكتب الى مصر والسودان . وعلى اثر ذلك استلمنا خطابا يقول أن ما أرسلناه من الكتب — وكنا نعتبر ان العدد كان صغيرا جدا — " زائد عن الحاجة " ويجب أن نفهم أن هذه الكتب كانت فعلا زائدة عن الحاجة اذ قد علمنا انها كانت متروكة مهملة فى المخازن ألا تقع مسئولية ذلك على القيادة التى لم تعرف كيف تظهر للازملاء أهمية هذه الكتب واثارة الطلب عليها ؟

بل اكثر من ذلك — لقد جمعنا الظروف اللازمة لنشر كتب نظرية باللغة العربية وكان ذلك يعنى أيضا التغلب على سلسلة

كبيرة من الصعوبات ، لقد قمنا بهذا العمل بدون تشجيع وبدون مساعدة من الحركة ـ كذلك قمنا بالتحضيرات حتى توزع هذه الكتب وهي مطبوعة باسم الحركة في معظم البلدان التي تتحدث باللغة العربية وبذلك يعود شيوعيو الى مركز الطليعة في هذا الميدان الهام . كيف قوبلت هذه المجهودات ؟ لقد استلمنا خطابا يصفنا باننا " مثقفين من البورجوازية الصغيرة " لا نفهم ان الواجبات الحالية " سياسية " وليست " نظرية " ولقد طلب منا هذا الخطاب ان نرسل الموارد المالية التي كنا نريد تخصيصها لهذه المؤلفات " النظرية " (ولم تكن هذه الموارد ضائعة اذ من الممكن دائما بل من الواجب ان تباع هذه الكتب) حتى نساهم في القيام بالواجب " السياسي " وهو سد عجز الجرائد الديمقراطية .

هل من اللازم اضافة انه لا يمكن قبول مثل هذا الموقف ؟ اليس من الواضح اننا سوف نقوم بكل واجباتنا بطريقة افضل وعلى الاخص بواجباتنا السياسية اذا كانت الحركة وقوادها يضاعفون من دراستهم النظرية .

ويكفي لانهاء هذه المسألة ان نقول انه من الممكن قياس أهمية طبع ونشر المؤلفات النظرية في مختلف اللغات الوطنية يكون لسان حال مكتب استعلامات الاحزاب الشيوعية والعمالية لا يترك فرصة تمر بدون ذكر مثل هذه الاعمال .

ب) تمصير الماركسية . ـ في نفس الوقت الذى كانت فيه " ح . م . " تنزل بشعار " تعريب النظرية " ولتأكيد الفرق بين هذا وذاك أعلنت أيضا شعار " تمصير النظرية " . ما كان معنى ذلك ؟ كان ذلك معنى ضرورة تحديد واجبات الثوريين في مصر على أساس تحليل ماركسي للواقع المصرى . هل كان هذا الشعار صحيحا ؟ بلا شك . ويعبر ستالين عن فهم البلشفيك للماركسية بالكلمات الآتية . ـ " تحديد تبعا للحالة الطرق والوسائل التي تسمح بتحليل الماركسية ـ تعديل هذه الطرق والوسائل عندما تتغير الحال . هذا الذى كان يثير انتباه هذه الجماعة (أى البلشفيك) . لم تستوح التوجيهات والاشارات من المشابهات والمقارنات التاريخية بل على أساس دراسة الظروف المحيطة بها " . (ستالين . ـ " عن لينين ") .

ومن المعروف أن تيار " ح . م . " قد قام بمجهود جدى في سبيل القيام بهذا الواجب ومن المعروف أن الفضل في تحديد كل المواقف الاساسية للحركة الشيوعية الحالية تعود الى هذا التيار ـ اليه يعود الفضل في تعريف العدو الرئيسى وهو الاستعمار (وقد يبدو ذلك غريبا اليوم ولكن في سنة ١٩٤٣ كان الشيوعيون في مصر يتبعون البورجوازية في تعريفها معاهدة سنة ١٩٣٦ بانها معاهدة استقلال) ـ اليه يعود الفضل في تحليل مراحل الحركة الوطنية من سنة ١٩١٩ الى سنة ١٩٣٦ وفي تعريف أسس العلاقات بين شعوب مصر والسودان ـ في تحديد كل المبادئ التنظيمية المتبعة اليوم ـ المركزية والتنظيم كشكل للكفاح ـ الخلية وحدة كفاح ـ خلية النشاة ـ تكوين الكادر ـ الانتباه انتباها خاصا بالتكوين العضوى للحركة وقيادتها من الناحيتين الوطنية والاجتماعية ـ تعريف الانتهازية . والى هذا التيار يعود الفضل في تحديد الواجبات العامة للثوريين في مصر ، تكوين الحزب ـ تكوين جبهة وطنية الخ . . . والى هذا التيار يعود الفضل أيضا في تحليل تحليلا صحيحا المد الثوري في سنة ١٩٤٥ ـ ١٩٤٦ والمعنى الحقيقى لحملة فلسطين الخ . . .

اذا استطاع تيار " ح . م . " القيام بهذا العمل فان سبب ذلك هو انه كان يملك فهم النظرية الثورية وكان هذا الفهم يعارض اولا الجمود النظرى الذى كان ممثلا أساسا في اسكرا .

الجمود النظرى (دوجماتزم) . ـ الجمود النظرى هو شكل من أشكال الانتهازية في مجال النظرية وهو يؤدى الى خلط النظرية الثورية بدراسة الكتب .

وكانت اسكرا تتحدث باستمرار عن أهمية النظرية وكانت تظن أنها تعبر عن ذلك وتطبقه تطبيقا صحيحا بمطالبة مرشحيها بمعرفة الماركسية معرفة عميقة (١١) . وكان يعني ذلك دراسة وتلخيص وعرض سلسلة كبيرة من الكتب في بحر مدة لا تقل عن ستة أشهر (؟) . وتبعا لفهم اسكرا ان دراسة الكتب في حد ذاتها تكفي لتكوين شيوعي ـ ان دراسة الكتب وحدها تكفي لتحويل البورجوازي أو البورجوازى الصغير (أغلبية عضوية اسكرا) الى شيوعي تمثل " أفكاره " ، تبعا لذلك ، أفكار البروليتاريا الثورية وتنطبق هذه الكلمات التي قالها ستالين بكل دقة على اسكرا . ـ

" هذه الجماعة (المنشفيك) تؤسس نشاطها لا على التجربة ولا على تعاليم العمل بل على مقتطفات من ماركس ـ انها تستوحى التوجيهات والاشارات لا من تحليل الواقع الحى بل من المشابهات والمقارنات التاريخية . " (ستالين ـ " عن لينين ") .

وفي سنة ١٩٤٨ قمنا بتحليل دقيق لاسكرا وكشفنا عن الجذور الطبقية لمواقفها وأظهرنا انها كانت تمثل المثقفين من البورجوازية الصغيرة الموسرة أو من البورجوازية المتوسطة المشبعين بثقافة أجنبية أو مصرية . ان تكوينها الطبقى هذا هو أساس وجذور جمودها النظرى .

كانوا من ناحية معزولين عن الجماهير وعن الواقع المصرى ، فكانوا اذن عاجزين تماما عن فهم هذا الوضع وعن تحليله ومن ناحية أخرى كانوا يمثلون فئة المثقفين التى كانت تدعى قيادة الحركة الثورية المصرية تحت راية الماركسية وعلى ذلك كانوا يحاولون جـ ، من الكتب الكثيرة التى كانوا يملكونها زالتى كان فى استطاعتهم قراءتها بسهولة كبيرة منبع القيادة الثورية ، اى جعل من المثقفين " المتخصصين فى الكتب " قوادا ثوريين وبذلك لم تكن ايديولوجيتهم قد تحولت الى ايديولوجية بروليتارية تحت تأثير الكتب بل كانت فى الواقع أيديولوجية تعكس بالذات مصالح الفئات غير البروليتارية التى نبعوا عنها .

وبهذا القدر كنا على حق فى انتقاداتنا لهم وبهذا القدر مازال من الواجب علينا ان نكافح ضد كل النزعات الـ.ـى الجمود النظرى ـ هذه النزعات التى تجد جذورها فى هذا العدد الكبير من المثقفين الذين أتوا أوعادوا الـ.ـى حزبنا .

الانحراف " العملى " (امبيريزم) عيب من عيوبنا الاساسية . — وهو انحراف مثله مثل الجمود النظرى وهو يؤدى الى التقليل من دور النظرية والمغالاة فى تقدير الكفاح " العملى " . — الى اعتبار دراسة النظرية " كانحراف مثقفين " — الى اعتبار انه " ليس هناك من الوقت ما يكفى للدراسة " أى أن وقت الدراسة وقت ضائع بالنسبة للكفاح وهو يؤدى أيضا الى اعتبار ان المعلومات المحصلة فعلا قد تكون غير كاملة ولكنها كافية لمواصلة العمل " المستعجل " حتى انه من الضرورى ترك كل شئ آخر — والدراسة قبل اى شئ آخر — للقيام بهذا العمل " المستعجل " . ويؤدى ايضا الظن ان " الغريزة الثورية " أو " الاتصال بالجماهير " يحل محل النقص النظرى .

ليس من الضرورى أن نثبت اننا واقعين فى هذا الانحراف بل على العكس فانه من الواجب حتى نواجه هذا الانحراف بصراحة ان نكشف عن جذوره الطبقية .

يقول لينين . — " يرغب العمال فى اكتساب الوعى كما يرغب الانسان فى النور " . ومثل ذلك ايضا يحدد " تاريخ الحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفيتى " الموقف البروليتارى من المعرفة ولذا فان التقليل فى تقدير العمل النظرى يعكس التيارات غير البروليتارية ومن السهل تحديد هذه التيارات فى حزبنا .

أولا ، تيار البورجوازية الصغيرة الفقيرة وعددها كبير جدا فى مصر وفى حركتنا ولكن هذا التيار الثورى فى ظروف مصر الخاصة ليس ثوريا بنفس ثورية البروليتاريا الصناعى الكبير بل انه يتميز بالنزعة الى " الثورية المتطرفة " — قلة الصبر أو التهيج المعروفين عندنا — العجز عن القيام بعمل منظم — النزعة الى عمل عدد كبير من الاشياء فى نفس الوقت وعدم مواصلة اى شئ حتى النهاية — يتميز بالنداء الى " الكفاح " وهو كثيرا ما يخطئ الكسل امام ضرورة القيام بعمل تحضيرى جدى — يتميز بعدم الشعور بالمسئولية مما يدفع الى القيام بأعمال مؤسسة على كفاح الطبقات بدون تحضير كاف الخ . . . ولا شك اننا عندما سنبدأ الكفاح المنظم ضد هذا الانحراف سنجد أشكالا معينة أخرى .

ثم التيار الذى يمثل الفئات المتأخرة من البروليتاريا المصرية — فى مصر ، ان جزءا هاما من البروليتاريا قد أتت منذ وقت قريب من الريف ولا تتمتع الا بتجربة نادرة وبتكوين ضعيف وبتقاليد قليلة ويتبع ذلك نوع من السلبية ومن الكسل الفكرى ومن عدم فهم وتقدير للمجهود الفكرى الذى لا بد منه للقيام بكفاح من أجل الاستيلاء على السلطة السياسية .

و فى مصر من الطبيعى ان تضم حركتنا عددا كبيرا من العناصر التى تنتمى الى هذه التيارات ولكن الخطر هو أن تطغى هذه العناصر علينا وان يجبرنا على اتباع وسائلها فى العمل بل واكثر من ذلك ان تجبرنا على اعتناق ايديولوجيتها .

. . . .

ان العمل النظرى متوقف اليوم تماما .

— ان احد أسباب ذلك هو أن البعض قد نسى تماما المعنى الحقيقى للنظرية — انهم يدعون انهم " ماركسيون " ويظنون انهم بذلك تملكوا " النظرية " الضرورية التى تضعهم بطريقة آلية على رأس الجماهير . انهم يعتبرون أن المسألة قد حلت بمجرد " اعتناق " الماركسية . ان معلوماتهم الضعيفة قد كانت بالنسبة لهم الهاما عظيما لدرجة انهم لا يشكون ان هذه المعلومات غير كافية لجعلهم يسيرون حتى النهاية . . .

— وسبب آخر هو الشعور الخاطئ بان العمل النظرى قد انتهى على الاقل بالنسبة لأهم أجزائه . لو ان الاهداف الرئيسية قد حددت كما حددت المحالفات الضرورية وانه لم يعد من المتبقى سوى " الكفاح " للحصول على النصر الكامل .

— وبوجه خاص — نتيجة لكثرة الكفاح " العملى " غابت عن الانظار اهمية العمل النظرى وانه بسبب الانغماس فى الكفاح " العملى " ضاعت امكانية تخصيص قوات العمل النظرى — مع اعتبار ان هذه القوات " زائدة " .

من أجل الرجوع الى العمل النظرى . — " ان الحزب الذى توجهه نظرية طليعة هو وحده الذى يستطيع ان يلعب دور الكفاح فى الطليعة " . اننا نعرف جميعا هذه الجملة التى قالها لينين — اننا نكررها جميعا ولكننا لا نطبقها ولذا فاننا بالفعل وفى كثير من الاحيان فى المؤخرة — فى ذيل الحوادث . " الماركسية ليست نظرية جامدة بل انها دليل للعمل " . اننا نتذكر هذه الجملة ايضا ولكن كم عمل من اعمالنا توجهه الماركسية حقا ؟

واذا كان لا بد من قيامنا بالكفاح ضد الجمود النظرى الا ان مجهودنا الرئيسى فى الوقت الحاضر يجب ان يركز على الكفاح ضد تقليل النظرية . ان التقليل من تقدير النظرية هو بشكل او بآخر التلقائية أى الذيلية ، اى الانتهازية . ويجب ان نفهم ضرورة القيام بكفاح لا هوادة فيه — بكفاح واع ومنظم ضد هذه النزعة ويجب ان نكافح كفاحا عنيدا حتى النهاية بما فى ذلك ابعاد عن كل المسئوليات العناصر التى لا تقبل اصلاح الأمور . ويجب ان ننصر وسائل العمل التى ستسمح لنا دون غيرها بقيادة الشعب المصرى الى النصر .

ويقول الزميل مالنكوف فى تقريره العظيم المقدم الى المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفيتى . — " ان التقليل فى تقدير العمل الأيديولوجى ناتج الى حد كبير من عدم اهتمام جزء من كادرنا القيادى برفع مستوى وعيهم السياسى — من عدم تكملتهم لمعرفتهم بالماركسية اللينينية — من عدم اثرائهم بتجربة حزبنا التاريخية ولكن بدون ذلك كله من المحال (تأكيدنا نحن) ان يصبحوا قوادا حقيقيين معقولين مشهورين " . اذا كنتم تتخيلون ثانية واحدة مستوى هؤلاء القواد بالنسبة لمستوانا اذا كنتم تفهمون انه بجانب هؤلاء الزملاء الموجه اليهم النقد توجد القيادة المجيدة للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفيتى فانكم ستفهمون ضرورة هذا الواجب بالنسبة لنا .

ومع ذلك والى حد ما فان مما يسهل عملنا هو انه فى امكاننا ان نقتبس من هذا الكنز الذى لا يفنى — من كنز تجربة الحزب الشيوعى للاتحاد السوفيتى — ان نقتبس من كنز الاحزاب الشيوعية التى تكافح فى المستعمرات — ومن تجربة الحزب الشيوعى الصينى الظافر واخيرا من نفس تجربة الحركة المصرية وهى تجربة ليست فقط غير قليلة بل انها ايضا الاساس الذى لا بد ان نبدأ منه .

آفاق العمل النظرى

هذه هى اهم المسائل التى يجب علينا تحديدها مع اننا كثيرا ما نعالجها كما اذا كانت قد حلت بالعمل وعلى كل وبقدر معرفتنا لم يقم أحد بمجهود جدى لا لحلها بل لمجرد عرض وجوب تحديدها .

مسائل السياسة العامة . — الجبهة الوطنية . — بجانب بعض الاعتبارات التى أرسلها يونس فى سنة ١٩٥٠ لم نقم بأقل مجهود

آفاق العمل النظرى

هذه هى أهم المسائل التى يجب علينا تحديدها مع اننا كثيرا ما نعالجها كما اذا كانت قد حلت بالفعل وعلى كل وبقدر معرفتنا لم يقم أحد بمجهود جدى لا لحلها بل لمجرد عرض وجوب تحديدها .

مسائل السياسة العامة .

الجبهة الوطنية . — بجانب بعض الإعتبارات التى أرسلها يونس فى سنة ١٩٥٠ لم نقم بأقل مجهود لتحديد هذه المسألة الحيوية بالنسبة لكفاحنا — اننا نعلن أهمية هذه الجبهة ونعلن أن الطبقة العاملة هى التى يجب أن تقودها (مما لا شك يترك الطبقة العاملة فى حيرة من الامر . .) وعلى ذلك فليس مما يثير الدهشة انه فى الظروف الحالية المناسبة تماما لا يوجد ولا مجرد شبح لجبهة وطنية . ذلك لأن بدون دراسة جدية وعميقة — بدون نظرية للجبهة الوطنية فى مصر لن تنجح ابدا فى تكوين مثل هذه الجبهة .

الحزب الجديد . — وهنا يجب أيضا ان نفهم اننا اذا تركنا فرصة تكوينه تمر (ولا شك أن أشياء كثيرة كانت قد تغيرت اذا كنا قد قمنا بتكوينه) فأن سبب ذلك هو اننا لم نكن قد وضعنا النظرية الخاصة بهذا العمل ، أسس الحزب الجديد فى الظروف المحددة بالحالة المصرية — القوات التى كان من الواجب أن يعتمد عليها — تنظيمه (والتنظيم ليس التمويل) — علاقاته بحزبنا . ان النقطة الوحيدة التى شملها البحث فعلا كانت مشروع البرنامج ولكن هذا المشروع كان بالذات يتميز بنقص نظرية تعرف ما هو هذا الحزب الجديد .

برنامج حدتو . — اننا نشعر بالحاجة الى هذا البرنامج منذ زمن بعيد وتحت ضغط الذين كانوا يطالبون به . ولمجرد — على ما يبدو — " تهدئتهم " قمنا بنشر مشروع برنامج . وليس مما يثير الدهشة ان فى مثل هذه الحال لم يفد هذا المشروع شيئا . ///// اننا لم نقم بوضع نظرية برنامجنا — نوع البرنامج الذى يجب أن نقوم به ، برنامج للاستيلاء على السلطة — للظفر بالمطالب الحالية الخ . . .

الكفاح المسلح . — يجب ان نقوم بدراسة ماذا يجب أن يكون ؟ الكفاح المسلح فى الظروف المصرية — تحضير هذا الكفاح — علاقاته ببعض المطالب الخ . . .

الاصلاح الزراعى . — ان عدم فهم ماهية الاصلاح الزراعى قد سمح لحكومة نجيب باقرار مشروع لم يستطع أحد ان يقول بطريقة واقعية ما الفرق بينه وبين الاصلاح الذى نطالب به . ليست المسألة بالطبع ان نقدم مشروعا بدلا من المشروع الحكومى بل المسألة هى ان نفهم فهما دقيقا ماذا يمثل الاصلاح الزراعى بالنسبة لهدفنا الاستراتيجى الاساسى وهو (أو بالأصح — وأسفاه — الذى يجب ان يكون) التحالف بين الفلاحين والعمال .

وانى اذكر بدون شرح مسائل أخرى خاصة بسياستنا العامة يجب دراستها دراسة جدية عميقة — السلام والاستقلال الوطنى — انقسام العالم الى معسكرين — الموقف من المسألة العربية — الموقف من اسرائيل ومن الصهيونية .

هذا بجانب الرجوع الى وتعميق كل الدراسات النظرية التى قمنا بها من قبل والخاصة " بمراحل المسألة الوطنية فى مصر " و " العلاقات الجديدة بين مصر السودان " الخ . . .

اتساع العمل الايديولوجى . — ان العمل الايديولوجى ليس فقط وضع نظرية بعض المسائل العامة . ان مجال هذا العمل أوسع من ذلك بكثير . تدخل الافكار فى كل نواحى حياتنا وعملنا . " . . . ان المسألة لا تعرض الا بهذه الطريقة (تأكيد لينين) ، أيديولوجية بورجوازية أو ايديولوجية اشتراكية وليس بينهما وسط " . ليست المسألة اذن الدراسة والتحديد فقط بل يجب الكفاح من اجل انتصار الايديولوجية الاشتراكية على الايديولوجية البورجوازية ويجب اذن القيام بكفاح أيديولوجى فى كل الميادين وفى كل المراحل .

يجب قبل دراسة هذا الكفاح من مختلف نواحيه أن نظهر ناحية حاسمة من نواحى هذه المسألة — كانت الحركة سنة ١٩٤٨ قد وضعت خطة " العمل " ولم تكن هذه الخطة قد وضعت من الناحية الايديولوجية واننا نشهد بهذا النقص اليوم .

ومن الواجب الا يغفل عن بالنا بعد اليوم أن المطلب الرئيسى للكفاح الايديولوجى هو انه من الواجب ان نقوم به بكل قوة من وجهة نظر طبقية — من وجهة نظر الطبقة العاملة .

ومن الممكن بالطبع ان نوافق جميعا على ذلك ولكن علينا ان نعترف اننا لا نقوم بذلك فى واقع الامر .

(أ) من وجهة النظر المبادئ . — يجب ألا نعارض بين الماركسية والنظريات الاخرى كما نعارض بين " الحقيقة " و " الاخطاء " بل يجب أن نحدد الماركسية بانها النظرية ///// التقدمية للطبقة العاملة الناهضة بعكس النظريات المحافظة أو الرجعية للطبقات أو الفئات الاجتماعية الاخرى .

(ب) فيما يختص بالاهداف . — يجب ألا نعارض بين أهدافنا " العادلة " وأهداف أعدائنا " الخاطئة " بل يجب ان نظهر ان أهدافنا هى الاهداف الثورية للطبقة العاملة و المطابقة للمصلحة الوطنية — يجب أن نظهر ان اهدافنا هى أهداف الفئات المحافظة أو الرجعية التى يمثلونها وان هذه الاهداف لا تطابق المصالح الوطنية .

(ج) فيما يختص بمواقفنا . — كثيرا ما تؤسس هذه المواقف على أصلب أسس الماركسية اللينينية ولكن عند ما ندافع عنها كثيرا ما نفعل ذلك بوصفها أنها مواقف "صحيحة" بعكس المواقف "الخاطئة" التي يقفها أعداؤنا . يجب على عكس ذلك الدفاع عنها باعتبارها الممثلة للمواقف التقدمية للطبقة العاملة بعكس مواقف أعدائنا الممثلة لمواقف الفئات التي يدافعون عنها وهي مواقف محافظة أو رجعية .

ان الحوادث التي وقعت في مصر منذ يوم ٢٣ يولية سنة ١٩٥٢ لتعتبر مثلا صادقا للنور الذى يمكن أن يأتي به تحليل طبقي صحيح . فكان من الواجب منذ البداية أن نسمى الاشياء باسمها — كان يجب أن نسمى "حركة الجيش المباركة" باسمها الحقيقي وهو "حركة ضباط الجيش" وأن نسمى "حكومة نجيب الشعبية" بحكومة فئة من البورجوازية المتوسطة . كان من الواجب منذ البداية أن نخلع النقاب الشعبي والوطني عن وجه البورجوازية وكان من الواجب شرح كيف ان النظام الجديد يخدم هذه المصالح الطبقية — اظهار كيف ان بقدر معين ولوقت قصير كان من الممكن ان تنفذ البورجوازية وعودها ولكن كيف ان في النهاية كان لا بد ان تعجز البورجوازية عن تنفيذ هذه الوعود والوصول الى توضيح دور الطبقة العاملة باعتبارها الطبقة القائدة الوحيدة التي تطابق مصالحها تماما مصالح الامة بأسرها .

ان مثل هذا التحليل لكان قد سمح لنا بفهم مثلا فهما أفضل حوادث كفر الدوار . . .

ومن الممكن ان نفهم الى اى درجة يقف الشيوعيون عندنا بعيدين عن مواقف الطبقة العاملة بذكر واقعة واحدة . ان الشيوعيين عندنا يسمون "بالاحرار" ولكنهم لا يحملون وحدهم هذا الاسم فان الضباط انفسهم قد اعتنقوا هذه التسمية اذا كان الشيوعيون قد امتزجوا بالطبقة العاملة المصرية أو العالمية ولكن فى الوقت الحاضر يحمل هذا الاسم أناس لا علاقة بينهم وبين الطبقة العاملة بل ان كثيرا منهم أعداء للطبقة العاملة .

ان نتيجة أخرى لعدم التوحيد بين الشيوعيين والطبقة العاملة هى أن نجاح الشيوعيين لا يمثل نجاح الطبقة العاملة بل نوعا من النجاح الشخصى ، فمثلا يهنأ الشيوعيون لموقفهم من حرب فلسطين ولكن لا يفكر احد فى اعتبار ان هذا الموقف هو موقف الطبقة العاملة . ان مثل هذا التمييز غير مرض ومضر لعملنا .

ليس الشيوعيون الذين يجب أن يكونوا على رأس الجماهير الشعبية بل الطبقة العاملة والشيوعيون هم طليعة الطبقة العاملة . وقد يبدو ان هذا التمييز دقيق للغاية ولكنه تمييز أساسي . وحتى تكتسب الطبقة العاملة وعيا بدورها التاريخي — حتى تصبح حقيقة الطبقة القائدة يجب عليها ان تدرك أن الشيوعيين ليسوا "أفضل" من الوفديين أو من نجيب بل عليها أن تدرك ان الشيوعيين طليعتها — ان الشيوعيين افضل عناصرها وانها لن تشعر بذلك لمجرد كوننا نكرر مثل هذه الجمل من وقت لآخر . أنها ستدرك ذلك عندما ستعرف كيف نبين بطريقة مقنعة ان كل مبدأ من مبادئنا يمثل مبادئ الطبقة العاملة — ان كل هدف من اهدافنا يمثل أهداف الطبقة العاملة — ان كل موقف من مواقفنا يمثل مواقف الطبقة العاملة وعلينا كذلك ان نثبت ان كل مبدأ وكل هدف وكل موقف نهاجمه يمثل مبدأ وهدفا وموقفا خاصا بفئات اجتماعية مختلفة .

ما هى الميادين التى يجب ان نخوض فيها الكفاح الايديولوجى

علينا ان نشير الى مختلف الميادين التى يجب خوض الكفاح الايديولوجى فيها وان كان ذلك يتم بشيء من التجاوز اذ ان هذه الميادين مرتبطة كلها بعضها ببعض .

١) داخل "حدتو" . — كما سبق ان قلنا اننا نعتبر ان هذا الكفاح هو الحلقة الرئيسية التى سوف تسمح لنا بتحسين كل عملنا بما فى ذلك امكانية خوض الكفاح الايديولوجى فى الميادين الاخرى وهذه بعض مظاهر هذا الكفاح الذى يجب ان نخوضه داخل الحركة من بين أهم هذه المظاهر .

(أ) كفاح لرفع المستوى النظرى للاعضاء وبوجه خاص للكادر وللقيادة وقد سبق ان تحدثنا عن ذلك طويلا .

(ب) كفاح ضد النزعات الخاطئة فى عملنا — يجب ان نخلع الفهم الخاطئ والعادات السيئة التى غرزتها البورجوازية فينا خلال سنوات عديدة سادت خلالها ايديولوجيتها علينا بدون منازع . ويجب ان نخلع ما فعلته البورجوازية فينا حتى الآن "التغلغل فينا من الف ناحية" . ولسنا فى حاجة الى ذكر كل هذه النواحى اذ انها عديدة للغاية . ويبدو لنا انه يجب علينا فى الوقت الحاضر ان نوجه جهدنا الرئيسى ضد النزعة "العملية" و "الثورجية" الخالية من الشعور بالمسئولية — الاهمال وروح الفوضى ، اى ضد النزعات التى تنبت فى صفوف البورجوازية الصغيرة الفقيرة وايديولوجيتها . ويجب لاصلاح هذه العيوب (وبدون اصلاحها لا يمكن احراز اى نصر ومن اللازم ان نفهم جميعا ذلك) ان نقوم بكفاح ايديولوجى واع منظم لا هوادة فيه ضد الذين لا يقبلون الاصلاح ويجب ابعاد هؤلاء من المسئوليات .

(ج) الكفاح من أجل وحدة الحزب . ان أساس وحدة الحزب هو الوحدة الايديولوجية . وهذه الوحدة ليست قائمة بذاتها بل انها نتيجة — نتيجة كفاح . فاذا لم نقم بهذا الكفاح او قمنا به بشكل ضعيف فانه فى استطاعتنا ان نحصل فى "الفترات الطيبة" على شبه وحدة وعلى تجمع لعناصر عديدة ذات نزعات انهزامية . ولكن بمجرد ظهور المصاعب الاولى — وبالذات فى الوقت الذى تكون فيه الوحدة اكثر ضرورة تهجر هذه العناصر الحركة فى أحسن الفروض او تقوم بتكتلات وانقسامات .

يجب ان نقوم بالكفاح من اجل الوحدة ازاء المنظمات الاخرى أيضا . فاننا لن "نلغى" وجود هذه المنظمات بوصفها باشنع الصفات بل يجب ان نهزمها بكفاح ايديولوجى عنيد ضد مواقفها الخاطئة وضد نواحى الضعف فينا وسنخصص تقريرا منفردا لهذه المسألة الهامة .

ان الوحدة الايديولوجية لا يمكن ان تقوم الا على أساس معرفة تاريخ حزبنا ـ على أساس الفهم الصحيح للدروس التي يجب ان نستخلصها من تجاربنا الذاتية .

ويجب أخيرا ان نذكر ان في هذه الفترة التي يجب ان نرفع فيها باستمرار مستوى اليقظة الثورية يعتبر رفع المستوى الايديولوجي في الاتحاد السوفيتي كأحسن وسيلة لرفع مستوى اليقظة الثورية .

ان الكفاح الداخلي في الحزب هو كفاح أيديولوجي . لقد أحرزنا النصر في هذا الكفاح كلما قمنا به بطريقة متواصلة منطقية على اساس الكفاح ضد النزعات الخاطئة ـ على أساس التحليل الطبقي لهذه النزعات (مثلا الكفاح ضد زوزو والانتهازية في التنظيم ـ الكفاح ضد اسكرا حول مبادئ التنظيم وبنوع خاص المركزية او " الديمقراطية ") .

٢) الكفاح الايديولوجي داخل الطبقة العاملة . ـ ان ضعف او بالاصح انعدام الكفاح الايديولوجي المتواصل داخل صفوف الطبقة العاملة يظهر بوضوح فيما يأتي . ـ من الناحية الموضوعية عندنا في مصر طبقة عاملة ثورية للغاية ويكفي لتأكيد ذلك ذكر تأسيس لجنة العمال والطلبة في ٢١ فبراير سنة ١٩٤٦ ـ رفض تموين الباخرة الهولندية في طريقها الى اندونيسيا عند مرورها من بور سعيد ـ الاضرابات الكبرى في شبرا والمحلة والاسكندرية وبنوع خاص هجرة المعسكرات البريطانية عند الغاء المعاهدة . ولكن من الناحية الذاتية تقع الاغلبية الساحقة لهذه الطبقة العاملة المثيرة للاعجاب تحت نفوذ مختلف انواع الايديولوجية المحافظة والرجعية ، نفوذ ديني للاخوان المسلمين وهو ياخذ شكلا رجعيا ، نفوذ حركة نقابية مؤسسة بصراحة لا على صراع الطبقات بل على التعاون بين الطبقات الخ . . . ونتيجة ذلك هي بالطبع انعدام ثقة الطبقة العاملة في قواها الذاتية اذ انها ليست " واعية " بدورها التاريخي . وينتج عن ذلك نزعة الى " الانتظار " بدلا من العمل ـ " انتظار " تدخل مكتب العمل او وساطة وزير الشئون الاجتماعية او الامير عباس حليم او " الباشا " عبد الحميد عبد الحق او تدخل الوفد او " حركة الجيش المباركة " الخ . . .

هل من باب المصادفة اننا نجد على راس اغلبية النقابات اما انتهازيين مفضوحين او عناصر صفراء ؟ هل من الممكن اهمال الواقع وهو ان العمال لم يهجروا بعد " حزب العمال " الذي يتزعمه عبد الحق ؟

لكن العمال المصريين ليسوا هم المسئولين عن هذه الحال . اننا نعلم جميعا اننا عندما نقوم بعمل سليم لمدة ما في اي مصنع من المصانع أو في اقليم من الاقاليم لا نجد صعوبة كبيرة في اقناع الاغلبية الساحقة من العمال . وتظهر أهمية ذلك عند النظر الى هذه الحقيقة من الخارج .

ولكننا لا نقوم بين صفوف الطبقة العاملة بكفاح ايديولوجي منظم ومتواصل ونظن انه يكفي ان نوجه نداءاتنا الى " الطبقة العاملة والامة " للقيام بواجبنا نحوها (ومن الواضح ان المقصود في هذه الحال ليس التنظيم بل الدعاية) .

وزيادة على ذلك ان لنا نزعة معينة بوجه خاص يجب الكفاح ضدها بكل قوة وهي اننا كثيرا ما نحل محل الطبقة العاملة ـ اننا نأخذ بدون تروي قرارات بدل الطبقة العاملة لان المفروض اننا " نمثلها " وفي الواقع وفي احسن الفروض اننا في هذه الحال نربي في الطبقة العاملة روح " الانتظار " هذه التي سبق ان تحدثنا عنها حتى اذا كانت الطبقة العاملة " تنتظر " الشيوعيين انفسهم . يجب على الشيوعيين ان يكافحوا بالفعل على رأس الطبقة العاملة ولكن مع الطبقة العاملة.

ومن الواضح انه يجب هنا ان نجيب المطلب الرئيسي للكفاح الايديولوجي وهو المطلب الذي سبق ان تحدثنا عنه . ـ تحديد مواقفنا باعتبارها مواقف الطبقة العاملة وهذا يختلف تماما عن الاكتفاء بتخصيص باب للعمال في المجلات التقدمية او حتى نشر لسان حال نقابي مخصص كله للمسائل النقابية والعمالية .

اننا ما دمنا لا نقوم بكفاح موضوعي ملموس ضد النزعات الموضوعية الملموسة للبورجوازية داخل الطبقة العاملة فاننا لن نقوم بواجبنا الرئيسي ازاء هذه الطبقة ـ اننا نتركها تقع فريسة للايديولوجية البورجوازية ويجب ان نذكر مرة أخرى حملة لينين التي سبق أن ذكرناها من قبل " ايديولوجية بورجوازية او ايديولوجية اشتراكية وليس هناك وسط بينهما " وفي كتاب " ما العمل " يقول لينين متحدثا عن حالة الطبقة العاملة الالمانية التي كانت تسيطر عليها الايديولوجية البروليتارية (وكانت تسمى قبل تكوين الدولية الشيوعية " اشتراكية ديمقراطية ") " . . . لم تستطع الايديولوجية الاشتراكية الديمقراطية الحصول على السيطرة ولن تستطيع الاحتفاظ بها الا بكفاح لا يعرف الكلل ضد كل الايديولوجيات الاخرى . " (ص ٤٣) .

اننا بدون هذا الكفاح الايديولوجي المتواصل لن ننجح ابدا في تعبئة الطبقة العاملة ، لن ننجح ابدا في تخليص لا عناصر قليلة بل كتلة الجماهير العمالية من نفوذ ايديولوجية الاحزاب البورجوازية واحزاب البورجوازية الصغيرة .

٣) الكفاح الايديولوجي بين الجماهير . ـ ولكن يجب الا يقتصر الكفاح الايديولوجي على الطبقة العاملة وحدها بل يجب ان يمتد ايضا الى الجماهير الشعبية . ما هو واجبنا ؟ ان واجبنا هو القيام بهذه المهمة الاساسية ـ تخليص الجماهير من نفوذ الاحزاب البورجوازية وعلى الاخص من نفوذ احزاب البورجوازية الصغيرة وجذبها نحو نفوذ الطبقة العاملة. ويتطلب ذلك مجهودات عظيمة . ولكن بدون القيام بهذه المهمة الاساسية لا يمكن احراز النجاح في الكفاح ضد الاستعمار ـ في الكفاح من أجل الديمقراطية والاشتراكية . وهنا ايضا يجب ان نفهم كيف ان القيام بهذه المهمة في ظروف مصر يعتبر سهلا نسبيا اذا ما قورن بمثله في معظم البلاد الاخرى . اننا نرى عندنا نتائج المجهود التي نبذلها بسرعة اكبر من اعظم الدول الاخرى وذلك لان المعسكر العالمي للسلام والديمقراطية والاشتراكية قد قام عندنا بمعظم العمل وما تبقى من العمل لا يعتبر ثقيلا الا بالمقارنة بضعفنا الذاتي .

اننا سندرس مظهرين للكفاح الايديولوجي بين الجماهير . ـ

(أ) الكفاح من اجل تكوين وتوسيع المنظمات الجماهيرية الديمقراطية . — تعتبر المنظمات الجماهيرية الديمقراطية من أربطة الوصل بين الحزب والجماهير . انا نجمع الجماهير على أساس الدفاع عن مصالحها ونأخذ من الناحية العامة نفس مواقف الطبقة العاملة وتكون هذه المنظمات — بشرط السير على سياسة سليمة وبشرط وجود تنظيم ملائم — احسن وسيلة لنقل النفوذ البرليتارى الى اوسع الفئات الشعبية . ولكن مجرد تكوين هذه المنظمات لن يؤدى "تلقائيا" الى نقل هذا النفوذ . كما أن مجرد تكوين النقابات لن يؤدى "تلقائيا" الى نقل نفوذ البرليتارى الثورى داخل الطبقة العاملة . ان الكفاح الايديولوجى السلبى يجب ان يسمح بعدم ابعاد عن هذه المنظمات العناصر غير البروليتارية التى تكون فى معظم الاحيان الاغلبية الساحقة او حتى المجموع الكلى (الطلبة مثلا) لهذه المنظمات والا عدنا الى المنظمات "الحمراء" التى اشتهرت اسكرا بها . ولكن يجب ان يؤدى هذا الكفاح الايديولوجى مع ذلك الى حمل هذه المنظمات على اخذ مواقف الطبقة العاملة لحل المشاكل الاساسية المعروضة على مصر .

(ب) منبرنا المستقل . — لقد سبق ان تحدثنا عن ضرورة الوقوف مواقف طبقية واننا نريد ان ندرس هذه المسألة الآن من زاوية مختلفة . ان جزءا هاما من كفاحنا كفاح وطنى ديمقراطى . ولذا فان بعض مواقفنا تطابق مواقف البورجوازية الوطنية وينتج عن ذلك ان البورجوازية تستولى على بعض شعاراتنا اذا اتفقت مع مصالحها والخطر فى ذلك هو اننا نفقد فائدة كوننا نحن الذين اظهرنا طريق المصلحة الوطنية — والخطر هو ايضا ان البورجوازية عند اعتناقها بعض شعاراتنا تخلع منها كل مضمون ثورى وتأتى ممثل لكل حال من هذه الاحوال . — اننا من حقنا ان نفتخر لكون الحركة المصرية للتحرر الوطنى هى التى حددت منذ سنة ١٩٤٤ العلاقات الصحيحة بين شعوب مصر والسودان . ان النظام الجديد فى مصر يبدأ بالتخلى عن السودان كلية تقريبا الى المستعمرين الانجليز (اتفاق حكومة نجيب مع الاحزاب السودانية فى القاهرة) كمحاولة للحصول مقابل ذلك على نوع من التنازل من الناحية الوطنية الضيقة (الجلاء عن منطقة قناة السويس) ولكن هذا التخلى قد أدى الى اضعاف النظام الجديد . انه اذا سار على الطريق الذى رسمه الشيوعيون فان ذلك قد يؤدى الى قلب الحال لصالحه ولذلك فانه يسير على سياسة "التنازل" الكلى لصالح السودانيين مما يؤدى الى تقويته فى مصر والسودان وفى مساومته مع الاستعمار . كان من الواجب علينا ان نظهر ان الكفاح المشترك وحق تقرير المصير يطابقان فهم الطبقة العاملة لحل المشكلة الوطنية كما ان شعار "الوحدة" او "الانفصال" يطابقان مصالح بعض الطبقات فى مصر والسودان .

ولنأخذ مثل الاصلاح الزراعى فان الفضل يعود الى "ح م." فى التعبير عن هذا الشعار لاول مرة كهدف سياسى أساسى منذ سنة ١٩٤٤ — ١٩٤٥ . ويقوم النظام الجديد فى كفاحه ضد الاقطاعية التى يريد التغلب عليها بإعلان اصلاح زراعى ناقص ولكى ينجح هذا الاصلاح فى اخداع الجماهير (بل وفى اخداع أصحاب الاملاك انفسهم لمدة معينة) .

كان من الواجب علينا ان نظهر منذ البداية الاصلاح الزراعى من وجهة نظر الطبقات التى لها مصلحة فى تطبيقه . — البورجوازية التى لا تريد سوى نزع املاك الاقطاعيين لاضعافهم وتوسيع البورجوازية فى الريف — والطبقه العاملة التى فى استطاعتها ليس فقط نزع املاك كبار الملاك العقاريين بل وفى استطاعتها اعطاء الارض بالفعل الى الذين يفلحونها . هذا هو الفرق الحقيقى وليس فى مستوى المساحة المتروكة خارج الاصلاح .

ولذا فانه يجب علينا ان نأخذ مواقف طبقية مستقلة . — ان أخذ مثل هذه المواقف لن يؤدى الى نتيجة منع التعبئة التى يؤدى اليها "اصلاح" "قائم على "حسن ارادة" السلطة . ان الاخذ بهذه المواقف الطبقية المستقلة سيؤدى على عكس ذلك الى تعبئة ناتجة عن انتصار الطبقة العامله فى الميدان الوطنى والديمقراطى .

ان الخطابات النادرة التى تصلنا من العائلة تتحدث كثيرا عن "سلبية" الجماهير "التى لم تفهم بعد" . وهنا ايضا يجب ان نفهم ان مسئولية ذلك تقع علينا كلية . ان هذه الكلمات لتعكس بالفعل عجزنا عن القيام داخل الجماهير بكفاح ايديولوجى سوف يحملها بسرعة — فى ظروفنا المصرية — على اخذ مواقف ايجابية نشيطة وثورية .

الكفاح الايديولوجى فى المراحل المختلفة

لقد تبقى الآن ان نفهم انه لا يمكن ان نقوم بالكفاح الايديولوجى بطريقة متميزة حسب ميادين العمل المختلفة فحسب بل انه يجب علينا ان نقوم بهذا الكفاح بتمييز حسب المراحل المختلفة لعملنا ايضا وأننا نعلم ان الكفاح الاقتصادى والسياسى لا يكون بشكل واحد فى جميع المراحل وعلى ذلك فان الكفاح الايديولوجى وهو مرتبط اوثق الارتباط بالكفاح السياسى والاقتصادى لا يمكن ان يكون ذى شكل واحد فى جميع المراحل . — يجب ان يساهم هذا الكفاح فى انتصار الحزب وأذن فى انتصار الطبقه العامله فى المرحلة المطابقة لها .

ماذا يعلمنا بهذا الخصوص كتاب تاريخ الحزب الشيوعى (البلشفى) للاتحاد السوفيتى ؟ يعلمنا تاريخ الحزب ان فى كل مرحلة من مراحل كفاح الشيوعيين الروس — من مراحل كفاح الطبقة العاملة الروسية — كان الانتصار فى ميدان الكفاح الايديولوجى شرطا لا بد منه لانتصارهم فى هذه المرحلة وهذه بعض مقتطفات تثبت ذلك .

فى الفصل الاول يقول تاريخ الحزب . — "كان من الواجب اذن هدم (تأكيد الكتاب) هدما شاملا مبادئ الشعبيين لضمان انتشار الماركسية انتشارا مستمرا — لضمان امكانية خلق حزب اشتراكى ديمقراطى " .

وفى الفصل الثانى يقول . — "ولتكوين حزب موحد للبروليتاريا كان من الواجب قبل كل شئ آخر الانتصار على الاقتصاديين " .

وهذا نص خاص بمرحلة استولى فيها البروليتاريا على السلطة ويأتى تاريخ الحزب بفقرة من تصريح لستالين . -
"بدون التغلب على التروتسكية من المحال الانتصار فى ظروف السياسة الاقتصادية الجديدة - من المحال تحويل روسيا الحالية الى روسيا الاشتراكية . "

ان هذه المسألة محل اهتمام متواصل من جانب زعماء الحزب الشيوعى للاتحاد السوفيتى حتى اليوم ويقول الزميل مالنكوف فى تقريره العظيم الى المؤتمر التاسع عشر للحزب . - " ان العمل الايديولوجى هو أول اعمال الحزب وقد يؤدى التقليل فى تقدير اهمية هذا العمل الى اضرار مصالح الحزب والدولة ضررا لا يمكن اصلاحه . "

ان المسألة هنا ليست قاصرة على تحديد فهمنا الذاتى وفهم اعدائنا بل الصعوبة هى انه من الواجب تحديد فى كل مرحلة (وفى كل ميدان) النظرية التى يجب "هدمها" حتى نستطيع ان نتقدم . ومن الناحية الايديولوجية لن تكون اكثر النظريات رجعية هى التى سيكون من الواجب الكفاح ضدها (بعكس ما يحدث فى ميدان الدعاية والاثارة) بل بالعكس فانه يجب القيام بالكفاح ضد اكثر النظريات قربا منا ضد النظريات التى تؤثر على الاشخاص الذين كانوا يسمون انفسهم " اصدقاء الشعب " .

وعلى ذلك يجب للقيام بكفاح ايديولوجى سليم فى كل مرحلة ان نحدد النظرة الايديولوجية التى يجب الكفاح ضدها للتقدم فى مختلف الميادين . - النظريات الخاطئة التى تعرقل النمو الداخلى لحزبنا فى مرحلة معينة - النظريات الخاطئة التى تفرض سيطرتها على اكثر العمال قربا منا - النظريات الخاطئة التى تعرقل الدفاع عن اكثر الفئات ثورية .

<u>طريقة القيام بالكفاح الايديولوجى</u> . - علينا هنا ان نؤكد على نقطة خاصة . يجب القيام بالكفاح الايديولوجى بطريقة جدية وعميقة . فالمسألة ليست شتائم او ضرب . فلا يرغب اعداؤنا فى شىء اكثر من جرنا الى ذلك . ان المسألة مسألة كفاح فى ميدان الافكار اى بالحجج . يجب علينا ان ندرس بطريقة عامة الأفكار السائدة فى مصر وان نفهم ان هذه الافكار هى افكار الطبقات السائدة (راجع الفقره المقتطفة عن ماركس فى الصفحة الاولى) . اننا نعيش فى بلاد تابعة لها بقايا اقطاعية قوية وسط عالم رأسمالى . ونستطيع ان نستخلص من ذلك اننا سنجد عندنا افكار بورجوازية استعمارية مع بقايا اقطاعية قوية .

ويجب الا نظن ان فى استطاعتنا ان نفعل ذلك لأننا " ماركسيين " [illegible] بل [illegible] يجب ان نعمل وان نجد الحجج وأن نجمع هذه الحجج ونقدمها بطريقة مقنعة . ولذلك يجب الا نكون "ماركسيين" فحسب بل أن نكون ملمين بالماركسية الماما واسعا . ومن اللازم ايضا بعد ذلك ان نعرف مواقف اعدائنا . وهذه المواقف تبدو فى كثير من الاحيان قوية ولا يمكن التغلب عليها الا بتحليلها تحليلا تاريخيا وباستخلاص نتائج من مقارنة مثلا مواقف الاخوان المسلمين فى مختلف المراحل السياسية . وهذا اصعب بالطبع من خوض كفاح قاصر على المواقف الحالية .

وقد تكون الصعوبة فى بعض الاحيان ان نظريات اعدائنا غير محددة او غامضة وعلينا ان نقوم نحن بمجهود لتحديدها وتعريفها . وقد يكون هذا التعريف احيانا باظهار هذا الغموض .

يقوم جزء من الكفاح الايديولوجى بفهم وعلى الاخص باظهار وشرح أهمية المعركة الايديولوجية التى يجب خوضها فى كل مرحلة - باظهار وبشرح لماذا لا يمكن الاستغناء عن هذا الكفاح اذا كنا نريد ضمان الانتصار فى مرحلة معينة .

وبذلك ، وبذلك فقط ، سنستطيع وضع حد لمرحلة "انتظار "انتصار آرائنا " لصحتها " ، بذلك ، وبذلك فقط ، سنستطيع التغلب على التأخير فى كل الميادين .

<u>اجراءات يجب أخذها</u> . - نأمل فى نهاية هذا التقرير الطويل ان نكون قد أعطينا فكرة اولية عن أهمية الكفاح الايديولوجى ومضمونه .

وانا نأمل أيضا أن الزملاء سيدركون ان جذور نقط الضعف فينا فى الوقت الحاضر - ان سبب كل نواحى الضعف الاخرى - هو ضعفنا الايديولوجى - هو انعدام الكفاح الايديولوجى الواعى المنظم .

ان نقط الضعف فينا من الناحية السياسية . - عدم تحديد مواقفنا - انعدام منبر سياسى مستقل - ذيلية بالنسبة للحوادث . من الناحية التنظيمية (لم يشمل التقرير هذه الناحية بالتفصيل كما فعل بالنسبة للنواحى الاخرى لضيق الوقت) ، عدم وجود وحدة عميقة - ضعف الحياة الداخلية للحزب - ضعف العمل فى القاعدة - من ناحية الكفاح الديمقراطى . - ضعف عام للمنظمات الديمقراطية الجماهيرية . ان الجذور الرئيسية هى ضعفنا الايديولوجى - ضعف الكفاح الايديولوجى .

وهذه بعض الاجراءات نعرضها على قيادتنا نرى انها تسمح بتعديل الحالة الحاضرة . -

(١) أخذ قرار من جانب القيادة - ل.م. او مكتب سياسى - خاصا بالضعف الايديولوجى ، المنبع الاساسى لنواحى الضعف فينا وضرورة علاج ذلك .

(٢) شن [illegible] داخل "حدتو" من أجل التقوية الايديولوجية فى جميع الدرجات وفى كل [illegible] ميادين العمل (فى الصين نعلم انه قد شنت على الاقل حملتان من هذا النوع) .

(٣) تحديد حد ادنى من الدروس النظرية والسياسية ووضعها بشكل "كورسات" يجب على الاعضاء ليس فقط سماعها بل دراستها .

(٤) لعطاء لسان حال الحركة دورا هاما لتوسيع هذه الحملة .

(٥) انه قصور الوعي [illegible] وايديولوجي لا غنى عنه [illegible] الدراسات التي سننشرها [illegible] تسمح لنا بمعرفة [illegible] يجب ان ندعم توزيع "الوعي" [illegible] الدورة .
(٦) النقد لعدم سرعة الادراك والاستفادة بالترجمة والطبع والنشر وتوزيع المؤلفات الدارية .
(٧) النقد لعدم تأخر الجهاز الفني وضمان امكانية مادية [illegible] الدعم الذي يجب ان يلعبه .
(٨) من الناحية التنظيمية [illegible] في جميع الدرجات وفقه كل شيء آخر في [illegible] مسئولا عن العمل الايديولوجي .
(٩) تنظيم [illegible] لجان للقيام ببعض [illegible] الايديولوجي وتحديد لها [illegible] دراسة [illegible] الايديولوجية [illegible] لنا .
(١٠) ان المكتب السياسي المسئول [illegible] الاساسية [illegible] الايديولوجي في [illegible] .
ايها الزملاء ، يجب ان ندرك ان بدون هذا العمل [illegible] مصر خاضعة [illegible] المستعمرين والمستغلين وطالما لم نرفع عطلنا الى المستوى [illegible] سهوم .

وأخيرا أرجو أن تتأملوا تاريخ الحزب الشيوعي الصيني . لماذا ؟ لأن [illegible] الحزب [illegible] للاتحاد السوفيتي [illegible] مراحل لم يحرز [illegible] النصر رغم الظروف الموضوعية الملائمة بسبب نواحي الضعف فيه . و [illegible] ماوتسي تونج [illegible] سنة ١٩٣٩ خاصا بهذا الموضوع . ـ

In reviewing and summing up the Party's history in the first and second Revolutionary Civil Wars and in the War of Resistance to Japanese Aggression comrade Mao Tse-tung wrote in October 1939 as follows :

"In the first stage the Party was in its infancy. In the early and middle periods of this stage, that Party line was correct, and the revolutionary zeal and activity of both the rank and file and the cadres of the Party was of an exceedingly high degree. Hence we achieved victory in the first Great Revolution. But the Party then was after all still in its infancy, inexperienced in the three basic questions of the united front, armed struggle, and Party-building. It did not understand much about the historical and social conditions of China, and the characteristics and laws of the Chinese revolution, and still lacked an integrated understanding of Marxist-Leninist theory and the practice of the Chinese revolution. Hence in the last period - the critical juncture of this stage - the dominant section of the Party's leading organisations was unable to give leadership to the whole party to consolidate the victories of the revolution, but instead fell victim to the deceptions of the bourgeoisie. Consequently the revolution failed.

In this stage the Party's organisation developed without being consolidated; the Party members and cadres were stabilised either ideologically or politically. New members were numerous, but they were not given the necessary Marxist-Leninist education. Much experience was gained in the course of their work, but was not well summed up. Large numbers of careerists sneaked into the Party and we not cleaned out. The Party was beset by the intrigues and plots both of its enemies and allies, yet it showed no vigilance. Within the Party, a large number of active members came to fore, but not time was found to train them into the [illegible] mainstay of the Party. The Party had a number of revolutionary armed forces but could not establish full control over them. All

these circumstances were due to the lack of experience, to the lack of a profound revolutionary insight, and to the fact the Party was still not skilled in uniting Marxist-Leninist theory with the practice of the Chinese Revolution. Such was the first stage of Party-building.

The second stage was that of the war of agrarian revolution. With the experience of the first stage, with the deeper understanding of the historical and social conditions of China and of the characteristics and laws of the Chinese revolution, and as a result of the fact that our cadres had gained a deeper understanding of the Marxist-Leninist theory with the practice of the Chinese Revolution, our Party was able to victoriously carry on its ten yer's war of agrarian revolution. Although the bourgeoisie deserted to the enemy, our Party was able to rely firmly on the peasanty. The Party organisation was not only developed anew but also consolidated. Despite the enemy's ceaseless conspiracy against our Party, we drove out the conspiratprs. Not only were there large numbers of cadres again coming to the force in the Party but these cadres became its mainstay. The Party opened the path for the people's political authority and thereby learned the art of administering the state and maintaining public order. It created strong armed forces and thereby the art of war. All these were momentous advances and achievements of the Party.

But during this great struggle some comrades were slipping or had at one time slipped into the quagmire of opportunism. This was still due to their lack of humility in appreciating the experiences of the past, to their ignorance of the historical and social conditions of China and of the characteristics and laws of the Chinese revolution, and to their lack of understanding in uniting Marxist-Leninist theory with the practice of the Chinese revolution. Hence a section of the Party's leading organisational lines throughout this stage. At one time the Party and the revolution were placed in jeopardy by the "Left" opportunism of xxxxx comrade Li Li-san ar another time by the "Left" opportunism in the revolutionary war in the work in the white areas.

Only after the Tsunyi conference (meetinf of the Political Bureau of the Central Committee held at Tsunyi), Kweichow, in January 1935, the Party was set once for all on the road of Bolchevisation, and the foundations were laid for the subsequent victory over Chang Kuo-tao's Right opportunism and for the establishment of the anti-Japanese national united front. Such as the second stage in the course of the Party's development.

.... "

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: تقرير من حدتو بعنوان "فلنكافح من أجل تقوية وتدعيم تنظيمنا الحزبي بالقضاء على اليمينية التنظيمية بقلم الزميل مجدى - عضو منطقة مصر.

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠٠/١٩٥٣

نوع الوثيقة: تقارير سياسية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٣ صفحات

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

رقم الوثيقة بالمركز: ٦٣٦

تقرير

من حدتو بعنوان "فلنكافح من أجل تقوية وتدعيم تنظيمنا الحزبي بالقضاء على اليمينية التنظيمية " بقلم الزميل مجدى ـ عضو منطقة مصر

فلنكافح من اجل تقوية وتدعيم تنظيمنا الحزبى
بالقضاء على اليمينية التنظيميـــة

بقلم الزميل مجدى عضو منطقة مصر

ان الظروف التاريخية التى تمر بها الحياة السياسية فى مصر تلقى على عاتق حركتنا بوصفها طليعة الطبقة العاملة والمدافعة عن حقوق الشعب المصرى واجبات خطيرة ، ولا يمكن لحركتنا ان تقوم بهذه الواجبات الا اذا دعم تنظيمنا الحزبى بحيث يستطيع ان يواصل كفاحه فى اسوأ الظروف وان يواجه كافة احتمالات التمزق السياسى . ولقد تمكنت حركتنا من تدعيم تنظيمنا الحزبى فى ظل اقسى ظروف الارهاب ايام على ماهر ـ الهلالى ـ سرى . وكان الزملاء يتبعون الاسس التنظيمية بدقة فكان تنظيمنا حديديا . ولكن ما ان قامت حركة الجيش حتى بدا التنظيم يتحلحل وتسربت الى صفوفه اتجاهات يمينية فى التنظيم نتيجة لانعكاس افكار البورجوازية الوطنية والصغيرة التى تنتشر بين الجماهير حيث الصراع الطبقى غير واضح بعكس ظروف الاحكام العرفية حيث كان صريحا وعنيفا .

واليمينية التنظيمية تظهر فى تميع تنظيمنا واستهتار الزملاء بالامن . وفى الاتصالات الجانبية التى تتم كل يوم وبشكل واسع ، وفى الدردشة التنظيمية التى اصبحت الحديث المحبب بين الزملاء وفى النقد الذى يلقى بشكل جزافى خارج الوحدات . والامثلة على ذلك كثيرة فزميل فى قسم معين يمر ، من يعملون فى قسم اخر وزميل لا يعجبه مسؤوله فيتصل بزميل اخر له به علاقة تاريخية او شخصية ليرتقل اليه رايه فى هذا المسئول . وزميل اخر يتعدى مسئوله فيطلب من زميـــل لا صلة له به حل مشكلة . فما الذى تؤدى اليه هذه الحالة ؟

١ ـ تميع تنظيمنا الحزبى واضعاف قدرته الكفاحية فيعجز عن القيام بواجباته ويتيح الفرصـة للبوليس فى ضربه .
٢ ـ اشاعة الفوضى التنظيمية والليبرالية مما يخلق جوا من التذمر والبلبلة يساعد على انتشار الافكار الانقسامية والتكتلية
٣ ـ اذاعة اسرار تنظيمية يجب ان تظل سرا داخل تنظيمنا الحزبى ولكننا لا نجدها مذاعة بين الاعضــاء فقط بل وعلى لسان المتعاطفين ايضا . ولن يستفيد من ذلك الا اعداؤنا والبوليس السياسى

ان واجب كل زميل وكل مسئول ان يوجه جهوده للقضاء على اليمينية التنظيمية لتقويــة وتدعيم تنظيمنا الحزبى . وذلك . ـ

١ ـ بفهم واجباتنا التنظيمية فى الظروف السياسية الحالية التى تتيح امكانيات واسعة امام اعمالنا القانونية والديمقراطية والتى تتطلب كواجب عاجل وضرورى تقوية وتدعيم تنظيمنا الحزبى
٢ ـ بوقف الاتصالات الجانبية فورا . فمن الاسس التنظيمية التى تقوم عليها حركتنا هى الفصل التام بين الوحدات وان يكون اتصالها الطبيعى عن طريق المستويات الاعلى (فمثلا ممنوع اتصال اى عضو باخر ليس له به علاقة تنظيمية الا عن طريق لجنة القسم وهكذا)
٣ ـ بمنع الدردشة التنظيمية حتى لا تذاع اسرارنا التنظيمية التى يستفيد منها الاعداء (مثلا فلان محترق ـ مجال فلان فى كذا .. الخ)

٤ـ تزعم النضال من اجل تحريك كل العمال والفلاحين والمثقفين الاحرار والجيش ... الخ . في اتجاه مقاومة النفوذ الامريكي وضد المفاوضات والنقطة الرابعة وضد كافة الاحلاف الاستعمارية العدوانية كمشروع قيادة الشرق الاوسط والدفاع المشترك وربط المطالب الاقتصادية للنضال النقابي للعمال بالمطالب السياسية للشعب باعتباره الطريق الوحيد لحماية الحريات النقابية والحقوق الاقتصادية للعمال هو النضال ضد خطر الدكتاتورية وخطر تغلغل النفوذ الامريكي

هذه باختصار بعض الواجبات العاجلة التي تمليها الظروف الراهنة على كافة الزملاء وان القيام باداء هذه الواجبات بامانة واخلاص هو السبيل الوحيد الذي يفسد على الاستعماريين ووكلائهم ما يعدونه من مؤامرات اجرامية

وان ثقتنا التقليدية بطبقتنا العاملة وشعبنا وانفسنا تؤكد لنا اننا سننجح في هذه المعركة كما نجحنا في الكثير من المعارك

فالى الامام نحو النصر .

في تقريرنا السابق حددنا ان المعركة الحالية ليست في جوهرها معركة بين الشعب والجيش اي انها ليست معركة بين الطبقة العاملة والبرجوازية الصغيرة ولا بين الشعب وفئة من فئاته هذه الطبقة ممثلة في اللجنة القيادية لحركة الجيش . ـ ولكنها في جوهرها معركة من اجل عزل هذه اللجنة عن نفوذ الاستعمار واحزاب البرجوازية الكبيرة بجميعها « البرجوازية الوطنية المترددة والبرجوازية الخائنة المرتبطة بالاستعمار » وبعبارة اخرى فهي معركة بين الطبقة العاملة وحلفائها من جماهير البرجوازية الصغيرة في الريف والمدينة وفي الجيش ، من ناحية وبين الاستعمار الامريكي الانجليزي ووكلائه من كبار الملاك (الذين لم يقض عليهم بعد) والاحتكاريين والاخوان والاجهزة التي تستند عليها هذه الكتلة في داخل البلاد من ناحية اخرى .

هذا هو الوضع السليم للمعركة واساسه ، ان وضحناه باسهاب .

تطورات جديدة ـ وعلى ضوء فهمنا لوضع المعركة السياسية الحالية تعمل الكتلة المعادية

الخلية اساس تنظيمنا الحزبي

بقلم الزميل عبده عضو ل . منطقة « ب »

ان التنظيم الحزبي مكون من نواة داخلية تتكون اساسا من المحترفين الثوريين وشبكة واسعة من التنظيمات الحزبية

ان القاعدة الاساسية لتنظيمنا الحزبي ، ان القاعدة الاساسية في هذه التنظيمات الحزبية هي خلية المنشأة والحي

لكي توضع الخطوط السياسية بدقة ولكي تكون التوجيهات السياسية لكفاحنا متمشية مع مطالب الواقع الكفاحي بدقة لا بد من وجود الخلية الحزبية في كل مكان لتعكس على النواة الداخلية طبيعة الاوضاع

ولكي تنفذ الخطوط والتوجيهات السياسية ولكي تصبح حقيقة عملية ملموسة لابد من توصيلهما للجماهير وتنظيم الجماهير للدفاع عنها ولا يمكن ان يلعب الدور المباشر في هذا سوى خلية المنشأة والحي

ان الخلية هي القيادة المباشرة للكتل وهي الحلقة المتينة التي تربط بين تنظيمنا الحزبي وتنظيمات الجماهير . هي الشريان الحيوي الذي يربط بين قيادتنا - النواة الداخلية - وبين الكتل

ان مصدر قوة الاحزاب هو في ارتباطها بالكتل . فاضعاف الخلية وهي قيادتنا المباشرة للكتل يؤدي في النهاية الى اندثار تنظيمنا وتمكين الرجعية من القضاء علينا

ان نقص الخلايا وعدم الاهتمام بها واهمال الموجود منها وعلى وجه الخصوص في منطقة ب يصيب تنظيمنا بخسائر فادحة ويظهر اثر هذا في المشاكل الاتية

١ - ان التنظيمات الديمقراطية السياسية والاقتصادية للجماهير مفتوحة عن اخرها تنتظر قيادتنا ولكننا نعجز لماذا ؟ لان العمل مركز على عدد من اعضاء المستويات العليا ولا يوجد خلايا تقودها

٢ - ان المستويات القيادية غير قادرة للان ان تقوم بمهمتها كمستويات سياسية لتنظيم حزبي لانها غارقة في العمل التنفيذي بدلا من الخلايا وخطورة هذا ان يسير تنظيمنا بدون رقابة سياسية وتنظيمية على العمل مما يؤدي بنا الى الانزلاق نحو التلقائية

٣ - عدم خلق خلايا والعمل على تربيتها حزبيا واعطائها مسئولياتها يضعف النشاط التجنيد والمالية ويؤثر تاثيرا مباشرا في توزيع جريدتنا ونشراتنا وهذا من العوامل الاساسية في ضعف تنظيمنا الحزبي

٤ - ان اجزاء كبيرة من الطبقة العاملة والشعب يدخلون في معارك يومية حول مشاكلهم ولا يجدون الموجه لهم او يأتي توجيهنا متاخرا جدا او به بعض الاخطاء وذلك لعدم وجود خلايا بينهم او خلايا غير فاهمة مسئولياتها الحزبية

٥ - التدخل المتاخر اوعدم التدخل بالمرة من جانب الكتل في المسائل والمعارك السياسية اليومية وذلك لعدم وجود خلايا بينهم توعيهم وتنظمهم وتقودهم وترد وتفسر الاحداث اليومية

فبالرغم من وجود قيادة مركزية ولجان مناطق واقسام الا ان تأثيرنا ونفوذنا المنظم الثابت

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: تقرير مفصل حول مؤتمر بوادبست يشرح فيه " نصر" النقاط العامة للمؤتمر ودوره الذاتى وملاحظاته.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٠/٠٠

نوع الوثيقة: تقارير

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٢٥ صفحة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

رقم الوثيقة بالمركز: ٥٥٩

تقرير مفصل

حول مؤتمر بوادبست يشرح فيه " نصر"

النقاط العامة للمؤتمر ودوره الذاتى وملاحظاته

لا أستطيع أن أكتب تقريراً مفصلاً عن مهمتنا في بودابست بعد انقضاء شهر كامل تقريباً وعندي أن سيفقده كثيراً من أهميته، لقد انطلقنا ولا شك على كثير من التفاصيل حول المؤتمر وما دار فيه وما وصل إليه، لذلك سأكتفي بأن أكتب لكم النقط العامة ودورنا الذاتي والملاحظات :

وصلنا بودابست صباح ١٠/٦/١٩٥٢ وعلمنا أنه لم يصل أحد غيرنا من العربية، وفي الظهر وصلت السيدة سيزا نبراوي بمفردها، وعلمنا منها أنها تأخرت لعدم وجود أماكن في الطائرات وأنها كانت ستضطر إلى التأخير أكثر من ذلك لولا أن إحدى السيدات اللبنانيات تخلت لها عن مكانها على الطائرة لكي تتمكن من حضور الجلسة الافتتاحية للمؤتمر، وبذلك تركت حرم يوسف حلمي وحضرت، وعند وصولها كنت في استقبالها على باب الفندق وعلمت من المسئول أنني كنت جاري السؤال عنها وعن موعد وصولها، وطبعاً استقبلتها بالطبع بما يليق بها من احترام وتقدير وتهنئة على الثقة الغالية التي نالتها في المؤتمر النسائي الديمقراطي العالمي، وكيف أنها رفعت رأس مصر عالياً وأن هذه مسئولية جسيمة جديدة بشخصيتها المناضلة الوطنية، وكذلك نفس معاملة صحبي عندما قابلتها، كما وأننا أوعزنا للوفود العربية والرفقاء الهنغاريين المرافقين لنا والمشرفين على الوفود، أن يعتنوا بها وأن يرددوا على مسامعها كل ما من شأنه تقوية عزيمتها، وقد فعلوا ذلك على أحسن وجه، كما أن صحبي طلب منها بإلحاح ضرورة التفكير في زيارة السودان وقال أنه يرجح أن الاتحاد النسائي السوداني سوف يرسل إليها دعوة [redacted]، وواجبها أن تستعد لتلبيتها في أي وقت، وأيضاً أخبرها مندوب شرق الأردن عن نفس الأمنية (أي زيارة شرق الأردن).

بعد ذلك بدأت فوراً في مناقشتها حول موضوع إلقاء خطاب باسم أنصار السلام المصريين، فأجابت بأنها تتفق أن لا تلقي هي أي كلمة وخصوصاً لأن السلطات في مصر لا تعلم شيئاً عن حضورها إلى بودابست إذ أنها أخذت تصريح الخروج على أساس أنها ذاهبة إلى كوبنهاجن، لأنها لم تتمكن من قبل

من الحضور إلى بودابست، فأجبتها بأنه مهما عملت فإن السلطات ستعرف بوجودي في بودابست، وأنه بحكم ما لاحظته من مكانة في الأوساط الديمقراطية العالمية ومن مصر، فستتاح لي إلقاء كلمة. ثم علمت أنه بدلا من إضاعة الوقت في المناقشة حول من يلقي الكلمة باسم مصر، يجب أن نبدأ أولا بالاتفاق حول مضمون الكلمة وصياغتها، وبعد ذلك يصبح من السهل تقرير من يقوم بإلقائها، وتكلمنا حول النقاط الرئيسية للكلمة كما تكلمنا معكم، وأظهرت موافقتي التامة عليها، ولكننا فوجئنا في اليوم التالي بأنها كتبت كلمة وسلمتها لسكرتارية المؤتمر، وبعد أن ألقتها قابلنا عدد من المندوبين ومنهم الإسكندري، وقالوا إن الكلمة كانت ضعيفة وطويلة لفترة نسبيا (أي أنها لم تثر حماس المندوبين) وفي هذه الأثناء كنت أنا وهي مشغولين مع مندوبي الإذاعة الهنغارية.

وعلى أثر ذلك بدأت في السعي لإعطائنا الحق في إلقاء كلمة أخرى، مع العلم بأن السكرتارية كانت قد أعلنت صعوبة إعطاء إمكانية الحق لأي وفد في أكثر من كلمة واحدة نظرا لضيق الوقت وكثرة عدد المندوبين الذين طلبوا الكلام، واتصلت بأحد الكبار (السوري) وعرفته أنه في حالة عدم إعطائنا الحق كلمة أخرى، نرجو أن يعطي اللازم من أجل ترجمة وطبع وتوزيع الكلمة التي كتبتها، ولكن بعد وصول حرم يوسف حلمي، وما أثاره من تساؤلات واهتمام بموضوع اعتقال زوجها، وربما أيضا لضعف كلمة سيزا، طلبت السكرتارية منا إلقاء كلمة عن اعتقال زوجها فانتهزنا هذه الفرصة وناقشنا في ضرورة إدخال بعض المواضيع الأخرى في كلمتها وبشكل خاص مسألة القاعدة العسكرية، ثم عرضت عليها الكلمة التي كتبتها لكي تأخذ منها ما تراه مناسبا حسب تقديرها، وفعلا كانت كلمتها بالرغم من قصرها أثارت حماسا شديدا في المؤتمر، فقد قابلها المؤتمرون بالتصفيق الحاد والوقوف قبل الكلمة وبعدها، لقد كان استقبال الوفد للمتكلمة من الدرجة الأولى بالنسبة للجو العام الذي ساد المؤتمر. إن هذا الحماس الذي تطلبته ؟

مضافا إلى العبارات التي رددناها أنا وصبحي ورددها الكثيرون غيرنا من أنصار المرحوم عن [redacted] الإعجاب بزوجها ووطنيته ولطف الله ومن الصحيح الدور الذي تلعبه هي في حياته والذي يجب أن تلعبه بشكل مباشر في حياة الشعب المصري والإنسانية ، كان من نتيجة ذلك أن صرحت لي بأنها قررت أن تعيد النظر في موقفها فقد كانت أحيانا يساورها استياء من الحياة التي يحياها زوجها [redacted] وترغب في أن تبعده عن الكفاح ، ولكنها الآن حسب قولها لن تكتفي بتشجيعه على النضال بل ستشاركه بشكل عملي فيه

على كل حال فقد رجعت السيدتين إلى مصر وهم في حالة معنوية مرتفعة

أما بخصوص شديد فقد علمنا منه وصرلنا عن إثارة موضوع زيارته مع المسئولين الذين اتصلنا بهم ، ونظرا لأن أعمال المؤتمر كانت تستغرق طول النهار ، ونظرا لأن المصحة تبعد مسافة ساعتين ونصف بالسيارات من المدينة فقد قرروا إعطاء سيارات لأخذنا يوم الأحد ، وقد صحبت السيدتين سيزا وسامية بزيارته ، بل أنهم كانوا يرغبون جداً في أخذ هدية له لولا مسألة (النقود) . مع العلم بأننا وجدنا شديد في حالة أكثر من جيدة وأظن يكفي ما كتبه لكم صبحي بخصوصه ، كما وأننا عندما ذهبنا لمقابلة بودييت قبل الذهاب اليه وجدنا فيه إنسانة ورقيقة من الدرجة الأولى واستنتجت على الفور أننا حضرنا بخصوص شديد ، وعندما أخبرها صبحي بأننا نحمل هدية رمزية بسيطة [redacted] ، [redacted] سألت [redacted] [redacted] هل هي من الرفيق جالك ؟ وعندما أجبناها بالإيجاب أبدت انفعال شديد وطلبت الينا تقديم شكرها الجزيل له ، وفي المقابلة الثانية عرفنا بأنه [redacted] وجميع الرفاق يريدون منك صورة فوتوغرافية وبرات بولدها وذهبت معنا وبعد شديد عندما ذهبنا لعمل صورة له ولتصويره ، ونرسل لكم صورته عليها كلمة إهداء إلى جالك كتبتها هي بالفرنسية .

وقالت أنها تنتظر بفارغ الصبر اليوم الذي يأخذها فيه شديد إلى مصر

-٤-

بالرغم من معارضة والدتي الشديدة

بخصوص اجتماعاتنا الحزبية :

منذ اليوم الأول طلبت من صبحي أن نجتمع في الخامسة ولكننا لم نحدد موعدا على أساس أننا يجب أن نأخذ فكرة أولا عن دراسة الطالبات وظروفهن، وعندما كررت عليه الطلب في اليوم التالي قال أنه لا داعي للاستعجال خصوصا وأن الاجتماع لن يأتي بشيء جديد، فإن كل شيء محدد ومتفق عليه قبل سفرنا وما علينا إلا أن ننفذه. وبعدها تكلم عن اجتماع، وقال أن العمل بعقد الاجتماع في مثل هذه الظروف إنما يعتبر تمسكا بأشياء شكلية أكثر منها عملية وأنه ربما تسبب في تأخيرنا عن أداء شيء من واجباتنا، وفي الواقع كنت أنا أقابل هذا الاعتراض بارتياح إذ أننا كنا مشغولين منذ الصباح في الجلسات وفي مقابلة المندوبين وفي كل مساء كانت تقدم لنا دعاوي لحضور حفلات مع باقي المندوبين إما في دار الأوبرا أو في البرلمان أو لعمل نزهات في المدينة، وكنا نرجع في ساعة متأخرة ونحن في حالة شديدة من التعب، وحتى بعد أن اكتشفنا أننا نسينا نصيحة الرفيق ميشيل بأن نعمل الشيء الأهم ولو أدى الأمر إلى التخلي عن شيء مهم. وأن الاجتماعات الحزبية حسب تجارب المؤتمرات السابقة وغيرها تعتبر في الدرجة الأولى من الأهمية بالنسبة لأي شيء آخر، بالرغم من ذلك فإن الاجتماعين اللذين عقدناهما لم يكونا اجتماعات بالمعنى الحقيقي، بل كانا جلستين غلب عليهما طابع الدردشة بالرغم من أن الاجتماع الثاني كان هدفه الرئيسي مناقشة سبب إهمال الاجتماعات والنتائج المترتبة على ذلك، وأظن أن نظرة واحدة إلى محاضر الاجتماعين تكفي لكي تعرفوا حقيقتها. إنني بعد مغادرتي بودابست وإعادة الاطلاع على النقد الذاتي الوارد في محضر الجلسة الثانية لم أشعر بأنه كافي، فتأملت وإذا بي اكتشف شيئا جديدا، وهو أنني تنقصني الثقة في نفسي إلى حد ما وينقصني التقدير الكامل

أو على الأقل التقدير المناسب لمسؤوليته، إذ لا شك في أنني
كنت حاصلاً على قدر أكبر من زملائي منه فيما يختص بحضور المؤتمرات
وبأهمية عمل المراكز والتنظيم الحزبي نظراً لكانت الظروف، خصوصاً
وأنني اشتركت في مناقشة هذا الموضوع بحكم عملي في مؤتمر الشعوب،
ولكن عدم الثقة في النفس جعلني أقبل بدون اعتراض كافٍ معارضته معي
لبعض الاقتراحات (في البداية)، علاوة على أنني لم أكن أقدر الأهمية الإيجابية
ولكن بدافع (خفي) وهو أن حسن موقفه في عمله أكثر من حدته
وأنه لذلك يحتمل ومن المعقول أن يكون تقديره أكثر حساسية أصوب
من تقديري لنفس حدته، قد يبدو هذا غريباً، ولكنني أشعر
بأنه كان له نصيب من التأثير على في قبول اعتراضه، أنني
لم أكن واثقاً بقدر كافٍ، وهذا طبعاً بالإضافة إلى
النقد المكتوب بين الحزب، أو على الأصح في ما اعتبرناه كحزب.
وللعلم إن هذه لم تكون أول مرة أحاول أن أشعر فيها
نفسي بأنني مقتنع، لا لأنني مقتنع حقاً، ولكن لشعوري بأن الذي
يناقشني أقدر مني على تقدير الأمور، وأذكر على سبيل المثال
حادثة ... عندما تناقشت مع الرفيق ممدوح حول مسألة
الديون، فقد قال، حقاً إن المناضل الثوري يجب أن يكون شريفاً
في معاملته مع الناس وأن تكون سمعته نظيفة، ولكن في الوقت
نفسه قال، على أن لا أبالغ في تقدير هذا فمثلاً يمكنني بسهولة
أن أتغاضى عن رد الديون إلى أصحابها وصرفها إلى المسألة
العقيرة، إذا تأملت في مقدار ما ستحققه نضالنا للمسألة
ولأصحاب الديون ولملايين من أمثالهم، -- وقد كان كلام
جميل حقاً، ولكنني بعد أن تأملته وجدت أنه بعيد إلى
حد ما عن الواقعية -- على كل حال أرجو أن لا يفهم من ذلك
أنني أكرر الطلب، وإنما قصدت إبراز ناحية ضعف

اكتشفتها في نفسي واعتقد أنها على قدر من الخطورة ليس بالقليل ، وإنما سأحاول جهدي من الآن فصاعداً من أجل القضاء عليها ، واعتقد أن هذه الحالة أيضاً كانت السبب في تهربي من الاشتراك في اللجان الفرعية في المؤتمرات التي حضرتها ، على أساس أنه ليس من المعقول أن يكون لي رأي له قيمته وسط حشد كبير من المناضلين ذوي الخبرة وحسن التقدير ، وللعلم أخبركم بأنني بمجرد إدراك هذه الحقيقة لم أتردد في التقدم إلى الاشتراك في اللجنة التي كلفت بوضع القرار الداخلي على أثر الاجتماع الثاني لبلاد الشرقين الأدنى والأوسط الذي عقد في فيينا ، والذي سأكتب لكم عنه ، وقد كنت في هذه اللجنة أول المتكلمين وآخر المناقشين ، وكان لذلك أثر طيب في نفسي إذ شعرت بأنني بدأت فعلاً في التخلص من عقدة لازمتني طويلاً .

مصير كتب الديمقراطية الجديدة والإصلاح الزراعي في الصين :

عرضناها على مندوبي البلاد العربية فأجاب مندوبي سوريا ولبنان وعلى رأسهم أحمد الكاشف بأنهم ليسوا في حاجة إلى هذه الكتب بل انهم مستعدين لإعطائنا ما نريد ، فشكرناهم وبالرغم من ذلك أعطيناهم نسخ منها ، وكذلك أعطينا نسخ إلى مندوبي الأردن وإسرائيل ، وفي فيينا أعطيت نسخ لمندوب الكويت وعليها كلمة إهداء من حدتو إلى المناضلين التقدميين في الكويت ، وفي بودابست طلبت مقابلة مع الوفد الصيني باسم حدتو وحستو ، وفوجئت بتحديدهم للمقابلة فوراً ولم أجد صحبي فقابلتهم بمفردي واعتذرت لهم عن عدم حضور صحبي وطلبت اعتباري متحدثاً باسم حدتو وحستو ، وبالرغم من ضعف انجليزيتي فقد استطعت أن أفهمهم شيئاً عن إعجابنا ببسالة المتطوعين الصينيين في كوريا وتقديرنا لقيادة الحزب الشيوعي الصيني وعلى رأسه الرفيق ماوتسي للشعب الصيني العظيم في تدعيم بناء الجمهورية الشعبية الجديدة والسير بها نحو الاشتراكية ، وكذلك من الإصلاحات الكبيرة والاتجاه الجديد نحو عقد الهدنة

عن طريق المفاوضات غير المرتبطة بشروط سابقة ، وكيف أن هذا يدل على مدى الثقة الكبيرة التي يشعر بها العالم الديمقراطي في قوته ومقدرته على صيانة السلام ونبذه المسابقة ، ويدل أيضا دلالة قاطعة على أن النظام الشعبي يهدف إلى السلام ويعمل من أجله . ثم حدثته عن تقديرنا للثقافة الصينية الجديدة وخبرة كفاح الشعب الصيني ، وكيف أنها بالنسبة لنا تعتبر عنصرا حيويا لنجاح كفاحنا وخصوصا بالنسبة للتقارب الكبير بين أوضاعنا وأوضاع الشعب الصيني قبل ثورته التحريرية الشعبية المظفرة ، وقدمت لهم نسخة من لائحة الحياة الجديدة ونسخة من الإصلاح الزراعي ، وكتبت لهم كلمة الهدار مرسل لكم طيه صورة منه موقعا باسمي الحقيقي ، وفي النهاية أعربت لهم عن شكري لتلبيتهم طلب المقابلة وعن أسفي الشديد لعدم تمكني من اللغة إلى درجة تساعدني على التعبير عن كل ما كلفت بإبلاغه لهم ، فأجابوني بأن الحزب الشيوعي الصيني الذي قاد الثورة بنجاح والذي يقود بلاده الآن نحو بناء الاشتراكية ، والذي يساهم مساهمة فعالة بتفان من أجل تدعيم السلام العالمي ، سيعمل باستمرار على زيادة تعاونه مع شعوب العالم نحو حياة أفضل للجميع ، وأنه يسره جداً أن يرى المناضلين في البلاد المتخلفة ومثلهم يسترشدون بتجربته وتجربة غيره من الأحزاب المناضلة ، ويسره أن يسمع عن تقدم نضالهم ونجاحهم في إحراز نجاحات لشعوبهم ولقضية السلام العالمي ، وختم كلامه بأن قال باسم الحزب الشيوعي الصيني أبعث بالتحيات الحارة والتمنيات الطيبة إلى المناضلين المصريين من أجل تحرير بلادهم واستقلالها الوطني

— بخصوص الخطاب المرسل منكم إلى الرفيقات في بوخارست ، أرسلته في اليوم التالي لوصولنا .

— بخصوص تقرير طبي عن حالة شديد الصحية ومن أدوار علاجه التي مر بها ، قال شديد أنه ليس من اللائق أن يتقدم هذا المؤتمر كطلب ، ولكنه سيبدي للمسؤولين رغبته وسيترك لهم تقرير ما إذا كانوا يعطونه له أم لا .

المجموعة تذكرة سفري : استبدلت تذكرة بالباخرة بتذكرة شركة أدرياتيكا تصلح للسفر من جنوه أو فينيسيا إلى الإسكندرية .

X المجموعة اجتماعي مع الوفود العربية : طلبت منهم ذلك في أول يوم من وصولنا ووافقوا وحددوا موعداً ، ولكنهم في آخر لحظة طلبوا التأجيل بناء على رغبة مندوبي سوريا ولبنان ، وبعد ذلك كانوا دائما يراوغون ، وحدث في أول جلسة للجنة السياسية المتفرعة من المؤتمر أن أثار أحد مندوبي إسرائيل مسألة الصلح بين إسرائيل والدول العربية ، فاعترض مندوبي سوريا ولبنان والأردن ووافقتهم سيزا نبراوي على اعتراضهم ، وفي هذه الجلسة لم أكن أنا ولا صاحبي حاضرين ، وقد أجاب المشرفين على الجلسة بأنه [illegible] لا يوجد مجال لبحث كل مشكلة على حدة إنما مجتمعين ، وإنما الهدف هو رسم سياسة عامة تشير عليها حملة السلام العالمية ، وفي الجلسة الثانية لهذه اللجنة كنت أنا حاضرا وجلست بجوار توفيق طوبي وكنت أتحدث معه طول الوقت وكان يترجم لي ما يدور [illegible] من مناقشات ، وبعد انتهاء الجلسة طلبت من مندوبي البلاد العربية مناقشة موضوع اجتماع بيننا ، فسألوني أولا عن السر في جلوسي إلى جوار الوفد الإسرائيلي ، فقلت إنني شخصيا قرأت وسمعت كثيرا عن توفيق طوبي وعن نضال الحزب الشيوعي الإسرائيلي ومن أنصار السلام في إسرائيل وإنني لا أرى حرجا في التحدث إلى واحد من هؤلاء ، بل أعتقد أنه شرف ، وأنه من الواجب زيادة الارتباط بالمناضلين المتقدمين من أي بلد كانوا وإذا كانت هذه البلد في الشرق الأوسط ، فقالوا ولكن يجب أن يكون واضحا أمام كل تقدمي عربي حقيقتين هامتين ، الأولى أن الرأي العام لشعوب البلاد العربية معادي للصهيونية ولإسرائيل بشكل عام ويجب احترام هذا الرأي ، والحقيقة الثانية أن مشكلة إسرائيل كانت ومازالت العقبة الأولى في طريق تقدم حلف الشرق الأوسط وأنه يجب الالتفات للعمل لعرقلة مجهودات الاستعمار والرجعية لعقده ، وقالوا أنه ليست من مصلحة الشعب

العربية بعقد صلح مع اسرائيل ، إذ أن هذا الصلح اذا تم سيكون
صلحاً بين الحكومات العربية الخائنة وبين حكومة اسرائيل الأمريكية ، وهو
لذلك لا يمكن أن يكون صلحاً في صالح شعوب بلادنا ، ولما قلت لهم
إن مسألة صلح مع اسرائيل لن تكون هدف اجتماعنا وأنه لا داعي لإثارتها
بيننا الآن ، قالوا ولكن مجرد جلوسنا معهم سيستخدمه عملاء
الأمريكان في الإساءة الينا والى أحزابنا ومنظماتنا بين جماهير الشعوب العربية
، فقلت ولكنني بصفتي عربي ولست منعزلا عن جماهير الشعوب العربية فانني
على ثقة تامة بأن أي عربي يعرف شيئا عن حقيقة نضال التقدميين
الاسرائيليين ضد الصهيونية وضد الاستعمار ، ولصالح الشعب العربي في
فلسطين ، سيقدر تماما هذه المجهودات وسيشكرهم عليها ويعمل على
مساندتهم فيها ، وأضفت بأن واجب التقدميين أن لا يكونوا
في ذيل الرأي العام وانما عليهم أن يكونوا في طليعته وأن يرفعوا
مستواه ، ولذلك فإن من واجباتنا الرئيسية العمل على كل ما من
شأنه التخفيف من حدة الخلافات العنصرية المتفشية في بلادنا ، دون
أن نخشى من تخريب عملاء الاستعمار ، لأن هؤلاء العملاء لن تعوزهم
الحجج في الإساءة الى كل تقدمي حتى ولو لم يتصل بالاسرائيليين ، فقالوا
انهم على كل حال ملزمين باحترام تعليمات قياداتهم التي تقضي بتحاشي الاجتماع
بمندوبي اسرائيل في أي مكان . فقلت حسنا يمكننا إذن أن نستبعد
مسألة حضور مندوبي اسرائيل في اجتماعنا ، فقالوا وما الهدف من الاجتماع
فقلت لنكن ما يكون ، فإننا مثلا يمكننا أن نستوضح من الاتجاه الجديد
لحركة السلام الذي يهدف الى حمل المتخاصمين على الدخول في مفاوضات بدون
وضع شروط سابقة قد تعرقل عقدها ، فنعقد اجتماعنا بدون
أن نحدد له جدول أعمال سابق ، وعلى كل منا أن يفكر مقدما في
ما يرغب في عرضه وفي اقتراحاته ، واذا لم نخرج بأي شيء فعلى
الأقل سنزداد تعارفا مع بعضنا ، ثم أضفت ، يمكننا مثلا أن [illegible]

وجودنا بها . ونصدر بيانا مشتركا عن الحالة في بلدينا ، أو نداء
مشتركا إلى شعوب بلدينا ، أو نداء باسم شعوب بلدينا إلى شعوب
العالم ، أو نقترح مثلا أن نرفع اقتراحا إلى منظماتنا بتحضير مؤتمر
لشعوب بلادنا من أجل السلام ، أو أي شيء آخر ، وإننا
بطبيعة الحال لن نخرج عن مسئولياتنا ولن نبالغ في تقديرها ، وبعد
كل هذه المناقشة طلبوا أخذ رأي الأستاذ المرحوم ثابت وكان قد
حضر في هذه الأثناء ، فاعترض في البداية ثم عاد ووافقه وكذلك
وافق الباقون على أن يترك تحديد الموعد إلى فرصة أخرى ،
وبذلك لم يتم الاجتماع . وفي نفس اليوم قابلني أحمد الكساب
وسألني أين من أسر في حلبوس إلى جوار حدود إسرائيل وقال أنه
يوجد بينهم جواسيس للأمريكان ومنهم خاص الشاعر ذو الشعر الأبيض
المنكوس ، فسألته إذا كان متأكدا من ذلك أم لا ، فقال أنه
ليس متأكدا ولكنه يعتقد ذلك ، ولما سألته عن السبب في هذا الاعتقاد
استأذن مني وانصرف .

حول مندوب جريدة الشباب الهنغاري :

X قبل مغادرتنا بودابست بيومين قابلنا شخص هنغاري وطلب
منا كلمات لننشرها على صفحة جريدة الشباب موجهة إلى الشباب الهنغاري
(وسنرسل لكم نسخة مصورة الكلمة التي سلمتها له) . ولما عرف أنني من
مصر قال أنه كان في مصر حوالي ١٩٤٦ وأنه يعرف كثيرا من المناضلين
وقال أنه يعرف على سبيل المثال شخص يدعى داوفيد ناحوم ، وقال أنه مناضل
تقدمي ممتاز ، وزاد إعجابه به عندما عرفته أنه مازال يزاول نشاطه
لمساندة المناضلين المصريين حتى بعد طرده من مصر [redacted] ولكنه
لم يهتم بأخذ عنوانه . ثم سألني (في شيء من التساؤل) عن الرفيق
يونس (باسمه الحقيقي) فعرفته بأنه طرد من مصر وسحبت منه الجنسية
ولكنه مستمر على الساحة النضالية في النضال التقدمي الذي نخوضه في
مصر ، ثم سأل عن رأي التقدميين المصريين فيه ، فقلت أنه حقا يوجد

من كليلو بسبب الاتجاه ، ولكن الحركة الديمقراطية للعمل الوطني سوف تصل إلى قاعدة كاملة ، وتعتبر في المرتبة الأولى من قيادتي ، وتسترشد بآرائه باستمرار وتعطي لتقريراته كل تقدير واعتبار ، ثم أضفت بأنه ليست هناك وحدها التي تمنح هذه الثقة ، وإنما أيضا غيرها التي تعتبر أقوى وأنجح حزب شيوعي في أوروبا الآن --- وطبعا كان هذا اندفاعا مني تداركه صاحبه على الفور وقال انه لا يمكن القول بأن هناك حزب أو على الأقل لا يمكن اعتبارها أقوى وأنجح حزب ، وإنما يكون القول بأن حركة اثبتت إخلاصها ونجحت إلى حد ما في عملها ، وطبعا تقبلت هذا النقد بكل سرور ، فقد كدت في اندفاعي أن أفسد كل ما قلته من قبل ، لولا أن أنقذ الرفيق صاحب الموقف ، هذا ولم أتمكن من معرفة إسم هذا الهنغاري ولا أي معلومات أخرى ، فقد وعدني بأن سيحاول مقابلتي مرة أخرى ولكنه لم يحضر .

آحاديث للإذاعة :

— سجلت أحاديث للإذاعة الهنغارية موجهة إلى الشباب اليوناني والشباب اليوغسلافي وحديث حول إعدام بمثلة روزنبرج ، وكانت جميعها في شكل إجابات على أسئلة ، وأدليت بها باللغة العربية وقدمت ترجمتها بالإنجليزية التي قام بها صاحبي ، وسأرسل لكم نصها صورة منها .

— وكذلك كان لصاحب نشاط ملحوظ سيبينه لكم في الأوراق المرفقة نصه .

أعمال أخرى :

— عند رجوعنا من زيارة شديد في المصحة ، أخذ تصريح من الطبيب بالخروج معنا وكانت معنا أيضا يوديت وسيزا وسامية ومرافقة هنغارية ، مررنا على قرية قريبة من بودابست وعملوا لنا حفلة [redacted] ريفية رقص وغناء ريفي بالملابس الوطنية وكانت حفلة عظيمة جداً وشائقة حقا اشترك فيها الكثير من السيدات والرجال العاملين في السد وكذلك الأطفال إلى جانب الشباب والشابات وحضرها خلافنا مندوبين من الهند وبورما وكانت حفلة في الهواء الطلق شاهدها جميع أهل القرية والقيت فيها كلمات الترحيب بنا وقدمت لنا هدايا الصداقة وباقات الزهور والأطعمة والمشروبات ، وقام صاحبي بالقاء كلمة قصيرة باسم الشعبين المصري والسوداني اشتركنا في كتابتها معه أنا وشديد ، وقد قوبلت بحماس بالغ وتصفيق حاد ، ثم أعقبه مندوب بورما فالقى كلمة ، وبعده مندوب الهند الذي كانت كلمته من أروع ما يمكن ، إذ أنها لم تكن لا طابع التقرير السياسي ، وإنما كانت كلمة شعبية بسيطة قريبة إلى حياة الريف [redacted] ومستوى فهم أهله

— بناء على طلب أخذتنا المسؤولة الهنغارية [redacted] سيزا وأنا (واعتذرت سامية لتعبها) إلى دار حضانة ومستشفى للأطفال وشرحوا لسيزا كل شيء شرحا وافيا واخذت مذكرات عن كل المعلومات ، وخرجت وهي في منتهى الاعجاب بما شاهدته

— قبل سفرنا بيوم واحد عملت لجميع المندوبين رحلة إلى مدينة ستالين الصناعية

المصانع الضخمة لاستخلاص المعادن ولصنع آلات الإنتاج ، وكذلك مدينة من دور للاصطياف الشعبية والرياضة والمستشفيات والمدارس والمرافق العامة .

ذهبت مع جميع النقابيين إلى دار تابعة لاتحاد نقابات هنغاريا على قمة مرتفعة في ضواحي بودابست حيث تناولنا الطعام بدعوة من اتحاد النقابات العالمي ، وهناك ألقى الرفيق جورواس كلمة عن المؤتمر النقابي العالمي الثالث وأهمية مضاعفة العمل في التحضير له لجعله مؤتمر جميع عمال العالم (جمعه) .

حضرنا حفلات في دار الاوبرا كانت تشتمل على موسيقى وأغاني ورقص باليه وحضرنا حفلة عشاء راقصة في دار البرلمان ، وكذلك حضرنا مظاهرة كبرى في ساحة البرلمان ، وأظن ما كتبه صحبي عنها يكفي لاعطائكم فكرة عنها .

وشاهدنا جزيرة مارجريت في الدانوب ، ومرتفع الحرية الذي كان ميدانا لمعركة حاسمة للوطنيين بين فيالق الجيش الأحمر وفلول الجيش النازي ، وشاهدنا في قمة هذا المرتفع تمثال الحرية واللوحة التذكارية لشهداء الجيش الأحمر ، إلى غير ذلك من الآثار الرائعة والجميلة التي يصعب علينا حصرها الآن .

بخصوص مراسلة الصحافة المصرية :

بدأنا أنا وصحبي منذ اليوم الأول في الكلام عنها ، ولكننا نتيجة لعدم اجتماعنا في البداية لم نتخذ أي خطة عملية ، وأدى هذا إلى أن السكرتارية قالت للسيدة سيزا أن الوفد المصري لم يراسل الصحف المصرية حتى الآن (وكان ذلك في اليوم الثالث) وطلبنا منها إرسال شيء إذا أمكن ، وقالت أنها كتبت للمصري وروز اليوسف ، ولكني لم أستطع معرفة ما كتبته بالضبط ، إلا أنني عرفت أنها كتبت عن مضمون أن وفودا من البلاد العربية حاضرة في المؤتمر وسمينها وفديين من مصر والسودان (بدون ذكر الأسماء) .

وكان هذا هو كل ما تم بخصوص الأعمال الصحفية المتعلقة بمصر .

بخصوص اسكندري في بودابست :

X

قابلناه عدة مرات ولكنه كان في كل مرة يبدو مشغولا للغاية ، وعندما سألته عن (المشكلة) قال أنها ليست مشكلة كبيرة وانتهت على كل حال ، وقال أيضا أنه لم يستلم بعد التقرير الذي أرسلناه له بخصوصها .

وعرفني بأنه علية أن اذهب إلى ڤيينا للاشتراك في [redacted] الاجتماع النقابي للبلاد الشرقية الأدنى والأوسط التي سيبدأ في ٢٢ يونيو .

وسأل عن أخبار (رفعت) وعن موعد حضوره إلى ڤيينا ، فأجبناه بأننا ليس لدينا أي أخبار ، وقلت له أنني أبلغت الرفاق في باريس عن [redacted] ما قاله لي عقب (مشكلة ڤيينا) من أنه من المستحسن أن لا يحضر (رفعت) وأن يحضر آخر غيره ويفضل أن يكون شخص يجيد لغة دولية ، [redacted] وقلت أنه من المحتمل أن يكون الرفاق أرسلوا (المستعد) وأنه لن يحضر ، فأجاب بأنه من الضروري إرسال تلغراف

حاولنا استمالة وفدنا مشكلة القدس ، وعلمنا في نفس الوقت أن ناوم بيغ سبق ، فقابلنا ديزموند باكل وسلمناه التلغراف على أن يرسله بمعرفته الرئيس جيدان ، وقد عرفناه بالسيد الرئيس اسكندري .

مندوبة شرق الأردن :

كانت من بين الوفود العربية شابة أردنية إسمها سلوى وهي شيوعية وزوجة طبيب أردني شيوعي ويبدو أنها اعتقلت في عمان ، ويبدو أنها نشيطة جداً ، وكانت أكثر المتحمسين لمقاطعة مندوبة إسرائيل ، وكانت هي أكثر المتحدثين عند مناقشتنا لهم التي ذكرتها لكم (عقب انتهاء الجلسة الثانية للجنة السياسية) — وسألتها عن النشاط الديمقراطي بين النساء الأردنيات ، فأجابت بأنه على الرغم من قلة المشتركات فيه ومن أن كل النشاط له طابع سري تقريباً ، إلا أنه نشاط لا بأس به ويتطور باستمرار ، فسألتها أن تفكر هي وزميلاتها في كل ما من شأنه إيجاد وتقوية الارتباط مع النساء الديمقراطيات المصريات ، واقترحت [illegible] تبدأ هي بعمل (باعتبارها شيوعية) وذلك بأن تعمل بمجرد رجوعها إلى الأردن على دعوة السيدة سيزا لزيارة النساء الأردنيات الديمقراطيات ، لما للسيدة سيزا من مكانة في مصر ، وبنوع خاص بمناسبة انتخابها نائبة رئيسة الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي ، فوعدت بأنها ستبحث هذا الموضوع باهتمام .

ملاحظة : في الأيام الأخيرة

لقد كانت أخبار نشاط لجنة أنصار السلام المصرية مثار إعجاب وحماس كل من سمعوا عنها من جميع الأجناس وكذلك الوفود العربية ، وإن كان مندوبو سوريا ولبنان يذكرون أنهم متحمسون مثلهم ، إلا أن الشاعر العراقي (كاظم السماوي) كان من أكبر المتحمسين .

رئيس اتحاد نقابات عمال بولندا : قابلته في بودابست وكررت له شكري على ما منحتم لي من المعلومات والخبرة الفنية التي يحوزونها في بلادهم ، واعتذرت له عن عدم الحرص في الكتابة لهم نظراً لعدم مقدرتي على الكتابة بأي لغة يفهمونها ، ووعدته بالكتابة لهم بعد رجوعي إلى مصر فوراً ، وقد كان لهذه المقابلة أثر طيب في نفسه كما عرفت بذلك . وكذلك سلمته نسخاً من مجلة الواجب (النقابية) والكتب والمجلات ، لتوصيلها إلى جريدة ترود النقابية السوفياتية بناء على طلب سابق من مندوبها الذي حضر مؤتمر الضمان الاجتماعي .

هذا هو كل ما أذكره عن بودابست بالإضافة إلى ما كتبته مطولاً — مع العلم أن [illegible] كان مثار إعجاب الكثيرين [illegible]

وصلنا تيمينا يوم ٢٢ يونيو أنا ومندوب سوريا ولبنان والأردن ، وذهبنا إلى الاتحاد حيث علمنا أن الاجتماع ربما تأخر لانتظار مندوب السودان واسرائيل والكويت ـ فسألت عن ما تم بخصوص إرسال تلغراف إلى برقية ، فأجابوني بأنه لم يرسل حتى الآن ، وعندما أعدت الطلب ترفضوني بضرورة أخذ رأي السكرتارية ، وفي اليوم التالي أجابني على ذلك أن السكرتارية رفضت إرسال التلغراف (من حيث المبدأ) إذ أنه رفضت عندي علم سابق بالموعد وعندي تذكرة الرجوع بالطائرة وعندي تعليمات صريحة واضحة ، وبذلك لا يوجد أي مبرر لإرسال تلغرافات أو خلافه.

وكنا نذهب إلى الاتحاد يوميا ونمكث طول النهار تقريبا بدون عمل محدد ، ولكن كانت تعطى لنا توجيهات حول أهمية المؤتمر النقابي الثالث والتحضير له.

وفي يوم ٢٠ بدأ الاجتماع على أساس جدول الأعمال الموضح في المقتطفات المرفقة لهذا وكان تحت إشراف سكرتارية الاتحاد وبحضور سايان وكازاكوف وجوردان وآخر إيطالي واسكندر ومسئول اتصال الاتحاد بيلاد آسيا (والجهاز الفني) ، وحضره مندوب من سوريا ولبنان والأردن وإيران (ومصر طبعا) ، وأحضروا لنا مترجم لبناني (طالب في باريس) ـ وفي اليوم الثاني حضر مندوب الكويت (وكذلك حضر أحمد الكسار) ـ ودام الاجتماع ثلاثة أيام اتفقنا في آخرها على إصدار قرار داخلي يوزع على المنظمات النقابية بدون الحاجة إلى نشره ، وتشكلت لجنة لوضع هذا القرار مكونة من أربعة أشخاص كالآتي: مندوب إيران ، ومندوب لبنان ، واسكندر من السكرتارية ، وأنا ، وقد وضعنا القرار وراجعته السكرتارية وأصدرته وسترفعه لكم طيه نسخة منه بالعربية. وكذلك مرسل لكم طيه مقتطفات من ما دار في الاجتماع ، أي الأجزاء المهمة من الكلمات التي ألقيت ، وطبعا هي غير مرتبة والكتابة غير واضحة لأنها كتبت أثناء الاجتماع.

وعلى العموم كان اجتماع عظيم جداً" عمق فهمنا وإدراكنا لكثير من المشاكل التي تعترضنا دائما ، وأرشدنا إلى توجيهات عملية للتغلب عليها والسير بها في الطريق الصحيح ، وإني على ثقة من أن هذه المعلومات ستكون لها أكبر الأثر على نشاطنا النقابي في مصر. وخير دليل على عظمة وأهمية هذا الاجتماع ، هو القرار الذي صدر عنه ، والتأثير القوي الذي سيسببه في دفع الحركة النقابية في الشرقين الأدنى والأوسط في المستقبل القريب.

وبعد انتهاء الاجتماع حضر مندوب اسرائيل (وهذا للعلم)

بعد الاجتماع طلب منا كتابة مقالات لمجلة الاتحاد ، وكتبت أنا الكلمة المرفقة طيه وقد ترجمت إلى الفرنسية المترجم اللبناني ، ولكنني لست متأكدا من أنه ترجمها كما يجب لأنه كان مزدحم بأعمال إلى درجة شديدة ، وترجمها في وقت قصير جداً

مراجعتها وتعديلها وإعادة ترجمتها وإرسالها إلى الاتحاد، فأنتظر رأيكم.

— قرر الاتحاد ترجمة الكتيبات الستة التي سيصدرها قريبا بمناسبة التحضير للمؤتمر الثالث، وكذلك بعض المقالات والموضوعات التي تنشر في مجلة الاتحاد، ورسائل الاتحاد، إلى اللغة العربية وطبعها وإرسالها إلى المكاتب النقابية والنقابات في البلاد العربية، وطبعا سيكون ذلك في حدود الأشياء المتعلقة بالتحضير للمؤتمر الثالث فقط، (وقد كلفت لبنان بهذه المهمة)، على أن تستعمل هذه المواد على نطاق واسع بإعادة طبعها محليا وتوزيعها على جماهير العمال (كل في بلده) أينما كان مع ضرورة الشرح والتوضيح والتعليق على كل شيء.

— الكتيبات الستة المشار [illegible] إليها هي كالآتي :-

١ - من أجل حياة أفضل لعمال العالم.
٢ - تقرير عن نشاط اتحاد النقابات العالمي.
٣ - اتحاد النقابات العالمي، والتأمينات الاجتماعية.
٤ - نضال اتحاد النقابات العالمي من أجل المطالب الاقتصادية والاجتماعية لعمال العالم.
٥ - اتحاد النقابات العالمي ونضال شعوب المستعمرات، والبلاد التابعة من أجل التحرر والاستقلال الوطني.
٦ - اتحاد النقابات العالمي من أجل الوحدة بين عمال العالم.

وقد تقدمت باقتراح بعمل كتاب سابع عن الاتحاد الأصفر وظروف تكوينه وأعماله والمنظمات التي يمثلها والرسالات المتبادلة بينه وبين اتحاد النقابات العالمي، وخصوصا بمناسبة النشاط المتزايد الذي يتقدم به حاليا الاتحاد الأصفر في مصر والشرق الأوسط، وتقريره عمل مكتب اتصال له في [illegible] بيروت (وقد وعدوني ببحث هذا الاقتراح).

X — طلب الاتحاد تزويده فوراً بمعلومات عن الإمكانيات لإرسال مترجمين للعمل في مدرسة الكادر، وفي تحضير دراسات عن الكادر، وربما لأعمال أخرى، وقد أبدى السوريون واللبنانيون استعدادهم لتقديم العدد اللازم، ومن ناحيتي لم أستطع الإدلاء بأي رأي في الموضوع، وأترك لكم مهمة إفادة الاتحاد عن هذه الإمكانيات، مع العلم بأن المترجمين مطلوبون فوراً، بشرط موافقة الاتحاد عليهم، وحتى الآن لم يحدد عددهم بالضبط.

X — أبلغنا على أن الصحف المصرية انقطع إرسالها إلى الاتحاد منذ مدة قريبة.

— في يوم ١٢/٧ وصل للاتحاد خطاب بالإنجليزية من أحمد طه، علمت منه معلومات عن المعتقلين من النقابيين والعمال، وحالتهم ومعاملتهم، وبالرغم من انتظاري يومين أكثر من اللازم في فيينا، فإني لم أستطع الاطلاع عليه، لأنه كان قد سلم فوراً إلى السكرتارية، وعلمت أنه جاء من مصر مباشرة، وأن السكرتارية اهتمت جداً لوصوله، قبل الاطلاع على محتوياته، وذكر اسكندروس أنه بهذه المناسبة يجب مراعاة استمرار إرسال جميع الأخبار والمعلومات وخصوصاً كل ما يتعلق بالمعتقلين.

— في يوم ١٢/٧ عقد لنا اجتماع مع جميع ضيوف الاتحاد، والقى فيه مندوب ألماني محاضرة عن حقيقة حوادث ١٧ يونيو التي وقعت في ألمانيا الشرقية، والأسباب التي أدت إليها، ودلالتها، والدروس التي يجب استخلاصها منها، وضرورة العمل على فضح الدعايات الاستعمارية المعادية للمعسكر الديمقراطي.

— في أثناء مناقشة القرار الداخلي للاجتماع النقابي للبلاد الشرقية الأدنى والأوسط، حدثت مناقشة حول النقطة التي أشارت إلى وجوب الاهتمام بأشكال النضال البسيطة علاوة على الإضرابات، فقد كان رأي المندوب اللبناني أن تنص الفقرة في وضوح على أن الإضراب يجب أن يكون آخر أشكال النضال، أي ألا تتقدم العمال بأي إضراب إلا بعد استنفاذ جميع الأشكال الأخرى، وكان رأيي أنا أنه لا يجوز أبداً وضع هذا كمبدأ، إذ أن النضالات تختلف في مراحل شاذة، ومن الممكن جداً أن يبدأ النضال بالإضراب إذا كانت كل الشروط الضرورية له متوفرة، وواضح من القرار الداخلي أنني كنت في جانب الحق.

— وحدث أثناء الاجتماع العام، عند مناقشة إمكانية عقد مؤتمر نقابي إقليمي للبلاد الشرقية الأدنى والأوسط، أن قال مندوب لبنان أنه من الضروري عقد مثل هذا المؤتمر، حتى ولو اضطر الأمر إلى عقده بصفة نصف علنية أو سرية وقال أنه على كل حال سيساعد الحركات النقابية في بلادنا، إذا عرفنا كيف نعمم ونفهم قراراته وتوجيهاته بين جماهير العمال. وقلت أنا أنه بالعكس يجب العمل على عقده علنيا كل العلانية، وأن يبدأ التحضير له منذ الآن والدعاية له وشرح أهميته لجميع العمال، وأنه يمكن تحديد موعد عقده بعد مراقبة سير العمل في التحضير، وقلت أن تجربتنا حول التحضير لمؤتمر شعوب الشرقين من أجل السلام، أكدت أنه حتى في حالة فشل عقد المؤتمر بسبب الإرهاب الحكومي فإنه سيؤدي حتما إلى دفعة قوية في الحركة، كما حدث بالنسبة لحركة أنصار

السادة في مصر بالرغم من أن العمل بين الجماهير للتحضير لمؤتمر شعوب الشرقيين لم يكن قد
تكامل ، وأضفت على ذلك أنه لو أحسن المناضلون العمل بين الجماهير لأصبح
من المستحيل على الحكومات عرقلة أو منع عقد المؤتمر ، وقد وافقني مندوب
إيران على ضرورة عقد المؤتمر بصفة علنية كاملة ، وطلب تأجيل تحديد موعده إلى
العام القادم ، على أن نبدأ العمل من الآن للتحضير له ، ووافقت سكرتارية
الاتحاد على ذلك ، وأضافت أنه يجب أن نضع في اعتبارنا أهمية استغلال التحضير
للمؤتمر الثالث والاشتراك فيه والتعميم لقراراته ، في التحضير لمؤتمر نقابي للبلاد الشرقية
ــــ كان من بين اللبنانيين أحد قادة نقابة السكك الحديد ، وهو من
المتعاونين مع الشيوعيين اللبنانيين ، وكان معنا في بودابست ، واضطر إلى
مغادرة فيينا قبل عقد الاجتماع لاعتزامه ترشيح نفسه في الانتخابات
كتعليمات الحزب الشيوعي ، وكنت قد عرفته سابقا في مؤتمر الشعوب ، وقد شرحت
له بقدر المستطاع أوضاع نقابات عمال وموظفي السكك الحديدية في مصر ،
وانقسامهم إلى فئات ، وانعزالهم عن باقي عمال القطر المصري ، وعن نضالاتهم الوطنية
السابقة وكثرتهم العددية والدور الذي يمكنهم أن يلعبوه في حياة الطبقة العاملة
المصرية ، واقترحت عليه أن يعملوا من جهتهم على توجيه دعاوي إلى نقابات
عمال السكك الحديدية في مصر ، لحضور الجمعيات العمومية لنقاباتهم أو حضور أي احتفال
عمالي آخر ، على أن ترسل لنا صورة الدعوة وننشرها بين العمال (عمال السكك الحديدية)
للدعاية للاجتماع وللتوسط القائم في تلبية الدعوة ، وهناك تقوم اللبنانيين بالقاء
كلمات عن أهمية التنظيم والوحدة وما إلى ذلك من التحيات والدروس النقابية
وترسل لنا صور هذه المقالات وننشرها بين العمال بمختلف الوسائل ، وقلت له
أن هذا الاقتراح يجب بحثه من طرفهم في لبنان ، وبحثه عندنا في مصر للوصول به
إلى مستوى يمكن أن يؤدي إلى فوائد محسوسة ، أو لإلغائه إذا ظهر عدم فائدته
أو أنه قد تؤدي إلى ضرر ، وقلت أنه في حالة نجاح هذه المحاولة يمكننا أن
نعمل على تطبيقها بالنسبة لعمال المهن المختلفة ، وقد وافقني تماما ووعد ببحث الموضوع
ـــ وجدت في الاتحاد نسخ متسلسلة من مجلة راية الشعب التي يصدرها X
الحزب الشيوعي المصري ، وعلمت أنها تصلهم بانتظام ، ولكنني طبعا لم أحاول السؤال عن
كيفية وصولها ، وكذلك وصلهم عدة نسخ من كتيب صغير أصدره الحزب
الشيوعي المصري أخيرا x (عن الفاشية) وهي عبارة تحتوي على شتائم واتهامات فظيعة ضد
حدتو بشكل خاص ثم في الدرجة الثانية ضد د.ش.م ، وفي مقدمة كتاب (الفاشية)
اتهام صريح بأن حدتو زمرة بوليسية تعمل لحساب الاستعمار والرجعية ، ومهمتها تخريب

ونلاحظ أنه يحتوي على عبارات يكفي ليعطيكم فكرة عن الأزمات لمدة ، ولكن من هذا فإن الحزب الشيوعي المصري فشل حتى الآن في اكتساب احترام الذين يقرأونه وطلباته (في الاتحاد) لكثرة ما نشر من شتائم واتهامات ، ولخلوها من كل توجيه عملي وضعف التحليلات الواردة بها .

وبهذه المناسبة قال اسكندر أنه ما دامت الحركة الشيوعية مفتتة ولا توجد سياسة حقيقية وعمل حقيقي للوحدة ، فلا يمكن اعتبار أن مصر فيها شيوعيين ، وطبعا تعرفون أننا بدأنا فعلا في انتهاج سياسة حقيقية وعمل للوحدة -- وأرجو أن تظهر بوادرها قريبا ..... أقترح إذا لم يكن عندكم مانع أن ترسلوا له صورة تقرير الرفيق يونس عن الوحدة ، وإفادته عن تاريخ إصداره .

— في أثناء الاجتماع ، وفي مناقشات مع اسكندر وعلي ، أكدوا جميعهم أهمية تكوين جبهة ولمنع على أساس وطني (عملاء قوات الاحتلال والباشاوات البرجوازية) كأساس لهذه الجبهة ، وخصوصا في المرحلة الوطنية الحالية التي تمر فيها مصر ، وقالوا أن هناك شرط أساسي يجب عدم التنازل فيه بأي شكل من الأشكال ، لأنه قيام الجبهة بغير توفر هذا الشرط معناه عجزها عن تأدية رسالتها ، بل وغالبا إلى جرها في طريق معادي للأهداف الوطنية ، إن هذا الشرط الأول (والوحيد) هو وجود ممثل الطبقة العاملة في قيادة هذه الجبهة بشكل فعلي ، ووجود الطبقة العاملة على رأس نضال هذه الجبهة (فعلا) ، وأن نستغل نضال هذه الجبهة من أجل المطالب الاقتصادية والاجتماعية للكادحين ، وقيام الطبقة باستمرار وفي أوسع نطاق ، بالطبع الارتباط الوثيق بين المطالب الوطنية الرئيسية والمطالب الاقتصادية والاجتماعية للكادحين .

بخصوص مدرسة الكادر :

تقرر مبدأيا قبول ٢٠ من جميع بلاد الشرقين الأدنى والأوسط ، على أن المدرسة ستستمر بعد ذلك في قبول دفعات أخرى ، وربما يمكن زيادة العدد للدفعة الأولى . الدفعة الأولى ستبدأ في أكتوبر ويجب أن يكون الطلبة حاضرين في فيينا في أول أكتوبر ، ولم يعلن مكان المدرسة ، فقط أعلن أن جميع الاتصالات بين الطلبة وبلادهم ستكون عن طريق فيينا . وبسبب أن المنهج الذي تحدد للدفعة الأولى موضوع على أساس أن الطلبة عندهم قدر من الخبرة بالعمل النقابي ، وبالنسبة إلى أن هذه ستكون أول دفعة ويستحسن أن يكون الطلبة في مستوى متقارب من ... ، ونظرا لشدة الاحتياج إلى انعكاس دراسات المدرسة على الحركات النقابية في أقرب ... وقد الاتحاد أن يكون الطلبة من الموجودين فعلا في قيادة الحركة

الطلبة عمال أو حتى مثقفين ولكن بشرط أن يكونوا عندهم ارتباطات قوية بالجماهير وبالعمل النقابي ، وأن يكونوا موثوقين من إخلاصهم لقضية الطبقة العاملة ، وأن يكونوا مرشحين من قبل منظمة معروفة باتفاقها مع اتجاه وسياسة اتحاد النقابات العالمي ، وأن تكون هذه المنظمة مسؤولة عنهم أمام الاتحاد . سيكون الاتحاد مسؤولا عن جميع مصاريف الطلبة منذ وصولهم فيينا في أول أكتوبر ، بل أنه على استعداد لتقديم المساعدات اللازمة في الحضور إلى فيينا إذا قدمت لذلك أسباب وجيهة ،

- يرى الاتحاد ضرورة التفريق بين مندوبي المؤتمر الثالث وطلبة المدرسة ، إذ أن مندوبي المؤتمر الثالث يجب رجوعهم فوراً إلى بلادهم ، كما وأن طلبة المدرسة لن يكون لديهم الوقت (غالبا) لحضور المؤتمر . ومدة المدرسة ثلاثة شهور .

وستكون المواد الرئيسية للدراسة كالآتي :-

مبادئ أولية من المادية الجدلية .

" " " الاقتصاد السياسي .

تاريخ الحركة النقابية العالمية .

العمل النقابي الداخلي . مبادئ التنظيم التكتيك وأساليب وسائل العمل النقابي

دراسة واقعية للحركة النقابية في البلد التي ستعقد فيه المدرسة .

ويرى الاتحاد أنه يجب عمل كل ما من شأنه عدم انعزال الطالب عن بلاده طوال مدة الدراسة ، ولتحقيق ذلك يطلب من اللازم لتنظيم تزويد الطلبة بالصحف والمجلات التي تصدر في بلادهم ، وكذلك إرسال أكبر كمية ممكنة من الكتب والمطبوعات العلمية بلغة بلادنا إلى الاتحاد ، وأن يكون في جميع الأنواع سواء سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو تاريخية أو أدبية أو علوم وجغرافيا وصحافة وفنون وقصص وروايات .... الخ .

وعند سؤالنا عن الأعداد التقريبية للطلبة الذين يمكن إرسالهم من كل بلد ، أجبت بأنني لا أستطيع أن أقدم رأي قريب من الحقيقة في هذا الموضوع لأنني بعيد عن البلد منذ سبعة أشهر ولم يسبق لي أن أناقش هذا الموضوع مع الرفاق ، وأنه حدثت تطورات عديدة خلال هذه الشهور السبعة ، ولكن حسب رأيي الشخصي ونظرا للظروف الحالية في مصر يعتبر انتصارا عظيما لو أمكننا إرسال ثلاثة واحد من النسيج وآخر من البترول وثالث من المواصلات ، وأما من السودان قلت أنني أعتقد أنهم يستطيعون إرسال أي عدد يسمح لهم به ، ورأيت الطلب منهم الحد من إرسال عدد أكبر إذا تعذر الإرسال من مصر ، .

يبدو لهم حمـــة على الأقل، إلا أنه يتم الاتصال بهم وأخذ رأيهم.

وتعتبر موافقة الاتحاد مقدما على قبول الطلبة بأسمائهم، شرطا ضروريا لدخول البعثة، وقد لاحظوا معنا طريقة الاتصال والحصول على الموافقة، ونظرا لأنني لست واثقا من أنني سأصل بسلام، ولن أستطيع مقابلة الرفاق أو الاتصال بهم في وقت قريب، لذلك أرجو إبلاغهم الآتي:

١- أن يرسلوا للاتحاد في أقرب فرصة ممكنة الأسماء الحقيقية للمرشحين للبعثة، وأن يوضع أمام هذه الأسماء أرقام مسلسلة، مع ملاحظة أن يكون ترتيبهم حسب الأولوية في الترشيح، وأن يلاحظ ألا يكتب في هذا الخطاب أي كلمة يفهم منها أنهم من نقابات ..كذا.. وكذا.. أو أنهم طلبة أو مرشحين لدراسة أو ما إلى ذلك، يكتب فقط الأسماء مرتبة حسب الأهمية وأمام كل اسم رقم مسلسل.

٢- بعد فترة تتراوح بين أسبوع وأسبوعين من الخطاب الأول يرسل خطاب ثان به البيانات المتعلقة بالمرشحين بدون ذكر أسماء النقابات، فمثلا يقال أن رقم (١) يبلغ من العمر ٢٨ سنة اشترك في النشاط النقابي منذ ٦ سنوات، شغل منصب أمين صندوق نقابة ... وعضو لجنة رئيس نقابة ... وهكذا. وكذلك تكتب المهنة التي يزاولها إذا لم يكن في ذلك كشف له.

٣- ثم تستمر المراسلات بعد ذلك باستعمال الأرقام بدلا من الأسماء

٤- يقوم الاتحاد بإرسال برقية أو خطاب أو أي وسيلة أخرى يقول أرسلوا رقم --كذا-- وكذا--وكذا--

مع العلم بأنه يجب إرسال خطاب قبل كل ذلك لإفادة الاتحاد عن الإمكانيات لإرسال طلبة وعن العدد الذي تقترحونه، والذي يمكن عمليا إرساله، ويجب مراعاة أن لا يكون اختيار شيوعيين أساس لاختيار الطلبة، ويجب العمل بقدر الإمكان على عدم اختيار الطلبة (فبركة) وإنما يجب انتقاؤهم أو على الأقل تزكيتهم من قبل عمال فضلا عن المنظمة المتفقة مع الاتحاد التي تسترشحهم.

<u>فقرات هامة وردت في الاجتماع:</u>

- وتكتيك الضغط على الأنظمة الرجعية الموجودة عن طريق العمال إلا إذا قربنا هؤلاء العمال لنا، وجعلناهم معنا، فنصلحهم أو نعزل أنظمتهم عن الجماهير.
- ليس المهم إيجاد نواة للعمل، وإنما المهم هو إيجاد تنظيم وتطوير في العمل.
- في مصر يجب تطوير شعار تطهير النقابات والحركة النقابية، وإيجاد الثورة داخل أنظارهم.
- إن مطلب التحرر والاستقلال لا يجب أن يكون أحد المطالب، بل يجب أن يكون على رأسها وأساسها كلها جميعاً.
- يجب شرح النقطة الرابعة من حيث هي خاصة بتطور الطبقة العاملة وكفاحها، وخاصة بتطور الصناعة في البلاد.

ابراهيم بكري رئيس مؤتمر النقابات السورية وعضو مجلس اتحاد النقابات العالمي، موجود في معتقل تدمر ويرغم على تأدية أشغال شاقة.

في المستعمرات وشبه المستعمرات، يجب أن تتغير الاستراتيجية وتتغير التكتيك لأساس أن الطابع المميز هو قلة الطبقة العاملة، وكبر طبقة الفلاحين والعمال الزراعيين.

يلاحظ أنه في بلاد الشرق الأوسط بشكل عام ومن العراق بصفة خاصة خلط بين النشاط الحزبي والعمل النقابي السري.

الانتقادات للصحافة النقابية في بلاد الشرقين الأدنى والأوسط :-

١ - الطابع السياسي أكثر من الطابع النقابي، الى درجة أنه من الصعب تمييز الصحافة النقابية والصحافة الحزبية.

٢ - الإثارة أكثر من الدعاية والتوضيح.

٣ - تنقصها الدقة والتحليل - فتنشر مقالات عن اضرابات بدون تحليلات عن أسبابها، وأهدافها ... ومقالات عن كافة البطالة وزيادة الأجور وانقاص ساعات العمل، بدون توضيح انواع الصناعات، وأسباب تقديم هذه المطالب، ومقدارها

٤ - يكتفى بنشر تقريرات وبيانات القادة النقابيين المحليين والعالميين، أو فقرات أو النصوص الرسمية التي يصدرها اتحاد النقابات العالمي، على الأقل بدون شرح كاف.

هذا الدرس إلى عمل.

يجب إصدار نشرات للمعتقلين، وحث الجماهير على تبني مسألة الدفاع عنهم، وجمع جميع المعلومات عنهم، وعن جميع أشكال الإرهاب الموجودة داخل المعتقلات والسجون وخارجها، وعمل وثيقة موثقة بالحقائق لفضح كيفية ممارسة الديمقراطية الغربية في بلادنا، ولمساعدة اتحاد النقابات العالمي في حملته دفاعا عن الحريات.

لا يمكن أن تكون القيادة مختفية، بل يجب أن تشترك في الجماهير وأن تكون مثل انعكاس صورتها.

يجب ملاحظة أهمية توقيع جميع البيانات والدعايات النقابية بأسماء المناضلين المخلصين الذين نعمل على وصولهم إلى قيادة المنظمات النقابية (الجماهيرية)

يجب أن تتم الوحدة على أساس برنامج، على أن يكون معلوما جيداً أن توقيع البرنامج ليس معناه (وحدة)، وإنما هو قرار من أجل الوحدة، وأنه لتحقيق الوحدة يجب مزاولة العمل المشترك فعلا على أساس البرنامج، ولذلك يجب أن يكون البرنامج فعلا صادقا لرغبات الجماهير.

يجب تعميم الشعارات التالية:-

نقابات علنية - نقابات عمال تخص العمال، قادة عمال منتخبين ديمقراطيا بواسطة جماهير العمال - لا يمكن بناء نقابات حقيقية إلا في ميدان النضال

يجب التوفيق بين الأشكال المشروعة والأشكال غير المشروعة.

حول لوثي:

في طريقنا إلى بودابست انتظر القطار في محطة فيينا أكثر من ساعة، وفي خلال هذه الفترة اتصلت بـ تليفونيا فأجابت والدتها أنها غير موجودة في المنزل ولن تحضر في نفس المساء ... وفي بودابست علمت من احد اللبنانيين أنها ألغت خطوبتها مع جورج وأنها وجدت عمل وتعيش حاليا مع جوبا الهندي ... وفي أثناء وجودنا في بودابست حضر جوبا ولم أعرف لماذا " [illegible]

مرتبط إسبكي جداً وذلك تعبيره بميزوجها في غرفة داخل شقة مع عائلة؟،
مقابلته سط لحضوره على ، أثرنا مسألة مشكلة قينيا فأبدت دهشتها الشديدة والتعجب
أنه ليس لا علم بأي شيء حتى الآن حول هذا الموضوع ، وذلك كانت تظنه أنني غادرت
قينيا في المرة السابقة بدون توديعها لأنني زعلان لعدم [redacted] معاونتهم لي في مهمتي .
وسألتني عما إذا كنت عن الدكتور يوسف ادريس وزوجته الكسيكية ، فعرفتها بأنني اطلعت
على خطاب في سيلان عرفت منه أن زوجته معه في مصر وأنها تقيم في سكن جديد
وأن الزوجة تعتزم السفر إلى بلادها لمدة شهر تعود بعده إلى القاهرة لتقيم إلى
جوار زوجها ، فعرفتني بأن الدكتور اعتاد ارسال خطابات لا تعدل خطاب كل ١٥ يوم ،
وأنه يكتب لا بأسلوب رقيقه ويعرف بأنه يعيش وحيداً لأن زوجته في بلادها وهو
لم يجد .. وما إلى ذلك ... وعلى العموم هذا شيء ليس له أي أهمية وإنما أذكره لكم للعلم فقط
، وعلى العموم كانت تحضر لمقابلتي في الفندق كل ليلة تقريباً بعد انتهاء عملها ، وعندما علمت بأني سأعود
إلى مصر أحضرت هدية صغيرة إلى ليلى ، وهي تود كثيراً جداً زيارة سيلان وتنوي خاصة لمصر
وتتمنى للرضيع يونس الترفيه القريب في السفر إلى الوطن ، ولطبعا أشاركك أنا في هذه
الأمنية ولكنه بأضعاف أضعاف المرات .

X **خبر هام :** الرجاء ترسيله الى مصر إذا لم أوفق في الوصول السليم .

يتقدم الاتحاد العالمي بإرسال مندوبيه بشكل غير علني إلى بلاد مختلفة لدراسة
الحالة الواقعية فيها ، وتحديد وجهة نظره وتعبيراته على ضوئها ، وقد سبق له أن أرسل
مندوبيه إلى جهات مختلفة وكان رفيقه مندوبيه هؤلاء المندوبين --- وأخيراً تقرر
ارسال مندوب إلى مصر ، ولكنه لم يحدد شخصه حتى الآن ، وسيكون ذلك بعد شهر
أو شهرين ، والمطلوب منا معاونة هذا المندوب على الاتصال بأكبر عدد ممكن من
النقابيين المخلصين النشيطين وكذلك بالمنظمات النقابية التي يمكن للاتصال بها إن كانت
ثابتة ، وقد حددت معهم كيفية اتصال المندوب بي أنا في مصر ، ثم اتفقنا على أنه
في حالة عدم وجودي (بسبب اعتقال مثلاً) [redacted] يمكنه الاتصال بسيد ترك إما عن
طريق صديقة ودنيم بشارع المصوراتي (باب اللوق) أو عن طريق الأستاذ عبد الحميد
المحامي (بشارع فاروق) ، وعرفته أيضاً أنه في حالة تعذر مقابلته سريعاً يمكنه الذهاب
إلى مصر الجديدة ومقابلة أنور كامل في نقابة شركة T.W.A. --- ولضمان أن الذي
سيقابل مندوب الاتحاد هو سيد ترك شخصياً أو أنور كامل ، ولكي يتأكد سيد أو
أنور من أن الذي سيقابلهم هو مندوب الاتحاد ، اتفقنا على أن مندوب الاتحاد عندما
يقابل أحدهم يقول له أنا حاضر من طرف علي فيرد عليه رفيقنا بأن (علي مرتضى)
(أي علامات) . فالرجاء الاهتمام بتبليغ هذا [illegible]

إلى [redacted] في أول فرصة ... وترسل باسم علي، وسيستلمه.

X بخصوص مطبوعات الاتحاد التي ستترجم في لبنان : عرضت الزملاء اللبنانيين بإرسال عشرة نسخ إلى كل من نقابة عمال صناعة الأحذية، ونقابة الترام، ونقابة المطاعم والفنادق، ولو كانت رديئة دون ترسل باقي الكمية المخصصة [redacted] لمصر عن طريق السودان ... وعرفتهم بأن هذا بصفة مبدئية، على أنني سأعمل على إرسال قائمة بعناوينهم بأسرع وقت ممكن بعد وصولي إلى مصر.

X اجتمعت [redacted] مسئول الاتحاد العالمي لنقابات عمال النقل والمواصلات، وقدمت له كل ما أعرفه [redacted] من معلومات عن عمال السكك الحديدية والسيارات بأنواعها والتجارة والطيران والطيرانية بعدد كبير من عناوين نقاباتهم ونقابيين من هذه المهنة ... وطلبت من سكرتارية الاتحاد العالمي الزملاء في مصر بضرورة عمل تقريرات منفصلة عن حالة كل مهنة وبنوع خاص عمال البترول والنسيج والنقل والفلاحين والعمال الزراعيين، وإرسالها إلى الاتحادات المهنية المختصة التابعة لاتحاد النقابات العالمي، وأرجو إبلاغ هذا أيضاً.

ثم شدد جداً في ضرورة تعيين شخص مسئول عن تأمين الاتصال بالاتحاد لتزويده بالأخبار - ولتنظيم نشر مطبوعات الاتحاد، على أن يتعاون معه جميع الزملاء في تأدية هذه المهمة

هذا هو كل ما أذكر الآن، وأرجو أن يكون كافياً لإعطائكم فكرة عما حدث من خلال هذه الفترة التي انقطعت فيها عنكم -- كما أرجو المعذرة على العيوب البادية في الكتابة، إذ أن هدفي أثناء الكتابة هو الانتهاء منها وإرسالها لكم في أقرب وقت ولذلك لم أتمكن من إعادة ترتيبها وكتابتها ثانياً.

+ بخصوص المالية : عند مغادرتنا لكم كان معي ٥٠٠ فرنك وكان مع صبحي [...] وفي القطار أثناء رحلتنا إلى بودابست صرفنا الـ ١٠٠ فرنك التي كانت مع صبحي في شرب بيرة وسندويتش وفي بودابست كان يقدم لنا كل شيء ما عدا الأجور فاضطررنا إلى الصرف من الـ ٥٠٠ فرنك وقد فضل منها [redacted] تبقى لي منها ماقيمته ١٥٠ شلن نمساوي، وفي فيينا بدأ الاتحاد منذ اليوم الثاني [redacted] في إعطائي ١٥٠ شلن يومياً، [redacted] وكنت مضطراً إلى الصرف أكثر من اللازم تمشياً مع الجو المحيط بي إذ كان لا بد لي من النزول مع أعضاء الحزب في نفس الفنادق وتناول الأكل معهم والذهاب إلى الأماكن المكلفة معهم أيضاً، لأنني في اليوم الأول عندما حاولت أن أنفرد بالأكل من مطعم للعمال (رخيص) اتهموني بأنني انعزالي، ولكن بالرغم من ذلك ادخرت مبلغاً استطعت أن أشتري منه هديتين صغيرتين إحداهما للوالدين والأخرى لأختي - واشتريت أيضاً ...

حول [illegible]

سيتم صرف ١٧٠٠ ليرة إيطالية -- وهذا للعلم .

وأخيرا أنتهز هذه الفرصة فأكرر لكم شكري وتقديري وثقتي التامة في أشخاصكم جميعا وأخص بالذكر الرفيق يونس . وأنا أؤكد لكم على أنني سأعمل كل جهدي في العمل وسأبذل أقصى ما يمكن من جهودي في سبيل تأمين واستمرار الاتصال بكم .

والسلام

ناصر

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الشيوعيون داخل السجون

عنوان الوثيقة: رسالة من المسجونين بعنوان" احتفلنا بعيد الطفولة وبعيد الفطر هنا"

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٠/٠٠

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

عدد الصفحات: صفحتان

رقم الوثيقة بالمركز: ٥٢٣

رسالة

من المسجونين بعنوان " احتفلنا بعيد الطفولة وبعيد الفطر هنا"

احتفلنا بيوم الطفولة وبعيد الفطر هنا

لقد جاء احتفالنا فى أول يونية بعيد الطفولة وفى اليوم التالى بعيد الفطر دليلا جديدا على حيوية حركتنا وعمق واتساع فهمنا لواجبات الكفاح فى كل مكان وفى كل ظرف . كما كان احتفالنا لعيد الفطر هو خلق تقليد جديد ثورى لضرورة اهتمامنا بأعيادنا الشعبية القومية والوطنية . وكان لاحتفالاتنا أوسع الأثر بين جميع من معنا هنا سواء رفاقنا فى حدتو أو الفلسطينيين أو الآخرين الانفصاليين والمسجونين العاديين والسجانين . ويرجع الفضل فى النجاح الذى حققناه الى الجهود الكثيرة التى بذلها بإخلاص واتقان رفاق حدتو أولا وأخيرا ، بابتكار أشكال جديدة للاحتفال وبتنفيذها حسب امكانياتنا على أحسن وجه وقد ساعد على هذا النجاح ما بذله الرفاق ذاتهم فى الاحتفلات السابقة والتى كانت آخرها احتفال أول مايو .

وقد أقيم الاحتفال فى احدى الحجرات الواسعة بعد ان زينت جدرانها بالزخارف المرسومة وبالورق الملون وبالشعارات المكتوبة الكبيرة والبالونات الملونة المرسومة عليها حمامات السلام ومختلف الشعارات ، وفى أبرز مواضع الحائط علقت ٣ لوحات كبيرة الواحدة ~~////~~ ٦٠ × ٩٠ سم لمعلمينا الرفاق لينين وستالين ومالينكوف ، ذلك غير رسوم كاريكاتورية لحوالى ٢٠ من الرفاق الذين ساهموا فى الدعوة والعمل على الاشتراك والتأييد للاجتماع غير العادى لمجلس السلام العالمى ببرلين من ٢٣ الى ٢٨ مايو . واقمنا بالحجر شبه مسرح بالكارتون والورق الملون " الكريشة " والمرسوم عليه وأيضا ستائر متحركة بنظام دقيق . وعموما فان الحجرة كانت تبدو تماما مثل صالة عرض مسرحى فى حجم صغير . وعلى الرغم من ضيق المكان وحرارة الجو فقد كان مزدحما بالمشتركين من الجميع — رفاق حدتو والآخرين والمسجونين العاديين والسجانين — كما كانت نوافذ الحجرة مسدودة بمن لم تتسع الحجرة بحضوره . وقد بدأ الاحتفال بيوم الطفولة فى الصباح حتى حان موعد الغذاء حيث تأجل ثم استأنفنا العرض بعد الغذاء مباشرة . وافتتح الاحتفال بكلمة حركتنا بتوضيح ضرورة الكفاح لتامين حياة اطفالنا وأطفال العالم ضد الحروب والأمراض التى دائما تحل مع الاستعمار حيث يقوم . وتكلم عن حياة الاطفال فى الاتحاد السوفيتى — وكان يلقى هذه الكلمة الرفيق عزيز — بحيث ذكر أن الأطفال لا يبكون ، لان الأسباب التى تدعو لبكاء الأطفال لم تعد موجودة . وتكلم عن واجباتنا نحو اطفالنا وأطفال العالم أجمع . ثم قرأ خطابين موجهين للخارج (الى اتحاد النساء الديمقراطى) . وكان للخطابين وقع مفلجى عنيف لانهما مرسلان من السيدات المسجونات السياسيات هنا واحد الخطابين من ابن أبوه وامه مسجونين فى سجن مصر والسجن الحربى . وقوبلت الخطابات بالتصفيق الحاد . ~~وأعقبه~~ واعقب هذه الكلمة الرفيق خطاب حيث تكلم عن واجباتنا لتوفير السلام للأطفال فى كل العالم . وتلاه رفيق آخر حيث ألقى كلمة لجنة السلام هنا .

وبعد الآن بدأ احتفالنا الفنى الأدبى فقدمنا لونا جديدا هو الأراجوز حيث قمنا باعداد دمية صغيرة لشخصية ريفية سمناه فلفل وثلاث شخصيات " دالاس وتشرشل وعبد الناصر " وشخصية خامسة لفتاة تمثل طفولة العالم . وبهذه الدمى " العرائس " التى صنعناها من الورق الملون قدمنا فصلا طريفا مسليا حول الأحداث السياسية الأخيرة . وكان الرفيق زين هو الذى يتولى تحريك هذه الدمى وتقليد أصواتها كما انه صاحب اقتراح الأراجوز هنا . وكان النجاح الذى لقيه هذا العرض الفنى الشعبى بعيد المدى بشكل كبير الى حد اصرار كل الحاضرين على اعادة العرض ثانية مما اضطرنا الى تكراره فى اليوم التالى . وقد اشترك فلفل فى مداعبة الحاضرين بالفكاهات المسلية المرحة المهذبة . وبعد هذا العرض قدمنا ٣ من الرفاق ليحكى كل منهم علينا شيئا من ذكريات طفولته ، وكانت مع وجود كثير من جوانب المرح والتسلية مفيدة اذ أنها تربطنا بالواقع القائم والتجربة . والقى الرفيق .... بعدئذ قصيدة عدهـا

بهذا اليوم عن الطفولة فى مصر والخارج وعلى وجه الخصوص فى كوريا والفيتنام وفى الاحتفـــال
ألقى عدد من الأغانى للشيخ سيد درويش احداها عن واجب الأم المصرية نحو أطفالهـــا .
وألقيت الأناشيد المختلفة . وفى الخاتمة عرضنا تمثيلية من فصلين حول قصة واقعية رفيقة
مصرية حول مرض طفلة . ونتيجة لالحاح الرفاق أعدنا عرض الأرلجوز فى صباح يوم العيد . وأيضـا
اضطررنا لترتيب برنامج سريع كما طلب الرفاق على الرغم من احتياجاتنا للراحة بشدة . وتكون البرنامج
السريع من مجموعة أغانى للشيخ سيد درويش وعرض فكاهى عن اذاعة فى راديو لمحطتين متشابكتيـــن
احداها تذيع مباراة فى كرة القدم أبطالها من الرفاق الموجودين هنا وفى نفس الوقـــت
بذيع الراديو برنامج من محطة أخرى فى الشئون المنزلية . ومن تشابك المحطتين حالة مضحكة جدا .
كما قدم الرفاق السودانيون عدة أغانى ورقصات سودانية . وألقى بعض الرفاق مونولوجات وفكاهات .
كما أعددنا هدايا من الكعك والملبس والباميش وقدمنا فى ربطات أنيقة مربوط بكل واحدة بطاقـــة
معينة مكتوب عليها مع رسم حمامة السلام (كل عام وانتم بخير فى السلام) ووزعناهـــا
على كل مسجون عادى معنا بالعنبر وكل سجان ، كما قدمنا بعض اللعب الكارتون المتحركة التى وضعنا
تصميماتها ونفذناها هنا ، وكذلك البالونات المرسومة الملونة بالشعارات . كما وأننا اشتركنا معهـــم
فى فطور مشترك وعلى موائد كبيرة . كما تولينا تهنئة الضباط بارسال كارت معايدة بنفس الصيغة علـــى
ورق مقوى ومرسوم . كما أرسلنا الى " الرفيقات " هنا صندوقا من الملبس والشكولاتة مع كارت معايدة
بنفس الصيغة . كل ذلك عدا الهدايا التى أعددناها من ملبس ولعب كارتون وبالونات وارسلناها الى
أبناء وعائلات الرفاق فى الخارج وهم أبناء الرفاق هنا .

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو)

عنوان الوثيقة: بيان من حدتو – لجنة بحري ضد اتفاقية "السودان"

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٠/٠٠

نوع الوثيقة: بيان جماهيري

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

رقم الوثيقة بالمركز: ١١١٣

بيان

من حدتو- لجنة بحري ضد اتفاقية "السودان"

بيـــــــــــان
من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني
(مصـــــــرى)

ايها المواطنون ..

واخيرا .. وبعد طول الارهاب والدكتاتورية وقع "نجيب" وصحبه اتفاقية الخيانة الوطنية " السودان "

لقد كان "نجيب" يعلم جيدا ان الشعب المصرى بقادته المخلصين لا يمكن ان يقبل العودة الى اساليب المفاوضات والمساومات بعد ان نبذناها واعلن امام شعوب العالم فى عام ١٩٥١ ان ليس بينه وبين الاستعمـــــار البريطانى الامريكى الا العداوة والحرب والسلاح ...

لذلك بدأ الديكتاتور نجيب بمصادرة الصحف الحرة واعتقال قادة الشعب المخلصين وزعماء الجبهة، الاحرار الذين ظلوا اوفيا "لاهداف الحركة الشعبية التحررية وعلى رأسهم القائد البطل احمد حمروش، وحل الاحزاب .. وفرض ديكتاتوريته المطلقة .. ثم جلس مع اعدائنا الى مائدة المفاوضات ليوقع مع البريطانيين اتفاقية الخيانة الوطنية .

ان الاتفاقية التى وقعها نجيب والخائن صلاح سالم بين ايدى الامريكان والانجليز وزبرهم ليست الا نسخة منقحـــــة من اتفاقية بطرس غالى الثنائية وهى تركيز وتثبيت لسلطات الحاكم الانجليزى فى السودان مع اشراك الاستعمـــــار الامريكى فى حكم السودان من "لجنة الانتخاب" .

ايها المواطنون ..

لقد خان الديكتاتور نجيب قضيتنا الوطنية وامن الوحدة المقدسة لكفاح شعبى وادى النيل ضد الاستعمـار بهذه الطعنة النجلاء "باتفاقه الامريكى الانجليزى .. ولكنه ابله كل البلاهة اذا تصور ان الشعبين المصـــرى والسودانى قد غلبا على امرهما ..

ان " الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى " لتعلن ان الطريق الوحيد لتحرير مصر والسودان من الاستعمـــار الانجلوامريكى هو الكفاح الشعبى المسلح المشترك .. " والحركة الديمقراطية " تثق تمام الثقة ان الطبقة العاملة السودانية تحت قيادة حزبها " الحركة السودانية للتحرر الوطنى " ستواصل معنا نحن المصريين الكفاح الشعبـــى المقدس الذى بدأناه معا ضد المستعمرين ..

ايها المواطنون .. ان اتفاقية الخيانة هذه تمهيد لخيانة اكبر وابشع تتمثل بها احلاف الانجلوامريكان منذ اليوم انهم يعدون لستار " مزيف يكون ثمنا لجرنا الى مشاريع الدفاع المشترك والاحلاف الاستعمارية من جديد ...

فلتتحركوا ايها المواطنون ولتستنكروا سياسة المفاوضة الحالية ولتنظموا قواكم فى جبهة وطنية متحدة مهما اختلفت الروابط الحزبية .. جبهة تهدف الى اسقاط نظام نجيب الخائن واسترداد حياتنا الدستورية واستئناف كفاحنـــا الشعبى المسلح ضد الاستعمار الانجليزى والامريكى حتى يتحرر وادى النيل كلـــه من آخر جندى او نفوذ اجنبى .

============

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو)

عنوان الوثيقة: تقرير من حدتو بعنوان "حول رسالة إلى الحزب الإسرائيلي"

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٠/٠٠

نوع الوثيقة: تقارير سياسية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ١٠ صفحات

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

رقم الوثيقة بالمركز: ١٠٨٣

تقرير

من حدتو بعنوان "حول رسالة إلى الحزب الإسرائيلي"

حول رسالة إلى الحزب الشيوعي الإسرائيلي

زملاؤنا الأعزاء .. لقد قررنا تأخير إرسال رسالتكم إلى الحزب الشيوعي الإسرائيلي وذلك مع تقدير حسن نيتكم تقديراً كاملاً وبالفعل اننا نرى انه من الضروري تعديل هذه الرسالة تعديلاً جذرياً ولذلك نرسل لكم فيما يلي بعض الملاحظات حول هذه الرسالة . ..

اننا لن نناقش الملاحظات الخاصة بالشكل وان كانت المسألة قد طرحت علينا هنا ~~خطه~~ لا غير لأننا قد أخذنا على عاتقنا مسئولية إجراء التعديلات اللازمة ولكننا سنتناول جوهر الموضوع .

ماذا يجب أن يكون الخطاب الأول المرسل رسمياً من جهتنا إلى الحزب الشيوعي الإسرائيلي وكما سبق أن كتبته لكم في مناسبة أخرى يجب أن يأخذ هذا الخطاب وثيقة موجهة إلى الجماهير ويجب علينا نشر هذه الوثيقة في صحافتنا كما يجب على الحزب الشيوعي الإسرائيلي نشرها في صحافته ومعنى ذلك انه يجب أن يأخذ هذا الخطاب وثيقة سياسية بالطبع ووثيقة سياسية ذات أهمية خارقة . ويجب أن يتضمن الخطاب .. كما يتضمن بالفعل في خطابكم إلى درجة ما اعترافاً بالأخطاء التي ارتكبها الحزب الشيوعي الإسرائيلي ولكنه يجب أن يتضمن قبل ذلك كله موقف من جهتنا من المسألة الإسرائيلية والأخطاء التي ارتكبناها من جهتنا أو على الأصح التي ارتكبناها نحن . ولكن يصبح هذا الموقف موقف الجماهير المصرية وفي استطاعة الزميل ليلي أن تقول لكم كيف اعتبر الحزب الشيوعي الإسرائيلي خطاباً بسيطاً إلى درجة ما خطابكم . كما قد أرسلناه له " بتهرب " ولا شك أن خطابكم يعتبر " تهرباً " أيضاً لأنه يتفادى الموضوع في المشاكل المصرية الخاصة بموقفنا من العلاقات بين مصر وإسرائيل .

إلا أن التهرب قد دام وقتاً طويلاً للغاية ~~[illegible]~~ ومثل هذا الموقف لم يعد مقبولاً بعد الآن ولقد تفادينا ~~[illegible]~~ وقتاً طويلاً للغاية هذه المشكلة التي كنا نرى انها مشتبكة وهناك خطر جدي أن يؤدي ~~[illegible]~~ إلى انقسامنا إلى

تعمل ضدنا بلطف وإيجابية مثل إذا كان لدينا ~~[illegible]~~ علماً بأنه

دائماً لم يكن مستقراً . إلا أن رحلة الرئيس [illegible] وتوقيع معاهدة الصلة بالحرب

السوري الإسرائيلي وضعف مختلف المخططات الدولية . [illegible] الموقف الذي

~~[illegible]~~ يسمح لنا بذلك كله بأننا نحرص عليه على أن يبدو هذا الموقف تاريخياً

كلما ظهرت لنا أوجه الضعف فيه

وإن الغرض من هذا التقرير هو محاولة وضع أسس هذا الموقف ومن البديهي

أن هذا التقرير موضوع من وجهة النظر العربية ومن وجهة النظر المصرية بنوع خاص

أما وجهة النظر الإسرائيلية فإنه من الممكن توقعها بسهولة

١٠ - أهمية المسألة : إن مسألة العلاقات بين إسرائيل والدول العربية عامة

ومصر خاصة لها في الوقت الحاضر أهمية حيوية وذلك لأن :

(١) العلاقات الحالية بين الدول العربية وإسرائيل تعتبر خطراً جسيماً يهدد السلام في الشرق

الأوسط وهذه المنازعات واضحة تماماً ولا أدل على ذلك [illegible]

(ب) العلاقات الحالية بين الدول العربية وإسرائيل عامل هام في سبيل التحرر الوطني

للشعوب العربية وهذه النقطة هامة وقد يعبر [illegible] في تقرير مصير والحرية

والعمل تسمح العلاقات الحالية للمستعمرين ولا سيما في البلاد العربية بتنظيم استفزازات

لتحويل الشعوب العربية عن الكفاح من أجل تحررها عن الحكام الخونة مثلما حدث ١٩٤٨

في أي وقت وكان أحد أهداف حرب فلسطين تحويل الشعوب العربية عن الكفاح

من أجل التحرر الوطني

وزيادة على ذلك فإن الجيش الإسرائيلي [illegible] على [illegible]

[illegible] قد أتم الاستعداد [illegible]

للعمل ضد الدول العربية [illegible]

"الساوليش" في الشرق الأوسط لمحاربة حركات التحرر الديمقراطية

(ب) وأخيراً فإن العلاقات الحالية بين الدول العربية وإسرائيل تعتبر عائقاً هاماً للغاية للكفاح شعوب هذه الدول من أجل نظام ديمقراطي وبالعكس كلما ازداد الضغط من أجل الحصول على الحريات الديمقراطية يسهل جداً على الحكومات الرجعية التي تحكم الآن الدول العربية أن تنظم حوادث استفزازية لتحويل أنظار الجماهير أو لإعلان الأحكام العرفية الخ...

هذه هي باختصار أهم أخطار الحالة الحاضرة وهناك سلسلة أخرى من الأخطار نذكرها بصورة سريعة.

- سياسة التسلح التي تستهلك المال الكثير مع ما تتضمنه هذه السياسة من خطر على الديمقراطية إذ أن الهدف من تكديس السلاح هو الآن قمع الحركات الشعبية

- الأعباء المالية التي يتضمنها التسلح مع ما يتبع ذلك من هبوط اقتصادي ناتج عن الحواجز ووقف المبادلات مع دولة مجاورة ونفقات الاحتلال الخ..

- تدعيم الصهيونية الوطنية وإيجاد مناطق أجنبية تحتلها القوات المصرية فإن ذلك كله يعتبر منبع خطر دائم.

~~[illegible]~~

وكانت المعرفة من الأخطار التي تهدد شعبنا هي وحدها الذي يدفعنا إلى إيجاد حل لهذه المشكلة فإنه من الواجب علينا أن نلعب دورنا كاملاً لإنقاذ الأمة العربية الفلسطينية وهي مهددة بالفناء الكامل ويجب علينا بعد ذلك أن نلعب دورنا كاملاً للتآخي بين الشعوب العربية وشعب إسرائيل من جهة ومن جهة علاقات الأخوة التي يجب أن تقوم بين كل الشعوب

وينتج عن ذلك كله أن المسألة مهمة بالنسبة لنا وتأتي هذه المسألة مباشرة

نعلن من أنه يجب علينا أن نعود إلى ما سبق ولذلك كان من الواجب علينا [illegible]

المؤتمر الأخير الشعبي الاستقلالي [illegible] الذي [illegible]

تقديمنا خطوة هامة في سبيل قيامنا بواجبنا في هذا الميدان

(ج) الأمور في خيانة الطبقات الحاكمة العربية :

ومما يزيد من وضوح أن الحاجة أن الطبقات الحاكمة قد [illegible] في هذا الميدان فشلاً ذريعاً وكان علينا أن نأخذ من هذا درساً وتعرف أن هذه الطبقات الحاكمة لمصالح عرب فلسطين كما هي المصالح التي كانت تدعي الدفاع عنها

ومن جهة أخرى فإن هذه الطبقات الحاكمة تستغل العداء الحالي بين الدول العربية وإسرائيل لأغراض طبقية أنانية وعلينا أن نكشف هذه الأغراض الدنيئة

وتكشف هذا الموقف لهذه الطبقات الحاكمة على حقيقته وبأنه [illegible] من سلم حقيقي يلبي المطالب الوطنية [illegible] المصالح الوطنية.

(١) لقد قامت الطبقات الحاكمة العربية ولا سيما المصرية في الأقطار العربية في فلسطين :

(أ) لم تكن تقبل مشروع التقسيم الذي كان يقضي بتأسيس دولة عربية في فلسطين وكان هذه الطبقات الحاكمة كانت تخشى أكثر من كل شيء تأسيس دولة عربية [illegible] ديمقراطية

(ب) لا شك أن الحكام قاموا بمغامرة عسكرية أثناء الحرب [illegible] الجيوش العربية [illegible] بوجه خاص على الدولة العربية الفلسطينية لأن الحكام للدول العربية هم الذين يتحملون أكبر قسط من المسؤولية في إيجاد مأساة اللاجئين التشريد [illegible] العامة وكانت [illegible] هذه الحرب [illegible] المستعمرين كانت هذه الطبقات التي ادعت [illegible] حرب فلسطين [illegible]

الى الشرق الأوسط فقد كانت تريد تحويل الجماهير العربية في الدول العربية لفترة عن مشاكلها الذاتية والتي زادت حدتها بعد قيام حالة الحرب الفلسطينية. المشكلات الشعبية التي كانت تدعمت عند انتهاء الحرب العالمية الثانية والتي كانت تهدد بالإثارة للمناصب التي تتمتع بها الطبقات الحاكمة.

(٣) وظهرت هذه الخيانة بكل وضوح عندما قبلت الحكومات العربية الاعتراف بتكوين الدولة الأردنية وكان تأسيس هذه الدولة ضربة عنيفة للقضية الفلسطينية الى الأبد لأن البلاد المنتزعة والتي وقعت بذلك تحت يد أسياد الأردن الحقيقيين وهم المستعمرين الإنجليز.

(٤) وسمح الحكام المصريون ~~[illegible]~~ الذين تزعموا هذه الحملة بإصدار البيانات المثيرة الخاصة ولقد استمروا ينشرون عن غزة وفرضوا عليها نظاما إرهابيا وحرموا عرب هذه المنطقة من حقوقهم الوطنية والديمقراطية وحولوهم الى مجرد رعايا وبذلك ~~[illegible]~~ جعلوا هذه المنطقة مستعمرة مصرية حقة ولم يترددوا في "التمرغ" الى المستعمرين الإنجليز لكي يتنازلوا عن البلاد من منطقة قناة السويس.

(ب) وتريد هذه الطبقات الحاكمة المحافظة على الحالة الراهنة للدفاع عن مصالح الطبقة الإقطاعية.

ونلخص الحالة الحاضرة في نقطتين رئيسيتين: وجود حالة توتر ووجود حصار اقتصادي: من المحافظة على هذه الحالة بفضل الطبقات الحاكمة ولقد بينا من قبل كيف تسمح حالة التوتر للطبقات الحاكمة بتحويل أنظار الجماهير. أما الحصار الاقتصادي فإنه لا يمكن اعتباره مضايقة للرأسماليين العرب بل انه يمثل خوف الرأسماليين المحليين العاجزين والمتعفنين إزاء المنافسة الإسرائيلية ويسمح الحصار أيضا للرأسماليين ولا سيما الرأسماليين المصريين بالاحتفاظ بأسواق الدول العربية وهو يمثل أيضا الخوف

من الاتصال بحزب شيوعي تابع في خصومهم مكافحته وزعمائه العرب ويمتنع عن أي فرد عربية وبمنبر برلماني وتخشى الحكومات العربية الرجعية خطيئة ان يؤدي هذا المثل الذي الى ايجاد خطر دائم يحيط بها ومن تخشى الدعاية حول مواقف الشيوعيين العرب ومطالبهم وتخشى ان تحول هذه الدعاية الى الاطار الذي حدد الشعبية لهم ومن الشيوعيين المتفق.

اما الاحزاب الشيوعية فان الطبقات الحاكمة العربية لا تعاملهم معاملة الاصدقاء بل معاملة الاعداء: منهم من انتقل الى مصر ومنهم من لاقى مصير الحل نهائي الخ... ولا تقوم بأدنى جهود للتخفيف من عذابهم الاليم وذلك لأنها تريد ابقاءهم في هذه الحالة البائسة ليكونوا عنصر اثارة كلما لزم الأمر ودعت الحاجة الى تحويل انظار الجماهير وتقوم الطبقات الحاكمة بدفع الموجة الى شتم ميدان الحرب ولا تحاول استغلال هذه الحرب للانتقام من المدنيين.

(ب) يسير النظام الحاضر في مصر على نفس سياسة النظام السابق:

فكان النظام الحاضر الذي استند على تأييد شعبي للوصول الى الحكم قد وعد بتغيير هذه السياسة ولكن بحكم منطق مواقفه المعادية للشعب يسير على نفس سياسة اسلافه مع زيادة خطورة هذه السياسة.

١ - لقد قام بادئ ذي بدء بتصفية "الكتلة البرلمانية" وكانت وحدة تمثل الجامعة العربية عمليا وبالفعل كانت هذه الكتلة رهينة الدول الكبرى وكان ادت بتصفيتها الى الاعتراف الرسمي بضم الجزء العربي من فلسطين الى شرق الاردن وتسليمه آخر دليل على التمثيل المستقل للأمة العربية الفلسطينية.

٢ - يسير النظام الحاضر في سياسة استفزاز لتحويل انظار الجماهير وقد ظهر ذلك بوضوح خلال الاسابيع الاخيرة ويريد النظام الحاضر الوصول ..

(٢٦)

ب- وهم يتعاونون مع الاستعمار ومن أجل ذلك يتجاهلون اضطهاد المعارضة الشعبية.

ولذا يستخدمون "المؤامرة" "التقليدية" ويستغلون "خطر إسرائيل"!!

ونحن نطالب بتحقيق "الحل الديمقراطي لحل إسرائيل" لا إرغام الرأسماليين على قبول كل شيء. ونحن نطالب بمحاكمة المسؤولين عن حرب غزة ومحاكمة الدكتاتوريين منهم أمام المحاكم العسكرية

(ج) - "الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني" - ممثلة الطبقة العاملة - تمثل المصالح الوطنية الحقيقية

إزاء إفلاس الطبقات الحاكمة وأحزابها: -

تقاليد حركتنا -

إننا نفتخر بأن حركتنا أول بطلة الأممية البروليتارية في مصر. فقد كانت متحررة من الاتهامات بين مصر والسودان نظرا من مظاهر هذه الروح الشوفينية. وكانت متحررة من الاعتراف بالدور القيادي للاتحاد السوفيتي وطبقا لآخر ثم أخيرا كانت متحررة من المسألة الفلسطينية من أجمل صفحات تاريخها.

إن ما يميز حركتنا أنها تتخذ مواقف سليمة إلخ - منذ نشأتها - شنت كفاحها بحرارة في داخل صفوفها: ليس فقط ضد الانحرافات الوطنية بل وكذلك - بل وبالذات - ضد الانحرافات الشوفينية (الكفاح ضد شوارتز وجماعته ١٩٤٢ - ١٩٤٤)، وقد ساهم الكفاح البطولي الذي شنته الحركة ضد الشوفينية فيما يتعلق بالمسألة السودانية في تكوين أصحاب حدتو:

لقد اشتركنا في مسرح السياسة المصرية في أكتوبر ١٩٤٥، يوم ٢ نوفمبر - عشية "يوم فلسطين" المزعوم - اتخذت الحركة موقفا من تلك المسألة الهامة. ووزع منشور كشف من ناحية - الصهيونية كأداة للاستعمار وكشف من ناحية أخرى "يوم فلسطين" على أنه محاولة لجر الحركة الوطنية الناشئة.

وقد كان لهذا الموقف الصلب الذي وقفته حركتنا الدور الرئيسي في إحباط المحاولة وفي نمو الحركة الوطنية في ١٩٤٥ - ١٩٤٦.

إلا أن أعظم ما تفتخر به حدتو هو الموقف الذي اتخذته حركتنا على أثر قرار التقسيم الذي اتخذته هيئة الأمم المتحدة في نوفمبر ١٩٤٧. وعلينا أن نتحول عالميا: أن ما ساعدنا على اتخاذ هذا الموقف هو التأييد الذي وجده هذا الموقف من قبل الاتحاد السوفيتي والبلاد الديمقراطية. فقد أيدنا التقسيم تأييدا كاملا لأننا نعترف بدور الاتحاد السوفيتي القيادي ولأننا ندرك تماما أن مواقف الاتحاد السوفيتي تتمشى تماما مع صالح الشعوب.

ولم يحتج الكثيرون الى وقت طويل لادراك مدى فائدة هذا الحل ليس فقط بالنسبة لليهود ولكن كذلك بالنسبة للعرب، لادراك أن تطبيق قرار التقسيم - وإقامة تكوين دولة عربية ديمقراطية في فلسطين - يخدم قضية التحرر والديمقراطية والسلام في الشرق الأوسط. ولهذا نستطيع القول بفخر أننا كنا الوحيدين في مصر الذين وقفنا عند هذا الموقف أمام الشعب. فقد وقفت جميع الأحزاب الوطنية البورجوازية في الشوفينية (من حزب الوفد حتى الاخوان المسلمين) وكانت في طليعة الكتائب ضد اليهود أما باقي الشيوعيين المصريين فانهم لم يجرؤوا على الدفاع عن قرار التقسيم علنا أو ترددوا! فقد زعمت منظمة "النجم" مثلا أن الاتحاد السوفيتي يريد [illegible] ويجعل من الشرق الأوسط!!! وأما "حدتو" فقد كانت تدافع بطلاقة عن موقفنا - رغم معارضة الـ المتضاعفة - لصالح الحركة الوطنية، ولصالح الشعب المصري ولصالح الأمة العربية الشعب اليهودي في فلسطين. أننا لم نضعف أبدا أمام الشتائم والتشنيعات والتهديدات والضرب وحتى محاولات الاغتيال (وضرب القنبلة في مكتب الجماهير). لقد كانوا قبل الأحكام العرفية واشتدادها، وكانوا داخل معسكرات الاعتقال (كالبيان الذي أصدرناه أثناء الاضراب عن الطعام في يوليو سنة ١٩٤٨) وفي الخارج (كالمنشور الذي وزع أثناء العرض العسكري للجنود العائدين) وكانوا داخل الجيش بل وفي ميادين القتال نفسها.

ومما يضاعف فخرنا أننا كنا في البداية الوحيدين في نطاق الشرق الأوسط كله حيث سلكت الأحزاب الديمقراطية لبعض الوقت مسلكا شوفينيا. ولا شك ما أن المواقف الجريئة التي وقفتها الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني في منشوراتها وخطاباتها ومحاضراتها قد ساعدت سائر الأحزاب العربية على تعديل موقفها.

حقيقة أنه زج بنا في معسكرات الاعتقال وأن للمحاكم العسكرية قد ملأت السجون بالشيوعيين إلا أن نفس الشيء حدث في سائر البلاد العربية بجانب البلاد التي وقفت فيها الأحزاب الشيوعية موقفا شديدا ضد قرار التقسيم.

حقيقة أيضا أننا لم ننجح في احباط خطط الاستعمار والرجعية وما منع العذاب الأليم الذي ذاقته الشعوب العربية وفاجعة عرب فلسطين من هؤلاء المغامر

(٦هـ)

الفلسطيني. الا انه سرعان ما تبين الشيوعيين صحة موقفهم السليم الجريء. فقد أدرك الشعب المصري أن الشيوعيين وحدهم كانوا مخلصين: لقد أدرك فجيعة الكارثة أن الحرب التي دخلها – بزعم انقاذ عرب فلسطين – [illegible] هي أشنع ما اخترع الاستعماريون والرجعية لصرف عن الحركة الوطنية. ولقد شكل هذا الموقف الثابت الفريد للشيوعيين [illegible] ضد جميع الاحزاب الاخرى نقطة تحول في نفوذ الشيوعيين وتأثيرهم في الحياة السياسية. ان جميع التحالفات التي تمت منذ ١٩٥١: كالتحالف مع الوطنيين والاشتراكيين والاخوان المسلمين والذي أدى الى انفجار مظاهرة ١٩٢٦ وانتفاضة يناير ١٩٢٩، والتحالف مع الضباط الأحرار الذي أدى الى اسقاط عهد فاروق (مهما كانت التطورات المؤسفة التي تطورت اليها هذه الحركة والتي مصدرها السياسة المعادية التي سلكها الشيوعيون) ان جميع تلك التحالفات [illegible] بنيت على اساس المواقف السليمة التي وقفتها حدتو تجاه المسألة الفلسطينية.

× × ×

ولكن منذ ذلك الوقت كم كان الاهمال شديدا في هذا الصدد!! اننا لم ننشر الا بضع مقالات في "الكاتب" تتصف بالجرأة ولكن تشوبها قلة الدقة، ثم [illegible] بدأت [illegible] البرنامج [illegible] متعلقا بنبذة صغيرة فقط مع مشاكلنا الا ان البرنامج قد وزع ونشر على نطاق واسع. ولم يصل الى علمنا أي شرح بارز آخر في هذا الموضوع.

حقيقة أن موقف زملائنا تختلف – من الناحية الدائمة – عن الموقف الذي يقفه عموما شيوعيو سائر البلاد العربية والذي شاهدناه [illegible] بمناسبة عدة [illegible] تصريحات ديمقراطية. ان الزملاء أعضاء حدتو يشعرون في الحزب الشيوعي الاسرائيلي وفي الشعبين [illegible] اليهودي والعربي في اسرائيل، انهم ليسوا شوفينيين.

الا ان هذا [illegible] لا يكفي على الاطلاق. فما الذي نفعله للكفاح ضد الشوفينية التي تمثل تأثير الطبقات الحاكمة على الجماهير؟ ففي ١٩٤٨ كان الشعب المصري كله [illegible] يعرف موقف الشيوعيين المصريين حتى ولو لم يكن يؤيده: فهل هذه هي الحال اليوم؟

فمن البديهي [illegible] أن اتساعنا [illegible] عن الكفاح للدفاع عن موقفنا والدفاع عنه [illegible] مفيد تجاه الطبقات الحاكمة مرة ما لم نجعله مرفوعا

(٦)

معناه التخلي

معناه [illegible] التخلي عن المبادرة والقيادة لصالح الطبقات الحاكمة ، معناه التخلي عن [illegible] المشير للمستقبل للبروليتاريا ، معناه وضع البروليتاريا في ذيل البرجوازية

سليمة

حقيقة إننا بصدد مسائل معقدة . فالمواقف [illegible] ولم نعد نستطيع أن نأخذ موقفا بنفس السهولة التي كنا نأخذه بها عند كان الإتحاد السوفييتي يحدد الطريق السليم بأكثر ما يمكن للمرء أن يتمناه من الدقة والوضوح . يجب علينا - في هذه المرة - أن نشغل تفكيرنا بشكل [illegible] وعلينا أن نعترف بأن ذلك ما لا نعرفه كثيرا . لا يمكننا أن نترك بيانات الأحزاب الشيوعية في البلاد العربية ، ومسائل المنظمات الشيوعية [illegible] ، تتسرب عن الآخرين . غير أن الذي لا يمكن سوى شيء واحد : هو [illegible] على مستوى أن نتكلم عندما يلزم الأمر بالعمق ، على مستوى أن مرة أخرى [illegible] موقف الطليعة في هذا الميدان .

X X

A

(ه)

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: نحو حزب شيوعي مصري

عنوان الوثيقة: "مشروع" برنامج الحزب الشيوعي المصري مقدم من ل.م ن.ح.ش.م إلى جميع الرفاق الشيوعيين

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٠/٠٠

نوع الوثيقة: برامج

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ١٠ صفحات

مصدر الوثيقة: أ. رمسيس لبيب

رقم الوثيقة بالمركز: ١١٢

"مشروع"

برنامج الحزب الشيوعي المصري

مقدم من "ل.م ن.ح.ش.م" إلى جميع الرفاق الشيوعيين

"مشروع"

برنامج

الحزب الشيوعي المصري

يقدم

من لجنة م.ح.ش.م الى جميع الرفاق الشيوعيين

ايها الرفاق — ان هذا مشروعنا نقدمه لكم جميعا لمناقشته ونصل الى اتفاق حول برنامج موحد نتفق حوله جميعا ونكون حزبنا الشيوعي المصري

ان المسألة الرئيسية التي يجب ان توجه لها الذهن هي مسألة الحزب، الحزب الذي يجمع الشيوعيين المصريين في تنظيم واحد على اساس مبادئ ماركس وانجلز ولينين وستالين.. ان تأسيس هذا الحزب قد اصبح واجب اليوم بل واجب الساعة، ان الرجعية العالمية تحضر للحرب، ورفاقنا يلقون في السجون كل انواع العذاب، والشعب ينتظر منا ان نتولى القيادة الحكيمة

اننا ننزل هذا المشروع وننتظر منكم جميعا اقتراحاتكم وانتقاداتكم، فنحن لا ندعي اننا قد وصلنا الى برنامج كامل معصوم، بل هو مشروع نقترحه اساسا صالحا للمناقشة، نتبادل حوله وجهات النظر لنعدل ما كان منه خاطئا او نزيد عليه ما يكون فيه ناقصا، او نغيره تماما اذا وجدنا مشروعا آخر خيرا منه لحزبنا الشيوعي

علينا ان نناقشه سريعا مقومات حزبنا لنتبلور البرامج السليمة ثم يجتمع مؤتمرنا، المؤتمر التأسيسي الذي يجمعنا جميعا لنقرر مقومات الحزب ونعلن للجماهير تأسيس الحزب الشيوعي المصري الحزب الطليعة للطبقة العاملة المصرية.

ايها الرفاق — فلنقرأ هذا البرنامج ولنتوصل الى ما نراه اقرب الى الصواب ولترسلوا لنا انتقاداتكم وتوجيهاتكم ليستفيد منها رفاقكم جميعا في طريقهم من اجل الخروج ببرنامج موحد للشيوعية المصرية.

والى الامام نحو حزبنا، "الحزب الشيوعي المصري"

مشروع برنامج الحزب الشيوعي المصري

مقدمة

الاوضاع في مصر

ان النظام الذي يسود مصر هو النظام البورجوازي ، فالاقتصاد رأسمالي في جوهره سواء في الصناعة او في الزراعة . والمجتمع البورجوازي مجتمع مبني على استغلال الملايين الذين لا يملكون الا قوة عملهم يبيعونها لمالكي وسائل الانتاج مقابل قدر من زهيد يقيم اودهم ليمكنهم البقاء ، حلوب تدر الذهب الى جيوب الرأسماليين .

وقد قامت البورجوازية في تاريخ العالم بدورها الثوري فقضت على عبودية الاقطاع ولكنها احلت محلها عبودية رأس المال . وكان من نتائج الانتاج البورجوازي الضخم والرقي الذي قام في ظل هذا النظام ان افلت الزمام من ايدي هؤلاء السادة ، واصبح مجتمعهم كالساحر الذي لا يدري كيف يتحكم في القوى الجهنمية التي اطلقها من عالم استحضاره . فان الازمات الاقتصادية الدورية التي تنشأ من تراكم الانتاج بصفة متزايدة لا يجد طلابا من يشتري من الملايين الكادحة التي ليس عندها الا ما يسد الرمق ، ولا من البورجوازية التي لها الكثير لها ليست تشتري كل ما تنتج مصانعها . هذه الازمات تجعل هذا المجتمع في كفة القدر بشكل متزايد الخطورة باستمرار . ولم تكتف البورجوازية بخلق تناقضاتها في نظامها التي هي الاسلحة التي سيجهز بها عليها ، بل بعثت الى الوجود اولئك الرجال الذين سيجيدون استخدام هذه الوسائل ، طبقة العمال - البروليتاريا - هذه الطبقة المرتبطة بارقى وسائل الانتاج . هذه الطبقة التي تنمو وتتزايد باستمرار ، هذه الطبقة التي تتركز مع التركيز الذي يتم لرؤوس الاموال في ايدي قليلة باستمرار ، هذه الطبقة التي لا يمكنها ان تعيش الا اذا وجدت عملا فتضطر الى بيع نفسها للبورجوازي . هذه الطبقة التي ليس لها اي ارتباط بهذا المجتمع فهي لا تملك شيئا وستمضي بعزم وقوة حتى تصل الى الهدف النهائي الاشتراكية فالشيوعية ، فهي لن تفقد سوى الاغلال . وان تاريخ كل مجتمع حتى الان هو تاريخ صراع بين الطبقات .

وطبقة العمال المصرية قد تقدمت للنهوض بواجباتها التاريخية بقيادة حزبها الشيوعي .

ولكي يمكننا ان نفهم الاسس الحقيقية لوضع مجتمعنا المصري علينا ان ندرس التطورات التي حدثت في مصر منذ دخلها الاستعمار البريطاني الى الآن . وموقف طبقات الشعب المختلفة منه .

فقد اتخذ الاستعمار منذ دخوله مصر الى الان طبقة وعلى راسهم السراي الذين استدعوه لحمايتهم من الراسمالية التي كانت في دور النمو وعلى راسها عرابي . وقد قاوم الاستعمار باستمرار كل تقدم صناعي لانه كان يهدف الى ابقاء مصر مزرعة للمواد الخام وكسوق لتصريف منتجاته ... بالراسمالية الوطنية

التي قامت لتقود المعسكر الثوري ضده لتنفرد هي بحكم مصر ولتفسح الطريق للتطور الحر لرأسماليتها الناشئة. ولكن الحال لم تستمر طويلاً لأنه رغم الأيدي العاملة المصرية وتراكم رؤوس الأموال في بريطانيا كان من الضروري أن يؤدي لرأسماليين الانجليز على استغلال أموالهم في مصر. واضطر الاستعماريون أن يقوموا ببعض الاصلاحات في النظام الاقطاعي لتمهيد الطريق أمام رؤوس أموالهم المستغلة مما ساعد ذلك على نمو الرأسمالية المصرية، ثم جاءت الحرب العالمية الأولى واضطر الاستعمار أن يسمح بنشوء صناعات في مصر لتعوض ما كانت تستورده من الخارج، ولكنه حرص على أن تكون صناعات خفيفة (كالغزل والنسيج) لا تنافس الصناعات الاستعمارية. واستمر الصراع بين البرجوازية والاستعمار، ولكن نمو الحركة الشعبية وقوتها في سنة ١٩١٩ جعل البرجوازية تغير أسلوبها الثوري. فكانت عندما ترى اشتداد الحركة الثورية تدعو إلى الهدوء والسكينة. وتحولت الى أسلوب جديد مع الاستعمار هو أسلوب المساومة والمفاوضة. وانتهت هذه المفاوضات بأن تنازل لهم الاستعمار عن بعض مطالبهم السياسية وتركهم يقتسمون السلطة مع الاقطاعيين وتحت زعامته وتمثل ذلك في النهاية التي انتهت لها ثورة سنة ١٩١٩، فقد ترك الاستعمار البرجوازية المصرية تنشئ برلمانها بالتعاون مع الاقطاعيين الذين أنشئ لهم مجلس الشيوخ. وبعد فشل ثورة سنة ١٩١٩ تركت البرجوازية المصرية معسكر الثورة نهائياً وأصبحت الخلافات بين الاستعمار والرأسماليين والاقطاعيين خلافات على تقسيم الأرباح والسلطة، ولكنهم يتوحدون دائماً وبسرعة عندما يشعرون بثورة الجماهير. ولكن البرجوازية ظلت باستمرار تحاول انتزاع حقوقاً أكبر من الاستعمار وكان هدفها الانفراد بحكم مصر تحت زعامة الاستعمار فتطالب بالجلاء وتطالب بالسودان لتجعله سوقاً لبضائعها وكانت تحاول القضاء على الاشكال الاقطاعية المعارضة التي تكون تقدمهم كطبقة.

وكان الصراع بين الرأسماليين والاقطاعيين يتمثل في الصراع الذي كان دائراً بين الوفد من جانب والأحرار الدستوريين والملك من جانب آخر. وكان الاستعمار يدعم الاقطاعيين تارة ويدعم البرجوازية تارة أخرى ثم تغلغلت الرأسمالية في الريف وانتشر الاستغلال الرأسمالي للأرض وكذلك أدخل الاقطاعيون رؤوس أموال في الشركات، وبذلك تداخلت مصالح الرأسماليين وكبار ملاك الأرض وتكونت منهما كتلة تطالب من الاستعمار ببعض المطالب الجزئية وتمثل ذلك في معاهدة سنة ٣٦ ومعاهدة منتريه سنة ١٩٣٧.

ولم تقف الرأسمالية عند هذا الحد. فلم تكتف الأجزاء العليا منها (وهي الرأسمالية الاحتكارية) أن تتنازل عن المطالب الجزئية مع الاستعمار وتحالفوا معه بشكل سافر وذلك بعد أن كانت رؤوس أموالهم قد تداخلت مع رؤوس أموال الاستعمار وتكونت منهما كتلة احتكرت الانتاج، وقاوموا نمو الصناعة الجديدة الناشئة وبدأوا في تحطيمها. ثم تكونت منهم ومن الاستعمار ومن كبار ملاك الأرض كتلة تحمي المصالح ضد الجماهير المصرية الذين يثورون على قوة ظالميهم، وبقي جزء من البرجوازية لا يزال يهدف لتحقيق بعض المطالب الجزئية ولكنه في نفس الوقت يخشى الثورة، لأنه يعرف أن ثورة الجماهير أخطر عليه من الاستعمار. وبتخلي البرجوازية عن هدفها في طرد الاستعمار أصبح هذا الواجب أهم الواجبات التاريخية لثورة الطبقة العاملة. وأصبح على الطبقة العاملة أن تقود الجماهير الكادحة المصرية في ثورة تطيح بالاستعمار وبقايا الاقطاع كالخطوة الأولى التي ستقيم المجتمع الاشتراكي اللاطبقي والتطور الى المجتمع الشيوعي.

المجتمع الآن: وتنقسم طبقات المجتمع المصري بالنسبة لهذه الثورة إلى معسكرين:

٣ ـ

٥) معسكر الثورة : ويتكون من العمال والبرجوازية الصغيرة في الريف والمدن والطلاب والمثقفين الثوريين

أ) البروليتاريا : نعني بها الطبقة التي ترزح تحت عبء استغلال مزدوج من الرأسمال المحلي والأجنبي والتي هي مجردة من كل ملكية لأدوات [illegible] لها تبيعها لقاء أجر تافه لا يكاد يكفي إلا لبقائها. [illegible] يتأسسون في فروع الاستعمار والإقطاع والتي تعاني الخفض المستمر للأجور، والتي تعمل ساعات أكثر مما يسمح به أي قانون في العالم. علاوة على النساء والأطفال الذين يتقاضون أجوراً تقل إلى النصف والربع. وإذا أضفنا البطالة التي يعانيها العمال [illegible] في مصانع السكر وحلج وحلج القطن [illegible] والبطالة التي تفرضها علينا الأزمات الرأسمالية. ولكن [illegible] العمال الاحتياطي الذين يزج بهم [illegible] في سبيل الحرفيين والملايين الموسميين استطعنا أن نكون فكرة عابرة عن مدى ما تعانيه طبقتنا في ظل سيطرة الاستعمار والارستقراطية الحاكمة. والعمال [illegible] التي لا يربطها بالنظام الحاكم سوى القيود [illegible] ولم تقبل هذا الظلم والاستغلال يكونون [illegible] ثائرة كفاحية لجميع [illegible] العربية وتاريخها [illegible] من أجل التحرر الوطني ومن أجل تحسين مستوى معيشتها تاريخ كفاح مرير ضد المستعمرين وأعوانهم.

وهناك جزء من طبقتنا [illegible] وكذلك العمال الزراعيين الذين يعانون [illegible] استغلال مزدوج. فالرأسمالي الزراعي يستنزف منهم فائض القيمة المادي (أي ما يعادل [illegible]) ثم يأتي دور المالك الإقطاعي فيستنزف بدوره الريع [illegible] على الأرض [illegible] الاستغلال الاستعماري. ولهذا [illegible] الذي [illegible]. وما يزيد في استغلالهم [illegible] تفرقهم والعدام تنظيمهم.

ب) البرجوازية الصغيرة التي تنقسم إلى قسمين:

١ـ أشباه البروليتاريا وهم في الريف فئة واسعة من فقراء الريف. نحو ٥٠٪ من مجموع سكان الريف [illegible] وأشباه [illegible] ٪ من [illegible] [illegible] ولهذا [illegible] رغم أنهم يكونون ٧٠٪ من مجموع [illegible] لا يملكون إلا ١٢٪ من [illegible] الأراضي [illegible] في ظروف حياة من أسوأ ما عرفه البشر [illegible] الأمر [illegible] بالرغم من الدستور والقوانين [illegible] [illegible] وهم [illegible] المياه. [illegible] (المرابين). [illegible] الأسباب [illegible] المتحولين [illegible].

وان هذه الطبقة تعاني حياة في منتهى البؤس وهي تعادي المجتمع الحالي وستقاتل معنا وتحت
قيادتنا من اجل القضاء عليه.

٢- ثم تأتي البرجوازية الصغيرة وتتمثل في الريف في الملاك الصغار الذين يملكون بين فدان
واحد وخمسة افدنة والظاهرة الغالبة على هذه الطبقة انها تشترك في العمل والانتاج على
خلاف الرأسماليين والملاك الذين يعيشون طيلة حياتهم عالة على المجتمع وعلى عمل الاجراء
وكدحهم والقليل النادر منهم من يتحول الى ملاك متوسطين او رأسماليين زراعيين ولكن
الكثرة الساحقة تتحطم وتعاني لتفقد ملكيتها، وانحدارها الى الطبقة الدنيا الى صفوف
العمال في الارض والمصنع. ان انخفاض مستوى المعيشة والجهل والمرض المخيم على الريف
لهو نتيجة حتمية للاستغلال شبه الاقطاعي الذي تتعرض له تلك الطبقة الفلاحية من
المعمرين والاجانب، تلك الطبقة التي تحرص على استمرار هذه الحالة الشاذة
والحيلولة دون الاصلاح الزراعي اذ ان توزيع الارض وتحديد الملكية، فان الطريق الوحيد
لرفع مستوى هذا الريف وتطويره هو في تملك الحكومة الارض مع توزيعها على الفلاحين
الزراعيين المحرومين، ان هذه الطبقة ستكافح معنا، لو وضحنا لها ان هذا النظام يهدف الى
تركيز الارض في ايدي قليلة ووجود الاستعمار والنظام شبه الاقطاعي يجعلها تكافح
معنا من اجل هذه الاهداف.

وتتمثل هذه الطبقة في المدن في الحرفيين والمهنيين ومعظم الطلبة وصغار الموظفين وهذا
العدد الكبير من سكان المدن يضطهده ايضا المستغلون ومضغوط عليه من الناحية الاقتصادية.
ومهدد دائما بالانهيار الى صفوف البروليتاريا لكثرة ضغط رأس المال الكبير الذي يبتلعه
ويحطمه. لذلك فهذه الطبقة ستدفع دفعا في طريق ثورتنا القادمة، وستكافح معنا من اجل
القضاء على الاستعمار وتأميم الصناعات والمتاجر الكبيرة. وستسير معنا من اجل اقامة
الديمقراطية الشعبية فهي تعرف ان الوصول الى حياة سعيدة مستقرة يتوقف على القضاء على
الموالين والاعداء المتآمرين على مصير الشعب الاستعمار والاحتكاريين.

ان هذه الطبقة بقسميها هي الحليف الاساسي لنا في ثورتنا المقبلة فالعدوان المباشر تنفذه
واحد منهم. لذا يجب علينا ان نكسب وان نقود هذه الطبقة العاملة اشد الطبقات ثورية واستمرارا.

٣- معسكر اعداء الثورة ويتكون من الاستعمار وكبار ملاك الارض والاحتكاريين وهذا المعسكر
كله تتراص المصالح لتؤيد بكل قوة هذا النظام وتحميه وتدافع عنه باستمرار.

وهناك بقية البرجوازية التي لا تزال تطالب بجزئية مع الاستعمار وتحرص على استعداد للتحالف
معه كما انها محدودة الاغراض والوقتية. ولهذا تتوالى لها كشف مواقفها باستمرار للجماهير التي
لا تزال متأثرة بماضيها الثوري.

وضعنا في العالم: ولهذا الانقسام في مجتمعنا المصري صورة للتطور الذي تم في العالم وقسمه
الى معسكرين متناقضين، معسكر الاستعمار العالمي الذي يركز اهله القضاء على الاتحاد السوفيتي

في الديمقراطيات الشعبية والحركات الوطنية التحررية والأحزاب في استقلال كل الأمم الباقية والشعوب المتخلفة والمعسكر الديمقراطي الذي يرمي إلى القضاء على الاستعمار قضاءً تاماً، وإلى السير بالعالم نحو الاشتراكية.

ويقف الاستعمار الأمريكي على رأس المعسكر الاستعماري العالمي ويسيطر تماماً بقوته الاقتصادية على باقي الدول الاستعمارية بما فيها انجلترا وفرنسا التي تحولت إلى دول شبه تابعة له يتحكم في اقتصادياتها وسياستها كما يعمل على فرض سيطرته على العالم أجمع بقيام الرأسمالي بما في ذلك شن حرب عدوانية واسعة. ويقف الاتحاد السوفيتي على رأس المعسكر الديمقراطي المعادي للاستعمار مدافعاً عن حق الشعوب جميعاً في حياة حرة مستقلة، ومدعماً الاستقلال الوطني والعنصري والاقتصادي للمستعمرات ومحاربة أشكاله. وناقضاً مشروعاته العدوانية. وينضم لهذا المعسكر الديمقراطيات الشعبية والصين الشعبية وكل الجماهير المستغلة في البلدان المستعمرة وشعوب المستعمرات المناضلة من أجل التحرر. وبالرغم من مشروعات الاستعمار العدوانية. فإن المعسكر الديمقراطي يتقدم وينتصر يوماً بعد يوم وتتوالى انتصاراته مما يؤكد قرب القضاء النهائي على الاستعمار العالمي.

ونظراً للأهمية الشرق الأوسط من النواحي الاستراتيجية والسياسية وخاصة بعد أن فقد الاستعمار كثيراً من مراكزه في أوربا والشرق الأقصى، فإن الاستعمار العالمي يوجه اهتماماً كبيراً إلى التركيز تقنيته اقتصادياً وسياسياً على الشرق الأوسط كما تعددت الوسائل تنفيذ المشروعات الاستعمارية (سوريا الكبرى، الهلال الخصيب، الكتلة الشرقية، حلف البحر الأبيض، الضمان الجماعي ... الخ) متخذاً من الجامعة العربية أداة فعالة في خدمة أغراضه العدوانية. ونظراً للدور الخاص لمصر والسودان فقد اتخذ الاستعمار البريطاني يزيد من نشاطه بالقنال وفي وادي النيل وهو يحاول جر كفاح شعب جنوب الوادي من هدفه الأساسي الاستقلال إلى أهداف قومية ضد الشعب المصري، مستغلاً الرغبة المحرمة للبرجوازية المصرية في استعمار السودان، وإنكار حقه في تقرير مصيره، ولكن شعبي الوادي سيكشفان مؤامراته ويستمران في الكفاح ضده وضد أعوانه من البرجوازية المصرية والإقطاعية السودانية. وأن كذلك الاستعمار الأمريكي وهو يتقدم لمنافسة شريكه الاستعمار البريطاني ويمهد للحلول محله، ولكننا شهدنا زيادة الترابط بين الرأسمال الاحتكاري المصري والرأسمال الأمريكي. وكذلك البعثات العسكرية والمالية تتبادل بين الشقيقة والقاهرة. والمطارات والمراكز الاستراتيجية تنمو وتتزايد داخل بلادنا. وهكذا أصبح الاستعمار الأمريكي حقيقة واقعة في مصر اليوم.

وبذلك ففي مصر معسكر يضم كتلة الاستعمار العالمي وبخاصة أمريكا المتحالفة مع كبار ملاك الأرض وكبار الرأسماليين الخونة. ويواجهه المعسكر الشعبي وعلى رأسه الطبقة العاملة وحليفتها الحركة الشعبية ممثلة جزءاً من معسكر الحرية العالمي الذي يجمع طلائع الشعوب في كل مكان في العالم، من شعوب المستعمرات المتأهبة للتحرر والعبيد لعاملة بما فيها عمال البلاد الاستعمارية (أمريكا وانجلترا وفرنسا)، وبلدان أوربا الشرقية التي تمت ثورتها التحررية والصين الديمقراطية الجديدة، وعلى رأس هذا المعسكر اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية ومنها الاشتراكية الدول وبطل الدفاع عن الحريات

القسم الأول
العنوان: برنامج الحزب الشيوعي المصري

بند (١): إن الحزب الشيوعي المصري طليعة الطبقة العاملة المصرية يناضل من أجل القضاء النهائي على كل أشكال الاستغلال الإنساني للإنسان، فهو يهدف للقضاء على النظام الرأسمالي وبناء المجتمع الاشتراكي. هذا المجتمع الذي تصبح فيه جميع وسائل الإنتاج من مصانع وأراضي ... وسائل نقل ومواصلات ... إلخ ملكاً للدولة أي للشعب العامل من العمال والفلاحين، وينتهي بذلك استغلال الإنسان للإنسان وتستغل موارد الثروة الرئيسية لسد احتياجات المجتمع وبطالته حسب خطة ترسم الإنتاج بغية الارتفاع المستمر بمستوى الجماهير المادي والاجتماعي والثقافي والقضاء النهائي على شبح البطالة. وسيقوم المجتمع الاشتراكي على أساس مبدأ "من كل حسب قدرته ولكل حسب عمله".

بند (٢): إن الإنتاج المستمر سينتقل بالمجتمع إلى مرحلة أعلى يمكننا فيها تطبيق النظام الشيوعي حيث يتحقق الشعار الشيوعي "من كل حسب قدرته ولكل حسب حاجته". وتحقيق الشيوعية في مصر سيقضي نهائياً على ذلك العهد الذي عاشته الجماهير طوال آلاف السنين، العهد الذي تنعم فيه قلة من الأسياد ويزداد ثراؤها على حساب الملايين ... ليحل محله عهد السعادة والرفاهية لجماهير الشعب، عهد الإخاء والحب والتقدم. إن النظام الشيوعي الذي نريد إقامته لا يزال خاصة ... إن هذا النظام السعيد الذي
[redacted]
... إنه ما رأيناه ... أبريل الجمهورية.

بند (٣): ولما كانت البرجوازية قد تخلت عن دورها التاريخي وهادنت الاستعمار وبقايا الإقطاع وتحولت إلى ... ولما كان بناء المجتمع الاشتراكي يستلزم إتمام تصفية الإقطاعيات والطبقية التي لم ... فإن تحرير الشعب ... الثورة التي ستقودها البروليتاريا والفلاحون والمثقفون الثوريون وتقيم الجمهورية الديمقراطية ثم تنتقل بالمجتمع إلى الاشتراكية فالشيوعية. ولذا يقع على عاتق الطبقة العاملة وطليعتها الحزب الشيوعي مسئولية ... قيادة الجماهير الشعبية في ثورة تطيح بالاستعمار وبقايا الإقطاع (ومنها الملكية) والاحتكارات من أجل إقامة الجمهورية الديمقراطية الشعبية، لحكم الثوري للعمال والفلاحين والمثقفين الثوريين تحت قيادة البروليتاريا كما الخطوة الرئيسية نحو إقامة مجتمع شيوعي.

بند (٤): إن تحقيق هذا التغيير الجوهري لا يمكن أن يتم سلمياً لأن الطبقة الحاكمة لن تتنازل عن إرادة الجماهير وستستخدم ... وسيلجأ الاستعمار ... وسائل البطش والإرهاب ... لذا يجب أن نعتمد على قوة الشعب المسلح الذي سيطيح بأعدائه. فالثورة والحرب الثورية هي سبيل الشعب للتحرر.

القسم الثاني

المطالب التي يسعى الحزب لتحقيقها في المرحلة الحالية من الكفاح الثوري

المطالب السياسية :

بند (٥): طرد الاستعمار من وادي النيل وذلك بوحدة الكفاح بين شعبي الوادي ضد الاستعمار وحلفائه من الرجعيين المصرية والسودانية. والغاء كل المعاهدات والاتفاقات السابقة مع الاستعمار وتطهير كافة نواحي الحياة المصرية من نفوذه وتعقب الخونة الذين يتعاونون معه. ومحاكمة هؤلاء الخونة امام محاكم شعبية.

بند (٦): الاعتراف الكامل بحق السودانيين في تقرير مصيرهم بحرية تامة بما في ذلك حقهم في الانفصال. وفي حالة تقرير السودانيين الاتحاد الاختياري مع مصر فسيكون ذلك مع بقاء حكم ذاتي لكل من مصر والسودان ومساواة [illegible] تامة، بما في ذلك حق الانفصال من جديد.

بند (٧): الوقوف الى جانب الشعوب العربية وشعب دولة اسرائيل في نضالها المشترك لتحرير المنطقة العربية بأسرها من سيطرة الاستعمار وعملائه الخونة والقضاء على كل مشروعاته الاستعمارية. والعمل على سحب الجيوش المصرية والاردنية من فلسطين واقامة حكومة عربية ديمقراطية في فلسطين العربية.

بند (٨): وقوفنا كجزء من الجبهة العالمية للسلام الى جانب شعوب العالم المضطهدة والمستعبدة وتقديم كل مساعدة ممكنة لها في كفاحها [illegible] على التحرر.

بند (٩): انضمام مصر الى المعسكر الديمقراطي المعادي للاستعمار وتوثيق علاقاتنا مع الديمقراطيات الشعبية والاتحاد السوفيتي [illegible] من الحريات. وفي حالة قيام المعسكر الاستعماري بحرب عدوانية ضد المعسكر الديمقراطي فان [illegible] شعبية [illegible] القوات الرجعية الديمقراطية [illegible] ضد الاستعمار [illegible] لتحرير [illegible] السودان ونشترك [illegible] مع جميع القوى الديمقراطية [illegible] في معركة القضاء النهائي على الاستعمار والتحرر العالمي.

بند (١٠): تركيز السلطة السياسية في يد مجلس [illegible] نواب الامة المكون من ممثلي الشعب المنتخبين. والنظام الديمقراطي الشعبي لمركز السلطة [illegible] على الديمقراطية [illegible] الشعب [illegible] والجامعيين والشباب والجنود.

بند (١١): تعميم مبدأ الانتخاب العام السري المباشر لمجلس نواب الامة وجميع المجالس [illegible] والغاء كافة الشروط المالية او غيرها. ومنح كل مواطن رجلا او امرأة، مدنيا او عسكريا في ان ينتخب متى بلغ ١٨ سنة ويرشح متى بلغ ٢١ سنة. ومنح الناخبين حق الاشراف على نائبهم وسحبه اذا اخطأ.

بند (١٢): السلطة التنفيذية تتركز في ايدي مجلس الوزراء الذي ينتخب من مجلس نواب الامة [illegible] رقابته، ورئيس الجمهورية ينتخب انتخابا عاما من الشعب.

بند (١٣): جعل الاداة الحكومية خادمة للشعب لا سيدته كما هي الآن وذلك [illegible] من الموظفين في [illegible] مهما كانت مراكزهم واقرار مبدأ المسئولية الشخصية عن تعطيل الاعمال الحكومية. [illegible] الاداة الحكومية والغاء الفوارق الواسعة بين الدرجات والغاء البيروقراطية.

بند (١٤): وضع حد اعلى للمرتبات الموظفين والضباط والقضاة والجنود.

بند (١٥): الجيش والبوليس [illegible] في ظلال الثورة التحررية. ومهمة الجيش هو الدفاع عن [illegible] الاستعمارية [illegible] البوليس [illegible] الخونة [illegible] الاستعمار وحماية مصالح الدولة من التخريب [illegible] لرقابة الشعب [illegible] فالنظام الديمقراطي الشعبي يعتمد على قوة الشعب [illegible]

بند (١٦): السلطة القضائية ينتخب من الشعب [illegible] لحكم [illegible] ضد الملاك والاقطاعيين، [illegible] القضائية القانونية [illegible] الفلاحين [illegible]

بند (١٧): القضاء النهائي على الرجعية [illegible] والرجعية كمنظمات سياسية وكيان سياسي في البلاد [illegible] كل

... الاحزاب والهيئات الرجعية والفاشية وحرمانهم من الحقوق السياسية مما يتيح لهم العودة [illegible] الوطنية.

بند (١٨): [illegible] الدولة [illegible] وسلطاته [illegible] جميع المواطنين في مزاولة حرية العقيدة والعبادة [illegible] الدينية امام القانون على اساس المبدأ القائل « الدين لله والوطن للجميع ».

بند (١٩): لجميع المواطنين نفس الحقوق المتساوية في كافة نواحي الحياة بصرف النظر عن الاصل او اللون او الجنس او الديانة او الثروة او الثقافة او العنصرية.

بند (٢٠): للاقليات التي تعيش في مصر والجاليات الوطنية المصرية كافة الحقوق التي يتمتع بها باقي المواطنين بما في ذلك حق مزاولة ثقافتها الخاصة ما دامت هذه الثقافة ذات صبغة ديمقراطية، ومتمشية مع المصالح الوطنية المصرية.

بند (٢١): الجاليات [illegible] الى جانب الحقوق الاساسية الديمقراطية، الحق في اقامة حكم ذاتي، والحق في مزاولة وتنمية ثقافتها الخاصة. وسيعمل الحزب الشيوعي المصري على مساعدتهم على وضع لغة مكتوبة لهم وسيناضل للقضاء على اي اتجاه يرمي الى احتقارهم او [illegible].

المطالب الاقتصادية:

بند (٢٢): مصادرة كل المشروعات الاحتكارية سواء الاجنبية او المصرية والمصانع الكبرى التي يزيد عدد عمالها عن ٥٠ عامل والمنشآت ذات المنفعة العامة وجعلها ملكا للدولة الديمقراطية الشعبية تشرف عليها وتديرها لصالح الشعب.

بند (٢٣): اتباع سياسة تضمن التقدم الصناعي السريع لمصر في كافة ميادين الصناعة وخاصة الصناعات الثقيلة والاهتمام بتصنيع الزراعة والتوسع في الصناعات الزراعية. وسيكون ذلك عن طريق وضع المشروعات المرسومة لمدة محدودة والتي يجري [illegible] بما تحت رقابة منظمات نقابات العمال.

بند (٢٤): السماح بالتطور الاقتصادي للمصانع غير المشتركة للدولة في الحدود التي سيحددها الحد الاقصى للتوزيع ومصادرة ما يزيد عنه ذلك. وكذلك فرض ضرائب تصاعدية على الدخول الكبيرة. وسيكون هذا التطور تحت الاشراف الكامل من الدولة الديمقراطية الشعبية وخاضعا خضوعا تاما للتقدم بالبلاد نحو الاشتراكية.

بند (٢٥) ضمان حرية التنظيم الاقتصادي للعمال [illegible] في النقابات. واشتراك النقابات في الاشراف على تنفيذ المشروعات الاقتصادية. والاشراف على تنفيذ [illegible]

— حق النقابات في المساومة الجماعية [illegible].

— حق تكوين اتحاد عام للنقابات.

— حق ارتباط النقابات العمالية المصرية بالنقابات العالمية.

بند (٢٦): وضع حد اقصى لساعات العمل بحيث لا تتجاوز ٤٢ ساعة في الاسبوع مع يوم راحة اسبوعي باجر مدفوع. وعطلة سنوية لا تقل عن ٣ اسابيع باجر مدفوع.

بند (٢٧): رفع مستوى الاجور في المدينة والريف بوضع حد ادنى للاجور يضمن مستوى معيشة لائقة.

بند (٢٨): توفير العمل لكل عامل وتأمينه ضد البطالة والاصابة والشيخوخة وحوادث العمل بحيث تضمن المعاشات والتعويضات مستوى المعاش اللائق.

بند (٢٩): الاعمال المرهقة والخطرة تكون ساعات عملها اقل مع اجور اعلى.

بند (٣٠): منع تشغيل الاحداث لغاية سن ١٥ سنة ومنع تشغيلهم في الاعمال المرهقة والخطرة لغاية ١٨ سنة وتكون ساعات عمل بالنسبة لهم اقل مع الاجر المساوي للعمل المتساوي.

بند (٣١): عدم توقيع عقوبة او خصم او غرامة الا عن طريق لجنة منتخبة من العمال بطريقة حرة ولا تزيد الغرامات عن ٥٪ من اجر العامل وتصرف على تحسين احوال العمال.

بند (٣٢): منع التحيز للرقيق مع بقاء حق الانتفاع عن الحياة. والغاء اي نوع من الرق او التعذيب او الاستغلال ... الحزب ... وذلك « الارض لمن يفلحها ».

بند (٣٣): ... الاراضي الزراعية [illegible] الجمعية في الحزب، والغاء ما دون ذلك الاصلاح الزراعي ... نظام الاوقاف مع مصادرة الاوقاف الخيرية، وتوزيع الاوقاف الاهلية على مستحقيها مع مراعاة الحد الاقصى المذكور، والغاء جميع الديون الربوية والمغارسة والمزارعة التي تهدد حياة الفلاحين.

بند (٣٤): توزيع الجزء الاكبر من الاراضي المصادرة واراضي الحكومة والاراضي البور بعد اصلاحها على المعدمين من الفلاحين. وتحويل الاراضي الباقية الى مزارع حكومية تدار بواسطة العمال الزراعيين وتشجيع ... الحديثة. وتشجيع الفلاحين ذوي القطع الصغيرة على تكوين مزارع تعاونية والتدرج بها الى مزارع جماعية ...

بالإنتاج الزراعي وذلك بدعمهم بالآلات والقضاء على الفوارق بين المدينة والقرية بتصنيع الزراعة، ورفع

بند (٣٥): تعميم الجمعيات التعاونية والاستهلاكية للفلاحين مستوى الفلاحين الاجتماعي والثقافي، وإدخال وسائل الراحة والحياة المدنية للريف.

بند (٣٦): ضمان حق العمال الزراعيين في تنظيم أنفسهم في نقابات وأن تساعد الدولة النقابات في الإشراف على المزارع الكبرى.

بند (٣٧): ضمان حق الفلاحين في تكوين اتحادات عامة لهم.

المطالب الاجتماعية:

بند (٣٨): فرض عقوبة صارمة على كل من يعتدي على الحريات الدينية أو الجنسية أو العنصرية أو القومية.

بند (٣٩): تحقيق المساواة الكاملة بين الرجل والمرأة في كافة ميادين الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وما يتصل منها مباشرة بالدولة وما يتصل منها بالحقوق الشخصية بما في ذلك مبدأ الأجر المتساوي للعمل المتساوي، وتكفل الدولة أعباء الأمومة والطفولة بإنشاء شبكة واسعة من دور الأمومة والحضانة والمستوصفات والمعاقل والمطاعم العامة، ومنع تشغيل المرأة في الأعمال المرهقة والليلية، وضمان شهرين قبل الوضع وبعده بأجر مدفوع.

بند (٤٠): تحسين نظام الزواج المدني أمام محاكم لتسجيل مع حرية كل فرد في تطبيق الطقوس الدينية بعد ذلك، ومنع تعدد الزوجات وإبطال الطلاق وجعل الطلاق أمام القضاء وبناء على طلب أحد الطرفين.

بند (٤١): ضمان الحرية الوطنية والديمقراطية للثقافة والتعليم وتطهيرهما من كل آثار الاستعمار والرجعية وإشراف الدولة على كافة أنواع النشاط الثقافي والعلمي.

بند (٤٢): فصل الدين عن المدرسة وإباحة حرية كل فرد في دراسة دينية بإنشاء مدارس خارج المدرسة.

بند (٤٣): مجانية التعليم العام المبني الإجباري وتوسيع التعليم الجامعي، ومجانية ومساعدة جميع الراغبين للحصول على التعليم الجامعي.

بند (٤٤): نشر الإنتاج الثقافي الوطني الشعبي بين الجماهير وجعلها في متناول الشعب وتناوله، والربط الوثيق بين الثقافة والتعليم وبين احتياجات التقدم الوطني والاقتصادي بوجه عام.

بند (٤٥): ضمان المساكن الصحية اللائقة للمواطنين بمصادرة عمارات وقصور وفنادق الخونة وضمها في خدمة الجماهير الشعبية ووضع سياسة بناء من الدولة لتوفير السكن لكل مواطنيه في المدن والريف.

بند (٤٦): حماية صحة المواطنين بضمان حق الوقاية والعلاج، والبدء بتنفيذ اتخاذ حملة لمحاربة الأمراض الاجتماعية المتفشية وسياسة لا كيان مجتمع للشعب.

[redacted]

نساء :،

لهذا فإن مواقف الحزب الشيوعي المصري حزب الطبقة العاملة المصرية من مشاكل الشعب المصري الواقع تحت الاستقلال الاستعماري وسيطرة البوليس الإرهابي، ويعتقد الحزب أنه يلزم بالقضاء على الحكم الرجعية على بقاء الشعب في ربقة استغلالهم واضطهادهم في ربقة الفقر والجهل والمرض.

أيها العمال ... أيها الفلاحون ... أيها المثقفون ... أيها المواطنون المخلصون

إن الحزب الشيوعي المصري يناديكم بتدعيم حزب الطبقة العاملة المصرية وقائد الكفاح الوطني الديمقراطي تحت لوائه المرفوع للشعب لواء الكفاح ضد الرجعية والاستعمار من أجل استقلال مصر سياسيا وعسكريا واقتصاديا وإقامة نظام الجمهورية الديمقراطية الشعبية كخطوة نحو المجتمع الاشتراكي المجتمع الشيوعي.

فليحيا الحزب الشيوعي المصري!

ولتحيا الجبهة الوطنية الشعبية!

ولتحيا الجمهورية الشعبية الديمقراطية!

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو)

عنوان الوثيقة: تقرير من خليل وداود وحمزة إلى الرفاق فى حدتو حول تكتل بدر ومحاولته الانقسامية. وإلى اللجنة المركزية لحستو يطلبون منهم الحفاظ على الوحدة بينهم وبين حدتو

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٠/٠٠

نوع الوثيقة: تقارير سياسية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: اثنان وثلاثون صفحة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

رقم الوثيقة بالمركز: ١٠٣٦

تقرير

من خليل وداود وحمزة إلى الرفاق فى حدتو حول تكتل بدر ومحاولته الانقسامية. وإلى اللجنة المركزية لحستو يطلبون منهم الحفاظ على الوحدة بينهم وبين حدتو

تقرير من خليل داود

رفاقنا الأعزاء - تحياتنا الكفاحية من وراء القضبان وثقتنا التي لا
حدود لها في أنكم ستصونون وحدة العائلة من اتجاهات "بدر" التكتلية
الانقسامية. ثقتنا التي لا حدود لها في أنكم ستخرجون من هذه
الأزمة أقوى من أي وقت مضى.. ثقتنا التي لا حدود لها في أنكم
ستدفعون بعائلتنا خطوات للأمام في جميع المجالات وخاصة الكفاح
المسلح والحركة النقابية بعد أن تجتازوا هذه الأزمة فستظل
نفتخر بكم وبنضالكم وفي نفس الوقت نقسم بشرف لينين
وستالين - نقسم بشرف أبو عدي و[illegible] - نقسم بشرف دماء
شهداء شعبنا البطل - نقسم بآلام رفاقنا القابعين في السجون
والمعتقلات - نقسم بتضحيات رفاقنا في جميع المجالات - نقسم
ببطولة جيشنا المركزي أن نعمل معكم جنبا الى جنب تحت راية حدتو
لصيانة وحدتها ضد اتجاهات بدر التكتلية الانقسامية... لقد
كانت رسالتكم حول محاولات الانقسامي "بدر" هدية لنا ولكنها
كانت متوقعة لأننا كنا نعرف نفسياته واتجاه تطورها منذ أمد
بعيد.. ونحن نطالب الرفاق جميعا أن يواجهوا الأزمة الحالية
بالبطولة التي عهدت بكم المستمرين... لم يعد غريبا أن ينحرف
أفراد لعبوا دوراً ثوريا في الماضي. ولم يعد غريبا أن يخون
هؤلاء الزملاء كفاحنا بتكتلهم وانقسامهم "كاندريه مارتي"..
ولم يعد غريبا أن تتحول بعض هذه العناصر الى عملاء للدول
الاستعمارية وأقرب مثل على ذلك "بريا"... لم يعد غريبا

٨١

ان يكتشف الشيوعيون في صفوفهم منحرفين وخونة عدن ... وليس من
الغريب في عدن ان ينحرف بدر ... وليس من الغريب ان يتحول "بدر"
الى عنصر انقسامي.. وليس من الغريب ان يخون بدر وان يتحول في
بعضها الى عميل الدول الاستعمارية والديكتاتورية العسكرية.. لم
يعد هذا ولذلك عزيباً للزنكنيين لعبيبه لحدة الصراع الطبقي
الذي يتزايد يوما بعد يوم.. ان الحقائق التي وضعناها امامكم حقائق
فيانه "عبارتي دبريا" بحيث ان تزيد من ملاحظتكم في الكفاح ضد محاولات
بدر الانقسامية ... ايها الرفاق.. بناء على بعض التبليغات التي
وصلت لنا عن ازدياد حدة محاولات "بدر" الانقسامي حاولنا ان
نرسل لكم بعض التقارير والنداءات التي قد تساعدكم عن كشف
"دوائره بدر" ولكن تمسكنا في انتظار معلومات مؤكدة حنابكم وصعوبة
الاتصال المضمون بكم حال دون ذلك في ذلك الوقت.. فقد وضع "ح"
تقريراً عن الدوافع الحقيقية للاتجاهات بدر الانقسامية ووضع
حمزه تقريراً بمعلوماته عن مجهودات بدر الانقسامية.. وبعد وصول
رسالتكم الاخيرة ازدادت اهمية ارسال هذه التقارير ولكن
ضيق الوقت لم يساعدنا عن نسخ هذه التقارير كلها وارسالها لكم..
وسنرسلها لكم في القريب العاجل ونحن نقدر تماما احتياجكم لهذه
التقارير. ايها الرفاق.. نحن ندرك مدى الجرم الذي يرتكبه
"بدر".. لقد قلتم في رسالتكم ان ٩٩٪ من كادر المنظمة ان لم يكن
١٠٠٪ يطالبون باجراءات حاسمة لتطهير المنظمة.... ونحن نثق في
سلامة تقديراتكم، ونشعر بان هذا الطلب نابع من ادراك الكادر
لمدى

لمدى الجرائم التي يرتكبها "بدر".. ان ادراك ل.م في الداخل والخارج وفي المنظمات والمجتمع وادراك ٩٩٪ من كادر المنظمة لجرائم "بدر الانتقامية" يعتبر خطوة هامة وانتصارا كبيرا ولكننا نطالب بالمزيد... نحن نرى ان يدرك اعضاء القاعدة في منظمتنا جرائم بدر الانتقامية - لانه عن ادراكها يتوقف ضمان المحافظة على وحدة العائلة من عبث الانتقامي "بدر" - نحن نوافقكم على الوقف فورا -

لقد ذكرتم في بيانكم ستدعون "بدر" الى اجتماع ل.م للتحقيق معه بهدف الاعتراف العلني المكتوب - حول جرائمه كلها - واضفتم بانكم ستقررون وقفه اذا لم يعترف الى ان تصلكم حوادثنا عن طرده.. ان اقتراحكم هذا لا يضمن الاجراء الوقائي الكافي ضد بدر - لانه قد يتمكن من تنفيذ تكتيك المراوغة لعدم حضور اجتماعات ل.م - واذا حضرها فقد تستمر المناقشات مدة طويلة لا نعرف مداها - وخاصة اذا كانت المناقشات ستدور بهدف "الاعتراف العلني المكتوب" واستمرار الوضع التخريبي باحد الاحتمالين او كليهما دون اتخاذ اي اجراء وقائي قد يؤدي الى نتائج خطيرة. ولذا فنحن نرى الترتيب "اجراء الوقف" عن عدم الاعتراف كما تقولون - بل نرى ان يوقف فورا قبل اجراء اية مناقشات او تحقيقات بهدف الاعتراف - وفي ذلك ضمان وقائي لوحدة العائلة واستمرار كفاحها ضد تخريب "بدر" - كيف جرى التقسيم

ان جرائم بدر تنقسم الى قسمين: ١" محاولات لفرض انحرافات سياسية وتبرير للاخطاء بشكل نظري - ب - تخريب للفروع التنظيمية

التنظيمية باشاعة الاتصالات الجانبية... ان مناقشة انحرافات
بدر السياسية ستصدر اولاً في ل.م ثم بواسطة ل.م وبالطريقة التي
نختارها ستناقش هذه الانحرافات في المنظمة كلها... والتحقيق
في تكتل بدر وتخريبه يجب ان يتم بواسطة اعضاء من ل.م فقط.
وبلجنة مشتركة من ل.م وكادر المناطق... ونحن نرى الفصل
بين عمليتي مناقشة الانحرافات السياسية والتحقيق في تكتل بدر - وهذا
الفصل ذو طبيعة فنية فقط - وذلك للاعتبارات الآتية: -
١- سرعة الوصول الى نتائج حاسمة في الانحرافات السياسية
والمحاولات التخريبية دون ان نخلط بينهما... ٢- ان اتاحة
الفرصة ل ل.م لمباشرة المهام التنظيمية لتفادي الانغماس
الكلي في مناقشات "انحرافات وتخريب بدر" ولا شك ان ازدياد
العمل التنظيمي سيلعب دوراً هاماً في كشف الانحرافات
السياسية وتحطيم الاتجاهات التكتلية - ٣- ان نحافظ على العائلة
من الخطر البوليسي الذي يتهددها من الاجتماعات المستمرة
التي لا نهاية لها... ولذا فاننا نرى وقف بدر فوراً عن مباشرة
المهام التنظيمية قبل اجراء التحقيق وقبل المناقشة معه -
على ان يستمر وقفه خلال وبعد التحقيق الى ان يقرر مصيره
نهائياً بقرار من ل.م بدعم من جميع الكادر والقاعدة...
نحن نوافقكم على طرد بدر... انكم تنتظرون رأينا في طرد بدر
اذا لم يعترف بجرائمه كلها - ونحن نوافق على طرده من ناحية المبدأ -
لان تعاليمنا الماركسية تحتم علينا طرد امثال "بدر" من التكتليين
ولأننا

ولأننا نضع معكم شخصيتنا فوق اي اعتبار ودون نظر لما قدمه "بدر"
في الماضي - ولكننا نود ان نناقش معكم "توقيت طرده" لأن الشك
ان عدداً كبيراً من الرفاق تعلم بعض الخطوط من مداولات "بدر" لإقصاء
ولا تنسى ان عدداً كبيراً من الكادر سيواجهون طرده ... ان المشكلة
لا تنحصر حول مبدأ الطرد - انما تنحصر حول متى وكيف يطرد بدر؟
"١" يبدو من خطابكم انكم تريدون طرد بدر فوراً بمجرد امتناعه
عن الاعتراف - بعد اجراء مناقشات نعتقد انها ستكون في الغالب
سريعة وعاجلة عن انحرافات وتخريب "بدر" ونحن نعارض هذا
الرأي لانه يعتمد على التقليل من النفوذ التاريخي لبدر في الداخل
والخارج والسودان - لانه يعتمد على المبالغة عن قوة العناصر
المعارضة لبدر في كل مكان - ولانه يخشى ان يصدر قرار
الطرد من ل.م المؤيد بـ ٩٩٪ من كادر المنظمة - دون
وضع اعتبار لرغبة الجمهرة الغفيرة من اعضاء القاعدة - التي
لم تدرك شيئاً او على احسن الفروض ادركت القليل النادر عن
وضعية الانحرافات والتخريب الذي يقوم به بدر - ولانه يعتمد
على نظرية المناطق المغلقة امام بدر - بحري - كلية - فقد
ذكرتم في خطابكم ان عضواً واحداً يدخل عنبري بحري - يؤيد
بدر - نعم قد يكون هذا صحيحاً لان العناصر القاعدية في
المناطق المغلقة قد لا تدرك شيئاً في الوقت الحاضر او تدرك
القليل النادر عن وضعية الانحرافات التي تثبت بحثاً في ل.م
وبعض اجزاء الكادر القيادي - الى الرفاق - ان اتجاهكم
هذا يتناسى ويتجاهل ان اجراء طرد بدر قد يستغله واعوانه
للعمل

ـ٦ـ

فصل الاتصالات واسعة غير مقيدة بأي التزام في مجرى وكليهما - سيؤدي هذا النشاط إلى بلبلة أفكار القاعدة التي سوف تدرك بعض الجوانب السلبية المشوهة لصورة الخلافات ... وخاصة إذا وضعنا في الاعتبار أن غالبية عناصرنا في القاعدة من العناصر الجديدة التي لم تشهد مأساة ١٩٤٨ - هي عناصر قليلة الخبرة ومن السهل أن تنخدع بديماجوجية بدر وحيثية العذب. وأن نظرية المناصب المغفلة نظرية خاطئة لذلك تحميه من المبالغة في الصعوبات التي قد تواجه بدر في الاتصال بأعضاء القاعدة في حالة طرده - ولكن يجب أن ندرك أن الشيء الذي سيتم والذي تم فعلاً قبل الآن هو أن أعوان بدر سيستقلون معه ويلصقونه بكل الانتصارات التي أحرزتها فتح في الأعوام الأخيرة ... إن اتجاههم هذا يبرز الفشل ويضاعفه الخوف من التنظيم ولا يبرز عنصر المقارنة بين المكاسب والخسائر ... إننا نعارض هذا الاتجاه لأنه يتجاهل خبرة الأحزاب السياسية في العالم في طرد أمثال "بدر". الاتجاه الثاني: قد يرى أصحاب هذا الاتجاه - وخطابهم يمثل هذا الاتجاه تحديداً - أن إدانة التخريب التكتلي الانقسامي الذي يقوم به بدر كاف لطرده - ودون أن ندخل في مناقشات مع انحرافات "بدر" السياسية - ونحن نعارض هذا الاتجاه لأنه يرد عليه بكل الاعتبارات التي ذكرناها في الفقرة "أ" مع إضافة اعتبار جديد وهو عدم الاهتمام برفع المستوى السياسي للزملاء - ونعتقد أن هذا الأسلوب لا يكفي لطرد بدر وخاصة إذا وضعنا في الاعتبار أن "بدر"

"جنيح" لم يلعب اي دور في انقسام ١٩٤٨م - الاتجاه الثالث: ويقف
رايه في الشغيل باتجاه التنازل عن مناصبه بعد عن الجرائم
التكتليه التي ارتكبت تحت شعار مناقشة الانحرافات السياسية لبعض
وقد تكون لبعض المحللين الاثر في ذلك وخاصة اذا أحس بأن
جميع الكادر القيادي في السجن وفي الخارج يستنكرون عمله ، وقد
يقع في هذا الاتجاه بعض الذين يريدون الاستفادة من وجوده
طليقا في داخل العائلة - ويخشى بعض الوقوع في هذا الاتجاه
وخاصة " ان جريمة التكتل والانقسام تعتبر اخطر جريمة
يرتكبها العضو المرتد عن مبادئ الشيوعية" ليس هذا فحسب
بل ويمكن ان يضعف الحذر واليقظة الطبقية ضد ايديولوجية
التكتل والانقسام التي مازالت تسود الحركة الشيوعية في مصر.
الاتجاه الرابع: لا يكتفي ان نوضح الاتجاهات الخاطئة التي تتعلق
بموضوع طرد "بدر" ولكن يجب ان نحدد بالضبط معالم الاتجاه
السليم ... ان جوهر الاتجاه السليم يتلخص في انه لا يكفي
ان نطرد عضواً كبدر بشطبه من لستة العضوية - وانما من
الضروري ان نمحو في نفس الوقت تأثيراته الفكرية من اذهان
الرفاق .. لأن شطبه من لستة العضوية دون سحق افكاره
يعني في الواقع نشر "افاقيه جديدة" يحملون افكاره للرفاق ..
نحن لا نريد ان يطرد "بدر" فيشيعه عشرات الرفاق من هنا
وهناك انما نريد ان يطرد بدر مشيعا باللعنات - ان استئصال
الجزء الأساسي من النفوذ السياسي ان لم يكن كله قبل طرد
الزعماء السياسيين هو الطريقة التي تلجأ لها الاحزاب الشيوعية
في

-٨-

في العالم. انه نفس الطريقة التي اتبعت في طرد الشيوعيين
من الحزب الشيوعي. الطريقة التي اتبعت مع عامر في السودان ..
ان استئصال النفوذ السياسي للزملاء المطرودين قبل طردهم
يعني الارتفاع بالمستوى السياسي للرفاق لهذا المستوى الذي
يمكنه ان يحول من الصراع في انحرافات سياسية في المستقبل ..
ان استئصال النفوذ السياسي قبل الطرد لم يطبق في مصر
تطبيقا سليما خلال ازمة الحركة الشيوعية ١٩٤٨ وقد لعب هذا
دورا في تفاقم الازمة وانقسامهم باعداد كبيرة من الرفاق
وعودتهم بعد ذلك الى نفس المنظمة دون انحرافات واضحة
فتنعدم ضمانات عدم قيادتهم مرة اخرى باعمال تكتلية وكان
هذا نتيجة مباشرة لعدم كشفهم سياسيا وتجريدهم من كل عطف..
فالطرد بدون سبق تحطيم نفوذه السياسي : ايها الزملاء يجب ان
يكون واضحا للجميع ان كل طرد بدون [illegible] مترتبا
ترتيبا مباشرة عن خرقه لقواعد التنظيم وللنظم تكتل داخل العائلة.
وهذا الفصل سوف يكشف عن اثبات ما اذا كانت افكار بدر السياسية
انتهازية ام ثورية إذ ان عقوبة التكتل والانقسام الطرد
ايا كانت هذه الافكار ولكننا نضع بعض انحرافات بدر السياسية
لان جرائمه التكتلية كانت الخطر التنظيمي لانحرافاته السياسية
لكي يتضح للجميع ان جرائم بدر التكتلية كانت محاولة
لتغطية انحرافاته السياسية - ولنضع انحرافات بدر السياسية
ومجهوداته التكتلية يجب اتباع الآتي :
١- ان تجمع اكبر كمية ممكنة من الوثائق والمعلومات الخاصة بكل
مظاهر

مظاهر التخريب التي قام بها بدر على ان تجمع هذه المعلومات
بالطريقة التي تجدونها ... ويجب ان يشترك الجميع في ان لا يتم بهذه
المعلومات - وقد جربنا هذا الاسلوب مع حمزه - وستستفيدون من
معلوماته جدا - ولكنه واضح انه كلما كثرت المعلومات التي
نحصل عليها كلما امكن تخليص عدد اكبر من الوطنيين تحت نفوذه
او البريطانيين او البيروتيين من مشاكلنا اليومية ودائما كفاحنا
كرفاقنا في السودان والخارج - ولتحقيق هذا يجب ان ننشر في رفاقنا
روح الحماسة واليقظة والاندفاع لصيانة وحدة التنظيم ويجب
ان نضع امامهم هذا الشعار "مزيدا من المعلومات لكشف بدر واعداء
التنظيم" - ج - ان نستفيد من الربط بين جرائم بدر التكتلية
وانحرافاته السياسية .. وان نستفيد من هذا وذلك في كشفه
- د - ان نعقد اجتماعات لكل الخلايا في المصانع والريف والحي
لمناقشة التقارير المعدة بواسطة اللجنة ولجان التثقيف عن
انحرافات بدر السياسية والتنظيمية .. ويجب ان نطالب الخلايا بتقديم
اقتراحاتها في نوع العقوبة التي يجب ان تفرض على بدر في كل الاحوال
هـ - يجب ان يصدر في الازنا العضاء لدينا وخاصة بين السجون
والمعتقلات والمعلمين نداءات مستمرة للزملاء يحددون فيها
موقفهم من جرائم بدر التكتلية اساسا وكذلك من انحرافاته
السياسية ... و - يجب ان نشجع سياسة الاحتجاج الكتابي من جميع
الزملاء على جرائم بدر التكتلية بشرط النشر في الصحف والرد
على ما يستحق الرد - ز - هنالك عناصر ذات نزعة للتكتل والانقسام
مع كل جماعة وتكتلها وتنقسم - يجب ان نفضح تاريخ هذه العناصر
وأ ٨

وأنه يحسن رفاق التجمع من السير مع منير الهم "همام شتلر"
٧- هناك مشاعر لم تتذبذب ولم تتغير رأيه حتى لون كفاحكم
وهذا الذي يجب أن نوضح شادتكم الإيجابي الناجح للرفاق ويجب
أن ننصحهم بالسير مع منير الهم -٨- يجب أن تناشدوا لأم حتى
بكل الرفاق المخلصين هناك وخاصة الذين يتمتعون بنفوذ
أدبي في مصر "كراشد ورفيق ومنير وحسن" أن يحددوا موقفهم
موقف الاستنكار لجرائم بدر التكتلية كما حددنا نحن في مصر
موقفنا من انقسام عامر الانشقاقي سواء من الخارج أو من
داخل المعتقلات - وسنرسل بياناً إلى السودان باسمنا بواسطتكم.
٩- أن تعملوا على الاتصال بالأحزاب الشقيقة في بلاد الشرق
الأوسط وخاصة إيران لاستنكار تكتل بدر وانقسامه بنداءات
وبيانات تكتلية. ١٠- اتصلوا بزميلاتنا خارج القطر وخاصة الذين
لعبوا دوراً مجيداً في مصر لتدعيم وحدة العائلة بالبيانات
والنداءات والأبحاث والكتب التي تغذي كفاحنا ضد جرائم بدر
التكتلية -١١- اهتموا بجميع الاتصالات التي حددناها ولا
أدري الوضع إلى إرسال مندوبين عن [illegible] السودان وبلاد
الشرق الأوسط والخارج -١٢- يجب أن ترفعوا المستوى
الأيديولوجي والسياسي لتنظيمنا ضد انحرافات بدر وجرائمه
التكتلية بإصدار الجلسة بانتظام، ونشر الكتب التي تتعلق
بهذا الموضوع وخاصة كتاب "الصراع الداخلي في الحزب"
لبيرشادزني -١٣- زودوا كفاحكم اليومي بإصدار بيانات
حزبية حول مشاكل الشعب اليومية، بإصدار بيانات الجبهة
الوطنية

الوطنية في المناسبات المختلفة -١٤- تدعيم التنظيمات الشعبية
وخلق واستنفار في الكفاح الاقتصادي والسياسي - الاستمرار
في حملة الدفاع عن المعتقلين وضد المجالس العسكرية - ومضاعفة
الجهود في الحملات القانونية - تزويد الاستعدادات لمواجهة
ومانيا - ونعلم أن هذه المعارك إضافة إلى الكفاح المسلح في القتال
عن هذه الإجراءات الكفاحية ستقوي اتجاهات الوحدة
والأساليب التنظيمية - وستقوي نضال غالبية ل.ج. التي
تقف عقبة كأداء ضد مؤامرات بعض التكتليين ... وستلعب دورا
في تصفية نفوذ بعض الساسة - لأن بعض ما دام يعمل لإحداث
انقسام فلن تجد من يخدمها ولا مجالا في القيام بالواجبات
الكفاحية التي تواجه الجماهير الشعبية -١٤- لعلمكم منذ أن
نتصل بسعد دحمان في لقائه سنحاول ذلك ولكننا غير متأكدين ١٠٠%
من تحقيق الاتصال بهم - ونرى أن تحاولوا الاتصال بهم من
جانبكم بواسطة "بشار" .. نحن لا نعرف دكان "الرئيس" "خالد"
حاولوا الاتصال بآدم ليسمح لنا كذلك "بطالب الطب"
المسجون ببوزريعة لأنه كان وحده ل.ل.م. قبل القبض عليه
وبلغوا الزميل خارجه أن يكون حذرا في إثارة موضوع بعض
في سجن مصر وخاصة وأن صدقي سيثير زوبعة حول هذا
الموضوع - ويجب أن يبقى شتى خارجه بجمعه مع أيوب حول الموقف
من بعض - ١٥- نحن لم نبلغ حتى الآن زملاءنا في القاهرة هنا
حول الموضوع فما رأيكم هل نبلغهم أم لا - ١٦- إذا كنتم
ستصدرون مراكما ايديولوجيا وتنظيما في التنظيم - ولهذا واقترحه
بهدوء.

يهدف كشف انحرافات بدر السياسية - ويهدف تحليل جرائم بدر
التكتلية - ويهدف رفع المستوى السياسي والنظري للعائلة كي
تحصينه وعيكم - فاننا نقترح ان تتجه المناقشة في كل المجالات
حول المشاكل التالية :- ١ اعلان الكفاح المسلح ٢ تدعيم الجبهة
الوطنية الديمقراطية ٣ تكوين الحزب ٤ اساليب ترصيد الطبقات
الشعبية واساسيا العمال لمقاومة الديكتاتورية العسكرية والازمة
الاقتصادية ٥ موقفنا السابق من حركة الجيش ٦ مناقشة البرنامج
واللائحة والاستراتيجية ٧ مناقشة اساليب تنظيم القاعدة مع
حستو واحزاب الشرق الاوسط والهيئات الديمقراطية العالمية
وسنساعدكم في تحديد الاتجاه السليم لكل هذه المشاكل

-١٧- اذا اعترف بدر كتابيا باخطائه السياسية وجرائمه التكتلية
فيجب ان يتنزل عن المسئولية السياسية ويشترط ان يكون عضوا
في ل.م - ليس له حق الانضمام الى المكتب السياسي او
التنظيمي او العمالي او السكرتارية المركزية - ويجب ان تحدد
مجالات نشاطه - ويجب ان [illegible] الاحتفاظ باعترافه
الكتابي واستخدامه في فصله مباشرة اذا استمر في اتجاهاته
التخريبية بعد الاعتراف -١٨- لم نتعرض في هذا التقرير
لوسائل اقرار الاتجاهات السياسية الاساسية بعد فترة
الصراع الايديولوجي المنظم -١٩- نقدر تماما موقفكم
النبيل بايجاد الامكانيات اللازمة كي نشترك معكم في قيادة
العائلة - ونشعر بفاقتنا الى الابطال الذين مهدوا
كالمضاد [illegible] في ل.م -٢٠- فريد الذي صعد الى [illegible] ٣٠
هل ١

من قصر غرب كلية ام عن غيرنا ـ ٢١ ـ لماذا لم تصدروا
موقف مثلنا في اليوم ـ ٢٢ ـ نناشدكم الاهتمام بالاتصال بنا
وبرفاقنا الاعضاء القدامى في السجون العسكرية كي يتخذ قراركم بخصوص
القيادة الثابتة بحضورنا عمليا ـ ٢٣ ـ بلغوا تقديرنا الرفيع
الذي نحمل الشارة في توصيل رسائلكم لنا ـ ٢٤ ـ نهنئكم عن
كفاحكم الجبار ـ فمن المجلس العسكري نرى ان تعملوا عن اقناع
الشخصيات المتقدمة لهذا المجلس بواسطة الرفيقة ... تلك
بان يعملوا من انفسهم وعن الشيوعية دفاعا سياسيا خاصة
وان المحاكم ستكون علنية ـ وان الشعب ينتظر موقف
الشيوعيين من المحاكمات ـ وتتضح ضرورة " الدفاع السياسي"
اذا ادركنا كثرة الاعترافات في قضية القضيتين ـ هذه
الاعترافات التي لو نشرت بدون دفاع سياسي قوي تؤدي
الى اضعاف النفوذ السياسي للشيوعية عامة ـ وتزداد هذه
الضرورة بعد ان نشرت مجلة " الاثنين" خبرا بان بعض
الشيوعيين السودانيين بحسب دعوى طلبوا من الهيئة
بالقوات المسلحة السماح لهم بالقتال معها في ميدان
الشرق ... عام مع حركة الجيش واذا كانت
هذه المواقف صحيحة ـ نرجو ان تكشفوا ... العناصر
التي طالبت بذلك ـ ٢٥ ـ اصبحنا نحول التوزيع السياسي
والتنظيمي ونحول الجزء السياسي والتنظيمي
الى " مجلس للبوليس" تيتو . راجل . ابو ... مارتن .

وتحيه

ونحن نرى أن تعطوا هذا الانتباه كم عندما تنظمون
وتقودونه حملات للناشئة لكي ينشغل البوليس الوضع
التنظيمي في الانفصال مع تنظيمنا سواء بجهودات من
الخارج - أو بجهازنة بجهودات من داخل التنظيم...
تحياتنا الرفاقية

بيان من داوود الى ل · م حستو ·

ارسل لكم من وراء قضبان المعتقل ـ تحيات الزمالة الكفاحية ·· تحيات الكفاح المشترك لتحرير شعبينا تحيات الثقة بقيادتكم الحكيمة للشعب السوداني من احل التحرر الوطني و صيانة السلام العالمي و تحطيم اتفاقية السودان الاجرامية · ان الحقيقة المؤلمة التي ارى من الضروري مواجهتكم بها هي ان بدر يتكتل و يخطو خطوات سريعة الى الانقسام في حدتو · ايها الرفاق لقد و ضعنا سويا منذ مدة اسس التعاون و الكفاح المشترك على اساس الاستقلال السياسي والتنظيمي للعائلتين · و لا شك اننا احترمنا و نحترم هذا الاساس كما انكم احترمتم و تحترمون هذا الاساس · و لا شك اننا جميعا سنستمر في احترام هذا الاساس البلشفي السليم في المستقبل · و لاشك ان العائلتين سجلتا بعض الانتصارات و اعطيتا الكفاح المشترك مضمونا كفاحيا · فقد تبادلنا المطبوعات الداخلية و الخارجية ـ و تبادلنا بعض التراجم الماركسية و تبادلنا قليلا من التقارير السياسية التي نقلت لنا و لكم صورا من كفاحكم و كفاحنا و عقد الاجتماع الرسمي المشترك بين مندوبيكم ومندوبينا في سنة ١٩٥١ · وقد انعكس هذا التعاون في المجال الجماهيري فسجلنا بعض الانتصارات ـ حضور مندوبي اللجنة التحضيرية لاتحاد نقابات العمال المصريين المؤتمر السنوي لاتحاد نقابات العمال السودانيين · حضور مندوبي اتحاد نقابات العمال السودانيين للقاهرة للاشتراك في المؤتمر التاسيسي لاتحاد نقابات عمال مصر · حضور مندوبي حستو الى القاهرة للاشتراك في التحضير لمؤتمر شعوب الشرق الاوسط · انني و جميع الرفاق سنذكر دائما موقفكم الماركسي النبيل بعد حوادث ٢٦ يناير · اننا نقدر تقديرا استعدادكم الذي ابديتموه في هذا الوقت لمساعدتنا بكادركم للتعويض عن الكادر الذي فقدناه ـ كما نقدر مساعدتكم المالية لنا و نقدر المجهودات التي بذلها قادتكم النقابيون لمساعدة الحركة النقابية المصرية · وكان من الممكن ان نسجل انتصارات اضخم من الانتصارات التي سجلناها لو ان علاقتنا اتخذت شكلا اكثر قوة · ان تحقيق اهداف شعبينا تستلزم حتما استمرار كفاحنا المشترك · و حينما اصر عامر الرجوع الى السودان اصدر المكتب السياسي للقرار التالي و استمرار كفاحنا المشترك يستلزم ان تحافظوا و تحطموا على وحدة حدتو و ان نحافظ و نعمل على وحدة حستو · و هذا ما تعلمناه من واقع كفاح عائلتينا · فقد كان للرفيق راشد دور ملحوظ ضد اضرار الانقسامات الانتهازية سنة ١٩٤٨ و ساهم الرفاق صديق و حسن ورفعت في استمرار كفاح حدتو بعد انقسامات سنة ١٩٤٨ وبعد ان زج باغلبية كادر حدتو في السجون والمعتقلات ـ وستمر الرفيق رفعت يرفع علم حدتو بعد ان زج بعض كوادر حدتو في المعتقل و منهم صديق و حسن · وكان لرفاق حدتو ايضا موقف ساعد رفاق حستو ضد الانقسامي الانتهازي عامر · فقد احتجزت القيادة عامر مدة طويلة في مصر حتى لا يباشر اية مجهودات انقسامية في السودان ـ وضحنا هذا الموقف في الاجتماع المشترك · و حينما اصر عامر على العودة الى السودان اصدر المكتب السياسي القرار التالي · ان حدتو لا تعلن منع عامر من العودة الى السودان لانه عضو في حستو و غير خاضع لمركزية حدتو و هي تنصح عامر بالتمسك بتقاليد الماركسية و المحافظة على وحدة حستو · وبعد ان بلغنا في المعتقل انباء انقسام عامر ارسل الرفاق المعتقلون من اعضاء ل · م بالذات (داوود ـ صديق ـ صدقي ـ ناشد ـ خطاب ـ سعد) بيانا الى ل · م حستو عن طريق رفعت يناشدون فيه الرفاق في السودان التمسك بالوحدة و يعلنون فيه ثقتهم بل · م و يحذرون فيه من الانقسام و خاصة بعد نتائج ماساة ١٩٤٨ و يوضحون فيه الدوافع الحقيقية التي تكمن وراء انحرافات عامر السياسية ووراء انقسامه و محاولته تخريب وحدة حستو · نتمنى ان يكون هذا البيان قد وصلكم و على اى حال اسالوا رفعت و صديق عن هذا البيان · وانني من وراء القضبان اناشدكم التمسك بهذه التقاليد الثورية المشتركة تقاليد الكفاح لضمان الوحدة في عائلتينا · انني ارجح ان تكون ل · م عائلتنا قد اتصلت بكم لتوضيح الموقف لكم ـ لتساعدوها في ضمان الوحدة في حدتو ضد محاولات الانقسامي بدر · و لكني رايت ان ارسل هذا

بعد ان بلغتنى انباء من ل ٠م٠ بمحاولة بدر الاتصال بكم ليدعم موقفه السياسى التخريبى ٠ ان ارسال بيانى هذا ليعبر عن مدى ثقتى بانكم ستهزمون محاولات الانقسامى بدر وستعزلون الانقسامى بدر ويعبر تماما عن مدى ثقتى بانكم ستدعمون موقف ال ل ٠م ٠ عائلتنا فى كفاحها ضد تكتل بدر و انحرافاته اليسارية

ايها الرفاق ان تدخلكم هذا الى جانب اعداء الانقسام سيلعب دورا كبيرا فى ضمان وحدة عائلتنا لا ن رفاقنا جميعا يحيونكم و يقدرونكم و يفخرون بكفاحكم و يعتقدون تماما ان انتصارات حستو السياسية (وحدة العمال تكوين الجبهة ـ الكفاح ضد الاقطاعية المحرمة ـ الكفاح من اجل السلام) نابعة من محافظتكم على وحدة حستو ٠ بينما الجماعات الانتهازية الانقسامية م٠ش٠م٠ ـ الحزب الشيوعى المزعوم النجم الاحمر يمقتونكم و يعملون على تشويه سمعتكم نضالكم لانكم تمسحون طريقا يناقض افكارهم الانقسامية و لانكم تتعاونون مع حدتو التى ما زالت ترفع الراية ضد الانقسام و الانقساميين و ضد انحرافاتهم السياسية اليسارية الانعزالية منها و اليمينية ان الانقسامات الانتهازية لا زالت تذكر بغيظ بيانكم فى سنة ١٩٤٨ ضد مؤمرات الوحدة الشكلية ـ ذلك البيان الذى رفعتم فيه راية حدتو عاليا ـ و لا زلنا نذكر هذا البيان بكل تقدير ٠ ان رفاقنا فى المعتقلات و خارجها هؤلاء ٠ الرفاق الذين يحيونكم و يقدرونكم و يفخرون بنضالكم يترقبون فى لهفة موقفكم من الازمة التى نعانيها ٠ ان اى تردد فى اعلان موقفكم الثورى قد يؤدى الى انضمام عشرات الرفاق المخلصين الى تكتل بدر ـ نحن ندرك تماما انكم كنتم تقدرون بدر كما كنا نقدره و لكن تقديركم كان مرتبطا بكفاح بدر تحت راية حدتو ٠ الراية التى تخفق دائما ضد الانقسام والانقساميين ٠ وفى اليوم الذى يخون فيه بدر راية حدتو و خبرتها و تقاليدها ضد الانقسام والانقساميين ٠ يصبح من الطبيعى أن نكرهه جميعاً فى مصر و السودان بقدر ما كنا نحبه و ان نحتقره فى مصر و السودان بقدر ما كنا نقدره ٠ و بهذا الدافع الثورى و ضع كثير من رفاقنا حقائق ضخمة من محاولات بدر الانقسامية ٠ حت [illegible] ل ٠م٠ الرفيق حمزة رابطة رغم علاقته القوية ببدر ادى باعترافات ضخمة هامة عن اتصالات بدر الانقسامية محاولات بدر الانقسامية و عن نفس الخطة التى وضعها الرفاق فى السودان لفضح الخطة الاتصالات الخائنية و المواقف التخريبية التى كان يقوم بها الانقسامى عامر ٠ ان تكتل بدر و انفصاله لم يعد غريبا عن اذهاننا و لن يكون غريبا عن اذهانكم بعدما تكتل اندريه مارتى الذى استحق الطرد من الحزب ٠ ان تحول بدر الى خائن والى عميل للاعداء لم يعد غريبا عن اذهاننا و لن يكن غريبا عن اذهانكم بعد الخيانة الاخيرة خيانة بريا و بدر طبعا لا يمكن ان يقارن بهؤلاء ٠ الذين ذكرنا اسماءهم ٠ لم يعد و لن يكون غريبا ان يتكتل و ان ينقسم و ان يتحول فى يوم الى عميل للمخابرات الامريكية و مخابرات الدكتاتورية العسكرية ٠ فالصراع الطبقى الذى يشتد يوما بعد يوم والتحضير الهيستيرى للحرب يدفع بالعناصر المترددة الى صفوف الاعداء و قد يكون من بين هذه العناصر اعضاء فى القيادات المركزية ٠ و حينئذ تواجه العائلة صعاب خيانة امثال بدر و لو انها تزداد خبرة فى كفاحها ضدها ـ و قد و افقت فى تقرير ل ل٠م٠ على طرده اذا لم يعترف بشرط ان يكشف سياسيا و لا شك ان هذا هو الموقف السليم لا ن التكتل و الانقسام ريمة بصرف النظر اذا كانت افكار المتكتل بدر سليمة ام منحرفة ـ وهذا ما سنتعرض له فى مكان اخر ٠ لا ن الاراء مهما كانت يجب ان تدور المناقشات بصددها داخل المنظمة الموحدة ٠ ان كثيرين من الرفاق و خاصة الذين لا يحتكون بواقع كفاح العائلة قد يرون فى اراء بدر جوانب سليمة و لكن هذا لا يمنع من ان نعلن بقوة ان محاولات بدر الانقسامية عقابها الوحيد الطرد من العائلة ٠

ايها الرفاق ـ يجب ان نضع جميعا فى مصر و السودان الاعتبارات التنظيمية اللنينية الستالينية و مصالح عائلتنا و مصالح كفاح الشعب فوق كل اعتبار ـ اعتبار العلاقة الشخصية ببدر ٠ ان اعلان رايكم فى العقوبة التى يجب ان تفرض على بدر ـ الراى الذى اعتقد انه سيكون ثوريا بلشفيا سيلعب دورا اكيدا فى تدعيم

بعد ان تحسست مواطن الضعف و بعض مظاهر التخريب التى يقوم بها بدر ـ و لكن الر عية لم تمهلنى
لقد قبض على البوليس مرة ثانية بعد ايام ـ و قد تعجبون و لكن لا عجب فالعائلة التى ينخر فيها تخريب
بدر لم تكن قادرة على المحافظة على امانى • و بعد مدة من اعتقالى ابلغتنى ل • م بتكتل بدر مع بعض
الرفاق المخدوعين • ـ مسلم بعمام ميوسف على (رابطة) كل هذه الاسماء يعرفها صديق و رفعت •
ايها الرفاق ـ رغم ايمانى بان ل • م عائلتنا هى السلطة الوحيدة التى لها الحق فى مدكم بكل المعلومات
و الحقائق حول تكتل بدر و انقسامه فساحاول ان اضع امامكم بعض الحقائق العامة التى تمكنت من معرفتها
و لن اتعرض للتفاصيل •

لقد وقعت عائلتنا فى الماضى فى عدة انحرافات يمينية لمستم انتم بعضها ـ مثلا موقفنا المنحرف من حركة
الجيش • عدم اعلاننا الكفاح المسلح حتى الان بعد وقته اثر حوادث ٢٦ يناير ـ انهيار المستوى السياسى
و الايديولوجى لعائلتنا وخاصة القيادة ـ انهيار المستوى التنظيمى • وقد كنتم تلمسون ذلك خلال زياراتكم
القصيرة • وقد بدا ذلك فى تميع الخلايا و عدم قيامها بواجباتها بشكل و اضح ومتكامل ـ وعدم قيام المحترفين
بالثوريين بواجباتهم فى قيادة العائلة ـ وانهيار شبكة الاجهزة الفنية والاتصال ـ وعدم انتظام صدور
الطليعة والكفاح ـ وتميع اقسام بحالها كقسم الجيش الذى كان بدر مسئولا عنها فى حماية الضباط الاحرار •
ان المبادئ التنظيمية التى تعلمناها تؤكد لنا ان المسئول السياسى فى اية عائلة هو المسئول الاول
من كل الانحرافات اليمينية واليسارية فى السياسة والتنظيم • والمسئولية الاولى للمسئول السياسى فى
الانحرافات التى وقعت فيها العائلة لا تعفى بقية اعضاء ل • م • من المسئولية و المحاسبة امام التنظيم
و ان كانت مسئوليتهم ومحاسبتهم تختلف عن مسئولية ومحاسبة المسئول السياسى • ولكن بدر ينفى هذه
التعاليم بحجج مختلفة ـ و يحاول ان يتخلص من المسئولية والمحاسبة ليلقى هذه المسئولية وهذه المحاسبة
على اكتاف عناصر اخرى و على نوع معين من النشاط • فمثلا يدعى بدر ان التوسع فى حركة السلام و فى
الحركة النقابية و فى الـ ان الوطنية هو المسئول عن انهيار المستوى التنظيمى والسياسى والنظرى للعائلة
و لا يكتفى بدر بذلك بل انه يحمل الرفاق الذين كانوا يقودون او جه النشاط الديموقراطى التى ذكرتها
مسئولية انهيار التنظيم •

ان بدر لا يريد ان يعترف باى شئ و قد بلغت وقاحته حد عرقلة الاعتراف بتحليلنا الخاطئ لحركة الجيش
رغم انتقاد بعض الاحزاب الشيوعية لموقفنا و رغم اعترافهم بخطأ التحليل المذكور الذى يتضمن فى جوهره
انتقاداً انتقاداً لموقفنا • ان بدر بدلا من ان يعترف باسلوب بلشفى يحاول ان يغرق العائلة فى لف
انحرافات يسارية لتغطية الانحرافات اليمينية فى الماضى ـ وللتهرب من مسئولية الاعتراف بهذه الاخطاء
و الانحرافات ـ نعم ان بدر يغرق العائلة فى بحر من الافكار اليسارية ـ فهو ينادى بعدم تكوين الجبهة
الوطنية الديموقراطية مع الوفد و الا راء الاخرى من البور جوازية بالوطنية ضد الدكتاتورية العسكرية •
و هو لا يختلف فى هذا عن عامر الانقسامى الذى نادى بانسحاب اتحاد نقابات العمال السودانيين
من الـ بهة المتحدة لتحرير السودان • وبدر ينادى بالا نعمل فى النقابات العلنية بحجة ان النقابات
تدعم المجتمع الحالى و تدعم سلطة الدكتاتورية العسكرية • وبدلا من العمل فى النقابات وداخل المصانع
باساليب مختلفة ـ حسب ظروف كل مصنع و نقابة ـ فنه ينادى بتكوين لجان ثورية للعمال و الفلاحين •
و لا شك انه يحاول بذلك خلق تناقض بين ضرورة وامكانية العمل فى النقابات و خارجها • ـ وبدر يعرقل
العمل فى الفلاحين و القوة الاساسية فى ثورة مصر التحررية الديموقراطية • انه يعرقل التـ ـيد الواسع
بين الفلاحين و يعرقل تكوين نقابات العمال الزراعيين ـ واتحادات الفلاحين ـ و بذلك يحرم الكفاح ا
المسلح الذى نود اشعاله فى القتال من عنصره الاساسى " الفلاحين ".

ينا في الفترة الاخيرة • فقد اخرجت ل • م • الجبهة الوطنية الديموقراطية الى حيز الوجود رغم تردد بدر بادئ الامر و بعد موافقته الشكلية اخر الامر • وما زالت رغبة اغلبية ل • م والكادر الذي يليها في المنطق تنحصر في ضرورة استمرار العمل في النقابات الصناعية والزراعية و في الفلاحين وما زالت العناق شات تحتدم لضرورة اعلان الكفاح المسلح كالوسيلة الاساسية للتطويح بالدكتاتورية العسكرية • ويسند هذه المناقشة عدد كبير من الكادر القياديين في المعتقل • لقد اشتد الحصار في ل • م و غيرها من المستويات المهمة حول افكار بدر اليسارية التي تغطى الانحرافات اليمينية السابقة و تغطى تهرب بدر من تحمل مسؤولية الانحرافات اليمينية • وما زالت الاصوات تعلو هنا و هناك و خاصة بين الكادر القيادي لمحاسبة بدر سياسيا على انحرافاته اليمينية •

لقد فضحت افكار بدر اليمينية واليسارية و ازداد الاتجاه نحو الاساليب التنظيمية لتصفية الخلافات و ادانة الانحرافات و المسئولين عنها • ولذا قد عمد بدر الى التحضير الايديولوجي و التنظيمي للانقسام • لقد شجع بدر الصراع الايديولوجي الفوضوي المعادي لا بسط مبادئ التنظيم • وهو يثير هذا الصراع حول مسائل غير جوهرية في عائلتنا • وهو يشوه افكار الرفاق الذين يعارضون اتجاهاته • وهو يعادي اي اتجاه لمناقشة الخلافات في ل • م • و المستويات التي تليها • وبدر يشجع الاتصالات الجانبية و بذلك فهو يشجع التخريب الذي انتشرت اتجاهاته اثناء ازمة ١٩٤٨ والتي حاول الانقسامي عامر ان ينشرها في صفوف حستو • و هو يصرح للفلاق شفويا دون ان يجرؤ على تسجيل هذا التصريح بان الانقسام ليس خطأ في كل الاحوال و ان اى رفيق او مجموعة من الرفاق يستطيعون الانقسام لا نقاذ المنظمة من الانتهازيين • ادلى بدر بهذا التصريح الى حمزة وعشرات من الرفاق لا يمكن حصرهم • • ان نظريات بدر عن الانقسام لا تفترق عن نظريات التكال الثوري والانقسام الثوري التي انتشرت سنة ١٩٤٨ ـ نظريات سليمان و عادل وهنيم و النجم الاحمر وللحزب الشيوعي ومجموعة المطبعة و هي لا تفترق عن النظريات التي كان يحاول عامر نشرها في السودان • ولم يقف بدر عند هذا الحد ـ فقد أعطى التصريحات طابعا عمليا ـ فقد عقد و ما زال يعقد اجتماعات خاصة لمجموعة التكتلية • وهو يحتجز الاجهزة الفنية لا ستعمالها وقت الحاجة لخدمة تنظيمه التكتلي و ينظم اصدار نشرة خاصة له و يحتجز بعض الامكانيات المالية لا ستعمالها في اغراضه التكتلية بينما تتعطل كثير من الواجبات الكفاحية لضعف الامكانيات ـ وهو يخلق لجنة خاصة للترجمة والابحاث و يحاول الاتصال بالسجون والمعتقلات في الخارج و حتى السودان بطريقته الخاصة ودون علم التنظيم • وهو في ذلك لا يفترق عن عامر الذي اصر على الاتصال بالرفاق في مصر دون اذن سابق من ل • م حستو (عرفنا هذه الحقيقة في الاجتماع المشترك مع مندوبي حستو •

و لم يكتف بدر بوضع الاسس الايديولوجية والسياسية للانقسام و تطبيقها • بل يحاول بدر وهو المسئول السياسي خرق قرارات ل • م • و تشويهها امام الرفاق • لقد قررت ل • م • فصل ممدوح لبوليسيته بموافقة اعضاء ل • م • جميعا في الخارج و في المعتقلات والسجون عدا بدر و مسلم و رغم هذه الاغلبية الساحقة فقد هدد بدر ل • م • و شوه القرار امام قيادة رابطة الطلاب و شجع ممدوح على توسيع اتصالاته و مناقشاته مع القاعدة • بل و اتفق معه على اصدار بيانات للدفاع عنه • بعد رفاقكم السودانيين يعرفون الحقيقة عن بوليسية ممدوح • و بدر يثير الاحقاد والفتن بين كادر العائلة ـ ويشوه سمعة الكادر القيادي في المستويات المختلفة و خاصة كادر ل • م امام القاعدة و بذا تفقد القيادة هيبتها السياسية والتنظيمية و يعطى الصراع طابعا شخصيا و بذا فهو يلجأ لنفس الاساليب التي كانت تستخدم في سنة ١٩٤٨ ـ وهو يستخدم هذا السلاح الاجرامي ضد كافة الرفاق الذين يعتبرون الابناء البررة المخلصين لـ ل • م • (خليل ـ فاروق ـ حميدو) ان بدر يلجأ للتكتل و الانقسام في ظروف حرجة ازداد فيها ارهاب الدكتاتورية العسكرية (المجالس العسكرية

زعماء الانقسامات سنة ١٩٤٨ كما التقاها عامر في السودان حينما اشتد ارهاب الحكومة في السودان ان ل م (بدر الى الكتل والانقسام يدل تماما على ضعف افكاره و يدل على انحرافات السياسية لان القائد السياسي و خاصة اذا كان مسئولا سياسيا لا يمكن ان يلد ا الى الانقسام اذا كان يؤمن بصحة ارائه — على اى حال — هذا هو رايي في افكار بدر السياسية — ولكم الحرية التامة في ان تقرروا بشانها ما تشائون و لكن كل ما اتمناه ان تؤكدوا من جديد رايكم في ان الخلافات حول الاراء يمكن ويجب تصفيتها و تسويتها عن طريق المناقشات المنظمة داخل العائلة الوحدة و هو الموقف البلشفي الذى اتخذه الرفيق ماو تسي تونج و الحزب الشيوعي الصيني من تكتل بعض الرفاق داخل الحزب الشيوعي الياباني (وصديق يعرف اين وردت هذه النصيحة)

ايها الرفاق انني اناشد ل م حستو ان تصدر بيانها حول تكتل بدر و يجب ان تشجعوا كل الرفاق الذين يتمتعون برفاق ادبي في مصر (راشد — صديق — رفعت) وكافة الرفاق الذين لا اعرف اسماء هم الحركية بان يصدروا بيانات باسمائهم على ضوء بيان ل م حستو و ثقوا تماما ان بيان ل م و بيانات الرفاق الذين ذكرنا اسماءهم ستساهم بنصيب كبير في تحقيق انتصارنا على دعاة الانقسام و على راسهم المخرب بدر • ايها الرفاق — ان الام رفاقنا المعذبين في السجون والمعتقلات — ان دماء شهداء شعبينا — ان دماء روزنبرن و زوجته — ان دماء الرفاق السبعة الذين استشهدوا في سجن بغداد لتناديكم بان تعملوا على صيانة وحدة حدتو •

تحيات الامل والانتصار — تحيات الكفاح المشترك •

عاش الشعب السوداني — عاشت حستو المناضلة •

عاش الشعب المصري البطل — عاش ابطال وحدة حدتو • ا عاش اعداء تخريب حدتو وليسقط المخربون المجرمون — ليسقط الدكتاتورية العسكرية و لتسقط اتفاقية السودان المخرمة

و ليحيا الكفاح المشترك •

بيان من حمزه الى علي . مسئول الرابطه

زميلي علي -

اكتب اليك والى جميع المخلصين وانا اتمثل امامي كل مقدسات نضالنا الثوري التي حاول الخونه الانتهازيون والانقساميون ان يحطموها بعام ١٩٤٨ ولكنهم فشلوا اذ هزموا وانتصر الثوريون. واليوم يعمل انسان كنا نرى فيه مثلا اعلى بعد سلوك نفس الطريق الذي سلكه دعاة ردة ١٩٤٨ . وتماما كما استغل زعماء الانقسامات والتكتلات نفوذهم التاريخي وماضيهم في التأثير على صفوف من الكادحين انقسمت لعدم نضاله تحت شعارات براقه لامعه. ولكن كشفت بعد حين كشعارات مجلله بالسم والتخريب والاجرام، اكتب اليك اليوم من خلف القضبان وارهاب الدكتاتوريه العسكريه وانا المس خطوره انقسام صفوفنا الثوريه وسدى الاجرام الذي يرتكبه كل انتهازي ومغامر ضد كل تاريخ وكل كفاح لنا وسدى الخيانه لمئات الثوريين في السجون والمنافي، لشهدائنا، لنضالنا من اجل تدعيم وخلق حزبنا الشيوعي. لنضالنا المجيد ضد كل المخربين والانتهازيين والانقساميين وكلاء الاستعمار والرجعيه في صفوفنا.

رفيقي - من المستحيل ان نتكلم عن انعدام وجهات النظر المختلفه داخل الحزب . بل انه شيء ملازم لوجودنا وعمرنا وتطورنا . ولكن هل يعني اختلاف وجهات النظر ~~[illegible]~~ داخل الحزب وجود الفرق والتكتلات ؟ طبعا لا . وهل ينفي ذلك المناقشات حول

هل وجهات النظر المختلفة داخل الحزب ؟ لمبادئ ، فلتشتغرون الناشئات وبعد ان تستغرق ويتخذ قرار نزولي في صف احد وجهتي النظر يجب ان تخضع الاقلية للاغلبية . ان هذا المبدأ الستالينى اللينيني في التنظيم يعني ان اختلاف وجهات النظر ...
١- لا يوجب وجود الفرق والتكتلات ٢- ان الصراع الفكري والموجه المنظم هو شرط هام في الاحزاب الشيوعية لتطورها ونموها وهزيمة الاخطاء والانحرافات ... وان مبدأ الصراع الايديولوجي لا ينفي المعارضة السلبية ولكنه ينفي اي اتجاه للتخريب والتحطيم في وحدة الحزب . ان هؤلاء الذين يغردون في الحزب بوجهات نظرهم السلبية الخاصة ويحاولون هم وتاكلهم خارج الحزب معلنين معارضتهم بانقسام ، انهم اناس ليسوا مخلصين لوحدة الحزب فقط ولكنهم ايضا اصحاب حجج واهكار ضعيفة لا يجرأون على مواجهة التنظيم بل وانهم يخشون فعلا الصراع المنظم الموجه لانه يحول بين المهرجين والديماجوجيين والانتهازيين في السيطرة من ان يعيشوا كاصحاب حجج ~~وافكار~~ معارضة وانهم يرهبون الكفاح التنظيمي ويفضلون ادارة معركة فوضوية يستخدمون فيها العواطف والاشاعات والمؤامرات والمناورات ليتمكنوا من اثارة ضجة تشغل الصفوف المتأخرة بهم الى حين . ان هؤلاء الذين يضعفون امام الكفاح التنظيمي الحزبي وينشرون تحت شعار الانفاقات السلبية الى تخريب وحدة ~~الصفوف~~ صفوف التنظيم الحزبي واذ يسلكوا طريق التخريب

التخريب والانقسام يفضون حتما الى الخيانة السافرة لكل شيء .
وتاريخ عام ١٩٤٨ اصبح معروفا ، هجوم من الرجعية والهجوم عنيف
صمدت بوجه فترة واستسلام وانهزام .. وسقط فريق من الاربعيين
المدرة بشعارات يسارية ... وفريق اخر انحدر الى اليمين . ولم
يتمكن كل هؤلاء من ان يواجهوا الكفاح التنظيمي بجر أفكارهم في
أفكارهم ضعفا وفي انفسهم عجزا عن الدفاع عن الحزب فظلم
فانقسموا ... وتضخم فريق اليسار حينئذ (م ش م) وتضخم
فريق اليمين ايضا (نخشم) . ولكن هذا التضخم كان اشتراكيا
في اتجاه معاد للثورة .. وقد تم سريعا ما كان هذا التضخم
كالانتفاخ قريبا خارجه .. يجب الا تغرنا قوة الناس الظاهرية
بل يجب ان ننظر الى هذه القوة في مستقبلها .. ان المجهودات التي
تبذل في تطوير وتضخيم الانقسامات والتكتلات الاشتراكية كان
من الممكن ان تاتي باضعاف نتائجها اذا بذلت داخل المنظمة
الموحدة . اني لا اريد ان احيل عليك بشرحي لتاريخ
الانقسامية وجرائمهم عام ١٩٤٨ فهي لا تخفى عليك بل انك
المدرك لها . ولكن ها انت لا تضع هذه الخبرة في المشاركة
ولا تستفيد من دروس استفادة شورية ، فهاهو بدر ينقسم
ويحطم وحدة المنظمة وذلك لان بدر له وجهة نظر مخالفة
معارضة لرأي الاغلبية في اللجنة المركزية ، لان ل.م رفضت
تقريرا له ، لان ل.م اتخذت قرارا ضد ارادته بادانة
شيقه ، هاهو بدر يثير الناس ضد قرارات ل.م وضد كادر
المنظمة

المنظمة الكافح . هاهو بدر يخشى ان يواجه المنظمة بحججه وآرائه
الجريئة منظمة دليلها الى الطريق القويم في الصراع ، الطريق الذي
يبعدنا عن طريق التكتل والانقسام وتحطيم وحدة منظمتنا . وهكذا
نجد ان بدر قسم الرفيق ستالين الخالد امام قبر لينين معلمنا
العظيم " اقسم يارفيقي اننا سنحافظ على وحدة الحزب كما
نحافظ على حدقات عيوننا . نعم ان بدر اصبح يخشى المنظمة واصبح
اضعف من ان يواجه المنظمة بمواقفه واتجاهاته وارائه فلماذا؟
ان منظمتنا في تطورها وعرضها الى الايام لا يمكن ان تحقق تقدما
وتطورا ثوريا ان لم تعمل على محاربة كل الاخطاء والانحرافات
ونقاط الضعف والنقص . فما الموقف في المنظمة من التربية
الايديولوجية والسياسية ، هذا الموقف الذي يعكس انحرافا
يمينيا في موقفنا من تربية الكادر تربية ثورية واعية
تشربه بروح الماركسية اللينينية الستالينية . انه موقف
يجب ادانته كموقف يميني يهدد حزبنا بالفناء (ايديولوجيا
العدو كموقف يضعف حزبنا ويفقده سلاحه النظرية الثورية
والموقف اليميني والمتردد من الكفاح المسلح مثل هذا الموقف
الذي يجعلنا ذيلا للبرجوازية والذي يجب ادانته لانه يفقدنا
وسائلنا الثورية في الصراع .. والموقف من اخطائنا حيال
حركة الجيش هذا الموقف الذي يستلزم اعترافنا ~~[illegible]~~
ثوريا باخطائنا . مثل هذه الانحرافات والاخطاء والذي
بدا يوجد شبه اجماع بين كادر المنظمة على ادانتها .
هل من

هل من الممكن ان تبدأ هكذا مجرد تبدأ دون ان يبدأ المسؤول
الاساسي عنها بنفسه ان يبدأ قائد التنظيم ومسؤوله السياسي ؟ بالطبع
لا يمكنه والا اصبحت ارادة مسبب ، تزول الانحرافات والاخطاء
لا تهبط علينا من السماء .. واذا وجد اتجاه في المنظمة
تكشف الاخطاء والانحرافات اليمينية . والجميع تذكر تماما كيف
دراستنا لذلك في الرابطة ونشر دعايتنا ونقاشنا في العمل على
اساس محاربة كل هذه الانحرافات اليمينية . واذا وجد الاتجاه
بشكل اكثر تنظيما في ال ل م . واخذت ل ب م . تناقش بشكل منظم
المشاكل المتعلقة بمسائل ثورتنا وكفاحنا وحزبنا واذا اقرت لوائح
ضرورة تنظيم هذا ايديولوجي منظم ونقاش حول هذه المشاكل
وتعبئة كل قوى المنظمة في اتجاه محاربة وهزيمة الاخطاء
والانحرافات والقضاء على اي قوى تحاول ان تفرض علينا
هذه الاخطاء والانحرافات .. وان نشعر بعد بان مسألة
انكشاف الاخطاء والانحرافات اليمينية ليهدده في صميم مركزه
ومسؤوليته كمسؤول سياسي عن كل ذلك ، كمسؤول عن قياداته
الفاشلة ، اخذ بعد يمهد الى محاربة معارضيه مستغلا مركزه
ونفوذه التاريخي كمسؤول سياسي بوسائل ضد مبادئ التنظيم
الماركسي واخذ يدبر مؤامرة خطيرة للتطويح بكل الرفاق المعارضين
وليحطم وحدة صفوفنا. واخذ بعد يعد الفرصة ليخفي فشله
والانحرافات والاخطاء المسؤول عنها . فاولا اخذ يلقي
مسؤولية ضعف المنظمة على العمل الديمقراطي وذلك حتى يلقي
مسؤولية

مسئولية الانحرافات والاخطاء عن المسئولين من التنافل الاقراطي وحيد بهذه الجبهة الطريق الى شعارات يسارية اخذ يطلق لحماية المسار التكتل لحماية تخريبه وعمله عن الانقسام اذا بيدر يصبح يساريا في موقفه من الجبهة. واذا ببدر يدين كل نشاط ونصر فقضاه - يدين كفاحنا من اجل خلق الجبهة الوطنية، واذا بالانسحاب من المعركة الثورية يطالب به بدر ولكن بطريقة يسارية وهكذا بعاصفة كثيفة من الدخان يريد بدر ان يستر تكتله وانقسامه وتخريبه. وهكذا شعر بدر انه لن يمكنه في ظل الظروف الجديدة ان يخفي انكشافه كمسئول سياسي فاشل ومسئول عن كل الاخطاء والانحرافات لجأ للوسائل المعادية للمبادئ التنظيمية والعمل الثوري واخذ يخلق جوا من الفوضى ليحمي تكتله ان يوجد خلال هذا الجو من الفوضى. فعمد الى مواجهة كادر المنظمة من الخلف والى تشويه سمعته والى خلق مجموعات شللية الامر الذي يتنافى تماما مع كل مبادئ التنظيم اللينيني الستاليني - واخذ ينشر ردها واتجاهات ملفقة. واخذ يجعل سحابة من الكراهية والحقد تظلل ~~الرفاق~~ العلاقات بيننا، وهكذا اخذ يبعث بيننا واخلا منا له والذي والكان يمكن ان يوجد لولا الاربشالمات في الكاميونه. واخذ بدر يعمل على ان يحيط حياتنا بجو يمكن في الماء العكر امكنه ان يصطاد وان يخرب وان يجرنا معه في تكتله. وفي الماء العكر امكنه ان يخفي نفسه وانحرافاته واخطائه وفرديته ومغامراته ولكنه لحسن الحظ "صحيح" ايها الرفيق الرفاق اوصلها بقراره

بقراءة ليوشاوشي "كيف يمكن ان تكون شيوعيا ممتازا". ولا شك انك ستجد فيه كل الادلة على ان ما يفعله بدر اليوم ليس الا تخريبا وعملا معاديا لكل المبادئ التنظيمية التي تسير عليها الاحزاب الشيوعية المهتدية بتعاليم ماركس ولينين وستالين. ايها الرفيق اذ ادعوك الى الاعتراف فوراً باخطائك وباعمالك التكتلية والانقسامية فانني اعلن انني اعترف باني مسؤول اساسي عن كل النشاط التخريبي الذي قام به بدر في الرابطة حتى وجوده بالجامعة. قبل التصفية عن وادينه كل مواقفي المعادية لوحدة المنظمة والتي كانت مساهمة مع بدر في نشاطه التخريبي وبعض هذه الاخطاء بشكل واضح (١) لقد عمل بدر بصفته المسؤول السياسي عن الرابطة على عزلنا تماما من التنظيم في المرحلة الاخيرة وهكذا لقد جعلنا نعيش في جو من الاشاعات والتخمينات وتحليلاته وكذلك كان يعمل على جعل الرابطة مصدر تذمر ضد التنظيم ومصدر متاعب للجنة المركزية وكان يعمل على جعلها مركزا لتكتله (توزيع تقرير دون اقرار ل.م - مناقشة المواضيع القيادية في الرابطة مع وجود اجانب بدون وعي - وطلبنا من الطلبة السودانيين عدم السفر في الاجازة بخصوص الازمة) ان كل هذه التصرفات كان من الممكن ان تلحق ذيل التخريب منذ اللحظة الاولى ولكننا باندفاعنا وراء المسؤول السياسي اذا بنا فعلا نركض له ولما اراده -٢- واذ عمد بدر الى اثارة المعركة على اسس شخصية ولا مبدأية بمهاجمة لكادر المنظمة من الخلف وتشويه سمعته امامنا والى خلق مجموعات شللية الامر الذي يتناقض تماما مع كل مبادئ التنظيم اللينيني الستاليني كان يجب علينا ان نعلن ونكشف كل ذلك للمنظمة ولكننا أننا

٢٥

اذا بنا نسير خلف المسؤول السياسي في مغامرته لتشريع سرقة زيادة
ولتحطيم اسس نظامنا .. وإذا طالبنا بعد بمعارضة القرار الخاص
بفصل صدوح وان نناقشه عن اساس ان في ذلك تشويه لسمعته بعد
اذا بنا نقبل ذلك ولا نكشف عن ذلك الاتجاه التخريبي المعارض
بالنظام والتركيز. حقا لقد اعلنا تقبلنا للقرار ولكنا قبلنا وجهة
نظر بدر التخريبية لاثارة القلاقل والاضطرابات في وجه هذا القرار
وهكذا اصبحنا نساعد على خلق ظروف ارادها بدر ليحطم بها تكتله
وانقسامه. وهذا لا شك بعض الاخطاء التي يجب ان نسجل في مقدمة
اعترافنا وان اعترافنا بالخطأ لا يمكن ان يكون ضعفا، انه قوة لنا.. انه
دفع بنا الى الامام. ان البطولة هي ان نعترف باخطائنا لا ان نتمسك
بها ونتبجح للدفاع عنها ونستسلم فيها للانظمة بتعصب الشخصية.
ايها الرفاق — اذكر كل كفاح لنا منذ الحلقات والعصابات الاشتراكية
التي حاولت ان تغير من صفوفنا وكيف حاربناها وغلبناها.. اذكر
كفاحنا ضد المساومة الانتهازية الاخيرة في الرابطة والتي وقفنا
ضدها بشدة وكشفنا لكل رفاقنا مذكرين لهم بتاريخ الانتهازية،
في ١٩٤٩ وهجوم العدو الرجعي علينا.. انما ينعكس في الداخل بمؤامرات
ضد وحدتنا ولتخريب صفوفنا وتقسيمنا وصرفنا عن طريق الكفاح
ضده وتحويل نيراننا عن قلعة العدو الاساسية. اذكر اننا كشفنا
ان هؤلاء الذين يريدون ان يفروا من المعركة سيسترون فرارهم
وانهزامهم واستسلامهم وتخريبهم بشعارات براقة تبدو ثورية
متطرفة وسيحاولون العبث بكل شيء لاخفاء تخاذلهم وخيانتهم.. اذكر
اننا حين كشفنا هذه من تاريخ الحركة الرفاقية انما لخصنا خلاصة
خبرة

خبرة ثورية لنا في نضالنا ضد الانفصالية والانتهازية. اذكر هذه الدروس
الآن دائماً ولا تمكن لدى لحظة ضيقة خلقية ان تمنعك من تبنيه
واستيضاح هذه الدروس.. ايها الرفيق.. اذكر كل كفاح لنا ونضال
اذكر اليوم والمتاعب والصعاب والليالي المرهقة والعمل الثوري الجندي المجهول
الذي لم يكن ابداً ولا يمكن ان يكون من اجل فرد او من اجل مصالح
ذاتية وانما من اجل حياة شعب، حياة ثورة، حياة طبقة، حياة حزب،
حياة ملايين. اذكر ان كفاحنا ضد الدكتاتورية العسكرية ان
نضالنا ضد الاستعمار انما يضعف، انما يتوقف عندما تتعرض وحدة
صفوفنا لخطر الانقسامية. عندما يتحول كفاحنا ونضالنا الثوري الى
حلقات مثيرة للمنافسة والسفسطة والثرثرة وعندما تدب الفوضى
بين صفوفنا وينعدم النظام وتشل كل مبادرة واسعة عن ايدي هؤلاء
الذين يعلون مصالحهم عن مصالح الحزب والطبقة الثورة.. فلنتذكر..
واذكر ان الانقسام اليوم يعني اضعاف المركز الوحيد - حزب -
للطبقة العاملة ولجماهير الشيوعي للثورة. المركز الوحيد الذي يجمع
خيرة الكادر الثوري الشيوعي في مصر، المركز القادر مع جبهة كل القوى
للنضال ضد الاستعمار والرجعية. اذكر ان الانقسام اليوم يعني
خيانة هذا المركز يعني التطوح بالوحدة التي تشهدها العدو الواحد
التي كلما دعمت وتقويت وصلبت في الكفاح هددت مراكز العدو
وزلزلته. اذكر ان الانقسام اليوم هو اضخم خيانة واكبر جريمة
ترتكب خدمة للعدو، الدكتاتورية العسكرية، يعني خيانة كفاحنا
ضد الاستعمار. رفيقي نحن لا نؤمن بالافراد ولا بالقيادة
الفردية ولكننا نؤمن بالجماعة وبالقيادة الجماعية، الفرد وحده
يعني

يفضل رغباته ذلك الفرد على الجماعة يخضع لأي تحزب ويفيد
منه؟ والقائد الثوري البلشفي هو الذي يتمكن من أن يكون نفسه
إرادة الجمهور ولمزاج الجماعة وتراثها وأن يكون كفاحه كفاحًا؟
لا تشوبه المزاجية ولا رغبات فردية. نعم أذكر أننا لا نحب
القادة لذواتهم وذلك لأنهم يمثلون إرادتنا المجتمعة.
ووحدتنا المكافحة وثورتنا المنطلقة ولأنهم ينظرون دائمًا أبدًا
إلى الأمام ولا ينظرون إلى الخلف، ولأنهم يضعون مصلحة الحزب
والطبقة والثورة فوق كل مصلحة ذاتية.

رفيقي - الانقسام يعني خيانة كفاحنا ضد الديكتاتورية العسكرية
يعني خيانة لكفاحنا ضد الاستعمار يعني خيانة مئات المكافحين
في السجون والمنافي ~~[illegible]~~ ودماء الآلاف والشهداء. يعني
التنكر لكل تقاليدنا الثورية في الكفاح ضد الانقسامية والانتهازية.
فهل تريد أن تكون مع هؤلاء الذين يخونون كل كفاحنا وتقاليدنا
وتاريخنا. إنني متأكد أنك ستقول كلمتك ضد هذا الموقف.
رفيقي ألم تلمس بنفسك مدى خطورة الانقسام في الحركة
الثورية الجماهيرية؟ في قياداتنا الجماهيرية فهل كفاحنا!
فهل تريد اليوم أن تكون هناك مزيد من الانقسام؟ بعد
النتائج العظيمة التي وصلنا ونصل إليها كل يوم في كفاحنا ضد
الانتهازية والانقسامية ودورهم التخريبي في كفاحنا الوطني
والثوري.

رفيقي - أذكر أننا كنا نرى أن الطريق السليم للتغلب على

الآن هو وجود صراع ايديولوجي منظم وموجه هدفه الارتفاع
بمستوى منظمتنا ومحاربة كل الأخطاء والانحرافات وأذكر
أنك أنت الذي كنت تحذرني من الاستهزاء والوقوع فيه
وتطلب من الإدارة مجالا للتثقيف لنتحرر من المعوقات
السلبية الكامنة.

رفيقي - يجب ألا نخشى الاعتراف بالخطأ بأخطائنا. والنهوض
بها فورا دون خشية لأي عقاب مهما كان صارما ولنعلم
أن الاعتراف بالخطأ ودفع كل الثقافة والمعلومات بشكل منظم
وسليم ودائم أمام المنظمة انما يعني فعلا احباط مؤامرة رجعية
استعمارية تهدف الى تحطيم وتعطيل كفاحنا وحياتنا الثورية
ان هذه المؤامرة الانقسامية التحريفية المغامرة انما هي انعكاس
لهجوم الديكتاتورية العسكرية على حركتنا الوطنية وعلى حركة الثورية.
فلتعلم يا رفيقي انك وكل الرفاق المخلصين صرنا على هذه
المؤامرة المغامرة، من هذه الانقسامية الخائنة، أن يبدو
ينزلون الى المستنقع الى الحد الانتهازي. فهل تنزلون معهم؟
أن يبدو في سبيل المحافظة على مركزه الشخصي ونفوذه القديم
سينزلون الى مستوى الأعداء. فهل تنزلون معهم؟ لا... ولنعلم
أن خلال كفاحنا الطويل سقط كثيرون.. سقط مناضلون كانت
مكانته ونفوذه... فتلك تتردد تستسلم تخونه، هذه
الفناء مهما كان دورها في الماضي ومهما كانت علاقتنا
بها سنعدمها بالأقدام وستتركها كدود حقير تافه
سيحرق.

سيرته كفاحنا وتضحيته. رفيقي ان الموقف الذي يجب ان نتخذه
فورا لهذا ان نقطع كل علاقاتك التنظيمية وان تتصل باللجنة
المركزية وان تعلن الخضوع التام لمركزيتها وان تعمل من اجل
وحدة صفوفنا ضد كل تشتت ~~او تشرذم [illegible]~~
~~[illegible] تعطيلنا وتقدمنا~~
نحو المؤامرات التي تدبر لتخريب تنظيمنا. واني اعلم انك ان
لم تتخذ هذا الموقف وترفض الخضوع للتنظيم ودون تردد او
تلكؤ وتعترف بكل الاخطاء فانه بدون شك من يسرون جدا
لو تمكنوا من تعطيلنا وتقدمنا نحو انتصارات جديدة.
ان كل الذين خانوا - باسيل، راجيك، بريا لم يواجهوا
تطور الاحزاب والثورة ولكنهم هم الذين خسروا الى الابد
ولقد وجدوهم لحزنه ونضالهم وحزبهم. رفيقي - اكتب
اليك لانني اقدر كفاحك ونضالك واخلاصك واقدر ان
مسألة نفوذ بين السياسة والتاريخ تلعب دورا كبيرا
في التأثير عليك. والان فلتخضع كل رغباتك لحزبنا
للطبقة للثورة. ولتعترف اعترافا ثوريا باخطائك ولتدين
بكل قوة ثورية وبروح بلشفية الاعمال الانقسامية
والاتجاهات الانتهازية.
وعاش كفاحنا وتاريخنا الثوري وعاشت وحدة مركز حزب
الطبقة العاملة الشيوعي. عاشت وحدتنا والموت للحزبية
والانقسامية والانتهازية. ولنقسم اننا سنحافظ
على

عن وحدتنا كما نطلبها تماما عن حبات عيوننا

رفيقي - ارجو ان تقرأ هذه الرسالة مع كل الرفاق المخلصين الذين قد يكونون قد ضللتهم حياة بعد التاريخية ونفوذه القديم . ارجو ان تفكروا جيدا حين تقرأون هذه الرسالة ولتبذلوا كل الجهد في اتجاه وحدتنا في اتجاه الكفاح ضد الديكتاتورية العسكرية ومؤامرات الحرب الامريكية .. في اتجاه الكفاح المسلح . والى الامام في طريق الثورة الذي لن ينهزم ثقتي رائعة جدا في الشعب ان يمزق الخونة والجزئيين والمغامرين والانتهازيين والانقساميين وكلهم لن يتمكنوا من تمزيق وتشتيت صفوفه فيشتته .

حمزة

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: خطاب من حميدو إلى يونس يبلغه فيه ببعض التفاصيل عن محاولات بدر الانقسامية

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠٠/١٩٥٣

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٦ صفحات

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

رقم الوثيقة بالمركز: ١٠٦٩

خطاب

من حميدو إلى يونس يبلغه فيه ببعض التفاصيل عن محاولات بدر الانقسامية

الى الزميل المحترم [illegible]

نرسل إليك تحياتنا الدافئة الحارة من الجميع وبعد

[illegible] المقصود من هذا الخطاب هو تبليغك فقط ببعض التفاصيل [illegible] بين [illegible] التي درجنا من وقت طويل واتسمت في ٢٨ يوليو الماضي . ولم يكون هذا الخطاب تحليل عميق [illegible] الوقت ثانيا لأن الوثائق والخطابات الواردة من جميع الأعضاء لم الثابتة [illegible] المسؤولية في المظاهرة [illegible] [illegible] ذلك بعمق وتمكنك من الإلمام بكل شيء خاصة وأن [illegible] ستشمل [illegible] . وإنما القصد [illegible] لبعض التفاصيل .

بعد [illegible] لهذا [illegible] ما لا [illegible] من تقسيم في العمل وتوزيع المسؤولية الذي لم نتفق فيه [illegible] الأخ [illegible] بالعمل من أجل السلام . [illegible] والطريقة [illegible] المسؤولية – [illegible] وقتئذ – [illegible] وهكذا [illegible] – [illegible] . [illegible] بشكل [illegible] [illegible] منه الجميع ولكنه للضرورة [illegible] تكوين [illegible] من بدر (وصدقي ! وصديقه !!) وكانت [illegible] [illegible] . [illegible] بكل [illegible] من الناحية [illegible] من ذلك فقد [illegible] [illegible] الكثير مما [illegible] في الوثائق فيما بعد . [illegible] في فترات [illegible] [illegible] ذلك – [illegible] التي [illegible] التي [illegible] وهي التي [illegible] [illegible] [illegible] وقتئذ [illegible] بيننا [illegible] [illegible] تماما [illegible] في كل شيء .

ومع هذا فقد استمر [illegible] دائما حول وضع [illegible] والأئمة [illegible] القيادة [illegible] استمر [illegible] في هذا [illegible] بالتقصير حتى وصلنا إلى الوضع [illegible] . ومع هذا فقد [illegible] بدر [illegible] [illegible] ولم رغم الإصرار [illegible] من جميع الأعضاء على الدعوة للاجتماع . حتى [illegible] [illegible] . [illegible] في الوثائق [illegible] أكثر من سنة [illegible] واحدة حتى أن [illegible] [illegible] لم [illegible] واحدة . [illegible]

طلب اجتماعي لم [illegible] [illegible] [illegible] للاجتماع [illegible] على سلطته [illegible] [illegible] [illegible] بدر وقتئذ [illegible] كل في مجاله ، منطقة ، [illegible] [illegible] [illegible] علينا [illegible] [illegible] هذه [illegible] [illegible] . [illegible] خطأ [illegible] في موقفنا من [illegible] ولكن لم [illegible] [illegible] [illegible] بتحليل [illegible] حتى [illegible] !! [illegible] أكثر سنة . [illegible] في [illegible] تحليلات . نظريات [illegible] مختلفة [illegible] تحليل مختلف من كل فرد ...

[illegible] في [illegible] [illegible] حيث [illegible] [illegible] المسؤول [illegible] [illegible] أول يناير [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] التي وصلت إلى [illegible] . [illegible] ذلك بدأ العمل يأخذ شكله [illegible] من اجتماعي [illegible] [illegible] [illegible] ومن [illegible] بدر [illegible] من أجل الانتقام . [illegible] فكل [illegible] ①

بشكل طارئ ما بين ان في المنظمة نيابته انتلاجنسيا بشعاراتنا ويتبدى بحيثه حتى حجبنا
وان الانقسام مرتبط حتمه لا يتزحزح واستقل من ذلك اتقيح المسائل الجزائية فمثلاً واسمه
ايضاً رابط طلاب الحركة كوسيلة للضغط على المركز وللترويج لأفكاره ولاستعداد للانـ
المقبل. راح يعرقل العمل لا ليعدم قيادته فقط بل ويدبر العقبات امام كل عمل [illegible]
والبدء ببعض الأشياء - الطبع لكنه موجود ويحتاج الى حروف وهو يستطيع [illegible] الحروف
[illegible] احد الرماة [illegible] ولكنه بدر هيبا عرف ذلك [illegible] وارتجف العمل [illegible]
[illegible] من ذلك ثابت في المراحل [illegible] - وكان احد الحوانه [illegible] مسؤول الى
[illegible] بالفعل [illegible] من [illegible] و[illegible] أنه اذا [illegible] الطبع [illegible] فانه مسؤول [illegible]
بجميع الحروف في ظرف اسبوع و[illegible] الحروف [illegible]

[illegible]: قام بدر بحملة على المجلة الجديدة قبل صدورها بشهر أو اكثر عندما عرف الاعلان
[illegible] بأن [illegible] الاقامات بأنه [illegible] وارتكبه .. [illegible] واستعمل الرابط وبعض
[illegible] المشاعرة في اغراضه [illegible] - هذه الجملة [illegible] سوى أنه مشروع [illegible]
واتب خليل واراد أن يفاجئنا به - وعندما حاولنا أن نناقش الموضوع حتى كان [illegible]
خليل حيث [illegible] بدر [illegible] اخر [illegible] وانه [illegible] الجلد !! (لا [illegible]
[illegible]) [illegible] ناقشنا موقفنا منه واتفقنا [illegible] معاداته من [illegible]
[illegible] وتصميمها . ولكن بعدما صدرنا المجلة [illegible]

الفلسطينية قام بدر بالارتكاز على بعضهم واحد فقط [illegible] ثم [illegible]!
[illegible] فانهم [illegible] من عندنا [illegible] [illegible]
و[illegible] وكان [illegible] حيث نقلت هذه [illegible] الاتهامات على صفحات [illegible]
بدون التأكد منها . الشخصيات انما الاتهامات كاذبة وملفقة - ولكنه بعدما [illegible]
امام الرأي العام في مصر والخارج - [illegible] ان [illegible] الموضوع ناقشناه واتفقنا أن لا
[illegible] علاقة [illegible] وبعد التأكد - ولكنه من الذي [illegible] بدرا
موقف سليم أو التزامه بالقواعد التنظيمية؟
[illegible] اكثر [illegible] التنظيمية [illegible] مسائل تقديرية وأن [illegible]
[illegible] - [illegible] المسؤول [illegible] المنظمة وان [illegible] - [illegible]
[illegible] - [illegible] بين [illegible] و[illegible] [illegible] .الخ
[illegible] التحول [illegible] انما جاءت بعدما
[illegible] بالبوليسية [illegible] - [illegible] ولام [illegible]
[illegible] البوليسية حيث أدخل الطبع [illegible] داوود و[illegible] اشياء

(٢)

حتى تسليم للبوليس كل ما اتصل بهم وعرف اماكنهم وذلك بتقرير [illegible] الخليل
في اماكنهم الثابته وناقشت [illegible] اجتماعيه لاحد بدر مصر على حماية احنه البوليس
وناقشت لهم [illegible] سماعات كامله لاحد بدر احمد على الدفاع عنه وتكلم
[illegible] اربع ساعات [illegible] الموقف [illegible] هو الموقف منه تماما ولم يبدها قررت
لهم بالاجماع ادانته وفصله بالتجريد من الاجتماع [illegible] وشكرته .. وكان له ما اراد
وراح يستعدى كل من اتصل به من الرابطة [illegible] أفراد منظمة القاهرة ضد قرار
— العشرة من [illegible] يجب ان تكون سرا [illegible] حتى [illegible]
— وتكلم بدر ثم [illegible] من [illegible] ~~[illegible]~~ واخيرا
[illegible] فاصل له وحتى الآن كتابا قاسم امين
[illegible] لم يصل الينا رغم وجوده عندنا — ولا [illegible] الى ان حدثنا
[illegible] قم عندما تتخذ قرار [illegible] بالتخلص منه. انه [illegible]
انه كلف [illegible] متقدم ..

[illegible] فاردنا ان ننزل تقارير [illegible]
[illegible] التفصيل [illegible] لكنه بدر منه بسلطة محتجا انه
[illegible] رغم انما اتفقنا على ان نعتبر اعضاءهم رغم وجودهم في اماكن ثابته
في [illegible] اعضاء ثابتين وان العمل [illegible] متروك لهم وان [illegible]
[illegible] في الاعمال الجارية فقط وان [illegible]
[illegible] رئيسيه ترجع للقيادة الثابته رغم ذلك فقد [illegible]
[illegible] لبصرت الخطط القيادة [illegible]
[illegible] تقاريرنا تماما . وحينما كانت من اجل تفهيم
الجميع ان المسؤول السياسي لنا والكفار هو [illegible] العشرة وذلك [illegible]
[illegible] بسيط وجوابا لي ايضا [illegible]
— [illegible] ~~[illegible]~~ [illegible] واشرفنا في موقف [illegible]
[illegible] المسؤولية على العمل [illegible]
وراح [illegible] الى اقصر حد واوجد بينهم [illegible] للعمل الحزبي [illegible]
خلقه بتشويش [illegible] الطرفين [illegible]
~~[illegible]~~ — [illegible] تقاريركم [illegible] ~~[illegible]~~ تقرأها ولم [illegible] (٢)

معاطفاتهم وصواباتهم وكان رده عليهم انكم منعزلين عن جماهيركم [illegible] ان
ما استفدنا من ثقافة كبيرة والانشغال في [illegible] مزيد (اضحك) والصحيح التفسير كان
(التفسير لكلمة مزيد هنا هو العكس - ان يبدو تأثر من تقاريركم الى ضعفنا ونشراتنا
لمناقشة (الطريقة المستحيلة للطرح) والمثل معاداته للافكار الى تحول ولو كان الامر مقصورا على
معارضته او مخالفته للافكار لكان سهل الامر. بل راح يستفيد [illegible] احد اعضاء الرابطة صفحتها
حتى انه في بعض الجلسات قال عن المسؤول الثاني من الرابطة ان كلامه فيه كثير من التعقيد
ليوهم بالفاظ لم افهمها الا ان ارد عليه بالفاظ قاسية [illegible] وكان ذلك بحضور [illegible]
— قدم بعد حينها تقريرا [illegible] عن عمل الحلبي سماه واجباتنا ! بلغ ٦٢ صفحة فلكتاب بحجم
صغير كان يحمل عنوانه يساريته وتخبطه هذا اذا اعتبرناه مخلصا ؟!
شكل اكل حيرتنا بل يخجل منه يساري متمرس لن اذكره حتى ولا فقرات منه هنا
ربما موضوعي اخر اما ان يحكم نصه او يستنفي في الرد عليه في الجلسة
وقد انتقده بعد واعتبرنا جهله حينها رفضنا تقريره هذا لا يمثل وجهة نظرنا
بل استنكرناه كما استنكرنا مقاله الذي نشره في مجلة الطليعة والذي قال فيه
ان البرجوازية الوطنية خائنة واعتبرناه ضد رأينا ~~[illegible]~~ واصر بعد على التمسك
به ومن وفضل رفضه بعد ان يكتب ~~[illegible]~~ اي مقال ولا تنفيذ موقف بل الحث
على الكلام السفلي المطاط - ومع من مع تكتله الذي ظهر فيما بعد .
— اعتبر بعد ان اتجاه صندوق الطلبة المصري وهو كبرى فشوة تكاتف الجيد ولم يبدأ له بال
حتى اوقفه تماما وحرمنا من اي اختيار اثنين المحل لهم ومن اختيار سوى المقبل ..
كما تمكنت من السيطرة على [illegible] وحرم علي الاشتراك حتى في الاشتراك للمجلة ونشاط ~~[illegible]~~
الرابطة الطلابية بمبررات مختلفة ودوافع ذاتية !!
واخيرا كانت الاحوال غير عادية . فاتصالنا ببدر يكون بواسطة واحد من الرابطة اروح له
واطلب منه مقابلة بدر ولبدر [illegible] او لا يكون ! وتخلف بدر عن الحضور للاجتماعات والمقابلات
والجلسات المحاسبية يكذب ويبرر ذلك بتبريرات مختلفة . في المقابلة يرسل عنه بمكتوب
بيلا ومعروف تماما وقت الاستعداد للزيارة ولاسيما امتنع عن الحضور والمقابلات
والمقصود هنا بالمرتين بحجة ان لاسين جاء وبعد ان يختفي وكان مكلفا بلقاء
بسترد عن زيارته الاولى فعطله فلا تعد كتبه ولم تركنا نلقيه بل امتنع عن مقابلتي قطعا
حتى يخرج لاسين من البلاد . ~~[illegible]~~ وجاء السيد رفيقه امتنع
~~[illegible]~~
عن المقابلة ايضا كان لعادة وطلبت من احد قادة الرابطة الذي يوصلني بعد
(٤)

لكنه اوهمني انه لا بد ان يحضر بدر بعد ايام. هذه بعض امثلة من كثير
- كانت هذه كلها مظاهر لشيء اساسي اكتشف هذا الاحساس حينما تقدم فريد العضو لام تقريبا
يتهم فيه بدر بالتكتل والخطر لذلك كتب من الاوله مثل ان حسني دعاه لحضور اجتماع ما حضر
من مختلف البيانات بحضور بدر - وقال له مسلم ان الطبيعي من اجتماعنا العام الذي يحضره الكبار
الفروع ربما تظهر بينهم اختلافات تتولد من اجتماعات مشتركة تناقش وتستعد مثل على
مسائل يوضح تنفيذها كل في هيئته وقال بدر له انه مسؤول عن المنظمة وانه مسؤول
عن انتقاداتها بكل الحرية ولما [illegible] قال لبدر ان ذلك تكتل قال انه يتحمل المسؤولية
التاريخية وبدأ يناقش [illegible] عن شرعية تخطي الحدود التنظيمية وشرعية التكتل
والانقسام الخ و.

وفي الجلسة تقول [illegible] المنزل عند باجتماع واحد استثنائية في العيد
وحضره بدر ودخل رائد وليد همام (نغتنم) متعلق وحنفي المضرعادي وابيه من تحي ... وتفسيرا
سألت مسائل انها الخ كما الحزب بدر انه كانت فرصة للترفيه! وكنا معزومين نشرب الاربا كل
هزت!! وناقشناهم على تقديراتي والحزب صح وقلنا ما حرضنا وقضينا من مواد
لهم الثابتة في امرهم

. وفي الجلسة الثانية ان بدر ابدا اصرارا على موقفها بالاستمرار في الانتقادات الجانبية
وعدم الخضوع للقيادة وهذا لم اذا اتخذنا اي موقف تنظيمي منها
وفي هذه الجلسة جاءتنا التقارير لعديد من الخلية لهم والمسؤولية تثبت بما لا يدع مجالا
للشك ان بدر متكتل وانه يعمل للانقسام صراحة
وكان رده على ذلك ان الخلية انتهازية ورفضه حق لجود الاحداث بان خطط [illegible]
قوله انه كانت هناك اتصالات جانبية من الشيوعية - بيانات السورية - والتيار الانتهازي
خليل حميدو وان السامر وخافية - كلها ساهمت بالنص (ثلة من التيار
واستثمار الذات والمال الانعزالية - وكان الموقف الذي لا بد منه وبعد ان ناقشت
ناقشنا الانتساب حتى تسير في تطوراته وكنت رفضهم جميعا تقرير فصلهم فالمسلم
انهم لا يعترفون بها ولا بقراراتها وان بدر سيفصل من الآن
بكل الناس وانه سيتخذ كل اجراء يراه. ومن الآن انه سيقسم
ثم خرج وجمع قيادة تكتله واصدر نشرة داخلية على نفس حديثه
التيار الثوري. (والمقصود هو التيار الثوري يتهم وفي تطاولاته جدا في افعاله فقط)
وفي الزميل: هذه هي صورة مسرودة للوضع الراهن - انها صورة وتبنيه [illegible]
وكلمة هي الحقيقة ان بدر خرج على تقاليدنا العميقة وهي الكفاح ضد التكتلية والانقسامية

وراح يحافظ على مركزه بكل الطرق. انه فضل أن يكون على رأس تيار تدريجي وإيجابي !!
لا أن يكون مجرد احد المسؤولين في حدود قلعة العمال والشعب الوحيد الأمة او انه [illegible]
يتأكد موقفه يستمر من اعطائه ويبقى كما هو. انه استطاع ان يختار استمرار [illegible] مرحلة
مريرة وطعننا من الخلف في وقت اشتدت فيه المعركة بيننا وبين الاستعمار والدكتاتورية البغيضة
اننا نذكر ما كتبه أن نبذله يلتقي من اجل وحدة هدفنا متمسكين بنفس الشعار شعاره على
قرارنا حيث اقسم اننا سنحافظ على وحدة هدفنا كما نحافظ على مقل اعيننا ولا يعنيني
بعد ذلك ان يبقى في صفوفنا بل وعلى رأسنا ما رئيه ارادها. او ربما
ان ظهور هذه الصور عندما لا يعنينا بل ان الذي يعنينا هو التخلي عن المبادئ [illegible]
الديمقراطية للبلد أو ان نتخلى عنه ~~[illegible]~~ بشعور الشعب وقيادته [illegible]
موقفك مهم جدا لوحدتنا
اعترف به، ان المبلغ كان

الا الزميل ان تحلى موقف بلا احصار ام اساسه تقريبا جميعهم [illegible] تأكيد
بدون استشارة وتوضيح من جانبكم الأمانة قطره كاملة ~~[illegible]~~ التونسية من جوقة مريبة
جدا بدون علم ام ونؤيدنا في فصل المنتسب بدر وبدون [illegible] ان يرد
وان موقفك باعتبارك المسؤول السياسي لحدتك له اهميته ~~[illegible]~~ الكبرى انما يصدر
موقفك الآن من العقل المنتسب بدر نطالبك بتأييدنا ان اردت ~~[illegible]~~
~~[illegible]~~ وارى ذلك هو الموقف الجدير بك ~~[illegible]~~ ان تتخذ ~~[illegible]~~
~~[illegible]~~ ان الموقف لا يتسع لعواطف وانه بدر كنت احبه واثق فيه ليوم ان كان
يكافح بجانبي في صف الطبقة العاملة وفي صف الشعب ومن اجل وحدة هدفنا والحفاظ
عليها أما الآن بعد ان انقلب عدوا لوحدة هدفنا وتراثنا الجيد وضد الطبقة العاملة
والشعب وخط ودعم المعسكر الاستعماري - حيث لا وسط بين الاثنين - فإنني احتقره كما احتقر
تجيب ودلاس x امثاله والعنه وأطالبك معي بأن تلعنه في كل مكان وزمان
ان المعركة لم تنته بعد وربما في هدفك يظل بدر او مرتبه آخر والموقف موقفك من
المبادئ التي نؤيدها السرية استمساكاً لا تتساهل فيها وفي أي مشروع المستقبل والآن
هذا هو رأيي ارسله اليك ~~[illegible]~~ وستصلك الوثائق التي الاحداث الأمة الكبرى
هو بدر لا منتسب فقط بل اكثر من ذلك وكلي امل وثقة أنه كما حكم ولقينا
المنتسب تجعلك تحافظ على الزراعة بذرت بذورها في شتاء وربيطة تحت شبيبة
وعطائك. وفي المزرعة تقبل تحياتي وتقديري لك ولكل المجموعة التي اصحابها
تكون بجوار لام باستشارة المنتسب بدر وموقفهم وبجوار هدفنا كلها
ويجب ان تركز جدا وبشكل اساسي في موقفك و~~[illegible]~~ (٦)
وفي انتظار الرد
محمد ع

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: من قرارات من اللجنة المركزية للحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى حول أزمة بدر

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠٠/١٩٥٣

نوع الوثيقة: قرارات

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

عدد الصفحات: صفحة واحدة

رقم الوثيقة بالمركز: ١٠٧٣

من قرارات

اللجنة المركزية للحركة الديمقراطية للتحرر الوطني

حول أزمة بدر

من قرارات اللجنة المركزية

تقدم الزميل "فريد" في اجتماع اللجنة المركزية بتقرير اتهم فيه الرفيقين "بدر" و"سالم" عضوي ل.م. بتكوين تكتل وقد تقدم في التقرير بأدلة أقنعت أغلبية ل.م. (ما عدا المتكتلين) بأنهما متكتلان وقررت حل التكتل حالاً.

وقد دافع الزميلان عن نفسيهما بأن ما حدث منهما لا يعدو اتصالات جانبية وجلسات خاصة (وأنت أصلاً يعود باعترافهما) التكتل ليس غير.

وقد بلغت ل.م. الأمر إلى القياديين من أعضاء الطرف القيادية على عدم حضور الاجتماع وعدم حضور مسئوليات أخرى من الرئيس ... المنشورة وغيره (الكتاب) اعتمدت ل.م. من جديد وناشدت الزميلين المعنيين المتكتلين الاعتراف بأخطائهما والقيام بنقد ذاتي، وكانت الأغلبية تهدف بذلك إلى تخفيف الإجراءات والعقوبات التنظيمية الحاسمة التي يجب اتخاذها بهذا الشأن، وإلى عدم إعطاء أية فرصة لأي عمل انقسامي أخرى يقوم به المتكتلان، ولكن الزميلين رفضا الاعتراف وتقديم النقد الذاتي.

ولما كانت أغلبية ل.م. ولما كانت المبادئ البلشفية تعتبر التكتلية عملاً إجرامياً تخريبياً يوجه ضد حزبنا وضد طبقتنا وضد شعبنا، وخدمة للبرجوازية ضد الحزب والطبقة والشعب، ولما كانت الأغلبية ترى بدل على كل حال منذ أن إصابات لحزبنا منذ كثرت الانشقاقات وإطالة النقاش الفعلي الذي ينهيها دون جدوى.

وقد تقدم "بدر" المتكتل بتقرير حافل ملئ بالمغالطات والأكاذيب حول الآراء السياسية المختلف عليها وسياسة خاصة معارضة، ورغم ذلك فقد قررت الأغلبية (استبعاداً منها لوحدة الحزب) نشر هذا التقرير والرد عليه وإرساله لبقية أعضاء ل.م.

ولكن للأسف، لم تجد أي من المحاولات المبذولة من جانب الأغلبية مع المتكتلين اللذين أصرا على موقفهما ورفضا الانصياع لتنفيذ مقررات ل.م. ... ورفضا تكوين الحزب كما يقولان.

وإزاء هذا التصميم المعادي لوحدة "حدتو" وتهديد المتكتلين بالانقسام وإجراء اتصال جانبي بأي عدد من الزملاء كما يريدان فقد قررت أغلبية ل.م. وقف المتكتلين "بدر" و"سالم" عضوي ل.م. و"علي" مسئول الرابطة و"يوسف" عضو ل.ط المنطقة و"هشام" العضو و"أمين" المرشح و"محمود" عضو لجنة قسم و"شكري" عضو رابطة بحري و"حسن" العضو.

وتحذر ل.م. كل الزملاء من أي اتصال بهؤلاء الموقوفين إلا عن طريق التنظيم لأن التجارب الماضية المريرة قد علمتنا أن الجواسيس وعملاء الاستعمار والمخربين ينتهزون مثل هذه الفرص والانقسامات للتسرب إلى صفوفنا وتخريبها من الداخل.

وقد قررت ل.م. أيضاً أن تدعو جميع الزملاء إلى اليقظة التامة في المحافظة على ممتلكات الحزب من أجهزة ومساكن وكتب وغيرها.

وكل هذه القرارات لاستشارتها مع كل زميل في مناقشة هذه القرارات والوقوف منها موقف التأييد أو الرفض على شرط أن يتم ذلك بالطرق التنظيمية (في الاجتماعات التنظيمية والتقارير)

تسقط التكتلية — يسقط الخارجون على وحدة "حدتو"

وتحيا وحدة "حدتو" طليعة الطبقة العاملة المصرية.

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: نشرة خاصة من "ل.م" حول تقرير الزميل فريد الذي يتهم فيه بدر ومسلم بتكوين تكتل وقرارها بإدانتهما وقرارها أيضا بفصل العامل الخائن عبد الرءوف شريف

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٠/٠٠

نوع الوثيقة: قرارات

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

رقم الوثيقة بالمركز: ١١٢١

نشرة خاصة

من "ل.م" حول تقرير الزميل فريد الذي يتهم فيه بدر ومسلم بتكوين تكتل وقرارها بإدانتهما وقرارها أيضًا بفصل العامل الخائن عبد الرءوف شريف

نشرة خاصة من " ل.م"

تقرير الزميل فريد

ناقشت (ل . م) التقرير التالى الذى قدمه الزميل فريد يتهم فيه الزميل بدر ومسلم بتكوين تكتل واتخذت القرار المنشور فى هذه النشرة :

مرت الحركة فى عام ١٩٤٨ بأزمة خطيرة مازالت دروسها مطبوعة فى أذهاننا ، وتمر الحركة اليوم بأزمة شبيهة يجب لفهمها مقارنتها بأزمة ١٩٤٨ — فاليوم كما فى عام ٤٨ الحريات مسلوبة وظروف الكفاح شديدة ، واليوم كما فى عام ١٩٤٨ تتردد الكلمات عن الانقسام ، واليوم كما فى عام ٤٨ يخترع البعض انحرافا مزعوما ليبرروا أساليبهم غير التنظيمية بحجة " الكفاح ضد هذا الانحراف المزعوم " ، ففى عام ٤٨ أشيع فى الحركة أنها مصابة بانحراف " القوات الديمقراطية " وذلك هو ما كان يبرر به تكوين التكتلات المختلفة . وفى أيامنا هذه أخترع انحراف مزعوم وهو "الانحراف الليبرالى القانونى " ليبرر به الالتجاء الى أساليب غير تنظيمية بل ليبرر به تكوين تكتل .

انى أتهم " بدر " بتكوين تكتل بكل ما تعنى هذه الكلمة ، وأتهم " بدر " كذلك بافساد التقاليد التنظيمية عند بعض الزملاء وفيما يلى بعض الدلائل :

١— قال لى " حنفى " ان كوادر الحركة سيجتمعون أيام العيد ليدرسوا مشاكل الحركة وعندما طلبت منه ابلاغ المسئولين برغبتى فى الاشتراك فى هذا الاجتماع قال لى ان الاجتماع مخصص للفنانين ، ولكنه بلغنى بعد العيد أن تقريرى عن " الحزب " الذى كنت قد رفعته الى " ل.م" عرض فى هذا الاجتماع ونال تقدير المجتمعين . بالاضافة الى أنه اتضح من كلامه أن "تمام " كان من ضمن المجتمعين وهو ليس من " الفنانين "

<u>من قرارات ل م</u>

١— قرار ل . م بحل تكتل بــــــدر .

ناقشت لم فى اجتماعها الأخير التقرير المنشور فى هذه النشرة الذى قدمه الزميل فريد باتهام بدر ومسلم بتكوين تكتل . وبعد مناقشة واسعة فى الأدلة المقدمة قررت لم ادانة الزميلين وطالبتهما بالاعتراف بخطئهما وكتابة نقد ذاتى كما قررت لم حل هذا التكتل فورا . ووافقت الأغلبية على اقتراح بتحويل الزميلين من لم على أن يرسل هذا الاقتراح الى بقية أعضاء لم وينفذ كقرار بعد موافقة الأخيرين عليه .

٢— الاتصالات الجانبية

تمنع لم أى اتصال غير تنظيمى تناقش فيه مشاكل المنظمة منعا باتا وتناشد كافة الزملاء فى كافة المستويات أن يعملوا فى يقظة وتمسك بهذا القرار ، حفظا على وحدة حركتنا ومنعا لأعدائنا من تخريب نظامنا الحزبى الســــليم .

٣— قرار فصــــل

وافقت لم على اقتراح لجنة المنيا بفصل العامل الخائن لطبقته وحزبهما عبد الرؤوف شريف " سامى " لثبوت بوليسيته . وعلى الزملاء جميعا قطع أى اتصال به كما يجب تنبيه العمال والمكافحين لهـــذا الأمر ، والعمل على طرده من كل مجال سياسى فى البلاد .

٢— قال " مسلم " : أمامى ان أعضاء التيار الثورى المزعوم يعقدون اجتماعات خاصة لتوحيد أوجه نظرهم وأعمال كل منهم فى مجاله الخاص ، ودعانى " مسلم " الى الحضور فى هذه الاجتماعات .

٣— وعندما نعيت على "بدر " التجاءه الى تلك الأساليب قال لى ان الأساليب غير التنظيمية مسموحة فى بعض الأحيان وانه لولاها لما أنقذ الحركة !!! وقال أيضا انه مستعد أن يتحمل فى ذلك مسئوليته التاريخية . وانى أعتقد أنه قبل أن يتحمل " بدر " مسئوليته أمام التاريخ يجب أن يتحمل مسئولية عمله أمام ل م الحركة .

وأريد أن أشير هنا الى الوسائل التى يؤثر بها المكتلون على بعض الزملاء :

١— روج المتكتلون فى عام ١٩٤٨ أن اليونسيين كانوا مسئولين عن كل الأخطاء التى ارتكبتها الحركة بالفعل والتى لم ترتكبها أبدا . وكانوا يسندون اتهاماتهم بأقاويل عدة . ومن كثرة ما ترددت هذه الأقاويل صدقها البعض ناسيا بذلك أن الطريق الوحيد لكشف مسئولية اناس هو اجراء تحقيق بالوسائل التنظيمية .

وإن الالتجاء إلى ترويج اتهامات من طريق غير تنظيمى قد يكون وسيلة يستعملها المسئولون الحقيقيون من الأخطاء لكى يهربوا من المحاسبة .

وفى أيامنا هذه يروج " تكتل بدر " اتهامات ضد كثير من الزملاء ويحملهم مسئولية أخطاء الحركة ، على أنه توجد حقائق كثيرة مريبة قد تثلث ليسا بعد أن " بدر " هو المسئول الأساسى من أخطاء المنظمة ، وليس تحديد مسئولية بدر أو غيره فى أخطاء الحركة ما يعنينا الآن ، ولكن ما يجب أن نفهم جيدا هو أنه ليس من حق أحد أن يروج أو يصدق اتهاما لم يثبت بعد تحقيق تنظيمى . وإن الكفاح الأيديولوجى بأساليب تنظيمية وتحقيق تنظيمى هما الوسيلتان الوحيدتان اللتان يجب الاعتماد عليهما لتحديد مسئولية " بدر " أو غيره فى أخطاء الماضى .

٢ـ لا يكفى أن تحدد مسئولية الأفراد فى أخطاء الحركة ولكنه يجب أيضا أن نقدم تحليلا للعوامل التى أدت إلى ارتكاب هذه الأخطاء وذلك ما سوف يسفر عنه الصراع الأيديولوجى المنظم . أما التحليل الذى أساسه " الدردشة " أو " مصدر ثقة " فلا يمكن الاعتماد عليها .

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: رسالة من يونس إلى اللجنة المركزية لحدتو حول الإجراءات التي اتخذتها ل. م، وأدت إلى انشقاق الزميلين بدر ومسلم وعدد آخر من الزملاء وعدم موافقته على هذه الإجراءات

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠٠/١٩٥٣

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

رقم الوثيقة بالمركز: ٩٤٧

رسالة

من يونس إلى اللجنة المركزية لحدتو حول الإجراءات التي اتخذتها ل. م، وأدت إلى انشقاق الزميلين بدر ومسلم وعدد آخر من الزملاء وعدم موافقته على هذه الإجراءات

1953

من يونس الى ل.م. حدتو.

خطابي هذا للتعرض الى الاجراءات الاخيرة التي اتخذتها ل.م. والتي أدت الى انشقاق الزميلين بدر
وعدد آخر من الزملاء. اني لا أوافق على هذه الاجراءات، أرى انها بدلا من تصفية التكتل قد أدت الى جعل
.. ما يتضمنه هذا الانقسام من اضعاف للحركة. لا توجد امكانية تسمح لي بالكتابة طويلا ولذا سأكتفي بارسال لكم
... الرسمية ... الكتابة التي ارسلت لي قليلة ولذا ساحيلكم في بعض الاحيان الى خطابات ليلى لأني واثق
من مضمونها الاساسي عن رأى اغلبية اللجنة المركزية.

معلومات اجتمعت ل.م. في يوم ٢٠/ ٧ وناقشت تقريرا للبريد عن تكتل قام بتكوينه بدر ومسلم وناقشت ل.م. اقتراحا
من الزميلين وقد رفضت ل.م. في هذا الاجتماع الاخذ بالرأى القائل بوجوب وقفهما وانتهت ل.م. الى قرار باقتراح
... عن هذا الاجتماع بانزال بدر ومسلم من ل.م. ولكن في يوم ٢٨/ ٧ عادت ل.م: الى الاجتماع وقررت ايقاف
... لطردهما من المنظمة فقرر هذان الزميلان عند ذلك الانسحاب من التنظيم.

.. ندهش لاتباع مثل هذه الطريقة في معاملة اثنين من الكادر القيادي للحركة وهما اعضاء في اعلى هيئة قيادية
... ل.م. .. الروايات البورجوازية الخاصة بطريقة المعاملة المتبعة في مثل هذه الاحوال في الاحزاب الاخرى
. تتحدث ليلى عن سلانسكي وبريا ومارتي ولنترك الان مثال سلانسكي وبريا وقد كشف كلاهما باعتبارهما من العملاء
.. بالرغم من شدة الكفاح الداخلي الا انه لم يتهم احد بدر ومسلم بكونهما من عملاء الاستعمار ولكن من الممكن ان
.. موقف الحزب الفرنسي من مارتي وقد تتبعنا ذلك هنا عن كثب ففي بداية الامر اتهم مارتي وكان سكرتيرا للحزب بقيامه
.. هذه المشكلة في شهر مايو على سكرتارية اللجنة المركزية فكونت لجنة تحقيق ولم تتخذ اللجنة المركزية قرارا في ذلك
... . ويلاحظ انه بالرغم من اثبات الاتهام اثباتا تاما الا انه لم يتقرر طرد مارتي وتيون من الحزب بل انزالهما فقط ...
... سياسي كما ظل تيون عضوا في ل.م.

. لقد بذل الحزب كل ما كان في استطاعته بذله لمساعدة وتعزيز الاخوة الصادقة الزملاء الذين أخطأوا ومنحوا مهلة
... مارتي من الحزب (مارتي وحده اما تيون فلم يطرد) الا بعد عدة اشهر بعد ان ثبت اثباتا قاطعا انه لم يقم
... انه ايضا عنصر بوليسي.

.. التي اتبعها حزب يطبق المبادئ تطبيقا صارما حديديا. اما عندنا فقد سارت الامور على خلاف ذلك تماما، سارت
... لا استعادة بدر ومسلم، لا تدعيم وتقوية وحدة الحركة على اساس فهم اعلى للحزب بل كما اذا كان المطلوب هو
... حال ... كان ثمن ذلك: لم تكون لجنة تحقيق ولم يطلب رأى اعضاء ل.م. الذين لم يشتركوا في الاجتماع (واذا
... ما يكفي من الوقت ولم يرسل لهم الحد الادنى من العناصر والمعلومات التي يسمح لهم ... بتكوين رأى سليم
... الامور وعلى كل لم يتم ذلك بالنسبة ليونس ولنصير). وبعد ان قررت اللجنة المركزية يوم ٢٠/ ٧ رفض اقتراح ايقاف
... اخذ رأى اعضاء ل.م. المنفيين حول اقتراح بتنزيل الزميلين عادت ل.م. وقررت في يوم ٢٨/ ٧ بدون اخذ رأى
... ايقاف الزميلين بل طردهما من التنظيم!

... بدون اخذ رأى جميع اعضاء ل.م. بل ان اعضاء ل.م. الناين قبلوا مسئولية اتخاذ مثل هذا القرار لم يضعوا في
... ل.م. و المنفيين. لقد كتب يونس خطابا الى ل.م. خاصا بموضوع الوحدة الداخلية ومن الواضح ان ل.م. لم
... اعتبارها بل انها اتخذت بدون مناقشة الموقف المضاد لموقف يونس تماما واغلب الظن ان تم ذلك مع التعليق المعروف
... يدرك ادراكا صحيحا الحالة كما هي".

... لمعالجة هذا الامر حاطئة. كان من الواجب رفع الخلاف الى المستوى السياسي بينما تتعرض ل.م. الى المناقشة
... . اقرأوا ولو بسرعة تاريخ الحزب الشيوعي للاتحاد السوفيتي، ان المؤتمر العاشر للحزب سنة ١٩٢١ هو الذى
... والمعارضة للانقسامات فهل معنى ذلك ان قام الحزب بطرد اوتوماتيكيا كل التكتليين والانقساميين مكتفيا
... تكتلا او انقساما؟ لا لم يفعل ذلك بل لقد كافح الحزب في كل مرة في الميدان السياسي قبل كل شيء آخر.
... المكون من تروتسكي وزينوفييف حتى سنة ١٩٢٧. اهل كان موقف الحزب هذا ان اللجنة المركزية للحزب في
... تحترم المبادئ الخاصة بوحدة الحزب؟ وكان هذا الموقف يدل بوضوح على ان اللجنة المركزية كانت تفهم هذه

... الضئيلة جدا اذا قورنت بتجارب الحزب في الاتحاد السوفيتي مثالا واضحا. واجهنا في بداية سنة ١٩٤٦ نشاطا
... " وكان زوزو في ذلك الوقت من اهم قوات المنظمة التي كانت تنتمي في ذلك الوقت الحركة المصرية للتحرر الوطني
... المنظمات النقابية. ماذا فعلنا؟ لقد ناقشنا الموضوع مناقشة طويلة وعقدنا اجتماعا للكادر وقدمنا لهم تقارير
... الى زوزو وكانت نتيجة هذا العمل ان انقسام زوزو لم يضم ثلاثة زملاء.

فان الخلافات السياسية لم تناقش حسب ما اعلمه الا في تقرير حميد ويتضمن هذا التقرير بعض التحليلات التي تشير
... النواحي مقنعة ولكن يجب ان نقول ان هذا التقرير لا يذهب الى "نهاية الاشياء" ولا يكشف عن جذور الخلاف
... بالذات اذا كنا نريد فهم الحالة حقا لا الاكتفاء بمناقشة مواقف ليست سوى انعكاس تقريبي لاوجه الخلاف الحقيقية
... تحليل عام للحالة السياسية وبدون ذلك لا يوجد ادنى امل في النجاح في شرح الخلاف وفي اقناع الحركة ولا
... الحركة. وفي حالة الكفاح ضد زوزو مثلا كما قد شرحنا واثبتنا ان كل الاتهامات الثابتة ضده كانت تعكس الانتهازية

[illegible]
نت ما بدأت المنظمة تعمل لاول مرة ، وكانت صحيفة ، وسط مدنسة جبلة بربة مهمة وكان من الواجب شن كفاح عنيد ضد — منهج تبعا لذلك في انزال الهزيمة ببدأ التكتل بل بعد اشهر قليلة عندما تكونت بوحي من تنظيمنا " لجنة العمال . عند هذا الانحراف الذي لم يكن له تاثير على حكيتنا .

لم تقم ل .م . بشيء من ذلك كله في هذه المرة ولم تتعرض الى المشاكل السياسية في الاجتماع الذي عقدته يوم . . لجلسة أدنى تلميح الى تقرير حميد و . لقد سارت الامور كما اذا كانت اغلبية اعضاء ل .م عاجزة عن القيام بالنقاش د انتهزت فرصة ارتكاب المعارضين لها لخطأ تنظيمي للتخلص منهم ومع ذلك فان الخلافات السياسية موجودة فعلا ويجب ذا كانت مواقف بدر وتياره في كثير من الاحيان خاطئة ولنقل انها يسارية الا انه لا يمكن انكار انه يوجد في الظرف . في مصر خطر جدي بالوقوع في انحراف يميني ويكفي قراءة العدد الاول من " الغد " لفهم ذلك . ويدل على ذلك ايـ لاتي ، هل يجب ان يعمل الفنيون اعضاء الحركة داخل الحركة كفنيين أم يجب عليهم ان يعملوا مثلهم في ذلك مثل بـ . دليل خطير ودليل آخر هو عظم سرور الفنيين بطرد بدر فان هذا الطرد يعتبره انتصارا اناس لم يجربوا مدة طويلة به شيين جذر من جذور الانحراف اليميني داخل الحركة العمالية . . . [illegible]

ما نتيجة هذا النقص السياسي ؟ النتيجة هي تحويل الـ [illegible] الى حملة اثارة تلعب فيها الاعتبارات الشخصية الد . وصلتني انا مثلا خطابات تطلب مني وتحثني على تأييد ل .م . على عدم تخيب امل الزملاء الذين يثقون في يونس الخ . قول اني سأحاول تصوير هذه أشياء لا بالخضوع لمثل هذا الرجاء وهذا الالحاح بل باعطاء بكل صراحة رأيي حتى أد . خيب امال بعض الزملاء .

ونتيجة اخرى من نفس النوع هي كثرة استعمال الشتائم . لقد قلت لكم من مدة قريبة رأيي فيما يختص باستعمال هذا ا لمقنعة في الكفاح من اجل الوحدة لان استعمال هذه الشتائم هو في هذه الحال حجة بذاتها . تكتب لي ليلى موجـ خاص بالوحدة قائلة كيف يمكن القيام بالوحدة مع مجرمين ؟ ان جميع الزملاء الذين يعملون من اجل الوحدة [illegible] يكفي هنا ان اذكركم ان هذه هى نفس الحجة التي يستعملها اعضاء ح .ش .م . و د .ش . لرفض اى اقتراح بالوحدة مع ايها الزملاء ، لقد كونت حدتو عددا من الكادر القيادي وعددهم مع الاسف قليل للغاية مكون من طليعة العمال [illegible] مسلم وعامر ، هؤلاء هم أهم مثل هؤلاء الكادر . ان الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني هي قبل كل شيء آخر هؤلاء طبقة العاملة . لا شك انهم يرتكبون كثيرا من الاخطاء ولا شك ان بعض هذه الاخطاء لخطيرة ولكن المستقبل لهم و خطاء اخطر من اخطائهم واكثر عددا بما في ذلك في رأيي الخطأ الذي ارتكبتموه والذى ادى الى ضياع [illegible] وارجو ان شين من هؤلاء الكادر . اني لا استطيع التأكيد تأكيدا صارما [illegible] انه كان من الـ من الممكن ان أؤكد تأكيدا صارما انكم لا تقيموا بكل ما كان يجب ان تقوموا به للمحافظة عليهما .

اني لا اعتقد ان بدر برئ من الاتهامات الموجهة اليه وبالرغم من ان محضر اجتماع يوم ٢٠/٧ ينص على ان بدر ومسـ نقسام الا انى اميل الى الاعتقاد بانهما قد قاما فعلا بنشاط انقسامي اى انهما ارتكبا اعظم خطأ ضد وحدة الحزب و غلبية ل .م . قد ارتكبت ايضا خطأ ازاء المحافظة على وحدة الحزب . ان الاستعجال في اتخاذ جزاءات والموقف الضـ تنظيمية وطريقة التهرب من مواجهة في تحليل سياسي للتيارات داخل المنظمة من موقف اغلبية ل .م . غير الاخوى بل مسلم ، هذا ما أدى الى الانقسام ربما بنفس القدر الذي أدى اليه النشاط الانقسامي الذى قام به بدر ومسلم .

والحقيقة ان المسألة المعروضة اليوم هى بالذات مسألة وحدة المنظمة فبدلا من تقويتها لقد أدت الاجراءات الاخيرة .م . الى اضعافها الى درجة كبيرة .

اني لا اريد ان اطيل هذا الخطاب لعدم تأخيره واني بصفتي عضو في ل .م حدتو اقترح اتخاذ الاجراءات الآتية
) الغاء قرار ايقاف الزميلين بدر ومسلم تمهيدا لطردهما وارجاع هذين الزميلين الى اللجنة المركزية ، ب) قرار بـ عفيته ، ج) تكوين سكرتارية سياسية بدلا من مركز السكرتير العام واني ارشح لعضويتها بسكرتارية السياسية (واؤكد هذ زملاء حميد و بدر ونصر . و د) فتح باب مناقشة عميقة حول المشاكل الحالية التي تواجه الحركة بما في ذلك مشكلة الـ الوحدة مع المنظمات الشيوعية الاخرى .

ولتحيا وحدة حدتو .

ملحوظة — اني غير موافق كذلك على قرار طرد سالم ولاستنزيله خليل وسأكتب لكم عن ذلك مرة اخرى .

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: تقرير من فاروق "ل.م حدتو"

يشرح فيه التهم التى عاصرها مع بدر

والأدلة ضده

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٠/٠٠

نوع الوثيقة: تقارير تنظيمية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٤ صفحات

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

رقم الوثيقة بالمركز: ١٠٧٩

تقرير

من فاروق "ل.م حدتو"

يشرح فيه التهم التى عاصرها مع بدر والأدلة ضده

تحية النضالة — انى احييكم و احسدكم على هذا الموقف البطولى التاريخى لطرد هذا المجرم بدر فلا الانقسامى التكتلى .. اننى اصبحت متفائلا بتحقيق اهدافنا السامية — بتحقيق حريتنا و فك قيودنا بتحقيق الاطاحة بالدكتاتورية العسكرية . تحيى بكم ثانية ايها الزملاء فى كشف هذا المتآمر . اننى اصفق لكم بكل قلبى لطرد هذا الفوضوى المتحرر من كل قيود المبادئ التنظيمية اللينينية . ان سياسة هذا الفردى الطويلة التى ميعت المنظمة و انكرت فيها زعامة العمال و لعضنين هذا العمل الامريكانى لحركة الصين بانها حركة شعبية . ان الشعب المصرى و شعوب العالم ستصفق لكم طويلا كما صفقت لطرد بيريا و مارتى و تيتو ... الخ ستصفق لكم لطردكم هذا المتردد الذى يزعم انه يحتضن شعارات ثورية رنانة .

زملائى ان التأخير فى طرد بدر صنيعة الدكتاتورية العسكرية شى مسالة تاريخية تحملكم مسئوليتها . ان الثقة بكم ستزيد الى حدود من الصعب تصورها و سوف يصبح اعلان حزبنا يتوقف على طرد بدر . ان طرد هذا الكابوس من على عاتق عائلتنا الرشيدة مربط طليعة العمال و الفلاحين اصبح ضروريا لاعادة الثقة من الداخل و الخارج . ان السياسة الدامية لكادرنا العظيم و اليقظة الذهبية قد كشفت فوضوية هذا البورجوازى الصغير — ان طرد هذا الوغد يؤكد اننا دخلنا فى الحلقة الاولى من الثورة .

زملائى — قد يرى بدر اننى متحامل عليه و لكننى ساسرد فى تقرير التهم التى عاصرتها معه تاريخيا وكلى ثقة انه سوف يعجز عن الرد على هذه التهم و هذه هى الادلة . —

1) اختياره سكرتارية تامرية ارهابية .

بعد ترحيل يونس انفتح الطريق امام هذا الفرد فاختار عناصر ضعيفة بعد توزيع زملائنا المخلصين على المناطق الاخرى . و بعد ان ساعد بسياسة واعية على ابعاد الزميل شوقى لكى يضمن تنفيذ سياسته و مصالحه الشخصية . و يمكنه من الاستمرار فى سياسته الارهابية ضد كل معارض و خنق النقد و النقد الذاتى بالقائه اتهامات على كل الزملاء الناقدين بالاسكراوية و الانتهازية لو انهم متفقين مثلا كان خليل العظيم بطل السلام يريد ان يحاسب امام هذه السكرتارية التامرية و كان هذا الطلب بحضورى فى القاهرة لعمل الانقسامى بدر على الايحاء بان خليل المتفق مع جمال لعمل دعاية له فى الخارج وانه يعمل على مصلحته يعمل انبار العمال الخاصة بالسلام فى الكاتب و انه يعمل لتمييع المنظمة فى السلام فتحمست لزميلنا بدر اثقتى فيه فى هذه القضية و قابلت خليل فى دار الكاتب و قمت باستفزازه تمهيدا لتنحيه و لكن الظروف حالت دون ذلك نتيجة لحضور زميل من الاقاليم و كانت محاسبتى امام السكرتارية التامرية شكلية لانها كانت تؤيدنى قلبيا و بكل حماس و من هذه الامثلة يوجد العديد ضد زميلنا سعد و جمال الخ . ان سياسة التامرية كانت تعمل على خنق النقد و النقد الذاتى .

2) اجتماعات ل . م . — عمل هذا الفردى على تعطيل اجتماعات ل . م . من اول سنة 51 الى اوائل سنة 52 اى 14 شهرا لعدم محاسبته لانه كان يرى فى العمل الجماعى خطرا على السياسة الارتجالية التى كان يحتضنها و هى عدم وجود اتجاه واضح للمنظمة و اغراق المنظمة فى حلقة مفرغة تتفق و سياسة الاستعمار الامريكى . ان العمل الجماعى هو الذى كشف الخائن بيريا و تعلمنا المبادئ اللينينية الستالينية العظيمة ان العمل الجماعى اذا خف يؤدى الى الزعامة الفردية .

3) تعطيل النشرات بانواعها . قال الرفيق لنين بدون نظرية ثورية لا توجد حركة ثورية . ان النظرية الثورية هى التى تنير الطريق امام الطبقة العاملة . وقد تعمد هذا الخائن عدم ابراز منهرنا الثورى " الكفاح " ميعا ذلك و مبررا التصرف بان العلاميين و الكاتب اى الجرائد العلنية كفيلة بان تحل محل المنبر الثورى و ترتبطنا بالشعب و العمال . و هذا التعمد يحد من نشاط المنظمة فى جميع مجالاتها و عدم تبادل الخبرة

المحالات و الاهتمام بهذا المحال و عدم النضوج السياسي و النظرى بان الحزب حزب الطبقة العاملة و العمل من جانب الزملاء على كسب خبرة عناصر الطبقة العاملة و هذا العمل المتعمد الواعي لتحويل زملائنا بالمنظمة سياسة مرسومة لخلق هوة سحيقة بين المنظمة ككل لحفظ سلطانه و قوته ايديولوجية البورجوازية و تضليله و مؤامراته المستمرة و تقديمه المبررات الواهية فى خلق كل دعاية لا زمة و اساسية لتربية الزملاء فى خلق كادر بشكل مستمر لـ من المحالات •

حصوله على مبالغ من حومات مشكوك فيها • ــ تتصل صحة الحزب البلشفى الشيوعي فى احد بنودها على ان عضو الحزب يجب الا يتصف بالكذب و لكن هذا الكذاب المخادع استطاع حوالى ٢٠٠٠ جنيه من جهة مشكوك فيها (ن ج) و امر بقرارا من السكرتارية التامرية بعدم تبليغ اى زميل من المركز بانه حصل على هذه المبالغ التى تم صرفها بواسطته وبواسطة المحرم مسلم و تهديد لحواء كبيرة منها فى تشييد منزلى مسلم و بدر و تعاطيهم الخمور • و كلنا يعلم من هو .... خادم الاستعمار الانجليزى و جاسوس القصر و محطم كفاح العمال •

٥) تهديد اموال العائلة وحياة البذخ ــ ان تشجيعهم المتدفق بروح البورجوازية و التمسك بامانى البورجوازية الصغيرة للوصول الى مصاف البورجوازية و طالعه المستمر لان يحيا حياة باذخة لا يقبل الاهانة فى سبيل الحزب و النبوءه • لقد عمل على شراء عربية بدون علم اى زميل • و جعلها مفاجأة و سياسة الامر الواقع خضعناها لها فى الوقت الذى كنا فيه فى اشد الحاجة الى جهاز فنى حيث المنظمة لايوجد فيها جهاز لتوصيل ارائنا للزملاء بنوع خاص و الشعب بشكل عام •

و لهذا الفردى سياسته هو اولا ثم المنظمة ثانيا • وكان يستلم ايراد شهرى ثابت تقدره ٤٠ جنيها و لا يسلم منها الا ٥ جنيهات • و كان يرفض باصرار تعريف منزله المحروس ثانيا بورجوازيا لاى زميل

٦) تسليمه المخابز للبوليس • ان السياسة البورجوازية التى اتجهت هذا الفردى بالعمل فى المخبز قد ادت الى تسليم المخبز الى البوليس و هذا يكشف السياسة العائلية الانتهازية التى تعلو على التنظيم • و المخبز الثانى • ذهب بدر لمراقبة العمل و طلب من الزملاء ان يرى المخزن و فى اثناء فتحه و اثناء الفتح راتهم احدى الجيران فامر بنقل صناديق الحروف و قوله لا مانع ان يضرب المخبز بدون الصناديق و بعد اسبوعين استانف العمل من جديد • و انكشف العمل و ابلغ ان المخبز فى خطر و لكنه امر بان العمل سليم و بعد ذلك ضربت المطابعة نتيجة لترديد الجيران للاقاويل •

٧) السطو على الناس بحجة التنظيم ــ ان التفكير المصلحى قد كمن هذا الانتهازى لدمن تسخير امكانيات المنظمة • لا شباع رغبات الشخصية فباسم التنظيم سطى على احدى الزميلات يطالب منها طشا للمخبز فاستولى على حجرة سفرة كاملة واخذها الى منزله و هذا الدامى البورجوازى يكشف ببساطة عن مدى نفسية هذا الثانى •

٨) قبوله مسروقات ٢٦ يناير • كلنا نعلم بحوادث ٢٦ يناير التى كانت من جهة موجهة لمسلميا اساسيا ضدنا و لكن البطل مسلم العرين فى ثورة الاتاوات و اللصوصية و الذى يتاخر بتاريخه ابى على نفسه ان تفوته هذه الغنيمة فسرق بعض الطوب من دوب و اعطاها لزميله الانقسامى بدر لتعليه باشا فرحا • لقد حاول الاستعمار الانجلو امريكى ان يربط حوادث ٢٦ يناير بحوادث بالشيوعيين و زميلنا البطل الهمام قد ارتكب هذه النقلة الوضيعة •

٩) خروجه على المبادىء اللينينية التنظيمية • ــ لقد هاجم مرشدنا العظيم لينين فى كتابه خطوة الى الامام خطوتان الى الخلف هاجم الفوضوى مارتوف بشدة و نصحه فى دفاعه ضد القيود التنظيمية و التحرر منها و علمنا فيه التمسك بالمبادىء التنظيمية و هى سلاح البروليتاريا الذى يجب ان يحرص عليه فى كل

لحلما فرديا مستندا الى انه مسؤول سياسي و له الحق المطلق في مقابلة كل الزملاء و الطغيان على المسؤولية الجماعية في المناطق و الاقسام الـ.. و معاداته للاتصالات الخارجية في العمل و اتب المراسلات التنظيمية كان يتصل جانبيا بصدقي في المعتقل و هذه السياسة المستمرة و معاداته لها . فمنذ اربعة شهور رصد ٢ جنيه للاتصال الجانبي بصدقي هنا في المستشفى و الرسالة الاولى كان فيها خطاب من ممدوح البوليس و بحيل صدقي و مناوراته قراها على الزملاء في اجتماع تنظيمي . وفي الاتصال الثاني ارسل زوجته و ابلغت ان هناك تيارين احدهما انتهازي بقيادة خليل و المنفذ حميدو و الاخر ثوري بقيادة بدر . . والاتصال الثالث من طريق احد زملائنا الواعين طلب منه ابلاغ رسالة خاصة لصدقي ولكن الزميل رفض بشدة الاتصال الجانبي و ابلغه انه مستعد لحمل اية رسالة تنظيمية . و الاتصال الرابع هو ان زوجة صدقي ارسلت من طريق زميل رسالة مضمونا ان الانقسامي بدر علم كل اخباره و هو شديد الاسف من موقفه (صدقي) و طلب منه ان يحارب "الناحدول" بشدة ولكن الرسول لا يفهم معناها و طالبت زوجة صدقي تبليغ ذلك له دون علم احد

١٠) عمل فرق داخل التنظيم . — يقول الرفيق ستالين ان الحزب لا يسمح بوجود فرق في داخله . ولكن بدر الشللي خرب مبادئ الحزب و ضرب بها عرض الحائط و عمل مع السكرتارية التآمرية من صديق و صدقي شلة لا رهاب جميع الزملاء و ناضلوا بسياسة مرسومة و دعاية خبيثة لقدسية بدر . وكنت انا احد المشتركين في هذه الدعاية التي ادت الى التالية حتى اصبح يردد ما نفس زملائنا المخلصين . — "اذا كان يوجد بدر توجد خطية ثورة شيوعية ما فيش بدر ما فيش ثورة . "كانت هذه الفرقة المجرمة تستعمل اقذر الاساليب في تهديد و ارهاب الزملاء و تشتيت المخلصين حتى انها وصلت الى درجة هدم بعض الاقسام العمالية لضمان الاستمرار في صيانة مركز زعيمهم بدر و كانت لهذه الفرقة شعارات "استعمل الكرباج "" لفه " "كروته " . هذه الشرذمة التابعة بدر بالغرور حتى انها وصلت الى [illegible]
الاحترام . ان هذه الشلة قد غرست في نفوس الزملاء عدم الاحترام لبعضهم البعض الا شخصا واحدا هو بدر. و قد حلت عبادة الاصنام محل احترام التنظيم و المبادئ اللينينية و التمسك بمصالح الطبقة العاملة . واطاحت هذه الطريقة بالخلق الشيوعي و حلت الشك و فقدان الثقة .

١١) سياسة الارتجالية و تعمده عدم وجود استراتيجية . — ان بدر قد تعمد عدم وجود خطة واضحة المعالم و استراتيجية واضحة لتسليح زملائنا باهداف محددة و عدم تحديد الضربات الرئيسية و عدم وجود خطة لاكتساب خيرة عناصر الطبقة العاملة . و قد ادت سياسته المتعمدة بنا الى فقدان تاييد الطبقة العاملة فمثلا يوجد في المستشفى ٨٪ محترفين ٥٢٪ طلبة و الباقي حرفيين . يقول لنين "ان الخط السليم . . . . الناس الذين يقبلون طواعية الدفاع عن الخطة الرشيدة . . "اذا كانت خطتنا تخدم مصالح الطبقة العاملة و حلفائها الفلاحين فلا يمكن ان يكون تركيب منظمتنا الا من خيرة عناصر الطبقة العاملة و الفلاحين . ان سياسة التحميل الطويلة المتعمدة ادت الى ادت الى فقدان وحدة العمل و الارادة . لقد سالنا بعض زملائنا عن استراتيجية المنظمة فوجدنا حوية مختلفة متضاربة . ايها الزملاء لا يمكن ان يكون من الصدف ان نجد ان المنظمة يضمحل صوتها في كل مكان في ظروف الحريات السياسية النسبية و عندما فرض القيود مثل الاحكام العرفية نجد ان صوتنا قد ضعف و لا يسمعه احد . و ترجع هذه السياسة الى ١٠ —
ب) اهمال المسؤولية الجماعية و عدم دعوة ل. م. للاجتماع

٢) عدم دعوة اى مؤتمر و هذه الظاهرة الغريبة لا توجد الا في بلدنا و كل من يسول لنفسه السؤال من اسباب عدم دعوة المؤتمر يكون الجواب انه اسكراوي و مخرب و انتهازي و تروتسكي .

١٢) انكاره دور العمال و عداؤه لهم . — علمنا الرفيق ستالين ان الحزب حزب الطبقة و طليعة الطبقة و لكن هذا العدو للعمال . ماذا كان موقفه من اعدام خميس و البقري . لقد ارسل مندوبين للتعاون مع

يعني ـ النضالية للكفاح و تعبئة كل الامكانيات للاحتجاج و تخليص هؤلاء الابرياء من اصابع هذه الفئة وامرة المحرمة التي كانت موجهة ضد الطبقة العاملة المصرية و ضد عمال العالم • • زملائي لو حصر المكتب التنظيمي قوات العائلة لنفهم ضالة عدد العمال المنتسبين • كل ذلك يرجع الى عدم الوضوح في العمل في مجالات العمال ولم تنشر نشرة واحدة الى اهمية دور العمال اهمية زعامة العمال • ان تقريره ان الجبهة يبين بوضوح مدى تمييع كفاح الطبقة و انضالها و استقلالها في داخل الجبهة المزورة مع الوفد بقيادتنا ولم يذكر العمال و دورهم و هم الحلقة الاساسية • وكل هذا يتضح في تقريره المشهور عن حركة الجيش التحليل الذي افقدنا الثقة في بدر في المنظمة و فقدت الطبقة العاملة الثقة فينا •

١٣) سياسة التشكيك و التحجير • ـ لهذا المظاهر الفريدي سياسة لم اعهدها ابدا في زميل و سوف اعبر عن احساسي عند حضوري الى القاهرة لتقديم تقرير عن نشاطي • كنت احس بعد المقابلة بالعجز و فقدان الثقة في نفسي و لكن سرعان ما تعود عند عودتي الى مجال كفاحي و يوجد من هذه الامثلة العديد و سوف اسرد ما اتذكره انه كان يلقي التهم ضد سعد عند حضوره و يعمل في حيرة و تخبط لعدم التوضيح له و تركيزه في مسئولية واحدة فكان يؤثر علينا كلنا و يملأ الجو كله بالكراهية ضد البطل سعد فكان يهاجمه هجوما شديدا سافرا و يشعره بانه عاجز عن العمل في النقابات وكان ذلك لان بدر لم يعمل من جانبه على تعبئة المنظمة و استخدام الامكانيات من اسفل الى اعلى في خدمة الاتجاه الذي كان يعمل له سعد دون هوادة بين النقابات و النقابيين وانتهى به الامر الى تحطيم سعد نهائيا فطلب تصعيده الى السكرتارية لتبديد كل قواه و امكانياته ليفسخ كفاحه و يوزع قواه على عدة مجالات فاصبحت المسئوليات عديدة على البطل سعد بين العمل في النقابات و الواجب و اعباء السكرتارية وهو غير محترف و الاتصال بالوفود الاخرى الخ • و مثال اخر هو هجومه المستتر على البطل جمال بانه يبيع خطة المنظمة في الملايين بينما جمال • • • • • • في الوقت الذي يعقد فيه بدر من مقابلة نواب الوفد و الشخصيات البورجوازية الاخرى لماذا هذا ؟ لانه كان يرى في هؤلاء الابطال قوة و لهم نفوذ في الداخل و الخارج [redacted] قويا في الخارج فالمضيرة والحقد كانت تدفع بدر ضد كل شخص معروف في الاوساط العمالية والشعبية و يحس بجانبهم انه مدفون ومقبور •

١٤) ان تحليل وتوجيه بدر عميل الاستعمار و الدكتاتورية العسكرية لا يجهله احد • انه بادر باعطاء توجيهات لتاييد حركة الجيش و تعبئة المنظمة في جميع مجالاتها قبل اجتماع السكرتارية لفرض هذا التحليل الذي افقدنا كثير من العطف الشعبي و هاجم بدر تقرير بالم دوت دون ان نعلم ما جاء فيه بالتفصيل الا ان التقرير يهاجم حركة الجيش و يطلب منا الرجوع الى الصواب و قد اعتبر بالم دات هذا التحليل انتهازي و قد حمل بدر حستو تعويدنا في هذا التحليل ناجحات كما اخطائنا •

ان الهدف الاساسي الذي تضحيه حدتو نصب عينيها هو ثورة شعبية بقيادة الطبقة العاملة وعلى راسها حدتو و الشعب باكمله وعلى ذلك فاننا لا نؤيد الانقلابات العسكرية باية حال مهما اخذت من شعارات تضليلية ان الاستعمار الامريكي سياسته الاخيرة هو خلق دكتاتوريات عسكرية في العالم وخاصة في الشرق الاوسط و دليلنا الانقلاب العسكري في سوريا ومن الواجب ان نتعلم منه • واخيرا حاول الاستعمار في ايران احداث انقلاب اخر عسكري و لكن حزب توده فضحه و نبه الشعب الى خطورته ففشل الاستعمار • لذلك فاننا نناشدكم ايها الزملاء الابطال قادة حركتنا ان نسارع باعترافنا بهذا الخطا الأحمر ماس و ذلك اذا كنا جادين في بناء حزبنا •

/ فاروق

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: تقرير من أيوب إلى "ل.م حدتو" يؤيدها ويشجعها بقوة لإدانتها محاولة بدر الانقسامية ويناشدها بسرعة طرده.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٠/٠٠

نوع الوثيقة: تقارير تنظيمية

لغة الوثيقة: العربية

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

عدد الصفحات: ٤ صفحات

رقم الوثيقة بالمركز: ١٠٧٨

تقرير

من أيوب إلى "ل.م حدتو" يؤيدها ويشجعها بقوة

لإدانتها محاولة بدر الانقسامية ويناشدها بسرعة طرده

تقرير من أيوب •

تحياتى الرفاقية الى الزملاء •

اننى بعد قراءة خطابكم احسست برفع كابوس كان يخيم على عائلتنا الثورية و ازدادت فى نفسى الثقة اضعافا مضاعفة اذ احسست ان العائلة ستقفز خطوات جديدة الى الامام • و انى اليوم اشجعكم بكل قوة على ذلك الموقف التاريخى الجبار • اذ اننى قد امتلأت ثقة بيقظتكم الطبقية و اصفق لكم كما سيصفق لكم الحسين على كشف هذا المتآمر الانقسامى التكتلى و اطالبكم وانا كلى ثقة بالاسراع فى التحقيق معه و ادانة مواقفه التى لا يجرؤ على الرد عليها و ذلك حرصا على وحدة عائلتنا وحلي و اعويدكم بكل اخلاص فى طرد هذا الافاق و كشفه على اوسع نطاق و اناشدكم المحافظة على لـ وحدة المنظمة • اننى العن هذا الانقسامى بل واطالب الحسين ان يصبوا عليه اللعنات و اناشدكم بسرعة طرد هذا المتآمر على الطبقة العاملة و الشعب المصرى الذى كان يرسم سياسة واعية ضد تقدم العائلة ـ سياسة مصفية و ضد وضوح اى اتجاه للعائلة التى ساوضحها بالتفصيل فيما بعد • واننا سنحاسبكم اذا لم تحاسبوا هذا المناور حسابا لا هوادة فيه • و لا تعـ حبوا لموقفى لاننى كنت من المؤيدين له فى يوم ما و لكننى كنت عندما اراجع تصرفاته و اتحسس الامور كنت اتوقع ان هذه سياسة متعمدة خصوصا بعد اتهامات راحيك و مارتى و بيريا • هذا هو الذى دفعنى ان اراجع كل اعماله و تصرفاته بمنتهى الثقة • وشئ واحد كان هو الكفيل بكشف هذا المناور و هو حديدية التنظيم باعتبار ان التنظيم هو سلاح البروليتاريا و من المفهوم انه ليس من المتمسكين بالقواعد التنظيمية ومن ••••• لـسيلـ للسياسة الفوضوية و لكنى استطيع ان اقول ان ظروف الارهاب ووجود عناصر واعية ادت الى كشف هذا المتآمر • خصوصا و اننا اليوم لدينا كادر وخبرة لا بأس بها •

زملائى الاعزاء ـ اننى اريد ان اتكلم و اوضح السياسة التخريبية الواعية التى كانت مرسومة من جانب بدر المتآمر و ساختصر فى هذا التقرير نتيجة للظروف و لكننى ساسرد بعض الحوادث تاريخيا بالترتيب • وهناك و هى التى ستؤكد تخريب هذا الشخص و هى ما يلى •ـ

١) سياسة التصفية للعمل فى العمال • ـ ٢) السكرتارية التآمرية و تشتيت العناصر الثورية ٣) عدم احتماعات ل • م • و عدم وضوح اتجاه للعائلة ٤) الاكتئاب و اخذ نقود من هيئات مشكوك فيها • ٥) و تف مـ "ا لكفاح و المحلات الداخلية ٦) سياسة الكبوتى ٧) النقد و النقد الذاتى ٨) فكرة عن المستقبل

١) سياسة التصفية لنعمل فى العمال • ـ كان العمل فى وسط قسم زيوت قويا جدا فى وسط العمال وكانت منطقة زيوت تعتبر من اقوى المناطق و التكتلات العمالية و كان القسم يتكون منى و من خطاب و على و ثلاثة زملاء اخرون فاستمر القسم فى التقدم واحرز الانتصارات التى كانت قد هشمت بعض الناس . كنا نسيطر على العمال فى المنطقة وكنا نعمل بالنقابة و كانت من اقوى النقابات التى ترتعد منها الرجعية و عملنا محلة مستقلة للقسم و قمنا بعمل مطبوعات و معنا اكتتاب لعمل مطبعة للقسم نتيجة

لاحتياج نشر دعايتنا وسط الجماهير العمالية ولكن فجأة رأينا اننا جميعا سحبنا من هذا القسم وسحبنا من العمل وسط العمال مما ادى الى تحطيم العمل فى العمال وتحطيم النقابة .

٢) السكرتارية التآمرية .. وتشتيت العناصر الثورية . ـ ان السكرتارية التآمرية كانت معروفة لدى الجميع ولا داعى للاطالة فى الكلام ولكن باختصار كانت تمتاز هذه السكرتارية بصفة الظاهر نتيجة سيطرة بدر عليها وجرها لخدمة اتجاهه المخرب الفوضوى وكانت هناك خطة لتشتيت العناصر الثورية الواعية وافرادها فى العمل وتحميلها عددا كبيرا من المسئوليات بهدف حرمانهم من الوقت للتفكير خوفا من ان تكتشف هذه العناصر وتكشف اعماله الاجرامية لانه كان يعتبر وجود مثل هذه العناصر خطرا يهدده وكان بدر يتزعم دائما اتجاه البطش والتلفيق فعندما توجد مشكلة وكان مثلا اذا اثيرت مشكلة لعدم وضوحها من الناحية السياسية فهو يعتمد اساسا على قوة المناورة والتآمر لا الاقناع الذاتى الواعى المبنى على اساس سياسى ونظرية ثورية ولنضرب عددا من الامثلة المشهورة والمعروفة لدى الجميع وهى اذا كان هناك زميل متذمر من الوضع المؤلم يرسلوا اليه احد اعضاء السكرتارية ويقولوا له " روح اديله كرباجين " وكان فى بعض الاحيان يعترف احد اعضاء السكرتارية بان بدر الوحيد هو الذى يمكنه ان يكلف اى شخص باسلوبه التآمر المشهور . وكان هذا الانقسامى دائما يلعب دورا كبيرا فى عدم وجود روح رفاقية بين اعضاء المركز وعدم تقوية وحدة الارادة والعمل وكان يعمل جاهدا على تكوين الروح الشللية ووجود صفة الكره والانتقام ضد زملاء معينين امثال خليل واى زميل يحاول النقاش او الاعتراض يعتبر مركتف هذه السياسة ويعمل على ابعاده من القاهرة ويلق اى مسئولية له حتى ولو كانت لا تخدم الحلقة وبهذا الاسلوب تحطم اى معارضة لهذا الوضع التخريبى .

٣) عدم اجتماعات وعدم وضوح اتجاه للعمل . ـ اننا كما نعلم جميعا انه كان هناك تعمد بعدم اجتماعات ل.م. ومضت مدة حوالى اربعة عشرة شهرا ولم تجتمع ل.م. والمسئول الاول هو هذا المناور . وكان اى زميل يحاول اثارة هذه النقطة يتهم بانه متردد وانتهازى وانا شخصيا تساءلت مرتين لماذا لا تجتمع ل.م. فقيل لى ان الوقت وضع غير ملائم . بالذات هروب من الرد على سؤالى وقيل لى بان هذا التردد وتكلم هو نفسه اكثر من ساعة ونصف فى هذا الموضوع وكان هناك سياسة التهديد لمن يحاول النقاش فى هذا الموضوع . وانى اليوم اقول بان هذه السياسة كانت مرسومة لان اجتماعات ل.م. المنتظمة معناها محاسبة هذه السكرتارية التآمرية وهو كان يعمل دائما على عدم وجود وضوح اتجاه للعمل وخطوط واضحة للعمل . فمثلا لا توجد استراتيجية ولا لا ئحة ولا خطوط تكتيكية واضحة المعالم والاهداف وانه يعلم علم اليقين ان اجتماعات ل.م. ستناقش مثل هذه النقط وان الحلقة تدور فى حلقة مفرغة . وكنت اتساءل مع نفسى لمصلحة من عمل هذا وهو فقدان الاتجاه ولكنى اقولها اليوم صراحة ان مثل هذا الاسلوب الفوضوى الواعى لا يخدم سوى الاستعمار والرجعية

٤) الاكتتاب واخذ نقود من م. ح. ـ اتكلم اولا عن الاكتتاب لقد تقرر جمع اكتتاب وهو مبلغ ٥٠٠٠ جنيه لتقوية الحلقة وتدعيم الاجهزة الفنية تحضيرا لاعلان الحزب فتحمسنا جميعا وتأثر هو معى بانه

يعمل بكل منطاقة مطبعة و لكن بعد حفظ الاكتتاب تاكدت بانه لم يؤسس مطبعة واحدة • و لا نعرف حتى الان كيف صرف هذا الاكتتاب • وانتظرنا نزول المطبوعات او الكتب فلم ينزل اى شئ • ولم يعمل اى شئ من اجل تقوية العمل او اعلان الحزب • اما من اخذ نقود من ع•ح • فلم يكن يعلم عنه احد سوى مسلم قد ذهب بدر الى ع•ن • واخذ منه ٢٠٠٠ جنيه بدون ان يرجع الى راى المركز وبعد ان اخذ منه المبلغ لم يبلغ المركز و نحن جميعا نعلم من هو ع•ن • عميل الانجليز الذى يعمل على تحطيم وحدة العمال نحن ندين هذا الموقف •

٥) وقف مجلة الكفاح و النشرات الداخلية • لقد توقفت الكفاح مدة طويلة وخصوصا فى فترة الكفاح المسلح و كان المبرر هو عدم وجود الماليين و لكن نحن نعلم ان المجلة هى منبرنا للتعبير عن رايينا امام الجماهير • ان توقف مجلة الكفاح فى فترة الكفاح المسلح ليس صدفة و لكن كانت خطة مدبرة من هذا المتامر • ومن الممكن ان يتساءل لماذا لا تصدر الكفاح كانت تنزل اليه الشتائم • وانني اذكر ان فى وقت معين ارسل الزميل صبرى تقريرا يتساءل فيه عن السبب فى عدم صدور مجلة الكفاح فان المطبوعات تعدى كالسلحفاة • فان هذا التقرير قراه بدر فارسل اليه زميلا قال له "بين بعد له "اما النشرات الداخلية فكانت لا تنزل اطلاقا بحجة ان العمل كثير و ليس هناك امكانية للكتابة و نحن نعلم ما هو الدور الكبير الذى تلعبه النشرة لخلق وحدة الارادة والعمل و وحدة الحالة • وعدم نزول مطبوعات بالرغم من وجود نقود فكان لا يخصص منها جزء لتدعيم الاجهزة الفنية من اجل نزول كورسات ومحاضرات و كتب • ولكننا كما نعلم كانت سياسة التجهيل كانت سياسة مرسومة و ادية لعدم رفع المستوى الفكرى لان هذا فى عد ونه خطر على هذا المتامر •

٦) سياسة الكابوس لا تعجبوا ايها الرفاق من هذا العنوان و لكننى سأذكر لكم الموضوع بالتفصيل • انني فى يوم من الايام بعد حركة الجيش بعشرة ايام كنت اركب تاكسى انا و المتآمر بدر و ناقشنى فى انه سيذهب الى ع•ح • لياخذ منه مبلغا قائلا حتى لو احتاج الامر الى طبع اربعة منشورات لا للتوزيع و لكن للتمويه • و ابلغنى ان ع•ح • سيكتب تنازلا عن حزب العمال و جميع ممتلكاته و انه سيذهب اليه و يهدده لياخذ مبلغا منه و قال لى لا تخبر احدا من هذا الموضوع • وهذا ليس بالاسلوب البلشفى •

٧) النقد والنقد الذاتى •ـ ان النقد والنقد الذاتى هو الذى يلعب دورا كبيرا فى بناء الحزب و بناء السياسة السليمة و نقد الاخطاء و ابرازها و لكن من كان يجرؤ على ان يقدم نقدا لعمل ما سيطرد او يبعد فورا و كان دائما لا يقوى سياسة النقد و النقد الذاتى

٨) فكرة من المستشفى •ـ نعطيكم فكرة مختصرة وواضحة من الحالة عندنا لكى نلقى لكم ضوءا على الحقائق التى تمكنكم من تبيين فترة التكتل • بعد دخول صدقى المستشفى بمدة قصيرة بدا يتصرف بعض التصرفات التى لم تكن مفهومة بالنسبة لى و لكنى كشفته • فبدا يهجوم على الضيافة بطريقة غير مباشرة و خروجه على قراراتها • كنا نناقش بعض المسائل و نتخذ فيها قرارات و تنزل لا يلتفت الى المجموعات و لكن بعد الاجتماعات كان يناقش المجموعات باسلوب فوضوى و سنسرد لكم عددا من اخطائه • فى يوم من الايام ناقشه فاروق فى القيادة بانه عنده اتجاه شللى لانه كان قد خلق شلة من اربعة و كان يرفض ان ينام فى ان مكان اخر غير

هذه الحجرة • وعقب هذه المناقشة جاءنا بتقرير يتهم فيه فاروق بالاسكراوية و الانتهازية فلم يوافق أحد على هذا التقرير و لكنه جمع الناس جميعا و قرأ عليهم التقرير و كان هو قد طلب وقف فاروق ١٥ يوم و أعطوه اوم و لكن أيوب هاجمه بشدة و رفض هذا التقرير بالاحراج و كشف أيوب على انه يتصل اتصالا جانبيا ببدر و ان بدر خصص له اثنين جنيه ليسهل له الاتصال • فاعترف صدقي بهذا الاتصال الجانبي في وسط التنظيم كله و طلب منه أيوب أن يقول ما يتضمنه خطاب بدر و كان الخطاب يناشد صدقي الكفاح ضد الانتهازية لانها رفعت رأسها و شملت ممدوح • وجريمة أخرى اعترف بها و هو احضاره تقرير من ممدوح و قراءته على التنظيم دون علم القيادة بلوقم بالرغم من ان ممدوح بوليس • وانني كنت أجهل السبب في تصرفات التي تخرب العمل و لكنه في يوم ناقشني بصراحة و كشفته لانه كان يدعوني الى ربط عدد من الناس حولي كما يفعل هو و بهذا نقوم بنفس العمل • ولكنني تأكدت انه يحضر لتكتل فوقفت ضده من هذا اليوم و اخيرا اشتكى من القيادة وقال انه لا يعترف بالقيادة لانها انتهازية ضده و بدأ يدعم اتصالاته الجانبية و طلب من الناس عمل كنفرنس كان هذا الكنفرنس بغرض التكتل و لكننا هاجمنا هذه الفكرة و حطمناها و جاءنا ايضا في يوم من الايام بتبليغ من حضرة بلتنف بأن هناك تيارين تيار ثوري و على رأسه بدر (كذا) و تيار انتهازي و على رأسه خليل و حميد و الباقي فسألناه عن رأيه في هذا الكلام فقال انه يؤيده • ولكن عقب وصول خطابكم سألناه عن رأيه في هذا الخطاب فقال انه يؤيد بدر فتكلمنا و اوقفناه فورا و عرضنا خطابكم على التنظيم و كانت الاغلبية مسرورة بهذا الموقف ما عدا خمسة الذين كان يؤلف منهم تكتل • و لكننا نستطيع أن نقول لكم ان الموقف في أيدينا و اخيرا نلخص لكم موقفه التخريبي في عدة نقط •

ملخص ١) خروجه على قرارات القيادة و هجومه الغير مباشر عليها و اتصالاته الجانبية و الدفاع عنها •
٢) اتصاله الجانبي ببدر و اعترافه بذلك • ٣) تنول تقرير يتهم فاروق فيه بالاسكراوية و الانتهازية دون الاجماع عليه • ٤) اتصاله بممدوح البوليس و الدفاع عن ذلك • ٥) تأييده لكلام بدر و مناقشة الناس في ذلك • ٦) خروجه عن جميع القواعد التنظيمية •

الخاتمة • — و اخيرا نؤيدكم في هذا الموقف و نطالبكم بطرد هذا الشخص بدر و كل من يؤيده و ان توضحوا موقفه في كل مكان اما الحالة عندنا الان فلا بأس بها و استطيع ان اقول لكم ان بعض الزملاء قد تقدموا بعض التقارير لنا سوف تدهشون لها يؤيدون فيها هذا الموقف بل يعلنون فيها تقدمهم للخط المتزايد بقيادتهم الرشيدة التي استطاعت كشف هذه المناورة التي اخرت تقدم العائلة و ميعها فترة طويلة والآن نسوا سمعتنا في كل مكان نتيجة لتحليل حركة الجيش الذي جعلنا لا نستطيع ان نرفع رأسنا و كان الاعتراف بهذا الخطأ مما يجيب الثقة في للصلة العائلة في كل مكان • و اليوم ينتظر الجميع هنا تقوية الاتصال بنا و ارسال جميع النشرات مما يقوى رباطنا بالعائلة و ننتظر بان يكون هناك تقدم كبير في عائلتنا لان تقدم العائلة مربوط بطرد هذا الشخص و تحطيم سياسته التآمرية "

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: خطاب من اللجنة المركزية لحدتو إلى الرفاق فى المنفى يستنكرون موقف يونس لعرضه عودة بدر إلى العائلة

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠٠/١٩٥٣

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

رقم الوثيقة بالمركز: ٩٤٦

خطاب

من اللجنة المركزية لحدتو إلى الرفاق في المنفى

يستنكرون موقف يونس لعرضه عودة بدر إلى العائلة

الى رفاقنا في المنفى :

تحياتنا الرفاقية - وصلتنا رسالة من مجموعتكم موجهة الى بدر، وفيها تعرضون باسم الرفيق يونس عرضا معينا بخصوص عودة بدر الى الحاكم، وتعلمون انكم تعرضون هذا العرض باعتباركم قائمين الان بالادارة مؤقتا بسبب وقوع قيادتنا كلها في قبضة الاعداء. اننا نطلب منكم ان تفسروا هذا التجاهل الشاذ للقيادة الحالية القائمة بالعمل فعلا. ان اتصالكم مباشرة ببدر، ومناقشته دون الرجوع الينا، معناه ان يوجد اكثر من مركز لتوجيه عملنا. والرفاق هنا لا يقبلون اطلاقا هذا التصرف. ويرونه خروجا على التقاليد الثورية السليمة، ويرفضون السكوت عليه لعدة مصالح دقيقة.

ان عائلتنا وهي تواصل النضال حاليا، وبشكل متزايد من اجل الوحدة، ترى ان نجاحها لن يتحقق الا اذا تمسكت اكثر من اي وقت مضى باسس التنظيم الداخلي وعالجت بمنتهى الحزم كل تحلل من هذه الاسس او استهتار بها.

ومن اجل هذا نحن نرى ان رسالتكم المذكورة كانت عملا ضارا موجها ضد كفاحنا بشكل عام، وضد كفاحنا من اجل الوحدة بشكل خاص. ونطالبكم بتحديد مسؤلية هذا العمل. واخطارنا فورا. ونرجو ان يصلنا جوابكم سريعا.

اخبارنا ستصلكم في وقت قريب مع رسائل أخرى

ل م حلاتو

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو)

عنوان الوثيقة: نداء من رابطة طلاب الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني إلى الاتحاد العالمي للطلبة وجميع منظمات الطلبة الديمقراطية بشأن ظروف الطلبة فى مصر

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠٠/١٩٥٣

نوع الوثيقة: نداءات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

رقم الوثيقة بالمركز: ١١٠٦

نداء

من رابطة طلاب الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني

إلى الاتحاد العالمي للطلبة وجميع منظمات الطلبة الديمقراطية

بشأن ظروف الطلبة فى مصر

نداء من رابطة طلاب حدتو الى الاتحاد العالمى للطلبة وجميع منظمات الطلبة الديمقراطية .

زملاؤنا طلاب العالم :

تفرض اليوم على مصر ديكتاتورية عسكرية طوحت لكل الحريات الديمقراطية والدستورية التى كسبها الشعب بكفاحه ودماء شهدائه وبطشت بكل التنظيمات الشعبية والوطنية ومنظمات الطبقة العاملة وبالمنظمات المكافحة للطلبة . وفى نفس الوقت الذى ألقى فيه القبض على كثير من قادة الطبقة العاملة وعناصر طليعتها ؛ وعلى القادة النقابيين ؛ وعلى المثقفين الوطنيين وأنصار السلام والضباط الأحرار . بطشوا بالجبهة الوطنية المتحدة وبالجامعات الثلاث . لقد أسقطوا الدستور وألغوا الأحزاب وفرضوا الرقابة على الصحف وفتحوا السجون والمعتقلات ومنفى الطور لكل مناضل وطنى ولكل من يعارض دكتاتوريته العسكرية التى تفرض اليوم على بلادنا ووطننا وانما فرضت لصالح الاستعمار الأمريكى من أجل تكبيل بلادنا بمعاهدات الدفاع المشترك التى رفضها الشعب بقوة واصرار . هذا الدفاع المشترك الذين يريدون فرضه على بلادنا اليوم الاستعمار الأنجلو أمريكى بالحديد والنار . لقد صدرت الأوامر باعتقال الطلبة الشيوعيين والوفديين والاشتراكيين وأنصار السلام وكل طالب وطنى . لقد اعتقل أكثر من ١٠٠ طالب . وما زال عدد كبير هارب . وهناك قوائم أخرى معدة باعتقال مئات آخرين . لقد اعتقلوا بدعوة انهم مشاغبون وفوضويون وبانهم سيعلنون التظلم وها هم فى معتقلهم يعانون معاملة عسكرية قاسية . ولقد نقل فى الأسابيع الماضية عدد من الطلبة الى السجن الحربى وفرضت عليهم العقوبات بلا مبرر الا تهديدهم . وفى هذا الاسبوع اضطر أحد الطلبة الوفديين وهو الطالب عصام سرى الانتحار للخلاص من حياة الاعتقال . ولقد عقد فى اليوم التالى لانتحاره مؤتمر بالجامعة أعلن الطلبة فى خطبهم أنهم لن يسمحوا بتحويل بلادهم الى قاعدة للحرب والعدوان وللدفاع المشترك . وطالبوا بالافراج عن جميع الطلبة والغاء أوامر القبض الصادرة ضد الطلبة الهاربين . كما أعلنوا أن الشعب الذى أسقط الطاغية فاروق سوف يسقط الطاغية الآخر سوف يسقط الدكتاتورية العسكرية . أيها الزملاء — ان المؤامرة التى تدبر لوطننا اليوم انما هى مؤامرة فرض الدفاع المشترك أو مؤامرة تفرض علينا حلفا عسكريا لصالح الاستعماريين ودعاة الحرب . من أجل تحويل وطننا الى قاعدة حرب واستعمار وعدوان .

زملاؤنا — ان الاستعمار الأمريكى الزاحف الى أوطاننا والذى يبطش اليوم بكل تقدساتنا وتقاليدنا واقتصادياتنا وحريتنا وثقافتنا انما يعمل على حكم بلادنا بالأساليب الهتلرية البربرية ، أساليب النازى ؛ أساليب معسكرات الموت والارهاب .

زملاؤنا طلاب العالم . — انكم فى امكانيتكم أن تعملوا الكثير من أجلنا . فى امكانكم اليوم بمظاهراتكم ومؤتمراتكم واحتجاجاتكم ووفودكم وعن طريق صحافتكم أن تعلنوا للعالم كله أى حكم يحكم مصر ! وأى حياة قاسية يحياها زملاؤكم الطلبة المعتقلون فى صحارى مصر . طالبوا بالافراج عنهم وبايقاف المعاملة القاسية التى يعاملوا بها . طالبوا بايقاف المحاكم العسكرية التى سيقدم اليها عدد من الطلبة ومن بينهم الطالب الوطنى أحمد ابراهيم الطالب بكلية الطب بجامعة القاهرة .

زملاؤنا طلاب العالم . — انكم اذ تقفون بجوارنا فى كفاحنا من أجل الحرية . فقد عهدنا الاتحاد العالمى للطلبة معنا دائما أبدا فى كل خطوة من خطوات كفاحنا مؤيدا لها ومتضامنا معنا الى أبعد حد ... ونحن الطلبة المصريين كلنا ثقة فى كفاح طلاب العالم ، فى كفاح الشعوب من أجل عالم سعيد ومستقبل ديمقراطى، من أجل عالم يسود فيه استغلال الانسان للانسان أخيه .. من أجل القضاء على الاستعمار والحروب . وثقوا أن كفاحنا نحن الطلاب المصريين تحت راية الطبقة العاملة المصرية سوف يهز عرش الدكتاتورية العسكرية هذا الحذاء الأمريكى الذى يريدون أن يدوسوا به حرياتنا واستقلالنا .

وتفضلوا بقبول تحياتنا الكفاحية ،،،

ولتحيا وحدة طلاب العالم فى النضال من أجل العلم والحرية والاستقلال الوطنى والديمقراطية والسلام .

رابطة طلاب حدتو بالقطر المصرى .

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو)

عنوان الوثيقة: بيان من رابطة الطلبة بالحركة الديمقراطية للتحرر الوطني بعنوان "الخونة يقاتلون زملاءكم في المعتقل"

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠٠/١٩٥٣

نوع الوثيقة: بيان جماهيري

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

رقم الوثيقة بالمركز: ١١٠٩

بيان

من رابطة الطلبة بالحركة الديمقراطية للتحرر الوطني بعنوان

"الخونة يقاتلون زملاءكم في المعتقل"

الخونة يغتالون زملاءكم فى المعتقل

الى زملائنا الطلبة الأحرار ،

لقد بدأ محمدنجيب سلسلة خياناته المتعددة باعتقال زملائكم الأبطال المكافحين وزملائكم طليعة العمال ... والطلبة الأحرار ... وأبطال السلام ... زملائكم الذين قادوا الكفاح منذ أعوام ضد الاستعمار ... ضد الملك السابق ... ضد الخونة ... زملائكم الذين نكل بهم فاروق فى الطور وهاكستب وسجن مصر ... فنكل بهم اليوم الدكتاتور نجيب فى معسكرات التعذيب بالطور والصناعات الميكانيكية وعين شمس وسجن مصر .

أيها الزملاء — فى خلال المعركة ضد الاستعمار وأذنابه فقدنا شهداء ... فقدنا صلاح بشرى ... فقدناه فى سجن مصر . فقدنا عبد القادر طه اغتاله الخونة ... واليوم فى خلال معركتنا ضد الدكتاتورية ضد الخونة ، ضد أذناب أمريكا ... سالت منا دماء ... فقد انتحر شهيدنا عصام سرى الطالب بكلية الطب البيطرى بعد أن تخليتم أيها الجامعيون الاحرار عن المطالبة بالافراج عنهم ... ومن هول ~~الارهاب~~xxx الارهاب والتعذيب الوحشى حاول ثلاثة آخرون من زملائكم الطلبة المعتقلون الانتحار .

أيها الزملاء — ان الدكتاتورية الخائنة التى ألغت الدستور والحياة النيابية ، التى ميعت الكفاح الـ ضد الاستعمار الى جلسة هادئة حول مائدة مستديرة قررت اليوم تحت ستار من التهريج والتضليل ... تلك الاتفاقية ... اتفاقية السودان التى جعلت الاستعمار حكما مشروعا والتى ميعت كفاح الشعبين المصرى والسودانى ... بل حولته الى صداقة مع الغاصب المحتل ، تلك الاتفاقية التى وضعت مستقبل السودان فى يد برلمان منتخب وفق دستور وضعه الانجليز . ان الضمان الوحيد لخلاصنا من الاستعمار ... من الدكتاتورية .. هو وحدتنا فى جبهة وطنية متحدة بقيادة الطبقة العاملة وحلفاؤها الفلاحين والطلبة والمثقفين والأحرار ...

أيها الزملاء — اننا فى مقدمة المعركة ضد الدكتاتورية ... ضد الحكم العرفى ... ضد الأحلاف العسكرية ... ضد الخونة ... أذناب جبهة الاستعمار الانجلو أمريكى من حل جبهتنا الوطنية .

تسقط الدكتاتورية العسكرية !

يسقط الأحلاف العسكرية !

يسقط الحكم العرفى !

افرجوا عن المعتقلين ~~الطلبة~~ الأحرار !

يسقط عهد نجيب الخائن !

عاش كفاح الشعب المصرى والسودانى !

تحيا الجبهة الوطنية المتحدة .. جبهة الأحرار !

رابطة الطلبة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى

ح . د . ت . و .

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو)

عنوان الوثيقة: بيان من رابطة طلاب الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني إلى كافة الطلبة المصريين بشأن الطلبة العراقيين وتعرضهم للاعتقال والتشريد

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٠/٠٠

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

رقم الوثيقة بالمركز: ١١٠٥

بيان

من رابطة طلاب الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني

إلى كافة الطلبة المصريين بشأن الطلبة العراقيين وتعرضهم للاعتقال والتشريد

بيان رابطة طلاب الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني
الى كافة الطلبة المصريين

أيها الطلاب ،

وصلنا بيان الاتحاد العام للطلبة العراقيين الذى يوضح الظروف القاسية التى يعيش فيها الطلبة العراقيون اليوم فى ظل حكومة عملاء الاستعمار والاقطاعيين ، الحكومة الدكتاتورية التى تحكم العراق .

فلقد أغلقت المدارس والمعاهد فى وجه الطلاب المناضلين و فصل المئات واعتقل و سجن أعداد كبيرة من الطلاب .

وهاجم البوليس فى صباح ١٤ / ٣ / ٥٣ كليات الآداب والعلوم والتجارة والاقتصاد و دار المعلمين العالية ببغداد وأغلقها واعتقل مئات من الطلاب والطالبات . ومن بينهم طالبى كلية التجارة عبد اللطيف العانى و شامل حسن مندوبى الطلاب الى مؤتمر الشعوب للدفاع عن السلام .

وقد حوكم عشرات الطلاب العراقيين المناضلين من أجل السلام والديمقراطية أمام المجلس العرفى العسكرى — وفى ظل محاكمات صورية لم تستغرق ساعات حكم على ٢٦ طالبا بأحكام مختلفة بلغ مجموعها ٦٠ عاما .

أيها الطلاب ،

ان الضربات التى تكيلها حكومة المدفعى التى جاءت اثر انقلاب عسكرى انما تهدف من ورائها كبت حريات الشعب ، والزج بأبطاله وخيرة أبنائه فى غياهب السجون والمعتقلات ، انما تهدف الى ربط شعب العراق بمعاهدة الدفاع عن الشرق الأوسط .

ان الكفاح البطولى الذى يخوضه زملاؤنا فى العراق يتردد صداه بين جنبات الوادى . . . مناديا اياكم ، يا شباب مصر ، أن هبوا ، قاوموا ، أحبطوا كل مشاريع الاستعمار التى تلوح فى الأفق اليوم . . .

أيها الطلاب ،

ان أيدى زملائكم العراقيين من وراء القضبان تمتد اليكم تهيب بكم أن ترسلوا احتجاجاتكم وبرقياتكم ، أن تكتلوا وفودكم لتتوجه الى وزير العراق ، معلنين كامل تضامنكم مع زملائنا الأبطال ، أن ترسلوا احتجاجاتكم الى جميع الهيئات الدولية ، كاشفين أساليب الحكم العسكرى الارهابى فى دول الشرق [illegible] . . .

تسقط الدكتاتورية العسكرية الغاشمة . . . . .

تسقط مشاريع الاستعمار الأنجلو أمريكى . . . تسقط الأحلاف العسكرية . . .

عاش كفاح الشعب العراقى . . عاش كفاح الشعوب العربية . . .

عاش كفاح الشعوب من أجل الحرية والديمقراطية والسلام . . . .

رابطة طلاب ح . د . ت . و .

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو)

عنوان الوثيقة: تقرير من حدتو بعنوان "نقد ذاتي: تحليلنا لحركة الضباط وموقفنا منها"

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠٠/١٩٥٣

نوع الوثيقة: تقارير سياسية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: عشرة صفحات

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

رقم الوثيقة بالمركز: ١٠٧٠

تقرير

من حدتو بعنوان "نقد ذاتي: تحليلنا لحركة الضباط وموقفنا منها"

MDLN 1956 Autocritique sur le mouvement de l'armée

نقد ذاتي

تحليلنا لحركة الضباط وموقفنا منها

والسياسي

في الفترة الحالية التي تناقش فيها اللجنة المركزية مسائل بناء الحزب الفكري والتنظيمي ، والتي تواجهنا فيها أكبر مهام ألقيت على عاتق حركتنا منذ نشوئها مهام الكفاح للقضاء على الدكتاتورية العسكرية واعادة الحياة الديمقراطية و [illegible] كفاحنا الشعبي المسلح ضد القوى المعادية لثورتنا الوطنية ... أقول في هذه الفترة المتميزة بهذه الظروف نرى واجبنا أساسيا أن نضع لحزبنا التقاليد الماركسية — اللينينية والستالينية الأصيلة . واننا كنا اليوم نناقش بعمق واتساع خططنا الأساسية ونحضر المشروع لبرنامجنا ولائحتنا ... وبوجه عام نضع الأسس الفكرية والسياسية والتنظيمية لحزبنا فان [illegible] واجبا أساسيا على حزبنا أن نناقش ماضينا وندرسه دراسة نقدية تبرز محاسننا وعيوبنا ، تحليلاتنا وخطوطنا السليمة الناجحة وتحليلاتنا وخطواتنا الخاطئة الفاشلة على الأقل في ماضينا القريب وحاضرنا وتناقش مناقشة مستفيضة وسائل اصلاح هذه الأخطاء .

يقول " الرفيق لينين " ان موقف حزب سياسي ما من أخطائه ، ولعله من أهم وأوثق طرق للحكم على جدية هذا الحزب على كيفية التطبيق . بواجباته ازاء طبقته والجماهير الكادحة . ان الاعتراف صراحة بالخطأ وتوضيح أسبابه وتحليل الظروف التي أدت اليه ثم مناقشة وسائل اصلاحه مناقشة دقيقة ، هذه هي علامة الحزب الجاد ، هذه هي الطريقة التي يجب أن يؤدى بها واجباتنا ، وهذه هي الطريقة التي تدرب وتعلم الطبقة وبالتالي الجماهير .

وعلى ذلك نكشف أخطائنا والاعتراف بها وتحليل الظروف والأسباب هو علامة جدية حزبنا في الدفاع عن الطبقة العاملة والجماهير المصرية وهو في نفس الوقت يقوى حزبنا ولا يضعفه ويساعد على تحويل نفوذنا في الكتل عن طريق تعليمها وتثقيفها وتدريبها .

فاذا كانت الانتهازية في مصر والمخربون بوجه عام قد استغلوا بعض أخطائنا في حبوك تحايلهم وحملة حركتنا فان الذى يضعف هجماتهم ويبدد قوى التخريب والمخربين ليس شتمهم أو عدم المبالاة بهم ولكن [illegible] بهذه الأخطاء اعترافا لينينيا كاملا ومواجهتها . ان هذا هو الكفيل أيضا باسترداد كل الأفراد التي [illegible] حاولوا انتزاعها من تحت نفوذ حزبنا .

ان فرقا كبيرا بين الأسلوب الذى كان ينتقدنا به الانتهازيون وبين الأسلوب الذى نناقش به أخطائنا ...

ان الفرق بين الجهل المتزج بالخيانة والعلم اللينيني المخلص ، علم قيادة الثورة الى النجاح ...

وموضوع الخطأ الأساسي الذى سيناقشه هذا التقرير هو خطؤنا في تحليل [illegible] حركة الضباط . الخطأ في تحليلنا الطبقي الذى أدى بالضرورة الى خطأ في التحليل السياسي ثم الى مجموعة من الأخطاء في عمل حزبنا الفكري والسياسي والتنظيمي . فما هو جوهر الخطأ في تحليلنا السابق لحركة الضباط ؟

كان تحليلنا لحركة الضباط كما جاء في عدد " الطليعة " الصادر في أغسطس انها حركة تمثل البورجوازية الصغيرة وبما أن هذه البورجوازية الصغيرة لا تملك أيديولوجية مستقلة وانما هي مترددة بين أيديولوجية الاستعمار البورجوازية الكبيرة من ناحية وأيديولوجية البروليتاريا من ناحية أخرى ..

فان الذى يحدد أفكار ومواقف البورجوازية الصغيرة في كل فترة من فترات الثورة هي مدى قوة ونفوذ احدى الجبهتين المتعارضتين .. فاذا كانت الطبقة العاملة هي ذات النفوذ المتغلب فالبورجوازية الصغيرة تخضع لأيديولوجيتها ، واذا كانت جبهة الاستعمار والبورجوازية الكبيرة هي الأقوى " المنتصرة " فالبورجوازية الصغيرة تخضع لنفوذ أيديولوجيتها وتنضم اليها وتقف ضد الطبقة العاملة .

وبناء على هذا التحليل اتخذت حركتنا موقفا من حركة الجيش ووصفتها أحيانا بأنها انفجار شعبي وبأنها ذات طابع شعبي أحيانا أخرى ...

ولكن وكانت خطتنا الضغط على حركة الجيش لحمايتها من الخضوع لضغط الكتلة الاستعمارية البورجوازية المصاحبة ...

وفي هذا الاتجاه نافلت تنظيماتنا الجماهيرية وصحافتنا وكان ما نراه اليوم من تطورات لا تثبت بأي حال صحة هذا التحليل ولا ذلك الموقف ...

ان الخطأ الرئيسي هو أننا اعتبرنا حركة الضباط الأحرار حركة تمثل أيديولوجيتها وسياستها البورجوازية الصغيرة مع أن أبسط دراسة لقيادة الضباط الأحرار والأوساط التي انبعثوا منها تثبت أنهم لا يمكن أن يكونوا من أبناء البورجوازية الصغيرة ... ان نظرة بسيطة للضباط تثبت أنهم جميعا من اصل طبقي ينتمي الى فئات البورجوازية المتوسطة التي يطلق عليها الرفيق ماوتسي تونج اسم " البورجوازية الوطنية " وأيديولوجية ضباط القيادة .

طريقة تفكيرهم ومواقفهم هي أيديولوجية وطريقة تفكير ومواقف هذه الفئة من الصراع الدائم بين جبهة الطبقة العاملة والبورجوازية الصغيرة والفلاحين في جانب وجبهة الاستعمار الانجلوأمريكي والبورجوازية الكبيرة من جانب آخر ...

هذه الفئة من فئات البورجوازية هي التي ينطبق عليها وصف التردد والتذبذب بين جبهة الاستعمار وجبهة الطبقة العاملة والشعب ؛ هي التي مازالت لها مصالح ضد الاستعمار والاقطاع ولكنها لضعفها السياسي والاقتصادي لا تساهم في الثورة بشجاعة كافية ... وهي لذلك متذبذبة وفي أحسن الظروف تؤيد أقسام من الحركة الوطنية الى حد ما وبشكل مؤقت ولسياسة حزب الطبقة العاملة ازاء هذه الفئة من البورجوازية اثر كبير في تحديد موقفها .

ولكن في حالات ضعف الحركة الشعبية ، في حالات التأخر المؤقت الذي يصيب الجبهة الوطنية نراها تقف مع البورجوازية الكبيرة والاستعمار بل نراها تتخذ مواقف البورجوازية الكبيرة . وتطور حركة الضباط منذ يومها الأول أو على الأقل منذ اتصالنا بها تدل على أنهم لا يمثلون أبدا توجيه البورجوازية الصغيرة .

فالبورجوازية الصغيرة ثورية في المستعمرات وهي الحليف الطبيعي للطبقة العاملة في ظروف كظروف مصر . هذه هي القاعدة ، واذا كانت في المرحلة الثورية الكاملة قد يصيب فيها هذه الطبقة نوع من التردد فهو مؤقت ولا ينفي أنها ثورية ولو أنه يدل على أن ثوريتها أضعف بكثير من ثورية الطبقة العاملة ..

<u>حركة الضباط حركة قسم من البورجوازية المتوسطة " الوطنية " .—</u>

ان دراسة حركة الضباط الأحرار وتحليلها على أنها مجرد مجموعة من الضباط الثائرين في احدى أجهزة الدولة ولا علاقة لها بتاريخ الحركة الوطنية ومواقف الطبقات المختلفة من الاستعمار ، دراسة وتحليل خاطئان من أساسه ان مثل هذا التحليل لا يمكن أن يكون تحليلا ماركسيا . لنحلل حركة الضباط الأحرار أصل نشأتها والفئة أو الطبقة التي تمثلها .. ومغزى تداخلاتها وتحركاتها ، لنفعل هذا يجب أن ننظر اليها كجزء من القوى الموجودة والمتصارعة بالفعل في تاريخ الثورة الوطنية ثم نحدد الى أية مجموعة أو قوة من هذه القوى وأية طبقة تنتمي .

واذا كنت أقرر أن حركة الضباط حركة قسم من أقسام البورجوازية المتوسطة " الوطنية " في مصر فان انتساب ذلك يضطرني الى عرض هذه الفكرة بوضوح أكثر والبرهنة عليها من التاريخ الحديث للثورة المصرية ضد الاستعمار .

<u>البورجوازية الوطنية في مصر قسمان :-</u>

<u>القسم الأول</u> — ويتمثل في غالبية أعضاء الهيئة الوفدية . هذا القسم ليست له ارتباطات مع الاستعمار والاقطاع بل كان دائما وكلهيئتها يعادي الاستعمار ويعادي الاقطاع ...

وكان في نفس الوقت أقرب فئات البورجوازية الى الثورة الشعبية ورغم ذلك فقد تحالف أحيانا مع البورجوازية الكبيرة وهجر صفوف الثورة الوطنية ، وكان السبب الأساسي لانحياز الوفد أو تحالفه مع البورجوازية الكبيرة هو عدم وجود حزب الطبقة العاملة (الحزب الشيوعي) الذي يمثل مصالح العمال والفلاحين والشعب الكادح ويحمل الهيئة الوفدية على البقاء في صفوف الثورة ضد الاستعمار والاقطاع والبورجوازية الكبيرة الخائنة — وهذا هو ما يفسر الموقفين الآتيين لهذه الفئة الهيئة . — الأول في سنة ١٩٣٦ تحالف الوفديون مع أحزاب البورجوازية الكبيرة في " الجبهة الوطنية " لتوقيع معاهدة سنة ١٩٣٦ مع الاستعمار . هذه المعاهدة التي سلمت بالاحتلال (لم يكن في مصر حزب يمثل العمال والفلاحين ومصالح الشعب) . الثاني . — منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية تحالف الوفديون دائما (تقريبا) مع الشيوعيين والطبقة العاملة ضد الاستعمار والسراي والبورجوازية الخائنة (اللجنة الوطنية للعمال والطلبة . — ولجنة الميثاق والخ ...) وبعد استيلاء الوفد على السلطة ظل متهاونا ومترددا لفترة طويلة ثم رضخ تحت الضغط الشديد للثورة الوطنية وانضم الى صفوفها بالغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ ورفض الاحلاف الاستعمارية والخ ...

وقد كان هذا التحالف دائما من جانب الوفد يحمل طابع التردد والعثر (يلاحظ أن أغلب الهيئات الثورية الوطنية بعد الحرب كانت بقيادتنا أكثر أو تحت نفوذنا) انن فهذا القسم من البورجوازية حليف مهما كان تردده للثورة الوطنية الشعبية بقيادة المنضال ضد الاستعمار وبقايا الاقطاع والبورجوازية الخائنة . ولقد كانت الصفة المميزة لهذا القسم هي أنه مرتبط بتاريخ المكاسب التي حصلت عليها الثورة الشعبية " الدستور والديمقراطية " . لقد كان هذا القسم دائما ضد الدكتاتورية والحكم المطلق ومع الدستور والحياة النيابيـــة وقد كون مجموع هذه المواقف للهيئة الوفدية أيديولوجية معينة لها تأثيرها الضخم في صفوف المعركة الوطنية .

فهل تكون حركة الضباط جزءا من هذا القسم ؟ كلا ، ليست حركة الضباط جزءا من هذا القسم فتاريخ موقفها يدل على أنها تابعة للقسم الثاني للبورجوازية المتوسطة " الوطنية " في مصر ..

<u>القسم الثاني</u> . — هذا القسم (وهو يمثل أساسيا في قادة الحزب الوطني و " فتحي رضوان " والحزب الاشتراكي والاخوان المسلمين) يعادي الاستعمار والاقطاع معاداة تقليدية ... انه يضمر كراهية شديدة للانجليز والاقطاع ولكن في كفاحه ضدهما يتميز بخاصتين ...

الأولى : انه لم يفقد الأمل بعد في البورجوازية الكبيرة الخائنة ، أي ما زال يعتبر البورجوازيين الكبار الخونة " وطنيين / مخطئين " بل أحيانا يعتبرهم قدوة له ..

الثانية : انه لضعفه الاقتصادي والسياسي الشديد لا يثق بنفسه ، بقدرته على الانتصار على الاستعمار والاقطاع ، وفوق ذلك فانه لا يثق أيضا بقوى الشعب ، لا يثق بالعمال والفلاحين كقوى يعتمد عليها في معركة ناجحة ضد الاستعمار والاقطاع ، بل كثيرا ما يبلغ عدم الثقة هذا درجة الاحتقار للشعب وهذا هو ما يدفع هذا القسم من البورجوازية الى <u>البحث عن حليف قوي خارج صفوف الثورة المصرية</u> — حليف غير العمال والفلاحين الذين لا يثق بهم الثقة الكافية . ولو كان دولة استعمارية أخرى تريد أن تحل محل الأولى مـــا دامت قوية وقادرة على معاونته في طرد " البريطانيين " وهذا هو بالضبط ما يفسر ميوعات هذه الفئة مــــن البورجوازية في ما قبل الحرب الثانية ، ميوعات التعاون مع النازية والفاشية ضد الانجليز ، هذه الميوعات التي انبعثت من قادة " مصر الفتاة " و " الاخوان المسلمون " وبعض البورجوازيين الخونة الذين كانوا موالييـــن للفاشية اذذاك . وهذا هو السر أيضا في ميوعات بعض قادة هذه الفئة بعد الحرب الثانية بالتعاون مع أمريكا ضد انجلترا بالاستفادة من القوى الأمريكية . ومع ذلك فان هذه الفئة يمكن حملها حملا على ترك هذه الخطـــة

يمكن حملها حملا على العودة الى صفوف الثورة الوطنية أو على الأقل الى عدم معاديتها ، الى الحياد أ، الحياد المشبع بالعطف على القوى الشعبية والوطنية بشرط أساسي ولحد لا بد من توفره ، هذا الشرط هو الظهور قوة الحركة الشعبية ، هو ظهورها بشكل " عنيف " (تقريبا) يجبرهم على الاعتقاد بانتصارها ، و تكون هذه الحركة الشعبية تحت قيادة الشيوعيين ، هذا الحزب الذى يستطيع أن يتبع سياسة واعية ازاء والذى يمثل جبهة عالمية أقوى (كما هو واضح اليوم) من جبهة الاستعمار ...

ولنضرب بعض الأمثلة العملية من تاريخ الثورة الوطنية .

١) نذكر أن هذه الفئة كانت تنادى بالتعاون مع الفاشية قبل الحرب لأنها كانت فى الظاهر قوة ضخمة توقعوا انتصارها .

٢) بعد الحرب الثانية حين قامت الهبة الوطنية الرائعة فى القاهرة والاسكندرية بقيادة " اللجنة الوطنية للطلبة والعمال " سنة ١٩٤٦ استخدم صدقى هذه الأحزاب (الاشتراكيين لـ والفلاح الاشتراكى ؛ والو والاخوان الخ ...) ضد " اللجنة العليا الوطنية للطلبة والعمال " فشكلوا ما أسموه " اللجنة القومية " مد بذلك أن يعارضوا القيادة التقدمية بقيادة رجعية ، ولكن لما نمت الحركة الشعبية تحت قيادة العمال والطلبة وتضخمت الى درجة كبيرة حاولت هذه الأحزاب " لجنتها القومية " وعادت واتخذت موقف الحياد أو التأييد لل الطلبة والعمال ونفضت يدها من الاتفاق مع " صدقى باشا " ...

٣) حين قامت ضجة حرب فلسطين التى شنت البورجوازية الكبيرة والاستعمار حرف الثورة الشعبية بهسرعان ما استجابت هذه الأحزاب وساعدت البورجوازية الكبيرة فى تضليل الشعب (وحملة أحمد حسين وكتائب الاخوان) .

٤) انكشفت خدعة فلسطين وفرض الارهاب لمدة عامين على البلاد واعتقل الشيوعيون وقادة العمال والطلبة والوفديون لم تبد هذه الأحزاب مقاومة جدية (أحمد حسين يعتكف ، فتحى رضوان يحتج فى هدوء) .

٥) فى عام/ ١٩٥٢ تحت ضغط الحركة الشعبية بقيادة الشيوعيين وبالذات " حدتو " بدأت هذه الأحزاب تؤيد شعارات الحركة الوطنية (أساسا شعار الغاء المعاهدة) ولكن بحذر شديد .. ومع ذلك فـ كان أكثر هجومهم (موجها ضد الاقطاع والسراى أكثر منه ضد الاستعمار ، وفى اتجاه اصلاحى . ثم ثار الكفاح المسلح فاتخذت غالبية هذه الفئة موقف المساعدة الفعلية أو تزويد القوى ...

هذه بعض الأمثلة من تاريخنا الثورى الحديث لمواقف هذه الفئة . فهل تكون حركة الضباط من هذه الفئة ؟ هل تمثل أيديولوجية هذا القسم من البورجوازية ؟

نعم ان حركة الضباط جزء من هذا القسم ؛ انها تمثل فى داخل الجيش نفس هذه الأفكار والمواقف . قامت حركة الضباط ضد سيطرة أذناب الاستعمار الانجليزى والسراى على الجيش ، ضد القيادة " المتعفنة " لا عطا الله وحيدر وحسين سرى . ان انكشاف خدعة الجيش فلسطين الكبرى فى الوقت الذى يوجد قوى فيه نفس " حدتو " الفكرى والسياسى قد قرب هؤلاء الضباط الى الحركة الوطنية وجعلهم يتحمسون الى ويسيرون تحت نفوذ أفكارنا ولكن حركة الضباط ، تماما كالأحزاب التى تمثل نفس الفئة فى خارج الجيش (الـ الوطنى والاشتراكى والاخوان المسلمون الخ ...) لم تكن تكن لتقود ثورة وطنية ، لم تكن لتتخذ مواقف وطنية وتكافح الاستعمار بنفسها لمجرد أنها قوة مسلحة . ان حركة الضباط كانت تريد الثورة الوطنية فى عام ١٩٥١ ولكن لأنها كانت قائمة بالفعل ولأن السلاح كان فى يد الشعب فعلا ضد الاستعمار ، لأن العمال والفلاحين وكل الشعب كان يخوض فعلا ثورة ضد الاستعمار ، ثورة شعاراتها الرئيسية هى شعارات الشيوعيين ان المجموعة التى كونت الضباط الأحرار هى تلك المجموعة من الشباب التى كانت تؤيد من قبل التعاون مع الفاشية ضد الانجليز والسراى وان كانت قبل " ٢٣ يوليو " تتعاون معنا ، فقد كان ذلك طبقا لكلمتهم الـ " التعاون مع الشيطان ضد الانجليز والسراى " والشيطان هنا هو الشيوعيون والطليعة المناضلة ؛ ان المجموعة التى تؤلف " الضباط الأحرار " باستثناء عدد قليل جدا من التقدميين هى المجموعة التى فى داخل الجيش ...

— • —

الجهاز المفكر " فتحى رضوان " وحسن البنا الخ ... وهذا هو السر فى لجوئهم الى شلة " فتحى رضوان وفلد وسليمان حافظ " وغيرهم من التردد الى ابراهيم شكرى .

لحمية الاختلاف فى التحليل الطبقى فى للحركة .—

ان اعتبارنا حركة الضباط ممثلة للبورجوازية الصغيرة واعتبارنا البورجوازية الصغيرة طبقة موقفها والتردد بين الجبهتين انضمامها للطبقة العاملة تحت الضغط وكلا الاعتبارين خطأ كبير فلا حركة الضباط تمثل البورجوازية الصغيرة ولا صفة التردد تنطبق على هذه الطبقة فى ظروف مصر ! المهم أن لا التحليل الأول الخاطئ أدى الى موقف سياسى خاطئ اذ لصق فى أذهاننا احتمال ضغط على حركة الضباط فى اتجاه الجبهة الوطنية فى اتجاه الحياة الدستورية كأن يمكن أن نكسب هذه الحركة الى جانب الشعب بحيث تحقق هى أهدافه (اعادة الحياة الدستورية) واستئناف الكفاح المسلح .

ان الفرق بين التحليل الذى نقدمه لحركة الضباط على أنها حركة ضمن معسكر البورجوازية الوطنية والتحليل السابق هو أننا لو حللنا التكوين الطبقى للحركة تكوينا سليما منذ البداية كان لا بد وأن نتنبأ لها باستخدام النظريين بكل الذى حدث من تطورات فنعمل على تلافيها . يقول " الرفيق ستالين " فى " عن النظرية ولكن النظرية يمكن أن تصبح قوة هائلة فى حركة الطبقة العاملة اذا هى بنيت على أساس الارتباط الوثيق بالعمل الثورى لأنها هى ، وهى وحدها ، يمكن أن تصبح ... تمنح الحركة ... الحركة الثقة وقوة ونهما للرابطة الأصيلة بين الحوادث الجارية لأنها هى وهى وحدها يمكن أن تعين التجربة لا على تبيين كيف وفى أى اتجاه تتحرك الطبقات فى الوقت الحاضر فحسب بل تبيين كيف وفى أى اتجاه تتحرك الطبقات فى المستقبل القريب أيضا ...

ان النظرية ... الماركسية اللينينية الستالينية وأفكار ماوتسى تونج تعلمنا أن البورجوازية الوطنية حين تتخذ مواقف اصلاحية انما تتخذها بهدف تصفية الثورة ...

وانه ما دامت حركة الطبقة العاملة ضعيفة ، ما دامت غير قادرة على حمل البورجوازية الوطنية على الانضمام الى الجبهة الوطنية فان هذه الفئة تستسلم حتما للاستعمار والبورجوازية الكبيرة وتنفذ سياستها مهما كانت شعاراتها براقة ، وهنا فى مصر يوم قامت حركة الضباط كانت الحركة الشعبية والجبهة الوطنية فى حالة من الضعف والتفكك الشديدين ، فحركتنا كان عدد كبير من كادرها فى السجون والمعتقلات والوفد كان يعانى حالة تفكك شديد ويشيع التردد والخوف فى صفوف الحركة الشعبية وحركة الطبقة العاملة كانت فى حالة تقهقر وفى موقف دفاعى بحت بل موقف دفاعى ضعيف ازاء هذه الظروف كان لا بد لحركة الضباط وقد استهدفت الحكم أن تتم نهائيا بعد الخطوات القصيرة الأولى الى جبهة الاستعمار وأن تصبح حكومة فى خدمة الاستعمار الأمريكى وأعوانه من كبار البورجوازيين وإذا أضفنا الى كل هذا أن حركة الضباط منذ ساعة قيامها لم تطلق للقوة الشعبية حرية التحرر وأن الوفد قد زاد تردده وخوفه أكثر مما كان ... وان حركة اضراب كفر الدوار قمعت بأساليب تنكيلية غريبة (اعدام العمال لأول مرة فى مصر وتاريخها) وموجة الارهاب الشديد التى اجتاحت البلاد بعدها أدركنا أنه كان من السهل أن نتنبأ بخيانة حكومة الضباط وضرورة انضمامها الى جبهة الاستعمار الانجلو أمريكى وبالتالى أن نعمل بكل قوتنا على ابعادها من الحكم . ان تحليلنا السابق والخاطئ هو الذى أدى بنا الى نقد خاطئ للتطورات المحتملة ثم الى خطة سياسية خاطئة (خطة الاحتلالية لا حتمية للانضمام لجبهة الأعداء) ...

تحليل المنظمات الانتهازية لحركة الضباط وتحليلنا .—

قلت فى أول التقرير ان الفرق بين تحليلنا الجديد ونقدنا الذاتى وتحليلات ونقد المنظمات الانتهازية هو الفرق بين الجهل الممتزج بالخيانة والعلم الماركسى اللينينى المخلص ، علم قيادة الثورة الى النجاح . وسأتعرض للهجمات التخريبية التى شنها علينا الانتهازيون والأسس الخاطئة التى بنوا عليها هذا الهجوم ، يوم قامت

حركة الضباط ليست المنظمات الانتهازية بكل بساطة انها ليست الا " مؤامرة أمريكية " نتيجة للتناقض بين الاستعماريين وكعادتهم في التهرب من اتعاب عقولهم في البحث والتحليل والغوص الى الأصل الطبقي الكامن وراء كل تحرك أراحوا ضمائرهم بسرعة ويبدون عداء واتخذوا موقفهم المعروف بحجة أن البلاد في حكم فاشي أشد وبحس من حكم السراي ، وعلى ذلك فلنختفي تماما من الميدان وقال بعضهم بالتخلي عن مواقفنا السياسية ولا ندافع حتى عن الاتحاد السوفيتي علنا حتى لا ينكشفون فنضيع بلا مبرر ، أما من استمر منهم في العمل فقد اختفى من كل مجال قانوني أو شبه قانوني مهما كانت رغبات الجماهير وتفرغ لنوع من العمل السري الضيق لا يمكن أن يكون منتجا . ان أولئك هؤلاء يتحاشون دائما عناء التعمق الغوص الى الأسس الطبقية للتغيرات والأحداث السياسية المختلفة فقد فسروا سقوط عبد الهادي سنة ١٩٤٩ بأنه نتيجة للتناقض بين الاستعماريين ثم فسروا الغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ بهذا التناقض أيضا . وهم في كل تحليلاتهم ينكرون على العموم وجود الحركة الوطنية وحركة الطبقة العاملة وليس هذا الا انعكاس لانعزالهم وخوفهم من الجماهير وبعدهم عن الكفاح الملح للشعب المصري ...

تقوم حجج الانتهازيين في وصفهم حركة الضباط بأنها مؤامرة أمريكية على أن الاستعمار الأمريكي الجديد الذي يمد نشر نفوذه وانتزاع السلطة الاستعمارية على شعوب الشرق الأوسط ومصر على الأخص من الاستعمار الانجليزي المتهالك وهو لذلك يقيم حكومات دكتاتورية موالية له في هذه البلدان . لقد نجح هذا الاستعمار في تنصيب الشيشكلي دكتاتورا على سوريا ثم بدأ يعمل في مصر حتى حقق الانقلاب الأخير وأقام (دكتاتورية نجيب) الأمريكية في مصر . ذلك أن حكم السراي كان يمثل الاقطاع المصري المرتبط بالاستعمار الانجليزي ارتباطا تقليديا . وهذا الكلام يبدو سليما لأول قراءة ولكن هل يمكن أن يصدق مصري واحد أن الأمريكيين هم الذين أنشأوا حركة الضباط الأحرار التي قامت بهذا الانقلاب ؟ ...

هل كانت أمريكا تعمل في الجيش المصري منذ سنة ١٩٤٨ ؟ ألم تكن حركة الضباط عامة رئيسها في كشف خدعة الحرب في فلسطين الانجلو أمريكية كشفا صريحا ؟ ... ألم تكن حركة الضباط الأحرار توزع المنشورات على الضباط ضد الأحلاف العسكرية التي تتزعمها أمريكا ؟ ... ألم يلعب عدد من هؤلاء الضباط دورا واضحا في الكفاح المسلح بالقتال بالرغم من الأوامر الرسمية ؟ ... واذا كانت القيادة القديمة للجيش تمثل السراي (الاقطاع) فأي طبقة كانت تمثل حركة الضباط (البورجوازية الكبيرة مثلا ؟) ثم أليس هنالك فوارق بين الحركة الوطنية والدستورية المصرية وتلك السورية ؛ أليست الحركة الوطنية الديمقراطية في مصر أعرق وأعمق من تلك السورية .. ثم ألم يتخذ الاستعمار الأمريكي طريقة أخرى غير الانقلاب لتنفيذ أهدافه وقد كاد أن ينفذ أهمها فعلا بعقد حلف الشرق الأوسط مع سري كما نشرت الأهرام ووكالات الأنباء الاستعمارية في أوائل يوليو سنة ١٩٥٢ ... ثم ألم تثبت تطورات اليوم بما لا يدع مجالا للشك أن الدكتاتورية العسكرية نفسها عاجزة عن عقد هذا الحلف أمام مقاومة وعمق الحركة الوطنية بالذات وأخيرا لماذا لا نحاول تفسير الانقلاب من الزاوية الطبيعية لكل تحليل ماركسي من زاوية الطبقة التي قامت بهذا الانقلاب وتاريخ ومواقف هذه الطبقة في الحركة الوطنية وطبيعتها واضعين نصب أعيننا أيضا التناقض في الجبهة الاستعمارية انا لا ننفي هذا التناقض : هذا الصراع الشديد بين الاستعمار الانجليزي والأمريكي ولكننا نرفض أن يكون الملجأ الوحيد لنا في كل تحليلاتنا مع تناسي التناقض الأساسي بين الجبهة الوطنية التحريرية والجبهة الاستعمارية الانجلو أمريكية مع تناسي تاريخ الصراع بين هاتين الجبهتين ومواقف الطبقات المختلفة من هذا الصراع وتحركات هذه الطبقات .. للوصول الى تحليل سليم لانقلاب الضباط يجب أن نعود الى الوراء قليلا الى أيام المعركة المسلحة في القنال ثم حريق يناير ... في ٨ أكتوبر اضطرت حكومة الوفد ممثلة البورجوازية الوطنية تحت ضغط الطبقة العاملة والجماهير الشعبية الى الغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ ورفض الحلف الاستعماري والسماح للشعب

بحمل السلاح ضد الاستعمار .. وقامت الحركة المسلحة بشكل بدائي أخذ في التطور شيئا فشيئا الى أن انتظمت كافة القوى الشعبية حتى البورجوازية الوطنية ولا يستطيع أحد أن ينكر أن عددا من البورجوازية الوطنية اشتركوا في المعركة المسلحة بمساعدات مالية ومادية آنذاك . فهم جميعا كانوا يعطفون على المعركة التحريرية اذ ذاك وكثير منهم ساعدها مساعدة فنية ...

ولكن جبهة الاستعمار والاقطاع والبورجوازية الكبيرة لم تكن لتقف مكتوفة الأيدي أمام حالة كهذه التي وصلت الى حد تقرير الحكومة الوفدية التصريح بحمل السلاح وقطع العلاقات مع انجلترا ... الخ ولما كانت هذه الحركة الشعبية على اتساعها وضخامتها ينقصها التنظيم ، لما كانت الجبهة الوطنية المتحدة غير قائمة فقد كان من السهل على جبهة الأعداء أن تدبر مؤامرة حريق القاهرة المجرمة فترد الحركة الشعبية على أعقابها وتطرد حكومة الوفد (البورجوازية الوطنية) وتقيم حكمها الدكتاتوري المطلق (حكومة على ماهر ، ثم الهلالي ..) لقد انتقلت السلطة تماما الى السراي تحكم البلاد بنفسها حكما مطلقا مستندا الى قوة الجيش الذي احتل الشوارع والميادين بأمرها تحت قيادة الحاشية القديمة (حيدر وأعوانه) بعد أن عصى أوامر الوزير المختص بحماية الأمن ساعة الحرائق .. نقول انتقلت السلطة المطلقة الى السراي وكبتت الحركة الوطنية كبتا لا مثيل له في تاريخها الحديث وفتحت المعتقلات للشيوعيين والنقابيين ممثلي الطبقة العاملة والفدائيين والاشتراكيين والوفديين والوطنيين ممثلي البورجوازية الصغيرة والبورجوازية الوطنية وكمثل على الأخيرة (فتحي رضوان وعبد الفتاح حسن) اذن فجبهة الاقطاع والبورجوازية الكبيرة وعلى رأسها السراي في الحكم تطهر بالحديد والنار كافة الطبقات الأخرى بما فيها البورجوازية الوطنية التي حقدت عليها حقدا شديدا نتيجة مواقفها التي شرحتها آنفا من الحركة الوطنية الشعبية ، المتراجعة يشيع فيها روح الانهزام والتردد والبورجوازية الوطنية يملأها الذعر والفزع تحت ضربات الاستعمار والطبقات العليا هذه البورجوازية يمثلها في مجال السياسة تمثيلا صادقا أعضاء الهيئة الوفدية والحزب الوطني وقيادة الحزب الاشتراكي . ويمثلها داخل الجيش حركة الضباط الأحرار كما أوضحته سابقا ولكن حركة الضباط الأحرار كقسم من أقسام البورجوازية الوطنية لم تتلق الضربات التي تلقتها الأقسام الأخرى الممثلة في تلك الأحزاب بل استطاعت أن تواصل نشاطها بحدة أشد وبنوع من الغرور العسكري على السراي وقيادة الجيش التابعة الذليلة لها .. ويبدأ الصراع بينهما وبين السراي يشتد الى حد تدبير السراي لاغتيال (عبد القادر طه) ثم كانت منشوراتهم ضد حكومة الهلالي والمفاوضات والأحلاف ونشراتهم ضد السراي وقادة الجيش (حيدر وحسين سري عامر الخ ..) وكان [illegible] حركتنا أثر كبير في قيام هذا النشاط ثم وصل الصراع شيئا فشيئا الى أبعد حدوده فيما قبل ٢٣ يوليو بأيام حين قرر الملك تشتيت جميع ضباط الأحرار وأشيع أن ذلك سيعقبه تمهيد لاغتيالهم وهنا كان لا بد لحركة الضباط أن تنفجر ولو بمعزل عن الحركة الشعبية اذ اتخذت المسألة لديهم مسألة دفاع عن أنفسهم وعلى ذلك فالذي قام به الضباط يوم ٢٣ يوليو ليس الا انفجارا [illegible] تأييدا لقسم من أقسام البورجوازية الوطنية على قيادة معينة تمثلها السراي ومن ورائها الاستعمار ، تمرد على وضع معين أكثر تمردا منظما داخل الجيش وهذا الانفجار المتردد ليس شعبيا لأن هذه الكلمة قدر سماعها توحي أن لها صلة بحركة العمال والفلاحين .

موقفنا السياسي .-

قلت ان الانفجار كان لا يمثل شعبه او تماشيه في تلك الفترة بالذات وفي حدود أنه تمرد على القيادة المتعفنة للجيش والسراي كان يجب أن نؤيده كتمرد داخل الجيش وبشرط ألا يتحول الجيش الى حكومة تحكم البلاد وكان يجب أن نؤيده و طرد القيادة القديمة للجيش وعزل الملك أو اغتياله

أن يعود الوضع الى ما كان عليه يوم ٢٥ يناير أى عودة الحكومة الوفدية والبرلمان الوفدى بكل صراحة وبكل جرأة وذلك لا بمطالبة قيادة الجيش الجديد وربما بعودة البرلمان السابق ثم بإجراء انتخابات جديدة أو بإعادة (الحياة الدستورية) هذه العبارة العامة المائعة غير المحددة كما حدث فعلا بل بتحريك الجماهير فى هذا الاتجاه واستغلال الحريات النسبية آنذاك وفرضنا الذى كان واقعا فى الجيش فى عمر حركة جماهيرية شعبية واسعة شعاراتها (لتعد الوزارة الوفدية الى الحكم) ولتستأنف الكفاح فى القنال) (ولتحاكم خونة حريق القاهرة) لقد كان هذا هو الموقف الوحيد السليم فى تلك الفترة فلا الهجوم الاستفزازى غير الواعى على الحركة كما فعلت (منظمة الحزب الانتهازية) وهنا بنى على تحليلها الجاهل (انها مؤامرة أمريكية فحسب) ولا التأييد الذى يبرز فيه عنصر التأييد أكثر عن بروز الشروط ووضوحها كما فعلنا .

وان سماحنا لقيادة الجيش الجديدة أن تستمر فى الحكم لحظة واحدة بعد طرد الملك والقيادة القديمة كان خطأ كبير أدى الى هذه الأضرار الفادحة التى أثارها . ولا شك أن موقفنا ذلك (التأييد المشروط) وتحريك الجماهير فى اتجاه التأييد العام تقريبا دون وضع حدود فاصلة صريحة بين تمرد الجيش على الملك والقيادة القديمة وبين استعداده أقول لا شك ان موقفنا ذلك أساسا فى تحليلنا الطبقى لحركة الضباط اذ ذاك ... اذ ما دامت الحركة البورجوازية الصغيرة بالصغيرة الطيبة !! فمن الطبيعى أن نتفاءل بها الظن بأصدقائنا الذين فى الحكم ... بينما لو كان تحليلنا الطبقى لها سليما منذ البداية .. انها حركة قسم من أقسام البورجوازية الوطنية المترددة لتأكدنا أن وصولها الحكم فى ظروف الحركة الشعبية (وعلى رأسها الطبقة العاملة) فيها ضعيفة كما كان الحال فعلا ، معناه اتجاهها للخيانة والخيانة حتما معناه لجوءها للاستعمار الأمريكى واستنادها اليه بالتالى موقفنا بل واجبنا فى منعها عن الحكم وتحريك الجماهير الشعبية فى اتجاه اعادة الوفد الى الحكم ...

قد يقال ولكن الوفد نفسه كان فى حالة تردد فظيع والرد على هذا أن هذا التردد لم يكن الا تحركاتنا الجماهيرية . كان هذا هو الخط السليم اذ ذاك ولا أعنى بهذا انه كان مضمون النتائج أى أننا كنا سننجح بسهولة فى ابعاد الجيش عن الحكم واعادة الحكومة الوفدية ، ولكنه كان الخط الكفيل بتجميع جماهير الشعب تحت راية الجبهة الوطنية الديمقراطية وكشف كل المؤامرات الأمريكية الاستعمارية لخلق دكتاتورية عسكرية والقضاء على هذه المؤامرات ، النتائج التى ترتبت على تحليلنا وخطنا السياسى الخاطئ نتائج سياسية عامة تنحصر فى الآتى .-

١) ضياع ضبرنا السياسى المستقل بمعنى عدم وضوح خطنا وشعاراتنا بالدقة والتفصيل وتشابهها بشعارات حركة الضباط العامة المطاطة . فمثلا كنا نقول بإعادة الحياة الدستورية دون تحديد (البرلمان الوفدى) وهذا ما كانت تقوله حركة الضباط تماما وزادوا عليها كلمة السليمة ثم استعملوا هذه العبارة فى كل مواقفهم المعادية ضد دستور ١٩٢٣ ...

٢) نتيجة لغموض شعاراتنا تحليلاتنا الخاطئة على العموم سلبنا جزءا كبيرا من احتياطينا لتقليل القيادة الخائنة اذ كنا ندعو الجماهير الى الالتفاف حول الجيش لا حول طليعة الطبقة العاملة من أجل اعادة حكم الوفد . واستئناف الكفاح المسلح فى الوقت الذى كان فيه الضباط يستعملون عبارات وألفاظ قريبة الشبه بعباراتنا وألفاظنا وكثيرا ما نرى حتى اليوم أناسا من الفئات المتأخرة ينضمون الى هيئة التحرير ويتصورون أن هذا ما نريده نحن .

٣) وجدنا أنفسنا فى ذيل الطبقة العاملة فبينما أحست الطبقة فى أوائل الحركة بأن عليها أن تتحرك وتحركت فعلا مستغلة ظروف الانفجار والتمرد على السراى فى مصانع النسيج بالاسكندرية وكفر الدوار لم نستطع نحن بهم هذه الحركات الفهم الطبقى السليم ولم نحاول تنظيمها وتوجيهها والدفاع عنها بل دعونا العمال عموما الى اللجوء مؤقتا الى سلاح الاضراب (بيان اللجنة التأسيسية) بحجة حماية حركة الجيش من مؤامرات الاستعمار

والبورجوازية الكبيرة غير واعين أن الضمان الوحيد لمنع التخريب ليس هو كبت رغبات الطبقة العاملة بل تنظيم اضراباتها وتحريكها تحت قيادتنا وتوجيهنا .. ويوم ضاقت الطبقة العاملة كلها ذرعا بالدكتاتورية العسكرية ولعبت بوطنها القليل في معاكسا خميس والبقرى وبعد ومحاكمات عمال الاسكندرية والحبس العريس لقادة نقابة الزيتون الخ ... كنا نحن قيادة الطبقة العاملة في المؤخرة . فلا تنظيم حركات احتجاج ولا مقاومة واضحة وكذلك حين تمت الاعتداءات الصارخة على الطبقة العاملة على العموم (ضد اتحاد النقابات) والتشريعات العمالية الأمريكية ، سلب حق الاضراب الخ ... ولو اننا نظمنا في هذه المسائل أشكالا ضعيفة من المقاومة (اللجنة النقابية للدفاع عن الحريات وبعض الاحتجاجات و "الواجب") وترتب على الخطأ في التحليل والخط السياسي نتائج أخرى في عمل حركتنا الذاتي أهمها اهمال الأجهزة السرية والعمل السرى وهذا طبيعى اعتمادا على أن أصدقائنا في الحكم فيمكن أن ننشر علنا كل ما نريده فمثلا اعتبرنا (الملايين) بديلا (للكفاح) لا مجلة ديمقراطية لا يمكن أن تحل محل لسان الحال غير القانوني للحركة وانعدمت نهائيا النشرات التي كانت تفرق المنظمة في فترة الهلالي رغم تمتعنا بامكانيات أضخم وفي نفس الوقت كان العمل العلني .. وهذا طبيعى أيضا في أضيق الحدود وأسهلها وبلا خطة و واضحة ذلك أننا بدلا من تحريك جماهير العمال والفلاحين في ما يواجهونه من مشاكل مختلفة كنا نوجه وفودهم الى " القيادة " يحملون تأييدهم وشكواهم . . هذه هي باختصار بعض النتائج التي ترتبت على موقفنا السياسي الخاطئ من حركة الضباط ولم نتنبأ الى الأمر بوضوح الا يوم وصلت الدكتاتورية العسكرية الى حد الغاء الدستور بجرة القلم قلم .

<u>الأسباب والظروف التي أدت الى الخطأ .—</u>

لا شك أن السبب الرئيسى هو ضعف ارتباطاتنا العضوية بالطبقة العاملة . هذا الضعف الذى يكاد يصل الى الانعدام وأى استعراض بسيط للمناطق الصناعية الرئيسية وقواتنا فيها يمكن أن يكشف هذه الحقيقة ، هذا رغم وجود النفوذ القديم وسمعة تنظيمنا الطيبة .. ان ضعف ارتباطاتنا العضوية بالطبقة العاملة يبعدنا عن التفكير الطبقى السليم ويبعدنا عن احساسات الطبقة العاملة اليومية وكفاحها اليومى وبالتالي يحرمنا من أهم عناصر القيادة السياسية ويهبط بمستوى قيادتنا السياسية هذه مهما كان رقيها النظرى والسياسى ويعرضها لانحرافات خطيرة فما بالنا ونحن ينقصنا حتى الرقى النظرى والسياسى لدور قيادتنا ؟ يقول الرفيق (ستالين) من الواضح أن تكتيكات البلشفيك هى تكتيكات البروليتاريا في الصناعات الكبيرة تكتيكات تلك المناطق حيث التناقضات الطبقية واضحة والصراع الطبقى حاد .. بالتعبير البلشفية هى تكتيكات البروليتاريا الحقيقية ومن الجانب الآخر ليس بأقل وضوحا أن تكتيكات المنشفيك هى تكتيكات العمال اليوميين والفلاحين أنصاف البروليتاريا ، تكتيكات تلك الأماكن حيث التناقضات الطبقية غير واضحة تماما والصراع الطبقى غير واضح .. المنشفية هى تكتيكات العناصر النصف بورجوازية داخل الطبقة العاملة هكذا تقول الأرقام " من تاريخ الحزب ص ٩٢ (حول المؤتمر الخامس بالخاص) " واذا أضفنا الى كل ذلك أن طريقتنا في وضع الخطة السياسية واتخاذ المواقف طريقة بدائية مرتجلة ، طريقة عدم الاهتمام بتجميع المعلومات تجميعا دقيقا ومعرفة التفاصيل ودراسة المسائل دراسة دقيقة قبل وضع الخطوط واتخاذ المواقف اذا أضفنا كل هذا يتضح انا لماذا أخطأنا في تحديد التكوين الطبقى لقيادة الضباط منذ اليوم الأول ، بل منذ اتصالنا بهم وكفاحنا في وسطهم ، هذه باختصار هى الأسباب التي أدت الى الخطأ في التحليل والموقف السياسى ومن الظروف التي ساعدت ، وجودنا لمدة وقت طويل في حركة الضباط الاحرار ، وجود عناصرنا فيها <u>لا كوحدة تمثل أيديولوجية الطبقة العاملة الثورية</u>

يمثل هذا التنظيم بل كمجموعة من الضباط الأحرار المعزولين بدورهم من كبار المنظمة العامة والذين صدر لهم المعزولين هذا بالاحتفاظ في الغالب بأيديولوجيتهم الطبقية . هذا الاتصال القديم بالضباط الأحرار بهذا الشكل جعلنا نستشعر الاطمئنان الى أشخاصهم ولا نصدق بسهولة أنهم سيكونون حقا ويقفون تحت لواء أجنحة الاستعمار الأمريكي اذا استهدفوا الحكم ...

الخاتمـــــة

قلت في بداية التقرير ان الاعتراف الماركسي اللينيني بالخطأ يقوى حزبنا ولا يضعفه ولن خير رد على الهجمات التخريبية التي يشنها علينا الانتهازيون أعداء حركتنا هو مناقشة آرائهم وتحطيمها وهزيمتها مع اهتمامنا بالنقد والنقد الذاتي البنائي الذي يستهدف تقدم عملنا وتحقيق انتصارات أكثر في كفاحنا العام مهما شمت الشامتون واذا كنا قد ناقشنا هنا خطأنا واعترفنا به وحللنا الأسباب والظروف الى أدت اليه فقد بقى أن نناقش وسائل اصلاحه مناقشة مستفيضة كما يعلمنا (لينين) وليست هذه مهمة ملقاة على عاتق هذا التقرير اذ أنها مهمة متعددة الجوانب ، ستناقشها الخطة السياسية والتكوين الأيديولوجي والتنظيم والمناطق الا أن مناقشة المسائل التي وردت في هذا التقرير والاعتراف بها اعترافا صريحا هو السبيـــــل الوحيد السليم الى اكتشاف مواضع الجروح العميقة في مسائل السياسة والتنظيم التي تواجهنا اليوم ووضع أيدينا عليها لتطهير حزبنا من هذه الجروح ...

(الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني)

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو)

عنوان الوثيقة: بيان من حدتو بعنوان "التكتلية جريمة ضد وحدة الحزب وضد البروليتاريا"

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠٠/١٩٥٣

نوع الوثيقة: بيانات داخلية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

رقم الوثيقة بالمركز: ١٠٦٢

بيان

من حدتو بعنوان "التكتلية جريمة ضد وحدة الحزب وضد البروليناريا"

التكتلية جريمة ضد وحدة الحزب وضد البروليتاريا

تعانى الحركة " ش " المصرية ، التكتلية والانقسامية منذ سنوات طويلة ، ولقد أصابت الأعمال التكتلية والانقسامية منظمتنا بخسائر جسيمة جلبت اليها الضعف والانعزال عن الكفاح وتسرب الجواسيس الى صفوفها ، والقذف بعشرات من كادرها الى السجون والمنافى .

ولقد أصبحت التكتلية اليوم شيئا معادلا للخيانة ، لأن الانسان اما الى جانب المعسكر الديمقراطى واما الى جانب المعسكر الاستعمارى ولا وسط أبدا .

وكل من يضعف المعسكر الديمقراطى أقل اضعاف ولو باصدار اشاعة دنيئة ، انما كون هذا المعسكر ويخدم المعسكر الاستعمارى .

ومصر ليست منعزلة عن العالم ، بل هى جزء منه ، فينما مصر الرسمية (الحكومة والى جانبها جميع الرجعيين) ترامى فى أحضان المعسكر الاستعمارى ، فان الشعب المصرى تربطه مصالحه المشروعة السليمة ، بالمعسكر الديمقراطى .

وهذا الارتباط ، تدعمه وتقوده حدتو التى تعترف الجميع بأنها طليعة الطبقة العاملة وأنها هى التى لعبت الدور الأول فى قيادة الحركة الوطنية والدور الأوحد فى قيادة حركة السلام ...

وأى اضعاف لحدتو ان هو الا خدمة للمعسكر الآخر معسكر العدو .

يقول لينين : " ان كل من يضعف أقل اضعاف النظام الحديدى لحزب البروليتاريا (ولا سيما أثناء دكتاتوريتها) يساعد فعلا البرجوازية ضد البروليتاريا . " أعمال مختارة - المجلد العاشر ص ٨٤ "

هذا عن أقل اضعاف لنظام الحزب ، فما بالنا بالتكتلية التى تؤدى لوجود ، كما يقول الرفيق ستالين العظيم الى " وجود عدد من المراكز ، ووجود عدد من المراكز يعنى انعدام مركز واحد للحزب . ويعنى تحطيم وحدة الارادة ...."

يقول ستالين " .. لكن أحزاب الدولية الشيوعية التى تبنى نشاطها على مهمة تحقيق وتدعيم دكتاتورية البروليتاريا لا تستطيع أن تكون ليبرالية أو تسمح بحرية التكتلات " .

ولن تسمح حدتو التى تميز تاريخها بكراهية التكتلية والمتكتلين ، ولن يسمح حدتو طليعة الطبقة العاملة المصرية بأى عمل تكتلى يقوم به كائن من كان مهما سما مركزه بل ان عليها أن تتعقب وتعاقب كل من يقوم بمثل هذا العمل بل ان عليها أن تطهر الحزب منه اذا أصر على ارتكاب جريمة التكتل .

ان التكتلية جريمة ضد وحدة الحزب وبالتالى ضد الطبقة العاملة والجماهير الكادحة ، وقد حرمتها التقاليد البلشفية ويقول ستالين " ومن هنا جاءت مطالبة لينين بالاجتثاث الكامل لكل تكتلية ، والحل العاجل ودون استثناء لكل الجماعات التى كونت على أسس برنامج مختلفة " مختارات

وكل من يرفض حل تكتلية فان لينين يعاقبه " بالطرد العاجل ودون قيد أو شرط من الحزب " نفس المرجع

ولقد أعطت لوائح الأحزاب الشيوعية أهمية لهذا الموضوع فمثلا تقول لائحة الحزب الصينى " .. لا يمكن فى داخل الحزب تحمل أى عمل يحيد عن برنامج الحزب أو لائحته أو عمل يحط من شأن نظام الحزب أو يؤدى الى الذاتية أو التكتلية أو الخداع أو التضليل "

....

ولا يمكن لأحد اليوم بعد أقوال لينين وستالين العظيمين ، لا يمكن لأحد أن يتشدق بأن التكتلية هى الطريق لانقاذ المنظمة مهما اشتد الخلاف ، لا يمكن لأحد أن يلجأ الى التكتل ، أى الى جمع عدد من الزملاء المنظمين فى هيئات ومستويات متعددة فى اجتماعات غير تنظيمية تناقش فيها الاراء المختلفة ، هادفين الى تغليب آرائهم فى أى مستوى بواسطة هذه الجماعة التكتلية .

ان الطريق الوحيد الذى علمتنا اياه البلشفية ، لحل خلافاتنا هو الصراع الأيديولوجى العظيم الموجه ، هو المناقشة المنظمة فى هيئاتنا التنظيمية وفى صحافتنا .

وفوق ذلك فان العامل الذى يفطره حياته الطبيعية على المثابرة وعلى الدقة والانتظام ، لا يمكن أن يلجأ الى أساليب لتقوض أو لضعف النظام ، الا اذا كانت الأيديولوجيات غير البروليتارية تسيطر عليه ، ان البروليتارى الحق لا يمكن أن يلجأ الى التكتل أو أى أسلوب آخر غير تنظيمى .

وعلى العكس من ذلك فان من يلجأ الى الأساليب غير التنظيمية أو الى التكتلية ، لا يعبر عن أيديولوجية البروليتاريا بل عن أيديولوجية ليبرالية ، عن فوضوية البرجوازية الصغير ، عن الروح التدميرية لحثالة البروليتاريا .

ان من يلجأ الى التكتل لا يخدم حزبنا بل يحطمه ويخدم بوعى أو بغير وعى منه أعداء طبقتنا ولذلك فان علينا جميعا فى كل مستوياتنا ادانة ومحاربة أى اتجاه الى الأساليب غير التنظيمية والتكتلية ان علينا أن نتعقب كل من يرتكب هـــذه الجريمة لنصحح خطواته أو لطرده وتطهير الحزب منه اذا أصر على جرائمه ..

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو)

عنوان الوثيقة: دعوة بعنوان "أسبوع الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى:
جهاز طليعة لطليعة الشعب...وهى دعوة لتجميع
مبلغ ٥٠٠ جنيه لبناء جهاز فني قوي.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٠/٠٠

نوع الوثيقة: دعوات

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

رقم الوثيقة بالمركز: ١١٠٨

دعوة

بعنوان "أسبوع الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى:

جهاز طليعة لطليعة الشعب..." وهى دعوة لتجميع

مبلغ ٥٠٠ جنيه لبناء جهاز فني قوي

اسبوع الحركة الديموقراطية للتحرر الوطنى
جهاز طليعة لطليعة الشعب .

الى كافة الزملاء فى جميع المستويات

الى جميع المرشحين والعاطفيين

الى العمال والطلبة والفلاحين والمثقفين الاحرار والتجار والحرفيين

الى كل وطنى حر شريف .

دلت الاحداث الاخيرة فى الموقف السياسى على ان حركة الجيش سارت وتسير بخطى سريعة فى طريق الخيانة . خيانة تهدف الى ربطنا نهائيا بمعسكر الاستعمار الانجلوامريكى . خيانة تهدف الى تدعيم الدكتاتورية العسكرية القائمة وتمكينها من الحكم بوسائل الكبت والارهاب الدموى . خيانة تهدف الى خنق الشعب تحت وطأة استغلال الاستعمار واذنابه من الاحتكاريين والاقطاعيين وتضليل الجماهير الكادحة بشعارات تفوح برائحة النعرة الوطنية الكاذبة لكى تقدم وقودا فى حرب عالمية ثالثة يأملون اشعالها ضد الشعوب الحرة .

ويتطلع الشعب اليوم بعد ان خذلته جميع الاحزاب والتنظيمات السياسية البورجوازية الى قيادة جديدة مخلصة تقوده فى كفاحه ضد الاستعمار والاستغلال والحرب ومن اجل مطالبه اليومية التحرر الوطنى والديموقراطية والسلام والحياة اللائقة الكريمة فى ظل الاشتراكية . قيادة الطبقة العاملة المصرية وطليعتها الحركة الديموقراطية للتحرر الوطنى . تنظر الينا وتمتد الينا ملايين السواعد لكى ننظمها فى جيش شعبى جبار — فى جبهة وطنية مسلحة — يستطيع ان يحطم قلعة المستعمرين وخدامهم .

ويتطلب هذا ان تخفق راية الطبقة العاملة وطليعتها عالية فوق الرؤوس . ان تتضح مواقفنا السياسية المستقلة — مواقف الشيوعيين — وان تصل الى الجماهير الواسعة . ان تتأكد قيادة الشيوعيين — قيادة الحركة الديموقراطية للتحرر الوطنى — داخل الجبهة . الا نكون فى ذيل الاحداث كما كنا فى حوادث اعدام العمال وزيارة الشيشكلى والغاء الدستور وعدد كبير من المواقف الرجعية التى تتخذها الحكومة الحالية . ان تكون لنا صحافة سرية تعبر عن مواقفنا كلطلق تعبيرا واضحا قويا . ان تكون لنا نشرات داخلية تربط بين القاعدة ~~والقيادة وتخلق وحدة سياسية لحل المشاكل — ان تكون لنا~~ والقيادة وتكون اداة لخلق وحدة ايديولوجية وسياسية كاملة داخل التنظيم — وحدة تنصهر فى نار النقد والنقد الذاتى . ان تكون لنا كورسات وكتب وابحاث عن مشاكل مصر تساعدنا على تكوين جيش من الكادر المدرب سياسيا ونظريا يستطيع القيام بالواجبات العديدة الملقاة علينا فى جميع المجالات والمناطق . ان نخلق تنظيما سريا حديديا يدفع بالعمل الديموقراطى الى الامام ويقود كفاح الكتل فى طريق النصر .

ولا شك ان من المقتضيات الاولى والاساسية للقيام بمسؤوليتنا ازاء الشعب وازاء معركة بناء الحزب الشيوعى وجود جهاز فنى قوى يخرج سيل لا ينقطع من المواد المكتوبة ويستطيع فى بضعة ساعات او دقائق ان يوصل الى الكتل مواقفنا من تصرفات الرجعية خصوصا فى المرحلة الحالية التى تتطور فيها الامور بسرعة فائقة . وقد اثبتت المرحلة الماضية انه بدون جهاز فنى متكامل وقوى لن نستطيع ان نلعب دورنا كطليعة للطبقة العاملة وللشعب .

ايها الزملاء ايها المواطنون لقد جمعتم الاف القروش ومئات الجنيهات ~~لمجلات~~ للمجلات الديموقراطية ولاكتتابات حركة السلام . واليوم نطلب منكم ان تجمعوا خمسمائة من الجنيهات ~~كاكتتاب~~ باسم الحركة الديموقراطية للتحرر الوطنى . خمسمائة جنيه لبناء جهاز فنى ستحطم به رؤوس المستعمرين والمأجورين .

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو)
عنوان الوثيقة: نداء من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني إلى الشعب المصري ضد اعتقال الشيوعيين
تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠٠/١٩٥٣
نوع الوثيقة: نداءات جماهيرية
لغة الوثيقة: العربية
عدد الصفحات: صفحة واحدة
مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي
رقم الوثيقة بالمركز: ١٠٨٨

نداء

من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني إلى الشعب المصري

ضد اعتقال الشيوعيين

نـــــــــــــــداء

من الحركة الديموقراطيـــــــة للتحــــرر الوطنــــــــي

الى الشعـــــــب المصــــــــــري

ايهــــا المواطنــــــــون

منذ ايام وتحت ضغط الاستعمار الامريكي الانجليزي واعوانه واذنابه في داخل البلاد وفي داخل الحكومة ــ قام فرسان " امن الدولة " البوليس السياسي الذي اسسه علي ماهر الخائن الماجور بحملة بطولية !! واعتقلوا ٢٢ من النقابيين الوطنيين ومن بينهم طائفة من ابطال الحركة النقابية وابطال الكفاح من اجل التحرر والسلام ومن

محمد علي عامر ــ وعبد الله حسني ــ ومحمد عبده حسن .

هذه الجريمة الجديدة هي حلقة من حلقات الجرائم التي ارتكبها ومازال يرتكبها اعداء الثورة الشعبيـــة .

فعطلوا الدستور والحريات والحياة الحزبية والاضطهاد العام للنقابات وحرموا العمال من سلاح الاضراب وحجزوا في السجون الشيوعيين ابطال المناضلين ضد الاستعمار والاقطاعيين اعتكار وذنب الملك السابق الخائن =

ودخلوا في مفاوضات مع الاستعمار فخانوا الكفاح المشترك للشعبين في مصر والسودان .

ولكن الشعب الذي تكلم بلغة الجماهير المظاهرات والدم والتضحيات في عهد فاروق ــ يعرف كيف يتحدى كـل الطغــــاة فـي كـل العهــــود .

ايهــــا المواطنـــــون .

ان الذين لم يرهبهم اعداء شعبهم والبلاد لن ترهبهم هذه الاعتقالات ولن نشاط كلاب " امن الدولة " واشاعات الذعر التي يثيرونها لمصلحة الاستعمار ويروجها المترددون واستفزازات بعض الماجورين من بين الاخوان المسلمين لن توقف الحركة الوطنية الصاعدة ولن تؤدي الى قيادة الشرق الاوسط كما يريدون .

بل ان كفاحنا تحت القيادة العملية الجليلة في المصانع وفي الجامعة وفي القرى سيقضي على الاستعمـــــار واذنابــــــه .

ايهــــا المواطنـــــــون

عندما يلجا اعداء الشعب الى الاجرام السافر كان هذا ايذانا بانهيار النظام العفن وقرب الخلاص .

شددوا الكفاح ــ طالبوا بالافراج عن المعتقلين الفدائي والجدد ــ احتجوا بكل الوسائل على الارهاب .

تسقـــط سياســــة المفاوضـــات ــ يسقط الاستعمار الانجلو امريكي واذنابـــــه .

تسقط قيادة الشـــرق الاوســـط ــ يحيا كفاح الشعبين في مصر والسودان بقيادة العمال .

الحركة الديموقراطية للتحرر الوطنـــــي .

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: رسالة من جوزيف إلى جاك يخبره أن الأصدقاء الهنغاريين ناقشوه فى أن وضعه الخاص قد يضطره إلى البقاء فى المجر مدة طويلة، وأنه يعتقد أن هذا الاقتراح تم بالاتفاق مع السكرتارية ويشرح أسباب ذلك.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٠/٠٠

نوع الوثيقة: تقارير سياسية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

رقم الوثيقة بالمركز: ٩٣٤

رسالة

من جوزيف إلى جاك يخبره أن الأصدقاء الهنغاريين ناقشوه فى أن وضعه الخاص قد يضطره إلى البقاء فى المجر مدة طويلة، وأنه يعتقد أن هذا الاقتراح تم بالاتفاق مع السكرتارية ويشرح أسباب ذلك

عزيزى جاك

ارجو ان ياتى ردك على هذه الرسالة سريعا جدا . ناقشنى الاصدقاء الهنغاريين امس فى الموضوع التالى — ان وضعى الخاص قد يضطرنى الى البقاء فى المجر مدة طويلة غير معروفة بعد ولهذا اقترحوا على ان اختار نوعا من الدراسة لكى ينظموا لى هنا دخول احدى الجامعات . فهمت منهم ان دخولى احدى الجامعات يقتضى منى ترك عملى . وافهمونى اننى لااستطيع البقاء فى عملى طول المدة التى سابقى فيها فى هنغاريا لانه ياتى باستمرار ممثلين آخرين وانهم بصفتهم مسئولين عن بقائى هنا يقترحون على هذا الاقتراح . لم ارد عليهم بعد وطلبت منهم مهلة .

اظن ان ذلك الاقتراح قد قدم بالاتفاق مع السكرتارية — وان كانوا هم ينكرون ذلك — ومايحملنى على هذا الاعتقاد ما ياتى — (١) اننى الوحيد هنا الذى لم يرسل بواسطة منظمة وطنية ولا يمثل منظمة وطنية ، (٢) الاستياء من حادث عمر بل وبعض الشك . (٣) وضع عائلتنا الخاص وعدم الاعتراف حتى الان . (٤) الواقع انهم لم يقولوا اى شيئ ولكننى بدات احس بذلك بشكل يزداد باستمرار من الجو الذى يحيط بى اثناء عملى . (٥) [illegible]

ساطلب منهم اولا مهلة شهر لاننى قد اعود الى المنزل بعد صدور القانون الجديد . وفى الوقت نفسه ساطلب من السكرتارية رايها . ولى اقتراح اعرضه عليك قبل ان اقدمه وهو ان اقترح من الان فورا ان يحل محلى ممثل ياتى من البلاد عن اتحاد الطلبة عندنا الذى علينا فورا ان نطلب انضمامه. والواقع اننى مقتنع تماما ان حضور ممثل آخر غيرى ياتى من البلاد مباشرة امر مفيد جدا . اذ يمكن ان يكتسب خبرة كبيرة ويمكن ان يفهد هنا اكثر منى . ارجو ان تبعث لى فورا برايك فى هذا الاقتراح وان تطلب من اتحاد الطلبة ان يبحث فورا فى واقعة بذلك الاقتراح مع جميع التفاصيل اللازمة . ارجو ان تبحث لى ايضا فورا بالراى فى موضوع قبولى الدراسة . او فى موضوع عودتى على ة الفور ان كانت هناك امكانية بذلك .

هناك موضوع ثان — اعطيت منذ ستة عناوين فى مصر لارسال المجلة وقد حددت عنوانك فى باريس كمركز يطلب منه ثمن الاعداد . لهذا الارسال الى العائلة لتنظيم ذلك الموضوع .

تحيتى الاخوية

جوزيف

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: رسالة من جوزيف إلى جاك يخبره إنه وصله التحليل الأخير عن الوضع الحالي وترجمة مجلة الملايين، وأن مجلس الاتحاد سيعقد في ديسمبر في براغ، ويرى ضرورة دخول التنظيم في عضوية المجلس

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٠/٠٠

نوع الوثيقة: تقارير سياسية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

رقم الوثيقة بالمركز: ٩٣٢

رسالة

من جوزيف إلى جاك يخبره إنه وصله التحليل الأخير عن الوضع الحالي وترجمة مجلة الملايين، وأن مجلس الاتحاد سيعقد في ديسمبر في براغ، ويرى ضرورة دخول التنظيم في عضوية المجلس

عزيزي
وصلني التحليل الاخير عن الوضع الحالي وترجمة مجلة الملايين . تأثرت كثيرا لقراركم الخاص بي في الاجتماع الاخير الذي كان له احسن الاثر على . ويدفعني ذلك ان ابذل مجهودات أكثر والا اضيع بعد اليوم اي دقيقة او اي ذرة طاقة في قدرتي لتحسين عطي ونهاية ولان ازيد الى اقصى ما استطيع المساهمة الضئيلة التي اقدمها اليوم . وانني موافق تماما على توجيهكم من اجل الدراسة . والواقع ان مجهودي الدراسي وان كان قد تقدم عن ذي قبل فانه ابعد كثيرا مما تنتظرونه مني ومما اطلبه من نفسي . ولهذا فسابدأ فورا بالدراسة الجدية وساكتب اليك بانتظام عن مجهودي في ذلك المجال حتى تقدموا لي باستمرار النقد والتوجيه . ولاشك ايضا انني مقصر في مجهودي بالنسبة للعائلة اذ يشغلني عطي هنا عن ذلك الواجب الاساسي فضلا لم انته بعد من المراجعة للنص للترجمة الذي طلبتموه مني والتقرير عن الشباب الذي وعدت به . فضلا عن انه يجب على ان اقدم اشياء اخرى مما تسمح لي الامكانيات هنا (مقالات الخ) .

ولاشك انني هنا سبيل ويشعر معي جميع الاصدقاء بالمساعدة القيمة التي تقدموها لي في عطي . تلك المساعدة التي لم تاخذ شكل النصح العمل والمراسلات وخدمها وانما ايضا تلك الروح الاخوية النبيلة التي كانت تبدر منكم في كل مناسبة والتي كان لها اثر كبير في تقوية روحي المعنوية .

انني شديد القلق لمعرفة اخبار روبير ، فارجو ان تبحثها لي بانتظام .

ارجو ان ترسل لي عناوين اسلمها بالنسبة لارسال من اجل . قد يتصل احد السويسريين بصلاح بهذا الخصوص الفرن هنا ملك عام ولايمكن الا استعماله بالنسبة لنا . ولكننا نستخدمه للشركة التي اعمل بها .

مجلس الاتحاد سينعقد في شهر ديسمبر في براغ ، لهذا فمن الضروري التحضير له من الآن . ولاشك لي انك تدرك انه لو تم بالنسبة له مائم بالنسبةللطلبة فسيكون ذلك ضارا جدا . لهذا فمن الضروري الارسال الى العائلة من الآن والمناقشة التفصيلية مع من يكون منهم عندكم من افرادها والتاكيد على الامور التاليه

١ـ حضور مندوب من عندنا ومن الجنوب هوامر ضروري جدا .

٢ـ يجب القيام بكل المجهودات لحضور مندوب عن الوفد .

٣ـ من اللازم ان نقبل عضوية تنظيمنا في ذلك المجلس . والخطوة الاولى التي يجب ان تتم من اليوم هو تقديم طلب الانضمام بالنسبة لنا هنا بالنسبة لاتحاد الطلبة . وامر ثان اساسي جدا وليس هناك اي معنى لتأخيره هو تكوين قسم للشباب بعائلتنا وان يقدم طلبا بالانضمام . هذا بالاضافة الى العمل الجدي لتكوين تنظيم ديموقراطي واسع للشباب .

٤ـ بذل اكبر مجهود ممكن لاقناع شباب وطلبة الوفد *وغيرهم من التنظيمات بالانضمام .

عندي اقتراح آخر لوجهي

هو العمل لتكوين جبهة واسعة من الشباب ضد الاستعمار ، بحيث تشمل شباب جميع الاحزاب والهيئات التي تتفق معنا على برنامج ضد الاستعمار ومن اجل الحريات . اعتقد ان تكوين مثل هذه الجبهة هو خطوة هامة نحو تكوين جبهة وطنية وذلك للاسباب الآتية ـ ١ـ من الاسهل اتفاق الشباب من مختلف الاتجاهات على برنامج ضد الاستعمار . ـ ٢ـ تلعب دورا هاما في الضغط على الاحزاب المختلفة ودفعها الى الدخول في جبهة ذات برنامج ضد الاستعمار . ـ ٣ـ لاشك ان الشباب في مصر وخصوصا الطلبة يلعبون دورا اساسيا في الحركة الوطنية وفي الضغط على الحكومات . ـ لاشك ان تكوين هذه الجبهة يقتضي منا العمل على الفور لتكوين تنظيمنا من اجل الشباب . ـ ٤ـ لاشك ان تكوين ذلك التنظيم يلعب دورا هاما في الضغط على الحكومة الحالية .

بالنسبة للتحضير للكونفرنس اقترح ما ياتي ـ

١ـ ان يصدر اتحاد العمال بيانا يدعو فيه شباب العمال الى الاشتراك في التحضير للكونفرنس .

٢ـ ان يصدر اتحاد الطلبة نداء الى الطلبة بنفس المعنى .

٣ـ القيام بمجهود اكبر لاشراك الشبان الوفديين في التحضير ـ وان نحاول مثلا ان تصدر لجنة الشباب الوفدي نداء بتاييد الكونفرنس .

٤ـ ان تحاول الملايين تنظيم احاديث او تصاريح لتاييد عقد الكونفرنس .

بالنسبة لمؤتمر الشعوب اعتقد ان الملايين لاتقوم بعد بدور كاف في ذلك المجال . فلا يجب الاقتصار على نشر المواثيق الرسمية بل يجب تنظيم مقالات وتصريحات واستفتاءات واحاديث مع اشخاص من مختلف الآراء والاتجاهات . اعتقد ان التحضير لذلك المؤتمر يجب ان يكون الشغل الاساسي الآن .

تحيتي الاخوية لك وللجميع

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: رسالة من " ل.م حدتو" إلى بعض الرفاق وفيها عرضًا موجزًا لتطور كفاح التنظيم في الشهر الماضي

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠٠/١٩٥٣

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

رقم الوثيقة بالمركز: ٩٦١

رسالة

من " ل.م حدتو" إلى بعض الرفاق وفيها عرضًا موجزًا لتطور كفاح التنظيم خلال الشهر الماضي

أيها الرفاق ،

كل ثقتنا وتقديرنا — لقد اضطربت مراسلاتنا في الفترة الأخيرة نتيجة لبعض الصعوبات التنظيمية ولسرعة تلاحق الحوادث ، ولبعض الاهمال أيضا . ولما كنا قد وعدناكم بارسال تقريرنا الشهرى اليكم بسرعة ، لقد رأينا ألا ننتظر حتى نرفق به ردنا على رسائلكم وقررنا ارساله الآن وحده ... على أن يتبعه على الفور ذلك الرد الذى تأخر أكثر مما يجب .

(١) ستجدون في هذا التقرير عرضا موجزا لتطور كفاحنا في الشهر الماضي . وسيفهم الى حد ما على تفهم واقع هذا الكفاح . وبالتالي على ادراك حقيقة احتياجاتنا في الظروف الحالية . وقد سبق أن حددنا أهم هذه الاحتياجات بأنها الكتب والمال . ونرى اليوم أن نزيدكم تفصيلا بشأن المطلب الأول بالذات = فنحن هنا نتوقع منكم — وقد أديتم خدمة ضخمة لنا بترجمة واعداد كتاب الصراع الحزبي لداخلي أن تكملوا هذه الخدمة — أ — بترجمة واعداد كتابي " عن الحزب (من الأدب الماركسي الصيني) و" الاستراتيجية والتاكتيك " (من الأدب الماركسي الأمريكي . — ب — ارسال نسخة من كل كتاب تجدونه خاصا بالكفاح الشعبي المسلح واستراتيجية الحروب الثورية الخ ... . ان هذا الواجب هو بعض نصيبكم في تنفيذ برنامجنا الجديد للدعاية . وسنرسل لكم تقرير الدعاية المركزى الأخير الذى يحدد خطة هذا البرنامج كاملة في الرسالة القادمة .

(٢) في رسالتنا القادمة أيضا سنجيب على الرسالتين الأخيرتين اللتين تسلمناها منكم كما هو مذكور سابقا .

(٣) سيجيبكم اتصالنا عن أكثر الأسئلة التى وردت في آخر خطاب لكم . وستزيدكم رسالتنا القادمة تفصيلا بشأن هذه الأسئلة جميعا " .

اننا نأسف لاختصارنا أى اختصار هذه الرسالة . ونرجو أن نتمكن سريعا من اعداد جهاز دقيق لتنظيم الاجابة على مراسلاتكم في هذه الظروف التى نشعر فيها بأننا أكثر احتياجا من أى وقت مضى الى معونتكم .

وأخيرا ... نحييكم وننقل اليكم تفاؤلنا الشديد ،وثقتنا التى لا حد لها في النصر .

عاش كفاح شعبنا — عاشت حدتو — عاش رفاق المنفى الأبطال .

ل . م . حدتو

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)
عنوان الوثيقة: رسالة من جوزيف يؤكد استلامه لعددين من النشرة السودانية وتم توزيعها ثم تعليقه على العدد الأخير من الميدان بعد أن قرأه.
تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٠/٠٠
نوع الوثيقة: تقارير سياسية
لغة الوثيقة: العربية
عدد الصفحات: صفحتان
مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي
رقم الوثيقة بالمركز: ٩٢٨

رسالة

من جوزيف يؤكد استلامه لعددين من النشرة السودانية وتم توزيعها،

ثم يعلق على العدد الأخير من الميدان بعد أن قرأه

[illegible] صديقى العزيز

وصلتنى عددين من النشرة السودانية وقد تم توزيعها . اما العدد الذى اريده باستمرار فهو ١٠٠ منهم ٤٠ بالانجليزية . ونفس الشئ بالنسبة للنشرة العربية .

بالنسبة لعناوين الشرق الاوسط فهى ترسل الى سوريا ولبنان وايران . وهى ترسل بالاضافة الى ذلك الى كندا تركيا واندونيسيا والفيتنام والهند والصين وساحل على تهيه مجال الارسال فى بلاد اخرى .

بالنسبة للكتاب الجديد علمت بانه يترجم بالفرنسية ، بلبنان وقد وعدنى السورى بنسخة منه عند الانتهاء من الترجمة . ساحاول الانتهاء من كورس الشباب فى اقرب مدة ممكنة وعلى اى حال فسانتهى منه قبل ٢٠ فبراير وهو الميعاد الذى كنت د حددته بالنسبة لكورس الدولية ح اما بالنسبة للدولية فسانتهى منه قبل ١٠ مارس .

سارسل اليكم باستمرار مواد عن [illegible] البلاد الديموقراطية . واعتقد انها لازمة حتى بعد الغاء الجرائد . فانها يمكن شرها فى الكتاب وفى المجلات النظرية . لم تخبرنى ان كانت قد وصلت المواد التى ارسلتها من قبل اليه او الى لويت ام لا ؟

– قرأت العدد الاخير من الميدان وهى على الرغم من انها تعبر عن تقدم صحفى هائل وتقدم فى الامكانيات الا ان الاتجاه غير سليم . فبدلا من مهاجمة الحكومة والدكتاتورية العسكرية هناك اتجاه لا شهار [illegible] الحكومة بالمظهر الوطنى ومحاولة [illegible] تصرفاتها . مثال ذلك ما كتب تحت عنوان " فضيحة دولية ترتكبها امريكا فى مصر " حول حوادث المعرض الذى يقال ان الحكومة لم تكن تعرف . وهذه هى البداية التى بدئ بها هذا المقال . فاعتقد انه عندما نثير ذلك الموضوع ليس دورنا ان ندافع عن الحكومة وان نتكهن بانها لم تكن تعرف . بل مهمتنا ان نكشف تواطؤ الحكومة مع الامريكان وارتمائها فى احضانهم الذى لها له بالفعل مظاهر عديدة (تشجيع رؤوس الاموال الاجنبية ، كبت الحريات الخ) . والواقع ان انسحاب الغرفة الهنغارية من المعرض والبيان الذى اصدرته [illegible] وما نشر فى المصرى وغيره من الصحف بدون تعليق له تأثير كبير وكشف للحكومة التى تدعى الحياد [illegible] وعدم التحيز . وكان من الواجب ان [illegible] تحليلنا فى ذلك المجال بدلا من تلك المقالة الضعيفة التى كتبت .

وبالنسبة لاتجاه المجلة عموما لا نجد اى هجوم على الدكتاتورية . ولو كان من الصعب ذلك خوفا من المصادرة فمن الممكن انما ان يكتب ذلك بطريقة لا يؤاخذ [illegible] عليها ، والوسائل الصحفية لذلك عديدة . وهذه الاساليب تستخدم فى جريدة المصرى كثيرا .

مثال آخر : جاء فى مقال ابراهيم حيث يقول " ان الاستعمار واعوانه لن يمكنوا للحكومة الحالية او لاية حكومة اخرى حترض طريقهم وبيبهة الاستعمار والخونة تعمل بلا توقف لان الحكومة لم ترضخ " . هذا يكتب قبل عدة ايام من اعلان الدكتاتورية [illegible] السافرة .

اعتقد ان ذلك الاتجاه يجب ان يناقش مناقشة عميقة . وان يحلل تحليلا سليما وان تحدد بوضوح موقفنا وخطتنا من الوضع [illegible] الجديد . اعتقد ايضا ان النشرة [illegible] يجب ان تلعب دورا فى ذلك المجال .

– بالنسبة لاصدقاء لندن ارسلت اليهم خطابا اخيرا بالنسبة للكونفرنس لم ياتينى بعد الرد عليه . وسأكتب اليهم [illegible] بخطاب آخر بالنسبة للكونفرنس ماآخر [illegible] خطاب ارسلته اليهم هو بتاريخ ١٠-١١ فارجو ان تسالهم ان كان قد وصل ام

وجدنا ان تكوين لجان الدفاع من حقوق الشباب يسير بشكل مطرد ولا يحد تلك المشكلة المهمة التى يصعب حلها .
هذا فان التحضير للكونفرنس يحتوى قبل كل شىء من الناحية التنظيمية قبل كل شىء حشد جميع قوى الشباب الموجودة
ى الحركة تحت قيادة متخصصة . وعليهم بعد ذلك إن يوسعوا اتصالاتهم ونشاطهم كل فى مجاله .

وواضح ايضا من الرسالة ان السبب فى عدم ايجاد كادر متخصص للشباب هو انشغال الكادر بمسائل اخرى (الصحف الديموقراطية ، السلام الخ) . ولكن من الواضح انه بالشكل الحالى تنشغل تغرق قيادة الحركة فى كثير من المسائل التفصيلية الخاصة بالشباب وفى الوقت نفسه لاتستطيع بالطبع ان تراقب ذلك العمل وتقوده بشكل سليم . وهذا طبيعى نتيجة لعدم اشراك العدد الكبير من الشباب الموجود فى الحركة وتحميله مسئوليات العمل ، بالاضافة الى ايجاد كادر متخصص عنده حد ادنى من التكوين والخبرة لقيادة العمل . حينئذ ستكون قيادة الحركة ورقابتها على العمل اكثر انتاجا .

وقيادة الشباب المتخصصة يجب -(١) ان تدرس بدقة جميع الوثائق والمواد الخاصة بالشباب . (٢) ان تبنى عملها على اساس خطة واحدة - وبالنسبة لخطة التحضير للكونفرنس سبق ان ارسلت تقرير وعدة رسائل اعتقد انها يمكن بشكل عام ان تكون اساسا للتحضير - وفى هذه الحالة لن يسير العمل بشكل بيروقراطى ويمكننا الحصول على تقدم مطرد .
(٣) نظرا لضعف او انعدام خط العمل حاليا بين الشباب العمالى وكذلك فيما يتعلق بالتحضير للكونفرنس فيجب الاتجاه بشكل خاص الى ذلك المجال . (٤) تقوية الصلة مع الاتحاد وتنظيمها بحيث يوجد مثلا عضو مسئول عن الاتصال بالخارج وتنظيم الاستفادة من هذه الصلة .

- وصل الى الاتحاد الخطاب الخاص باقتراحى للمجلس وقد اخبرت انه حتى الآن قد وافق عدد من السكرتيرين وسيتقرر الامر فى اجتماع السكرتارية .

- وصلنى خطاب من امام خاص بمشروع قرار خاص بالعودة عند انتهاء السنة الدراسية ، وانا موافق على ذلك مبدئيا الا اذا وجد من الظروف ما يقتضى العودة قبل ذلك .

سارسل اليك الرد على باقى النقط فى خطاب مستقل سانتهى منه غدا .

اطيب التحيات الاخوية للجميع .

جوزيف

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحزب الشيوعي المصري الموحد

عنوان الوثيقة: خطاب من حميدو وناشد يحيون فيه القائد يحيى ويتناولون فيه موضوع الوحدة وتطورات إتمامها

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠١/٠٠

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

رقم الوثيقة بالمركز: ٦٢٥

خطاب

من حميدو وناشد يحيون فيه القائد يحيى

ويتناولون فيه موضوع الوحدة وتطورات إتمامها

خطاب رقم ١٠٠١ من حميدو وناشد وخطاب .

وكهذا لقائد العظيم والعبقري الفذ يحيي وتحيتنا الثورية الحارة نبعثها اليك من عمق أعماق قلبنا مقدرين لك دورك البطولي في خلق تيار شيوعي جديد/ حقا ومن قام سيظل يؤدي رسالتنا طبقا للتعاليم الماركسية اللينينية وأفكــار ماو تسيه تونغ رفيقنا الكبير. اننا نقر كل الثقة نحن الذين كان لنا شرف شرف مزاملتك في النضال الشريف لك وتلقينا دروسنا الثورية الأولي علي يديك وأفكارك الخلاقة : اننا نثق في قوتك وعبقريتك وقيادتك الحكيمة التي ستظل يد الدهر عنوانا ومثلا أعلي للطبقة العاملة المصرية وطليعتها مهما اعترضتنا من صعاب .

ستتناول في هذا الخطاب الوحدة وتطورات اتمامها . الرد علي رسالتك وتنظيم الاتصال . وبعض الأخبار العامة .

(١) الوحدة .ــ وصلنا في تاريخ ١٦ / ١ رسائل من زملائنا في القناطر حول عدة نقاط .ــ ا) ان الوحدة تمت في يوم ٢٣ فبراير أى وصلنا الخبر بعد اتمام الوحدة بشهر تقريبا . ب) محضر تطورات الوحدة وفيه يتبين أن سير المعركة في أواخرها ضد تيار حدتو بشكل عام . كما جاء في رسالتكم رقم ١٠٠٠ جـ) جرت المنظمات الأخرى الي التنازلات الكبرى ١ــ وجود يونس في القيادة وموقف حتي التأكد من الحزب الفرنسي أو غيره هل يتهمه أم لا فقط يعني أن التهمــة الموجهة اليه ليست انتهازية أو أى شيء آخر سوى ما نشر بخصوص أندريه مارتي كما أرسل الينا نص رسالتين الي حدتو يطلبون التدخل والمشاركة في حل هذا الامر الهام . تقرير من ل.ط. المستشفي يهدد فيها دفاعهم عن يونس ومواقفهم عن الوحدة . عدم وجود سعد في المركز بحجة أنه قال في التحقيق يشتم منها أنها أساءت للشيوعية ونحن نعتقد أنه خطأ لفظي لأنه لم بادره ضعف في التحقيق أو المحاكمة من الأول حتي النهاية.

جـ) خليل لأنه مريض وحتي يتحققوا من سلامته الصحية لا يكون في المركز . د) قبول مشروعي برنامج هزيل للغاية ولا ئحة تعتبر بحثا جديدا للآراء الاسكراوية في التنظيم وملخصها الانتخابات في كل المستويات والمؤتمر منتخب من كل الهيئات ودورية المؤتمر كل سنتين اجبارى واذا طلبت أغلبية التنظيم عقد مؤتمر ورفضت القيادة فتصبح غير شرعية وعلي الأقليــة مع مندوبي المناطق أن تحضر لمؤتمر وتحل ل.م. وتعطيها حق الحضور في المؤتمر وسترسل لك في القادم النص الكامل (ملحوظة .ــ جمال قام بدور سيئ للغاية حتيا كان معتقلا مع عدد كبير من رفاقنا وخاصة الكادر منهم ضـد يونس والتشكيك في اخلاصه) . (ملحوظة .ــ نطلب أن تكون الرسائل بالخط العربي)

هـ) أن العوامل التي دفعتهم الي التسرع والتنازلات فهي كما وردت منهم .ــ ١) ان "التيار الثوري" والنجم وطدش وجزء كبير من "النواة" بالمستشفي و و.ش. وهم المنظمات التي تمت الوحدة معهم أتموا الوحدة فيما بينهم وأعلنوا بأنهم الحزب الشيوعي المصرى الموحد في تاريخ ١٣ / ٢ وحضر مندوبهم لجنة الوحدة باعتبارهم أنهم الحزب الموحد وأصر علي ذلك . ب) أما زملاؤنا في الداخل والخارج كانوا متحمســـــين من أجل الوحدة ومتسرعين مما كان يهدد حدتو بانقسام ضخم . جـ) عزلتنا نحن هنا في هذا المــكان السحيق وعدم قدرة زملائنا علي مواجهة الموقف والسيطرة عليه .

د) الثقة في المستقبل والقدرة علي حل كل المشاكل في داخل الحزب الجديد ح) نص رسالتنا الي حدتو وطلب التدخل والمساعدة في حل هذه العقبات وخاصة ما يتعلق بيونس . و) نتيجة تصويت ل.م . لاختيار التسعة ممثلين لحدتو في ل.م. للحزب الموحد ننقل النص .ــ ١) حميدو وداود . فاروق نالوا اجماع الاصوات كمرشحين في ل.م الحزب الموحد ٢) وضعوا زميل واحد هو جمال خارج التسعة الاوائل أى خارج ل.م. وجعل ترشيحه آخر شخص وبذلك نال ١١ صوتا . (ملاحظة ــ يونس لم يشترك في التصويت) ٣) وضع ناشد خارج لقائمة من زميلين هما خالد وخطاب وبذلك نال ١٠ أصوات ٤) استبعد عاكف من القائمة ٣ خطاب وخالد وأيوب وبذلك نال ٩ أصوات . ٥) استبعد خليل أربعة هم سالم و خالد وخطاب وأيوب وبذلك نال ٨ أصوات . ٦) استبعد سعد من القائمة من ٦ زملاء هم سالم وخطاب وخالد وجمال وعاكف وأيوب وبذلك نال ٦ أصوات . ــ استبعد جمال من القائمة من ٦ هم حميدو وناشد وخليل وسعد وداود وفاروق ــ ١١) وضع خالد في القائمة ٥ هم خالد وسالم وأيوب وخطاب وجمال ١٢) وضع أيوب في القائمة ٣ هم أيوب وخالد وخطاب . وعلي هذا الاساس يكون الترتيب النهائي كالآتي .ــ وبعد أن قررنا هنا (أى في القناطر الموافقة علي التنازل عن خليل و سعد وكذلك بعد الموافقة بالاجماع علي ترشيح زميل من الخارج هو شديد أصبحت قائمتنا كالآتي .ــ ١) مركز شاغر ليونس ٢) حميدو ٣) داود ٤) ناشد ٥) فاروق ٦) خطاب ٧) عاكف ٨) سالم ٩) شديد

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)
عنوان الوثيقة: مذكرة عن رجوع الزميل شديد موجهه إلى اللجنة المركزية لحدتو.
تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠١/٠٠
نوع الوثيقة: رسائل
لغة الوثيقة: العربية
عدد الصفحات: صفحة واحدة
مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي
رقم الوثيقة بالمركز: ٩١٧

مذكرة

عن رجوع الزميل شديد موجهه إلى اللجنة المركزية لحدتو

يناير ١٩٥٤

مذكرة عن رجوع الزميل شديد – الى لندن.

في سنة ١٩٥٢ بعد هروبه من قبضة البوليس كانت لندن قد قررت الطلب من الزميل شديد الذهاب الى الخارج حتى يتكون وكانت اسباب هذا القرار ان لندن كانت ترى ان العائلة في حاجة ماسة ومستعجلة الى كادر لهم تربية نظرية عميقة.

وقد وصل الزميل شديد الى باريس فركز مجهوده الرئيسية على عمل العائلة والكفاح العملي وقد اكتسب نتيجة لذلك تكوينا لا بأس به ولكنه لم يستطع ان يتكون وان يتعلم تعليما عميقا كما كانت العائلة قد طلبت منه.

وعندما غادر باريس ليعمل في منظمة ديمقراطية دولية – استمر في تكوين نفسه واكتسب خبرة ثمينة للعائلة في العمل بين الشباب ولكنه في هذا العمل ايضا لم يستطع الحصول على التربية النظرية التي كانت قد طلبت منه.

وفي الوقت الحاضر ان الزميل شديد يركز نشاطه الرئيسي في الجامعة. انه يدرس برنامج دراسة منتظمة النظرية كما انه يتقدم في تعلم اللغة الروسية (وقد نجح اخيرا في امتحان في هذه اللغة) وبذلك اصبح امام الزميل شديد لاول مرة فرصة الحصول على هذه التربية العميقة التي تشعر العائلة بالحاجة الماسة اليها.

ولكننا لا نستطيع النواحي الايجابية لوجوده الحالية في المنظمات الدولية.

- انه يستمر في تمثيل عائلات الجنوب والشمال في المنظمة الديمقراطية ويساهم في افراج المعتقلين بالنقابات الدولية
- انه يقوم بتوزيع نشرات العائلة في البلاد الديمقراطية
- انه يلقي محاضرات ويكتب مقالات وتقارير
- انه يكتسب خبرة الحياة الجديدة في هذه البلاد ولم يكن في استطاعته اكتساب هذه الخبرة في المنظمة الديمقراطية التي تسمح له بالمقابلات الا بأجانب
- انه في استطاعته المساهمة في عملنا بكتابة كورسات وتراجم ومقالات الخ.
- انه العضو الوحيد من عائلتنا المقيم في هذه البلاد الديمقراطية

ومن جهة اخرى فان عودته قد ينجم عنها نتائج خطيرة بسبب الحكم الصادر عليه
ويجب بالطبع عدم اغفال النواحي الايجابية لعودته فانه بوجوده سوف تكسب العائلة
كادرا له خبرة ثمينة في الكفاح الدولي ومتخصص في مسألة هامة مثل مسألة الشباب

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: رسالة من جوزيف إلى جاك يقترح عليه، إذا كان من المستحيل حضور مندوبين من مصر إلى المجلس، يمكنه إرسال ترشيحه هو وليلى، وشرح أسباب ذلك للاتحاد.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠١/٠٨

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

رقم الوثيقة بالمركز: ٩٢٧

رسالة

من جوزيف إلى جاك يقترح عليه، إذا كان من المستحيل حضور مندوبين من مصر إلى المجلس، يمكنه إرسال ترشيحه هو وليلى، وشرح أسباب ذلك للاتحاد.

١٩٥٧/٦/٨

"٤٧"

عزيزي جمال

بالنسبة للمجلس إذا كان من المستحيل حضور مندوبين من مصر فأقترح أن ترسلوا تلغرافاً إلى الاتحاد بترشيح ليلى وبترشيحي أيضاً على أن تعقبوا ذلك التلغراف بخطاب مستعجل يشرح فيه أسباب ذلك الترشيح: ● عدم إمكانية إرسال مندوبين من مصر. ② أهمية حضوري نظراً للعلاقة بعملي في الاتحاد. على أن توضحوا أن ذلك هو رأي الحركة. وتبينوا أنه لا يكفي حضور المندوبين الموجودين الآن، X لأنه من المفروض لضمان سير العمل بشكل سليم حضور مندوبين ~~من الحركة الديمقراطية~~ ترشحهم الحركة أو يرشحهم الشباب الديمقراطي أو المنظمات الديمقراطية الموجودة مثل لجنة الدفاع عن الحركة واتحاد الطلبة). هذا وإن المندوبين الذين سيحضرون المجلس سيحضرون كذلك المؤتمر والكونفرنس في شهري فبراير ومارس. إذا كان زين ما زال موجوداً عندكم فأقترح ترشيحه بدلاً مني أو من ليلى.

كما أرجو أيضاً عندما ترسلوا إلى الاتحاد بقائمة المرشحين أن ترسلوا لي أيضاً بأسمائهم حتى أكتب تقريراً عن كل منهم كما تم بالنسبة للثلاثة الذين تمت الموافقة عليهم.

وقد أرسلت إليك بالأمس خطاباً شرحت فيه كيف أن يوسف قد طلب الرجوع وعاد بعد أن اتفق مع الاتحاد على أن ينظم حضور مندوبين آخرين يجب أن يرسل مقدماً من طرفكم أسماءهم تلغرافياً حتى يعتمدها الاتحاد وعلى أن يصرفوا على مصاريفهم

- هل تصلكم نشرة الاتحاد وباقي المواد؟
- متى تصدر النشرة؟

لا تصلني مكاتيب ولم تصلني الإرة وأحتاج من السوري عند حضوره من براغ وبعدها أرجو أن تكونوا حافلين الحبيب التمنيات لك ولجميع أصدقائنا بمناسبة العام الجديد الذي أرجو أن يكون حافلاً

بانتصارات كبيرة.

جوزيف.

ما رأيكم بالنسبة لمجلة الاتحاد العربي؟ ما نقدكم؟

نظمت مع يوسف على أن يراسلني باستمرار.

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: اللجنة النقابية المصرية للدفاع عن الحريات

عنوان الوثيقة: بيان من أنور مقار عضو اللجنة النقابية المصرية
إلى الاتحاد العام لنقابات عمال فرنسا يقدم لهم التحية
على كفاحهم من أجل إطلاق سراح الزميل آلان لولياب

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠١/١٣

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

رقم الوثيقة بالمركز: ٤٠٩

بيان

من أنور مقار عضو اللجنة النقابية المصرية

إلى الاتحاد العام لنقابات عمال فرنسا يقدم لهم

التحية على كفاحهم من أجل إطلاق سراح الزميل آلان لولياب

من: أنور مقار [redacted]
عضو اللجنة النقابية المصرية للدفاع عن الحريات
ومندوبها في مؤتمر الشعوب من أجل السلام
٥ شارع زكي بالقاهرة
الى: الاتحاد العام لنقابات عمال فرنسا
التاريخ: ١٢/١/١٩٥٢

باسم اللجنة النقابية المصرية للدفاع عن الحريات واعرابا عن شعور الطبقة العاملة المصرية .. نتقدم إلى اتحاد نقابات عمال فرنسا بتحية النضال حتى النصر في كفاحه البطولي من أجل اطلاق سراح الزميل آلان لولياب والآخرين من الشباب الوطنيين - واعلن تقديرنا التام للبطل الشجاع على مواقفه الرائعة دفاعا عن الحريات ومن اجل السلام العالمي ومن اجل تحرير شعوب البلاد المستعمرة وضد مشروعات التحضير للحروب العدوانية، خاصة وأن عمال مصر لم ولن ينسوا تأييد عمال فرنسا تحت اشرافه للشعب المصري في نضاله ضد العدوان الاستعماري.

ونعلن استنكارنا الشديد للمحاكمة الجائرة التي تعتبر لونا من ابشع صور الاعتداء على الحريات.
ونؤيد بشدة مطلبكم العادل باطلاق سراحه فورا.

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: بيان حدتو بعنوان "يسقط عهد نجيب الفاشى"

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠١/٢٥

نوع الوثيقة: نداءات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

رقم الوثيقة بالمركز: ١٠٥٧

بيان

من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى

بعنوان "يسقط عهد نجيب الفاشى"

" يسقط عهد نجيب الفاشـــــــــــى "

ايها المواطنون — لقد كشف نجيب القناع عن وجهه الفاشي متخليه عن ارتباطاته امام الشعب . فقد اعلن حمايتـــه للدستور ثم اسقطه واعلن اعادة الحياة النيابية فالغاها واعلن احترام الحريات فاعدم خميس والبقرى واعتقل الاحرار واعلن احترام الاحزاب السياسية ثم حلها واعلن تنكره للحزب الواحد ففرض هيئة التحرير .

وانيرا سد اعد المعتقلات وحشد الكشونات بما يزيد على الاربعة الاف مصرى .... يستحقون الاعتقـــال بحجة حماية عهده ((بدأ بالعمال فاعتقل نالهجتهم فى القاهرة والاسكندرية ثم الطلبة فاعتقلهم بالمئات بحجة تعليمهم فى السجن الحربى " الاتحاد والنظام والعمل " .

وامتد اجرامه فاعتقل زملاءه ضباط الجيش الاحرار وعلى راسهم البكباشى البطل عضو القيادة يوسف صديـــــق الذى قام بخطط وافرى معركة ٢٣ يوليو بينما كان نجيب قابعا فى داره . واعتقل اليوزباشى البطل احمد حمروش الذى انشى مجلة التحرير واعتقل اخيرا عدد كبيرا من قادة الشعب الاحرار .

ايها المواطنون — ان اعتقال صديق وحمروش وغيرهم من المدنيين لبرهان قاطع على خيانة نجيب وان الغاء الاحزاب السياسية لدليل واضح على انهيار عهده وهذه محاولات سافرة فاشلة لجعل مصر سجنا كبيرا لسكانهـــــــا تمهيدا لتسليمها لاسياده الامريكان وقبول الدفاع المشترك .

فلنعمل جميعا على تحطيمه واسقاطه كما اسقطنا قبله اعداء الشعب اعداء الدستور صدقى والنقراشى وعبد الهادى وفاروق . ولنناضل جميعا من اجل الافراج عن جميع المعتقلين ومنهم رجال الجيش وعلى راسهم البطلان صديق وحمروش . ولنعمل على استرداد دستور سنة ١٩٢٣ [redacted] ولنطالب باعادة الحياة النيابية والغاء جميـــــــع القوانين الرجعيـــــة .

الى الامام تحت الجبهة المتحدة . . . والنصر لنا والموت الاكبر لاعداء الشعب .

يسقط حكم الفرد المطلق . . يسقط نجيب الخائن المجرم . . . وليحيا كفاح الشعب .

- ١ - ١٩٥٤

الحركة الديموقراطية للتحرر الوطنـــــــى .

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: المؤتمر العالمي للدفاع عن حقوق الشباب

عنوان الوثيقة: كلمة مندوب اللجنة المصرية للدفاع عن حقوق الشباب أمام المؤتمر العالمي للدفاع حقوق الشباب يصف فيها أحوال الشباب المصرى وما يعانيه.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٢/٠٠

نوع الوثيقة: تقارير سياسية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: عشرة صفحات

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

رقم الوثيقة بالمركز: ٤٧٦

كلمة

مندوب اللجنة المصرية للدفاع عن حقوق الشباب أمام المؤتمر العالمي للدفاع حقوق الشباب يصف فيها أحوال الشباب المصرى وما يعانيه

مصر [redacted]

مندوب اللجنة المصرية للدفاع عن حقوق الشباب.

أصدقائي الأعزاء

إنه لشرف عظيم لي أن أتحدث اليكم باسم الوفد المصري الى المؤتمر العالمي للدفاع عن حقوق الشباب. وانه اشترك في أعمال هذا المؤتمر الى جانب ممثلي شباب العالم أجمع الطامح من أجل حقوقه، ومن سبيل السلم.

أحيي شباب الشعب الباسل الكوري، شباب الفيتنام، الملايو، كينيا وشباب أندونيسيا.

لهذا المؤتمر العالمي أهمية عظمى للشباب المصري المحروم من كل أي حقوقه. لأنه لأول مرة بالنسبة لنا أبرزت حقوق الشباب بهذا الشكل العلني. ويسمح كذلك هذا المؤتمر بتبادل خبرة كافية بين ~~شباب~~ مختلف شباب العالم وبيننا، وخاصة شباب الدول الأكثر تقدما منا. وأخيرا يثبت لنا هذا المؤتمر أهمية الاتحاد في الكفاح من أجل حقوق الشباب. ويربط ~~[illegible]~~ كفاح شبابنا مع كفاح شباب السودان ودول الشرق الأوسط والعالم أجمع.

قبل أن أتحدث الكلم عن حالة الشباب المصري ، أحب أن
أمتزل عدة كلمات عن الطفولة في بلدنا.

منذ أن يتعلم الطفل المصري المشي والكلام يجب
عليه أن يبدأ العمل في ظروف بائسة ! ومن يحصل من
الأطفال على تعليم أولي لا يتعدى ٢٠٪ . وتنخفض هذه
النسبة إلى الربع بالنسبة للفتيات .

إن البؤس الذي يعيش فيه المحرومون في نظام
سياسي إقطاعي لا يسمح لهم بإرسال أبنائهم للتعليم .
بل وأكثر من ذلك ، فإن أغلبهم لا ينجب أطفاله إلا ليساعدوهم
على العمل . إن نسبة الوفيات بين الأطفال المصريين ، الذين
لا يحصلون على الحد الأدنى للتغذية ، هي من أعلى النسب
في العالم .

أما بالنسبة للشباب الذي يتحمل الحياة ، فهم مصابون
بأمراض مختلفة . فهناك في المتوسط ثلاثة أمراض لكل
مصري . وحيث أنه هناك أكثر مصريين في صحة جيدة ، فإن
معنى هذا أن هناك مصريين آخرين مصابون بأربعة أو
خمسة أمراض . ومتوسط عمر المصريين لا يزيد
عن ٢٦ سنة .

لا يتمتع الشباب المصري بأي حق للتعليم المهني .
فهم منذ طفولتهم يعملون في الحقول بالآلات
البدائية مثل التي كان يستعملها أجدادنا منذ ٤٠٠٠ سنة . أو
في مصانع خالية تقريبا من الشروط الصحية .

وفي أغلب الأحيان يشتغل الأطفال والشباب بدون أي أجر، وهم معرضون دائما لضرب رؤسائهم، أو من يكون مثلهم. وفي سن الثانية عشرة لابد للطفل أن يعمل عمل رجل كامل، ولكنه بأجر ناقص يبلغ نصف أجر العامل. والذي يسمح له بالكاد أن يعيش.

وفي سن الثالثة عشرة يضطر الشاب المصري [illegible] أن يؤدي خدمة عسكرية لمدة ثلاث سنوات. [illegible] هي عبارة عن سخرة يفقد فيها بمقتضاه رؤسائه كرامته الإنسانية.

ولا يتمتع الشباب المصري بأي نوع من الضمان الاجتماعي. وساعات [illegible] العمل ليست محددة. ولا يوجد حد أدنى للأجور العمال الذين يقل سنهم عن ١٧ سنة. أما للذين تعدوا هذه السن. فقد حدد [illegible] الأمر العسكري رقم ٩٩ لسنة ١٩٥٠ الحد الأدنى للأجور بـ ١٢،٥ قرش أي ١٠٥ فرنك فرنسي عن اليوم، بما فيها علاوة غلاء المعيشة. وهذا المبلغ يساوي ثمن رطل [illegible] لحم واحد. وعلاوة على هذا لم يطبق هذا الأمر عمليا.

وتتراوح [illegible] ساعات العمل في المصانع بين ١١ و١٦ ساعة يوميا وفي بعض أحياء العمال يسكن كل عشرة أشخاص حجرة واحدة. والتعطل الكامل والجزئي منتشر إلى حد بعيد وليست هناك أي حماية من الحكومة للشباب.

والشباب المصري محروم من الرياضة والنوادي الثقافية
ومن كل أنواع التسلية. وثمن تذكرة عادية للسينما صار
يساوي أجر يوم لعامل؛ وتذكرة للمسرح تعادل أجر
عامل لمدة ثلاثة أيام، هذا بدون الحديث عن الدعاية الاستعمارية
والفساد الأخلاقي الذي يملأ الأفلام والمسرحيات.

أما عن الحقوق السياسية [redacted] فإن الشباب
[redacted] ليس له الحق في الانتخاب قبل سن ٢١
[redacted] وليس له حق الترشيح لمجلس
النواب قبل سن الثلاثين، أو لمجلس الشيوخ قبل سن
الأربعين، والترشيح للمجلسين لابد من دفع تأمين مالي باهظ.
وحتى الحقوق البسيطة التي كانت مكفولة للشباب المصري
في الدستور المعطل صادرته الحكومة بإلغاء الدستور أخيراً.

ويعيش الشباب غالباً تحت ضغط وإرهاب شديدين،
فحريات جمعيات الطلبة، والإضرابات ممنوعة، كل طريقة للتعبير
عن الرأي المخالف للحكومة ممنوعة من النشر علناً.
وهناك قوانين، مخالفة للدستور، تعاقب على ما يسمى
بـ "جرائم الرأي" أو "المبادئ الهدامة". وكل الآراء المخالفة للحكومة
تعتبر جرائم. وكل نقد أو توجيه للإصلاح يعتبر دعوة إلى "الهدم"
ويعتقل الشباب المصري بسبب هذا السبب لمدد تتراوح
بين ~~شهر~~ ثلاث وسبع سنوات، وفي بعض الأحيان
يرسلوا إلى الليمان. والسجون المصرية مملوءة بشباب
بسبب آرائهم. هذا غير معسكرات الاعتقال المملوءة
بالمئات.

ومن وصفنا السريع لحالة الشباب المصري [redacted]
ذكرنا حالة العمال الشباب [redacted] والظروف
القاسية التي يعملون فيها ، الأجور ، ساعات العمل ،
أنعدام الإجازات الأسبوعية والسنوية ... كذلك البيئة
الظروف الصحية السيئة .الخ ...

فلننتقل بضع كلمات عن شباب أخرى عن الشباب:
نعرف [redacted] الشباب الزراعي : الوضع الطلاب الصحي [redacted] للفلاحين
من نهاية السوء حتى أنه ٩٠٪ منهم يرفضون من الخدمة
العسكرية [redacted] لأسباب صحية.

ومن بعض أخبار مصر مثل جريدة الشرقية . يمكن بعض
الموسرين للعمال الشباب الأجور عينية لمدة معينة [redacted] ثم
يرسلونهم ليعملوا عند آخرين ليأخذوا هم أجورهم اليومية.

أما الطلبة [redacted] فإن حالهم ليس أفضل من غيرهم من فئات الشباب
فعدد المدارس محدود . والمصاريف الدراسية مرتفعة ، وثمن
الكتب والمواصلات باهظة . وهذا ما يمنع عدد كبير من الطلبة
من تكملة دراستهم . ومن برامج الدراسة نفسه فهو يعكس
الفكر الاستعماري بشكل عام ويتجاهل [redacted] تاريخ [redacted]
الكفاح المجيد للشعب المصري وحضارته القديمة .

أما عن [redacted] التعليم المهني فهو محدود جدا.

والطلبة المصريين يعانون من سوء التغذية وظروف أسوأ
للسكن . وعندما ينهوا دراستهم فهم يعانوا غالبا بطالة قاسية.
[redacted] وليس للفتيات المصريات أي حقوق سياسية أو اجتماعية
أو أهمية.

ليس لهم حق الانتخاب ، ليس هناك حماية للعائلة بعد الزواج . وفي الريف غالبا ما تتزوج الفتاة في سن الثانية عشرة بعد وفي أغلب الأحوال ليس لها أي حق في الاعتراض على الزوج الذي تفرضه عليه العائلة.

أما من العاملات فلا يتعدى أجرهن من ثلاثة أرباع أجر الرجل . وهذا في أفضل الظروف . في نظير عمل يساوي عمل الرجل .

ومجموع الظروف القاسية التي تصيب ملايين الفتيات المصريات تضطر عدد كبير منهن الى مزاولة الدعارة.

٦

من هو المسؤول عن هذه الحالة البشعة التي يعيش ملايين الفتيات المختلفة من الشعب المصري. بلا أدنى شك، هو الاستعمار الانجليزي الذي يضطهد شعبنا منذ أكثر من سبعين عاما. لهذا فإن الشعب المصري من مدة طويلة. هذا هو السبب الذي من أجله الشعب المصري بإصرار ضد الاستعمار.

إن الشعب المصري ، مهما كانت اتجاهاته وأحزابه ، يعرف جيدا أنه اذا أراد الحصول وتحسين حقوقه الخاصة لابد من أن يكافح أولا لاستبعاد الاستعمار ومن أجل استقلال مصر.

منذ ٢١ فبراير ١٩٤٦ ، تمت تكوين أول لجنة مكونة من العمال والطلبة ، حصلت في مظاهرة عظمى اشترك فيها عشرات الالوف الشعب بواسطة البنادق الرشاشة الانجليزية وتحت ستار سياراتهم المصفحة.
وتم تحقيق أحد أهداف هذا الاضراب جلاء الجيوش الانجليزية من القاهرة والاسكندرية والدلتا.

وقد أصبح يوم ٢١ فبراير ١٩٤٦ يوما عالميا ، رمزا
للكفاح شباب الطلبة والعمال ضد الاستعمار.
وفي أكتوبر ١٩٥١ بعد الغاء معاهدة الصداقة المصرية الانجليزية لسنة
١٩٣٦ كان الشباب المصري يطولة كفاحه مسلحا القوات الانجليزية
في منطقة قناة السويس . شباب من [illegible] كل الأعمار مثل
الصبي نبيل منصور البالغ ٩ سنوات ، شباب من كل [illegible] الاتجاهات
السياسية مثل البطل المستقل عصمت ، الشيوعي عباس الأعسر
الاخواني المسلم ، المسيحي ، وعشرات غيرهم قد استشهدوا
في سبيل حرية مصر واستقلالها.

إن الشباب المصري ليسعد وهو ينظر في كفاحه ، أنه
يعلم أن [illegible] عليه شرف كفاح الشباب [illegible] والشعب
السوداني بأكمله ، ونستطيع أن نتذكر أيام الكفاح للشعب
المصري ، وعلى رأسه الطلبة في سبيل حق تقرير المصير للشعب
والسوداني.

لقد كان الشباب المصري دائما في الطليعة للكفاح من أجل
الحريات الديمقراطية . للمطالبة بسراح المسجونين [illegible]
والمعتقلين السياسيين الذين بات [illegible] أغلبهم في السجن
من ٢١ فبراير ١٩٥٠ وحتى الطالب السوداني صلاح الدين بشرى .
ومنذ حوالي ثلاث أشهر أنشئت الجبهة المتحدة للطلبة في
انتخابات جامعة القاهرة . وتضم هذه الجبهة المتحدة أعضاء مستقلين
ووفديين ، شيوعيين واشتراكيين .
وعندما بدأت هذه الجبهة على طلب تصفية الأحزاب الوطنية بالكفاح السلمي
ورفض الأحلاف العسكرية . وإعادة الحريات الديمقراطية ، ومجانية التعليم
السياسي ، ومطالب أخرى .

وقد أنشئ هذا الجزء المتقدم بواسطة اللجنة التحضيرية
للاتحاد العالمي للطلبة والتي تكونت في صيف سنة [illegible]

. . .

عندما أعلن نداء لجنة المبادرة لأجل عقد مؤتمر عالمي للدفاع
عن حقوق الشباب، بادر الشباب المصري المتحمس لهذا المؤتمر
وعقد اجتماع كبير في نقابة الصحفيين في القاهرة في أغسطس
الماضي، جامعا عناصر من كل الاتجاهات والهيئات الاجتماعية
المختلفة، وفي هذا الاجتماع تكونت اللجنة الوطنية للدفاع عن حقوق الشباب
وتقرر عقد مؤتمر وطني تحضيرا للاشتراك في هذا المؤتمر العالمي
وأذاعت اللجنة الوطنية نداء وأرسلت ثلاث مندوبين الى
مؤتمر الشعوب من أجل السلام. ثم تكونت لجان
محلية للدفاع عن حقوق الشباب في مدينة المنزلة الجميلة، كلية
الطب و منطقة الجيزة ...

ولم يمكن عقد المؤتمر الوطني بسبب تطور الحوادث الأخيرة
في مصر. كذلك لم يستطع أعضاء كثيرين الحضور الى
هذا المؤتمر العالمي.

وكذلك الشباب المصري يواصل كفاحه ضد الاستعمار، ضد الزعامات العسكرية الدائمة حتى قيادة الشريحة المتوسطة. وفي سبيل الحريات الديمقراطية. وللوصول إلى مطالبه الخاصة كشباب [illegible] مضطهد :

- حق العمل
- حق التعليم
- الحق في الصحة وفي الراحة والرياضة.
- الحق في تكوين أسرة

[illegible]

إن اشتراك الشباب المصري في هذا المؤتمر الكبير سيساعد شبابنا، بلا شك، على [illegible] الكفاح أفضل من أجل حريته ومن أجل السلام الدائم.

كما نسجل وحدة كفاحنا مع كفاح أخوتنا
الشباب السوداني ، العربي والعالم أجمع .

إننا نشكر باسم الشباب
المصري المنظمين لهذا المؤتمر . ونحن نؤمل أن ينجح نشاطهم
أن نرحب بواسطة السلم الذي سيؤديه المندوبين
المصريين عند عودتهم الى مصر مدى أمانة المؤتمر العالمي في كفاحنا
في سبيل أهدافنا المشتركة .

يحيا كفاح الشباب في سبيل حقوقه ، في سبيل
الاستقلال الوطني وفي سبيل السلم .

يحيا اتحاد الشباب في العالم أجمع .

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: نداء من حدتو للإفراج عن يوسف حلمى وكمال عبد الحليم

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٣/٠٠

نوع الوثيقة: نداءات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

رقم الوثيقة بالمركز: ١٠٥٠

نداء

من حدتو للإفراج عن يوسف حلمى وكمال عبد الحليم

أفرجوا عن يوسف حلمى
أفرجوا عن كمال عبد الحليم

الى عمال مصر وفلاحيها وشبابها المثقف ، الى القادة الوطنيين ، الى الفنانين والكتاب ، الى كل أبناء الشعب المصرى المحبين للسلام والمكافحين من أجل الحرية والاستقلال لوطنهم ولجميع الأوطان تتوجه الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى .

أيها المواطنون ، ما زالت الدكتاتورية العسكرية تضطهد حركة السلام وتنكل بقادتها تحقيقا لرغبة أسيادها الأمريكان ، لقد اعتقلت يوسف حلمى يوم ١٦ يناير ١٩٥٣ ثم عادت وأفرجت عنه تحت ضغط الاحتجاجات العنيفة التى توالت عليها من قوى السلام والحرية فى العالم ، ولكنها عادت فاعتقلت شاعر السلام وأحد أبطالها " كمال عبد الحليم " وألقت به فى سجن أسيوط مخالفة بذلك أبسط قواعد العدالة ثم أغتصبت حرية الدكتور ابراهيم رشاد رئيس اللجنة الوطنية لأنصار السلام ، وبوقاحة مخجلة اعتقلت مرة أخرى السكرتير العام لحركة السلام المصرية وأودعته معتقل روض الفرج .

أيها المواطنون ، لا يذكر اسم يوسف حلمى الا ونذكر مواقفه الرائعة فى مجلس السلام العالمى (ديسمبر ٥١) حيث كسب عطف وتأييد كافة شعوب العالم لكفاحنا البطولى فى القتال ..... لا يذكر اسم يوسف حلمى الا ونذكر معه رحلته الى ايران حيث وثق روابط الكفاح بين حركتنا الوطنية الشعبية وحركة الشعب الايرانى المجيد ضد الاستعمار والحرب عدونا المشترك ... لا يذكر اسم يوسف حلمى الا ونذكر معه خطابه العظيم فى مؤتمر الشعوب فى ديسمبر ٥٢ ودفاعه المجيد عن حق الشعب المصرى فى التحرر والديمقراطية والسلام ثم لا يذكر اسم يوسف حلمى الا ونذكر معه النضال من أجل الغاء معاهدة ١٩٣٦ ورفض ومقاومة كافة الأحلاف الاستعمارية طريق الحرب والدمار .. ولا يذكر اسم يوسف حلمى أيضا .. الا ونذكر معه كل كفاح نبيل من أجل الحرية والسلام والخير والحق والعدل ، من أجل الحياة والمحبة ، من أجل الطفولة والأمومة والشباب والأبوة .. ومن أجل كل المعانى الرائعة التى تتشوق اليها الانسانية الشريفة .

أيها المواطنون ، ان وراء اعتقال يوسف حلمى وكمال عبد الحليم وغيرهما من أبطال يكمن أصبع الاستعمار الأمريكى عدو الشعوب ... ولكن قوى السلام الهائلة التى سجلت اليوم نصرها العظيم بتوقيع اتفاقية كوريا والتى تسجل فى كل يوم نصرا جديدا فى الطريق الى السلم ، قادرة على تخليصهما وتخليص كافة المناضلين .

أيها المواطنون ، أيها المناضلون من أجل حقوق وطنكم وحرياتكم ، أيها المحبين للسلام والحرية فى كل مكان ، أرفعوا صوتكم عاليا واحتجوا على اعتقال يوسف حلمى وكمال عبد الحليم ، أسمعوا الدكتاتورية العسكرية صوت الحق والكفاح والشرف ، [illegible] أسيادها الأمريكان وليكن شعارنا جميعا ....

" أفرجوا عن يوسف حلمى " " أفرجوا عن كمال عبد الحليم "

تسقط سياسة الاعتقال والارهاب ، ردوا الحرية للمناضلين .

الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: المؤتمر العالمى للدفاع عن حقوق الشباب

عنوان الوثيقة: رسالة إلى زهدى لتكوين لجنة لتتقدم في المؤتمر
ممثلة لهيئة الدفاع عن حقوق الشباب المصرى
وأن يتصل بلجنة المبادرة فى المؤتمر العالمي
للدفاع عن حقوق الشباب بفينيا

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٣/٠٠

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

رقم الوثيقة بالمركز: ٤٧٤

رسالة

إلى زهدي لتكوين لجنة لتتقدم في مؤتمر ممثلة لهيئة الدفاع عن حقوق الشباب المصري وأن يتصل بلجنة المبادرة في المؤتمر العالمي للدفاع عن حقوق الشباب بفينيا

زهدي: تحياتنا ① كونوا لجنة من "يوسف ادريس وصدي وزهدي" تتقدم في المؤتمر ممثلة لهيئة الدفاع عن حقوق الشباب المصري. للذين لن تكونوا اتصالاتكم وعلاقتكم أنتم الثلاثة بهذه الصفة دائما .. وهذا معناه بالطبع ان تهتموا جدا بالاتصال [illegible] بممثلي الشباب في الوفود الأخرى [redacted]

② اختاروا واحدا منكم يلقي كلمة في المؤتمر نيابة عن هيئة الدفاع. ونحن نرشح يوسف ادريس. ونقترح أن تكون الكلمة شرحا ملخصا لارتباط الشباب المصري بقضية السلام العالمي، وجهوده في مقاومة الاستعمار ومقاومة مسلحة في القنال، وهي المقاومة التي اعتبرها مؤتمر السلام السابق مساهمة كبرى في تعطيل مشاريع الحرب، مع الاشارة إلى أن الشباب قد بذل هذا الجهد، ويستطيع بذله، لا لأنه يؤمن بالسلام بمعناه الانساني او الشاعري فقط، ولكن لأنه حقوقا يريد أن يحصل عليها ولن تتحقق إلا في ظل سلام حقيقي يعم العالم — ولا تنسوا أن الكلمة، على أي حال، ينبغي أن تعبر عن [illegible] مع [illegible] على [illegible] المنتقصة [illegible] إذا كانت هناك لجنة أخرى لنرضا.

③ عليكم أنتم شخصيا أن تتصلوا "بلجنة المبادرة إلى المؤتمر العالمي للدفاع عن حقوق الشباب بڤينا". ونعتقد أن عنوانها هو [HABSBURGASSE -I, WIEN II]. فإذا كان هذا العنوان خطأ، فتستطيعوا [illegible] معرفة عنوان اللجنة بسهولة إذ استطعتم أن تعرفوا هذا الاسم وترسلوا عنه:

Comité d'initiative Internationale pour la conference Internationale de défense des droits de la Jeunesse ——— Vienne.

والمطلوب من اتصالكم بهذه اللجنة، هو: (أولا) ابلاغها بما تم في مصر: تكوين هيئة الدفاع في [illegible] الماضي + صدور البيان الأول [illegible] + [illegible] ونقابة الصحفيين وكلية الطب والجيزة + تأييد لمؤتمر الشباب المقاوم من رابطة الطلبة العربية (واستطعتم شباب شرقية) + تأييدات أخرى لنفس المؤتمر من شباب الوفد، والكتلة، والوطني، والحزب الاشتراكي، وجمعية الشبان المسيحيين + نداء من هيئة الدفاع يدعو إلى مؤتمر الشعوب (أشرف [illegible]). (ثانيا) ابلاغها بما حاجتنا إلى الخبرة.. بسبب عدم ارسال ثلاث مندوبين عن الهيئة إلى المؤتمر (يوسف، صدي، زهدي). والخبرة المطلوبة تتجه إلى: ١ – ارسال مندوب إلينا، مندوب [illegible] ٢ – قبول [illegible] على وجود تنظيم فعلي للشباب في مصر، والخبرة المطلوبة [illegible] المؤتمر [illegible]. هذا إذا كان صحيحا أن علي ادريس قد تقرر أن [illegible] فعلا في [illegible] في مصر، ولكن [illegible] هو مندوب المؤتمر [illegible]. وفي هذه الحالة نرى أن يكون [illegible] الشباب في لجنة المبادرة (علاوة على تمثيله الطلبة)، فقد قيل إنه سيتقدم باسم اتحاد الطلبة، وفي هذه الحالة نرى أن [illegible] هذا الاقتراح لأنه لم يوجد لدينا أحد — وقد تطلب [illegible] فعلا.. أما إذا كان سيعود [illegible] فهو رأى طيبا لعرض هذا الاقتراح [illegible] من الاتحاد). وفي هذه الحالة نرجو أن تقنعوه بقبوله مؤقتا حتى يصل خطاب اللجنة لكي تقبل على [illegible] أن ينتهي الخط خطاب [illegible]. ٣ – وهو أهم بند بخصوص الخبرة: الوثائق هذا.. وهو [illegible] يصير لدينا فهم باسم هيئة الدفاع وأوراقه مطبوعة الخ، وبرنامج اتحادات الشباب العالمية، ومجلة [illegible] ارسال المطبوعات التي تنقصنا، كتقرير شباب ايران والهند، ونداء استوكهولم، وبرنامج اتحادات الشباب العالمية، وصحيفة اتحاد الشباب العالمي (ونحن نقترح إذا كان [illegible] أن يصدر [illegible] طبعة باللغة العربية). ولدينا الآن عنوانان يصلحان لارسال هذه المطبوعات وهما: [حسن اباظة ص.ب. ٢١٨٧ مصر] و [صلاح حافظ — روز اليوسف — القاهرة].

(ثالثا) مناقشة اللجنة مناقشة نظرية حول جميع المواضيع التي ترونها بخصوص نشاط حركة الشباب، مع التأكد طبعا من شخصياتهم والاطمئنان إلى [illegible]

④ عليكم أنتم أيضا أن تتصلوا بممثلي الشباب الشريف، مع التأكد طبعا من شخصياتهم والاطمئنان إلى أنهم ممثلون الشباب الشريف فعلا. والمطلوب من هذا الاتصال هو الآتي:

• مع شباب ايران والعراق — سؤالهم عن كيفية تكوين (رابطة الشباب الشريف) في داخل حركة الشباب العامة، وعلاقة أعضاء الرابطة بالحزب، وشروط العضوية، واللوائح، والبرامج. وكل المسائل التي يمكن مناقشتها واختلاف الرأي حولها.

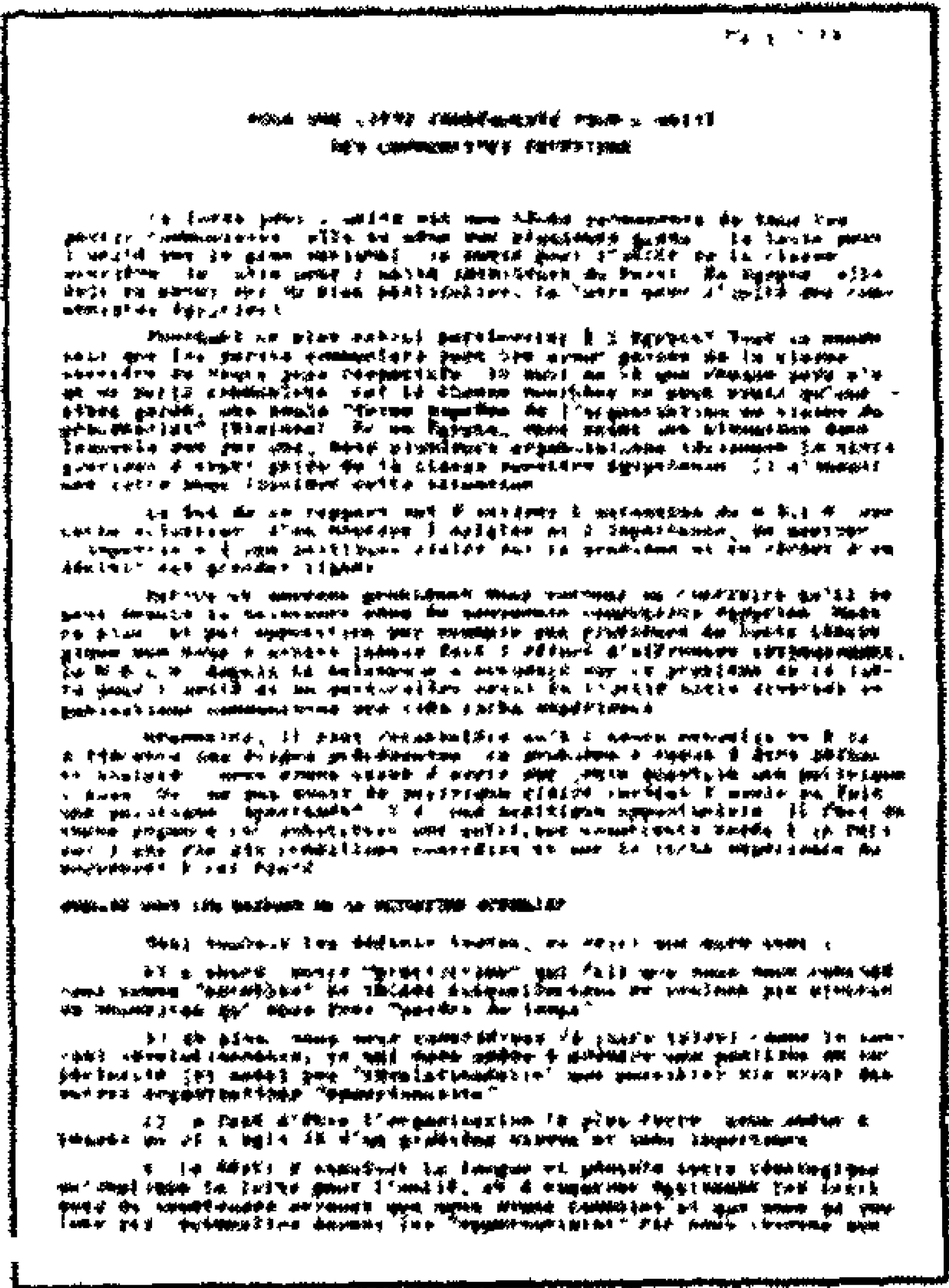
• مع شباب انجلترا وفرنسا — مناقشتهم بالنسبة لاتحادات الشباب الديمقراطي (أي حركة الشباب العامة)، والوسائل التي اتبعوها في تاريخ نشاط الشباب، وطبيعة الحركة، وهل من الممكن أن نتبادل حركتنا مع حركاتهم مراسلات وزيارات .. الخ. وبالنسبة لشباب فرنسا بالذات من الممكن أن تتخذوا أنتم الثلاثة (يوسف، صدي، زهدي) موقفا من حملة القمع على زعماء الشباب الفرنسي أخيرا، وأن تعلنوا احتجاجا على ذلك، وتبعثوا ببرقية إلى باريس، وأن تعلنوا أيضا تأييدكم للزعماء المعتقلين وللشباب الفرنسي بشكل عام: وذلك طبعا باسم "هيئة الدفاع عن حقوق الشباب المصري" التي تمثلونها.

ارسلوا الينا عنوانا نتصل بكم عن طريقه [redacted] إذا كان [illegible] أثناء المؤتمر

• مع شباب شمال افريقيا — اتخاذ موقف بالنسبة للأحداث التي تجري الآن.

• مع شباب الاتحاد السوفيتي والصين — مناقشات عامة.

⑤ وعليكم أخيرا أن ترسلوا الينا بأنباء المؤتمر أولا بأول. وأن تستعينوا بأكبر قدر ممكن من الأفكار العالمية التي تنتج في هذا [illegible] وفي [illegible] بعد عودتكم. ثم أن تبلغوا تحياتنا إلى "رعايا" المعرفة. وإلى [illegible] لنا في تقبيل هدى، وتحية [illegible] تم [illegible] (إذا قبلوا طبعا تناول القبلة منكم). وأخيرا .. أن تطمئنوا إلى أن أحوالنا طيبة، وإلى أن زوجتك وابنك [illegible] جدا — صلاح حافظ



بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: تقرير من اللجنة المركزية للحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (هنرى كوربيل) عن الصراع من أجل وحدة الشيوعيين المصريين.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٣/٠٠

نوع الوثيقة: تقارير سياسية

لغة الوثيقة: الفرنسية

قام بترجمتها للعربية: م. سعد الطويل

عدد الصفحات: ١٥ صفحة

رقم الوثيقة بالمركز: ١٠١١

تقرير

من هنرى كوربيل عن الصراع من أجل وحدة الشيوعيين المصريين

إيضاح

* الملاحظ في هذا التقرير، أن كوربيل ينكر قيام أية منظمة شيوعية حقيقية قبل قيام حمتو في عام ١٩٤٣، كما يصر على انتهازية جميع المنظمات الأخرى بما فيها اسكرا التي كانت الشريك المتساوي في تكوين حدتو (بل ربما الشريك الأكبر).

من أجل نضال ثابت من أجل وحدة

الشيوعيين المصريين

النضال من أجل الوحدة واجب دائم لجميع الأحزاب الشيوعية. وهو يجري على عدة مستويات: النضال من أجل الوحدة على المستوى الوطني، والنضال من أجل وحدة الطبقة العاملة، ثم النضال من أجل الوحدة الداخلية للحزب. وفي مصر، يجري النضال على مستوى خاص هو النضال من أجل وحدة الشيوعيين المصريين.

لماذا هذا المستوى الخاص في مصر؟ يعرف الجميع أن الأحزاب الشيوعية هي طليعة الطبقة العاملة لكل بلد على حدة، وهذا يعني أنه لا يوجد سوى حزب شيوعي واحد لكل بلد، لأن الطبقة العاملة ليس لها إلا طليعة واحدة، وهي "الشكل الأرقى لتنظيم الطبقة العاملة" (ستالين). ولكن في مصر توجد عدة منظمات تعتبر نفسها طليعة الطبقة العاملة المصرية، ومن هنا يجب النضال لتصفية هذا الوضع

والهدف من هذا التقرير هو توجيه نظر حدتو لهذا الوضع، وشرح أسبابه وأهميته، وكذلك أهمية اتباع سياسة واضحة تجاه هذه القضية، ومحاولة تحديد الخطوط الرئيسية لهذه السياسة.

هل هي مشكلة جديدة؟ سنرى أنها قائمة منذ ظهور الحركة الشيوعية المصرية. وفضلاً عن ذلك، فعلى العكس من موضوع الصراع الأيديولوجي الذي لم نواجهه بالجدية الواجبة، فإن حدتو منذ نشأتها، لها خبرة غنية للغاية فيما يخص النضال من أجل الوحدة، وبخاصة وحدة المنظمات الشيوعية المختلفة.

ومع ذلك، ففي اللحظة الراهنة، وبعكس المراحل السابقة، فقد توقفنا عن تحديد هذه المشكلة وتحليلها، ولم يعد لنا بشأنها سياسة واضحة. وعدم وجود سياسة واضحة يعني وجود سياسة "تلقائية"، أي سياسة انتهازية. ولذلك يجب على وجه السرعة إحلال سياسة واعية محلها، سياسة مبنية على تحليل الظروف الملموسة، وعلى الخبرة الغنية للحركة بهذا الشأن.

ما هي أسباب الوضع الحالي؟

إليكم بعض هذه الأسباب:

١. المسئوليات "العملية" التي تجعلنا نشعر بأننا مثقلون بالأعباء بما يجعلنا نرفض تحميل أنفسنا بمسئوليات جديدة تضيع وقتنا؛

٢. فضلاً عن ذلك، نحن نعتبر أنفسنا (بحق) التيار الثوري، ولذلك نتخذ موقف التعالي (وهو موقف قليل الثورية) من بقية المنظمات "الانتهازية"؛

٣. كوننا المنظمة الأقوى، يدفعنا لاعتبار الوحدة مشكلة ثانوية لا أهمية لها؛

٤. محاولة التهرب من متاعب الصراع الأيديولوجي الطويل والمرهق الضروري من أجل النضال من أجل الوحدة، وكذلك التهرب من نقد الأخطاء الكثيرة التي ارتكبناها والتي لا نود الاعتراف بها أمام "الانتهازيين" لأننا نعتقد أن الاعتراف بها يدعمهم؛
٥. محاولة التهرب من ضرورة مواجهة وتحليل وحل مشكلة النضال من أجل الوحدة في المرحلة الحالية؛
٦. الاتجاه الحلقي الذي يفضل البقاء "في داخل العائلة"، أو "بين ثوريين"، الخ.

الوضع الحالي

يتميز الوضع الحالي بالآتي: غياب سياسة محددة بهذا الشأن، وهو أمر واضح دون حاجة لشرح. وبدلاً من أن تكون لنا سياسة واضحة نتابعها ونعمقها، نكتفي بأن تكون لنا "آراء" بشأن الوحدة، وهي آراء مختلفة، فهناك من يريدون الوحدة، وهناك من لا يريدونها، ولكل طرف أسبابه المختلفة لذلك. كذلك توجد اختلافات حول أسس إقامة الوحدة.

وفي الواقع نحن "معتادون" على هذا الوضع في مصر، ونرضخ له بشكل سلبي كما لو كان صفة لا يمكن تجنبها للصراع السياسي. وهذا التعود قد أضعف لدينا الشعور بخطورة هذه السلبية الأمر الذي يجعلنا نتقبل استمرار هذه الأوضاع دون القيام بجهد لإزالتها.

التقليل من خطورة المشكلة، وتصور أنها ستحل من تلقاء ذاتها، هو مضمون الوضع الحالي للحركة بالنسبة للنضال من أجل الوحدة، وهذا أمر يحتاج إلى تصحيح كامل.

خطورة الانقسام في صفوف الحركة الشيوعية المصرية

علينا أن نكافح بكل قوة ضد أي تقليل من خطورة المشكلة، وعلينا أن نبين بلا هوادة ما تسببه من نقاط الضعف، وهي:

١. تشتيت الجهد: في حين أن جهود الشيوعيين هي قبل كل شيء جهد موحد تحت قيادة واحدة، فإن جهود الشيوعيين المصريين مشتتة تحت قيادات مختلفة؛
٢. ضياع الجهود: يؤدي تعدد المنظمات الشيوعية في مصر إلى ضياع جهود كبيرة في الصراع ضد الشيوعيين. ويظن الكثير من الشيوعيين أنهم يناضلون من أجل الشيوعية، في حين أنهم في واقع الأمر يناضلون ضد الشيوعيين؛
٣. إضعاف السلطة داخل المنظمات، فكل منظمة تلعب دور الملجأ الاحتياطي لجميع الساخطين. إذ يكاد يجمع الجميع أن كون الشخص ساخطاً في منظمته، دليل أكيد على ثوريته في نظر بقية المنظمات؛
٤. إضعاف هيبة الشيوعيين المصريين في نظر العاطفين: إذ يحبطهم هذا الانقسام بين المنظمات، وعدم قدرتهم على التغلب عليه؛

٥. إضعاف هيبتنا وسلطتنا على حلفائنا: فالبرولتاريا تكسب إلى صفها الفئات الأخرى بقدر ما تكون قوية وطليعتها قوية. والانقسام يسمح لأعداء الوحدة مع الشيوعيين في الفئات المختلفة باستخدام حجة تعدد المنظمات الشيوعية لرفض الوحدة في التحرك. وفي عام ١٩٥٠، على سبيل المثال، رفضت الاتجاهات الرجعية لدى الإخوان المسلمين التحرك المشترك مع الشيوعيين (أي مع حدتو فقد كانت هي وحدها التي اقترحت عليهم ذلك) وذلك بحجة تعدد المنظمات الشيوعية؛
٦. تسهيل اختراق البوليس لصفوفنا مما يسمح بمناقشة بعض الشئون الداخلية أمام العدو الطبقي؛
٧. وأخيراً هي السبب الأساسي لرفض الحركة العمالية الدولية الاعتراف بالحركة الشيوعية المصرية، وهو الاعتراف الذي يسمح للحركة الشيوعية المصرية بالحصول على تأييد أدبي غال.

هذه بعض النتائج الضارة لانقسام الشيوعيين المصريين، وستختفي هذه النتائج الضارة للانقسام بمجرد تصفية هذا الوضع. والحركة الشيوعية المصرية الموحدة لن تتقوى بمجرد اكتساب جميع المناضلين المبعثرين حالياً، وإنما ستؤدي الوحدة لوضع مختلف كيفياً. لقد أثبتت الخبرة في جميع أنحاء العالم أن وحدة الحركات العمالية، سياسية كانت أم نقابية، لم تؤدِ فقط لضم مجموع أعضائها معاً، وإنما لتقوية أكبر بكثير. وفي المقابل يؤدي الانقسام إلى ترك الكثير من العمال النشاط كلياً. ولذلك يجب ألا يضللنا "ضعف" المنظمات الأخرى، فنتجاهل القوة الإضافية التي تحدثها الوحدة، ولهذا السبب تدعم الرجعية والإمبريالية دائماً بعض المنظمات الانقسامية، حتى وإن كانت قوتها الحقيقية تافهة.

وهكذا، فانقسام الحركة الشيوعية المصرية ظاهرة ضارة، وعلينا بوصفنا الأكثر ثورية أن نحاربها ونقضي عليها.

ولهذا علينا أن ندرس المشكلة، وأن نتعمق في جوانبها المختلفة، وسنحاول القيام بذلك.

تعدد المنظمات الشيوعية في مصر

تعود جذور المشكلة إلى ظروف نشأة الحركة الشيوعية في مصر، وعلينا إذن أن نعود لهذه الظروف.

نشأت الحركة الشيوعية المصرية حقيقة في عام ١٩٤٣. وإذا كانت "طلقات ثورة أكتوبر هي التي أتت بالماركسية إلى الصين" (ماو)، فإن طلقات ستالنجراد هي التي أتت بالماركسية إلى مصر.

والظروف الموضوعية في مصر تدفع بشدة للثورة، فارتباط القهر الإمبريالي مع القهر الإقطاعي، إلى جانب الفساد والتهاون والتواكل بلا حدود للطبقات الحاكمة من جهة، ومستوى المعيشة المتدني للجماهير المستغلة بقسوة من جهة أخرى، دفعت أعداداً متزايدة من العناصر من جميع الفئات الاجتماعية نحو الشيوعية، كحل للمشاكل الضخمة التي تواجه مصر حتى تصير بلداً مستقلاً وحراً وتقدمياً وسعيداً.

ولكن هذه العناصر لم تجد إطاراً جاهزاً تنضم إليه.

وفي عام ١٩٢٤، نشأ الحزب الشيوعي الأول تحت تأثير الثورة السوفييتية المنتصرة، ولكن حزب الوفد صفاه. ومنذ ذلك التاريخ، نجح "المكتب المخصوص" تحت الإشراف المباشر للمخابرات البريطانية في وأد جميع المحاولات لتكوين منظمات شيوعية.

وكان على أوائل المناضلين الشيوعيين مواجهة مصاعب ضخمة، إذ كان عليهم مواجهة الإمبريالية البريطانية القوية في مصر التي تحولت إلى مجرد قاعدة عسكرية. كما كان عليهم مواجهة برجوازية مستعدة على الدوام للخيانة أو التهادن للمحافظة على مزاياها الكبيرة بأي ثمن.

وقد بدأ المناضلون الأول من الصفر، إذ لم يكن لديهم أية تقاليد للعمل السري، ولا لمشاكل التنظيم، وكان عليهم مواجهة عدة هيئات للتجسس والاستعلام (البوليس السياسي، والمكتب المخصوص، والمخابرات البريطانية، والبوليس السياسي التابع للسراي، الخ)، والعمل في ظل الأحكام العرفية. ولم يكن لديهم أية مراجع نظرية باللغة العربية، في حين كان عليهم استيعاب الأسس النظرية للماركسية حتى يحددوا مواقفهم. ولم يكن لديهم أي تكوين سياسي نظراً لأن الفئات الاجتماعية التي تشأوا منها لم تمارس الحياة السياسية.

ولهذا فليس من المستغرب أن العناصر التي اتجهت نحو الشيوعية منذ ١٩٤٣، والتي أمكن لها لبعض الوقت، أن تتخطى جهود قوات البوليس السياسي، أن تتجمع في عدد من المنظمات الشيوعية. وقد عكست هذه المنظمات الأصول الطبقية للفئات التي نشأ فيها مناضلوها، وكذلك خبراتهم المختلفة. وقد ادعت كل من هذه المنظمات بشدة أنها "الحقيقية"، كما قام بينها صراع حاد منذ البداية.

ولم تتصد للفصل في أفضليتها الدولية الشيوعية المجيدة التي كنا نتطلع إليها، والتي كانت قد حُلت في عام ١٩٤٣. وقد سهل هذا الحل العمل للشيوعيين المصريين بصورة يصعب تصورها اليوم، ولكنه حرمهم من تأييد سلطة عليا.

إذن فظاهرة تعدد المنظمات الشيوعية في مصر تعود لثلاث عوامل:

- العدد الكبير من العناصر التي تنتمي لأصول وخبرات متعددة الذين اجتذبتهم الشيوعية؛
- غياب إطار سابق لتجميعهم؛
- غياب سلطة عليا يمكنها الفصل فيما بينهم.

ما هي الفروق الأساسية بين المنظمات الشيوعية

يتوجب الإجابة على المشكلة الحيوية للاختلاف والتفرقة بين المنظمات الشيوعية، حتى يمكن اتخاذ موقف متماسك من قضية الوحدة.

من الواضح أن هذه الاختلافات ليست نظرية، فجميع المنظمات التي نتحدث عنها هي بالدقة تلك التي تنتمي للماركسية اللينينية الستالينية بشكل لا شك فيه.

وهذه الاختلافات ليست سياسية كذلك، وبالطبع هناك اختلافات بين سياساتها، ولكنها مؤقتة وتختفي بعد وقت طال أو قصر، حيث تنتصر الرؤية الصحيحة (مثل الموقف من السودان، أو الطبيعة الطبقية للديمقراطيات الشعبية). وعادة ما ترجع هذه الاختلافات للجهل وليست ناتجة عن انحراف محدد.

كذلك لا تتعلق الاختلافات بالمشاكل التنظيمية، فجميع المنظمات لها شكل تنظيمي متماثل، ولا تختلف بشكل أساسي. فلا يوجد بينها، على سبيل المثال، منظمات ذات طابع "ماركسي قانوني"، أو على الأقل بشكل صريح.

كذلك لا تختلف كثيراً في برامجها، فجميع المنظمات تتقدم بذات المطالب الأساسية، والاختلافات مصدرها التكوين الأيديولوجي للمناضلين الذين يضعونها أو يناقشونها.

ونرى أن ما يفرق بين المنظمات الشيوعية المصرية هو تكتيكها، أي موقفها من التحرك النضالى. وعندما يتحدث معارضونا بصوت عالٍ عن الاختلافات النظرية، أو السياسية، أو التنظيمية، أو في البرنامج، فهم يعملون على إخفاء الاختلاف الحقيقي. لماذا؟ لأنهم يعملون على تجميع اختلافات لا يمكن التغلب عليها للوصول إلى الوحدة، لأنهم لا يستطيعون مواجهة المشكلة بشكل صريح دون أن يكشفوا أنفسهم.

نظرة مختصرة على سياسة حدتو للوحدة

على عكس ما يحدث اليوم، كان لنا دائماً موقفاً سياسياً بشأن الوحدة، حتى إذا ما تبين خطؤه. ومن المهم أن نستعيد الخطوط الكبرى لهذه السياسة.

الفترة من عام ١٩٤٣ حتى نهاية عام ١٩٤٥

وهى مرحلة الحضانة للحركة الشيوعية المصرية، وفي هذه المرحلة كانت المنظمات محدودة العدد، واتصالاتها متفرقة، وليس لها نشاط جماهيري. ولذلك لم تكن هناك حاجة للتعاون، وبالتالى للوحدة، ولم تؤد محاولا ت الوحدة في تلك الفترة لأية نتائج ملموسة. ودون الدخول في تفاصيل لا فائدة منها، وصدر عنها تقرير فى عام ١٩٤٩، يمكن تحديد سياسة الوحدة فى تلك المرحلة بالآتي: "سيحل نضالنا الصحيح بنتائجه السليمة مشكلة الوحدة، فسيؤدي تقدمنا إلى اجتذاب جميع العناصر المخلصة، وتصفية المنظمات الأخرى". (وكانت بقية المنظمات تتخذ هي الأخرى مواقف مماثلة).

وتبين أن توقعاتنا لم تكن دقيقة، وسنتوسع قليلاً في أسباب هذا الخطأ لأنه يبدو أن في الحركة اليوم، مفاهيم قريبة من هذه المفاهيم.

لقد خاب توقعنا لأسباب كثيرة وإليكم أهمها:

- لم نكن قد حددنا الأصول الطبقية للمنظمات المختلفة، والتي جعلتها رغم تقديرنا لضعفها الكبير، قادرة على النمو؛
- لم نكن قد أدركنا الاختلافات الحقيقية بين المنظمات، ولذلك لم نستطع القيام بصراع أيديولوجي على أساس مكين؛

- قللنا من تقدير خطورة التآمر الواعي من جانب مقسمي الحركة الشيوعية، والحواجز من الأكاذيب التي يقيمونها بين المناضلين؛
- لم نفهم بشكل واضح أن المنظمات الأخرى كانت تستفيد بشكل غير مباشر من نشاطنا، فكل مجال جديد للنشاط افتتحناه كان يأتي بقوى جديدة للمنظمات الأخرى، لأنه كان هناك دائماً عناصر تفضل النضال ضمن منظمات أقل ثورية، مع كونها تناضل تحت راية الشيوعية؛
- كما لم نفهم أن المنظمات الأخرى كانت تعمل كبديل يتجه إليه المناضلون خاصة في حالة قيام مصاعب داخلية، أو تزايد الإرهاب الحكومي؛
- كما لم نفهم أن الصراع الداخلي داخل صفوفنا كان يغذي باستمرار المنظمات الأخرى، أو يخلق منظمات جديدة.

هذه هي الأسباب التي أدت إلى أنه رغم أن حمتو كانت باستمرار خلال تلك المرحلة، في طليعة جميع مجالات النشاط الثوري، فإن الوضع في نهاية عام ١٩٤٥ لم يكن أفضل، من وجهة نظر الوحدة، بل بالعكس، فقد زاد عدد المنظمات الشيوعية، وزاد عدد أعضائها.

الفترة من نهاية عام ١٩٤٥ حتى يونيو ١٩٤٧

هنا تغيرت الأوضاع كثيراً، فقد زادت عضوية المنظمات وازدادت الاتصالات والاحتكاكات بينها، وصار لها جميعاً أنشطة خارجية مما خلق قواعد صلبة للنشاط المشترك. وصار جميع الشيوعيين يتبعون حمتو من قريب أو بعيد، حيث كانت قد انغمست في عمق النشاط السياسي. وزادت الحاجة إلى التعاون، وكذلك الإدراك بفائدة وحدة الشيوعيين، وهذا دفع حمتو إلى اتخاذ موقف وضح وجريء، وهو: "الوحدة بلا شروط"، وإلى أن تتحقق التعاون الكامل وبإخلاص" (كانت حمتو المنظمة الوحيدة التي لا تملك "غواصات" في داخل المنظمات الأخرى). وكان شعار "الوحدة بلا شروط" يقف في مواجهة أولئك الذين لا يريدون الوحدة، وكذلك الذين يريدون تعطيلها بمختلف الحجج (طلبت إسكرا فترة انتظار مدتها ثلاث شهور لا يجري خلالها القبض على أي من أعضاء حمتو). ولكن النشاط المشترك أزال الكثير من الشكوك والتحيزات المسبقة، وأدى لمناقشات مثمرة عمقت المواقف. وخلال المناقشات مع إسكرا، ظهر خلاف اعتبرناه جوهرياً ولذلك جعلنا تصفيته شرطاً لإتمام الوحدة. وكان الأمر يتعلق بمبدأ أساسي للتنظيم، فهل يكون "ديمقراطياً" كما زُعم، أو مركزياً. ولم نكتف باعتبار هذا الخلاف يتعلق بمبدأ أساسي، بل قمنا بصراع أيديولوجي معمق، وحققنا الانتصار. وأدى هذا الانتصار لتحقيق الوحدة رغم سوء نوايا قيادة إسكرا. وكانت هذه الوحدة انتصارا ضخماً جديداً، رغم أن قلة خبرتنا منعتنا من الاستفادة منه بالكامل.

الفترة من يونيو ١٩٤٧ حتى يونيو ١٩٤٨

قلنا من قبل أن الوحدة مع إسكرا كانت انتصاراً عظيماً، فقد أدت للوحدة مع منظمات أخرى، وجعلت حدتو أقوى من بقية المنظمات مجتمعة. وقد استغرقنا في ذلك الوقت التقدم الكبير الذي حدث نتيجة للوحدة،

وكذلك المشاكل الداخلية الناتجة عن الوحدة. ولذلك قبلنا الشعار الانتهازي الذي قدمه عادل وهو: "الصراع من أجل الوحدة صار صراعاً داخلياً". وهكذا أهملنا متابعة الصراع حتى النهاية من أجل الوحدة مع بقية المنظمات التى كونت فيما بينها "جبهة المعارضة"، كما قمنا بالصراع ضد التكتلية على المستوى الداخلى فقط.

ولا يدخل فى صلب هذا التقرير الحديث عن "عام الوحدة"، ولكن لا بد من كلمة بشأن التكتلية التي ظهرت خلال الفترة من فبراير إلى أغسطس ١٩٤٨، والتي أدت لتكوين الكثير من المنظمات. ومن المؤكد أننا لم نتوقع هذا العدد الكبير من الانقسامات، ولذلك يجب تفهم السبب في ظهورها بهذا المستوى الكبير، حتى نستفيد من تلك الخبرة. نحن لم نقلل من قوة القادة التكتليين على مستوى الصراع الداخلي، كما انتقدنا البعض، ولكن خطؤنا تمثل في عدم الربط بين التكتلية وبين هجوم الرجعية، للدرجة التي سمحت للتكتليين باستغلال مشاعر الانهزامية التي نتجت عن الأوضاع الصعبة الناشئة عن الهجوم الرجعى لصالحهم، والتى استخدموها كحجة ضد القيادة الثورية لحدتو. لقد بدأ هجوم الرجعية غداة صدور قرار تقسيم فلسطين وبدء الاستعدادات للحرب (ديسمبر ١٩٤٧)، ولم يكن من قبيل الصدفة أن تكتل سليمان بدأ في فبراير ١٩٤٨. ثم اشتد هجوم الرجعية وصار جامعاً بإعلان الأحكام العرفية في ١٥ مايو ١٩٤٨، ومرة أخرى لم يكن من قبيل الصدفة أن تتالت الانقسامات الأخرى ابتداءً من يونيو ١٩٤٨: "العمالية الثورية"، و "صوت المعارضة"، و "المطبعة". ولم يكن السبب أننا اتخذنا مواقف خاطئة، أو نداءنا باستئناف النشاط، لكنه كان موقف رد فعل تلقائي، ونحن لم نعرف كيف نكشف المضمون الانهزامي للتكتلية وراء العبارات الطنانة حول "انحراف خط القوات الوطنية الديمقراطية". لقد استُدرِجنا إلى المناقشة على الأرضية التي اختارها الانتهازيون، أو رفض المناقشة بكل بساطة بحجة ضرورة مواصلة النضال.

الفترة من يونيو ١٩٤٨ ختى يونيو ١٩٥٠

وفي بداية هذه الفترة ساد الارتباك الكامل، ففي داخل المعتقلات جُررنا للجدل الطويل المجدب على مستوى "السياسة العليا" وراء خط خصومنا الانتهازيين. وفي الخارج أدت سياسة سالم بشأن "الوحدة بأي ثمن" بما فى ذلك عدم تمثيل تيارنا في داخل القيادة، وإدانة "خط القوات الوطنية الديمقراطية"، إلى نتائج كارثية، فقد استمر الارتباك، وبصفة خاصة تبرير التكتلية (وهكذا نُظر إليها في الخارج حيث أضرت بموقفنا كثيرا). وكان هذا موقف ضعف ويأس.

ولكن سرعان ما تغير الموقف، بمجرد ظهور تحليل جاد وعميق، وأكد تحليل التيارين فى داخل الحركة الشيوعية المصرية ثقة حدتو في نفسها. والتحليل الذي يعود للجذور الطبقية للمنظمات الأخرى، وتحليل مضمون الانتهازية، يسمح بتحديد الاختلاف الأساسي بين التيارين: فهناك خلاف في الموقف من النضال، وفى التكتيك. ويؤكد هذا التحديد صحة موقف حدتو في رفض الوحدة على أساس "المؤتمر، والبرنامج، واللائحة"، وتقديمها لموقف على أساس أيديولوجي، وهو "الوحدة من خلال النضال".

ولكننا لم نكتف بإعلان هذا الموقف، وإنما وضعناه موضع التنفيذ، وأشير مثالين على ذلك: فقد اقترحنا، بمجرد إغلاق معسكرات الاعتقال في فبراير ١٩٥٠، البدء في نضال مشترك من أجل السلام، والاشتراك فى المجلة العلنية التي صدرت في تلك المرحلة. وكان رفض قادة المنظمات الأخرى لهذين الاقتراحين دور كبير في التقليل من احترامهم، كما قوى من وحدة حدتو وثقتها بنفسها.

الوضع الحالي

ليست لدينا معلومات دقيقة عما حدث خلال الفترة من يونيو ١٩٥٠ وحتى اليوم، ولكن لدينا عدد من المؤشرات التي تدل على أن حزبنا ليس لديه حالياً منبر واضح بالنسبة لمشكلة الوحدة:

١. موقف جمال: خلال تنقلاته بالخارج، حدد جمال أطروحات تشبه لحد كبير المواقف "البدائية" لحدتو في عام ١٩٤٣، فحدتو هي المنظمة الشيوعية الوحيدة، أما الجماعات الأخرى فهي إما غير ذات وزن، أو أنها بوليسية. أي باختصار، أنه أراد أن يثبت ببعض العبارات "الإثارية" لا بالتحليل السياسى أن مشكلة الوحدة قد حُلت عملياً. وهذا الموقف الذي لا يطابق الواقع، كان لا بد أن يقلل من احترامنا بدرجة ما؛

٢. المنشورات: قرأنا عدداً من المنشورات السينة التي اعتبرت "الحزب الشيوعي المصري"، "منظمة بوليسية تعمل في خدمة الإمبريالية"، مع أنه قد اتخذ موقف الكثير من الأحزاب الشقيقة بالنسبة لأحداث يوليو. أي باختصار، قد استخدمنا ذات الاتهامات غير المبررة التي توجه إلينا. لقد استخدمنا أسلوب الشتائم الذي يدل في النهاية على عياب الحجج القوية، بدلاً من نقل الجدل إلى مستوى النقاش السياسي. فهل حققت هذه المنشورات أي شيء إيجابي؟ من الواضح أنها خدمت بالأكثر قضية الانقساميين؛

٣. الرفاق الزائرون: عندما سألنا بعض الرفاق الزائرين مؤخراً عن خط الحركة بالنسبة لهذه المشكلة المهمة، اعترفوا بأنهم لا يعرفونه، وحيث إن البعض منهم من الكادر القيادي، فهذا يعنى عدم تحديد مثل هذا الخط. وفي المقابل أبدوا موافقتهم، بل حماسهم، من أجل سياسة إيجابية بالنسبة للوحدة مع مناضلي المنظمات الأخرى. وقد كتب هذا التقرير بناء على اقتراحهم.

من المستفيد من استمرار الانقسام في الحركة الشيوعية المصرية؟

حتى الآن كان تحليلنا السابق لتعدد المنظمات الشيوعية "سياسيا" بالأساس. وأختصر فيما يلي العرض السابق والذي لا يخرج في الواقع، عن مواقفنا التقليدية:

- يؤدي اختلاف الجذور الطبقية والخبرات إلى تكوين منظمات شيوعية متعددة؛
- ويؤدي هذا التعدد إلى هجوم عنيف موجه بالدرجة الأولى ضد التيار الثوري لحدتو من جانب الانتهازيين.

ويمكننا القول إن من أهم ما استفدناه من المؤتمر التاسع عشر هو ضرورة اليقظة، ويجب أن نعترف بأننا لا نتحلى بالكثير منها. كيف؟ فيما يتعلق بهذه المشكلة، فنحن بحثنا دائما عن الأسباب الذاتية فقط للانقسام، لم يخطر على بالنا قط أن الإمبريالية يمكن أن تهتم بالحركة الشيوعية المصرية إلا من "الخارج". ومن الواضح أننا لم نلحظ أي شيء بهذا الشأن لأننا لم نفكر فيه أبدا.

ومع ذلك فلا يحتاج الأمر للكثير من الذكاء لمعرفة أن الانقسام هو السلاح المفضل للإمبريالية وأنها وقد حققت الكثير من النجاح في أحزاب أخرى كثيرة، لا يمكنها أن تقف مكتوفة اليدين أمام تطور الحركة الشيوعية المصرية التي تمثل عدوها الأكبر على مستوى الشرق الأوسط بكامله، وأنها إذا كانت قد نجحت في إدخال رجالها إلى الأحزاب الأخرى، فإنه لا يصعب عليها تحقيق ذلك في مصر.

وكان من الواجب أن ننتبه لعنف الهجمات الموجهة ضدنا والتي تتجاوز مجرد سوء نية خصوم حانقين. لا بد أن وراءها أفراد يلعبون بوعي دور الانقساميين، حتى وإن تبعهم أفراد يجهلون الحقيقة.

ما الذي يمكن أن نستنتجه من أن الإمبريالية تلعب دوراً بالتأكيد في استمرار هذا الانقسام؟ وسنفحص في تقرير منفصل مشكلة اليقظة وواجبنا نحو كشف العملاء الذين بثتهم الإمبريالية والرجعية داخل صفوف الحركة الشيوعية المصرية، أو حتى داخل صفوفنا نحن. ولكن فيما يتعلق بالوحدة، نستنتج أن أي موقف بترك الأمور تسير على أعنتها أو بالتلقائية، ليست مجرد انتهازية، وإنما تلعب لعبة الإمبريالية.

كما ينتج أن الصراع لن يكون سهلاً، ولكنه سيكون مريراً، لأن عملاء الإمبريالية سيفعلون كل ما بإمكانهم لتخريب محاولاتنا. كما ينتج أخيراً أن الانتصار سيكون ضد الإمبريالية، ودليلاً أننا نستطيع كشف عملائها المتخفين.

ما الهدف من الصراع من أجل وحدة المنظمات الشيوعية المصرية؟

الهدف من صراعنا من أجل الوحدة هو تجميع جميع المناضلين المخلصين المنتمين للماركسية اللينينية الستالينية في حزب واحد، تحت قيادة واحدة، حيث إن أحداً لا يستطيع أن ينكر أن هناك مناضلون مخلصون في جميع المنظمات.

ويجب أن نعترف بأن هذا التجميع لن يعني تصفية جميع المنظمات لتي تعلن انتماءها للشيوعية، بل يمكننا أن نتخيل أن الإمبريالية ستنشئ منظمات جديدة منها. ولكن السياسة السليمة للوحدة ستسمح لنا باستمرار باكتساب المناضلين المخلصين، وهكذا فبدلاً من أن تقوم هذه المنظمات بتقسيم جماعات المخلصين، سنستفيد نحن من الأنشطة التي ستضطر للقيام بها على مستوى التجنيد حتى تسير في طريقها.

ولكن هذا الوضع ذاته لن يستمر إلا لفترة قصيرة نسبياً، وهي الفترة التي ستستغرقها البرولتاريا الدولية للاعتراف بنا. ولا شك أن اتخاذ سياسة صريحة للوحدة، والمكاسب التي ستتحقق نتيجة لها، ستعجل بهذا الاعتراف.

حاولنا فيما سبق أن نحلل المشكلة، ونبين أهميتها، وسننتقل الآن للصراع الثاني وكيف نقوم به عملياً.

ما مضمون الصراع من أجل الوحدة؟

يتكون هذا الصراع من صراع أيديولوجي، وآخر عملي.

على مستوى الصراع الأيديولوجي: يجب الدفاع بشكل منتظم عن التحليل الوارد في القسم الأول أعلاه، وإليكم موضوعاته:

١. أهمية الوحدة: علينا أن نتابع بلا هوادة هذا الموضوع، وأن نوضح أهميته لجميع الشيوعيين. ويجب أن يفهم الجميع أن الاعتبارات السياسية، وضرورات النضال هي دافعنا، وأننا لا نقوم بذلك بسبب ضعفنا. وسنقوي موقفنا كثيراً إذا ما عرفنا أن نشرح أهمية هذه المشكلة، وأنها تستحق هذا الاهتمام، ولن يكون هناك إلا عدد صغير من المناضلين يقفون ضد الوحدة. وفي داخل منظمتنا. سنثير بسهولة شعوراً بالحماس في هذا الصراع، وسندعم الوحدة الأيديولوجية للحركة من خلال المعركة التي سنضطر لخوضها. وفي داخل المنظمات الأخرى، سنقوي من وضع أولئك الذين يطالبون بالوحدة معنا، وحتى أولئك الذين يكتفون بالتعاطف. وسنوجه ضربة للمتحيزين ضدنا، ونكتسب تعاطف المناضلين المخلصين في جميع المنظمات الذين يصيرون بذلك حلفاء لنا في هذا الصراع. وحتى إذا اتخذت أغلبية قيادات المنظمات الأخرى في البداية موقفاً سلبياً من هذه المشكلة، فستكون تلك فرصة للمناضلين المخلصين في بداية كشفهم.

٢. جذور المشكلة: نظراً لأننا التيار الوحيد الذي قام بهذا النضال دون انقطاع منذ عام ١٩٤٣، فنحن وحدنا الذين نستطيع تحليل المشكلة تاريخياً منذ نشأة الحركة الشيوعية المصرية حقيقة. وهذا التحليل التاريخي مهم لا فقط لحل هذه المشكلة، وإنما لفهم تاريخ نشأة التيار الثوري في عام ١٩٤٣، واستخلاص خبراتنا الذاتية.

٣. تاريخ النضال من أجل الوحدة: لقد رسمنا خطوطه العريضة أعلاه، ويجب تعميقه باستمرار لأن هذا التعميق يعني أننا نستطيع الاستفادة من الخبرة الغنية للغاية التى جمعناها في هذا المجال. وهذا حدث بشكل أساسي بالنسبة للفترة من ١٩٤٣، وحتى ١٩٤٧، ويجب الحصول على هذا التقرير ونشره بعد إزالة ما قد يضر بالأمن. وبالنسبة "لعام الوحدة" فقد جرى جمع المواد، وعرضها أمر سهل، أما الفترات التالية فمرتبكة بعض الشيء. ولكن الأمر لا يقتصر على دراسة تاريخية للنضال من أجل الوحدة، وإنما يقتضي الأمر دراسة متعمقة للخبرات التي لن تكون ثمينة فقط بالنسبة للوحدة بين المنظمات، وإنما بالنسبة للنضال من أجل الوحدة الداخلية في الحركة كذلك.

٤. تحديد نقاط التفرقة الأساسية: قلنا أعلاه أنها تفرقة في التكتيك، أو في النظرة للتحرك. وهي تفرقة جوهرية لأنها تحدد موقفنا من الوحدة، أي: "الوحدة في النضال:. وجميع المفاهيم الأخرى تعمل على تعقيد الوحدة، وبصفة خاصة تنقلها من مستوى التحرك إلى مستوى النقاش والجدل، وهذا لا يعنى استبعاد النقاش. وإنما توجيهه للاختلافات الأخرى. والصراع الأيديولوجي القوي ضروري

لتوضيح مواقفنا، وكشف أخطاء خصومنا وبيان جذورها. ومن المفهوم أن هذا الصراع يجب أن يتضمن بكل أمانة الاعتراف الصريح بأخطائنا الكثيرة أمام الجميع، بمن فى ذلك الطبقة العاملة، والشعب بكامله. وهذا الاعتراف لا يضعفنا، بل يقوينا، ويقوي نضالنا من أجل الوحدة

نحن نناضل من أجل الوحدة الكاملة لجميع المناضلين المخلصين، ولا نضع أي شروط مسبقة، ونحن مستعدون لجميع التنازلات (فيما عدا التنازلات بشأن المبادئ بالطبع). ونحن لا نتقدم باشتراطات خاصة بنا، وعلى استعداد لتقديم التضحيات، وسنثبت ذلك.

ومن بين هذه التضحيات، أقلها أهمية التضحية بالكرامة الذاتية، فالشتائم والأكاذيب لا تمسنا لأننا نضع كرامتنا الذاتية في خدمة الطبقة العاملة المصرية والشعب المصري. ولهذا السبب فإن الشتائم لن تقف في طريقنا، فنحن لن نقع في فخ الانقساميين الذين أسهل الأسلحة لديهم هي الشتائم والأكاذيب.

ولكن النضال من أجل الوحدة ليس مجرد نضال أيديولوجي، ولكنه بالأكثر نضال عملي محدد، وهو النضال من أجل "الوحدة فى النضال"

الوحدة في النضال

تعلن حدتو وتؤيد أن الوحدة النضالية للشيوعيين المصريين ستتم من خلال النضال المشترك.

والنضال المشترك لا الجدل هو الذي سيحدد بالفعل المواقف المتميزة لكل تنظيم على المستويات السياسية والتنظيمية.

والنضال المشترك هو الذي سيقضي على الخصومات الناتجة عن الاختلاف فى الأصول، والخبرات، ومفاهيم العمل.

والنضال المشترك لا المناقشات هي التي ستزيل تحيزات المناضلين ضد بعضهم البعض، وتبين إخلاصهم، وأمانتهم، وكفاءتهم.

وأخيراً، فالنضال المشترك هو الذي سيثبت عمليا لجميع المناضلين المخلصين، أهمية تجميع القوى وضرورة الوحدة.

والوحدة فى النضال شعار للتطبيق، وجوهر نشاطنا فيما يتعلق بالنضال من أجل الوحدة، هو قدرتنا على وضع خطنا موضع التطبيق، أما الخطر فيكمن فى الاكتفاء بإعلان ضرورة الوحدة، والكثير من الانقساميين يضطرون فى مراحل معينة، ولعدم كشف أنفسهم، للإعلان عن ضرورة الوحدة. والخطورة تكمن في إعلان سياسة الوحدة دون إرادة حقيقية لتحقيق ذلك.

يجب ألا نعتبر ان القبول بسياسة الوحدة من جانب المنظمات الأخرى، أو من رفاقنا أنفسهم، دليل على إرادة حقيقية لتحقيق ذلك، بل علينا أن نؤكد ذلك باستمرار من خلال النشاط العملي.

النضال العملي من أجل الوحدة في التحرك

يتضمن هذا النضال مرحلتين سننظر فيهما فيما يلي، الأولى هي اقتراحات النضال المشترك، والثانية هي النضال المشترك في حد ذاته.

أولاً: اقتراحات النضال المشترك: وهذه يجب أن تتكرر بلا تراخي، لا فقط بصفة عامة، وإنما وبشكل خاص باقتراحات ملموسة.

١. يجب أن تقدم هذه الاقتراحات على جميع المستويات، فعلى مستوى الدعاية يجب اقتراح التنسيق الكامل بقدر الإمكان، وكذلك أبسط الأعمال. مثل تبادل الكتب والمطبوعات، وتوحيد برامج الطبع. الخ. ولكن مستوى العمل الديمقراطي الجماهيري هو الأكثر أهمية، فستقترح النضال المشترك على مستوى السلام، والنشاط النقابي، والطلبة، والنساء الخ. وأهم شيء هو التخلي عن "الشوفينية" أو احتكار المراكز أو المجالات. ولنأخذ على سبيل المثال المجال الذي لدينا حالياً احتكاره وهو الاتصال بالمنظمات الدولية، والأمر هنا لا يتعلق بتقديم "مراكز" بل بإشراك المناضلين في نضال يخدم مصالح الطبقة العاملة المصرية. وهذا هو موضع فخرنا وليس احتكار هذا الموقع، وهكذا نثبت بالأفعال لا الأقوال أننا على استعداد لتقديم التضحيات من أجل قضية الوحدة. وعلينا ألا نخشى أننا بذلك نقوي المنظمات الانتهازية، ونعطيها وسائل جديدة للإضرار بنا. وهناك خطر ما في هذا التصرف مثل بقية العمل النضالي. ولكنه يحدث فقط إذا لم نحسن التصرف. وفي المثال المقترح، تعرف المنظمات الديمقراطية الدولية أننا وحدنا الذي نتصل بهم حالياً، ولن يقل احترامهم لنا بل سيزيد، عندما نقدم لهم مناضلين من منظمات أخرى (في نطاق عمل مشترك اقترحناه عليهم)، وسيدينون بشدة أية محاولة لهؤلاء الرفاق لتخريب عملنا. وعلينا أن نعمل في هذا المجال بما عرف عن حدتو من جرأة. ومثال آخر للعمل المشترك يجيء في نطاق الصحافة العلنية؛

٢. يجب أن يجري اقتراح العمل المشترك على جميع المستويات، على مستوى القيادة بالطبع، ولكن على جميع المستويات كذلك. وكلما كان المستوى أقرب للقاعدة كان الرفاق أقرب للنضال العملي. وكلما كانوا أقرب للاقتناع بأهمية التنسيق الشديد، وبالتالي بأهمية الوصول للوحدة الكاملة. واقتراحاتنا بالعمل المشترك يجب أن تجري فى كل مكان، وجميع المناطق، في جميع المصانع وجميع النقابات، في جميع الكليات، الخ.

٣. ويجب أن تستمر اقتراحاتنا بالعمل المشترك لأطول مدة ممكنة، ولنترك للآخرين تقصير هذه الفترات. وفي جميع الحالات لن نرفض أبداً اقتراحاً بالنضال المشترك بحجة أن المدة قصيرة جداً للبدء بذلك؛

٤. يجب أن تقدم الاقتراحات بطريقة تثبت أن العمل المشترك المقترح ممكن ومهم، وأن رفض الاقتراح سيضر بمصالح الطبقة العاملة والشعب. وفى جميع الحالات، يجب أن نبين بشكل ملموس أن التعاون ممكن مهما كانت درجة التحيز ضدنا؛

٥. وأخيرا يجب إعلان هذه الاقتراحات على الجميع، لا فقط المعنيين بالاقتراح، وإنما كذلك جميع الشيوعيين وكل من يهمهم الأمر بمن فيهم عمال المصنع المعني، أو النقابة المعنية، وفي بعض الحالات الطبقة العاملة كلها، والشعب ذاته. ففي نهاية الأمر، نحن نعول على ضغط العمال والشعب لتحقيق الوحدة، وستكون تلك فرصة أخرى لنبين أن حزبنا لا يحل المشاكل فقط في "الداخل". وبصفتنا طليعة الطبقة العاملة، علينا أن نشركها بكاملها في مشاكل طليعتها، وأن عليها أن تستشعر أن تلك المشاكل تعنيها بشكل مباشر.

ثانياً التصرف في أثناء النضال المشترك

الملاحظات السابقة رغم أهميتها لا تعدو أن تكون المقدمة للنضال المشترك، وفي نهاية المطاف فإن تصرفنا فى خلال النضال المشترك هو الضمانة لتحقيق الانتصار. ولن ندخل في هذا التقرير فى تفاصيل ذلك، ونكتفي بتأكيد أننا سنحصل على ثقة المناضلين المخلصين بقدر حسن تصرفنا ومواقفنا الصحيحة التى تعبر بأمانة عن المواقف الشيوعية. ولهذا السبب، على القادة أن يتشددوا للغاية في محاسبة المناضلين على تصرفاتهم الشخصية فى أثناء النضال المشترك.

ويجب في جميع الأحوال التشديد على أن نثبت أمانتنا دائماً، وهذا من تقاليد حدتو التى يجب أن نحافظ عليها بدقة، وأن نبتعد عن المؤامرات والمناورات. وإذا اتبع بعضهم نحونا بعض التصرفات غير الأمينة فيجب ألا نرد بنفس الطريقة، وإنما أن نكشف المسئولين أمام الجميع. والاحترام الشديد لجميع الالتزامات يمثل جزءاً مهماً من الأمانة في النضال المشترك.

وسنترك جانباً الحديث عن أشكال النضال المشترك، والهيئات ذات المسئولية الواجب العمل على تكوينها، الخ. فهناك الكثير من الحلول لهذه المشاكل التي يجب التوصل إليها بإعمال المبادئ العامة، والخبرات المكتسبة.

أسس الوحدة

يهدف هذا التقرير لا إلى حل مشكلة الوحدة بين الشيوعيين المصريين، وإنما كما حددنا من قبل، إلى إبراز أهميتها، ولهذا فأسس هذه الوحدة تخرج عن نطاق التقرير. فإذا ما تحدثت عن هذه الأسس فإنما لأؤكد بصفة عامة خطورة وضع شروط غير مقبولة، وأول هذه الشروط أن يُطلب من المنظمات الأخرى ببساطة أن تحل نفسها، وينضم أعضاؤها إلى حدتو.

ما هى جذور مثل هذا الشرط؟ يقول الرفاق الذين يضعون مثل هذا الشرط أن الفكرة هي عدم التنازل عن التاريخ المجيد لمنظمتنا، والمحافظة على نقائها الخ. ولكن هذا الموقف يعبر رغم المظاهر، عن التقليل من قوة منظمتنا لا المبالغة في ذلك.

ما هي الدروس التي نتعلمها من خبرتنا؟ عندما حققنا الوحدة مع إسكرا لم نطلب منها حل نفسها فهذا كان يعني رفض الوحدة من جانبنا، ولكننا كوننا حدتو. هل يعني هذا أننا "استوعبنا"، أو أننا قد أنكرنا التاريخ المجيد لحمتو؟ بالعكس، فنحن جميعاً نعتقد أن حدتو هي الاستمرار الطبيعي لحمتو، وأن الوحدة قد أكسبتنا عناصر ثورية جديدة كانت في إسكرا، وأن التغيير الوحيد الذي حدث كان خطوة كبيرة للأمام كما يحدث بعد كل انتصار.

وكنا نعي ذلك قبل الوحدة ولذلك لم نكن "تخاف من الوحدة". في حين كانت قيادة إسكرا، كما أبلغنا رشيد، تشعر بالرعب من الاقتراحات الجريئة التي كانت حمتو تقدمها. لقد كانت قيادة إسكرا هي التي "تخاف من الوحدة".

وبالمثل، فالمطالبة اليوم بانضمام المنظمات الأخرى إلينا يعني "الخوف من الوحدة"، يعني الخوف من ألا تستطيع حدتو الاستمرار في الظروف الطيبة لوحدة حقيقية، يعني عدم الثقة في التيار الثوري لحدتو وقدرته على اجتذاب جميع المناضلين المخلصين.

نحن نعتبر أن الموقف الثوري حقيقة، الموقف الحقيقي لحدتو، هو النضال حتى النهاية والانتصار، من أجل الوحدة، وفي هذا السبيل، عدم وضع شروط غير مقبولة. فهذه الشروط بمنعها الوحدة أو بتأخيرها، ولنقلها بصراحة، تلعب لعبة الانقساميين، لأن هذه الشروط إنما تؤبد الانقسام في الحركة الشيوعية المصرية.

سياسة التهدئة

وقبل أن نختم علينا أن نشير إلى خطر يسمى "سياسة التهدئة". وهو ليس الخطر الرئيسي بأي قياس، ولكن ستالين يعلمنا أن الخطر الذي لا نحاربه يصير الخطر الرئيسي. ومن المؤكد أنه في خلال النضال من أجل الوحدة يمكن أن تظهر اتجاهات للتهدئة.

ويطلق تعبير "التهدنيون" على أولئك الذين بحجة الوحدة، يريدون الوحدة مع انتهازيين مكشوفين. أو يريدون وحدة لا تقوم على المبادئ. والمثال الأكثر وضوحاً على سياسة التهدئة كان محاولة سالم إدخال حدتو في "نحشم"، وهي وحدة أدناها بشدة من داخل المعتقل، ونجح خليل في مقاومتها.

وبالعكس فالرفاق الذين يظنون أن الوحدة مع إسكرا كانت بلا مبادئ يخطئون كثيراً، فلم تكن هناك اختلافات أساسية بين المنظمتين (والاختلاف في التكتيك لم يتبين إلا فيما بعد، وعلى أية حال لم يكن ممكناً حله إلا بعد الوحدة). وعندما واجهنا اختلافاً على المبادئ طالبنا بحله لا على أساس حل وسط، وإنما بالاعتراف الكامل بالمبدأ الصحيح (انظر أعلاه). أما من يشكون فهم الذين ارتعبوا من صعوبات الصراع الداخلي، وكانوا يفضلون أن يوفروا المصاعب باتفاق سابق. ولكن هذا خيال غير عملي، وهو عكس الروح الثورية التي لا تهرب من المصاعب بالتمنيات الطيبة، ولكنها تتغلب عليها حيث توجد.

النتيجة

أيها الرفاق! إن النضال من أجل الوحدة بين المنظمات الشيوعية، وتجميع الشيوعيين المخلصين ليس بالمهمة السهلة، بل بالعكس، فهي صعبة ومريرة. ولكن حدتو لا تقيس الواجبات بمقدار صعوبتها أو المضايقات التي تسببها، وإنما بمقدار أهمية محتواها الثوري. وإذا كان واجب ما يعتبر مهماً فإن ذلك يحفز طاقاتنا.

وعلينا أن نحصل في مواجهة المنظمات الأخرى، وفي نظر المناضلين المخلصين، وفي نظر الطبقة العاملة بكاملها، على اللقب المجيد: "أبطال الوحدة".

أيها الرفاق، إن رسم سياسة الوحدة وتنفيذها، يعني في حد ذاته، وحتى قبل تحقيق نتائج هذه السياسة؛ توجيه ضربة للانقسام؛ توجيه ضربة خطيرة لعملاء الإمبريالية والرجعية؛ توجيه ضربة خطيرة للانتهازيين الذي يريدون إبعاد المناضلين المخلصين عن طريق النضال الثوري. إنه يعني تقوية الوحدة الداخلية لحدتو بإعطاء مناضليها أدلة جديدة على التصرف الثوري؛ إنه يعني رفع قيمة حدتو في نظر المناضلين المخلصين، وفي نظر الطبقة العاملة، وفي نظر الحركة العمالية والديمقراطية الدولية. إنه يعني تحقيق انتصار كبير.

بناءً عليه نقترح الآتي:

أ. أن تحدد اللجنة المركزية خطاً سياسياً بشأن مشكلة الوحدة بين المنظمات الشيوعية؛
ب. أن تكلف المكتب السياسي باعتبار تنفيذ هذا الخط إحدى واجباته الأساسية.

عاشت وحدة جميع الشيوعيين المصريين المخلصين

عاشت حدتو "بطل الوحدة"

نص كتبه يونس (هنري كورييل) بالفرنسية ومؤرخ مارس ١٩٥٣،
ترجمة: سعد الطويل في مايو ٢٠٠٨.

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو)

عنوان الوثيقة: بيان من حدتو – لجنة بحري

بعنوان:"جمهورية نجيب.. جمهورية زائفة"

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٣/٠٠ (تقريبًا)

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

رقم الوثيقة بالمركز: ١٠٤٤

بيان

من حدتو- لجنة بحري بعنوان:"جمهورية نجبب.. جمهورية زائفة"

جمهورية نجيب ... جمهورية زائفة .

أيها المصريون والمصريات .

بالأمس دخل فاروق قصر عابدين ، ونصب نفسه على الشعب تحت حماية الاستعمار البريطاني ، واعتدى على الشعب واعتدى على الدستور ، وساوم على حقوق البلاد ، فسار في طريق المفاوضات اللعين ، وطبل وزمر له كثير من الفنانين والصحفيين ورجال الدين والساسة . وهل نسينا ماذا كان يقال ويكتب في عهد فاروق ؟

ولكن الشعب كشف فاروق وكرهه كرها شديدا ، ونظم المقاومة ضده ، ووقف الشيوعيون على رأس هذه المقاومة ، فدخلوا المعتقلات وعذبوا في السجون وسقط منهم الشهداء ، والشهداء .

غير أن التهريج لم يجد والارهاب لم يجد ، وطوح الشعب بفاروق .

واليوم يدخل نفس هذا القصر رجل جديد لا يمثل أحدا ولم ينتخبه أحد وانما فرضه الاستعمار الامريكي فرضا وسمى نفسه رئيسا للجمهورية . وقد اعتدى نجيب على الشعب ، واعتدى على الدستور وساوم على حقوق البلاد ، وسار في نفس الطريق ، طريق المفاوضات اللعين . واتخذت نفس الجماعة التي كانت تطبل وتزمر لفاروق تطبل وتزمر للطاغية الجديد وتحرق البخور تحت قدميه . وتعجب الناس لهذه الجمهورية التي اعلنت فجأة وعلى عجل . ولكن نظرة واحدة الى الوراء تفسر لنا كل شيء .

بدأ هذا العهد ، عهد الضباط الخونة ، حياته بأكبر حملة تضليل وتهريج عرفها الشعب المصري . فأخذ ينشر الوعود المعسولة يمينا ويسارا ، وظن الناس أن عهود الارهاب قد ولت . ولكن سرعان ما خيبت آمالهم الحقيقة المزلزلة فالأزمة الاقتصادية تطحن الناس طحنا ، والمشانق نصبت للعمال ، والغي الدستور واعيدت المعتقلات والسجون للأحرار أعداء الاستعمار ، وحلت الأحزاب ، ولم تستطع الخطب الرنانة أن تخفي أن السياسة اليوم تجاه المستعمر هي نفس سياسة فاروق ، سياسة المساومة والخيانة .

في فترة وجيزة جدا انكشفت العصابة أمام الشعب كعصابة من الخونة تعمل لحساب الاستعمار الامريكي . وبدأ الشعب ينظم صفوفه ويقاوم الدكتاتورية العسكرية في كل مكان . فخشيت العصابة على نفسها ، وأرادت أن تدعم طابع حكمها الارهابي . فرأى الضباط الخونة أن حكومة من العسكريين يمكنها ارهاب الشعب المصري أكثر من الأقنعة الورق . ولما كانت هذه العملية تقترن دائما كل اجراءاتها الارهابية بحملات تهريجية واسعة بقصد صرف الانظار عنه كان لابد أن تكون خطوة " عسكرة الحكومة " بحدث ضخم يلهي الناس ويصرف أنظارهم . فاستغلت كراهية الشعب للنظام الملكي وأعلنت الجمهورية في نفس اليوم الذي تكونت فيه الوزارة العسكرية .

ما أعجب هذه الجمهورية ، انها الجمهورية على الطريقة الامريكية ، انها الدكتاتورية العسكرية باسم جديد . وصحب هذا الاعلان المهرجانات والاحتفالات التي نظمها أعوان نجيب للظهور أمام العالم كله وخاصة للرئيس وزراء الهند والباكستان بمظهر الاقوياء ، وانه على الاستعمار الانجليزي ان يسرع في الاتفاق معهم .

أيها المصريون والمصريات اننا نحن الشيوعيين قاومنا عهود الطغيان السابقة ووقفنا في وجه الملك الخائن لا نخشى ارهابا ولا بطشا . اننا دائما كافحنا ضد الطغيان وضد الخونة . واليوم نقف ضد نجيب وعصابته لا نخشى ارهابه ولا بطشه . نكافح ضد الدكتاتور الجديد كما كافحنا ضد الدكتاتور القديم . بالامس وقفنا ضد الملكية واليوم نقف ضد هذه الجمهورية الزائفة لا لأننا أعداء للجمهورية في ذاتها فلطالما نادينا بالنظام الجمهوري ولكن لأننا ضد الدكتاتورية العسكرية التي سمت نفسها اليوم جمهورية . اننا ضد الجمهورية الزائفة . اننا نكافح من أجل الحرية والرخاء للشعب وهي لا يحققها الطغاة ، هم أعداء حرية الشعب ورخائه .

أيها المصريون والمصريات ان عصابة من الخونة تسير بكم الى الهاوية فقاوموهم . قاوموا الدكتاتورية العسكرية لتقيموا الجمهورية الحقيقية حيث يحكم الشعب بالديمقراطية .

أيها المصريون والمصريات ، اننا ندعوكم أن تنظموا صفوفكم في كل مكان ضد العصابة الغادرة . نناديكم أن تتحدوا في الكفاح ضد أعداء الوطن . اننا نناديكم بالاتحاد في الجبهة الوطنية الديمقراطية .

لن يجدي التضليل ولا الارهاب في أن يضعف مقاومة الشعب . لقد طوح بالطاغية فاروق وسيطوح بالطاغية نجيب .

يسقط نجيب خائن مصر . تسقط الدكتاتورية العسكرية .

يسقط الاستعمار الانجليزي الامريكي . تسقط الجمهورية الزائفة .

عاشت الجبهة الوطنية الديمقراطية .

عاش كفاح الشعب من أجل الجمهورية الصحيحة .

الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (لجنة بحري)

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: المؤتمر العالمى للدفاع عن حقوق الشباب

عنوان الوثيقة: تقرير عن مؤتمر الدفاع عن حقوق الشبيبة الذى عقد فى فينيا من ٢٢ إلى ٢٧ مارس ١٩٥٣.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٣/٢٢

نوع الوثيقة: تقارير سياسية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ثلاثة صفحات

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

رقم الوثيقة بالمركز: ٤٧٥

تقرير

عن مؤتمر الدفاع عن حقوق الشبيبة الدى عقد فى فينيا

من ٢٢ إلى ٢٧ مارس ١٩٥٣

تقرير
عن مؤتمر الدفاع عن حقوق الشبيبة الذي عقد في ڤيينا
من ٢٢ إلى ٢٧ مارس ١٩٦٤

المؤتمر: هذا المؤتمر عقد لعرض مشاكل الشباب ومناقشتها وإيجاد حلول لها [illegible] لحقوق [illegible] من نداء إلى شباب العالم تم تبني النداء اتحاد الشباب العالمي وقرر في اجتماعه في [illegible] الذي عقد في [illegible] تأييد النداء والكفاح من أجل [illegible] عقد المؤتمر [illegible] في ٢٢ مارس ومثلت منظمات الشباب من جميع أنحاء العالم تمثل مختلف الآراء السياسية والدينية والفلسفية وتمثل مختلف الاجناس والالوان وكان هدف المؤتمر أن يعرض ويناقش ويوجد حلول ويدافع عن المشاكل الآتية للشباب (حق الحصول على عمل - حق الحصول على أجر [illegible] - حق تعليم مهنة - حق التعليم والثقافة - حق [illegible] الصحة والراحة والاجازات - حق تكوين اسرة - حق الشباب في الدفاع عن حقوقه) ثم تكوين هذه الحقوق بالنسبة لفئات الشباب كيف سار العمل في المؤتمر (٢) كان يقدم [illegible] منظمات الشباب و [illegible] الشباب في العالم ويطلبون من الوفود مناقشتها [illegible] منطقة الشباب في فرنسا وعرض أهم [illegible]
... و [illegible] المطالب الاجتماعية والاقتصادية للشباب [illegible] فيه مشاكل شباب العالم و [illegible] ذكرت مقدما وربط بين هذه المشاكل والتخطيط للحرب الثالثة وعرض عرضا سريعا كفاح شباب العالم من أجل حقوقه ثم تلى هذا التقرير الأساسي [illegible] من عدة [illegible] خطب الوفود وهي [illegible] لمشاكل الشباب بالنسبة لفئات معينة منهم كشباب العمال وشباب الفلاحين والشبان والطلبة (أو من يطلبه الثقافة والعلم) وكذلك [illegible] بالرياضة والهواية المهنية. وكانت الوفود المختلفة [illegible] على المنبر [illegible]
التقرير العام والحلول لمشاكل الشباب ومناقشتها [illegible]
③ تكونت لجان فرعية من المؤتمر لمناقشة مشاكل الشباب بالنسبة لفئاته المختلفة على نطاق واسع تكونت (لجنة للثقافة والتعليم - لجنة لشباب الفلاحين - لجنة للفتيات - لجنة لشباب العمال) وكان لكل مشترك في أي لجنة الحق في الكلام بحرية والتعبير عن رأيه في النقطة المعروضة للمناقشة [illegible] خاصة [illegible] الوطنية الخاصة بالنسبة للنقطة المعروضة للنقاش.
④ كما كان في وجود وفود لمنظمات الشباب من جميع أنحاء العالم فرصة أتاحت للوفود [illegible] تنظيم اتصالات [illegible] بحفظ [illegible] الخبرة والتأييدات وتوطيد روابط الكفاح المشترك من أجل الدفاع عن حقوق الشباب
عمل وفد مصر في المؤتمر

① إمكانياتنا: كان عدد وفد مصر أربعة لطفي - نبيل - ليلى - أحمد أما [illegible] فلم يسبق له [illegible] الاتصال بمنظمات الشباب العالمية أو بمنظمات الشباب في مصر ولكن باعتباره عامل نقابي له تاريخ طويل في الكفاح عنده معلومات عن مشاكل شباب العمال - ونبيل ليس له اتصال بمنظمات الشباب في مصر ولكنه حضر أحد المؤتمرات [illegible] ثم أنه والده معروف كرجل أديب تقدمي - ليلى لا اتصال بالمنظمات العالمية [illegible] وتعرف كثيرا عن المؤتمرات العالمية وعن الوضع السياسي في مصر وتحليله - وأحمد كان عضوا في اللجنة التحضيرية لاتحاد الطلاب المصريين وممثلا في [illegible] لاتحاد الشبيبة العالمي في براغ (وعضوا الهيئة البرلمانية العليا لاتحاد الشبيبة العالمي) وتقريبا كان على اتصال [illegible] باتحاد W.F.D.Y أو بمنظمات الشبيبة التقدمية في الديمقراطيات الشعبية.
سير عملنا وتنسيقه: اجتمعنا خمسة اجتماعات [illegible] لتنظيم وتنسيق وتحضير [illegible] العمل [illegible] الاجتماعات) - ففي الاجتماع الأول يوم ٢٢ مارس في المساء [illegible] حوالي أربع ساعات وذلك لمناقشة الخطبة وخطوطها السياسية وتكليف الزميل نبيل بكتابة والزميلة ليلى والزميل لطفي بترجمتها وإصلاح الأخطاء [illegible] والاجتماع الثاني قررنا أن نتصل بالوفود [illegible] الاجتماع الثالث [illegible] المسؤوليات بوضوح (وقد كانت موزعة من قبل [illegible] العمل ولكنه [illegible]) وكلف الزميل نبيل [illegible] وكلف الزميل لطفي بجمع المطبوعات والمواد وكلف الزميل أحمد بجميع الاتصالات بالوفود [illegible] زيادة على قيادته للوفد ثم ناقشنا بعض الاتصالات التي تمت والتي لم تتم بالوفود - والاجتماع الرابع ناقشنا اتصالاتنا بعض الوفود [illegible] بأعمال جديدة أما الاجتماع الخامس والأخير ناقشنا عملنا في المؤتمر ثم نقد ذاتي.
② العمل:
١- الخطبة: اعتمدنا في تكوين الخطبة بالتقرير الرئيسي الذي ألقي في المؤتمر وبالنقط التي كتبها لنا الزميل في باريس وبمعلوماتنا العامة [illegible] الزميل لطفي عنده معلومات عن شباب العمال - الزميل نبيل عنده معلومات عن الشباب - الزميلة ليلى عندها معلومات عن البنات والزميل أحمد عنده معلومات عن [illegible] المؤتمر وكذا عن شباب الفلاحين [illegible] هذه المعلومات في نقط أساسية وتولت الزميلة ليلى بالاشتراك مع الزميل لطفي ترجمة الخطبة (بعد أن كتبها الزميل نبيل) [illegible] التالي [illegible] وألقى الزميل نبيل الخطبة ولاقت حماسا [illegible]
٢- الاتصالات بالوفود: قام الزميل أحمد بتنظيم الاتصال بين الوفد المصري والوفود الآتية (الكوري - الصيني - الإنجليزي والأمريكي - جامايكا [illegible]) وكنا قبل مقابلة كل وفد نجتمع ونناقش ماذا سنفعل معه ونعين (مقرر) يتولى الكلام باسم الوفد المصري.
الاتصال بالوفد الكوري: اجتمعنا نحن الأربعة بأعضاء من الوفد الكوري وكان المقرر ليلى حيث [illegible] عن الشبيبة المصرية وذكرت مدى [illegible] كوريا في مصر ومقالات [illegible] والكتيبات التي [illegible] عن كوريا والمظاهرات ضد إرسال جيوش إلى كوريا ثم طلبت منهم رسالة إلى الشعب المصري [illegible] رسالة [illegible] كلمة [illegible] مكتوبة بالخط الكوري وقد أعطيناهم تأييد [illegible] من الشبيبة المصرية لكفاح الشعب الكوري كتبه الزميل [illegible] باللغة العربية وترجمته ليلى.
الاتصال بالوفد الصيني: كان الزميل أحمد هو مقرر الاتصال بالوفد الصيني وقد اجتمعنا [illegible] من الوفد الصيني وكان موجود معنا الوفد السوداني [illegible] الكلمة التي قلنا لهم أظهرت إعجابنا بالثورة الصينية وأن الصين قدوة لنا [illegible] الطريق المصري للتحرر لأن ظروف مصر الاجتماعية تشبه ظروف الصين قبل الثورة إلى حد كبير ثم [illegible] الحزب [illegible] وبينت لهم أن [illegible] في مصر ثم تحدثت لهم بأن الشبيبة المصرية ستتواصل كفاحها من أجل التحرر الوطني [illegible] تجارب الصين [illegible] الاجتماع [illegible] وأخيرا [illegible] الشبيبة [illegible] المتطوعين الصينيين [illegible] العالمية [illegible] بين مصر والصين كبير وخاصة أنهم بلاد قديمة ذو حضارات عريقة [illegible] من الطبيعي أن [illegible] كفاح شعب مصر [illegible] من أجل التحرر الوطني لأننا [illegible] الذي يعيشون فيه ولكننا [illegible] الشعبية [illegible] الحزب الشيوعي الصيني [illegible] ثم [illegible] وقال أنه قد تمت عدة اجتماعات بين الوفود الصينية والوفود المصرية وكانت [illegible] ولكننا اليوم نريد تقوية الاتصال [illegible] تبادل [illegible] ثم وجهوا إلى الشعب المصري كلمة وقالوا [illegible] الشعب المصري [illegible] لكفاحهم من أجل التحرر الوطني والسلام ثم أرسلوا [illegible] عبد الحليم [illegible] عن كوريا.
اجتماعنا بالوفد الإنجليزي: اجتمعنا نحن الأربعة بأربعة من الوفد الإنجليزي وكان المقرر الزميل نبيل حيث [illegible] في كلمته أننا نحب الإنجليز ولكننا نكره الاستعمار ثم اقترح إصدار بيان مشترك بين الشباب المصري والإنجليزي وكان ردهم أن

ليبلغ الزميل نبيل البيان فما لقرا عليه محتولا يطرح على ان جلاء الجيوش البريطانية من منطقة القنال من مصلحة الشباب الانجليزي والشباب المصري ثم انتهى الاجتماع بتبادل العناوين ولما طبعنا البيان وأرسلناه لم يعترضوا عليه ظهرت معارضة شديدة له من جانب الوفد الانجليزي وطلب رئيسه مقابلة رئيس الوفد المصري وذهبت [illegible] شكل اجتماع ثان حضره من مصر الزميل نبيل وحضره من الوفد الانجليزي ثلاثة منهم رئيس الوفد وما شرحا المعارضة للبيان وقال انهم احرجوا [illegible] صيغة هذا البيان من مصلحة الشباب الانجليزي [illegible]

وانه رغم ذلك لا يوافق على استعمار انجلترا اقتصاديا للشعوب [illegible] وردت عليه ان وجود هذه القوات دليل على ان هناك استعمار اقتصادي لمصر [illegible] انه بقاء الجيوش البريطانية في القنال يحمي مصالح الشعب الانجليزي وان ازالة القاعدة تطورت هذا التطور [illegible] وقلت له ان [illegible] على ان الشباب المصري والشباب الانجليزي [illegible] جميعا لاجل السلام ثم قال لهم قلت اكتبوا هذا الكلام في بيان ومع ذلك [illegible] بكتابته بل وزاد وقال ان [illegible] يكون من الاستعمار الاقتصادي للشعوب [illegible] وتكلم الزميل نبيل لم يجيبه ان هناك من لا يزال غير مقتنع بضرورة جلاء القوات البريطانية من مصر فقابل الوفد الانجليزي في المساء على العشاء [illegible] نتيجة ذلك ان فقد الوفد بالبيان الاخير ولم يكتبوه.

اجتماعنا بوفد الجامعة: اجتمعنا بالوفد [illegible] على مائدة العشاء وكان المتحدث نبيل [illegible] من الوفود العربية وقام رئيس الوفد وابدى سروره [illegible] الشعوب [illegible] من اجل التحرر الوطني وقال ان شبيبتنا كما علمنا [illegible] التي تحرر الشعوب [illegible] الشبيبة العربية [illegible] من اجل الدفاع عن حقوقنا وتحقيق قرارات المؤتمر.

اجتمعنا بمندوب جامايكا: [illegible] والزميل انور في اجابته بوضوح عليهم.

اجتماعنا بمندوب اسرائيل: حضر الينا مندوب اسرائيل [illegible] وجميع ممثلين [illegible] وشرحنا لهم مشكلة اسرائيل وبينا ان اسرائيل العوبة في ايدي الاستعمار الامريكي تتخذها قاعدة حربية [illegible] اسرائيل [illegible] لانه تمهيد لعقد حلف الدفاع عن الشرق الاوسط ورأيه ان حل المشكلة هو في مشروع تقسيم [illegible] (وكل ذلك وارد في محضر تلك الجلسة المرفقة بالتقرير).

هـ- الاتصالات بالمنظمات العالمية: حدثت عدة اجتماعات بيننا وبينهم [illegible] اتحاد الشبيبة العالمي واتحاد الطلاب العالمي [illegible] الاجتماع مع رئيس الوفد:

اجتماعي مع مندوبي اتحاد الشبيبة العالمي: (مقدمة) كنا قدمنا في الكونسل السنوي لاتحاد الشبيبة العالمي الذي عقد في براغ هذا العام طلب انضمام لجنة الدفاع عن حقوق الشباب المصري واللجنة التحضيرية لاتحاد الطلبة المصريين الى منظمة الشباب العالمي باعتبارهم من [illegible] الشباب في مصر وقبل الطلب [illegible] ان تقدم تقارير [illegible] اللجنتين يستطيعا ان يبعثا [illegible] ولكن [illegible] انعقاد هذا المؤتمر لم تصل التقارير المطلوبة [illegible] ان تكون هذه التقارير مع وفد مصر في الكونجرس لاتحاد الشبيبة العالمي (الجمعية العمومية)

الاجتماع الاول: اجتمعت بالزميل جعفري مندوب اتحاد الشبيبة العالمي حيث ناقش معي موضوع التحضير للكونجرس لاتحاد الشبيبة العالمي ومهرجان الشباب والطلبة وبلغني ما يلي:

[illegible] وسيعقد الكونجرس لاتحاد الشبيبة العالمي (وهو الجمعية العمومية [illegible]) في ٢٥ يوليو [illegible] قبل المهرجان مباشرة ويجب حضور الكونجرس الاشخاص القياديين [illegible] وفد مصر فيه [illegible] وقال انه نظرا لمركز الشباب في العالم [illegible] ان يكون الكونجرس القادم والمهرجان [illegible] كونجرس ومهرجان قامت بها شبيبة العالم وذلك يعتمد اساسا على التحضير ويجب ان لا يكون التحضير [illegible] المهرجان وهو "السلام والصداقة بين شبيبة العالم" كما يجب في التحضير [illegible] المهرجان وليس كافيا ان تكون لجانه للتحضير ولكن يجب على هذه اللجان ان تدرس اعمال مؤتمرات الشباب الاخيرة والمؤتمرات العالمية عموما ويمكن ان يضم التحضير اي منظمات الشباب رجعية كانت او غير رجعية

كيفية تبدأ التحضير: [illegible] الكونجرس [illegible] منظمات [illegible] الاراء ومختلف [illegible] ثم قدم ثلاثة اسئلة [illegible] للاجابة [illegible]:

١- اتحاد الشبيبة العالمي يطلب عناوين منظمات الشباب ومختلف الشباب والشخصيات التي يمكن ان [illegible] الشبيبة المصرية في التحضير للمهرجان ٢- تقارير عن منظمات الشباب في مصر [illegible] ارتباطها باتحاد الشباب العالمي وذلك (كما [illegible] في الكونسل) [illegible] السكرتارية ٣- ما هو التحضير للمهرجان في مصر وما هي الاشياء التي تتمكن في التحضير [illegible] وما العدد التقريبي المنتظر لوفد مصر وما هي امكانياته [illegible] ان هذه الاسئلة او الطلبات [illegible] ويجب اجابتها بوضوح وارسالها الى عنوان الفيدريشن وعنوانه هو

DIVSZ — Budapest Hungary — BENSZUR Utca 34

واسم الشخص المسؤول هو Djafari

الاجتماع الثاني: بلغني الزميل جعفري في اجتماع ثاني ان سكرتارية الفيدريشن (اتحاد الشباب العالمي) قررت ارسال مندوب لمصر والسودان ليساعد الشبيبة المصرية والسودانية في التحضير للمهرجان [illegible] اسبوعين في مصر وربما شهرين في السودان، وقد طلبت عملية اتصاله بمنظمات الشباب المصرية بالاستعانة بالزميلة ليلى.

اجتماعي مع مندوب اتحاد الطلبة العالمي: قابلت الزميل [illegible] سكرتير عام اتحاد طلاب العالم وقد ناقشني في [illegible] اشتراك منظمات الطلبة المصريين في المهرجان العظيم في بوخارست وكذا في مؤتمر سيعقد لطلاب العالم وقد بلغني ما يلي: سيعقد مؤتمر طلاب العالم من ٢٧ اغسطس الى ٢ سبتمبر في وارسو وعدد وفد مصر ٧ سبعة يجب ان تتمثل فيهم منظمات الطلاب المختلفة في مصر (اللجنة التحضيرية لاتحاد الطلبة المصريين، الجبهة المتحدة للطلبة المصريين وغيرهم من منظمات الطلبة) على ان لا يكونوا مندوبين وانما شاهدين فقط (لان هذا الكونجرس هو الجمعية العمومية الخاصة بالاتحاد العالمي للطلاب) ولكن لهم جميع حقوق المندوبين والحد الادنى للطلبة القادمين [illegible] خمسة وسيناقش هذا المؤتمر كل مشاكل الطلبة وحلول لها وطلب مني ارسال عناوين لجميع المنظمات والاتحادات الطلابية حتى الاخوان المسلمين على عنوان اتحاد طلاب العالم المعروف حتى يمكن من ارسال المطبوعات والبلاغات الخاصة بالمؤتمر ....

اقتراح اتحاد طلاب العالم من اجل اشتراك الطلبة المصريين في مهرجان بوخارست: يقترح ان يكون عدد الطلاب المصريين في المهرجان ٢٥ طالب منهم ١٠ عشرة من مصر مباشرة و ١٥ من الخارج وهذا العدد يمكن ان يزيد [illegible] ويقترح حل [illegible] التحضير للمهرجان بين الطلاب واحدة [illegible] من مصر والاخرى في باريس [illegible] الطلاب المصريين [illegible] الطلبة بعقد اجتماع لانتخاب لجنة التحضير للمهرجان لكل منظمات الطلبة [illegible]

وأما انضمام الهيئة التنفيذية لاتحاد طلاب العالم فيتوقف على تقرير مفصل من نشاطاتهم بالمستندات ويقدم إلى الكونجرس لطلاب العالم [illegible]

هذا هو العمل الذي قمنا به من جهة الاتصال بالوفود والمنظمات العالمية ونعود ثانية إلى عملنا في المؤتمر في الأشغال

ج- اشتراكنا في اللجان: كانت هناك لجان كما ذكرت تبحث مشاكل الشباب الأساسية بالنسبة لنشاط الشباب المختلفة فلجنة تبحث مشاكل شباب القرية وأخرى لشباب العمال وأخرى للثقافة (الطلبة) وأخرى للفتيات وقد حضر الزميل نبيل جلسات [illegible] في لجنة شباب اللاجئين كما حضرت أنا جلسة في لجنة الثقافة ولم يتمكن باقي الزملاء من حضور جلسات من اللجان التي كان مفروضا أن يحضروها

هـ- العمل الصحفي: قام الزميل نبيل بإرسال مقالة إلى جريدة المصري بالبريد على حسابنا [illegible] بمشاركة ممثلي الشباب الإنجليز.

و- الحفلات والمعارض: قمت أنا والزميل نبيل بحضور حفلة [illegible] التي أقامها اتحاد طلاب العالم وقد تكلم فيها السكرتير العام لاتحاد طلاب العالم [illegible] على نشاطهم في الكفاح [illegible] وتشجيعهم على الاشتراك [illegible] والطلبة [illegible] الزميل نبيل [illegible] جميعا حفلة الشباب [illegible] التي أقاموها [illegible] وهنا رفع الزميل [illegible] بالغناء المصري.

س- الترجمة: [illegible] الزميلة ليلى بترجمة الخطبة من العربية إلى الفرنسية ثم [illegible]

قرارات المؤتمر

اجتمعت [illegible] المؤتمر [illegible] [illegible] المؤتمر إلى شباب العالم [illegible] [illegible] القرارات [illegible] العمل [illegible] التعليم [illegible] العناية الصحية [illegible] الشباب [illegible] العالم [illegible] قرارات المؤتمر [illegible] بالاجتماع [illegible] الشباب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ثم انتهى اجتماع المؤتمر العالمي للدفاع عن حقوق الشبيبة [illegible] الاجتماع فقط ولكن بدأ العمل من أجل تنفيذ قراراته.

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: رسالة من جوزيف يذكر فيها أن دورة مجلس السلام ستعقد فى ٩ أو ١٠ إبريل ببودابست وذلك لتنظيم حضور مندوب له

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٣/٢٣

نوع الوثيقة: تقارير سياسية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

رقم الوثيقة بالمركز: ٩٢٩

رسالة

من جوزيف يذكر فيها أن دورة مجلس السلام

ستعقد في ٩ أو ١٠ إبريل ببودابست وذلك لتنظيم حضور مندوب له

١٩٥٦/٢/٢٤

م ح ٦

صديقي العزيز

أكتب إليك خطاباً سريعاً فيما يتعلق بدورة مجلس السلم الذي ستنعقد في ٩ أو ١٠ إبريل، وذلك لتنظيم حضور مندوبين وهي ستنعقد هناك في بودابست.

الموضوع الثاني هو أن الاتحاد في حاجة سريعاً إلى عناوين جديدة خارج مصر (حوالي ١٠ أو أكبر عدد ممكن) لإرسال جرائد والمجلات إلى).

وبالنسبة للمهرجان يقترحون الاهتمام به كثيراً وذلك بتكوين لجنة للتحضير. والعمل مثلاً على تكوين نادي رياضي يكون هو المحضر للمهرجان. وسيتم اجتماع لجنة المهرجان في بوخارست في أوائل ابريل سيحضرها شخصيات مثل لجنة المبادرة التي عقدت في كوبنهاجن، ويطلبون أن ترسلوا باستمرار أخبار التحضير للمهرجان.

~~وأن جميع الرسائل التي ترسلونها لهم يرجون~~

ويرجون أن تصلهم ردود باستمرار عن جميع الرسائل التي يرسلونها إليكم.

باقي المواضيع ~~سأرسلها~~ سأكتب إليكم عنها بعد مدة

جوزيف

[illegible] الطليعة: العنوان:
مجلة الطليعة - صندوق البريد ٦٧١ بيروت.

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: رسالة من جوزيف يشرح فيها الأسباب التى تجعله يطالب بالعودة قبل إتمام سنة دراسية أخرى

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٤/٠٨

نوع الوثيقة: تقارير سياسية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

رقم الوثيقة بالمركز: ٩٣٠

رسالة

من جوزيف يشرح فيها الأسباب التى تجعله يطالب بالعودة قبل إتمام سنة دراسية أخرى

صديقي العزيز

لا أعلم ما الذي طرأ، حتى لم تعد تكتب أو ترد على خطاباتي. وخطابك ميلاد كما أخبرتك لم يصل عليها رد واحد.

— أخبرتك في رسالتي السابقة أنني سأبعث إليك هناك بالأسباب التي تجعلني أطالب بالعودة قبل انقضاء سنة وما [illegible] أخرى:

① أنني لست في حاجة لسنة ونصف [illegible] ستتم التأهيل الذي [illegible]. لا شك أنني كلما بقيت وقتا أكبر سأحصل من الناحية العملية على وقت أكبر ولكن تعلم بلا شك أن هذا ليس كل شيء. والآن أستطيع أن أتكلم اللغة. فأغلب الوقت الآن لا أتكلم إلا بهذه اللغة. وأستطيع الكتابة أيضا على الرغم من وجود أخطاء تركيبية يمكن التغلب عليها في وقت قصير. وأستطيع القراءة وإن كنت أحتاج كثيرا إلى القاموس. فأنا لا أستطيع مثلا القراءة بنفس السهولة التي أقرأ بها الفرنسية أو الإنجليزية وإن كان ذلك يمكن التغلب عليه بكثرة القراءة والترجمة. وأعتقد أنني أستطيع الآن القراءة بهذه اللغة بنفس الدرجة التي كنت أقرأ بها الإنجليزية عند حصولي على شهادة التوجيهية. ولكنني أصبحت الآن أقرأ الإنجليزية بسهولة بفضل كثرة القراءة والترجمة. وهذا يمكن أن يتم في أي مكان.

② بالنسبة للنظرية أعتقد أنني أحرزت تقدما كبيرا. وليس من شرط الدراسة النظرية الاستمرار بعد العودة. وإنما التقدم النظري الذي أحرزه يرجع قبل كل شيء إلى ارتباطي أكثر من أي [illegible] بمشاكل العالم. وأقرأ باستمرار عددا هائلا من الصحف والكتب وباستمرار [illegible] النظرية. ومع ذلك فأنا سأترك [illegible]. وأثناء إجازتي [illegible] النظرية. وعند عودتي أستطيع الاستمرار في ذلك بسهولة أكبر مما قبل.

③ على الرغم من معرفتي بعدد باللغة اليابانية فقد نظرنا وراء [illegible] تاريخ هنا وإيطاليا [illegible] مرتبة في [illegible] بالنسبة باللغة الروسية. اليابانية [illegible] ذلك باستمرار [illegible] مجلات وأخبار الصحف اليابانية التي يترجمونها [illegible]. هذا فضلا عن متابعتي باستمرار المعلومات في هذا المجال يمكن [illegible] كثيرا في وقت قصير.

④ يرى الطبيب أن البرد هنا [illegible] خصوصا في [illegible] لا يلائم مرضي. والواقع أنه هنا في [illegible] صحيح أنني هنا لدي من الإمكانيات للعلاج ما لا يمكن الحصول عليه في أي مكان آخر. وقد تقدمت صحتي كثيرا جدا. واعتقد أنني بعد تمضية ذلك هذه الإمكانيات. تقدمت بالفعل وقد تقدمت صحتي [illegible] وجودي [illegible] كثيرا الفترة اللازمة في المصحة سيتم علاجي تماما. ولكن [illegible] الظروف التي [illegible] تماما أن لا على صحتي. لذا فأعتقد أنه في هذه [illegible] أضيع الوقت وإن أضع جميع حياتي في العمل. وأعتقد أن العمل يساعد صحتي [وأنا واثق] يساعدني كثيرا

أيضاً من الناحية العربية. فعندما كنت في مصر كانت صحتي أيضاً ضعيفة ولكن كان العمل و[illegible]
هو الذي يعطيني باستمرار القوة.

③ [illegible] في رأيي أن من الأنسب، الهام هنا أنه في الظروف الحالية عندنا من اللازم استخدام جميع
الإمكانيات للعمل هناك.

أرجو ألا تظن أن مطالبتي بالعودة يرجع لمجرد حنين أجوف دون نظر للأهداف البعيدة. فأنا هنا
من [illegible] جميع النواحي المعيشية أتمتع بظروف لا يمكن أن أحلم بالتمتع بها عندنا إذا كنت أريد العمل
في الحياة بشكل بروليتاري فعال.

④ لا أرى هناك أي تناقض بين العودة والاستمرار في الدراسة. بل اعتقد أن عودتي في الظروف الحالية
بالذات [illegible] عندنا - عدم وجود الكوادر - [illegible] سيسر لي تحصيل وقت كبير للدراسة،

ـ يطلب عن أصدقائي في حزب السلام الجامعة العربية. وقد بدأت بإرسالها إليكم عن الطريق
التلاؤم مع تبادلنا. ولكن لو كنتم تستطيعون إرسالها مباشرة لكان ذلك أفضل كثيراً، إذ أنني
هنا أضطر بذلك [illegible] إلى الإرسال كي تتمكن أن يقرأها السوريون والأتراك)، والعنوان هو:

Palais SIA. B Yanska 100. PRAHA.

ولكن أن ترسلها باسم أحد [illegible] أو باسم المكتب مباشرة.

ـ زرت هنا أحد القرى الحديثة بروسيا وقد استفدت كثيراً. وسأكتب إليكم مقالة عن هذه الزيارة.
وقد ألقيت في اجتماع خاص بعيد الثورة كلمة باللغة العربية ترجمت إلى الإنجليزية.

أرجو أن ترد علي سريعاً وعلى خطاباتي السابقة، ولكم أشد القبلات. سلام

جوزيف

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو)

عنوان الوثيقة: ملصقات تتحدث عن سقوط الاستعمار الأنجلو أمريكي وسقوط السفاح دالاس.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٠/٠٠

نوع الوثيقة: ملصقات

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

رقم الوثيقة بالمركز: ٩٦٨

ملصقات

تتحدث عن سقوط الاستعمار الأنجلو أمريكي وسقوط السفاح دالاس

يسقط الأحلاف الإستعمارية
تسقط المشروعات والقانون
يسقط دالاس عدو الشعوب
يسقط دالاس سفاح كوريا

الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني
(حدتو)

عاش الكفاح المسلح ضد الإستعمار
عاشت الجبهة الوطنية المتحدة
عاش التحالف بين العمال والفلاحين
تسقط هيئة التحرير الرجعية

الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني
(حدتو)

يسقط الإستعمار الأنجلو أمريكي
تسقط دكتاتورية نجيب العسكرية
يسقط دالاس مبعوث الإستعمار
أيها المجرم دالاس عد إلى بلادك

الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني
(حدتو)

يسقط الضمان العربي الإستعماري
يسقط دالاس سفاح الشعوب
عاش كفاح الشعوب من أجل السلام
عاش الاتحاد السوفيتي صديق الشعوب

الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني
(حدتو)

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو)

عنوان الوثيقة: بيان من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو) إلى عمال النقل

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٥/٠٠

نوع الوثيقة: بيان جماهيري

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

رقم الوثيقة بالمركز: ١١٠٧

بيان

من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو) إلى عمال النقل

بيان من الحركة الديموقراطية للتحرر الوطنى الى عمال النقل

استغلت شركات النقل منذ عشرات السنين قوة عملكم و امتصت دمائكم ، لقد حاولت هذه الشركات و الحكومات الراسمالية المصرية المتعاقبة تحطيم كل امتياز كسبتموه بكفاحكم فعشتم فى جوع وفى فقر دائمين •

والان فى ظل الدكتاتورية العسكرية الخائنة التى تدعى انها تصمم تسهر على مصالح العمال بينما قتلت خميس والبقرى شهيدى الطبقة العاملة يحاول الراسماليون حرمانكم من كل شئ • منتهزين فرصة انتقال امتياز الشركة الى يد شركة جديدة •

انهم يريدون • —

تشغيلكم عمالا جددا باليومية •

حرمانكم من مكافاتكم و علاواتكم التى كسبتموها بكفاحكم

تشريد الاف منكم •

و قد عملت الحكومة العسكرية الحالية شانها فى ذلك شان الحكومات الرجعية السابقة على خداعكم و تحطيم كل محاولة فانسدت ذمم الكثيرين من مجالس نقاباتكم حتى قرروا الانضمام الى هيئة التحرير التى تابلها زملاؤكم العمال و اشقاؤكم الفلاحون و الطلبة بالسخط فى كل مكان • و فى نفس الوقت تعمل مع الراسماليين على تشريدكم حتى تعملوا من جديد عمالا يوميين ولن تقبل الشركة الجديدة منكم الا قليلين •

ان الحركة الديموقراطية للتحرر الوطنى — طليعتكم — لتعرف ان الطريق الوحيد لانقاذكم هو طريق الاشتراكية و طريق الشيوعية — طريق الكفاح فى سبيل حكومة شعبية بقيادتكم تؤمم الشركات التى كثيرا ما عبثت بحقوقكم •

ان الحركة الديموقراطية تقف معكم فى اضرابكم و احتجاجكم وتهيب بكل كتل الشعب لتاييدكم و هى اذ تؤيدكم تحذركم من العناصر الصفراء عملاء الدكتاتورية العسكرية المخربين و الاستفزازيين •

ايها العمال • — كونوا لجان الدفاع من حقوقكم تقود كفاحكم المجيد وناضلوا فى سبيل • —

المحافظة على مكافاتكم لاستثمارها فى صالح العمال •

الزام الشركة الجديدة بتشغيلكم بنفس المرتبات السابقة

المحافظة على علاوتكم الدورية والتى كسبتموها بكفاحكم •

و لتسقط مؤمرات الشركة والحكومة •

و لتسقط الدكتاتورية العسكرية الخائنة •

تحيا لجان الدفاع عن مطالب عمال النقل •

تحيا الطبقة العاملة •

• الحركة الديموقراطية للتحرر الوطنى • •

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو)
عنوان الوثيقة: بيان من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني بعنوان "المفاوضات طريق الخيانة"
تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٥/٠٠
نوع الوثيقة: بيان جماهيري
لغة الوثيقة: العربية
عدد الصفحات: صفحة واحدة
مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي
رقم الوثيقة بالمركز: ١٠٥٢

بيان

من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى

بعنوان "المفاوضات طريق الخيانة"

المفاوضات طريق الخيانة

المفاوضات طريق الخيانة ... قالها الشعب المصري قوية داوية لصدقي يوم ان حاول تكبيله بمشروع صدقي بيفن وقالها لعبد الهادي وعشماوي من بعده . واجبر حكومة الوفد على ان تغلق باب المفاوضات نهائيا . باعتباره طريق الخيانة والمساومة على حقوق الشعب . وشق الشعب طريق الكفاح المسلح باعتباره الطريق الوحيد لتحرير الشعوب واليوم يعود تجار الى المفاوضات من جديد . يعودون ليساوموا على حقنا في الحرية والحياة وطرد الاستعمار . وفي الوقت الذي يحاول فيه تبرير بتصريحات الحمقاء وتصريحات عبد الناصر الكاذبة عن ان الجيش ات لا ريب فيه . انهم يعدون ايديهم للاستعمار من جديد . بعد ان قال الشعب المصري في المفاوضات كلمته ويعلنون دائما ان باب المفاوضات مفتوح . ان هذه التصريحات المسولة لن تخدع الشعب المصري ولن تصرفه عن هدفه وهو طرد الاستعمار بالسلاح . وان زيارة فوستر دالاس وزير الخارجية امريكا انما هي اكبر دليل على الجريمة التي يعد لها نجيب ومن معه . جريمة الارتباط بحلف الدفاع عن الشرق الاوسط . والا فما كانت زيارة دالاس وما كانت المفاوضات السابقة مع الانجليز بواسطة كافري سفير امريكا في مصر .

ايها المواطنون ... فلنكن على حذر من الجريمة التي يعد لها نجيب مع الاستعمار وهي الاحلاف = ولا تغرنكم تصريحات الحمقاء التي يدلون بها ولن تخفي التصريحات الاستعمار من القتال .

ايها المواطنون ... ان حملات الاعتقال على الاحرار مازالت قائمة مستمرة وستظل حتى الدور على الشرفاء الوطنيين الشرفاء ممن يعرفون نجيب انهم ضد الاستعمار وضد المفاوضات .

ايها المواطنون ... فلنقف جميعا صفا واحدا ضد المفاوضات باعتبارها طريق الخيانة ولنتكاتف جميعا في جبهة متحدة ضد الاستعمار واساليبه . فلتسقط المفاوضات . لتسقط الاحلاف العسكرية . لتسقط سياسة الاعتقال . لتسقط الدكتاتورية العسكرية . لتسقط الاحكام العرفية .

(الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني)

طريق المفاوضة .... طريق الخيانة

أيها المواطنون — لقد بدأت المفاوضات . وراح نجيب يسير في نفس الطريق الذي سلكته أحزاب السعديين والاحرار وحزب الوفد حتى أكتوبر سنة ١٩٥١ ويتابع خطى الخونة صدقي والنقراشي والهلالي ، متنكبا الوسيلة التي نادينا بها وآمن بها كل الشعب ، وهي الكفاح المسلح الدموي ، اللغة الوحيدة التي يفهمها الاستعمار . وفي ضجيج من التصريحات الزائفة وفي تمثيليات مسجوعة وحركية من الحكم العسكري يتلاقى من فرضوا أنفسهم ممثلين لشعب مصر مع سدنة الاستعمار ليساوموا على حقوقنا وحريتنا . ويقوم الثوار المزعومون بجولات في طول البلاد وعرضها يتشدقون بالتصريحات ضد المستعمر و[illegible] الاحتلال [illegible] سكرية بينما يتآمرون مع متآمري العرب [illegible] و[illegible] الدكاترة العسكريين [illegible] يتآمرون ليحتالوا علينا باسم جديد [illegible] ولو باسم ميثاق الضمان بين العرب . — أن [illegible] هو في خدمة الاستعمار وضد مصالح الشعوب مهما حاول هؤلاء المتآمرون [illegible] فوستر دالاس وزير خارجية أمريكا وسفاح كوريا المعروف . — وشعبنا الذي لمس من حماة الدستور [illegible] ومن دعاة الحرية سجانيين ، يدرك ايضا ان كلمة الجلاء أو الغاء لا معنى بالنسبة لهم الا أحلافا استعمارية وان شعار لاحلاف عسكرية يعني تماما أنها الحصن المعسكر الحرب والدمار .

ولكن هذا الشعب الذي يحلم [illegible] — ورث باصرار [illegible] بدوره الجبار وبقيادة الطبقة العاملة لهدم المفاوضة الجديدة ويحطم كل مشروع جديد .

تسقط المفاوضات والمفاوضين — يسقط الضمان الجماعي توأم الدفاع المشترك — تسقط الدكتاتورية العسكرية خادمة الامريكان — عاش الكفاح الشعبي المسلح لطرد الاستعمار

المفاوضات طريق الخيانة

المفاوضات طريق الخيانة ... قالها الشعب المصري قوية مدوية لصدقي يوم ان حاول تكبيلنا بمشروع صدقي بيفن وقالها لعبد الهادي والهلالي من بعده . واجبر حكومة الوفد على ان تغلق باب المفاوضات نهائيا باعتباره طريق التهاون والمساومة على حقوق الشعب . وشق الشعب طريق الكفاح المسلح باعتباره الطريق الوحيد لتحرير الشعوب .

واليوم يجهرون نجيب الى المفاوضات من جديد . يحاول ليساوم على حقنا في الحرية والحياة وطرد الاستعمار . وفي الوقت الذي يحاول ان يغطيها بتصريحاته الجوفاء وتصريحات عبد الناصر الكاذبة عن ان الجلاء آت لاريب فيه . نراهم يمدون يدهم للاستعمار من جديد بعد ان قال الشعب المصري في المفاوضات كلمته ويعلنون دائما ان باب المفاوضات مفتوح .

ان هذه المفاوضات المعسولة لن تخدع الشعب المصري ولن تصرفه عن هدفه وهو طرد الاستعمار بالسلاح .

ان زيارة فوستر دالاس وزير خارجية امريكا انما هي اكبر دليل على الجريمة التي يعدلها نجيب ومن معه . مجرمة الارتباط بحلف الدفاع عن الشرق الاوسط والا لما كانت زيارة دالاس وما كانت المفاوضات والمساومة مع الانجليز بواسطة كافري سفير امريكا في مصر

ايها المواطنون . فلنكن على حذر من الجريمة التي يعدلها نجيب مع الاستعمار وهي الاحلاف ولا تغرنكم التصريحات الجوفاء التي يطلقون بها ولن تخرج التصريحات الاستعمار من القنال .

ايها المواطنون .. ان حملات الاعتقال على الاحرار مازالت قائمة مستمرة ومعتقل جبل الطور ملئ بالشيوعيين والوطنيين الشرفاء ممن يعرف نجيب انهم ضد الاستعمار وضد المفاوضات .

ايها المواطنون .. فلنقف جميعا صفا واحدا ضد المفاوضات باعتبارها طريق الخيانة ولنتكاتف جميعا في جبهة متحدة تهدد الاستعمار . ايها [illegible] لتسقط المفاوضات — لتسقط الاحلاف العسكرية — لتسقط سياسة الاعتقال .

لتسقط الدكتاتورية العسكرية — لتسقط الاحكام العرفية .

(الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني)

مايو ١٩٥٣

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الجبهة الوطنية الديمقراطية (حدتو + حزب الوفد)

عنوان الوثيقة: بيان من الجبهة الوطنية الديمقراطية (حدتو + الوفد) بعنوان "الدكتاتورية العسكرية تستقبل سيدها فوستر دالاس"

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٥/٠٠

نوع الوثيقة: بيان جماهيري

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

رقم الوثيقة بالمركز: ١٥٤

بيان

من الجبهة الوطنية الديمقراطية (حدتو + الوفد)

بعنوان "الدكتاتورية العسكرية تستقبل سيدها فوستر دالاس"

Foster Dulles

تلك الدكتاتورية العسكرية تستقبل سيدها الكبير فوستر دلاس •

فى جو من الكبت والارهاب والاحكام العرفية والمعتقلات حيث يعيش الشعب مختنقا بالدكتاتورية العسكرية عميلة الامريكان ياتى فوستر دلاس الى مصر لا ضيفا ولا زائرا وانما عدوا يريد ان يتفق مع نجيب واعوانه وجميع اعداء الشعب على جره الى الاحلاف العسكرية التى رفضها الشعب واعلن رايه فيها واسقط كل من دعى اليها من صدقى الى عبد الهادى وخشبة وقال لا مفاوضات ولا احلاف •

واليوم ياتى نجيب عميد الامريكان وعصابته ليتفقوا مع فوستر دلاس على تقديم بلادنا قاعدة عسكرية بعد ان مهد لهذه الزيارة النشيكلى والسنوسى وشمعون •

ايها المواطنون •—

هذا المجرم ما جاءت قدماه ارضا الا واحالها الى خراب فلقد اندلعت الحرب فى كوريا بعد زيارته لها باسبوع إذ لا يحضر هذا السفاح الا فى الفترات الاخيرة بعد ان يمهد له اذنابه الطريق ويخدروا الشعوب • ان الملايين التى سفكت دماؤها فى كوريا لترفع صوتها •— " اطردوا هذا الرجل قبل ان يعد ارضكم للخراب كما اعد ارضنا للخراب من قبل " • ان الامهات الثكالى اللاتى فقدن اولادهن ليصرخن بكم •— " اعلنوا رايكم فى هذا الرجل وعميله محمد نجيب ولا تخدعكم الشعارات البراقة التى يرسلها اعوانه ، فهو لا يريد الا ربطكم بالاحلاف العسكرية التى لن يترتب عليها الا ان تفقد الام ولدها والمراة زوجها دفاعا عن دولة الدولار وحماية للاستعمار • "

ايها المواطنون •—

احذروا المجرم فزيارته ليست بالشئ البسيط فى تاريخنا ، فان نجاحه فى ابرام اى شكل من الاحلاف العسكرية معناه ذبح ابنائنا المراقة فى خدمة الاستعمار ، معناه اهدار كفاحنا الطويل فى تحطيم المفاوضات والاحلاف ، معناه البطالة التى تأتى علينا جميعا بشكل ابشع ، معناه الموت ، معناه الخراب ، معناه الافلاس ، معناه اليتم ، معناه تحويل البلاد الى مقابر واشلاء •

ايها المواطنون •—

احتجوا على زيارة المجرم واطردوا بومة الخراب قبل ان تنعق فى بلادنا ، تحركوا فى مظاهرات اظهروا سخطكم فى احتجاجات ، لا تسكتوا بعد اليوم فالمسالة حياة او موت •

عاش كفاح الشعب المصرى

تسقط الاحلاف العسكرية

يسقط دلاس عدو الشعوب

تسقط الدكتاتورية العسكرية — عاشت الجبهة الوطنية الديموقراطية •

" الجبهة الوطنية الديموقراطية "

أيها المواطنـــــــــــون

وأخيرا تقوم عصابة جمال عبدالناصر العسكرية لتتم الصفقة وتبيع البلاد الى الاستعمار الأنجلو أمريكى .... فالمفاوضات التى تدور سرا وفى الظلام قد وصلت الى غايتها فى الخيانة التى لم تستطع حكومات صدقى وعبدالهادى والنقراشى وغيرها أن تتمها .... والمفاوضات تدور سرا لكى يخرجوا بها على الشعب فجأة ويضعوه أمام الأمر الواقع... ولهذا ولكى تفرض الديكتاتورية المعاهدة فرضا على الشعب بدأت فألغت الأحزاب ، ثم ألغت الدستور ، وكل مظهر للحياة الديمقراطية ... وفى سبيل اتمام الخيانة خنقت العصابة العسكرية كل رأى حر وفرضت أقسى أنواع الرقابة علـــــى الصحف ... وزجت بالوطنيين الأحرار ، أعداء الاستعمار فى سجون قنا وأسيوط والمنيا ، ... بل لقد تخلصت العصابة المجرمة من كل من يعارضها فى الرأى داخل الحركة ... فنفت البكباشى يوسف صديق الى سويسرا وتخلصت من الصاغ احمد حمروش والبكباشى رشاد مهنا .... ونفت أخيرا الصاغ ثروت عكاشه دينامو الحركة فى سلاح الفرسان ... وهـــى مشغولة اليوم بتوزيع الأسلاب والمناصب الخطيرة على أفراد العصابة .

أيها المواطنون .... الجلاوى فى مراكش ، وزاهدى فى ايران ، والسنوسى فى ليبيا ، وسينجمان رى فى كوريا .... وجمال عبدالناصر فى مصر يضربون الحركات التحريرية باسم الاستعمار الأنجلو أمريكى ليربطوا الشعوب رغم أنفها بعجلة الحرب والتدمير ليبيعوا بلادهم ... ولكن جبهة الشعوب القوية المتحدة سوف تنتصر على الخونة .

أيها المواطنون .... ان الجبهة الوطنية الديمقراطية لتدعوكم أن تلتفوا حولها وأن تنتظموا فى صفوفها :

لنلغـــى الأحكـــام العرفيـــة — لنعيـــــــد الدســــــتور

لنسقط الديكتاتورية العسكرية ولنعيد الجيش لثكناته — لنســـتأنف الكفـــاح المســـــلح

أيها الشـــعب .... ان جريمة ترتكب ضدك .... فلنتضامن لنوقف هذه الجريمة !

(الجبهة الوطنية الديمقراطية)

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: رسالة من بدر إلى يونس يشرح فيها الموقف داخل حدتو ويحثه على الوقوف بجانبه.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٥/٠٠

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

رقم الوثيقة بالمركز: ١٠٦٦

رسالة

من بدر إلى يونس يشرح فيها الموقف داخل حدتو ويحثه على الوقوف بجانبه

من بدر الحيفي - مايو ١٩٥٤ -

عزيزي يونس . تحية الرفاق القلبية لكم ولجميع الرفاق من جماعة حدتو في الخارج .

اضطررت للكتابة إليك بهذه الكيفية لسببين : أولهما ما أوضحه اليوم من جانب التيار الانتهازي في الداخل لعزله عنكم وعزلكم عنا . والثاني لأنني أقدر العذر الذي يمكن أن تلتمسوه معنا في النضال ضد التيار الانتهازي المتمهد في الداخل . منذ أن وصل خطابكم - الذي اتضح منه موقف تيارنا - ومنذ أن وصل تقريركم عن المستوى الايديولوجي أخذت الخلافات الداخلية تتبلور بسرعة وأسرع مما كنت أتصور والأسباب التي أدت إلى هذا التبلور أن التيار المتردد الانتهازي أخذ في التحول من مركز الهجوم غير مباشر إلى مركز الهجوم المباشر السافر . لقد أصابه الهلع حينما تكاثر الحديث في التقارير المختلفة عن أخطائه الماضية والتطور الايديولوجي للحزب لقد أصيب بالهلع في أعقاب الحديث عن التيارات الانتهازية والمترددة واليمينية - لقد تهدمت أعصابه أمام المحاولة الجدية التي نبذلها اليوم لوضع يدنا على الأخطاء وعلى الاتجاهات المعادية لتيارنا داخل عائلتنا وفي خارجها . لقد بدأوا يكشفون عن وجوههم القناع المعادي لتيارنا في موقفهم اليوم من الوحدة من الاتجاهات الانتهازية والمترددة في خارج عائلتنا وداخلها . لقد بدأوا يكشفون عن وجوههم القناع المعادي لتيارنا في موقفهم من اليوتي ومن يونس * الذي صرح في يوم من الأيام بأن أسس اللينينية وجود ياسين للتثقيف وأننا كتيارنا ضد النظرية الخ ؟.. من الكلام القديم المعاد . لقد بدأوا يكشفون عن وجوههم القناع المعادي لتيارنا في موقفهم المتردد بالنسبة لمسألة مقاومة الدكتاتورية العسكرية . إنهم يبررون عدم موقفهم هذا في اتجاههم لتركيز مقاومة العهد الحاضر حيال برجوازية العثمانيين "الأحرار" والبرجوازية الحرة المتطورة والمحالفة والمستسلمة . إنهم ينوون لتركيز النضال ضد العهد الحاضر على أشكال قانونية خاضعة تماماً لقبضة العسكرية الدكتاتورية "المجالس الإدارية للنقابات" ومعارضة لجان المصانع معارضة حقيقية " ونقابات العمال الشرعيين مع معارضة تكوين اللجان الكلية في كل الفئات . إنهم يرفعون شعار تدعيم عائلتنا ليجعلوها باعتبارها الحزب لتنتهي إلى التحضير للمؤتمر تدعى إليه كل العائلات لاعادة الحزب وتغيير اسم العائلة وبواسطته أنهم يكافحون [illegible] لحركة الرئيسية والقول بأنها معارك ثانوية . لقد تحولوا بزعامة "ح" في الفترة الماضية في تكوين أغلبية في القيادة المكونة حالياً من ٦ فعمدوا إلى المؤامرات والأساليب القذرة وعلى وجود عدد كبير من أعضاء القيادة لم يصدر السجن وأخيراً في المعتقلات كما اعتمدوا أيضاً على ظروف تكلمنا عنها على أي حال

صفة غير مستقيمة. لقد اعتمدوا على هذه الظروف وكونوا هذه الأغلبية وبذلك أصبح الوضع كالآتي بدر ومتوكل من ناحية وحميد وخليل ورضا وفؤاد (والاخير عن خشيتي سابقا) في الناحية الأخرى وفي الاسبوع الماضي اتخذوا قرارا من الأغلبية بفصل "ممدوح" على [redacted] انه بوليس ويسلم الخبر للبوليس وقام هذا القرار مبنيا على بلاغ من مخبر بوليسي صديق لخليل وفزعت القيادة في معالجة هذه المسألة لنفس الاتجاه الذي سلكه الانتهازيون ١٩٤٩ اتجاه البوليسية ورفضوا التريث في اتخاذ قرار حتى يسمع باقي الزملاء في ل.م. رأي الاقلية. في هذه المسألة... في اعتقادي أن التيار المتردد داخل عائلتنا أخذ يتبلور اليوم كتيار ليبرالي يميني وانا أقوم بصدد اعداد تقرير حول هذا الموضوع ولذلك أرى أن حضوركم في الظروف القائمة يمكن أن يكون كسبا عظيما ولذا أرى أن تقوموا بالعمل من جانبكم لكي تعجل من هذا الحضور الآن حتى يتحقق هذا الحضور أرجو مساعدتنا بدراسة عن الليبرالية من الناحية السياسية والتنظيمية في الحزب - سأحاول بقدر الإمكان أن أرسل لكم التقارير التي تحدث من ناحيتنا ومن ناحيتهم أو على الأقل ملخص شخصي لبعض النصوص الهامة التي جاءت بهذه التقارير - بجانب هذا أوصيكم بقراءة بعض الصحف العلنية بالمصري وروز اليوسف ومجلة الغد وسأحاول أن أرسل لكم الكثير إذا أبلغتموني أنها لا تصلكم - أن هذه الصحف يمكن أن تستبينوا منها انعكاس الصراع في الداخل مع الصراع في الخارج ولابد في النهاية أن تبين تعارضات الحسيني وتشرشل من جهة وبين تعارضات مجموعة الشرقاوي وعبد الجواد ونتمنى أن تنموا إلى درجة ما صالح حافظ لليسار. وحتما أن نتفاءل رغم الصعوبات التي أمامنا وذلك بسبب الوضوح النسبي الذي يتجلى في موقفنا وأخشى أن [redacted] تعززوا هذا الوضع باشتراككم معنا في المعركة الداخلية والمقاومة ومحاولة العزل ومن اليك قواعده وإلى باقي الزملاء تحياتي الرفاقية

بدر

...... ان الدليل هو عندكم أعتقد انه يكون مفيدا لتيارنا.

ملحوظة أخرى: رجائي أن تعززوا اتصالكم بالجنوب أيضا لأن محاولة العزل تتجه نحوه أيضا وفي اعتقادي أن هذا ...... ليس وليد مصادفات ولكنه وليد الليبرالية أيضا وله عضوية شيوعية،

ملحوظة ثالثة: نحن نتتبع تكتيك الهجوم من الناحية السياسية مع تجنب محاولات الاستفزاز التحويلية

بدر

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)
عنوان الوثيقة: دراسة بعنوان "استقلال مصر والحرب" بقلم يونس
تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٥/٢٠
نوع الوثيقة: دراسات وكتيبات التثقيف الأعضاء
لغة الوثيقة: العربية
عدد الصفحات: ٩ صفحات
مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي
رقم الوثيقة بالمركز: ٨٩٨

دراسة

بعنوان "استقلال مصر والحرب"

بقلم يونس

ان الكفاح من أجل السلام يجب أن يجمع أوسع طبقات ممكنة من الشعب . وسيتم ذلك بسرعة أكبر كلما انتقلنا من الحديث عن عموميات الكفاح من أجل السلام الى الحديث عن الشرح العملى الملموس لمضمون هذا الكفاح . ويمكن تسمية ذلك بعملية " تمصير " الكفاح من أجل السلام . عندما بدأنا حملة التوقيعات على نداء استوكهلم اعترفنا بأن وضع المسألة فى مصر لم يكن واضحا تماما فى أعيننا . وقد تقدمنا بعض الشىء منذ ذلك الحين . غير أن هذا التقدم تم " تلقائيا " مع الأسف ، أى أنه كان تقدما بطيئا وغير دقيق . لماذا؟ لأننا لم نقم أبدا بدراسة هذه المسألة الهامة بطريقة منظمة ، لأننا لم نبرز ضرورة دراستها من جميع زواياها بطريقة منظمة . فليس عجيبا اذن أننا لم نعرف حقا كيف نجذب الجماهير الى الكفاح من أجل السلام رغم بعض الانتصارات التى أحرزناها .

والعرض الآتى محاولة لربط الكفاح من أجل السلام بالكفاح من أجل التحرر الوطنى . وليس هذا هو وجه المسألة الوحيد . فلا بد من دراسة جميع الأوجه الأخرى : من الزاوية الاقتصادية والاجتماعية والديمقراطية ... يجب أن تتناول مسألة الكفاح من أجل السلام من زاوية جميع الفئات الاجتماعية والكادحة ومن زاوية النساء والفلاحين والطلبة الخ ... غير أننا سنبتدىء بأكثر هذه الزوايا أهمية .

× × ×

ان الشيوعيين — طليعة الطبقة العاملة — ليسوا خيرة المكافحين من أجل السلام فحسب بل انهم يظهرون فى هذا الصدد بأنهم أصلب الوطنيين عودا لأنهم لا يربطهم الكفاح من أجل التحرر الوطنى بالكفاح من أجل السلام ، الوحيدون الذين يرشدون مصر الى طريق الاستقلال الحقيقى التام .

~~xxxxxxxxxxxxxx~~

نحن ننوى أن نوضح فى هذا التقرير أن خطر الحرب والتحضيرات من أجل الحرب والحرب ذاتها كانت دائما أبدا أهم العقبات التى اعترضت الشعب المصرى فى كفاحه من أجل استقلاله .

وقد أصبحت الحالة فى الوقت الحاضر أكثر وضوحا : فقد اندمجت سياسة السيطرة الاستعمارية بسياسة الحرب . فسياسة السيطرة الاستعمارية ، هى سياسة الحرب وسياسة الحرب هى بالتالى سياسة السيطرة الاستعمارية . ذلك هو ما يعبر الشيوعيون عنه بقولهم " ان المعسكر الاستعمارى هو معسكر الحرب " .

وسنقوم فى الجزء الأول بعرض تاريخى سريع للموضوع . وسندرس فى الجزء الثانى كيف تظهر المسألة فى الوقت الحالى .

الجزء الأول

أ) مصر والحرب العالمية الأولى (١٩١٤ — ١٩١٨)

قامت حرب سنة ١٩١٤ — ١٩١٨ نتيجة للتنافس بين الدول الاستعمارية كل دولة منها تريد أن توسع ممتلكاتها على حساب الأخرى .

ونستطيع أن نتأكد من صحة قولنا هذا بالنسبة لمصر . فلم تكد الحرب تعلن حتى أعلنت بريطانيا حمايتها على مصر .

ان الطبقة العاملة الروسية وحدها كانت تقودها طليعة صلبة ، دربها وقادها لينين ، طليعة قادرة على أن تفهم المغزى الحقيقى للحرب وقادرة على الوصول بهذا الكفاح الى النهاية . فأول خطوة قامت بهـــا الطبقة العاملة الروسية بعد استيلائها على السلطة فى ٧ أكتوبر سنة ١٩١٧ هى اقرار ميثاق الســـلام الذى أعلنت فيه الحكومة ضرورة اقرار " سلام دون ضم مستعمرات " . وقد ألغت الحكومة كذلك جميع المعاهدات السرية كاشفة للجماهير الأغرض الاستعمارية لحكوماتها " الديمقراطية " . فنشرت بالذات معاهدة " سيكس بيكو " التى قسمت فيها انجلترا وفرنسا وروسيا القيصرية بلاد الشرق الأوسط فيما بينها .

غير أن الأحزاب " الاشتراكية " فى أوروبا خانت الطبقة العاملة . لم يكن للطبقة العاملة فى مصر طليعـــة قادرة على جعل الطبقة العاملة تعى بدورها التاريخى ؛ قيادة كفاح الشعب المصرى ضد الاستعمار ، بأن توضح له المعنى الحقيقى للحوادث وأن تقوده فى الكفاح ، ذلك هو السبب فى أن البورجوازية المصريـــة كانت تدعى أنها " تمثل الأمة " وكانت تقود بالفعل الحركة الوطنية . وقد كانت أحدى أجزاء البورجوازية — الممثلة فى الحزب الوطنى بقيادة محمد فريد — تعتمد على الألمان والأتراك . أما الجزء الآخر فـــكان ينتظر استقلال مصر من " الديمقراطيات " وخاصة " الديمقراطية الانجليزية " .

لم يصل العالم الى كارثة صلح فرساى الا لأن الشعوب لم تستمع الى نداء الطبقة العاملة والشعب السوفيتى ولأن الأحزاب الاشتراكية خانت الطبقة العاملة ولأن الشعوب — مثلها مثل الشعب المصرى — كانت تقودهـــا طبقات مالكة قد أعمتها الأنانية ، طبقات لا تعنى الا بالمحافظة على امتيازاتها الضخمة التى شعرت بأنهـــا مهددة . ونستطيع نحن أن نحكم على هذا الصلح — الذى يشيد به الاستعماريون وخدامهم والذى حاربه الشيوعيون دائما فى كل مكان فى العالم — نستطيع أن نحكم عليه على ضوء ما حققه فى مصر وفى الشرق الأوسط.

لقد سقط الشرق الأوسط كله فى قبضة الاستعماريين المنتصرين . لم يحطم صلح فرساى السلاسل التى كانت تربط الشرق الأوسط بالدولة العثمانية الا ليحل محلها سلاسل أثقل منها ألف مرة ؛ سلاسل الاستعماريـين الانجليز والفرنسيين . فى هذا الوقت بالذات تدخل انجلترا الصهيونية فى فلسطين ، تلك الصهيونية التـــى أصبحت العدو اللدود ، ليس لعرب هذا البلد فحسب بل لجميع بلاد الشرق الأوسط . وبعد وقت قصيـــر " أنشأت " انجلترا شرق الأردن ليصبح — فى يدها — سلاحا تسيطر به على المنطقة كلها ... كل هذا بالطبع فى الوقت الذى كانوا يعلنون فيه بأعلى صوتهم " نقط الرئيس ولسون الأربعة عشر " ومن ضمنها " حق الشعوب فى تقرير مصيرها " . ولم تكن الطبقات المالكة المصرية تفهم أى شئ ؛ فقد ذهب سعد زغلول الى المندوب السامى البريطانى يستجدى استقلال مصر من الدول الاستعمارية المنتصرة ... وقد أعطى له الأذن بالفعل... عندما اتفقت الدول الاستعمارية فيما بينها على مصير مصر ! وقد وصل الوفد الى باريس حيث كان ينعقـــد مؤتمر الصلح ، وصل بضعة أيام بعد أن أقرت الدول — ومن بينها " الديمقراطى " ولسون — حماية انجلترا على مصر !

تلك هى النتائج التى أدت اليها حرب ١٩١٤ — ١٩١٨ بالنسبة الى استقلال مصر . والجميع على علـــم بضخامة التضحيات التى بذلت وبغزارة الدماء التى أريقت لازالة هذه النتائج الوخيمة .

ب) المعاهدة المصرية — البريطانية سنة ١٩٣٦

كانت هذه المعاهدة بمثابة تخلى " الجبهة الوطنية " عن القضية الوطنية ، هذه الجبهة التى كانت فـــى الواقع جبهة الطبقات المالكة لأنه لم يكن فيها أى ممثل للطبقة العاملة أو الفلاحين . وبمقتضى المعاهدة وافق رسميا ممثلو الطبقات المالكة المصرية على ابقاء البلاد تحت سيطرة الانجليز لمدة عشرين عاما ؛ وحصلت تلـــك

الطبقات مقابل ذلك على بعض الفتات ؛ مثل الغاء الامتيازات أى امكانية طرد — لا المصالح الاستعمارية — بل مصالح جزء من البورجوازية المحلية ، ذات الجنسية الأجنبية ، من السوق المحلية وحرمانها من استغـــــلال العمال المصريين .

وكانت حجة " خطر الحرب " تثار دائما لدى الوفود المصرية لجعلها تتنازل عن أكبر جزء ممكن مـــــن المطالب الوطنية ؛ بالاضافة الى أن عنصر الحرب لعب دورا فى المعاهدة نفسها . ان أهم البنود التى تمس الاستقلال الوطنى وتمثل تنازلا واضحا عن سيادة مصر الوطنية هى تلك البنود التى تشير الى " حالة الحرب" و " خطر الحرب الداهم " و " الضرورة الدولية الملحة ..." (البند ٧) . ومثل احتلال الجيوش الاستعمارية لقناة السويس " لضمان الدفاع عن القنال " (البند رقم ٨)

جـ) حرب سنة ١٩٣٩ — ١٩٤٥

نجحت ديماجوجية ممثلى الطبقات الحاكمة حول " معاهدة الشرف والاستقلال " — بالاضافة الى عدم وجود حزب عمالى حقيقى يكشف هذه الديماجوجية — فى تضليل الجماهير لمدة معينة .

وقد أضعف اعلان الحرب والنتائج الوخيمة التى أدت اليها الفكرة الأولى حاولت البورجوازية اقناع الجميع بها وهى فكرة أن الاستقلال قد تحقق ؛ فقد فرض الحكم العرفى وأقيمت معسكرات الاعتقال والرقابة ، تلك هى أولى نتائج الحرب . غير أن ذلك لم يكن سوى بداية . فقد أخذ الموقف يتحرج وعاد الاحتلال الأجنبى كما كان فى شكله الظاهر المكشوف .

أما فى الميدان الحربى ، فقد منع الانجليز مصر من المساهمة فى الحرب ضد الفاشية وجعلوا من جيشها قوة ذيلية ثانوية ؛ وجعلوا من أرضها قاعدة هجوم على شعوب الشرق الأوسط وأفريقيا الشمالية وضـــد الشعوب الأوروبية التى كانت تكافح من أجل استقلالها وخاصة الشعب اليونانى ، كما جعلت منها قاعـــدة لمساعدة وكيلها الخائن تيتو .

أما فى الميدان السياسى فقد كانوا يشكلون الوزارات ويحلونها مستخدمين فى ذلك القوى المسلحة . وجعلوا من مصر مركزا لحبك المؤامرات ضد الشعوب العربية والحركات العمالية والشعبية فى أوروبا .

أما فى الميدان الاقتصادى فقد أخذوا ينهبون موارد البلاد وكانوا مسيطرين — أكثر من أى وقـــت آخر — على الحياة الاقتصادية للبلاد كلها . واذا أضفنا الى ذلك ضرب المدن بالقنابل والدماء التى أريقت كونا فكرة سريعة عن نتائج حرب ١٩٣٩ — ١٩٤٥ بالنسبة الى حركة مصر الوطنية التحريرية .

نهاية الحرب وفترة التفاهم الدولى .

أدى النصر فى الحرب ضد الفاشية — وقبل كل شىء انتصار الاتحاد السوفيتى على ألمانيا واليابـــان — أدى الى فترة من التفاهم الدولى عندما وضعت الحرب أوزارها . وكان هذا الوضع الجديد يهدد الاستعمار بالموت . فألغى ميثاق هيئة الأمم المتحدة المعاهدات التى كانت تقر عدم التساوى بين الشعوب وضمن للشعوب حقها فى الاستقلال . واضطر الاستعماريون الى الجلاء عن ايران وسوريا ولبنان على التوالى ، وحدث ذلك فى منطقة " هادئة " بهذا الشكل ؛ منطقة الشرق الأوسط . وأخذ فى الظهور تيار يمثل المصالح ال للطبقة العاملة المصرية ويوجه الحركة الوطنية كلها xxxxxxxxxxxx وجهته الخاصة . فقد لعب الشيوء الدور القيادى فى اللجنة الوطنية للطلبة والعمال . هذا هو السبب فى أن الحركة الوطنية استطاعت ظروف دولية ملائمة — أن تحرز أكبر انتصارات لها منذ ٧٠ سنة . فأجبرت الحركة الوطنية الجيوش ا

على الجلاء عن مدن الدلتا التى كانت تحتلها منذ ٧٠ سنة . واضطرت الحكومة البريطانية الى أن تعد — أمام الملأ — بالجلاء التام عن مصر . وكانت تلك الانتصارات تعكس وضعا دوليا سليما . كما أن الشعوب التابعة والمستعمرة أخذت تطالب باحترام التعهدات التى اتخذت فى أثناء الحرب وبتطبيق المبادىء التى نص عليها ميثاق هيئة الأمم المتحدة .

فكان لا بد للاستعماريين من أن يبدلوا الجو الدولى بما يتفق ومصلحتهم ليضعوا حدا لحالة تهدد نفوذهم وليزيدوا من استغلالهم للشعوب . فكان لا بد لهم من ايجاد توتر دولى وجو " حرب " وهكذا ظهرت " الحرب الباردة " . وليس من الصعب أن نقدر كم كانت مهمة مثل هذه الحرب بالنسبة للاستعمار وكم تأثرت بها الحركة التحريرية للشعوب وأخيرا المساعدة الجبارة التى قد يحققها انهاء التوتر الدولى بالنسبة للحركة الوطنية فى تلك البلاد .

حرب فلسطين .

فى أغسطس سنة ١٩٤٧ أجبر الضغط الشعبى الحكومة المصرية — التى كان يرأسها فى ذلك الوقت النقراشى — على الالتجاء الى مجلس الأمن . ففى الوقت الذى كشفت الولايات المتحدة القناع عن طبيعتها الاستعمارية وأخذت تؤيد بقاء الجيوش البريطانية فى قواعدها فى مصر ، فى هذا الوقت أثبت الاتحاد السوفيتى وبولندا مرة أخرى أن المعسكر الاشتراكى معسكر معاد للاستعمار . وهذا هو السبب فى أن المظاهرات التى استقبلت النقراشى عند عودته من ليك سكسيس اتخذت ، بتأثير الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو) — صبغة ديمقراطية معادية للاستعمار فى حين أن النقراشى كان يتوقع أن تحمله الجماهير على الأعناق مرحبة به .

وكان الاستعمار والرجعية فى حاجة الى تحريف الحركة الوطنية . لذلك شنوا الحرب . وحيث أن الاستعمار كان موجودا فى كل بلاد الشرق الأوسط ، فقد شن الحرب فى نطاق الشرق الأوسط كله . ولا بد لنا هنا من أن نعيد تحليل هذه الحرب . فقد كانت الحرب بالنسبة للرجعيين العرب — ومنهم الرجعية المصرية — الوسيلة المثلى لتحطيم الحركة الديمقراطية النامية فى البلاد العربية ، وذلك بواسطة الحكم العرفى ومعسكرات الاعتقال والمحاكم العسكرية والاستبداد . وكانت الحرب بالنسبة للاستعماريين الانجليز والأمريكان وسيلة لتحريف الحركة الوطنية فى تلك البلاد . فقد كان الرجعيون والاستعماريون الانجليز والأمريكان مصرين على الحيلولة دون انشاء دولة عربية مستقلة ديمقراطية فى فلسطين كما نص عليه مشروع هيئة الأمم المتحدة لتقسيم فلسطين . وكانت الولايات المتحدة تريد أن تجعل من اسرائيل — دولتهم الربيبة — مركزا للهجوم على الاتحاد السوفيتى والديمقراطيات الشعبية والبلاد العربية . وكانت انجلترا — بعد أن فقدت نفوذها فى فلسطين بفضل كفاح الشعبين اليهودى والعربى — تريد أن تفرض من جديد سيطرتها على فلسطين عن طريق خدامها فى الممالك العربية .

وكان الشيوعيون المصريون الوحيدين فى مصر الذين كشفوا الخطط الاستعمارية — ولو بطريقة ناقصة — لأنهم لم يكونوا قد نجحوا فى ذلك الوقت فى ايقاف التيار الشوفيني الذى أثاره الاستعمار والرجعية فى البلاد . ووجد الشعب نفسه مشتركا فى حرب لا معنى لها . الا أنه استطاع أن يستخلص من هذه التجربة المؤلمة دروسا كثيرة .

ان التبذير الجنونى فى مواردنا الاقتصادية الضئيلة فى " الأسواق " الحربية ، وخاصة فى شراء " الأسلحة " ، ثم الاختلاسات المخجلة والتضخم الخ ... ، كل هذا زاد من حدة فقر الجماهير .

وقد فرض الحكم العرفى فى ذلك الوقت ولم يلغ بمعنى الكلمة حتى الآن . وأدت الرقابة على الصحف

ومعسكرات الاعتقال والمحاكم العسكرية الى عهد استبداد وظلم كعهود القرون الوسطى .

وأخيرا ، فان دماء المحاربين — جنودا وضباطا ومتطوعين — قد سالت بغزارة .

ما فائدة كل تلك الآلام ؟ هل أنقذت الأمة العربية فى فلسطين ؟ ان الأمة العربية فى فلسطين مهددة فى حياتها نفسها . ان مليونا من المهاجرين يعيشون منذ سنوات فى ظروف لا توصف . والانجليز يسيطرون — أكثر من أى وقت مضى — على جزء هام من فلسطين تلك التى أصبحت جزءا من " الأردن " . وجعلت الولايات المتحدة من اسرائيل قاعدة عسكرية موجهة — لا ضد الاتحاد السوفيتى والديمقراطيات الشعبية بل وكذلك ضد حركات التحرر العربية (وقد واصلت حكومة نجيب منذ الأيام الأولى لتكوينها المهمة التى شرعت فيها الرجعية ؛ فألغى " حكومة عموم فلسطين " التى كانت البقية الباقية — ولو كانت ناقصة — لهيئة ذات صفة تمثيلية للأمة العربية فى فلسطين) .

تلك هى النتائج الوخيمة التى أدت اليها تلك الحرب التى حاولوا أن يظهروها لنا بأنها الحرب الصليبية لانقاذ " فلسطين العربية " . بالنسبة لمصر ، فقد قسمت الجيوش البريطانية فى القنال الجيوش المصرية الى شطرين . وخلال هذه الفترة تضاعفت — فى ظل الأحكام العرفية — جميع المحاولات لتوقيع معاهدات تربط مصر بالمعسكر الاستعمارى . ومعاهدات خشبة — كابل عن " السودنة " قد أبرمت بالفعل واضطر الشعب الى اراقة دمائه ليحول دون تنفيذها .

ويسهل أن نتصور — بعكس هذا — نتائج السياسة السلمية . — فمنها دولة عربية مستقلة وديمقراطية فى فلسطين ، اسرائيل وقد أصبحت أرض الأمة الاسرائيلية ولم تعد تتجرأ على أن تسير فى سياسة التوسع الصهيونى ، والحركات الوطنية الديمقراطية للدول العربية وخاصة مصر وقد تدعمت وقويت ووقفت على رأس الجماهير فى الكفاح المباشر ضد الاستعمار .

الجــزء الثانى

الحــالة الحــاضرة

لقد سبق أن ذكرنا أن الحالة الحاضرة تعتبر تطورا جديدا للعلاقة بين الكفاح من أجل الاستقلال الوطنى والكفاح من أجل السلام .

ما هو هذا التطور الجديد ؟ لقد كانت الحرب حتى الآن أهم عائق فى سبيل استقلال مصر الوطنى أمـــا اليوم فقد حدث توحيد كامل بين المكافحين . لقد توحد تماما قيام وتدعيم النير الاستعمارى مع سياسة الحرب.

اننا سنظهر ذلك أولا بدراسة الغاء المعاهدة ثم بتحليل مطالب الحركة الوطنية .

الغاء المعاهدة .—

بعد فشل المحاولات الاستعمارية المؤسسة على حرب فلسطين والأحكام العرفية لجأ الاستعماريون الـــى مناورة جديدة . لقد ظنوا أن الحالة الدولية بلغت درجة من التوتر وأن خطر الحرب أصبح عاجلا لدرجـــة تسمح لهم باعادة المناورة الدنيئة التى قاموا بها سنة ١٩٣٦ .

حملت الجماهير الشعبية سنة ١٩٥٠ الوفد الى الحكم على أساس مناداته برفض المفاوضة مع الاستعماريـــن وتسلمت الحكومة الوفدية مقاليد الحكم وأعلنت فى الحال بدء المفاوضات .

ويكشف " الكتاب الأخضر " الذى نشرته الحكومة المصرية على أثر الغاء المعاهدة ماهية هذه المفاوضات .

ان الموقف الاستعمارى واضح : الحالة الدولية خطيرة ويقول المرشال سليم " ستنشب الحرب بكل تأكيـــد بين الرأسماليين وروسيا " (الكتاب الأخضر ، الطبعة الانجليزية ص ١١) ولذا يجب فى رأيه أن تبقـــى القوات الانجليزية معسكرة فى منطقة القناة . ان الهدف من المفاوضات هو ايجاد العبارة " التى يجـــب أن توضح تماما أن بقاء القوات الانجليزية ليس له أى معنى من معانى الاحتلال بل ان الغرض من وجود هـــذه القوات هو الدفاع ، هو مواجهة حالة دولية معينة " (الكتاب الأخضر ، الطبعة الانجليزية ص ١٢) .

يحدد دور الحكومة الوفدية أكثر من مرة بأنه حمل الشعب المصرى على قبول هذه الفكرة (ص ١٦ مـــن المرجع السابق) ويعاد ذكر ذلك عدة مرات فمثلا .— " انى لا أرى أنه مما يفوق قدرة سعادتكم السياسيـــة (أى قدرة النحاس) اقناع الشعب (تأكيدنا) بأن معاهدة سنة ١٩٣٦ قد انتهت ... ان مصر قد اكتسبت سيادة كاملة واستقلالا تاما واذا كان ذلك صعبا فان سعادتكم من القادرين على الصعاب " (نفس المرجـــع ص ١٦) .

يحاول المستعمرون مع تأكيد وجود خطر اعتداء سوفيتى مزعوم ، تفادى اعطاء فكرة صحيحة عـــن القوة السوفيتية وهم يؤكدون ذلك فى عدة تصريحات منها التصريح الآتى الذى يدلى به المرشال سليم .— " انى لا أقول أن روسيا قوية عسكريا ولكنها تتقوى كل يوم " (ص ٨ من المرجع السابق) . أو هذا التصريح أيضا .— " ان الفرق الروسية ليست مسلحة تسليحا حديثا ولكنها تتمتع بقوة جوية كبيرة وبعدد من الغواصات التى استولت عليها روسيا من الألمان " (نفس المرجع ص ٨) وأخيرا يشرح سليم بوضوح شروط هذه " المحالفة " فيقول .— " يجب أن تكون المحالفة مؤسسة على ٤ أشياء .—

١) اقامة مركز عام للقيادة مع وسائل ~~المواصلات~~ المواصلات .

٢) قاعدة يجب أن تكون حاضرة لاستقبال وتموين النجدات .

٣) قوة جوية على استعداد للقيام بمهمتها .

٤) قوات متحركة لمهاجمة العدو .   (ص ٣١ من المرجع السابق)

ويعنى ذلك بشكل يكاد ألا يكون مقنعا استمرار الاحتلال .

ولكن فى نفس هذه السنة ، سنة ١٩٥٠ ، نشأت حركة السلام المصرية ؛ بدأ أنصار السلام عملهم وكان لانتصارات معسكر السلام فى العالم ولقوته أثرا حاسما . وبالرغم من كل الدعاية الاستعمارية فهمت كل الطبقات حتى الثرية منها أن الاتحاد السوفيتى لا ينوى مهاجمة مصر . وأظهر فشل الاعتداء الأمريكى فى كوريا . ان الاشتراك فى اعتداء على دولة ديمقراطية يؤدى الى تعريض المعتدى الى خطر كبير .

قاد أنصار السلام فى مصر المظاهرات الشعبية العظمى فى أغسطس وسبتمبر وفى أكتوبر سبقت الحكومة الوفدية تقديم الاقتراحات الخاصة بالدفاع عن الشرق الأوسط اليها وألغت تحت الضغط الشعبى معاهدة سنة ١٩٣٦ ورفضت الحكومة الوفدية ~~xxxxxxx~~ انضمام مصر الى حلف الشرق الأوسط بمجرد تقديم اقتراح لها بقبول مثل هذا الانضمام .

ويعتبر الغاء المعاهدة وبوجه خاص رفض الاشتراك فى حلف عسكرى ، خطوات هامة فى الكفاح من أجل الاستقلال .

وظهر ذلك بوضوح كامل عند بدء واتساع الكفاح المسلح فى منطقة قناة السويس ضد قوات الاحتلال على أثر هذه الخطوات الهامة .

وكان ذلك هو السبب الذى دفع المستعمرين وحلفاءهم الى الالتجاء الى الاستفزاز الدنئ باشعال حرائق القاهرة حتى يكون فى استطاعتهم تحت تهديد تدخل من جانب قوات الاحتلال الحصول على عزل الحكومة الوفدية وكانت جريمتها فى نظرهم هى استجابة المطالب الملحة للحركة الوطنية .

مطالب الحركة الوطنية . —

يجب أن يشن الشعب المصرى الكفاح المعادى للاستعمار فى عدة جبهات وتعتبر الجبهة الاقتصادية ذات أهمية خاصة ولا سيما اليوم فى الوقت الذى تشعر فيه السلطة الحالية بعجزها عن القيام بالاصلاحات الأساسية الضرورية فتسلم الى درجة متزايدة موارد مصر الى الرأسماليين الأجانب ولكن مع ذلك ان ~~xxxxxxx~~ المطلب الرئيسى فى الوقت الحاضر هو مطلب عسكرى ؛ " الجلاء بدون قيد ولا شرط " . أى جلاء قوات الاحتلال وعدم ~~xxxxxx~~ اشتراك مصر فى حلف عسكرى .

اننا نؤكد قبل كل شئ آخر أن المطلب الوطنى الأساسى لمصر هو مطلب سلام واننا نؤكد بعد ذلك أن الكفاح من أجل الأهداف العامة لحركة السلام هو ~~xxxxx~~ كفاح أساسى للحصول على استقلال مصر الوطنى .

(أ) الجلاء ورفض المحالفات العسكرية ، مطالب سلام . —

ان احتلال مصر ليس فقط اعتداء دمويا على استقلالها وسيادتها بل ان الاحتلال اليوم معناه تماما اتباع سياسة حرب أى أن قاعدة الاحتلال العسكرية هى أيضا قاعدة عدوانية . ولذا فانها خطر مميت لمصر ؛ انها تعرض مصر الى خطر التحول الى ميدان لعمليات حربية بعد أن يكون المستعمرون الذين يحتلون ويستغلون مصر منذ أكثر من سبعين سنة قد نجحوا فى جر مصر الى الحرب ولذا فان الحصول على ظروف استقلال

حقيقى وتصفية الاحتلال تصفية نهائية شرط من الشروط الأساسية حتى تستطيع مصر أن تعيش بسلام .

وفى الميدان الدولى سوف يعتبر الجلاء عن مصر انتصارا هائلا للسلام . فان هذا الجلاء سوف يؤدى الى تصفية قاعدة ربما كانت أعظم قاعدة عسكرية عدوانية ؛ معسكرات هائلة معتمدة على موانى كبيرة مهمة للغاية فى استطاعتها تموين هذه المعسكرات والسماح لها بكسب تأييد الأسطول ، ثم عدد لا يحصى من المطارات بما فى ذلك مطارات خاصة لقاذفات قنابل ذرية ، نخاون هائلة من الأسلحة والذخيرة ، آبار البترول ومصانع للكرير البترول قريبة منها (منطقة السويس) ، تموين بالمواد الغذائية وبالأيدى العاملة الوفيرة والرخيصة .

ولكن ليس من الصحيح أن قضية السلام لن تعم الا عند الجلاء . فان كل كفاح وطنى يؤدى الى عدم التعاون مع سلطة الاحتلال ، يؤدى الى عداء نشيط من جانب الأمة كلها سوف يجعل حالة هذه القاعدة العسكرية صعبة وضعيفة . وقد ظهر ذلك بوضوح فى المرحلة القصيرة التى بدأ فيها الوطنيون الكفاح المسلح .

(ب) ان رفض الاشتراك فى حلف عسكرى ، مطلب سلام . —

عندما تطالب الحركة الوطنية بالجلاء فانها تعتبر انه يجب عدم الربط بين الجلاء وانضمام مصر الى حلف عسكرى بل أكثر من ذلك فانها تعتبر أن رفض مثل هذا الانضمام هو المضمون الأساسى لمطلب الاستقلال وقد قال أحمد أبو الفتح فى مقال حديث له نشر فى جريدة " المصرى "(بتاريخ ٤/٣/٥٣) . —

" ولقد ظل الشعب المصرى سنة بعد أخرى يقاوم ببسالة فكرة اشتراكه فى حلف أو منظمة من المنظمات الدفاعية .

ولقد كان باستطاعة أية حكومة تولت أمور مصر أن تحقق الجلاء عن أرض الوادى لو أن هذه الحكومة قبلت ما تطلبه دول الغرب من الدخول فى حلف أو فى تنظيم اقليمى ولكن جميع الحكومات على اختلاف ألوانها رفضت وأصرت على الرفض .

ولو قبلت حكومة الوفد المقترحات الرباعية لكان الاحتلال قد انتهى ولكن الحكومة رفضت هذه المقترحات بمجرد عرضها وبدون مناقشة .

وواضح أن رفض هذه الحكومات لهذه العروض لم يكن يوحى به الا ايمان الشعب ايمانا راسخا بأنه لا يوجد من الأسباب ما يبرر ربط مصر بعجلة دولة من الدول أو جبهة من الجبهات بل على العكس فان الشعب كان ولا يزال مؤمنا كل الايمان بأن الحكومة التى تقبل الدخول فى حلف أو تنظيم اقليمى من شأنه تحديد موقف مصر فى صف جبهة ضد جبهة ، ان هى الا حكومة خائنة مجرمة لا تستحق أن تبقى فى مكانها ممثلة أو نائبة عن الشعب . "

فهمت الحركة الوطنية المصرية تماما أن دوام السيطرة الاستعمارية يكون اليوم بقبول الاشتراك فى حلف عسكرى ، ولكن ما معنى ذلك ؟ معنى ذلك أن الاستعماريين اليوم يسيطرون على الشعوب بنفس الوسيلة التى يحضرون بها اعتداءاتهم ؛ الأحلاف العسكرية . وبجانب ذلك فان شكلا من أشكال الاستعباد هو أن المستعمرين يرمون الى تحويل المصريين الى طعام للمدافع فى حرب عدوانية ضد الشعوب التى أيدت دائما وفى كل مناسبة استقلال مصر . ان أرض مصر وموارد مصر الاقتصادية ستوضع تحت تصرف المستعمرين للسماح لهم بالقيام بمشروعاتهم الآثمة وباختصار فان الغرض من " الحلف " هو تحويل الدولة التى تقبله الى " احتياطى " للاستعمار أى الى مستعمرة .

ومن الواضح تماما أيضا أن القوات الاستعمارية المعسكرة فى مصر بحجة حمايتها من كل اعتداء سوف تتدخل

د كل حركة شعبية — وطنية كانت أم ديمقراطية — بحجة الكفاح ضد الشيوعية .
كانت انجلتـــرا حتى أكتوبر سنة ١٩٥١ تأمل في استغلالهـــا ضمان بطردها السيطرة الاستعمارية على مصـــر كانت هذه مرحلة ما كان يسمى "بالدفاع المشترك" وعندما ظهر فشل انجلترا اقترح المستعمرون "قيادة الشرق الأوســط" هو مشروع يرمى الى ربط مصر بالمعسكر الاستعمارى ، الولايات المتحدة الامريكية .
ولذا فانه من الواضح أن مطلب الحركة الوطنية هذا هو مطلب سلام .

× × × × × ×

ومن الواجب تأكيد الوجه الآخر لهذه المسألة — اذا كان واضحا ان أهداف لحركة الوطنية هى أهداف سلام فـــان ـه الاهداف هى أيضا أهداف حركة السلام .
وليست هذه الأهداف أهداف حركة السلام المصرية وحدها بل انها أيضا أهداف لحركة السلام العالمية كلها أيضـــا د ظهر ذلك بالتأييد البدئى والخالى من أى قيد أو شرط الذى منحته حركة السلام العالمية الى القضية الوطنية المصرية .
ويجب أن تكون أيضا الاهداف العامة لحركة السلام العالمية — الكفاح من أجل السلام فى العالم وبوجه خاص عقـــد ق سلام بين الدول الخمس الكبرى، فانه يجب أن تكون هذه الأهداف أهدافا لحركتنا الوطنية اذ أنه لو عقـــد ق سلام بين الدول الخمس الكبرى فانه يكون من المحتم استبعاد مسائل مثل "الدفاع عن قناة السويس" و"الدفاع الشرق الاوسط" . . . الخ وفى مثل هذه الحال يكون المستعمرون فى عجز عن الابقاء على الاحتلال أو عن ربط مصـــر ـسل ميثاق عسكرى .
ان واجب الشيوعيين وهم أكبر المدافعين عن السلام وأكثر الوطنيين اخلاصا هو الدفاع عن الافكار السابقة وشرحهـــا انها وهم بذلك سيكسبون الشعب المصرى فهما أوضح لمعنى الاستقلال الحقيقى وسيحملونه على الاشتراك فى الحركـــة رية لانصار السلام أى سيحملونه على أن يأخـــذ بين أيديـــه قضيـــة الســـلام .

(يونـــس)

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: تقرير من هنرى كوربيل عن المشاكل الداخلية للحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٥/٢٥

نوع الوثيقة: تقارير سياسية

لغة الوثيقة: الفرنسية

قام بترجمتها إلى العربية: م.سعد الطويل

عدد الصفحات: ست صفحات

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

رقم الوثيقة بالمركز: ١٠١٤

تقرير

من هنرى كوربيل عن المشاكل الداخلية

للحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

خطاب إلى ل.م. حدتو حول المشاكل الداخلية

الرفاق الأعزاء

بدأت بالكتابة لكم مطولاً بشأن عدة موضوعات، ثم بعد التفكير ملياً قررت أن اكتفي في هذا الخطاب بالكتابة باختصار في موضوع عاجل يبدو لي حاسماً اليوم.

وتشهد ليلى على نقص معلوماتنا عن الأوضاع الداخلية للحركة، ولذلك أرجوكم ألا تهتموا بالأخطاء التي قد ترد في هذا التقرير، ولكن عليكم أن تستخلصوا "مضمونه" الأساسي.

لقد وصلني أيها الرفاق خطاب من الرفيق حميدو يطلب مني فيه أن أدلي برأيي "برجوع البريد" في موضوعين محل خلاف، وهما "الجبهة الوطنية"، و"المجلة الجديدة". ولا أخفي عليكم، أن هذا الخطاب، إلى جانب بعض العلامات الأخرى، قد أقلقني كثيراً. فاللجنة المركزية لحدتو تطلب رأي يونس بعد عامين من المنفى، لم تستشره خلالها إطلاقاً، رأيه بشأن موضوعين أحدهما مهم وهو الجبهة الوطنية، والآخر هامشي لحد ما وهو إصدار مجلة علنية، شهرية ومتخصصة. ولهذا الطلب مغزى واضح، خاصة والمطلوب منه ليس كتابة تقرير بشأن خبرة الحركة، والخبرة العالمية بشأن الموضوعين المختلف حولهما، وإنما المطلوب مجرد الرد بصحة أو خطأ الموضوعين.

وهذا الطلب يكشف أمراً مهماً وهو أن حدتو تمر بأزمة خطيرة ليس سببها هجوم الإمبريالية والرجعية، وإنما الخلاف الداخلي، وتكوين معسكرين على الأقل. إنه يكشف أن أحد أشكال هذا الصراع هو الخلاف بشأن قضيتين محددتين، ولا يحتاج المرء للكثير من الذكاء ليعرف أنه فيما يتعلق بهاتين القضيتين التين تبدوان بعيدتان الواحدة عن الأخرى، ستتخذ كل مجموعة من الرفاق نفس المواقف.

وينتج من هذا أن الموضوع ليس ببساطة طلب الرأي في موضوع يحتاج إلى تعميق. وينتج من هذا أن الموقف من هاتين القضيتين ليس الموضوع الحاسم، وإنما الحاسم هو الصراع بين المعسكرين.

وينتج من هذا أخيراً، أنني لو اكتفيت بإعطاء رأيي كما طُلب مني، فمن جهة، لن أقنع أحداً في جو الخلاف الداخلي ا ي أعرفه جيداً مع الأسف، ومن جهة أخرى وخاصة، سيستخدم رأيي كسلاح في يد أحد المعسكرين ضد الآخر، أو بعبارة أخرى، سيزيد من تأزم الصراع الداخلي.

بناء عليه لا يمكنني الرد على سؤال ل م كما طُلب مني، ولكنني سأكتب تقريراً عن تجميع القوى الوطنية والديمقراطية في مصر وهو أحد أهدافنا الأساسية، وتقريراً آخر عن دور المثقفين نظراً لأهمية هاتين القضيتين.

وسأعطي رأيي في هذا الخطاب، بوصفي عضواً مخلصاً في حدتو منذ إنشائها في عام ١٩٤٣ (تحت اسم حمتو)، بشأن موضوع الخلاف الحالي. ويؤسفني أن أحداً لم يستشرني بشأن هذا الموضوع الذي لدي بعض الخبرة فيه، وأنا متأكد أنه كان بإمكاني المشاركة في حل الخلاف لو كنت موجوداً بينكم. وسأعمل من

مكاني الحالي ما بوسعى، ولهذا أطلب منكم عدم خلط موضوعي الجبهة والمجلة فى الأمر، حيث لا يمكن حلهما إلا في إطار الوحدة المفتقدة، إذا كان الهدف هو الوصول إلى حلول ملموسة لا مجرد أفكار عامة ودوجماطيقية. وأرجو ألا يظن بعض الرفاق أنني لا أريد أن أضع نفسي في موقف حرج، فأنا لم أخف أبدا من "اتخاذ موقف".

والأمر ببساطة أنني أعتقد أن لحظة "اتخاذ موقف" لم تحن بعد، وأنه من الضروري رفع مستوى الجدل إلى وضعه الحقيقي وليس انعكاسه الحالي. وما قد يسهل على الأمر، أنني لم أشترك في الصراع الداخلي الحالي، وأنني لذلك أحتفظ بموضوعيتي.

أين تكمن خطورة الوضع؟ بالتأكيد ليس في وجود آراء متباينة، ففي قيادة مثل قيادتنا تكمن قوتها في تكوينها من عناصر ذات أصول متباينة، وخبرات متباينة، يكون الاختلاف أمراً طبيعياً بل ضرورياً، وهو مصدر قوة لأنه يجمع في القيادة أكبر قدر من الخبرة.

ويذكر بعض الرفاق أنه في عام ١٩٤٦، مر أحد الرفاق القياديين في حزب شقيق بمصر، وقد أثنى على قيادة حمتو لأنها تنتمي لجميع الطبقات الاجتماعية والوطنية في مصر، بعكس قيادة إسكرا التي كانت عبارة عن "شلة" حقيقية لا تعكس وحدتها إلا كون قيادتها من أصول وخبرات متطابقة.

ولكن تنوع الخبرات وهو مصدر القوة، يمكن أن يصير مصدراً للضعف عندما يتحول إلى تصادم. يوجه ستالين في آخر أعماله، ولعله أكثرها عبقرية، النظر لهذه النقطة ويقول: "إذا طبقت الأجهزة القيادية سياسات صحيحة، فإن هذه التناقضات (وهي هنا تناقضات بين قوى منتجة، وعلاقات إنتاج داخل النظام الاشتراكي)، لا يمكن أن تتحول إلى صدام." (ستالين: المشاكل الاقتصادية للاشتراكية). أما في المقابل، إذا تركنا الاختلافات تتحول إلى صدام، فسنقع في حلقة جهنمية، فالصدام يتخذ أبعاداً شخصية أولا داخل القيادة، وننقسم إلى "أغلبية" و"أقلية"، ثم في الحركة ككل. وفي هذه اللحظة يفقد المعسكران موضوعيتهما، وينظران لجميع المشاكل من خلال الصراع الداخلي. وأي مبادرة لمعسكر منهما تبدو ضارة للمعسكر الآخر الذي لا يرى فيها سوى الجوانب السلبية. ويختتفي تماماً النقد الذاتي لأن كل من أخطأ يعتقد أن الاعتراف بالخطأ سيخدم المعسكر الآخر، وبالتالي "الانتهازية" (وأي معسكر كان سيعتبر الآخر "انتهازياً"). ويبدو لنا أن جميع من يريدوننا من الرفاق يتمتعون بكل الفضائل، مع أنهم في السابق لم يكونوا على درجة كبيرة من الثورية. أما الآخرون، فتبدو أخطاؤهم فجأة أخطر بكثير مما كانت تبدو عليه من قبل، لا بسبب قدراتهم وإنما لانتمائهم لأحد المعسكرين. ثم نصل إلى الأسوأ حيث نتمنى فشل أية مبادرة يتخذها الجانب الآخر، ونفرح لفشلها، ويصل الأمر إلى الشلل التدريجي لكل نشاط مع الإحساس بأن الانفصال التنظيمي سيسمح لنا بالعمل بشكل أفضل.

أين نحن الآن من هذه الأوضاع؟ لا أعرف بالضبط، ولكن حتى إذا كنا في بداية العملية، فإن تركها تتطور في الطريق المعروف سيحقق أكبر انتصار لقوى الإمبريالية والرجعية على مستوى الشرق الأوسط، انتصار يفوق أي انتصار سابق لأنه سيؤثر على الآخرين، ألا وهو انقسام حدتو.

ولا أريد ن أقول أن الصراع الداخلي العنيد ليس ضرورياً، كما لا أريد أن أقول أن "الصراع ضد الانتهازية" ليس واجباً أساسياً. كذلك لا أريد أن أقول أن إحدى وجهتي النظر أكثر ثورية من الأخرى، ولكنني أعتقد أنه في المرحلة الراهنة، فالخلاف بين وجهات النظر ناتج من تحليلات جزئية وبالتالي ناقصة عن الواقع، وأن الصحيح ليس وجهة نظر أو الأخرى، وإنما في وحدة أعلى تنتج من التنسيق بين الجوانب الإيجابية في كل من وجهتي النظر.

في عام ١٩٤٧ أصدرت حمتو "الكفاح" السرية، وأصدرت إسكرا "الجماهير" القانونية بدرجة ما، وكانت حمتو أكثر ثورية. ولكن هل يمكن إنكار أن حل الخلاف لم يكن في إدانة إحداهما أو الأخرى، وإنما في إصدار الاثنتين معاً؟ وإذا سألنا: هل يجب تكوين لجان مصنعية أو نقابات، فقد تكون الإجابة أن اللجان المصنعية "أكثر ثورية" من النقابة، ولكن هل يمكن أن ننكر أن المهم هو تجميع العمال تحت أي شكل سواء أكانت اللجان المصنعية أو النقابات، وهما شكلان لتنظيم العمال لا يتعارضان وإنما يتكاملان.

قد لا تكون هذه أفضل الأمثلة، ولكنني بعيد عن المشاكل اليومية بشكل لا يسمح لي بإعطاء أمثلة أفضل. وأعتقد أنكم ستتفهمون أن هذا التفكير ينطبق على الكثير من المشاكل، وأن هذه الوحدة الأرقى هي الحلقة الحاسمة في حل جميع المشاكل. أكد ديمتروف في خطابه أمام المؤتمر الثامن للدولية الشيوعية التي وضعت تكتيك إقامة الجبهة المعادية للفاشية: "إن القوة الحاسمة لإقامة الجبهة هى الوحدة البلشفية للحزب."

فماذا يجب عمله للمحافظة على هذه الوحدة التي "يجب أن نحرص عليها كحبات عيوننا" (ستالين أمام قبر لنين)؟ سأكتفي بعدد من الملاحظات العامة:

الوعي بالمشكلة الحقيقية وهي الوحدة قبل محاولة حل انعكاساتها، أي الوعي بأهميتها "الحيوية" ؛

أزمة الوعي هذه يجب أن تدفعنا لإعادة الصدامات إلى مستوى الخلافات فحسب؛

بصفة عامة حل الخلافات لا باختيار أحد الموقفين، وإنما بالتطوير الإيجابي لخط يمثل الجوانب الإيجابية لكل موقف؛

لي طلب واحد عملي بشأن تكوين القيادة، فهي تضعف في مراحل الكبت بسبب القبض على البعض من أعضائها، ولا يمـ استكمالها في فترات الصراع الداخلي بموافقة جماعية كما يحدث في الظروف العادية (إن تحقيق الإجماع معناه اختفاء الصدام). ولحين الوصول لهذا الوضع، أقترح أن يستشار رفاق القيادة المعتقلين أو المسجونين أو المنفيين في المسائل الأساسية، وأن يكون لهم صوت معدود

أيها الرفاق إليكم رسالتي: "عليكم بالاتحاد، يجب أن تعرفوا كيف تتحدون". إن واجب الشيوعيين المصريين، وواجب حدتو، هو توحيد الطبقة العاملة المصرية التي هم طليعتها، وأن يوحدوا الأمة بكاملها حول الطبقة العاملة. هل من الممكن تصور تحقيقهم لهذه المهمة إذا لم يتحد بدر وجميدو معاً، أو أن يعرفا كيف يتحدان؟ وإذا ما انفصلا، ألن يكون من واجب جميع المناضلين أن يجمعاهما ثانية؟

إن أحد أكبر دواعي فخرنا نحن الأعضاء المنفيون من حدتو المجيدة، هو أن قيادتنا تضم عمالا متميزين مثل بدر وحميدو الذين لا نمل من ذكر أعمالهما المجيدة. فهل سيكون علينا أن نعاني من ضرورة الاختيار بينهما؟

عاشت الوحدة الثورية لقيادة حدتو!

عاش القادة العماليون لحدتو!

عاش اتحاد بدر وحميدو!

٢٥ مايو ١٩٥٣

ترجمة: م. سعد الطويل

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: رسالة إلى محمد يخبره فيها عن نشرة الاتحاد وعن أعمال التحضير للمهرجان ومؤتمر الشبيبة الثالث.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٥/٢٥

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

رقم الوثيقة بالمركز: ٩١٨

رسالة

من إلى محمد يخبره فيها عن نشرة الاتحاد

وعن أعمال التحضير للمهرجان ومؤتمر الشبيبة الثالث

٢٥/٥/٩٥٢

اخي محمد :

وصلتني رسالتك المؤرخة في ١٧/٥/٩٥٢
بخصوص نشرة الاتحاد فقد طلبت زيادتها وارسالها مع جريدة المصري
الى العناوين الشرقية الموجودة عندي ، ولكن هناك محذور واحد وهو
في حالة زيادة العدد كثيراً فمن الجائز ان ترفض الحكومة الفرنسية دخول الجريدة
الى اراضيها كما يحصل دائماً تبعاً للقانون المعمول به هناك .
لم يصلني اي خبر من اخوانك بخصوص اعمال التحضير . هذا رغم ان كثيراً من الرسائل
والمواد والمطبوعات ، كانت قد ارسلت متعددة الى عناوين [illegible] والعناوين المرة
بالطبع ان هناك صعوبات جمة للقيام بتحضير كما ينبغي . وها هي الحالة تتطور من حسن
(بخصوص الجلاء عن المحكمة الناصبة وسيدة الامريكي) (لقد كتبت من [illegible]
جانب صاحبها اخوانا الجماعة في السويس الاصحاب [illegible]) وهكذا اظهر ان
لسنة [illegible] (وهذا حسن بالطبع) ، ولكنه كل ما يرد بخصوص [illegible] والمؤتمر
معرفة التفاصيل حول امكانيات الاشتراك وعدد المشتركين وتمثيلهم ومقدرتهم الفنية او
وما هي الامكانيات الموجودة لتقديم برنامج وطني كامل . رقص غناء وغيره من الفعاليات
المسرحية . كما انه من الضروري ارسال التفاصيل حول العدد القادم من الوطن ومن الخارج الى هنا .
من الضروري تحضير برنامج وطني . غناء ورقص شعبي وموسيقى شعبية . ولست متوهماً لضرورة ذلك للمهرجان .
وبالنسبة للمؤتمر العالمي الثالث للشبيبة فمن الضروري عقد اجتماعات وحلقات خاصة بالشبيبة كي يحصل قبل
المؤتمر العالمي للدفاع عن حقوق الشبيبة ارسال ممثلين من مختلف الاتحادات والمنظمات لحضور المؤتمر
مهم : بالنسبة لمن يشترك في البرنامج الرياضي فانا نقوم بالازم حول هذا مباشرة مع مصر وقد ارسلنا
من الاتحاد المصري للرياضات اخبرنا عن تشكيل رسالة ، وقد ارسلت له برقية تتعلق بطلبه الاشتراك
٦ رياضيين مجاناً . كما تجري الاتصالات مع فرق الكشافة بوادي النيل في موسكو .
لقد ارسلت رسائل الى الشرقاوي وحسين و[illegible] ومحمد ... [illegible] [illegible]
بانتظار الجواب ، ارجو ان تكون بخير

[illegible] : [illegible] [illegible] وليس [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] في المعرض العالمي . [لقد ارسلت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: بيان من طليعة العمال بعنوان "عد إلى بلادك يا تاجر الحرب" بمناسبة زيارة وزير خارجية أمريكا لمصر.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٦/٠٠

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: طه سعد عثمان

رقم الوثيقة بالمركز: ٧٩٢

بيان

من طليعة العمال بعنوان "عد إلى بلادك يا تاجر الحرب"

بمناسبة زيارة وزير خارجية أمريكا لمصر

p|162|p1 936

[illegible] داعية الحرب

أيها الوطنيون إن فوستر دالاس وزير خارجية أمريكا الاستعمارية يزور بلادنا ويطوف بلاد الشرق الأوسط. إن قدومه بلادنا حلقة في سلسلة حلقات المؤامرة الاستعمارية لربط بلادنا باتفاقات ومحالفات استعمارية مع أمريكا

إن دالاس أحد كبار الرأسماليين [illegible] والساعين في الصناعات الحربية [illegible]

[illegible] دماء الشعوب [illegible] والأطفال. إن زيارة دالاس لبلادنا [illegible] حرب [illegible] بالأسلحة [illegible] العمال والفلاحين [illegible]

[illegible] الاستعمار [illegible] الشعب [illegible]

[illegible] دالاس يريد أن يشعل نار الحرب في كل مكان [illegible] الأمريكان [illegible]

أيها المصريون إن داعية الحرب دالاس يأتي إلى بلادنا [illegible] العسكرية [illegible] شعب مصر [illegible] أسيادها الأمريكان [illegible] الأموال الأجنبية [illegible] الرابعة [illegible] أمريكي [illegible] استعمار إنجليزي [illegible] الشعب [illegible] الإرهاب على الشعب [illegible] آسيا [illegible] شعبنا [illegible] الذي [illegible] الإنجليز [illegible] العدوانية [illegible]

[illegible] داعية الحرب دالاس - ليسقط [illegible] - عاش كفاح الشعب المصري وشعوب الشرق الأوسط

طليعة العمال

٥٢/٦ ؟

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الطليعة الشعبية للتحرر

عنوان الوثيقة: مشروع لتنظيم النقابة مقدم من طليعة العمال

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٦/٠٠

نوع الوثيقة: خطة سياسية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٣ صفحات

مصدر الوثيقة: طه سعد عثمان

رقم الوثيقة بالمركز: ٨٠٦

مشروع

لتنظيم النقابة مقدم من طليعة العمال

مشـــروع لتنظيم النقـــابة

مقدمــــة

أن من اهم الدوافع الاساسية التى دفعت بنا الى وضع هذا المشروع هى حالة الضعف وفقدان الاتجاه الذى يسيطر [illegible] الحركة النقابية . فما هى الاسباب التى أدت الى هذه الحالة ؟ وما هى علاجها ؟ نقول ما [illegible] مظاهر [illegible] الضعف [illegible] تعانيه الحركة النقابية والتى كانت سببا فى تفككها وفقدانها للاتجاه السليم .

١ : تعانى الحركة النقابية ضعفا ملموسا فى مستوى الوعى النقابى السليم ونقصا كبيرا فى القاده النقابيين [illegible] الذى [illegible] منه تخلف الحركة النقابية عن مسايرة النهضه العماليه واتساع نطاق الطبقة العامله وتعدد مشاكلها ومطالبها [illegible] الامر فى هذا الى عدة أسباب منها ان الحقل النقابى قد حرم من المجهود المباشر للقادر النقابى القديم بعد أن اضطهدت العناصر المخلصه منه وخانت العناصر الاخرى قضية الطبقة العاملة بل وحتى بعض العناصر المخلصة التى ظلت على أتصال مباشر بالحركة النقابية لم تستطع ان تسلك الطرق المجدية فى تربية القاده النقابيين الواعيين الذين تتطلبهم الحركة النقابية فى نموها وأتساعها . الا اذا أستثنينا ذلك العدد فى الكتيبات النقابية التى حدد [illegible] هذا الشأن اذا ان هذا ليس بكاف لتربيه كادر من النقابيين الواعيين الاقوياء . وليس معنى هذا أننا نقلل من أهمية الدور الذى لعبته وتلعبه مثل هذه الكتيبات ولكنها تحتاج بالضرورة الى وسائل اخرى تكملها وتقوى من نتائجها [illegible] وقد كان هناك من الوسائل التى لو أتبعت لما أصبحت الحركة النقابية فى مثل هذا الوضع الشاذ التى تعانى من الا من ضعف فى مستوى الوعى ونقص فى القادر . ومن هذه الوسائل تنظيم سلسلة من المحاضرات العامه التى [illegible] أهم المشاكل التى تواجه الطبقة العاملة ومن هذه الوسائل أيضا أنشاء معهد لتدريس الفكرة النقابية [illegible] كأى علم بل أنها أصبحت فى مستوى أهم العلوم التى يجب ان تدرس خصوصا بعد ان اصبحت لها [illegible] خبرة وتجارب بعد ان صدر فيها كثير من التشريعات وتناولها مجموعات كبيرة من مؤلفات رجال الفكر [illegible] الى أصبحت تتجاذبها تيارات مختلفة . نقول ان مثل هذه الوسائل لو أتبعت لساعدت كثيرا على اخراج [illegible] يستطيع ان يسير الحركة النقابية نحو التقدم والقوه . وقد سهل هذا الوضع الطريق أمام العناصر الخائنة والمترددة لان تركب الحركة النقابية وتسيطر على معظم مجالس النقابات وتسير بها فى أتجاهات مضاده لمصالح العمال ومن هذه [illegible] أيضا ان العناصر النقابية لم تستطع ان تجمع النقابات والرأى العام العمالى حول مطالب محدده واضحه وان تقف [illegible] النقابات فى معارك مستمرة من اجل تحقيق هذه المطالب بل أقتصر الامر على مجرد هبات وقتيه لا تلبث أن تنطفئ وعلى تبادل المعاهدات والتمنيات فلا خطوات مرسومه ولا كفاح موحد . ولا تصمد هذه الهبات أو تلك الاتصالات الوقتية لا [illegible] أمام أعمال [illegible] جديده من جانب الحكومات أو اصحاب الاعمال . الحكومه تضع تشريعات جديدة مجحفة بحقوق العمال أو أصحاب المصانع يعتدون على الاجور أو يغلقون المصانع فتصدر الاحتجاجات وتصدر الهبة [illegible] تعود لتنتهى حيث لا شىء لانها اكتفت على مجرد أظهار الشعور فى أشكال سلبية ولم تتحول الى معارك ايجابية [illegible] باحد امرين اما بالنصر أو بتعميق الصراع . هذه هى مسئولية عناصر القادر النقابى القديم التى [illegible] لها اتصال مباشر بالحركة النقابية هذه هى مسئوليتها فى المحيط العام . أما مجالس النقابات فيقع عليها جانب كبير من هذه المسئولية اذ لم تحاول هذه المجالس أن تنشأ فصولا فى النقابات للتربية النقابية بل لم تحاول أعضاء مجالس الادارة أن [illegible] معرفتهم النقابية بالبحث والدرس والاطلاع المنظم اذ كانت ولازالت تسيطر عليهم روح الاتكالية وعدم ادراك [illegible] الملقى على عاتقهم . فما دام هناك مرجع يرجعون اليه يسألونه عن أبسط الاجراءات التى تتبع لتكوين نقابة أو [illegible] أو الاستفسار عن أحقية مفتش مصلحة العمل فى التدخل فى سير الاعمال للجمعية العمومية أو عدم أحقيته ...

حاول فى هذه المسائل تحت يد هؤلاء السائلين ولكنهم لم يحاولوا ان يخلقوا من أنفسهم قادة ومراجع لغيرهم وكان ثم بذلك ان يساهموا فى معالجة هذا الضعف وشل هذا النقص.

أما الامر الثانى الذى تعانى منه الحركة النقابية هو فقدان الاتجاه . فكل النقابات غارقة فى خضم المشاكل اليومية وكلها تدور فى دائرة مقفلة يحكمها لهم أصحاب الاعمال بالاعيبهم ومؤامراتهم وموقف الحكومات من هذه الالاعيب وتلك المؤامرات . وكل نقابة على حده يسيطر على قادتها تفكير مهنى ضيق محدود وكل منها غارقة وسط سيل من المشاكل الفرعية التى لا حصر لها ولا نهاية . وكل نقابة على حده تواجه هذه المشاكل بالدخول فى المعارك الجزئية المتفرقة أو بإجراءات قانونية خانقة أو بحلول اصلاحية مترددة فلا تكاد تنتهى من مشكلة حتى تتولد منها عدة مشاكل ولم تحاول النقابات أن تركز جهودها فى معركة موحدة للقضاء على مصدر هذه المشاكل التى لا تنتهى إذ ان كل مشاكل الفصل وتخفيض الاجور وغلق المصانع كلها تخرج فى بؤرة واحدة نعتقد ان علاجها الحاسم هو فى المطالبة بالتأمين ضد البطالة ووضع حد أدنى للاجور – وطالما ان كل نقابة تعيش فى عزلة من الاخرى وطالما ان الروابط الكفاحية بين النقابات قد فترت الى هذا الحد فان الاحل فى القضاء على مصدر الداء يصبح أمر غير مستطاعا الا اذا عدلت النقابات عن هذا المسلك الخاطئ..

اما الامر الثالث الذى تعانى منه الحركة النقابية هو عجزها من حماية أسر العناصر التى تشرد بسبب دفاعها عن حقوق العمال وهذا أمر له أخطر الاثر فى أبعاد عدد كبير من العناصر المتطلعة الى الكفاح ولكن المآسى التى ... كل يوم أمامها من جوع النساء وتشرد الاطفال يؤثر فى هذه الرغبة فضلا عن أنها تكون فى كثير من الحالات سببا فى ... بعض العنـــــاصر المكافحة .

أما الامر الرابع هو ضعف وتخلف وسائل الدعاية لدى الحركة النقابية فهى حتى الان لا تملك جريدة واحدة ... الخصوم والتى يكون فيه كل عامل يشعر بان الجريدة جريدته لانه يمولها بقروشه ويدافع عنها لانه يشعر أنها تدافع عن ... وحقوقه – هذا رغم ان الطبقة العاملة تمثل قوة هائلة وطاقة ضخمة يمكنها ان تواجه كل هذه الاعباء ... وجدت القيادة الحاسمة الواعية بمأمورياتها وواجباتها .

بقى أمر اخر وهو ان القادة النقابيين لم يقوموا بجهود قوى لتربية العمال على أساس مبادئ ثابته تكون فى كل الظروف بمثابة حصون قوية فى وجه العناصر المأجوره والضلله ومن هذه المبادئ تربية العمال على أساس ألا يعطوا ثقتهم لأى أنسان الا على أساس برنامج واضح يكون بمثابة ميثاق بين مجلس الادارة والعمال كما يكون أساسا لوحدة العمال .

وإذا كانت مجالس النقابات الصفراء والضعيفة لا تلام على عدم نشرها هذه المبادئ فى وسط العمال بل وتخشى انتشارها فان اللوم الاكبر يقع على العناصر النقابية الواعية التى لم تحاول ان تعمل ذلك بوضع برامج نقابية محددة واضحة ترسم بها طريق الكفاح وتكون أساسا للمحاسبة وكشف المترددين . وأخيرا وفى سبيل القضاء على هذه العيوب وفى سبيل نهضة نقابية واعية نقدم هذا المشروع لتنظيم النقابة آملين بهذا ان نكون قد ساهمنا بنصيب فى اخراج الحركة النقابية من هذه المهاوى التى تتردى فيهـــــا .

المشــــــــــروع

وضع برنامج للنقابة يحدد الاهداف التى سيعمل مجلس الادارة من أجل تنفيذها ويفسر البرنامج على العمال ويتعهد مجلس الادارة أمام العمال بأنه سيعمل بكل الوسائل لتنفيذه متعاونا مع النقابات الاخرى فى نقابة عامه وان يطلب من العمال أن يكونوا يقظين فى محاسبته على أساس البرنامج – وهذا البرنامج كما نقترحه هو :-

المطالبة بالتأمين ضد البطاله والعجز والشيخوخة ووضع حد أدنى للاجور على أساس مستوى نفقات المعيشه .

العمل على تكوين الاتحاد المهنى والاتحاد العام .

المطالبة بتعديل القوانين الحالية وادخال أمراض ضعف النظر والصدر ضمن أمراض المهنه بالنسبة لعمال النسيج وكل الصناعات التى ينتج عنها هذين المرضين وضرورة أحترام رأى العمال والنقابات عند وضع التشريعات العمالية .

944 رقم (٣) 1/1/4/23

د) الدفاع عن الحريات النقابية والمطالبة بحق العمال في الاشتراك في المؤتمرات والاتحادات العالمية •

هـ) العمل على تدعيم النقابة بضم جميع العمال اليها عن طريق المناقشة والاقناع لا عن طريق الاجبار والعمل على رفع مستوى الوعي النقابي والعمالي للعمـــــال •

هذا من الناحية العامة أما من ناحية التنظيم الداخلي للنقابة فاننا نقترح ان يقسم مجلس الادارة الى لجان حسب أوجه النشاط وان تستعين كل لجنه بالعدد اللازم من العناصر النشيطه من خارج مجلس الادارة لكي تستعين بجهود... تنفيذ برنامجها وان يوضع لكل لجنه برنامج تحاسب على أساسه — أما مجلس الادارة — ولهاذا نقترح • =

١) تكوين لجنه لحل المشاكل اليومية من الرئيس والوكيل والسكرتير •

٢) " " للمحاضرات تكون مهمتها رفع مستوى الوعي النقابي للعمال بالقاء سلسلة منظمة من المحاضرات عن تاريخ الحركة النقابية المصـــــرية العالمية ومن أهم المشاكل التي تواجه الطبقة العامله مثل البطالة وأثرهـــا بالنسبة للاجور والاقتصاد العام والاخلاق والمرض • وكذلك ////// شرح القوانين العمالية ووجهة نظر العمال فيها •

٣) تكوين لجنة لتقوية الروابط الكفاحية بين النقابات بان تنقل الى النقابات الاخرى المشاكل التي تواجه النقابة وكذلك تنقل الى عمال النقابة ////// أهم المشاكل التي تواجه النقابات الاخرى كما تعمل على توحيد المعارك حول المطالب التي لها الصفة العامه والدعوة الى تكوين أتحاد عام •

٤) تكوين لجنة للدفاع عن الحريات النقابية ويكون من أهم واجباتها أنشاء صندوق لحماية أسر العناصر التي ////// بسبب نشاطها النقابي وتوضع لائحة للصندوق تنظم ماليته ولا يزيد أشتراكه عن قرش صاغ الى ان تتمكن النقابة من تحويل صندوق للخدمة الاجتماعية في النقابة •

٥) تكوين لجنة للدعاية للنقابة تشرف على تكوين اللجان المصنعية وتعقيب ////// الاشاعات الضارة ومحاربة الاتجاهات النقابية الخاطئة كما تعمل على أصدار نشرة نقابية • ..

٦) تكوين لجنه للرياضه والتمثيل تعنى برفع المستوى الرياضي بين العمال كما تقوم بالترفيه عنهم باقامة الحفلات الـ... والمباريات العامة ويجب ان لا تنسى الدور الهام التي تلعبه الرياضه والتمثيل في الدعاية للنقابة وفي شرح بعــ... المشاكل العامه ويمكن أن يخصص دخل المباريات والحفلات لصندوق حماية الاسرة •

٧) كل لجنه فرعية مسئولة عن أن تقصير أو أهمال في تنفيذ برنامجها أما مجلس الادارة ومجلس الادارة مسئول أمام الجمعية العمومية على أساس البرنامج العام ومن كل أوجه النشاط •

أيها الزملاء نرجو ان تكون بهذا المشروع قد تمكنا من الوصول الى جذور الازمة التي تعانيها الحركة النقابية ولعلنـــا ... ن بهذا البرنامج قد عبرنا عن أهم المطالب التي تعتبر عدم تحقيقها مصدرا لكل ما تعانيه الطبقة العاملة من مشاكل ومتاعب •

أيها الزمـــــلاء نحو نهضة نقابية حــــــرة واعية

نحو معركة موحده من أجل التـــــــأمين ضد البطاله

ووضع حد أدنى للاجور •

نحو تكوين الاتحـــــادات المهنية والاتحـــاد الـ...

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: نداء من حدتو-لجنة منطقة بحرى بعنوان "أرفعوا أيديكم القذرة عن روزنبرج وزوجته" بشأن إعدام آل روزنبرج في أمريكا

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٦/٠٠

نوع الوثيقة: نداءات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

رقم الوثيقة بالمركز: ١١٠٢

نداء

من حدتو- لجنة منطقة بحري بعنوان "أرفعوا أيديكم القذرة عن روزنبرج وزوجته" بشأن إعدام آل روزنبرج فى أمريكا

Rosenberg

ارفعوا ايديكم القذرة عن روزنبرج وزوجته

ايها المواطنون الاحرار — هناك فى امريكا عالم ذرى
لا يريد استخدام الذرة فى الاسلحة والحروب والابادة
بل يريد استخدامها للسلام وللترفيه عن البشرية • هناك
وراء القضبان سجين هو وزوجته بدون جريمة وبالرغم
من احتجاج الالاف الملايين من شعوب العالم وحتى
شعب امريكا نفسه • هناك حكم عليهما بالاعدام ارضاءا
لتجار الحروب وارهابا لكل من يتغنى باستخدام الذرة
فى الانشاء والتعمير وسعادة الشعوب • وتأجل
التنفيذ عدة مرات تحت ضغط الشعوب ولكشف القضية
الملفقة ضدهما • واخيرا حدد يوم ١٨ يونيه الحالى
موعدا لتنفيذ الاعدام •

ايها المواطنون الاحرار — ان الواجب يحتم علينا ان
نحتج على ذلك الاعدام من اجل نصرة قضية السلام
العالمى • فارسلوا الخطابات والبرقيات للسفارة الامريكية
والصحف المصرية احتجاجا على اعدام من لا يريد اقحام
الشعوب فى حرب عالمية ذرية ثالثة • ومن اجل
تضحياتهما لانقاذ البشرية من الدمار والفناء • ومن
اجل طفليهما الصغيرين •

(الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى)
(لجنة منطقة بحرى)

Abdul Fu...

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)
عنوان الوثيقة: تقرير من حميدو إلى حدتو حول الخلافات الداخلية للحركة.
تاريخ الوثيقة: ١٩٥٢/٠٦/٠٠
نوع الوثيقة: تقارير تنظيمية
لغة الوثيقة: العربية
عدد الصفحات: ٧ صفحات
مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي
رقم الوثيقة بالمركز: ١٠٦٨

تقرير

من حميدو إلى حدتو حول الخلافات الداخلية للحركة

إيضاح

* هذا التقرير يفسر رسالة كوريل المؤرخة ٥٣/٥/٢٥ عن الخلافات الحادة بين بدر وحميدو وتلميحه أنها تعدد لاختلاف أصولهما الطبقية وإصراره على ضرورة الوحدة بينهما وألا تصبح الخلافات بينهما عدائية.

يونيو سنة ١٩٥٢ - تقرير لحميدو - حول الخلافات الداخلية

مقدمة: في الاجتماع السابق خرجت بدروس أهمها أولاً أنني كنت مخطئاً عندما وجهت ردي وهجومي على مسلم الذي بامتثاله طبيعته ومواجهته بالمواجهة لي بتوجيه اتهامات عديدة منها أنني على رأس تيار انتهازي وأنني سلكت وفعلت الذي لم آمر به لأسباب - الانحرافات - وأحسست بخطئي هذا في الزاوية عندما صرح بدر أنه يرى ما يراه مسلم ولكنه لا يقبل أن يصرح مثل مسلم. فشكراً لمسلم ... (~~[illegible]~~)

ثانياً: إن هذا أثر هذا الانقسام واحتمال وقوعه والتحضير له كما جاء حسب اعتراف بدر نفسه يعد لا سواه. ويعتبر من سماه في ذلك الحل من جانبه هو حماية العائلة.

ثالثاً: إن السبب الرئيسي لهذه الحملة العدائية للعائلة كما جاء بسبب رفض محمود للبوليسية من طرف بلاعب أغلبية القيادة أعني الجماعة المسؤولين في المستشفى من تحريات طويلة، واستمع اجتماع القيادة هنا ما عدا بدر وحده معه تكتيكه وتعبيده نافذة البنية [illegible] كانت تستغرق سبعة ساعات تناقش محمود للأخير؟! وانتهت بفصله وصرح بدر وتحفظ مع [illegible] بقوله لن [illegible] حتى ولو انطردت من المنظمة.

لقد رأى بدر ككل صرح أن رأيه غير ثابت من الأشخاص حتى من يونس نفسه.

وأرى أنا اليوم في أن بدر قد تغير تماماً واعتبر أن هذا حتى في الوطن كما عاد عرفه المنظمة في المرحلة السابقة من تحلل وتصفية. كنت قبلها وثقتنا بقيادة بدر.

- لقد سادت في المنظمة إشاعة مصدرها بدر لأن الانقسام حقيقة لا مفر منه ووصلت هذه الإشاعة إلى ابن حميدو فصل من المنظمة وكما لذلك أثراً سيئاً بدون شك

ولا أدري المصلحة من هذا العمل وهذا ...؟ أم ماذا - الجواب عند بدر وحده.

وهنا تعددت الأسباب وتنوعت فهي كلها مظاهر لخلاف سياسي حقيقي يأخذ أشهر الأخيرة عندما بدأت القيادة لأول مرة بعد سنة ١٩٥٠ تجتمع وتنظم وتتقاسم ولهن لتحديد المسؤوليات وأعطت تكليفات بوضع تقارير مختلفة منها تقرير سياسي عن واجباتنا لبدر وتقرير عن الحزب لحميدو والدعاية لخليل و[illegible] لنا [illegible].

وكانت هذه التكليفات في شهر مارس وفي ١٥ مارس عرض تقرير حميدو عن الحزب وقررت اللجنة ضرورة دراسته وإعادة المناقشة مرة أخرى كما انتهت إلى قرار تاريخي وهو فتح باب المناقشة حول مقومات الشعب واقتراحهم بسرعة في مؤتمر يعلن فيه الحزب. وبالمناقشة الأولية في تقرير بدر الحزب اتضح أنه يوجد بيننا وبين بدر خلاف. فبعد أن كنا اتفقنا أن نستمر المناقشة أخطر وأهم

يشترك في [illegible] والمعتقدين في [illegible] كما [illegible] المشترك [illegible]

واصلا [illegible] جديدة . نزل بنا ايضا لنخرج من المناقشة - فالرأي الصحيح الواجب اتباعه [illegible] في ذلك

في اجتماع ناقشنا فيه بفضل [illegible] وعبد الفتاح الاول البوليسية والثاني التخريبية [illegible] التنظيم

والنظام الشديد فكانت [illegible] اعتباره [illegible] لا [illegible]

العضو بينه بين [illegible] وكانت النتيجة ان [illegible] في القيام بتكليفاته ولم [illegible] فقد كلف [illegible]

بكتابة [illegible] يوم ٢/٤ و [illegible] يوم ٢٧ [illegible]

[illegible] يوم ١٢ [illegible] منه - وكلف بكتابة تقرير عن العمل [illegible] والثاني فلم يكتبه [illegible]

[illegible] ٢٧ مايو - [illegible] كانت [illegible]

الاتصالات البابنية [illegible] اذا [illegible]

المبرر لتحقيق انقسام فكانت نتيجة ذلك ان [illegible] واجباتهم [illegible]

[illegible] " الذي قال : لم اكتب واجباتي "للكفاح" ولن اكتب الا اذا تغيرت السياسة [illegible]

[illegible] واجبه والعمل على تغيير السياسة بالطريقة السليمة ولما [illegible]

[illegible] العمل ضد [illegible] الخ ... [illegible]

اتفقنا عليه تطبيقه [illegible] في المنظمات الاخرى يجب [illegible]

عضويتهم ان يكتبوا تقارير عن [illegible] ٢٤ [illegible]

[illegible] رغم اتفاقنا [illegible] السياسي :

[illegible] المثليين [illegible] حركة [illegible]

[illegible] تحت حمايته [illegible] . وبجوار ذلك رغم [illegible]

[illegible] بسرعة [illegible] . . . . . [illegible] عدم الاستجابة [illegible]

[illegible] البابنية الانتهازية .

[illegible] تشترك دائما في الكفاح والصراع الايديولوجي [illegible] العمل

الحزبي [illegible] اللائحة والبرنامج والترجمة الخ . فقد [illegible]

[illegible] كتب [illegible] يجب البدء بمناقشة الحزب والمحتويات الخ . [illegible]

[illegible] والذي [illegible] المنطقة [illegible]

[illegible] نفوذ [illegible] .

النزعات السياسية والتيارات: من المقطوع به أنه يوجد تباين وخلاف في كثير من المسائل السياسية التي نوقشت في الأربعة أشهر الأخيرة. يجب أن نذكرها ونذكر جميع تطوراتها في القيادة. في اختلاف التيارات معتبرًا أنا أن لابد من المناظرة جزء لا يتجزأ من القيادة ومعنا ليس من الانقسام يكون عند الأمر المسؤول عن مصير حركتنا وتقدمها ورفضها؟ واجبنا إشراكهم معنا في الحركة بل بدون خوف من نقدهم ولا حكمهم وأن يعطى لدورهم في الحركة أهمية كبرى نعتبر ومطلبين المركزية التي تعلمناها وهي خضوع الأقلية للأغلبية وخضوع الهيئات السفلى للعليا. وأثناء المناقشة لكل الحق في إبداء رأيه في النقاش ومناقشة رأيه هذا مع مسؤوله ومع هيئته التنظيمية ولا يخيفنا أن ننبه الخطر الذي يسوقنا إليه اتجاه من حول الانقسام ونعرف بأن ننعزل عن عملنا وأن نتفرغ كلية للمناقشة البيزنطية بل يجب أن نحو من الحركة منظمين وأن نتمسك بتنظيمنا والاستجابة لدى تطلعنا لواجباتنا الذاتية والخارجية خاص من موضوع النزعات هذه ؟

أولاً: يرى بعض أن البرجوازية الوطنية في مصر خانت كلية وأنه لن يستعيد قوات الجبهة وأنها تتجه للبرجوازية الكبيرة والاستعمار كلما اشتدت وقويت الحركة العمالية والحركة الشيوعية وأرى أن العكس صحيح. أن البرجوازية الوطنية في مصر لم تخن بعد وأنها (أي البرجوازية المتوسطة) من قوات الجبهة وأنها تتجه نحو الحركة العمالية إن قويت وإلى الاستعمار إن ضعفت الحركة العمالية ومن واجبنا كطليعة للطبقة العاملة جذبها لنا أو على الأقل عزلها عن تأييد البرجوازية الكبيرة عن الاستعمار وموقف موقف الحياد وتقارب الوفد حاليًا معنا واستعداد الإخوان خير دليل عملي واقعي على ذلك

ثانيًا: يرى البعض أن تكوين الجبهة انحراف وخطر يضعف تنظيمنا ويجب الاعتماد كلية على حركة الطبقة العاملة وحدها لأنه أجدر قوتنا الحزبية فقط. وأرى أن الجبهة التي تكونت منا ومن الوفد حاليًا عمل تاريخي سليم وأن واجبنا هو تدعيمها وترسيخها من الجبهة بدعوة الإخوان والاشتراكيين والشخصيات الوطنية الخ.. وأن الجبهة هي إحدى الوسائل العملية لتقويتنا وأن الانحراف ينتج عن... في حالة ما لم نحافظ على استقلاليتنا الذاتية الشاملة في تنظيمنا ودعايتنا وحقنا في كشف الانحرافات ونقد البيانات إذا رفضت الخ... ونعتبر أنه يأتي الانحراف من تعبئتنا داخل الجبهة وأن عدم وجود الجبهة أو العمل على إضعافها أو التقليل من شأنها خسارة جوهرية كبرى في جهد الطبقة العاملة وقضية التحرر والدستور .

ثالثًا: يرى البعض أن النقابات عامة والعمالية خاصة أخطأت في تنظيم الإضراب القائم ضد صالح

الطبقة العاملة ومن واجبنا الانتساب منذ كلية وان العمل فيها مستحيل بل وجريمة . وأرى انه انتخابات علاجية والعمالية فإن هذه هو التنظيم الطبقي النقابي للعمال القابل للاتحاد اجبارياً بالعمال (اتحاد الصناعات) وانها [illegible] مدرسة لتأسيس عناصر الطبقة والأحزاب قوتها والدفاع عن مصالحها التي تتعارض تماماً مع مصالح البورجوازية وتؤدي الى الملاحم الطبقية وانها مدرسة أخرى مدرسة تتعلم فيها العناصر الطبقة النظرية الطبقية (الماركسية) بواسطة الحزب - وواجب العمل فيها بكل تجرد وان الانسحاب منها جريمة ومعناه تسليم العناصر الفتية من الطبقة العاملة للبورجوازية ، ومعناه خيانة للطبقة العاملة وان العمل فيها ممكن وليس مستحيلا رغم وجود صعوبات كثيرة وان الانسحاب من النقابات ومن هموها العمالية هو أقرب طريق لضعفنا وعزلنا وقتلنا .

٤ - ويرى بدر ان العمل الديمقراطي الخارجي والعمل الحزبي الداخلي بينهما تناقض بل تعارض وان الجمع بين الاثنين معاً مستحيل لأنه احدهم يضعف الآخر . وأرى ان الاثنين مترابطين بعضهم البعض كوجهين لورقة بيضاء ولا يمكن الفصل بينهما وان كلاهما يقوي الآخر ولا يضعفه وان الاغراق في أيهما أهملنا الآخر يضعف أو يضر اذا اعتبرنا ان العمل الخارجي يتعارض مع العمل الحزبي حسب رأي بدر ... تحت شعار تقوية الحزب بأنه واجب ضد البرجوازية ذكر مطالب وعدم ترك موضع قدم لنا في أي محل .

٥ - يرى بدر ان مصر مرت بخمسة أو ستة فترات من الجزر الثوري وأول الجزر الثوري عام [illegible] بعد محاولة الوفد للحكم مباشرة . وأرى العكس فمصر في مد ثوري متزايد رغم حوادث المؤقتة بواسطة الأحكام العرفية فقد استمرت المظاهرات الشعبية ١٩ يوم تحت شعارات الشيوعيين انفسهم : الدستور ، الكفاح المسلح ، القاء البوليس السياسي ، الخيانة الخ ... ولم تتوقف عن شعارات النظام تهديدات البرلمان الذي اضطر الى وقف المظاهرات بالجيش والبوليس وان الملاحم الطبقية بين العمال والحكومة كانت في اتساع الانتشار ولنذكر مثلاً ملحمة عمال سباهي مع البوليس الذي قتل منهم عاملا و ١٢ عاملا بالرصاص واصيب جموع الكثير وكانت بعد حرب الزيت ستة شهور تقريبا ونزلت الدبابات وما بين سباهي والبيسي كذلك والحكومة كذلك لتحطيم اضراب العمال مطالب بعد سباهي بثلاثة شهور تقريبا والفيت المفاجئة وبدأ الكفاح المسلح - هذه بعض الأمثلة عما بيننا من خلاف سياسي ويقول ان رأيه بصراحة ولا يحب المعارضة ولا المناقشة وانه مالي فيما اعتبرته تكتيكية للجزر وعدم الثقافة .

وأرى أيضاً أن رأي سليم ويجب المناقشة فيه. وفي رأي بدر أيضاً وعلى كل حال فمن حق [illegible]

حقل [illegible] من قدم الثقافة. فأنا أبذل كل جهد لأتهم كل ما يمكنه الترجمة من التقليد التي تأتي

من الخارج ومن جميع البلاد وكل ما يمكن استغلاله من بدر (مكتبة شخصية من كتب) [illegible]

النقص ولم تأتي اليوم - مع الأوقات حتى الآن [illegible] للبلاد كفاءة ثقافية وإمكانيات وكتب أو أمد هذا [illegible]

ثقافي كما يبلغ للبلاد في الخارج من بدر وحده.

ملاحظة: إن أراد بدر هنا موجودة [illegible] تقرير السياسي وفي مقال الذي نشر في

الطليعة ويكاد الرجوع إليه لأنه يعتبر كمخطوطة.

ولنذكر طائفة أخرى من الملاحظات: يرى بدر أنه رغم اتفاقنا على أن تنزل في النشرة كل [illegible] قرارات التنظيم يجب

تنزل موحدة وباسم القيادة والمختلف عليها تنزل باسم أصحابها. رغم هذا الاتفاق يرى بدر عدم التقيد به ويقول

بأن منافاة الغاية تبرر الوسيلة. وأرى أن الغاية يجب أن تكون تقدم العمل الحزبي باحترام قراراتنا وبالتزامها

والوسيلة لا تكون سوى الوسيلة التنظيمية التي اتفقنا عليها بأن يشترك جميع الكوادر وبالأسلوب القيادي

في حركة إيديولوجية منظمة مع مواصفات الحزب. أما الاتصالات بالأشخاص والتدخل في مشاكل [illegible]

وتدوين و.... مع الملاحظات السياسية وسياسية الموقف نظري عمل تخريبي. يرى بدر أن عمل هذا [illegible]

وأرى أنه يعطل العمل بدلاً من أن يكتب منشوراً كاملاً بمناسبة استقبال [illegible] أو يقدم تحليلاً سياسياً أو يخرج

الطليعة باعتباره المسؤول عنها والذي لم يخرج سوى عدد منه. ولا يتبين إلا من [illegible] وحده [illegible]

يكتب لكفاح مقالات [illegible] لكفاح أو أن يكتب النشر المكلف به من ل.م الخ... يعطل [illegible]

الاشاعات والتحضير الفاشل للانتقام والعضو [illegible] ويبدو أن سينعكس ذلك العمل على الإمكانيات

التي نقيل. لكن يجب أن نذكر أنه ضعيف ومحصور في منطقة [illegible]

ولنذكر [illegible] مع البلبلة. فقد نزل بدر وبلغ [illegible] واسع [illegible] قراراً [illegible]

بعد ذلك وكأننا أداة... وكان خليل يقول [illegible] وأن [illegible] اتخذ بذلك حسب قول بدر

وسارت المناقشة في التنظيم كله. هذا يؤيد وهذا يعارض وتفرقت المناقشات حول [illegible]

[illegible] استنكرنا في [illegible] أنه [illegible] يصدر قرار [illegible] بدر ذلك الموقف [illegible]

[illegible] يرى أن هذه مسائل يجب أن تناقش وينتهي بها من قرار يلتزم به الجميع وأقول حتى

كتابة هذا التقرير لم يتخذ موقف لبدر وتسير المناقشة كما يوجهها بدر بشكل [illegible]

يرى بدر العدول عن القرار الذي اتخذته ل.م. بخصوص التحضير للمؤتمر الحزبي وأرى أن نتمسك به

[illegible] النظام [illegible]

ان نلتقي بعد مناقشة نشترك فيها جميع الرفاق على صفحات المجلة ..

يرى بدر انا لم نتفق في اللجنة على استحضار ممثل لكل منطقة يحضر معنا الاجتماع ويشترك فيه وان يرتقب هذا الاجراء وارى اننا اتفقنا على ذلك ووضعه تنفيذه لانه اولا خطة سليمة تقتضيها الظروف ثانيا فقد آخر لقاء عندنا .

يرى بدر انه كمسؤول سياسي لم يحضر صدور وتنفيذ قرارات القيادة وتنفيذها وارى ان هذا فهما خاطئا لمسؤولية لنا جميعا نفس الحقوق وعلينا نفس الواجبات واننا ملزمين بجميع القرارات وانا ما فهمته لرقابة بعضنا لبعض ولرقابة ~~(؟)~~ القاعدة واننا جميعا كهيئة مسؤولين عن سير المنظمة وتحمليه (؟) وان المركزية لا تعني خضوعنا لبدر بل خضوع الاقلية للاغلبية والهيئات الدنيا للعليا فقط وان الاعضاء متساوون في الحقوق والواجبات وليس بيننا صفوة تمارس فرض قرارات الحزب واخرين لطاعة تلك قرارات الحزب اذ ان القرارات سارية حتى تغيرها او تعدلها اللجنة نفسها لا بدر وحده ..

يرى بدر ما يسميه التوازن في الاصوات في القيادة والهيئات الاخرى بضرورة كل اختلاف مباشر من في اعلى المراكز القيادية وفي هذه الفترة الحاسمة من تاريخنا وعدم تسريحه (؟) الا حين احتمال الانشقاق المناطق بحجة نفس الادعاءات عن المحافظة على التوازن في الاصوات ولشعوره بالضعف . وارى بالعكس ان التوازن هذا ضد الانقسام وان الطريقة الاجدى اتباعها هي اشتراك المنظمة كلها والقيادة بنوع خاص في مهاجمة الاخطاء وان القيادة في هذا الوقت تستطيع التدريب وان دعوة الاحتياط بل دعوى احتمالها اكثر ضرورة ملحة لذلك ريثما تحمل المناطق كما سبق ان بينت .

يرى بدر اننا عمة (؟) الحزب وان واجبنا ينحصر في تنفيذ الانظمة فقط لا غير واننا نختلف عن بقية اشكال الطبقة العاملة وان نتباعد عن التنظيمات الاخرى . وارى ان هذا الاتجاه هو هروب من مسؤولية حركة تكوين الحزب هروب من حقيقة هي ان المنظمات الاخرى تضم عناصر ثورية تعمل وانا لم يكن عندهم حركة تنتهي اما بالوحدة حينا او انها تجمع عناصرها الثورية وهذه الحركة تمثل مستوى تنظيمنا ايديولوجيا وتقويه تنظيميا وترفع مستواه السياسي وستتوج من هذه الحركة بالمقومات الطبقية للحزب

ان هذا السبيل هو تقدم تنظيمنا وهذا الحزب نفسه . هذه بعض الخلافات السياسية التي يجب كشفها وتنظيم المناقشة حولها حتى تنتهي . اما بان نتوحد او ان يبين لنا جميع ... دائما بشكل ثوري .

اما نشترك ... ثوري واشتراكي ... الجانبية واتباع طرق غير ثورية ...

محدودة فإننا نطمح أن تنظيمنا الذي تدفع تجارب واسعة ووقفت عليه القامات فدية لا يمكن أن يستجيب لهذا التهريج لإخوانه وأعضاء القيادة ... ويونس بالذات يجب أن يستمع لآرائهم واشتراكهم معنا بشكل جدي - أن نتكلم على هذه الاتجاهات المعادية لحزبنا -

ملاحظة : هذه المخالفات على سبيل المثال لا الحصر ... سردها سريعا لأننا سنشتغلها بالتفصيل على صفحات المجلة - اما تحليل الجذور الاساسية لهذه الاتجاهات وما أصاب تنظيمنا من تصفية فعلية والوقوف ضد تطورنا مدعمة بالارقام والمواقف فهذا ما سأبينه في تقرير آخر فعليكم مشاركتنا من أجل وحدة تنظيمنا ووقف الاشاعات والاتصالات الجانبية ونقبل مناقشة المواقف الرسمية ونشر القرارات والارتباط بها وان الجميع ملتزم بقرارات التنظيم وان المخالفات تناقش على صفحات المجلة وان يناقشه كل في مسئوليته ويتحمل نتائج عمله وان يحاسب على خطئه بدون رأفة ولا هوادة وان لمشاركة القيادة ويونس في المركز أهمية كبرى .

حمدو .

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الجبهة الوطنية الديمقراطية (حدتو + حزب الوفد)
عنوان الوثيقة: بيان من الجبهة الوطنية الديمقراطية(حدتو + حزب الوفد) حول رفض الأحلاف العسكرية وإلغاء الأحكام العرفية...
تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٦/٠٠
نوع الوثيقة: بيان جماهيرى
لغة الوثيقة: العربية
عدد الصفحات: صفحتان
مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي
رقم الوثيقة بالمركز: ١٤٥

بيان

من الجبهة الوطنية الديمقراطية حول رفض الأحلاف العسكرية وإلغاء الأحكام العرفية

بيان من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني وحزب الوفد المصري •

منذ امد بعيد والاستعمار الانجلوامريكي يسعى لربطنا بشروطه العدوانية الآثمة ويسعى في نفس الوقت لزيادة استغلاله للشعب المصري عن طريق استثمار رؤوس امواله وشراء المواد الخام بابخس الاثمان والقضاء على كل مقاومة شعبية وتحطيم نقابتنا الوطنية •

غير ان الفشل حالف الاستعمار في كل محاولاته السابقة هذا الفشل الذي يرجع اولا واخيرا الى مقاومة الشعب المصري الجبارة ، هذه المقاومة التي قبرت اتفاقية صدقي بيفن وقضت على مشروع حلف الشرق الاوسط واشعلت الكفاح المسلح في القنال

ايها المواطنون =

امام مقاومتكم الباسلة لم يعد يجد الاستعمار امامه طريقا الا استخدام ابشع الاساليب لتحطيم هذه المقاومة عن طريق الدكتاتورية العسكرية • عهد الحديد والنار عهد الارهاب والمعتقلات والرقابة ، عهد المحاكمات العسكرية والشنق بحيث لم يعد دستورا ولا برلمانا ولا حرية للشعب •

ولقد ظن الاستعمار انه حطم المقاومة الشعبية فكبل السودانيين بالاتفاقية الاخيرة التي تعطي الاستعمار وجودا شرعيا، وعادت المفاوضات من جديد كانما لم يكن هناك كفاحا مسلحا في القنال ، كانما لم يكن في تاريخنا كفر عبده و ٢٥ يناير • وبدا هجوم رؤوس الاموال الاجنبية واتباع سياسة اقتصادية لمصلحة المستعمرين وضد مصلحة الشعب فانهارت كل الضرر بصناعتنا الوطنية فساءت الاحوال وارتفعت الاثمان وانتشرت البطالة •

ايها المواطنون •

ان الاستعمار الذي يهدد بلادنا الان يعاني من ازمته الاخيرة • ففي كل انحاء العالم توجه له الضربات القاتلة من الشعوب فينهار ويتراجع ، والحال في مصر لا يختلف عن الحال في باقي انحاء العالم •

ايها المواطنون • —

لقد اصبح لزاما علينا جميعا عمالا وفلاحين ومثقفين وطلبة وتجار وصناع مهما اختلفت اراؤنا وعقائدنا ان نتحد ضد الاستعمار واذنابه • وفي سبيل تكتيل الشعب المصري كله اتحدت الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني وحزب الوفد في جبهة وطنية ديمقراطية تكافح من اجل المطالب الاتية • —

١) رفض الاحلاف العسكرية بجميع انواعها وصورها كالدفاع عن الشرق الاوسط والضمان الجماعي العربي وذلك لتدعيم السلام العالمي وعدم جرنا الى حرب عالمية ثالثة •

٢) رفض المفاوضات وتنظيم الكفاح المسلح ضد الاستعمار •

٣) اعادة دستور ١٩٢٣ والحياة النيابية فورا واجراء انتخابات حرة وعودة الجيش الى ثكناته •

٤) الغاء الاحكام العرفية وكافة القوانين المقيدة للحريات والافراج عن جميع المعتقلين والمسجونين السياسيين والغاء جميع انواع التجسس على المواطنين •

٥) توحيد كفاح الشعبين المصري والسوداني لطرد الاستعمار الانجلوامريكي والاعتراف بحق تقرير المصير للسودانيين بعد طرد الاستعمار •

٦) حماية الصناعة الوطنية من هجوم رؤوس الاموال الامريكية ومقاومة مشروع النقطة الرابعة •

٧) التحرر من سيطرة الاستعمار على سوق القطن المصري •

٨) الاعتراف للعمال الصناعيين والزراعيين بحقهم في تكوين نقاباتهم واتحاداتهم العامة

٢

ر الجبهة الوطنية الديمقراطية اذ تدخل المعركة بقوة وعزم واصرار في سبيل تحقيق هذه المطالب لتمد يدها الى جميع الوطنيين الشرفاء وسائر المخلصين وتدعوهم الى الدخول معها في الجبهة وتناشد جميع افراد الشعب ان ينضموا لجانبهم في كل مكان في المصنع او في القرية او في المدينة .

* الجبهة الوطنية الديمقراطية . *

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الطليعة الشعبية للتحرر

عنوان الوثيقة: نداء من طليعة العمال للنضال ضد المجالس العسكرية

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٦/٠٠

نوع الوثيقة: نداءات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: طه سعد عثمان

رقم الوثيقة بالمركز: ٧٩٦

نداء

من طليعة العمال للنضال صد المجالس العسكرية

931   ١٩٥٧ ؟   (1)   -١١/٨/١٥ ١م

وضعت الحكومة العسكرية في الأيام الأخيرة. بعد أن طردت العمال من عملهم في الإضراب ومن ... عملهم في النقب يعبروا عن همّ السياسي. وبعد أن قامت بشنق حسين والقرشي - وبعد أن وضعت المراقبين في لجرب النظام - وبعد أن خفضت أجور العمال والموظفين - وبعد أن رفعت أسعار المواد الغذائية الضرورية للشعب - وبعد أن ألغت الدستور وحلت الأحزاب وقبضت على الكتاب الأحرار - وكممت الأفواه.

في حكومة ... بإصدار مرسوم الإجرام بتكوين المجالس العسكرية العليا ... أمام هذه المجالس العسكرية القضايا السياسية - لإعادة مأساة حسين ... القرشي - ... الوطنيين

إن هذه الخطة الإجرامية متمشية مع سياسة ... الحرمان والإرهاب الوطنية ... الأحرار الذين يكافحون الظلم والاستبداد ... الذين يقودون الشعب إلى ... الخلاص من الاستعمار ومؤامرة المستعمرين - ... الذين يعملون على ... الرفاهية والحرية للجميع والحياة للجميع - والذين ... يناضلون من أجل السلام

أيها العمال ناضلوا ضد تقديم ... للمجالس العسكرية ... المجالس العسكرية للقضاء على العناصر الوطنية

أيها الوطنيون كافحوا ضد المجالس العسكرية وتقديم ... أيها الوطنيون اتحدوا ضد الحكم العسكري للقضاء عليه ... أرسلوا الاحتجاجات - أفضحوا مؤامرات الحكومة العسكرية ... ٢/٨/١١

... العمال

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: بيان من حدتو- لجنة بحري ضد المحاكمة العسكرية للشيوعيين بعنوان "أوقفوا هذه الجريمة"

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠٦/١٩٥٣

نوع الوثيقة: بيان جماهيري

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

رقم الوثيقة بالمركز: ١١٠٤

بيان

من حدتو- لجنة بحري ضد المحاكمة العسكرية للشيوعيين

بعنوان "أوقفوا هذه الجريمة"

اوقفوا هذه الجريمة ٠

قررت عصابة الضباط تقديم الشيوعيين للمحاكمة امام المجلس العسكرى . تريد عصابة الضباط الحكم على الشيوعيين بالموت تنفيذا لاوامر اسيادهم الامريكان . اولئك الاسياد الذين يرون فى الشيوعيين اشد اعداء الاستعمار واخلص المكافحين من اجل التحرر الوطنى والسلام . اولئك الاسياد الذين لم يدركوا انه ليست هناك قوة تستطيع ان تقف فى وجه الشعوب .

ولكن هناك جريمة تستطيع كفاك جريمة تستطيع ان لم تتعرف لهناك ... وقلوب يعصرها الخوف على الوجوه البائسة الحسية على المصير الذى هو اعز شئ فى هذه الحياة الحبيبة اللعينة على الاباء والازواج والاخوات والاولاد الذين يريد تجنيهم ان يتخلص من كفاحهم العنيد الجبار من اجل الحرية والسلام .

ايها المحامون والصحفيون والقضاة — ايها الطلبة والمثقفون — يا رجال الاحزاب — هل ماتت الضمائر فى صدوركم . عصابة الضباط على تكرار ماكان يحدث فى المانيا النازية وما يحدث اليوم فى امريكا وتركيا واليونان واسبانيا .

ايها الامهات والزوجات والاخوات — هل نقد تم الرحمة . هل اختفت من قلوبكم تلك العواطف التى تجعل كلمة النساء من اجمل الكلمات فى لغة البشر ؟ هل تستطعن البقاء ساكتين الايدى مغلقى الفراه وتتركن اخواتكن فريسة لظلم الطغاة ؟

ايها العمال والفلاحون — انتم القوى الحقيقية لانتم الملايين التى ان تحركت صنعت المعجزات . انتم الفقراء الذين يفهمون معنى الاخوة . فهل تتركون ابناءكم بين ايدى الظالمين ؟ هل تسمحون للخونة ان يقتلوا او يستعبدوا لعشرات السنين من دافعوا عن حقكم فى الاستقلال والحرية والحياة الانسانية ؟

ايها المصريون والمصريات — هل ماتت الانسانية فى مصر ؟ هل نجح المستعمرون واعوانهم فى اطفاء شعلة الوطنية ؟ هل تصل الخونة الى قتل ضمائرنا ؟ هل حدث كل هذا لكى نقبل تلك الجريمة دون ان نحرك ساكنا ؟

اوقفوا هذه الجريمة البشعة — ارسلوا الاحتجاجات والبرقيات الى الحكومة والصحف وجميع الهيئات — اعقدوا الاجتماعات للوقوف ضد هذه المحاكمات الجائرة — اظهروا معارضتكم واستنكاركم لهذه الاجراءات الوحشية بشتى الطرق .

اننا نستطيع وقف هذه الجريمة اذا تحركنا

ولتسقط المجالس العسكرية — يسقط الاستعمار الامريكى والانجليزى — تسقط الدكتاتورية العسكرية .

عاش الشيوعيون طليعة الكفاح ضد الاستعمار ومن اجل السلام

الحركة الديموقراطية للتحرر الوطنى (اللجنة المركزية)

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)
عنوان الوثيقة: بيان من حدتو ضد الأحلاف العسكرية.
تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٦/٠٠
نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية
لغة الوثيقة: العربية
عدد الصفحات: صفحة واحدة
مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي
رقم الوثيقة بالمركز: ١٠٤٣

بيان

من حدتو ضد الأحلاف العسكرية

أيها المواطنون •

بالأمس داست النعال البريطانية شوارع مدينة الاسماعيلية • وبالأمس قتل الجنود المدججون بالسلاح ديار سكانها الآمنين واعتدوا عليهم بالتفتيش وسط أبنائهم القذرة أطفالنا ونسائنا • بالأمس أهينت كرامة جميع المصريين فكانت الدماء تغلي في العروق ، وهنا أسأل الناس كيف يجرؤ الاستعمار البريطاني أن يقدم على هذا الاعتداء الوحشي هذا الاستعمار الذي تمزق أجساده من رصاص الأنصار في الملايو • وتلقى الضربات من جماهير الشعب الإيراني • وتصيبه الطعنات من سهام ورماح أبطالنا في كينيا • كيف يجرؤ الاستعمار البريطاني أن يتحدى الشعب المصري الباسل الذي حطم جميع قيوده وألغى معاهدة ١٩٣٦ وخاض المعركة المسلحة في القنال •

أيها المصريون والمصريات - إن الاستعمار البريطاني يجرؤ على تهديدنا لأنه اليوم قد مكننا عصابة من الضباط الخونة تريد استبدال السيد القديم بالاستعمار الأمريكي الجديد • إنه يجرؤ لأنه يعلم علم اليقين أن حكومة نجيب تعمل على [illegible] على معركة الكفاح المسلح • ففي الوقت الذي أصبحت فيه كافة أجهزة الدولة تملأ ساعات النهار والليل بالخطب الرنانة ويسعون لتعطيل المعركة تحت ستار " الاستعداد واختيار الوقت المناسب " • لأن هذه الحكومة توجه طعناتها إلى الشعب بدلا من أن توجهها إلى الاستعمار •

أيها المصريون والمصريات - إننا نحن الشيوعيين ندعوكم إلى خوض المعركة المقدسة اليوم ونرى أن كل تأخير هو خيانة وطنية • إننا نمد أيدينا إلى جميع الوطنيين المخلصين مهما اختلفت آراؤهم السياسية ومبادئهم الفكرية • إننا نرى أن المعركة يجب أن تبدأ اليوم وأنه يجب إطلاق الحريات وإلغاء الأحكام العرفية والإفراج عن جميع المعتقلين والمسجونين السياسيين وإلغاء المجالس العسكرية المرهقة حتى تستطيع كل القوى الشعبية أن تتكتل في المعركة الكبرى •

أيها المصريون والمصريات - إننا نحذركم من مناورات حكومة نجيب الأمريكية • فليس فوستر دالاس هو الذي سينقذ بلادنا وليس المستر كافري هو الذي سيمنحنا استقلالنا • إنهم لا يريدون إلا إحلال الاستعمار الأمريكي محل الاستعمار البريطاني • إننا شعب من العمال والفلاحين والطلاب والموظفين والجنود هو الذي سيحمل بين أيديه مستقبل الوطن • إننا

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: بيان من من حدتو - لجنة بحرى ضد زيارة نجيب للمنصورة

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٦/٠٠

نوع الوثيقة: بيان جماهيرى

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

رقم الوثيقة بالمركز: ١١١٢

بيان

من حدتو- لجنة بحرى ضد زيارة نجيب للمنصورة

أيها المواطنون

يزور نجيب المنصورة يوم الجمعة القادم . نجيب الذى فرض عليكم الغلاء . نجيب الذى يجوعكم ويجوع أطفالكم ويذل الذى يذهب أقواتكم ويعتصر دماءكم . نجيب الذى ألغى الدستور وحل الأحزاب وكم الأفواه وفتح أبواب السجون للأحـرار . نجيب الذى يفاوض مع الاستعمار ويساوم على حقوق البلاد ضاربا عرض الحائط بدماء الشهداء الأبرار .

تذكروا فى يوم الجمعة القادم أيها العمال وأيها الفلاحون أطفالكم الصغار وهم ينظرون بحسرة الى هذا الرغيف النحيف الأسود " رغيف نجيب " .

تذكروا اخوانكم العاطلين وهم مشردون فى الطرقات لا يجدون عملا .

تذكروا أيها الموظفون فى هذا اليوم علاوة الغلاء التى سلبت منكم . تذكروا العلاوات الدورية التى ألغيت والترقية التى أوقفت .

تذكروا أيها التجار الصغار والأفندية ان بقاء نجيب معناه توقف أعمالكم وتدهور مصالحكم .

تذكروا أيها الطلبة المدارس التى أغلقت فى وجوهكم والجامعة التى يراد حرمانكم من دخولها .

تذكروا أيتها الأمهات الغلاء وتذكروا أبناءكم الأحرار وراء القضبان .

يا أهل المنصورة .

لا يمكن أن نحتفل بهذا الرجل . لا يمكن أن نقيم له الزينات . لا يمكن ان ننسى الخبز الاسود والغلاء والافلاس والمفاوضات والسجون والمعتقلات وسياسة التعليم الاجرامية فى يوم الجمعة القادم .

أيها المواطنون .

هيا نستقبل هذا العصر الاستقبال الذى يستحقه . هيا نبصق فى وجه هذا المهرج المأجور للأمريكان . ليكن هـذا اليوم يوما من أيام مقاومة الطغيان والاستبداد . ان ملايين المصريين يريدون سماع صوتكم الحر فى هذا اليوم . صوتكـم القوى الذى يرهب الطغاة وأسياد الطغاة .

لا احتفال بعدو الشعب — يسقط نجيب خائن مصر .

تسقط الدكتاتورية العسكرية والاستعمار الانجلوأمريكى — عاش كفاح المنصورة ضد الطغيان

(الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى)

((لجنة بحرى))

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الطليعة الشعبية للتحرر

عنوان الوثيقة: حكم ضد كل من سيد سيد عبد الله ورشدى عبده سيد عيد لأنهما في خلال المدة من شهر سبتمبر- إلى نوفمبر ١٩٥١ انضما إلى مؤسسة سرية تعمل على هدم المبادئ الأساسية للدستور المصرى

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٦/١٠

نوع الوثيقة: قرارات اتهام فى قضايا، وأحكام

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٨ صفحات

مصدر الوثيقة: أ. نبيل الهلالى

رقم الوثيقة بالمركز: ٨٩٠

حكم ضد

كل من سيد سيد عبد الله ورشدى عبده سيد عيد

لأنهما في خلال المدة من شهر سبتمبر- إلى نوفمبر ١٩٥١ انضما إلى مؤسسة سرية تعمل على هدم المبادئ الأساسية للدستور المصري

باسم الامة

محكمة جنايات مصر

المشكلة علنا برئاسة حضرة الاستاذ سليمان اباظه وكيل المحكمة

وحضور حضرتي المستشار اسماعيل غزالي والمستشار احمد يوسف – مستشارين بمحكمة استئناف القاهرة

وحضرة الاستاذ بهجت لطفي وكيل النيابة – وحضرة عبد الحميد عصمت كاتب الجلسة

اصدرت الحكم الاتي

في قضية النيابة العمومية رقم ٨٢٥٠ سنة ١٩٥١ عابدين (ورقم ٥٨٥ سنة ١٩٥١ كلي)

ضد

سيد سيد عبد الله عمره ٢٦ سنة وصناعته مفتش بوزارة التجارة

رشدي عبده سيد عبده ١٨ طالب بمدرسة بني سويف

وحضر للدفاع عن المتهم الاول الاستاذين علي بدوي واحمد الخواجه المحاميين

وحضر للدفاع على المتهم الثاني الاستاذ فريد ابو شادي المحامي

بعد سماع قرار الاتهام وطلبات النيابة العمومية واقوال المتهمين وشهادة من شهود المرافعة والاطلاع على الاوراق والمداولة قانونا .

حيث ان النيابة العمومية اتهمت المذكورين لانهما في خلال المدة من شهر سبتمبر سنة ١٩٥١ الى شهر نوفمبر سنة ١٩٥١ بدائرتي محافظة مصر ومديرية بني سويف انضما الى مؤسسة سرية بالمملكة المصرية تعمل على هدم المبادئ الاساسية للدستور المصري وقلب النظم الاساسية الاجتماعية والاقتصادية في المملكة المصرية والقضاء على طبقة اجتماعية وتغليب طبقة على اخرى وكان استعمال القوة والارهاب والوسائل الاخرى الغير المشروعة ملحوظا في ذلك – وذلك عن طريق طبع النشرات ونشر المبادئ الشيوعية الثورية وما تحض عليه من استعمال العنف واحداث الاضطرابات واثارة الطوائف على بعضها والتحريض على بغض طائفة الملاك والرأسماليين والازدراء بها تحريضا من شانه ان يكدر السلم العام ذلك كله بقصد الوصول الى اقامة حكم الطبقة العاملة بالقطر المصري والقضاء على طبقة الملاك والرأسماليين والملكية الخاصة لوسائل الانتاج .

ولان المتهم الاول في الزمان والمكان سالفي الذكر اولا – روج علنا المذاهب التي ترمي الى تغيير مبادئ الدستور الاساسية والنظم الاساسية للهيئة الاجتماعية في المملكة المصرية بالقوة والارهاب . والوسائل غير المشروعة وذلك بان دعا في نشرات ملخصة في المحضر الى تطبيق المذاهب الشيوعية بالاسلوب الثوري وما تهدف اليه في سبيل حكم الطبقة العاملة بالقطر المصري من القضاء على طبقة الملاك والرأسماليين والملكية الخاصة لوسائل الانتاج مستعينا في ذلك بالتحريض على الاضراب والاغتصابات وتحريض الطوائف على بعضها تحريضا من شأنه ان يكدر السلم العام .

ثانياً ـ عرض علنا على بغض طائفة من الناس والازدراء بها ـ وكان من شأنه هذا التحريض تكدير السلم العام وذلك بأن دعا في النشرات المشار اليها الى بغض طائفة الرأسماليين والازدراء بها ووصفها بأنها عون المستعمر وحليفة ولا سبيل الى التحرر الا بالتخلص منها والقضاء عليها ـ وطلبت النيابة العمومية من غرفة الاتهام احالتها على محكمة الجنايات لمحاكمتها طبقا للمواد ٩٨ أ/٣ و ٩٨ب و ٩٨هـ و ١٧١ و ١٧٦ عقوبات وقد قررت الغرفة بجلسة ٢٢/١/١٩٥٢ باحالتها على هذه المحكمة لمحاكمتها طبقا للمواد سالفة الذكر.

وحيث انه بالجلسات ٩ و ١٠ من شهر يونيه سنة ١٩٥٣ نظرت الدعوى على الوجه المبين تفصيلا بمحضر الجلسة

وحيث انه تبين للمحكمة وثبت لها من الاطلاع على التحقيقات ومن سماع شهادة الشهود بالجلسة ومما داربها ومن الاطلاع على المنشورات المضبوطة انه وردت معلومات لادارة الامن العام بأن شخصا يدعى سيد وهو موظف بوزارة التجارة ويقيم بالمنزل رقم ٩ بشارع القاضي بالجيزة يعتنق المبادىء الشيوعية ويوزع المنشورات الشيوعية فاستأذن البكباشي احمد حلمي بالقسم المخصوص النيابة في ضبطه وتفتيشه فاذنت فكلف الملازم محمود عبد المجيد بذلك وأن يرشد عن المتهم فأفاد على عزت هاشم البوليس الملكي وفي صباح يوم ٤ نوفمبر سنة ١٩٥١ قاما لضبط المتهم اذ علما انه سيكون في ميدان الاسماعيلية في ذلك الوقت ليقابل شخص يسلمه بعض المنشورات فانتظراه امام الجامعة الامريكية بدائرة محافظة القاهرة حتى اذا رأياه فأسرع البوليس الملكي بامساكه ولحقه الضابط فضبطه ووجد معه حقيبة جلدية بها منشورات شيوعية مغلقة موضوعا على بعضها طوابع البريد لتوزيعها كما وجد بدرج مكتبه بالوزارة ايضا منشورات من هذا النوع وفيها تحبيذ وترويج للمذهب الشيوعي وترمي الى تغيير مبادىء الدستور الاساسية والنظم الاساسية للهيئة الاجتماعية في المملكة المصرية بالقوة والارهاب وتهدف الى حكم الطبقة العاملة والقضاء على طبقة الملاك والرسماليين بتطبيق المذاهب الشيوعية بالاسلوب الثوري وقد ارسل المتهم بعض هذه المنشورات الى رشدي عبده سيد فسروح لها وقد باشرت النيابة التحقيق . وحيث ان الحاضر عن المتهم الاول قد دفع ببطلان التفتيش لعدم جدية البلاغ والتحريات التي ادت الى صدور الاذن من النيابة لضبط المتهم الاول وتفتيشه كما دفع ببطلانه ايضا لصدوره مطلقا بدون تعيين المنفذ له ولان الذي ضبط هذا المتهم هو البوليس الملكي وليس الضابط.

وحيث انه عن الدفع الاول فانه ثابت من الاطلاع على طلب الاذن بالضبط والتفتيش ان حضرة البكباشي احمد حلمي قدم طلبه الى النيابة واثبت به انه وردت اليه معلومات

تفيد ان شخص ينتحل اسم جيد عمره ٢٣ سنة تقريبا متوسط الطول ممتلئ الجسم قليلا شعره متوسط الطول قمحي اللون موظف بوزارة التجارة ويقيم بالمنزل رقم ٩ شارع القاضي بالجيزة بالدور الارضي على يمين السلم بمتلق المبادئ الشيوعية ويتضح من هذه الاوصاف للمتهم والتي ذكرها طالب الاذن في طلبه وذكر سكنه بالتحديد ان التحريات كانت جدية ولما كان قد طلب اذن التفتيش في ظل قانون تحقيق الجنايات القديم رقم ٤ سنة ١٩٠٤ وكان من المجمع عليه ان النيابة العمومية هي صاحبة الحق في تقدير جدية التحريات واصدار اذنها بعد ذلك وقد اصدرته بعد ان ظهر لها جديتها وهذه المحكمة ترى ان هذه التحريات كانت جدية وان صدور الاذن بالتفتيش والضبط كان صحيحا وبذلك يتعين رفض هذا الدفع ٠

وحيث انه عن الدفع الثاني فانه متى صدر اذن الضبط والتفتيش صحيحا فانه ليس من المتعين على النيابة ان تعين الشخص او الاشخاص الذين يجب ان يقوموا بتنفيذه ولها ان تصدره مطلقا وعند ذلك على رئيس الهيئة المنفذة ان يعين الاشخاص من التابعين له من مأموري الضبطية القضائية للقيام بتنفيذ ذلك لان رئيس النيابة او وكيلها لو اراد قصر تنفيذ الاذن على مامور بعينه من مأموري الضبطية القضائية لنص صراحة على ذلك وهو لم يفعل هذا قصدا تسهيلا لمامورية رجال البوليس وتمكينهم من ان يقوموا بعملهم على الوجه الاكمل وبهذا يتعين رفض هذا الدفع ايضا ٠

وحيث انه عن الدفع الثالث بان المخبر فؤاد علي عزت هاشم هو الذي قام بضبط المتهم الاول - فان الثابت من التحقيق ان البكباشي احمد حلمي كلف الملازم اول محمود عبد المجيد وهو من مأموري الضبطية القضائية بضبط وتفتيش المتهم الاول ولما لم يكن يعرفه كلف المخبر فؤاد علي عزت بالقيام معه بالارشاد عنه فقاما معا ولما نزل المتهم الاول من السيارة العامة عرفه البوليس الملكي وتبعه تحت نظر الضابط الذي تبعهما حتى قبض المخبر على هذا المتهم والضابط يلاحقهما وقد لحقهما في وقت ضبط المخبر لهذا المتهم ولا يمكن ان يتصور ان يقوم الضابط لوحده لضبط متهم او متهمين بدون مساعدة انفار البوليس ولا يكون الضبط او التفتيش باطلا اذا قام به هؤلاء ماداموا تحت اشراف مامور الضبطية القضائية ومباشرته اما القول بان المخبرين متابعته للمتهم غابا لحظة عن عين الضابط حينما استدارا الى احد الشوارع ثم لحقهما الضابط في الحال فيكون الضبط في هذه الحال باطلا فهو قول لا يمكن الاخذ به اذا ما زال المخبر في هذه الحال تحت اشراف الضابط ولم يقم المخبر بعمل مادي الا والضابط معه وبهذا يتعين رفض هذا الدفع ويكون الضبط والتفتيش قد وقعا صحيحين ٠

وحيث ان هذه الوقائع قد ثبتت للمحكمة من شهادة الشهود اذ قرر البكباشي احمد حلمي بانه علم بان شخصا يقيم بالمنزل رقم ٩ بشارع القاضي بالجيزه يعتنق المبادئ الشيوعية ويعمل على ترويجها ويوزع نشراتها ويدعى سيد فاستأذن النيابة العمومية في ضبطه وتفتيشه فاذنت له ثم وردت معلومات بعد ذلك بانه سيقابل في صباح يوم الضبط شخص بميدان الخديوي اسماعيل امام الجامعة الامريكية ليعطيه بعض هذه النشرات فكلف الشاهد كلا من الملازم اول محمود عبد المجيد والبوليس الملكي فؤاد على عزت بمراقبة هذا المكان لضبط هذا المتهم فذهبا وضبطاه ووجدا معه حقيبه بها نشرات شيوعية كما شهد بان التحريات التي وردت عن المتهم تفيد بانه من تزعمي المنظمة الشيوعية التي يطلق عليها " المقاومة الشعبية " وترمي اثارة الطوائف وقلب نظام الحكم بالقوة والتحريض.

وقد شهد الملازم اول محمود عبد المجيد يوسف بانه وردت للقسم معلومات بان شخص يدعى سيد يعتنق الشيوعية ويروج لها فطلب الشاهد السابق اذنا من النيابة بتفتيش هذا المتهم كما اخبره الشاهد الاول ان شخصية المتهم معروفة للبوليس الملكي فؤاد على عزت الذي كلف بمرافقة الشاهد فتقابلا الساعة السابعة والنصف صباحا يوم الضبط ووقف البوليس الملكي امام الجامعة الامريكية كما وقف الشاهد على الرصيف المقابل وحوالي الساعة الثامنة صباحا شاهد شخصا ينزل من سيارة اومنيبوس ويحمل حقيبة من الجلد في يده ورأى البوليس الملكي يتبعه ثم اختفيا في منعطف - الطريق فلحقهما الشاهد ورأى البوليس الملكي ممسكا بالمتهم وبيده الحقيبه التي كان يحملها عند نزوله من السيارة واخبره البوليس ان المتهم اراد الهرب عندما لاحظه فلاحقته له فامسكه وقد قام الضابط بتفتيش الحقيبة والمتهم فوجد بالحقيبه ثلاث لفافات من الورق وعليها ورق لصق واحداها عليها اربعة طوابع بريد وهي تحتوي على منشورات معنونة " المقاومة الشعبية من اجل طرد الاستعمار الانجلو الامريكي - ومن اجل جمهورية ديمقراطية شعبية - من اجل سلام دائم لسان حال طليعة العدد ١٢ ". كما عثر على اربعة مظاريف مغلقة ثلاثة عليها طابع بريد من فئة العشرة مليمات وبداخل كل منها نسخه من نفس المنشور المضبوط ولما فتش المتهم وجد معه ورقه مكتوب عليها بالحبر العبارات الاتية :-

١ - لجنة السكرتارية - ٢- لجنة الاقتصاد ٣ - لجنة الدعاية ٤ - لجنة الدفاع - ٥ - لجنة المالية ثم ذهب بعد ذلك مع الشاهد الاول ومعهما المتهم ففتشا منزله ووجدا به بعض الاوراق التي سيأتي ذكرها.

وشهد فؤاد على عزت هاشم البوليس الملكي انه من عشرة ايام سابقة على ضبط المتهم الاول كلفه الشاهد الاول بمصاحبة مرشد ذهب معه حتى قهوة استرا بميدان الاسماعيلية واشار له من بعد على المتهم الاول ليتعرف عليه وعاد بعد ذلك للمكتب فاخبره البكباشي احمد حلمي ان هذا الشخص من معتنقي المبادئ الشيوعية وفي اليوم السابق على الضبط كلفه بمراقبة الشاهد الثاني صباح يوم الضبط اذ سيحضر المتهم الاول امام الجامعة الامريكية

لمقابلة احد الاشخاص فتوجه الى هنالك مع الشاهد الثانى ووقفا هناك وحوالى الساعة الثامنة صباحا شاهد المتهم ينزل من احدى السيارات العمومية حاملا حقيبة فتبعه الشاهد وكان المتهم يتلفت فى حذر ثم اراد ان يجرى فاسرع الشاهد وقبض عليه ومعه حقيبته وعند ذلك تقدم الشاهد الثانى ففتش المتهم وحقيبته فوجد معه اوراقا .

وشهد الملازم اول مختار محمد على انه كلف من قبل البكباشى احمد حلمى بمراقبة المتهم لتفتيش مكتبه بوزارة التجارة والصناعة فاستأذن مدير عام مصلحة الصناعة فى هذا فاذن له ثم توجه للغرفة التى بها مكتب المتهم فارشده لمكتبه وقام الشاهد بتفتيش ادراج المكتب الاربعة الذى وجد احدهما مغلقا ووجد الادراج الثلاثة المفتوحة بعض النشرات الشيوعية وكتابين لجماعة انصار السلام كما وجد مفتاح الدرج المغلق باحد هذه الادراج ففتحه ووجد به مظروفا به بعض النشرات الشيوعية اثنين منها معنونين " التنظيم " واخرين معنونين " قضيتنا الوطنية " كلها مطبوعة على الروتوبرنت بعنوان " برنامج طليعة العمال " ونسختين من نشرة عنوانها " جبهة ديمقراطية شعبية " ونسختين عنوانهما " سياسة الاتحاد السوفيتى ونسختين من كتيب عنوانه " عن البطالة والازمة الاقتصادية الحالية " .

وحيث انه بالاطلاع على الاوراق التى ضبطت بالحقيبة التى كان يحملها المتهم الاول وجد انه جاء باحدها وهى نشرة المقاومة الشعبية " ارفعوا راية الطبقة العاملة بالمعركة وانزلوا بشعاراتها الثورية دفاعا عن حريتنا السياسية والنقابية دفاعا عن الخبز والاستقلال -- ولما الاتحاد السوفيتى ركن العمال والفلاحين هو صديق العمال والفلاحين فى العالم اجمع هو صديق الكادحين هو نصير شعوب المستعمرات والبلاد الخاضعة للنفوذ الاستعمارى -- وموقفنا هو التأييد الفعلى للجيش الاحمر والعمل على ضرب الجيش الانجلو الامريكى -- الرجعية والترحيب بالجيش الاحمر "

ثم وجد بالنشرة تحت عنوان سياسة الجبهة الشعبية " فالشعب لن يقاوم الانجليز مقاومة مسلحة الا اذا دخل الثورة ويكون هدف الثورة قلب نظام الحكم وانشاء الجمهورية الشعبية وعلى هذا الاساس فان الدعوة للتسلح ضد الانجليز ماهى الا دعوة مضللة -- فليس يكفى لقيام الثورة ان تكون الجماهير الشعبية وخاصة العمالية مستعدة لها بل يجب ان تكون هناك قيادة ثورية ايجابية الشيوعى . ان قيام الثورة دون وجود الحزب مثل القاء الجنود فى المعركة دون ان يكون لهم ضابط وليس معنى هذا اننا ندعو الطبقات الشعبية وخاصة الطبقة العاملة الى الانسحاب من المعركة وانما ندعوهم الى النزول فى المظاهرات باندفاع اشد وتعبئة اكبر فى سبيل الشعب من القضاء على الاحتلال يجب ان نكافح ضد هذه الحكومة من اجل اطلاق الحريات السياسية والنقابية من اجل مشكلة البطالة

من اجل دفع الفلاحين الى هذا الصراع فى سبيل الارض والحرية ومن اجل تأييد الاتحاد السوفيتى والصداقة معه" كما وجد كتيب بعنوان مطبوعات لمقاومة الشعبية يتكلم فيها الكاتب عن الثورة الروسية سنة ١٩١٧ وتاريخها واجراءاتها ونتائجها بما يكفل عدم عودة اى نظام من نظم الحكم التى تؤيد ملكية الارض وملكية وسائل الانتاج وانها كانت دعوة الى الثورة المسلحة" ثم قال أن "الحكومة تفزع من تحرك العمال والفلاحين لانه عندما يتحرك هؤلاء سيوجهون هذه الاسلحة ضد الانجليز وضد كبار الملاك الذين يستعبدونهم وسوف يعنى تسليح الفلاحين ودفعهم الى المعركة التحريرية انهم سيوزعون اراضى كبار الملاك فيما بينهم - وسوف تتحرك بالسلاح لتضمن لنفسها حياة افضل ولتضرب النظام الاجتماعى الفاسد الذى يسبب شقاءهما وان من واجبات العمال الثورية ان يتوجهوا الى الفلاحين فى الريف لدفعهم الى المعركة لتحريرهم لافهامهم ان دخولهم المعركة معناه تحريرهم من استعباد كبار الملاك - معناه توزيع الارض عليهم ."

وقد وجد بدرج مكتبه نشرات من ضمنها كتيب بعنوان لنبين جاه به " لينكونه منظمة ثابتة ثورية بين عمال المصنع وبين عمال المدن انما هو الواجب الاول والاكثر اهمية بلاشتراكية الديمقراطية ."

كما وجد نشرة محررة على الالة الكاتبة ومطبوعة على الرونيو بعنوان برنامج طليعة العمال" وفيها اشادة بموقف الاتحاد السوفيتى والمعسكر الديمقراطى لدفاعه عن مصالح العمال والكادحين وان قوات الاستعمار الاجنبية قد جاءت لحماية الملكية الاقطاعية ممثلة فى كبار ملاك الارض فان طبقة الاحتكاريين وملاك الارض هى الطبقة الحاكمة فى مصر وهى التى تشرع القوانين وهى التى تهيئ بلادنا للمستعمرين ولا سبيل امامها لكى تحكم وتواصل تسلطها للشعب تستخدم شده الجيش والبوليس وانه لن يتم تحرير الطبقة العاملة نهائيا الا بتأسيس النظام الاشتراكى الذى يقضى فيه على الطبقات وان هذا الانتصار مشروط بوجود الحزب الشيوعى السياسى الذى يهتدى فى نضاله بهدى الماركسية اللينينية الستالينية - ثم يقول " من هنا نرى ان الثورة التى نحضر لها من اجل الاشتراكية يجب ان تكون ثورة ديمقراطية شعبية تستهدف اقامة الجمهورية الديمقراطية الشعبية حكم الطبقة العاملة وحلفائها الفلاحين حكم الاغلبية الساحقة تحت قيادة الطبقة العاملة ."

وحيث ان المتهم انكر التهمة كما انكر وجود النشرات المعدة للتوزيع معه او فى مكتبه ولاصلة بالكتيب التوزيع والتحبيذ وهى التهمة الثانية انه ضبط مطبوعة وهى النشرات معدة لتوزيعها بطبعة مختلفة موضوعا عليها طابع البريد وهى تطبيقه من

من الاطلاع عليها انها تعمل على هدم المبادئ الاساسية للدستور المصري والنظام على طبقة اجتماعية وتغليب طبقة العمال على الطبقات الاخرى واستعمال القوة والارهاب في نشرات المبادئ الشيوعية باستعمال العنف وفرضه القضاء على طبقة الملاك والراسماليين والملكية الخاصة لوسائل الانتاج متخذة في ذلك بتحريض الطوائف على بعضها تحريضا من شانه ان يكدر السلم العام .

وحيث ان التهمة الثانية وهي تهمة الترويج وتحبيذ هذه المذاهب سالفة الذكر ثابتة من ضبطه متلبسا ومعه النشرات المعدة للتوزيع والمخالفة وقد وضع على بعضها طابع البريد لارسالها . كما انها ثابتة من ضبط بعض هذه المنشورات عند المتهم الثاني وقد ضبط ناظر المدرسة الذي يلتحق بها هذا المتهم خطابا مصدرا من القاهرة ومعنونا باسمه يحتوي على نشرات بعنوان "المقاومة الشعبية" ومطبوعات بهذا العنوان عن تاريخ الثورة الروسية وهي نشرات مماثلة للنشرات المضبوطة عند المتهم الاول وقد قرر الطبيب الشرعي الخبير في ابحاث التزييف والتزوير ان عنوان هذا المظروف محرر بخط المتهم الاول ولم ينكر المتهم الاول كتابة عنوان المتهم الثاني على المظروف وعلل ذلك تعليلا غير مقبول بانه ربما شخصا مجهولا لديه ولا يعرفه كلفه بكتابة عنوان المتهم الثاني على هذا المظروف وقد قرر المتهم الثاني انه وان كان لا يعرف المتهم الاول الا انه على اتصال به وارسل اليه خطابات و وهذا مما لا يدع مجالا للشك في ان المتهم الاول هو الذي ارسل هذه النشرات للمتهم الثاني ليكون مروجا لهذه المبادئ الشيوعية ومحبذا لها .

وحيث انه بذلك ثبت للمحكمة ان المتهم الاول في الزمان والمكان سالفي الذكر حبذ وروج في المملكة المصرية المذاهب التي ترمي الى تغيير مبادئ الدستور والنظم الاساسية للهيئة الاجتماعية والتسويد طبقة اجتماعية — وهي طبقة العمال على غيرها من الطبقات بالقوة والارهاب والثورة المسلحة وذلك بان دعات النشرات الى تطبيق المذاهب الشيوعية بالاسلوب الثوري والقضاء على طبقة الملاك والراسماليين والملكية الخاصة لوسائل الانتاج وتحريض الطوائف على بعضها .

ويتعين عقابه على المادتين ٩٨/ أ و ب ٩٨ هـ من قانون العقوبات .

وحيث عن التهمة الاولى الموجهة الى المتهمين وهي تهمة انضمامهما الى مؤسسة سرية نشاطها غير ثابت اذ لابد لوجود منظمة او مؤسسة ان تتكون من عدد من الافراد يجتمعون ويكونوا فيها ويتشاورون في امورها ولم يقدم للمحكمة من الادلة ما يفيد وجود هؤلاء الافراد واجتماعهم وانضمام هذين المتهمين الى مؤسسة واحدة -- وقد ضبط المتهم الاول وحده ومعه النشرات التي يروجها ولم يثبت ان معه اشخاص اخرين يكونون مؤسسة لما يوجد نشرات معه او ضبطه المتهم الثاني لا يدل على انهما يكونان هذه المؤسسة

او منضمان لها — والاول في القاهرة والثاني في بني سويف — ولم يقم من الادلة ضد المتهم الثاني سوى وجود بعض المنشورات عنده ولا جريمة في ذلك — وعلى هذا يتعين براءتهما من هذه التهمة عملا بالمادتين ٣٩/ أ ، ٣٨١ من قانون الاجراءات الجنائية .

وحيث عن تهمة التحريض على بغض طائفة من الناس والازدراء بها الموجهة للمتهم الاول فان ركن العلانية غير متوافر اذ انه ضبط والمنشورات مازالت في حوزته — وكانت هذه المنشورات — تحرض انها تحرض على بغض طائفة من الناس — داخل حقيبته — كما ان المنشورات الاخرى وجدت في درج المكتب وما ارسله للمتهم الثاني ارسله داخل مظروف مقفل وليس هذا من العلانية في شيء . وعلى هذا يتعين براءته من هذه التهمة ايضا عملا بالمادتين ٣٠٤ / أ ، ٣٨١ / ١ من قانون الاجراءات الجنائية .

فلهذه الاسباب

وبعد الاطلاع على المواد سالفة الذكره

حكمت المحكمة حضوريا ببراءة المتهمين المذكورين وبراءة المتهم الثاني مما اسند اليه وبراءة المتهم الاول من التهمة الخاصة بانضمامه الى مؤسسة سرية وبراءته من تهمة التحريض علنا على بغض طائفة من الناس وبمعاقبته عن تهمة التحبيذ والترويج بالحبس لمدة اربعة سنوات وتغريمه مائة جنيه ومصادرة المضبوطات مع معاملته في السجن بالشدة أ .

صدر هذا الحكم وتلى علنا بجلسة الاربعاء ١٠ يونيه سنة ١٩٥٣ الموافق ٢٨ رمضان سنة ١٣٧٢ .

القاضي

امضاء

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)
عنوان الوثيقة: تقرير "عن الجبهة" وهو رد على الخطاب المشترك الذى أرسله بدر وحميدو
تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٦/٢٢
نوع الوثيقة: رسائل
لغة الوثيقة: العربية
عدد الصفحات: ٤ صفحات
مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي
رقم الوثيقة **بالمركز:** ٨٩٩

تقرير

"عن الجبهة" وهو رد على الخطاب المشترك الذى أرسله بدر وحميدو

A propos du Front. 22.06.53

<u>هذه الجبهة</u>

إني لن أحاول شرح نظرية الجبهة، فإنه تنقصني الآن عناصر موضوعية كثيرة ويجب أن تكون قاعدة هذه العمل يجب أن يتم في تقرير منفصل.

إن موضوع هذا التقرير هو الرد على الخطاب المشترك الذي أرسل من وحيد وإلهامي يقولان فيه إنه توجد خلافات حول هذه المسألة.

أريد قبل كل شيء أن أقول إنني احتججت على هذه الطريقة غير الماركسية لطلب رأي. إذ ما هو الداعي إلى أن يشرح لنا الخلاف حتى ينصب الرد على ذات الموضوع وحتى تكون فائدة الإجابة أكبر. ولكن الحقيقة أن تكوينه سياسي أرهقنا بتداول إنما حتى في الماضي احتججت على هذا النقص الكامن في هذه المعاملة، ولذا سأبدي رغم ذلك رأيي.

أظن أنه يجب استبعاد فهم موضوع السؤال على أنه: "هل يجب تكوين جبهة؟" وأقول إنما لا داعي هنا إلى إعادة مناقشة موضوع تقرر في السنة الأولى التي أنشئت فيها حركتنا، أي منذ عشر سنوات والذي دائما نتذكره في التاريخ لكتلتنا.

بل أظن أن المسألة هي تحديد من يجب علينا جذبه داخل الجبهة.

ومن الواضح أنه يجب علينا أولا جذب الشيوعيين ولمن أشرح هذه المسألة بأسلوب بل أكثر أبدأ بالإشارة إلى أن علم العديد الأخير بين كلامنا وأفعالنا: إننا نعيد دائما القول: إن العدو هو التحرر الشيوعية (لا القوى القائمة بالطبع) ونكرر القول: إن حليفنا الاستراتيجي أو من يكون هو الحليف من الشيوعيين. ولكن ليس في توزيع قوانا أي دليل يعكس هذا المبدأ الأساسي الذي لا يقبل النقاش.

ولكن من الواضح أيضا أن هذه المسألة ليست هي موضوع النقاش بل يبدو لي أن موضوع الخلاف أو المناقشة هو الموقف الذي يجب اتخاذه من البورجوازية الوطنية. وهنا أيضا أعتبر أنكم من أجل أن تتكلموا لما سمعته أنه كتبته لكم في التقارير السابقة الوثيقة التي كانت تتناول الأولى، فإننا نعيد الشرح ولذا فإني مضطر أن أعيد بعض ما قلته.

تسمى "بالبورجوازية الوطنية" هذه الفئة من البورجوازية التي لم تكن المصالح الوطنية ولكثيرا ما تدعى "بالبورجوازية الوطنية" البورجوازية التي من أصل مصري والتي تتناقض مع أختها البورجوازية "الأجنبية" أو التي تنتمي إلى الأقليات مما يؤدي إلى خلط في فهم معنى "البورجوازية الوطنية" وإلى إتاحة للخونة فرصة في تسمية كل البورجوازية المصرية بالبورجوازية الوطنية ...

منه أن نواجه أمريكا الحقائق وجهاً لوجه

وعليه إذا كانت البورجوازية الوطنية هي التي لم تخدم المصالح الوطنية فإنه ينتج عن ذلك أنه إذا وجدنا (وإن نريد فعلنا) الكوبية صريحة معادية للاستعمار فإنه يجب علينا أن نحمل البورجوازية الوطنية على الرضا بأن تكون في صف الثورة.

والذي يجب أن نطرحه الآن هو السؤال بأنه هل البورجوازية إزاء الازدياد المستمر للنفوذ البروليتاري استطاعت أن تطور في درجة نشاطها في أهدافها الاستعمارية؟ لقد سبق أن كتبت لكم وأنه لم يزل ناجعاً بعد [illegible] ولكن قد قلت لكم أنه كلما قام البروليتاريا المصري وحزبه أقوياء وتعاونه على حزب الجاهلين كلما ترددت فئات عديدة من البورجوازية في الانضمام والخضوع للاستعمار [illegible] الشعب.

أما الآن؟ لا أستطيع شرح هذه المسألة هنا ولكنه هو من أسس التوجه.

ولكن هناك التناقضات المعروفة بين مصالح البورجوازية المحلية ومصالح الاستعمار ثم هناك كون فرنسا الاستعمار [illegible] الحرب وبما يدفعهم لأسباب عدة أن يجر البورجوازية إلى [illegible] في شكل حرب [illegible] حقيقيات [illegible] القوة على كيان البورجوازية بأسرها وهذه هي الأسباب التي أدت بنا إلى اللقاء الواقع الآن في [illegible] جبهة التحالف بين البورجوازية الوطنية وعدم التخوف من ترددها والنيل بعين ذلك أنه يجب من [illegible] أن نطرح هذا التردد في حسابنا وعدم التخوف منه بل بالعكس يجب التقدم هذا التردد [illegible] الأفق للعمل على تحديدهم في صدد صيغته وإذا كنا قد دفعنا ذلك بالنسبة لضباط الجيش كأنا قد تحملنا [illegible] أحرى من مثل الذي أصبنا به بل (حسب رأيي المتواضع) [illegible] على عكس [illegible] إحراز انتصار باهر.

إن هذه [illegible] خالية من الشرع والمصداقية بين الذين يجب أن نوافق [illegible] وتشكيل الآن الجبهة الوطنية الديمقراطية.

إن تكوين هذه الجبهة يعكس دون شك وإلى حد ما هذه الترجمة التي سبق أن تحدثت عنها وهي التي تعني الاستناد على البورجوازية الوطنية بينما نرحل الفلاحين

ومن [illegible] لا شك في أن هذه الجبهة ليست جبهة حقيقية لأنها لم تضم الحركة السياسية ولأنها [illegible] النقابية.

واغلب الظن انه الهدف من تأهيلنا لتسلم القيادة الوطنية الديمقراطية بل المعادية للاستعمار.

هل نستنتج من ذلك انه ليس في مصلحة الصين [illegible]؟ [illegible] هذا الحل ليعتبر هزيمة مؤقتة [illegible]

النقص فينا [illegible] تعتبر هذه اللجنة نقطة تحول تاريخية في تاريخ كفاحنا [illegible]

عند قبولنا التعاون مع الاحزاب [illegible] ولكن هذه الاسباب - [illegible]

[illegible] المركزية [illegible] كلية علينا [illegible] لها وعلينا [illegible]

[illegible] السياسي.

ان [illegible] السياسية هي بالذات اننا نلتقي مع [illegible] (في [illegible])

[illegible] الذاتي [illegible] بعد [illegible] - لقد [illegible]

[illegible] ان [illegible] [illegible] [illegible] كل [illegible]

[illegible] تجربة الصين [illegible] التجربة [illegible] للثورة في [illegible]

الحزب الشيوعي [illegible] البرجوازية [illegible] والبرجوازية الصغيرة في المرحلة

[illegible] البرجوازية الوطنية [illegible] الرأسمالية الصينية [illegible]

الوقت [illegible] اصحاب مصانع [illegible] يستخدم [illegible] عشرات الالاف من العمال [illegible]

مع النظام [illegible] الذي تقوده الطبقة العاملة الصينية - وهل [illegible] الحزب الشيوعي

الصيني ضعيف ولا يستطيع [illegible] مصالح الرأسمالية؟ بل بالعكس [illegible]

[illegible] سياسة سليمة.

[illegible] اننا [illegible] جهودنا [illegible] العناصر المتقدمة [illegible] البروليتاريا

[illegible] (لا في [illegible]) [illegible]

[illegible] الحاكم [illegible] المعادي للاستعمار [illegible] الامكانيات [illegible]

[illegible] مع الوقت.

[illegible] الحكم [illegible] في تقدير اهمية [illegible]

النظام [illegible] فانه [illegible] علينا [illegible] حتى [illegible] للاحصور [illegible]

هذا النظام [illegible] اذا حاولنا الدفاع [illegible] لا تقبل [illegible]

النظام [illegible] [illegible] فانه [illegible] الاكثرية [illegible]

وستبدو [illegible] بسيطاً بل [illegible] فأخشى [illegible]

٢) العمل الدائم لتوسيع النشاط [illegible] التنظيم وربطه [illegible] بالعمال في [illegible] الإضافي لضمان سيطرة الطبقة العاملة

٣) العمل لإنماء المنظمة المصرية للجبهة الوطنية [illegible] تحمل [illegible] صريحة جديدة ..

إني على استعداد للمساهمة في هذا العمل بالرغم من أني أشعر أنه من الأمانة ألا [illegible] لم تستعمل التقارير التي كتبتها قبل التقرير [illegible] الخاص بالجبهة الذي كتبته في ١٩٥ [illegible] وهذا التقرير [illegible] يتضمن [illegible] كتبت الآن [illegible] وله سياسة [illegible] النقد الذاتية

[illegible]

[illegible]

الضمان الوحيد لتجميع القوى الوطنية في الكفاح ضد الاستعمار

٢٥/٦/١٩٥٢

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو)
عنوان الوثيقة: بيان من حدتو – الإسكندرية حول إعلان الجمهورية
بعنوان "جمهورية العصابة المتأمركة ليست الجمهورية
التي يريدها الشعب"
تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٧/٠٠
نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية
لغة الوثيقة: العربية
عدد الصفحات: صفحتان
مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي
رقم الوثيقة بالمركز: ١٠٦٠

بيان

من حدتو- الإسكندرية حول إعلان الجمهورية

بعنوان "جمهورية العصابة المتأمركة ليست الجمهورية

التي يريدها الشعب"

Republique

جمهورية العصابة المتآمركة ليست الجمهورية التي ينشدها الشعب

كافح الشعب المصري طويلا وضحى بالكثير من أبنائه لتحطيم النظام الملكي وتطلعا الى الجمهورية الديمقراطية — فهل جمهورية نجيب وعصابته هي ذلك النظام الذي تطلع اليه الشعب على أنه المنقذ له من شقائه الذي لاحد له ؟

أن الشعب حين كان يكافح ضد فاروق ونظامه انما كان يفعل ذلك لأن فاروق وحاشيته كانوا سند الاستعمار الاول في مصر ولأن الشعب حين نجح في الغاء معاهدة ١٩٣٦ وبدأ كفاحه المسلح الدامي البطولي في القنال لم يوقفه الانجليز فقط وانما وقفه فاروق بمعونة الانجليز والامريكان حين حرقوا القاهرة في ٢٦ يناير سنة ١٩٥١ وحين فرض فاروق الاحكام العرفية على المصريين والقى بخيرة أبنائهم في ظلام السجون والمعتقلات وحل البرلمان وحكم حكما ارهابيا عن طريق علي ماهر والهلالي .

واليوم بعد اعلان الديكتاتورية العسكرية النظام الجمهوري في مصر هل تغير الحال ؟ هل نحن أسعد مثلا لا في عهد فاروق ؟ هل زال الاستعمار وجلت جنوده بعد مرور حوالي العام على حركة الضباط الخونة وأن الانجليز لا زالوا رابضين على ضفاف القنال ولا زالوا يقتلون المصريين يوميا وها هو تشرشل يهاجم نجيب وأعوانه فلا يتحركون بل ولا يتركون الشعب يحيد معركة القنال البطولية ولا زالت الاحكام العرفية والرقابة الصحفية التي أعلنها فاروق مسلطة على رقاب المصريين . هل أن نجيب وعصابته الغوا الدستور الذي حصل عليه الشعب بدمائه وتضحياته البطولية والغوا الاحزاب بما فيها حزب الوفد الذي استجاب لنداء الشعب والغى المعاهدة ورفض الحلف الرباعي — أن نجيب وعصابته يتلاعبون بالجمهورية ويحلون نجيب نفسه رئيسا للجمهورية والشعب لم ينتخبه ويعين الضباط الخونة الآخرين وزراء للحربية والداخلية والارشاد حتى يستطيعوا كتم الانفاس ووأد الحريات ومحاربة الوطنيين الشرفاء . ذلك أنهم في الوقت الذي يعلنون فيه الجمهورية يحاولون العودة للمفاوضة مع الانجليز موسطين نهرو ويعتمد على يحرج

محمد نجيب قد قبل أن يتجاهل وجود عدد كبير من الخبراء الانجليز فى القنال ، وتعهد فوق كل ذلك لابرام معاهدة
مع المستعمرين الامريكان تمهيدا لتحقيق الدفاع المشترك — ذلك المشروع العدوانى الموجه ضد أمن وسعادة —
وسلام شعوب الشرق الاوسط . أن محمد نجيب وعصابته فى هذا الظلام فى ظل الارهاب والرعب المشوهة — أن
يعلنون الجمهورية انما يحاولون صرف أنظار الجماهير عن مشاريعهم الاستعمارية ومحاولتهم الارتباط بعجلة
الاستعمار الامريكى . ومن ناحية أخرى يحاولون صرف الانظار عن الازمة الاقتصادية الطاحنة التى لم يستطيعوا لها حلا

أيها العمال — أن نجيب الذى شنق خميس والبقرى والذى منعكم من اتحادكم العام وحرمكم حق الاضراب
وعاملكم بكل قسوة لا يمكن أن تكون جمهوريته هى النظام الذى كافحتم لاجله .

أيها الفلاحون — أن قطنكم الذى لا يجد مشتريا وأن الدودة التى تأتى على محصولكم . أن الارض التى
لم تحصلوا عليها فى الاصلاح الزراعى المزعوم بل حصل عليها الاغنياء اصحاب الاموال — أن كل هذا يوضح لكم
أن الجمهورية لم تعلن من أجلكم ولكن من أجل أمريكا والاحتكاريين الرجعيين المصريين .

أيها التجار — أن تجارتكم التى تردت والكساد الذى يستشرى فى صفوفكم يكشف لكم عن حقيقة
الجمهورية التى أعلن عنها محمد نجيب .

أيها المواطنون — أن الحكم الديكتاتورية العسكرية وزوالها لا بد واقع ووقوعه قريب . أما المستعمر
بعد أن تعلمنا مرارا أن تصدق ما يقال من المستعمر ضد الاستعمار ليؤيد لكم أن جمهورية نجيب جمهورية
زائفة لم يقصد منها الا مصلحة الاستعمار والرجعية المصرية .

تسقط جمهورية نجيب الرجعية — عاشت الجمهورية الديمقراطية الشعبية
تسقط الديكتاتورية العسكرية — عاشت وحدة الشعب من أجل الحرية

الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى
الاسكندرية (حدتو)

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الطليعة الشعبية للتحرر

عنوان الوثيقة: بيان من طليعة العمال بعنوان "حكومة نجيب العسكرية تعمل علي تجويع الشعب".

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٧/٠٠

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: طه سعد عثمان

رقم الوثيقة بالمركز: ٧٩٤

بيان

من طليعة العمال

بعنوان "حكومة نجيب العسكرية تعمل علي تجويع الشعب"

A/160/P.

حكومة نجيب العسكرية تعمل على تجويع الشعب

أيها المواطنون: بعد أن قامت الحكومة العسكرية بانقلاب وطردت الخائن الأول فاروق وفئته، عمها التأييد والحماس الشعبي الذي تلمس منه معاني وحرصت ومنحت الى الطبقة العاملة فتنفست بعض تحسين والبعض بعد ما كانت محرومة وأطلقت يد الرأسماليين في تشريد العمال وتخفيض أجورهم واستمرارا في سياسة معادية للعمال وإذلال الشعب وتجويعه ارتفعت أسعار سلع الاستهلاك الضرورية لمصالح كبار التجار والرأسماليين فارتفع ثمنه على [illegible] ٤ أقة وزادت أسعار المكرونة والجبنة والحلاوة والدقيقة وارتفعت أيضا أسعار المواد الغذائية الشعبية وانخفض وزن الرغيف مرتين وارتفعت أسعار الملابس الشعبية في الوقت الذي انخفضت فيه مرتبات الموظفين وعمال الحكومة

أيها المواطنون: في الوقت الذي تفرض فيه الحكومة العسكرية على الشعب أنه يعيش [illegible] تنفق مبالغ جبارة من الميزانية لزيادة المرتبات والمناصب على الضباط وتستمر قائمة مهرجانات للتضليل - وتمنح رؤوس الأموال فرصة [illegible] عليها وتفتح الباب على مصراعيه للدولارات الأمريكية.

الحكم [illegible] الجوع والإذلال للشعب

كافحوا ضد زيادة الأسعار وسياسة التجويع - ناضلوا ضد تخفيض مرتباتكم - تسقط الحكومة العسكرية حكومة الجوع والخراب

منظمة [illegible] العمال

٥٣/٧/

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)
عنوان الوثيقة: نداء من حدتو من أجل السلام وذكرى آل روزنبرج
تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٧/٠٠
نوع الوثيقة: نداءات جماهيرية
لغة الوثيقة: العربية
عدد الصفحات: صفحة واحدة
مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي
رقم الوثيقة بالمركز: ١٠٨٧

نداء

من حدتو من أجل السلام وذكرى آل روزنبرج

Rosenberg

أيها المواطنون : كانت الكلمات الأخيرة التى قالها الشاعر العظيم " بول ايلوار " قبل أن يموت "انقذوا روزنبرج " ورددت شعوب العالم فى اصرار " انقذوا روزنبرج " · وامطرت واشنجطون بألوف البرقيات والخطابات وتظاهرات والاجتماعات فى جميع أنحاء العالم ·

وكانت جريمة روزنبرج وزوجته أنهما من أنصار السلام والحياة والحب · وحاولت السلطات الأمريكية الاستعمارية أن تساومهما على حياتهما واشترطت عليهم أن يقررا أنهما جاسوسان لكى تصدر عفوا عنهما · ولكن روزنبرج وزوجته رفضا أن يساوما على شرفهما وشرف الانسانية جميعا ·

ان موقف روزنبرج وزوجته موقف صلب رائع كموقف صلاح بشرى وخميس والبقرى وموقف جميع الذين ماتوا لكى يعيش العالم حرا سعيدا · ولكن رغم كل هذا ·· رغم ارادة الملايين ·· رغم براءة روزنبرج وزوجته ورغم موقفهما النبيل أصدر المجرم ايزنهاور أمره بتنفيذ حكم الاعدام ·

أيها المواطنون : ان اليد المجرمة التى خطت الأمر باعدام روزنبرج وزوجته هى نفس اليد المجرمة التى تأمر عندنا بخنق الحريات واضطهاد الأحرار وعلينا جميعا أن نعبر عن استنكارنا الشديد لهذه السياسة المجرمة ·· سياسة الموت والارهاب · علينا أن نقف دقيقة صمت حدادا على موت روزنبرج وزوجته فى كل اجتماع وفى كل محاضرة ·· فى المساجد والكنائس والمدارس والمصانع · يجب أن نرسل مئات من البرقيات والخطابات احتجاجا على هذا الاعدام الى السفير الأميركى فى القاهرة والى السفاح ايزنهاور فى البيض الأبيض بواشنجطن ·

وأخيرا يجب أن نعلن أن يوم ٢٠ يونيو من كل عام سيكون يوم ذكرى للشهيدين تحييه مع كل شعوب العالم ·

أيها المواطنون ·· أيتها المواطنات

أنقذوا الأهداف النبيلة التى مات روزنبرج وزوجته من أجلها — أنقذوا السلام العالمى

ارفضوا الأحلاف العسكرية بكافة صورها وأشكالها وأسمائها — يحيا السلام العالمى

تحيا ذكرى روزنبرج الخالدة — يحيا استقلالنا الوطنى

" الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى "

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو)

عنوان الوثيقة: بيان من حدتو بعنوان "تسقط سياسة التشريد .. ..تسقط سياسة غلق المصانع"

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٧/٠٠

نوع الوثيقة: بيان جماهيري

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

رقم الوثيقة بالمركز: ١١٠١

بيان

من حدتو بعنوان "تسقط سياسة التشريد ......

تسقط سياسة غلق المصانع"

تسقط سياسة التشريد
تسقط سياسة غلق المصانع

منذ عشرات السنين والمستعمرون يحتلون وطننا العزيز ويمتصون دماءه ويسرقون امواله ويستغلون عماله وقد شاركتهم في ذلك حكومات مصر الرجعية التي تولت حكم مصر بالحديد والنار منذ اول حكومة انشأها الاستعمار الى حكومة وعصابة نجيب العسكرية الخائنة هذه الحكومة التي تدعم نفوذ الامريكان في مصر وتترك الانجليز يطلون بعساكرهم واستغلالهم ارضنا ولقد استغل الاحتكاريون والراسماليون المصريون اصحاب المصانع في ظل الحكم الاستعماري، فشغلوا يستغلون العمال ويطردونهم ويشردونهم. العمال تحمل في وجه استغلالهم الشهداء من اجل القوت والحرية . واليوم وفي ظل حكومة الجنرال الامريكي والدكتاتور العسكري نجيب قاهر العمال سفاك الدماء .. اليوم يصر الراسماليون بالازمة الاقتصادية الحادة عليهم الخناق ، وتحرق النضال بينهم بالاحتكارات الاستغلالية ، فيعمدون الى اتخاذ جميع الاجراءات التي تخفف عنها وتبعد الدولة لانعكاس اثر الازمة في ارباحهم ، وبالتالي في كفاحهم التي يشربونها من دماء العمال وفي سبيلهم اللهو يلجأون صعودا من عرق العمال وكدهم ، انهم يريدون ان ينقلوا اثر الازمة عليهم فيشردون العمال بالالاف ويفصلونهم بدون سبب ويحرمونهم من اكتساب قوتهم وقوت اطفالهم ، انهم يشغلون العمال اربعة او ستة انوال او ماكينات بدون مراعاة لانسانية العامل راجعين بذلك العامل الى الالة طول يومه انهم يطيلون ساعات عمل العمال الى عشر ساعات يعملون دون ... فيها .. واخيرا فانهم يلجأون الى سياسة غلق المصانع وتشريد عمالها بالجملة وهم يتبعون مثل هذه السياسة الرقيعة ، حتى يستغلوا عمالا جددا بارخص الاجور ، حتى يحرموا العمال كل ما اكتسبوه من مزايا بكفاحهم منذ عشرات السنين .. ان ذلك هو ما حدث في مصنع " ارمنيان " بشبرا الخيمة الذي اغلق منذ سبعة شهور وشرد عماله لقانون البطالة والجوع والتشرد وكذلك ما تم في مصنع " دوبان " بشبرا منذ اكثر من شهر ومصنع " البحوث " بشبرا ومصانع حلوان ودار السلام ومصانع ... وجوت اسود بالزيتون ومصانع الغزل والنسيج في المطرية وعزبة والرملة .. ان كل ذلك يتم ويتم غيره من تشريد وفصل وبطالة في جميع مجالات الصناعة في ... المحلة وشبرا الخيمة ومصر القديمة وامبابة . ان كل ذلك يتم ولن يقف الامر عند هذا الحد بل يتعداه الى ... ان انها سياسة ... في عهد واصرار . ان اصحاب رؤوس الاموال ، ان الاحتكاريين المصريين الى جانب ... بينما تشرد الدكتاتورية العسكرية عمالها وموظفيها .. ان كل ذلك يتم بموافقة رجال الحكم الخونة ... عن مطالب الشعب .. مطالب الكادحين انهم يحسبون ان عمال " دوبان " وعمال شبرا الخيمة وعمال امبابة وعمال الزيتون والرملة وعمال كرموز سينسون ما ارتكبوه من جرائم لقتل العمال و... الدوار والاسكندرية والقاهرة .. انهم يحسبون اننا نسينا النقابيين المناضلين الذين اعدموا الى ... وسجون المحيد والسجن الحربي حتى تشل كفاحهم ... سياسة التشريد والتجويع والقتل . ان الراسماليين ينفذون سياستهم في تعاون تام مع حكومة نجيب وجمال عبد الناصر وعبد الحكيم عامر .

ولن تجدي العمال مطالب العمل الزائفة ، ولن تجدي معهم مجالس ادارات نقاباتهم السفراء ، ... المجالس التي اشترت الحكومة والراسماليون ذمم ... على ... هؤلاء ... ولن تجديها ... لن تجديها مطالب العمل ولن تجديها المجالس السفراء ، لقد ... العمال ... ... الطريق .. ان الطريق الى ... مطالب العمال ... لا ... ولا ... ان الحركة الديموقراطية للتحرر الوطني ... طليعة الطبقة العاملة ، ... العمال الى انهم لا ... الى ... مطالبهم ، الا بالنضال ، والنضال ... ضد هذه السياسة القاتلة ، سياسة التشريد بالجملة ، سياسة التجويع المتشردة .

ولن تستمر هذه السياسة ولن يوقف الراسماليون هذه ... الا اذا تكتل العمال ... وتعاونوا تعاونا ... في كل موقع لجانهم ... التي تعمل تحت راية الحركة الديموقراطية للتحرر الوطني .. ان تكوين لجنة ... في كل مصنع ... وتكتل العمال فيها هو السبيل الوحيد الى ... ان ... الاحتكاريون التي ... وباء امتداد الحكومة العسكرية ... العمال الذا ما قاوموا سياسة التشريد ... الدكتاتورية العسكرية ... الى جانب اصحاب الشركات ... العمال ، في لجانهم ... الاجراءات ... ان ... والطرد بالدكتاتورية العسكرية ... العمال

ايها العمال ... ان ... لن ... لن ... ولن تنفذ ... الا ... لن ... لجانكم ... التي ... وقائع اليوم في ... سياسة التشريد والفصل والبطالة .. الى ... اللجان ... في كل مصنع والى ... الى ...
.. الى ... ما ... مصر ...
.. تسقط سياسة التشريد .. تسقط سياسة غلق المصانع .. تسقط الاحتكارية الراسمالية ... تسقط الدكتاتورية العسكرية .. يسقط الاستعمار الانجلو امريكي .. تحيا اللجان ...

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: بيان من حدتو ضد أمريكا بمناسبة زيارة فوستر دالاس لمصر بعنوان "عد إلى بلادك يا فوستر دالاس"

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٧/٠٠

نوع الوثيقة: بيان جماهيري

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

رقم الوثيقة بالمركز: ١١١٠

بيان

من حدتو ضد أمريكا بمناسبة زيارة فوستر دالاس لمصر بعنوان "عد إلى بلادك يا فوستر دالاس"

عد الى بلادك يا فوستر دالاس

أيهـــــــا المواطنون . بدات المفاوضات واستمرت وسط ظلام كثيف نشرته الدكتاتورية العسكرية بمشانقها وسجونها ومعتقلاتها واحكامها العرفية ورقابتها المحكمة على الصحف محاولة منها لتدعيم نفوذ امريكا في وطننا على حساب الاستعمار البريطاني المهجور . لقد بدات المساومات بعد ان مهد لها الشيشكلي وشمعون ونوري السعيد ومحمود الراسمال الامريكي وشركة " ارامكو للبترول على الخصوص بعد ان مهد لها جمال عبد الناصر بقوله لجريدة الاوبزرفر " اننا لا نستطيع سحق الانجليز في القنال وانه مستعد للمباحثة في صيانة القاعدة بان البريطانيون هم السبب في كره المصريون للاحتلال .

في هذا الجو الدامس يصل عما قريب الى بلادنا فوستر دالاس وزير خارجية امريكا ومثل الشركات الاحتكارية صانعة الحرب والدمار . ان زيارات هذا الداعية مشؤومة فقد زار كوريا بعد ايام نشبت الحرب فيها وزار اوربا وهدد حكوماتها بقطع المعونة عنها اذا لم تنفذ اوامره . وهو اليوم يزوردنا وفي حقيبته مشروعات استعمارية وحربية عدوانية لصالح الراسمال الامريكي الذي يعد ان رفض توقيع ميثاق حقوق الانسان .

ان ملايين البشر الذين قتلوا وشوهوا في حرب كوريا وكينيا وتونس والهندالصينية ... لتناشدنا ان نهتف في وجه عدونا ان عد الى بلادك " ايها الوحش الاستعماري مصاص الدماء . ان شهداء المصريين والمعتقلين العمال الوطنيين بعزة اعداء من اصدقاء ويعلنها عالية مدوية ـ انه لن يكافح الاستعمار البريطاني واعوانه في الداخل ليستبدل به استعمار الدولار الامريكي واذنابه العسكريين والاحتكاريين . ويرفع صوته كالرعد اد ــــ في صف الشعوب المناضلة وعلى راسها [redacted] = الاتحاد السوفيتي موطن لينين . وستالين ومالينكوف ابطال الاشتراكية واعمدة السلام .

ـــــعاش نضال الشعب المصري ـــــ تسقط الراسمالية حالفة الاستعمـــــــار والحروب

| تسقط الدكتاتوريـــة العسكرية صنيعة الدولار ــ تسقط المفاوضة طريق الخيانـــــة

الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنـــي ـــ اسكندرية ؟

ربيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: بيان من حدتو "إلى الطبقة العاملة.. إلى الشعب" حول إعلان الجمهورية.

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٧/٠٠

نوع الوثيقة: بيان جماهيري

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

رقم الوثيقة بالمركز: ١٠٥٣

بيان

من حدتو "إلى الطبقة العاملة.. إلى الشعب"

حول إعلان الجمهورية

بيـــــــان

من الحركة الديموقراطية للتـــــحرر الوطني

الى الطبقة العاملـــة .. الى الشعـــب

لتسقط جمهورية الدولا .. لتسقط جمهورية المستعمرين وكبار الرأسماليين .. لتسقط جمهورية الأقلية الدكتاتورية المعادية لمصالح الشعب .. ليسقط الاستعمار وأذنابه . ولتحيا مصر جمهورية ديموقراطية شعبية .

أيها العـمال .. أيها الفلاحون .. أيها المواطنون الشرفاء

تكتشف الغالبية العظمى من مواطنينا بشكل متزايد يوما بعد يوم طبيعة النظام الحاضر كنظام معادى أشد العداء لمصالح العمال والفلاحين وصغار ومتوسطي التجار والمنتجين والموظفين والطلبة .

ان هذه الغالبية العظمى من مواطنينا قد أدركت هذه الحقيقة ، ويتأكد ادراكها لها يوما بعد يوم بتجربتها الذاتية المؤلمة .

فتقتيل العمال وشنقهم فى كفر الدوار ، وحماية اعتداءات الشركات على حقوقهم بقوات البوليس والجيـــش والتهديد بالقتل كما حدث مع عمال النسيج بامبابة والزيتون ، وكما يحدث اليوم مع عمال الترام . وحملة الفصـــل والتشريد فى كل مكان .. كل هذه الجرائم تؤكد صدق هذه التجربة .

والتدهور المستمر فى مستوى حياة الفلاحين الفقراء .. ومشاكل الأرض والرى والايجارات الزراعية والحيازة ، فضلا عن الانهيار الذى أصاب أسعار المنتجات الزراعية وعلى رأسها القطن ، وانتشار البطالة بشكل لم يسبق له مثيل فى الريف ، كل هذه العوامل تؤكد أن النظام الحاضر هو نظام معادى مصالح الفلاحين الفقـــراء والمعدمين .

وآلاف التفليسات التى يعلن عن حدوثها يوما بعد يوم لتؤكد أن النظام الحاضر هو نظام يعادى مصالـــح صغار ومتوسطي التجار والمنتجين .

وفى الشهور الأخيرة افتضح النظام الحاضر كنظام يخون قضيتنا الوطنية فبعد أن أعلن الشعب رفضــــه للمفاوضات كوسيلة لاستخلاص حريته واستقلاله من بين يدى المستعمرين ، عاد النظام الحاضر الى المفاوضات والمساومات بعد أن ألقى بمئات الوطنيين فى السجون والمعتقلات وصادر الصحافة الحرة وفرض أثقل القيود على الحركة الشعبية التحريرية ، وبعد أن خان قضية السودان بتوقيعه اتفاقيته الاستعمارية ..

أيها المواطنون :-

ان اكتشاف النظام الحاضر للغالبية العظمى من جماهير شعبنا ، وتزايد السخط عليه فى كل مكـان كل ذلك وقف حائلا بينه وبين النجاح فى تسليم البلاد صراحة للمستعمرين ، وقف حائلا بينه وبين الجريمة العظمى التى يجاهد عبثا فى ارتكابها منذ فترة طويلة ، جريمة الاتفاق مع المستعمر ، وتحويل البلاد الى قاعدة عسكريـــة عدوانية يشن منها الاستعمار الانجلو أمريكى حربه العدوانية على الاتحاد السوفييتى ودول الديموقراطيات الشعبيـــة وجميع الشعوب التى تناضل من أجل حريتها واستقلالها .

ان النظام الحاضر عجز عن المساومة صراحة مع المستعمرين بعد أن حالت يقظة الشعب ، والرأى العــام بينه وبين التسليم صراحة للمستعمرين خلال المباحثات الماضية ولكن النظام الحاضر وهو مطالب من زعيمه الاستعمار الأمريكى بمساومة الانجليز على حقوق البلاد وحريتها ، يدرك أنه لابد وأن يتفق مع المستعمرين على تسليـــم البلاد مقابل الدولار وما يسمونه بالمساعدات الفنية التى يسيل لها لعاب كبار الماليين والصناعيين المعادين لمصالح الغالبية العظمى من كادحى شعبنا ...

وازاء هذه الخطوة الجديدة ، كان لابد للنظام الحاضر من أن يتخذ عددا جديدا من الاجراءات والاعتداءات الشديدة جمعية . كان لابد له من أن يحدث تغييرات فى شكل النظام الحاضر تسمح بزيادة سيطرة العسكريــــين والمتآمرين من رجال الجيش المؤتمرين بأوامر أقلام المخابرات الاستعمارية الأمريكية .

ولكن لما لم يكن من شأن هذه الخطوة الا أن تزيد السخط الذى يتفشى فى كل مكان ، لذا كان اعـــلان الجمهورية المزيفة هو الحيلة الوحيدة التى لجأت اليها الدكتاتورية العسكرية الخائنة للتأثير على أعصـــاب الجماهير ، ولتحويل سخطها ، ولاضعاف حذرهـا .

ان اعلان الجمهورية المزيفة هو وسيلة أمريكية لتغطية هذا التحول الجديد نحو تشديد قبضة العصابة الحاكمة ، ونحو خيانة جديدة هدفها فى الوقت الحاضر التسليم نهائيا فى حقوق البلاد وتحويل بلادنا السى قاعدة عسكرية عن طريق قبول مشروع قيادة الشرق الأوسط العدوانية فى صورة جديدة .

أيها المواطنـــون :ـ

ان الجمهورية التى أعلنها نجيب ومن ورائه قوى الاستعمار الأمريكى الانجليزى هى الدكتاتورية العسكرية الارهابية للدولار وكبار الرأسماليين المصريين الذين خانوا مصالح الشعب ..

هى ستار الدخان الذى لفه عملاء الاستعمار فى الداخل لتغطية الاجراءات الأشد وحشية التى تقــوم بتنفيذها الدكتاتورية العسكرية .

هى ستار من الدخان تختفى من ورائه قوى الاستعمار والبرجوازية الخائنة فى داخل البلاد ستر الجرائم الجديدة التى ستقدم على ارتكابها فى الأيام القريبة المقبلة .. جرائم البطش بشكل متزايد بأصلب العناصــر الوطنية من شيوعيين وكافة الوطنيين المناضلين .. جرائم الاعتداء المتزايد على حقوق العمال والفلاحيـــين والكادحين .. وأخيرا وبشكل أساسى جريمة خيانة قضية الشعب وتسليم البلاد كقاعدة عسكرية للدول الاستعمارية

أيها العمـــال .ـ

ان طريق الخلاص هو طريق النضال الثورى ضد النظام الحاضر من أجل القوت .. من أجل التحـــرر من أجل الســــلام .

ان طريق الخلاص الوحيد هو السير قدما فى طليعة كافة القوات الشعبية .. فى طليعة الفلاحين وكل الكادحين من أجل الخبز ومن أجل التحرر الوطنى والديموقراطية الشعبية .

ان الطريق الوحيد هو طريق جبهة شعبية تتزعمها الطبقة العاملة وتسير قدما نحو تحطيم الدكتاتوريـــة العسكرية التى يفرضها كبار الرأسماليين من المستعمرين والاجانب والمصريين ، واقامة جمهورية الأغلبية الساحقة من العمال والفلاحين وصغار ومتوسطى المنتجين .

أيها العمال .. أيها الفلاحون .. أيها الوطنيون الشرفاء فى كل مكان ..

ان طريق الجبهة الشعبية المعادية للاستعمار والدكتاتورية هو طريق تنظيم اللجان الثورية فى كل مكان فى المصانع وفى القرى وفى الأحياء وفى كل مكان نرزح فيه نحن الكادحين تحت نير الصهيونية والاستعمـــــار هذه اللجان الثورية يجب أن تتزعم نضال الشعب كل يوم من أجل الخبز ومن أجل السلام والديموقراطية والتحـــرر الوطـــنى .

تسقط جمهورية الدولار .. تسقط جمهورية المستعمرين وكبار الرأسماليـــين
تسقط جمهورية الأقلية الدكتاتورية المعادية لمصـــالح الشعـــب
يسقط الاستعمار وأذنابه ، ! ولتحيا مصر جمهورية ديموقراطية شعبيـــة

« حـــــدو »

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الطليعة الشعبية للتحرر

عنوان الوثيقة: بيان من طليعة العمال بعنوان "الحكومة العسكرية والكفاح المسلح ضد الاستعمار المحتل"

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٧/٠٩

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة: طه سعد عثمان

رقم الوثيقة بالمركز: ٧٩٥

بيان

من طليعة العمال بعنوان "الحكومة العسكرية والكفاح المسلح ضد الاستعمار المحتل"

الدكتاتورية العسكرية والكفاح المسلح ضد الاستعمار المحتل ١٩٥٢

الحكومة العسكرية [illegible] وطلبها الأجور في تدابع كل الأنواع من قيام حركة شعبية مسلحة بقصد إجلاء جنود الاحتلال عن القناة .

لقد صرح كافري في حديثه مع وكالة الأنباء الأمريكية (٤ يوليو) تتعهد لمصر بالأمر بأنه يحافظ على الهدوء والسلام في منطقة القناة حتى يمكن [illegible] وأعوانه من إيجاد حل سلمي . وحيال الثورة المزعومة يرددون خطبا حماسية ، ولكنها حماسة كاذبة تخفي ذعراً وهلعاً . لماذا ؟ [illegible] حدث منذ أسابيع [illegible] القناة [illegible] لا يعلم بالقبض عليه [illegible] الأوامر . أما إذا تحدث [illegible] كما حدث في الأيام الأخيرة [illegible] لا يحدثونهم عن الكفاح المسلح والتنبيه وإنما يحدثونهم عن [illegible] الآباء وتنظيم [illegible] باعتباره شعار السلطة . [illegible] أن الكفاح المسلح خطرا ..

زعماء الثورة وأقلامهم المأجورة لا يكتفون بترديد الخطب التي تحض [illegible] في الحرية في أجل صورها ، وإنما يحاولون [illegible] الشعب ليقدروا [illegible] كالرقابة على الصحف تزداد [illegible] ، والكتاب الوطنيون والديمقراطيون أمثال [illegible] يرهبون . والمصري نفسها كادت تعطل تعطيلا تاما . وبينما يدعو [illegible] [illegible] الفرنسيون [illegible] المعاهدات الحربية مع بريطانيا الإنجليزية ، رمتنا يدعو [illegible] إلى قيادة الشيوعيين والأحرار وجميع الوطنيين دفاعا عن مصر وتقدم الحكومة الشيوعيين في قضايا الشيوعية إلى المحاكم العسكرية لتوقع عليهم أحكاما إجرامية . وفي الوقت ذاته ترهب الجماهير لكي يحرم المتهمين من حق اختيار المحامين الذين يدافعون عنهم وتعددت الهجوم على الشيوعيين في هذا الوقت بالذات [illegible] بل جنب مع الهجوم على الوفديين [illegible] ، رغم أن بعضها يبدو بعيدا عن الوفد . إنما هي وسيلة [illegible] الرأي العام عن تركيز الاهتمام بقضية الاستقلال وهي أيضا محاولة جديدة من بين المحاولات الفاشلة التي قامت بها الحكومة العسكرية لتشويه الوفد [illegible] [illegible] الحكم العسكري ..

فالحكومة إذن . [illegible] الحزبيات باضطهادها العمال وبحملاتها [illegible] ويقتحم المنظمات والهجوم على الوفديين . هذه الحكومة تقيم الحواجز بالقسر لعرقلة تعبئة الشعب في معركة الاستقلال وتحاول أن تحطم الوحدة الشعبية . وتمنع انطلاق الجماهير إلى المعركة

التدريب العسكري وطرد الإنجليز

إن الحكومة العسكرية تحاول أن توهم الرأي العام بأن التدريب العسكري هو حجر الزاوية في طرد الإنجليز . ولكن هذا [illegible] [illegible] . [illegible] الحرب أو الثورات الشعبية المسلحة التي [illegible] في الماضي والتي تخوضها الآن شعوب عديدة في كوريا والفلبين والملايو ، بل أن [illegible] الصين الشعبية التي انتهت عام ١٩٤٩ [illegible] الحروب ، [illegible] أن التدريب العسكري ليس إلا [illegible]

[illegible] مضمون الحرب التحريرية ، ما هو مضمون الثورة الشعبية المسلحة ؟ إن مضمونها يكمن في الكتل التي تحمل السلاح ، والتي تعبأ [illegible] والاقتناع والاختيار لخوض المعركة . فتدريب مئات قليلة لا [illegible] ولكن شعب يطرد المحتلين [illegible] تسلح كتل الفلاحين في بطون الريف والعمال في المدن . ومن هذه الكتل الشعبية عندما تحمل السلاح إنما تعرض بقوتها واحتشادها وبسلاحها أرضاها وتخلق ظروفا تساعدها على كسب معركة الاستقلال ومعركة الديموقراطية معاً . إن الجماهير [illegible] هي التي ستدافع عن حرياتها الديموقراطية ، إنها هي التي ستوزع الأرض على الفلاحين المعدمين بدون مقابل وتقيم الإصلاح الزراعي الحق ، إنها ستحمي العمال حقوقهم وحرياتهم في تنظيم أنفسهم والدفاع عن قوتهم ، إنها ستحمي المنشآت الوطنية وتمنع [illegible] الأمريكيين [illegible] يستولون على المواد الخام ويرسلونها إلى مصانع الحرب والدمار .

إن حكومة نجيب ومن ورائها الأمريكيون يعلمون هذا ويعلمون أنه عندما تحمل جماهير الشعب السلاح [illegible] يحارب الاستعمار الأنجلوأمريكي وعملاءه وأذنابه .

ولهذا السبب ترفض حكومة نجيب إطلاق [illegible] .

ولهذا السبب تقام معسكرات التدريب بعيدة عن أحياء [illegible] بعيدة عن الأحياء الشعبية ، بعيدة عن بطون الريف .

[illegible] موقفنا من حمل السلاح [illegible] قوات الاحتلال [illegible]

ولكن هل يعني كلامنا هذا أننا ضد التدريب على [illegible] ؟

كلا ؟ هل يعني هذا كما ننعي إلى إغلاق معسكرات التدريب [illegible]

كلا . إننا ندعو المواطنين والعمال على [illegible] في معركة الجلاء بقوة . إننا ندعوهم أن يحطموا الحواجز التي [illegible] عليها من التدفق على معسكرات التدريب . فإن [illegible] هذه المعسكرات ، وحملهم للسلاح ، وسيقدمهم إلى المعركة [illegible] سيعجل بالقضاء على الاستعمار الأنجلوأمريكي [illegible] الحكم العسكري [illegible] في نهاية الأمر . فالحكومة العسكرية كما أوضحنا [illegible] المعركة المسلحة ضد الاحتلال إلا مجبرة ، وعندما تفعل هذا ويكون الشعب قد [illegible] إلى المعركة بقوة كافية فإن هذا [illegible] نهاية الحكم العسكري .

أيها المواطنون :

إن جنود الاحتلال يسيطرون الآن سيطرة تامة على منطقة القناة ، إنهم يحتلون المساكن ويعتقلون ويقتلون المواطنين ويسلبون القرى ، والاشتباكات ضد قواتهم منتشرة رغم ما تنشره الحكومة [illegible] .

والمسألة اليوم هي هل تترك الحكومة العسكرية تقرر مصير المعركة كما تريد وكما يريد الأمريكيون أم هل نكافح لكي ينتقل الزمام إلى أيدي القوى الشعبية والقيادة الشعبية التي تضم جميع الوطنيين والديموقراطيين ؟

إن الجواب واضح . علينا أن نعمل على تحطيم خطة الحكومة ، وأن نحشد [illegible] في مختلف المعارك ، وأن نشترك بالدم في معركة القتال .

عباس [illegible]

[illegible]

[illegible] الشيوعيين [illegible] من ... أول مايو [illegible] جميع [illegible]

[illegible] المصرية [illegible] مع العمال في جميع انحاء العالم .

وهكذا رأينا عمال مصنع [illegible] يضربون [illegible] لذكرى أول مايو . وقد [illegible] من [illegible] ولكن [illegible] الإدارة

[illegible] المصري [illegible]

[illegible] أول مايو [illegible] من العمال احتفالا باليوم العظيم . [illegible] العمال [illegible]

[illegible]

[illegible] الشيوعية [illegible]

[illegible] والحرية .

[illegible] العمال [illegible]

[illegible] الشرق الأوسط لا يمكن [illegible] الأمريكية [illegible] .

[illegible] الحرب . [illegible]

[illegible] الحرب الأمريكية [illegible]

[illegible] الأمريكية [illegible] في مصر .

[illegible]

[illegible] .

أحكام وحشية ضد الشيوعيين

[illegible] ووحدة العمال

[illegible] العسكرية [illegible]

[illegible] عسكرية . [illegible]

[illegible] المحاكم [illegible]

[illegible]

[illegible] الاحراج [illegible] غالبية [illegible]

ولكن [illegible] المحكمة العسكرية التي يرأسها الجلاد عبد الوهاب [illegible] من جميع العمال الذين قبض عليهم [illegible] على العامل المناضل عبد الرحمن [illegible] خمس سنوات مع الشغل .

وعبد الرحمن [illegible] كما يعلم عمال شبرا الخيمة [illegible] العمال الذين [illegible] والمطاردة في سبيل [illegible] العمال وخدمة [illegible] . ولقد [illegible] الترتيبات من العمال [illegible] بالإفراج عن زملائهم .

[illegible] محاكمة العامل [illegible] بخمس سنوات . [illegible] المحكمة العسكرية [illegible] العسكرية [illegible] الوطنيين [illegible] .

[illegible] الوطنيين [illegible]

[illegible] الحكم الوطني .

[illegible] الحرب [illegible]

[illegible] الشعب [illegible] .

[illegible] الشيوعيين . [illegible]

[illegible] الأحكام [illegible] في هذه الأيام .

[illegible] الكبرى .

[illegible] العسكرية .

[illegible] الشيوعيون [illegible] العسكرية [illegible]

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: اللجنة التحضيرية لمهرجان الشباب العالمي

عنوان الوثيقة: قرار من اللجنة التحضيرية لمهرجان الشباب العالمي حول المهرجان الذى سينعقد بمدينه بوخارست يوم ٣ أغسطس ١٩٥٣

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٧/١٢

نوع الوثيقة: قرارات

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

رقم الوثيقة بالمركز: ٧٧

قرار

من اللجنة التحضيرية لمهرجان الشباب العالمي حول المهرجان الذي سينعقد بمدينة بوخارست يوم ٣ أغسطس ١٩٥٣

اللجنة التحضيرية لمهرجان الشباب العالمي

اجتمعت امس ١٢ يوليو سنة ١٩٥٣ اللجنة التحضيرية لمهرجان الشباب والطلبة العالمي الذي سينعقد بمدينة بوخارست يوم ٢ أغسطس القادم وقد تألفت اللجنة من :
الاساتذة كمال الشيخ ، عبد القادر التلمساني ، محمد كامل مرسي ، حسن رضا ، لطفي نور الدين ، محمود فريد ، كمال عطيه " مخرجون سينمائيون " مرسي الشافعي ، عبد المنعم مراد ، صلاح حافظ ، عبد الرحمن الخميسي ، عبد الرحمن الشرقاوي ، مختار العطار " كتاب وصحفيون " تحيه كاريوكا " ممثلة وراقصة " وسعد مراد وعلي صالح وعلي حفاظه " رياضيون " ومحمد رشدي عبد الهادي ، وجميل عبد الشفيع " مدرسون " ومحمد حسن خليل " مصور سينمائي " ومحمد ابو الخير وعبد العزيز بيومي " محامون " وسيزا نبراوي " عضو مجلس السلام العالمي ووكيل الاتحاد النسائي الديمقراطي " وكالات راشد وهدى السجيني وحسم الاستاذ يوسف حلمي وفاروق كامل " من السيدات " واحمد امين عاصم وعبد الفتاح البيلي وجمال السجيني " اساتذة بالفنون الجميلة " واحمد فاروق مونتير سينما " وزهدى (رسام) ومصطفى ابراهيم ومحمود سماحه (ماكيير) وسعد كامل (عضو مجلس السلام العالمي)
وقد اتخذت اللجنة القرارات الاتيــــة .

اولا - توجيه البرقية الآتيــة للوزراء واعضاء مجلس الثورة وهذا نصها .
" في اليوم الثاني من اغسطس المقبل ، ينعقد في بوخارست المهرجان العالمي الرابع للشباب وسنلتقي في هذا المهرجان بوفود من شباب العالم كله لتدعيم روابط الاخوة والصداقة بيننا وبين شعوبها جميعا ، ولعرض مظاهر نشاطنا الثقافي والفني والرياضي .
ونحن اعضاء اللجنة القائمة بالتحضير للاشتراك في المهرجان ، نثق من ان الفائدة الكبرى التي تعود على شبابنا المصرى من الاشتراك فيه سوف تحملكم على استعداد لتقديم كافة التسهيلات والسرعة الممكنة لراغبي السفر "

ثانيا - تأليف لجنة لمقابلة المسئولين لتسهيل سفرهم الى بوخارست .
ثالثا - تألفت سكرتارية اللجنة التحضيرية من لطفي نور الدين ، مختار العطار عبد العزيز بيومي ، جميل عبد الشفيع ، امين عاصم ، علي صالح ، زهدي ، عبد الرحمن الخميسي ، سعد كامل .
رابعا - اتخذت اللجنة مقرا مؤقتا لها بالمنزل رقم ٧ " أ " شارع الجيش (فاروق سابقا) عمارة الجمهور شقة رقم ١٥ الدور السابع تليفون رقم ٥٢٧٤٦ .

حضــرة الاستاذ
بعد التحية -
اتشرف بان ارسل اليه تبصير القرارات التي اتخذتها اللجنة التحضيرية لمهرجان الشباب العالمي ببوخارست وذلك برجاء التكرم بنشرها بجريدتكم الغــراء .
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الطليعة الشعبية للتحرر

عنوان الوثيقة: بيان من طليعة العمال بعنوان "حكومة نجيب تعمل على قتل الأحرار فى السجون".

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٧/١٤

نوع الوثيقة: بيانات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: طه سعد عثمان

رقم الوثيقة بالمركز: ٧٩٣

بيان

من طليعة العمال

بعنوان "حكومة نجيب تعمل على قتل الأحرار فى السجون"

طليعة العمال ١٤/٧/١٩٥٢

! حكومة نجيب تعمل على قتل الاحرار في السجون!

لم يكد يمر يوم دون ان تظهر الدكتاتورية العسكرية عدوانها السافر على حريات الشعب وحقوقه فبعد ان الغت النظام النيابي والدستور وكممت افواه الشعب وحرمته من حرية الصحافة، وبعد ان حلت الاحزاب لتقضي على المعارضة وجاهة الوطنية حتى لا تنكشف خيانتها، قامت على الفور ووجهت ضرباتها الى ابناء الشعب المناضلين الاحرار والقت بهم في غياهب السجون ليس لشيء الا انهم يحاربون استبدال الاستعمار الامريكي بالاستعمار الانجليزي، ليس لشيء الا لانهم يناضلون ويفضحون اجراءات طغمة الفاشية العسكرية ويقاومون مشاريع الجوع والخراب والحرب خلال [illegible] الرابعة.

ايها الوطنيون! تنفذ الدكتاتورية العسكرية باعمال استفزازية اجرامية ضد المسجونين الشيوعيين والمناضلين الاحرار. لقد عملت على تشتيتهم في سجون قنا والسجن [illegible] واسيوط [illegible] واشتدت في تعذيبهم [illegible] عليهم [illegible] وتحبسهم داخل الزنزانات تارة اخرى وتعاقبهم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الشعب [illegible] بالمدرسة العسكرية، و[illegible] عسكرية [illegible] سلطات [illegible] شيوعية [illegible] [illegible] الاعدام كما [illegible] مصطفى خميس والبقري.

ايها العمال! ايها الوطنيون! ناضلوا ضد سياسة قتل الاحرار في السجون!
اكتبوا للصحف والسفارات والهيئات الدولية
تسقط المجالس العسكرية! تسقط حكومة نجيب الفاشية الثلاثة
يحيا الاستقلال والديموقراطية!

طليعة العمال ١٤/٧/١٩٥٢

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: بيان لأعضاء حدتو بتوخي الحذر من الشرطة لعدم إلقاء القبض عليهم بمناسبة مرور عام على يوم ٢٣ يوليو

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٧/٢٣

نوع الوثيقة: بيانات داخلية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

رقم الوثيقة بالمركز: ٩٩٧

بيان

لأعضاء حدتو بتوخي الحذر من الشرطة لعدم إلقاء القبض عليهم بمناسبة مرور عام على يوم ٢٣ يوليو

23/7/53
MDLN lettre circulaire comité c[entral] anniversaire du 23/7/52

كتاب دورى من ل. م. المركز (حدتو)
خاص بيوم ٢٣ يوليو

تعد الدكتاتورية العسكرية بمناسبة مرور عام على قيامها للقيام باحتفالات ومهرجانات تهدف إلى صرف أنظار الشعب وإلهائه عن مشاكله الرئيسية، كما تهدف إلى محاولة التغطية على الجرائم التى ارتكبوها ضد شعبنا والمساومات التى يريدون بها أن يربطونا بعجلة الاستعمار.

والعصابة العسكرية تعلم أن مؤامراتها وجرائمها لن يكتب لها النجاح إلا بتشديد موجة الإرهاب وتنكيلها بالشيوعيين قادة الشعب المخلصين وتلفيق القضايا لهم ومحاكمتهم محاكمات صورية أمام مجالس عسكرية مجرمة تلقى بهم فى السجون لعشرات السنين. إنهم يعدون بمناسبة ٢٣ يوليو القيام بحملة واسعة للقبض على الشيوعيين وتلفيق القضايا لهم والمحاكمات الصورية وإلقائهم فى المعتقلات والسجون.

لذلك نرى أنه من الواجب على الزملاء أن يتخذوا حذرهم فى هذا الأسبوع، أن يكونوا فى أشد اليقظة، وأن يتبعوا وسائل الصيانة بكل دقة وحزم، وليعلموا أن أى تهاون فى ذلك سيعود علينا بأضرار وخسائر فادحة يمكننا تجنبها لو اهتم كل منا بأمانة برعاية مصالح تنظيمنا.

أولا: على الزملاء الذين سبق القبض عليهم والمكشوفين عموما أن يهجروا منازلهم طوال الأسبوع وألا يترددوا على المنازل والأماكن التى يحتمل الشك فى أنها مكشوفة.

ثانيا: على كافة الزملاء أن يجعلوا منازلهم خالية من المطبوعات بقدر الإمكان وأن يحتفظوا بالضرورى منها فى أماكن يصعب على البوليس الوصول إليها حتى تتجنب بقدر المستطاع إمكانية عمل قضايا لهم.

ثالثا: يجب منع الاجتماعات والمقابلات فى الأماكن العامة والشوارع الرئيسية والتى سبق أن عقدت المقابلات فيها، وألا تطول فترة الانتظار عن خمس دقائق، وأن يحافظ الزملاء على المواعيد بكل دقة وأن يحاسب من يخرق تلك القواعد محاسبة دقيقة وحازمة. كما يجب ألا تستغرق الاجتماعات وقتا طويلا بقدر المستطاع.

رابعا: يجب أن تراعى الشروط الآتية بالنسبة لتوزيع المنشورات والكتابة لشعاراتنا: ١- أن يتم التوزيع على أساس خطة واضحة من ل. م وأن تشرف ل. م وتراقب سير العمل بكل دقة. ٢- أن يراعى عدم كشف الوحدات أو المتطوعين بعضهم لبعض أثناء العمل. ٣- أن يتم التوزيع حتى فى التكتلات وأماكن التجمعات الجماهيرية وخاصة أثناء المهرجانات.

خامسا: فى حالة القبض على أى زميل يجب عليه ألا يستسلم، وأن يستخدم كل طاقته وقدرته للإفلات من أيدى البوليس. وفى حالة عدم تمكنه من الإفلات يجب عليه أن يفضح النيابة العسكرية والمجالس العسكرية لعدم اعترافنا بها وأن يتخذ موقفا هجوميا حازما لتوضيح وجهة نظرنا فى المجالس العسكرية والمطالبة بتقديمنا للمحاكم العادية حتى نتمكن من الدفاع عن وجهة نظرنا وكشف النظام الحاضر.

أيها الزملاء: لنتقدم نحو المعركة، ولتكن رائدنا دائما: روح أشد اليقظة فى محاربة البوليس وحماية تنظيمنا، والكفاح بكل حرارة فيه من أجل كشف وفضح والإطاحة بالدكتاتورية العسكرية، وطرد الاستعمار وإقامة جمهورية ديموقراطية شعبية.

م. ت
"مسلم"

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: تقرير أخباري إلى يونس، عن أهم أخبارهم، ومنها انقسام بدر ومسلم

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٧/٢٧

نوع الوثيقة: تقرير أخباري

لغة الوثيقة: العربية – الفرنسية

عدد الصفحات: صفحتان

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

رقم الوثيقة بالمركز: ٩٥٦

تقرير أخباري

إلى يونس، عن أهم أخبارهم، ومنها انقسام بدر ومسلم

Très cher camarade Younis.
[illegible] que le [illegible]. (Mille mercis pour ces ...
... Je ne réponds pas encore au No 16.
... p.v. de la dernière réunion du C.C.

حضور بدر حميدو ناشد خالد (عادل الاسود) فريد فؤاد مسلم.
يسأل بدر عن ١٢ خطاب وردت من الزملاء خالد ومسلم.
- نوقش خطاب رقم ١٤ واقترح ما يأتي:
ا) نشره في «الطليعة» والرد عليه (اقتراح من بدر ووافق عليه بدر ومسلم)
ب) عدم نشره وارسال الرد عليه للمراسلين موضحا الموقف من كل ما جاء فيه
(وافق عليه الباقون)

- نوقش تقرير فريد عن اتهام بدر ومسلم بالتكتل واتخذ ما يلي: قرار ل.م. في هذا التقرير نصه: "ناقشت ل.م. التقرير المقدم من الزميل فريد يتهم فيه الزميلين بدر ومسلم بعمل تكتلي وتقرر: ؟ ادانة هذا العمل ومناشدتهما الا يعودا لهذا الخطأ وكتابة نقد ذاتي وقرار بحله فورا".

رأي الاقلية (بدر ومسلم): ان الاساليب غير التنظيمية التي تتبع من تيار في داخل العائلة (خليل، حميدو) منذ امد بعيد وهي ما زالت مستمرة حتى اليوم لا نعتبر ان هنا اي تكتل على الاطلاق ولكن هناك افكار تنظيمية من الجانبين و ان مصدرها هو الهروب من المناقشة عن المشاكل مناقشة سياسية (مصدر هذه الافكار التنظيمية؟) في القاهرة لا يوجد تكتل ولا داعي لقرار بالحل.

خالد يعتبر هذا العمل عملا تكتليا ويطالب بوقف هذا العمل ويقترح انذار بالعضو عرض اقتراح من خيال بوقف الزميلين الى ان تتخذ ل.م. موقف ويقترح كعقوبة تنزيلا
فريد ليس بإمكانه على الوقف ويقترح تنزيل الاثنين.
ناشد يرسل للزملاء ويستشيرهم ويقدم تنزيلهما الاثنين.
حميدو يقترح وقف بدر ومحاولة الاتصال بمسلم لمناقشته في الموضوع ويقترح ع بالموافقة على تنزيل بدر من ل.م. وتنزيل مسلم اذا استمر في موقفه.
- الوقف رفض.
- مسلم يرى ان موقف ل.م. موقف انقسامي ويؤدي الى خلق التكتل.
- قرر بمنع اي اتصال جانبي غير تنظيمي
- يكلف فريد وخالد بمناقشة يوسف وعلي في الموضوع.

- فريد لم يكتب تقرير خليل ولفت نظره.
- سكرتارية مكلفة بارسال هذا التقرير. يكتبه فريد.
- قرار باصدار نشرة عن اعتقال اعضاء اللجنة الوطنية للانصار السلام تكلف ناشد.
- قرار بتكليف حميد و. بارسال بيان باسم حدتو لاتحاد النقابات العالمي وذكر اسمائهم.
- الموافقة على اقتراح ل.ط. بفصل سامي ونشر ذلك في الكفاح والطليعة والقاعدة
- يسأل سالم عن الكتاب الدوري الذى (يستلمه ؟).
انتهت الجلسة بعد ١٢ ساعة في اجتماع متواصل.

Le p.v. a été envoyé aux différentes régions et, je crois, aux camarades du C.C. dans les hôpitaux.

Note explicative de Lutte: Youssef = camarade du C.C. Rifaï du [illegible] complètement [illegible] à Badr (il fut non responsable [illegible])
Je n'ai pas reçu 13 lettres.

Lettre personnelle de Salem, frère de Khalil, à Younès:

عزيزى يونس، لقد انزعج عنى منذ حوالى خمسة شهور وانا اعيش الآن مختفيا بعد ان تركت المزاقبة وهى كما تعلم خمس سنوات. ولقد عانيت الكثير فى السجن وخصوصا من عدم الاتصال وعدم الاهتمام بى وصحتى الآن ليست على ما يرام.
وثق يا يونس انه مهما كانت الخلافات التى نشبت بعد انقسام حدتو والآراء والافكار التى تولدت عن المسئوليات والمشاكل التى ظهرت لن تؤثر على مقدار احترامى العميق الكبير لك كمحارب قديم مجرب وكرفيق مخلص لقضية الاشتراكية ومستعد دائما وابدا للتضحية بكل شئ [illegible] فى سبيل قضية الشعب المصرى. ولقد تأثرت كثيرا من نوع الحياة التى تحياها عندكم كما عرفت من ليلى ولكنى على ثقة من انك ستجتاز هذه الفترة بجدة وتعود الينا. لقد عرفت مصر الحديثة ان هناك عدم تبادل افكار سبيله دينه الحركة ولكنى على ثقة من انه ما يعد اليوم خطأ يمكن اصلاحه ما دام العهد القديم رائدنا (؟) لا هذا (؟) ان اقول لك انه فرق قد علمتني ان الاختلاف فى الافكار شئ حتمى بل ومفيد طالما لا يتعدى حدوده الطبيعية ويؤدى كما كان فى الماضى الى الانقسامات والحزازات الشخصية وغيرها. وفى ضوء هذا المنظار السليم احب ان اقول لك انى اود من كل قلبى ان تجمعنى الى [illegible] فى المعركة الواحدة [illegible] فى هذه الفترة البلد. واخيرا ارجو اعتبار خطابى هذا خطابا شخصيا محضا.
سلامى لجميع الرفاق عندكم وسلامى الى صلاح وفريد واميره وراشد تحياتى الرفاقية ... سالم ٢٤/٢/

Mes prochaines lettres suivent. Lettre Salem à Khalil. Il paraît que Salem a eu une attitude odieuse en prison, infecte .... sorti de Ezra par Sanar, Khaled M. Aly Amer), Jamal où il y avait une [illegible] à Badr. — Lettre N° 10 suit — Lutte

Tous mes vœux pour l'amitié en toute victoire [illegible] évidemment à un [illegible] Vive à Port-Saïd.

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: نداء إلي كافة الرفاق من حدتو – لجنة بحري حول انتصار السلام فى كوريا

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٧/٢٨

نوع الوثيقة: نداءات جماهيرية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

رقم الوثيقة بالمركز: ١٠٤٨

نداء

إلي كافة الرفاق من حدتو – لجنة بحري حول انتصار السلام فى كوريا

تحية من لجنة بحري الى كافة الرفاق

ايها الرفاق

اليوم ٢٨ يوليو وقعت اتفاقية الهدنة في كوريا . اليوم انتصر السلام رغم انف الاستعمار وتجار الحروب واعداء الانسانية . اليوم عيد لكل الشعوب عيد لكل محبي السلام . عيد لنا نحن المعتقلين ابطال السلام .

في هذه المناسبة السعيدة ترسل لجنة بحري تحيتها الثورية لكم ايها الرفاق ولجميع انصار السلام وللشعب المصري اجمع . وتطالبكم ان تواصلوا النضال من اجل تثبيت السلام العادل وان تضاعفوا من مجهوداتكم وتضحياتكم دون كلل او تهاون .

تذكروا ايها الرفاق بطولة المحاربين الكوريين والمتطوعين الصينيين . تذكروا ايها الرفاق بسالة الامهات الكوريات اللواتي شهدن ابشع الغارات وافظع الاهوال دون ان يحنوا الرؤوس . تذكروا ايها الرفاق الدماء الزكية التي سالت غزيرة من اجل انتصار السلام في كوريا .

اننا في هذا اليوم نرسل تحياتنا الثورية الحارة الى الشعب الكوري الباسل والمتطوعين الصينيين الابطال كما اننا نرسل تحياتنا الثورية الحارة الى الاتحاد السوفيتي الذي ناضل نضالا بطوليا من اجل انتصار السلام في كوريا وسط والعالم من اجل انتصار السلام في العالم باسره . اننا نرسل تحياتنا الثورية الحارة الى الديمقراطيات الشعبية والى جميع الشعوب المحبة للسلام والى انصار السلام في كل انحاء العالم .

ايها الرفاق

في هذا اليوم حيث حلت حمامة السلام في قارة كوريا المعذبة وحيث حل تغريد العصافير محل قصف المدافع وحيث دخل الامل والاطمئنان والثقة الى ملايين القلوب نتوجه بانظارنا نحن ... في مصر الى ابطال السلام في مصر . الى ابطال السلام الذين رفضوا ان يلقوا راية السلام رغم التهديد والوعيد فاختطفتهم الدكتاتورية العسكرية الخائنة من وسط الشعب والقت بهم بعيدا في السجون . اليكم يا انصار السلام وزملاء المعتقلات نرسل تحياتنا الثورية الحارة في هذا اليوم السعيد ونعلن اننا لن ننسى انصار السلام وزملاء المعتقلات ... لن ننسى يوسف حلمي وسعد طه ... وعبد العظيم ... وسعد عبد اللطيف وزملائهم من انصار السلام ... ونتعهد الا نتخلى عن راية السلام مهما هددت الخونة اعوان الاستعمار بل سنرفعها عالية حتى يتحقق النصر ... .

عاش انصار السلام .... عاش انصار السلام زملاء المعتقلات .
عاش الشعب الكوري الباسل . عاش المتطوعون الصينيون الابطال
عاش الاتحاد السوفيتي والديمقراطيات الشعبية
يسقط تجار الحروب
يسقط الاستعمار الانجليزي امريكي
تسقط الدكتاتورية العسكرية .

"لجنة بحري في ٢٨ يوليو ١٩٥٣"

بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: تقرير من ل. م للحركة الديمقراطية للتحرر الوطني "التيار الثوري"

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٧/٣١

نوع الوثيقة: تقارير تنظيمية

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٤٠ صفحة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

رقم الوثيقة بالمركز: ٣٩٥

تقرير

من ل. م للحركة الديمقراطية للتحرر الوطني

"التيار الثورى"

بيان من ل.م الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني
« التيار الثوري »

في يوم ٢٨ يوليو في الاجتماع الأخير للجنة المركزية الموحدة للحركة الديمقراطية للتحرر الوطني أصدر من أسماهم انتهازيي قيادة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني حميدو وناشد قرارا بإيقاف الزميلين بدر وسالم تمهيدا لفصل الأول ثم الثاني وفي نفس الوقت نجح حميدو أحد قادة الجناح الانتهازي في ل.م في إيهام بعض الزملاء المسئولين وغيرهم من الزملاء بالمستشفيات ويشنع على اتصاله بهذه المستشفيات وعلى انعزالنا بحجة التزامنا نحن جانب التنظيم - ونجح في خلق جو كريه من الإشاعات والادعاءات حول موقف التيار الثوري وحول موقف الزميل بدر بالذات وتشويه مواقف هذا التيار وتصويرها بأنها مواقف شخصية وتخريبية، ولم ينقلوا إلى هذه الأماكن أية أخبار عن الهزائم التي منوا بها في مجال الصراع الفكري كما وضحنا في بياننا السابق ولم يبينوا هزيمتهم السياسية السابقة في مسألة اللجان الثورية وموقفنا من حركة الجيش والحزب والجبهة والعمل ولم يجرأوا على ذكر الهزائم التي كانوا يتوقعونها في مسألة الكفاح المسلح والتدريب العسكري وشكل الحكم والحركة الأيديولوجية في الداخل لتفضح كذب هذه الادعاءات.

لقد تعمدوا في اتصالاتهم بهذه الأماكن نقل الإشاعات والادعاءات الموجهة ضد شخص بدر والتي تشكك في إخلاصه والتنظيمية

٢

والتغطية على الجانب السياسي للموضوع هادفين من وراء هذا الى عزل بدر والتيار الثوري بصفة عامة تمهيداً لتحطيمه والقضاء عليه بدعوى تنطوي على الخسة والنذالة والجبن وهي جميعاً من ابرز الصفات التي يتحلى بها قادة هذا الجناح الانتهازي في منظمتنا وهي الصفات الاساسية التي تميز التكوين البرجوازي

- كما فسروا امتناعنا عن القيام بالاتصالات بهذه اللجان والمجالات الاخرى المسئولين عنها هم تنظيمياً - فسروا هذا الموقف من جانبنا على انه ضعف وافلاس منا واشاعوا هذا في كل مكان وكانوا يهدفون بالطبع من وراء كل هذا الى تصوير التيار الثوري وقادته بانهم ليسوا الا مجرد اشخاص لا يمثلون اي افكار

- لقد ارتكبوا كل هذه الجرائم تمهيداً لاتخاذ قرارات تنظيمية بفصل بدر وتهديد كل من يوافقه على اتجاهاته السياسية وتمهيداً لاحداث انقسام قبل ان ينكشفوا تماماً في المرحلة الايديولوجية وبهذه الوسائل نجحوا ايضاً في الوصول على تأييد اغلبية ل.م من عناصر الجناح الانتهازي ومن العناصر المضللة ونجحوا في تحضير الاغلبية حول المطالبة بفصل بدر :

- وفي الاجتماع الاخير للجنة المركزية ظهر هذا الاتجاه جلياً وواضحاً وناقشناهم بان كل هذه الاتجاهات لن تؤدي الا الى انقسام موقفه لاننا نمثل تياراً واراؤنا ليقتنع ←

٣

يقتنع بها عدد كبير من الزملاء و

باب الصراع الفكرى وانها من جانبنا وبناء

تناقشه افكارنا مع كل الزملاء.

رغم كل هذا فقد استمروا فى اتخاذ اجراءاتهم التأديبية

الرامية الى تصفية المسائل السياسية ولتحويل المعركة

فى الداخل الى تشنيعات واتهامات موجهة ضد بدر

واخيرا اتخذوا قرارا بايقاف بدر ومسلم عن اى اتصال

وتعليقهم قرار فصل بدر بموافقة اثنين سيمضى تأييدهما

فى خلال ايام بالطبع

لقد كان هدفهم من وراء هذا الايقاف والفصل هو

منع بدر ومسلم من مناقشة ارائهم مع الزملاء حتى فى

منطقة « المعز » التى يعتبر بدر مسئولها .

وازاء هذه التصرفات التى تطعن المبادئ الماركسية

فى الصميم والتى تعادى لروح النقد والصراع الحزبى

الداخلى

ازاء كل هذا

يعلن التيار الثورى فى الحركة الديموقراطية

للتحرر الوطنى تكوين منظمة مستقلة باسم :

الحركة الديموقراطية للتحرر الوطنى « التيار الثورى »

ويطالب كافة الزملاء الذين — كانوا معنا فى المرحلة وان

يحددوا موقفهم بلا ادنى تردد من منظمتنا (التيار الثورى)

باعتبارها الهيئة الممثلة لمصالح الطبقة العاملة ، وانه

يدينوا ←

٤

يدينوا التيار الانتهازي بناء على مواقفه الانفيه المعادية للماركسيه اللينينيه، المعادية لمبادئ النقد والكفاح الداخلى فى احزاب الطبقه العاملة، وان يدينوا هذه المواقف الانفيه على اعتبار أنها انتهازية يمينيه فى التنظيم، اى انها اتجاه معادى للصراع الداخلى ودعوة للسلام والتوفيقية والليبرالية فى داخل حزب الطبقه العاملة.

يقول ليوتشاوشى فى مجال حديثه عن الميكانيكية فى الصراع الحزبى:

لا يزال بعض الرفاق لايفهمون ان الصراع الحزبى الداخلى هو اساسا صراع ايديولوجى وهم لايفهمون ايضا أنه فقط بتحقيق الوحدة الايديولوجية يمكن تحقيق الوحدة داخل الحزب. ويتقوى سياسيا وتنظيميا وفى العمل. وان المشاكل يجب ان تحل من زاوية الايديولوجية والمبدأ قبل ان تحل من زاوية التنظيم والعمل:

« انهم يعتقدون ان الخلافات على الايديولوجية والمبادئ داخل الحزب يمكن ان ينتهى منها بواسطة مثل هذه الوسائل البسيطة الميكانيكية الرهيبة - ومن الواضح تماما ان هذا منتهى الخطأ - ان هؤلاء الرفاق لايكافحون على الوحدة ولا يحققونها داخل الحزب بالتغلب على الخلافات على المبادئ - والايديولوجية داخل الحزب بواسطة وسائل بسيطة تنظيمية او بإجراءات من العناصر الانتهازية فى high leaders
القيادة من [?] أو بواسطة سياسة الهجوم -

بواسطة ←

بواسطة جهات من العقوبات فيما يختص بأمور أعضاء الحزب».

أيها الرفاق:

إن اللجنة المركزية للحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (التيار الثوري) تطالب كافة الزملاء – منذ الآن وكلما اقتنعوا بوجهة نظرنا – أن يحددوا موقفهم بكامل حريتهم. وأن يؤيدوا ويدعموا الاتجاه الذي يعتقدون أنه يمثل مصالح الطبقة العاملة.

ونحن نعلن أننا لا نؤيد بقاء أي زميل من المؤيدين لاتجاهاتنا السياسية داخل حدتو (التيار الانتهازي) كغواصات أو بحجة استئناف الصراع من داخلها لأن هذا لا يساعد على تدعيم التيار الثوري. بل يساعد على تعضيد الانتهازية.

اللجنة المركزية ٣١ يوليو سنة ١٩٥٣

٦

حول اللائحة الأخيرة

منذ أواخر عام ١٩٥٢ والحركة الديمقراطية للتحرر الوطني تعاني من حالة الشلل والتوقف عن النمو ، وذلك بعد أن ظل نموها يتقدم في انتظام منذ فترة إعادة بنائها حتى هذا التاريخ . ومنذ اللحظات الأولى التي بدأت فيها مظاهر هذا الشلل والتوقف عن التقدم بدأت تنمو في داخلها تناقضات أخذت تتطور على مر الأيام حتى أدت إلى اللائحة الأخيرة .

والتناقض في داخل حدتو لم يكن في فترة من الفترات تناقضات شخصية بين الزملاء وبعضهم أو بين عناصر القيادة ولكنها كانت دائما تناقضات ايديولوجية خلافات حول مسائل الفكر ومسائل المبدأ .

والتناقض في داخل حدتو طوال المراحل الماضية كان بشكل أساسي صراع ولم يكتمل ويتبلور إلا في المراحل الأخيرة - بين تيارين تيار ثوري وتيار انتهازي وكانت طبيعة التيار الانتهازي هذا هو أنه تيار يميني تيار إصلاحي قانوني . وبسبب وجود هذا التيار في داخل حدتو وقعت حدتو في العديد من الأخطاء وأدت تلك الأخطاء إلى إضعاف نفوذ حدتو بدرجة كادت تؤدي بها إلى الانحلال التام .

فبسبب اليمينية هذه ذابت ايديولوجيتها الثورية المستقلة في العملية الإصلاحية النقابية وتحول قادتها

٧

واعضائها من العمال من عمال حزبيين الى نقابيين حقيقيين الانفسهم، وتوسعت ونجحت في تنشيط الحركة النقابية لفترة معينة ولكنها فشلت من احراز اى تقدم في اعداد الطبقة العاملة اعدادا ثوريا لقيادة الفلاحين وباقي حلفائها للتطوح بالاستعمار والتمهيد للاشتراكية.

ونجحت لفترة قصيرة في كسب عواطف العمال ولكنها فقدت هذا العطف بعد هذه الفترة وانفصل عنها العديد من اخلص العناصر العمالية وكان هذا بالطبع يرجع الى الانتهازية التي اسست عليها سياستها نحو الطبقة العاملة وانحرافها نحو النقابية والعلنية ونحو تصفية عملها السري وايديولوجيتها البروليتارية المستقلة.

ونجحت حدتو لفترة ايضا في القيام بدور جبار في تدعيم حركة انصار السلام ولكنها فشلت ايضا في مواصلة التقدم بهذه الحركة او المحافظة عليها نتيجة لتصفية قواعد عملها الحزبي «السري» وايديولوجيتها المستقلة في ايديولوجية العناصر البرجوازية في حركة انصار السلام وبهذا حولت غالبية قواتها الى انصار السلام فحسب وبهذا ايضا فقدت تنظيمها ذاتيته وكيانه واصبح عاجزا عن تطوير حركة النضال من اجل السلام وكذلك نجحت حدتو لفترة ايضا في ارساء بعض قواعد العمل في

الريف ←

٨

الريف ولكنها في جوهر الأمر فشلت في ان يكون هذا العمل عملا ثوريا حقيقيا ، ففي الوقت الذي نجحت في عمل العديد من الاتصالات لعناصر البرجوازية الصغيرة في الاقاليم والقليل من الاتصالات لبعض الفئات والمراكز غير الثورية في الفلاحين ، في الوقت الذي نجحت فيه في اشراك بعض القوى المحدودة جدا لهذه الفئات وبشكل محدود في بعض اشكال النضال الديمقراطي والقانوني، في الوقت الذي نجحت فيه وفي هذه الحدود بالقيام بهذا الدور لم فشلت في القيام باى دور ملحوظ التغلغل او حتى الوصول الى المراكز الرئيسية للحركة الثورية في الريف وفوق هذا فشلت في الوصول لمراكز التكتل الرئيسية للبروليتاريا الصناعية والبروليتاريا بصفة عامة في الاقاليم

وباختصار فقد نجحت في القيام ببعض اشكال النشاط القانوني والديمقراطي في الاقاليم ولكنها فشلت تماما في ان تكون قيادة للنضال الثوري بين العمال والفلاحين في النضال من اجل الارض ومن اجل الديموقراطية الشعبية .

وفوق هذا وذاك وهو الاهم فقد فشلت هذه نظريا وعمليا في السير بعملها وسط الفلاحين في اتجاه ربط حركة الفلاحين بحركة الطبقة العاملة باعتبارها القوة الرئيسية ←

الوحيدة التي تستطيع بالتحالف معها وتحت قيادتها حل
المشكلة الزراعية . وبهذا اتجهت جهدنا في سياسة
عملها في الريف وجهة نارودنيه لا الى حركة ثورية تعتمد
على الفلاحين كقوة قائدة »

وما زالت مستمرة في اتجاهها حتى اليوم
وبسبب الاستراتيجية اليمينية هذه اخذت تحتت جهدنا في
اقامة بعض التحالفات بين شباب احزاب البرجوازية
وعناصر قاعدتها ، الا انها لم تنجح في كسب السير في
ذيل هذه الأحزاب.

وادت السياسة الغير مستقلة والذيلية التي اتبعناها
في تعاملنا مع هذه الاحزاب الى تحول عناصرها الى طابور
للدفاع عن هذه الاحزاب وعن قياداتها بصورة ادت
الى عزلتنا عن الجماهير ، وبصورة تلاشت معها اي فروق
بيننا وبين هذه الاحزاب امام الجماهير.

وبهذه الصورة سار العمل في الحركة الديمقراطية لفترة
طويلة ، ولهذا السبب اخذ الضعف والفشل ينتاب
منظمتنا ، حتى كانت النتيجة تحلل معظم قواعد عملنا
وخاصة بين صفوف الطبقة العاملة والفلاحين.

لقد كانت وقوعنا في هذه الاخطاء يستمد جذوره
من انحراف واحد هو انحراف يميني لا ليبرالي « نتج عن
تحلل اسس تفكيرنا الحزبي كحزب للطبقة العاملة في
الاتجاهات -

١٠

الاتجاهات والاسس الفكرية للبرجوازية.

لقد كان وقوعنا في هذه الاخطاء لاننا هجرنا العمل الحزبي السري واكتفينا العمل في حدود القانون، لاننا اهملنا مسألة اعداد الجماهير للفترة القادمة، لتزعم الثورة الشعبية، اهملنا مسألة تنظيمها وقيادتها في النضال الثوري ضد النظم السابقة واكتفينا بالعمل في النقابات في حدود القانون وبعيدا عن السياسة

لقد كان وقوعنا في هذه الاخطاء نتيجة لاننا لم نخضع العمل القانوني لمتطلبات العمل غير القانوني، العمل من اجل الحصول على مطالب مؤقتة للعمل من اجل الحصول على المطالب الرئيسية، بل اكتفينا من اجل المطالب المؤقتة وبهذا تحول تنظيمنا الى تنظيم اصلاحي الاتجاه.

واخيرا لقد ادى الانحراف اليميني الليبرالي الذي وقعت فيه حدتو الى الوقوع في خطأ تأييد حركة الجيش

لماذا وقعت حدتو في خطأ تأييد حركة الجيش؟

لقد خرجت حدتو منذ امد بعيد (وهذا مما ادى الى الانحراف اليميني) الى اتباع سياسة غير مستقلة في علاقتها بالاحزاب البرجوازية وخاصة في علاقتها مع ذلك الجناح المنشق من البرجوازية

~~- البرجوازيه الوطنيه - ونتيجة لانضمام هذا الاستقلال~~
~~لم تستطع ان تميز هذه الطبيعه التذبذبيه لهذه الطبقه~~
~~لقد عاملت حدتو هذه الطبقه كطبقه ثوريه~~
~~وديموقراطيه فى كل الاوقات، وفى الوقت الذى~~
انفجرت فيه حركة الضباط - وكانوا اعلنوا قبل الانقلاب
بانه سيعيدون الحياة النيابيه والوفد - فى هذا الوقت
وقعت حدتو فى خطأين، الاول التصديق بان منظمة
الضباط الاحرار ستعيد الحياة النيابية وستساعد بذلك
الثورة الشعبيه المصرية، والثانى انها تصورت امكانية
عودة الوفد للحكم على اساس استئناف النضال الثورى
والمسلح فى القنال ....

لقد تصورت حدتو ان هذا سيحدث بالرغم من ان
حركة الطبقه العاملة والحركة الشعبية لقيادة هذه
الطبقة ضعيفه وغير منظمة وبهذا قد تجاهلت حدتو
نهائيا دور الطبقه العامله وحلفائها وافترضت عبر
مسارها وتصورت انه فى الامكان ان تتزعم منظمة
الضباط الاحرار (وهى منظمة سياسيه تمثل طبقات غير
بروليتارية) حركة ثورية معادية للاستعمار.

لقد وقعت حدتو فى خطأ تأييد حركة الضباط
لانها لم تلاحظ استسلام حزب الوفد وتراجعه منذ
قبيل ٢٦ يناير، بل كانت تسير وتنشد فى ذيله وتدعو

لبرلمانه وحكومته . لقد رددت حدتو - دون النظر لهذه
الاعتبارات - نفس الشعارات التي كانت ترددها
البرجوازية الوطنية - فبينما أيد الوفد حركة الجيش وطالب
ابو الفتح بالبرلمان أيدت حدتو الانقلاب وطالبت بالبرلمان
ان حدتو لم تلاحظ ان الجماهير الشعبية كانت قد ادركت -
منذ ايام القنال) ولهذا لم تتحرك ان شعار اعادة
البرلمان الوفدي حتى بوصفه شعار وفدي لا يجد صدى عند
هذه الجماهير.

ولان حدتو لم تلاحظ ان البرجوازية الوطنية في فترات
استيلائها على الحكم تخفض المستوى المادي للشعب ...
ولقد ادى عدم ملاحظة حدتو لهذه الحقيقة الى عدم ملاحظة
الصفة الرجعية والمعادية للشعب في حركة الجيش منذ
اللحظة الاولى لقيامها.

لقد وقعت حدتو في خطأ تأييدها لحركة الجيش لانها
تصورت ان منظمة الضباط الاحرار » مهما كان اصلها
الطبقي » برجوازية صغيرة » او متوسطة « لتصورت ان
هذه المنظمة (كحزب سياسي) يمكن ان تقوم بحركة
لقيادة حركة ثورية او حتى تقود حركة من اجل مساندة
الحركة الثورية على الاندلاع - لقد تصورت ان هذا
ممكن ان يتم.

لقد نسيت حدتو ان البرجوازية الوطنية بصفة عامة

منذ ثورة اكتوبر قد توقفت عن ان تكون القوة القائدة للثورة الوطنية في المستعمرات، وان البرجوازية المصرية منذ ثورة ١٩١٩ قد انقسمت الى جناحين - جناح خائن وجناح متذبذب - وان الثورة المصرية لن يقودها الا الطبقة العاملة.

ولهذه الاسباب كان وقعت حدتو في خطأ تأييد حركة الضباط، ولانها كانت غارقة وبشكل اكبر في الايديولوجية البرجوازية ولانها كانت تتبع في علاقاتها باحزاب البرجوازية سياسة ذيلية ولانها كانت تبتعد عن طريق الماركسية اللينينية وتتبع طريق الاصلاحية والقانونية، طريق الانتهازية.

ايها الزملاء:

هذه بعض الاخطاء الرئيسية التي وقعت فيها حدتو والانحراف الرئيسي الذي كان يكمن خلف كل هذه الاخطاء لقد كان الصراع في داخل حدتو والتناقضات فيها تنشأ عن وجود هذا الانحراف (وكما اعلنا سابقا)، لقد حاول ممثلو الجناح الانتهازي طوال المراحل الماضية تغطية هذه الاخطاء وهذه الانحرافات، لانهم كانوا يقفون ضد اي صراع داخلي، لانهم كانوا يرون ان كل شئ على ما يرام وانه ليست هناك اخطاء وانحرافات، وهذا كان سببا لاستبدادهم

١٤

وتعسفهم مع كل من ارادوا ان يكشفوا العيوب والانحرافات للتقدم بحركتنا ، وهذا كان سبب تعسفهم واستبدادهم بنا .

لقد حاولوا التغطيه على الاخطاء والانحرافات بالاسراف فى الحديث عن مسائل تحويليه ولم التشاؤم واليساريه والاتجاهات الحربيه والتكتليه مستندين على تجارب خاطئه فى تحليل ازمات الحركة الشيوعية فى اذهان الناس ، لتصويرنا بمن هجروا الكفاح فى المراحل الماضية وخاصة فى أيام ١٩٤٨ هادفين من وراء هذا اثارة الزملاء علينا فى كل مكان تمهيدا للتغطيه على العيوب والاخطاء .

لقد اعماهم غرور المراكز التى نالوها فى المنظمات القانونيه ونسوا انهم لم يلعبوا هذا الدور الا بفضل دورنا ودور كل زميل عادى فى قاعدة تنظيمنا .

لقد نسوا انهم كانوا هاربين فى الوقت الذى كنا نقوم فيه مع عدد صغير من العناصر باعادة بناء منظمتنا التى خربوها هم ايضا باتجاهاتهم فى أيام ٤٨

ايها الزملاء :

ان سياسة الاستبداد المعاديه للصراع الفكرى التى اعلنها ممثلو الجناح الانتهازى ضد عناصر التيار الثورى كانت جزء لا يتجزأ من نظرتهم اليمينيه فى السياسة ، انهم بموقفهم الاخير المعادى للنقد والصراع

١٥

والصراع الفكري انما تعقوبه في نفس الانحراف المميز بالنسبه لمسأله كشف الانحرافات والصراع الداخلي. إنما تؤكدونه بالاعمال لا بالاقوال على اصرارهم على تغطيه الانحرافات التي وقعت في منظمتنا، وهذا كان مصدر الازمة والانقسام الاخير الذي كان نتيجه حتمية للاتجاهات المعادية للصراع الايديولوجي في الداخل.

ايها الزملاء في كل مكان:

ان الاخطاء التي وقعت في حدتو لا يمكن ان تعتبر اخطاء صغيره ولكنها اخطاء كبيرة، وان روح الاستهتار ازاء كل الاخطاء الماضية والتي يسترسلون في الاخرون تحت ستار التفاؤل وغيرها من الشعارات الزائفة لهى شيء مؤسف ومحقر.

ايها الزملاء في كل مكان:

ولتشددوا النضال في كل مكان من اجل كسب وجذب كافة العناصر المخلصة من وراء حدتو (التيار الاشتراكي) ولنعلم جميعا ان لا طريقه امام حدتو (ت.ث) للتقدم لا طريقه امام كافة الثوريين، لا طريقه لاعادة الثقة براية الشيوعيه التي يصر على تلطيخها بعض قاده الجناح الثاني الذين يأبون ان يفهموا، ويصرون على التمسك بعقول متعصبة تطغي بالجهل والغرور، انه لا طريقه لاعادة الثقة براية الشيوعية الا طريقه الاعتراف بشجاعة وبمنتهى الاخلاص بالاخطاء امام الطبقة العامله وامام الشعب باسره. والى الامام كي نعاود الثقة براية الطبقة العاملة.

نداء الى كافة الزملاء

صورة عن الوضع في عائلتنا: منذ أمد بعيد والصراع في داخل القيادة المركزية قائم ولكنه يشتد في ظروف معينة ويضعف او يرتفع الى الخلف مؤقتاً في ظروف اخرى. وكان هذا الصراع دائماً... يأخذ في ظاهره شكل صراع بين مجموعتين، مجموعة العناصر القيادية المهتمة والمسئولة في داخل التنظيم، ومجموعة العناصر القيادية التي تعمل في المجالات القانونية. وكان هذا الصراع في جوهره هو صراع بين جناح في القيادة يرى ان الضعف الاساسي الذي اصاب منظمتنا هو ضعف العمل الحزبي الداخلي، وتميع في ايديولوجيته ويرى ان الاهتمام بالحزب هو المسألة الاساسية التي يجب ان يخضع لها كل شيء، حتى النشاط القانوني، وجناح ثاني وكان وقتئذ لا يقدم اي خدمة للاحتياجات الداخلية للتنظيم ويعتبر ان موقف الجناح الاول نتيجة لمعاداته للنشاط القانوني والديمقراطي ومحمي بنظريات انعزالية تؤدي الى تقسيم قيادة عائلتنا الى عناصر قانونية "مسئولة" فعلا عن العمل القانوني وعناصر داخلية مسئولة عن الداخل. وكان هذا الجناح الاخير يمثل الغالبية الساحقة من عناصر القيادة، وبهذه النظريات حول هذا الجناح مسألة تقوية الحزب الى مسألة من شأن ٣ تقريباً من قادة★ عائلتنا وتفرغ ١٠ منهم بالعمل القانوني تفرغاً تاماً بمعنى انهم ليسوا مسئولين عن اي عمل في داخل العائلة

ولم يقتصر الامر عند هذا الحد بل ان عشرات العشرة القانونية قد اتخذوا الاتجاه لعضوهم يعمل بوعي والاخر بدون وعي في شق الطريق ضد الثلاثة "السريين" لانهم لا يقدمون المزيد من المساعدات للنشاط القانوني، او لانهم يبعدونه عن العمل، او لانهم ضد النشاط القانوني الخ

وقد ادى هذا الوضع "انفصال العمل الحزبي السري" الى اتاحة بالفترة المذكورة كان من شأنها ان صعّب التنظيم النشاط الحزبي في النشاط القانوني وتحولت منظمتنا الى ملحقة تابعة للنشاط القانوني وللنقابات وبصورة اخرى تحولت منظمتنا الى منظمة قانونية ليست لها ايديولوجية واحدة بل تحتضن ايديولوجيات مختلفة تسربت من كل مكان وبصورة اخرى تغلغلت الايديولوجيات البرجوازية الاشتراكية في داخل قيادة عاملتنا. وقد ناضلت اقلية في داخل القيادة، الجناح الاول، ضد هذا الاتجاه منذ بدايته الجنينية وكشفت مقدماته منذ عام ١٩٥١، وقد اتصل هذا النضال في المراحل المبكرة هذه شكل نضال من اجل تعزيز القيادة وتدعيم ورفع المستوى السياسي والايديولوجي لعائلتنا التي كانت قد توسعت في هذا الوقت من الناحية الكمية وتحولت الى تطور سريع من الناحية الكيفية. وقد طلب في هذا الوقت من جانب الجناح الاول تحويل القيادة

المركزية الى قيادة حقيقية لحركة شيوعية تعتمد في تنظيمها
اساسا على قواعد العمل السري وتحتاج الى اتباع ايديولوجي
وتقوى بسعي بتطويرها والمحافظة على ايديولوجيتها كتنظيم
مستقل عن ايديولوجيات مختلف الطبقات وتحقيقا
لهذا الغرض استبدل تنظيم القيادة فانشئ مكتب للدعاية
واخر للمجلة السرية الحزبية ومكتب سكرتير ومكتب
للنقابات ومكتب للفلاحين الخ وكان تعدد مكاتب
هذه الرئاسات تقصد ان تعمل كلها على تدعيم المستوى
السياسي والايديولوجي لتنظيمنا وتحديد موقفها المستقل
من مختلف المسائل . بالفعل لم تكن تلك الرئاسات
وكان لا ينبغي ان تتكون الا من عناصر القيادة كلها
[illegible] الذي [illegible] شكل [illegible] منذ [illegible]
. [illegible] الثورة او عدد صغير [illegible]
سعى او فيما خلال المرحلة الماضية [illegible] بعد [illegible]
عنه [illegible] "السمين السياسي" [illegible] اوله [illegible]
التعاون الدائم لنا [illegible] تأخذ شكل اجتماعات [illegible]
[illegible] مرحلتين . مرحلة [illegible]
المرحلة السابقة . اما [illegible] الاجتماعات التي [illegible]
ولم [illegible] بصفة [illegible]
[illegible] المرحلة الاخيرة . اما [illegible] هذه [illegible]

نذكر عدداً من الامثلة :

أ- عند مناقشة مشروع خطة سياسة التنظيم عند قيام حركة الضباط
ظهر خلاف حول تعريف الخطة. هل هي خطة عامة أم خطة مباشرة
أي خطة استراتيجية أم خطة تاكتيكية. وكان اتجاه الجناح الاول
الذي يرى الضعف الاساسي في ضعف الايديولوجية المستقلة
للحزب يرى أن المبدأ الأساسي لخطة عامة مرتبطة ببرنامجنا الوطني
ارتباطاً، أما المسائل المباشرة فتعالج دائماً في تقارير ورسائل المكتب
التي تناقشه دائماً. أما الجناح الثاني فكان يرى عكس ذلك تماماً
ويريدها خطة بالذات للعمليات المباشرة محورها الاساسي. مشكل الجبهة
الديمقراطية بين الوفد واللجان الوطنية والحزب الشيوعي الخ ...

لما ظهر خلاف آخر حول الحلقة الرئيسية الموجهة التكتيك
البعض في مسألة النضال في سبيل جبهة شعبية تحررية وكانت تعتبر
الجبهة هي الموضوع الرئيسي في الخطة العامة المقترحة. في هذا الوقت
نشب خلاف آخر حول أن خطة النضال من أجل الجبهة هي المسألة
الرئيسية أم مسألة التربية لطليعة الطبقة العاملة للحزب
باعتبار أن ترسيخ قواعدنا في الريف يكون أن يكون طريق الرئيسي
الطبقة العاملة وتعزيز صفوفنا.

ج- عندما قدم مشروع خطة تدريس الخط الاستراتيجي
أبدى الجناح الثاني اعتراضه على خطة تدريس الخط الجديد واقتصر
على الحاجة الى خطة تدريس مشتركة ولم يوضح وتفسير

ك

عن رأيه في مسألة تكوين الحزب وانما قد كشفت الأزمة عن ~~خطأ~~ خطة تكوين الحزب القديمة انها تعني عدة واجبات معينة بالنسبة للمستقبل بل توحد كل الفئات على اسس واقعية واشتراكية.

فاذا ربطنا بين المراحل لخطة تكوين الحزب الاستراتيجية ومقابلتها بخطة تحدد الاستهداف المباشر "على حد تعبيره" يتضح

١- ان الجناح الثاني لم يكن اولوية مسألة الهدف الاستراتيجية ومسألة النضال على اساس برنامجنا المستقل، وبالتالي مسألة التمييز والتصفية وتستند الى النظام . لو كانوا يطالبون بالمزيد من التصفية ، المزيد من العمل القانوني الصرف حتى اليوم لم يكن هناك حزب او تنظيم سري او خط مستقل او حتى اليوم لم يكن هناك اي ارتباط بين نشاطات العمل القانوني وضرورات النضال من اجل اعداد العمال والفلاحين للنضال الثوري

ثانيا - ايام صدور الحملة القانونية نشبت معارك في داخل التنظيم حول الجبهة . واخذ ممثلو الاتجاه الثاني الجبهة قانونية تشترك فيها كل الفئات - رغم الخلافات المبدئية بيننا وبينهم - والتي يترتب عليها وجودها استقلالها كحزب سياسي موحد . لقد دافع ممثلو الاتجاه الثاني عن اشتراك الشيوعيين بتشكيلهم في هذه الحملة وطرد ممثلي المنظمة وكانوا اساسا من ممثلي الاتجاه الاول . وكانوا يرفضون

الجناح يدور بعد الدفاع عن استقلال منبرنا القانوني وخاصة من
الدعوة التي كانت منبرنا السري تحتضن واستبعاد حلفاء ان منبر موحد
الا بعد تصفية الارتباطات الاخرى في المجال غير القانوني: باختصار
لقد اعتبر الجناح يدور ان هذا الاتجاه هو اتجاه وفاقي مصطنع
وانه من ناحية اخرى اتجاه الاستغناء عن التنظيم السري والنضال
السري الذي يجب ان يكون من شأنه تصفية الخلافات المبدئية
بالاحتمال اي اتفاق في مسائل السياسة الجارية التي لا
تحسم فيه الخلافات الا عن النظرة بالنسبة لمسائل السلم
والحرب استطيع ان اذكر ان المسألة من جانب الاتجاه اليساري
الا انهم لا يريدون خلافات مبدئية حتى بيننا وبين التروتسكيين
٤ – في ايام تكوين حركة انصار السلام تم اخراجي من
قيادة منظمتنا ايضا الى انصار السلام نتيجة لدفاعي عن ...
الدفاع عن نظرية استقلال حركة انصار السلام بمعنى ان
على الشيوعيين ألا يعبروا عن وجهات نظرهم المستقلة
في مسالة الحرب والسلام ~~[illegible]~~ داخل
الميادين لحركتهم بل ألا يتحدثوا الى جمهور في مراكزهم حتى
عن معتقداتهم عن حركة السلام الشيوعية لتحقيق شعارات انصار
السلام بين الشيوعيين وحركة انصار السلام وبعد
ادنا صراحة لطمس الدور المستقل للشيوعيين
الشيوعية العاملة في النضال من اجل السلام وبالتالي للعزل

الطبقة العاملة وتصفية دورها. يحدث هذا في الوقت الذي
يعلمون فيه أن البرجوازيين وعناصر الأحزاب الأخرى التي تشترك
معنا في حركة أنصار السلام تحمل وجهات نظر معينة من
موضوعات الحرب والسلام وأنها تروج الأوهام الشائعة حول
الحرب. وتبدو هذه المسائل هي إحدى المواضيع الرئيسية التي
تتقدم بها حركة السلام. وهذا يؤكد أن دعوتهم كانت
دعوة لعزل نفوذنا القوي في حركة أنصار السلام الشاملة
للمشتركات البرجوازية أو تصغيرها كحركة للسلام.
وبالنسبة للجبهة الأولى من واجبات الشيوعيين مهمة
ما الذي يقع عليه من جهات تتقدم في مسألة الحرب والسلام
وكل ما يتعلق بحركة السلام ثم رأينا عن ضرورة قيام
صحافتنا الحزبية بدورها الفعال في تأكيد دور الطبقة
العاملة لتكون الداعي لحركة السلام.
لهذه بعض أمثلة عن تقديراتنا على سبيل المثال
نهدف من ذكرها إلى تحليل جذور [illegible] الخلافات التي ذكرناها
والخلافات التي كانت قائمة في داخل قيادة منظمتنا
في المراحل الماضية، ولكننا نقدمها فحسب لنؤكد
لكافة الزملاء أن هناك خلافات وأن النضال في
داخل قيادة ~~منظمتنا~~ منظمتنا كان يرتكز أساسا
على أسس متناقضة وأن الصراع بين القديم والجديد

٢٣

كان قائماً شارة ينبغي دراسة كبيرة

أساليب انتهازية في الصراع الداخلي

وبعد ان الصراع بين قدامى الثوار في الارادات الموجهة الى استخراج الجناح الثاني من اساليب في الصراع الداخلي ابرز ما تدرس به انها اساليب قديمة ولا تمت للروح الثورية والبروليتارية بأي صلة اي انها اساليب برجوازية صغيرة

فقد لجأوا دائماً الى اسلوب المناورة للتستر على الانحراف الحاضر فقد كانوا من ناحية يبدون او يتظاهرون بمواقف انتهازية بانهم موافقون لما ان يجرون على خط الجناح الاول اي انهم في غالب الاوقات كانوا يبدون في مناسبة مواقفهم على التقارير المقدمة من الجناح الاول . ولكنهم عملياً كانوا يدافعون وينفذون .

في اتجاهاتهم هم . اي انهم كانوا جبناء يعلنون الموافقة ويبطنون بروح انتهازية نحو المعارضة في الخفاء من خلف الظهور كل منهم وجه لهم نقداً او فضح اتجاهاتهم وللمثال:

لقد وافقوا على تقرير التمييع السياسي ولكنهم عملياً روجوا افكاراً تشكيكية ادت لتوقف اي اجراءات حقيقية لتصفية المقاومة الشعبية وبالرغم من ان هذا التقرير كان قد نص صراحة على ان ضعف الحزب وعجزه السياسي سياسياً

آري

أدى الى اضعاف كل شيء من العمل القانوني وان طريقة تعزيز
نشاطنا القانوني لجزء من واجباتنا، وليس لكل شيء، أصبح
الخطير وهو اهمال تنظيمنا السري وتحويله الى منظمة تابعة للنشاط
مستحيلاً. إلا إذا عولج الانحراف/ القانوني، وإلا إذا اتخذت
الإجراءات الكفيلة بذلك. وبالرغم من هذا فقد روجوا الإشاعات
في كل مكان عن وجود اتجاه معادي للعمل القانوني من حيث
المبدأ ومعادٍ أيضاً للعناصر التي تعمل في المجال القانوني.
كما نظموا حملة تشكيكية وتحريضية ضد عناصر الجناح
الأول وحولوا المعركة السياسية الداخلية الى معركة من
خلف الظهور حول السكرتارية القاهرية التي تكرت قليلاً والتي لم
ترتكب أي ذنب في هذا الوقت إلا أنه انتقدته وناقشته
وناقشت بعض المسائل الداخلية " في اجتماعاتها وفي حدود
" وكلفت زميلاً منها أو من القيادة لمناقشته.
لقد نظموا حملة تشويهية وتحريضية ضد عناصر الاتجاه الأول
موجهة للشغيلة منهم كان هدفها تحويل الخلافات السياسية
والتنظيمية عملياً والتظاهر بأن أفكارهم كأفكارنا وأن المسألة
هي مسألة عجز عناصر الجناح الأول وفشلهم في قيادتهم
وكانوا يرددون دائماً كلما نقدوا لنشرة على أخطائهم "المفروضة
انكم تقودوننا وتعلموننا وأن ذي من طريقة قيادة" وبهذه
الوسيلة يحاولون التظاهر بأنه ليس هناك خلافات أو أخطار
وإنما المسألة أن أسلوبكم غير سليم في قيادتنا. وفي الوقت
الذي يقفون فيه هذا الموقف "موقف الضحية" يشهرون
ضد

ضد عناصر الاتجاه الأول في كل مكان حتى في خارج مصر. لقد كان هدفهم الرئيسي من وراء هذا الموقف هو صرف الأنظار عن جوهر المسائل وكسب الوقت [illegible] للاستمرار في تدعيم اتجاهاتهم الضارة بوحدة عائلتنا والمهددة لها بالانقسام والتوزع إلى جوانب أفكارهم الانتهازية. إذ اننا نعلم جميعاً ان وحدة عائلتنا لا يمكن ان تستقر إلا على أساس أيديولوجية "وحدة داخلية" وان تحل الخلافات الايديولوجية المبدئية لا يمكن ان تؤدي إلا إلى تقسيم عائلتنا وتحطيم وحدة الإرادة والقضاء على روح التفاهم بين الزملاء.

بالرغم من تظاهرهم بالموافقة على أن الواجب الرئيسي هو تعزيز التنظيم السري اللازم عملياً قاموا بحملة تحطيمية استندت أساساً على الإشاعات القذرة الموجهة ضد عناصر الجناح الأول وواضح انهم لم يرتكبوا أي ذنب يستحق المحاربة إلا انهم هاجموا أو تذبذبوا من موقف الجناح الثاني ونجحت هذه الحملة في التأثير أو في ذبذبة موقف بعض هذه العناصر .. أما العناصر التي لم تستسلم فقد كان نصيبها التشهير بها في كل مكان - (ويلاحظ ان العناصر التي استسلمت لهم في الواقع وأساساً عناصر متحدة سياسياً وايديولوجياً معهم) - وكان من هذه العناصر التي شهر بها عناصر قيادية وعناصر كادر نذكر منهم على سبيل المثال: صدقي - سعيد - بدر - همام - سالم - داوود. قبل ان يتذبذب حمزة - أيوب - يوسف ... الخ. وظلوا يحاولون بكل وضوح الخفاء على تنفيذ سياسة هدفها تقليم الجناح الأول وعزله، حتى انهم قد توسلوا للوصول الى أغراضهم هذه

٢٦

هذه الى التشكيك فى مواقف بدر " البوليسية والبوليس " وأنه يدافع عن العناصر الفاشلة ويحمى البوليس وروجوا لهذه الشائعات فى كل مكان . كما شكلوا دهاجموا كافة انصاره بلا استثناء . ولم تقتصر حملة التشكيك هذه على هذه الحدود بل تعدتها الى التشكيك فى النوايا الفعلية لاحدهم وهو صدقى . وفوق هذا وذاك فقد أخذوا فى إقصاء اى عنصر سبق له التعاون مع بدر أو دافع عنه أى جميع عناصر التنظيم السرى أولاً عن مناطق نفوذهم وثانياً عن بدر أو باتباع اجراءات تؤدى الى تسليمهم البوليس .

وبهذه الوسيلة تم لهم غايتهم الأولى - إضعاف معارضيهم - والثانية - عزل عدد من المجالات وتحويلها الى حزب تابعة لهم يرعون فيها لاتجاهاتهم الانتهازية بدون رقيب . وبهذا قسموا منظمتنا فعلياً الى منظمتين ، منظمة تابعة لهم لها اتجاهاتها وأسس ايديولوجية وعبرها خلال المراحل الماضية ، ومنظمة أخرى على رأسها عناصر الجناح الأول التى لم تستسلم لحملة الضغط هذه ، والتى طالبتهم دائماً وما تزال تطالبهم حتى اليوم بنبذ أساليب الضغط والانقسام والاجراءات التنظيمية التآمرية والعدول عن سياستهم واتجاهاتهم على منظمتنا واتباع اسلوب لتحقيق توحيد منظمتنا على اسس ايدولوجية واضحة .

ثم لم يواصلوا الى اليوم وبنفس الوسائل لاتمام خططهم فى منطقة المقر ولدى اشتداد المقاومة من عناصر الاتجاه الأول التى لم تستسلم أمام هذه الوسائل خلقت أمام الجناح الثانى صعوبات

ص ٢٧

صعوبات فى تحقيق هذه الغاية . ومن العوامل التى أدت الى تجاهم المؤقت وبهذه الوسائل غير البلشفية والليبرالية فى تحقيق سيطرتهم وعزله مناطقه بالملاعنا :-

اولاً : أن بعض عناصر الاتجاه الثانى كانت مسئولة تاريخياً عن هذه المناطق وبذلك تمكنت من توحيدها سياسياً وأيديولوجياً فى اتجاهها .

ثانياً : اننا في كفاحنا في المرحلة الاخيرة التى كانوا يقومون فيها بهذه الاعدادات ، كنا نفتقد ان الاسلوب الرئيسى لتصفية هذا التكتل المعادى لسياسة منظمتنا والمعادى لوحدتها الداخلية لا يمكن القضاء عليه الا بمعركة ايديولوجية داخلية تقضى على الجذور الطبقية لايديولوجية الجناح الثانى قضاءً مبرماً ، وتقيم وحدة منظمتنا على مبادئ سليمة وواضحة . ولهذا كنا أبطال الدفاع عن هذا الاتجاه ، وهذا ثابت فى محاضر ل م . ولهذا لم نحاول أن نعمل أى اتصالات بهذه المناطق فى الوقت الذى عمل ممثلو الجناح الثانى فى عائلتنا على الانحراف بتاعتير هذا الاتجاه بالمواقف الاستفزازية كما هو ثابت أيضاً فى محاضر اجتماعات اللجنة المركزية .

الجناح الثانى ليس تكتل سياسى ولكنه انقسام تنظيمى

لم يكتف ممثلو الجناح الثانى بالعمل على عزل وتحطيم التشكيل فى ممثلى الاتجاه الاول بل إنهم فى هذا الجو التشكيلى والتخريبى عمدوا إلى تنفيذ اتجاهاتهم السياسية وتطبيقها وخرجوا على السياسة المرسومة لحركتنا فى اكثر من موضوع ونفذوا سياسة خرجوا بها على قرارات

ص ٢٨

قرارات اللجنة المركزية ....

وما زال واضحاً اليوم لعودته الى الاستمرار فى سياستهم التخريبية بهدف تغطية استمرارهم فى تنفيذ اتجاهاتهم هم أو دعاربهم بهذه الوسيلة من أى صراع ايديولوجى معه ، وسأقدم هنا بعض الامثلة من المرحلة الحالية بالإضافة الى الامثلة السابقة

أولاً : فى مسألة ممدوح ، اصدرت ل.م. قراراً بادانته وفصله باجرائم الوسائل الانتقامية والاستفزازية وغير المتمشية مع تقاليد قيادتنا التى اتبعت اثناء مناقشة هذا الموضوع الا اننا خفضنا هذا القرار ، لا عن اقتناع ولكن للمحافظة على وحدة لما تمكننا ، ولعدم رغبتنا شغل ... بمسألة تقل فى أهميتها إذا قيست بالانهيار الذى أصاب منظمتنا نتيجة لوجود اتجاه انتهازى ليبرالى مصفى فى الداخل ولرغبتنا فى البدء فوراً فى التعرض للمسائل الايديولوجية الرئيسية المختلف عليها .

إلا ان قادة الجناح الثانى وعلى رأسهم حميدو استغلوا بعض العناصر وضللوها فأخذت هذه العناصر فى شن حملة تشهير موجهة ضد الجناح الاول فى شخص بدر متهمة هذا الجناح بالتخريب دفاعاً عن البوليس وأنه ليست هناك خلافات وقد اتسع هذا التشهير حتى عم اماكن كثيرة وخاصة اماكن نفوذ الجناح الثانى وكان الجناح الثانى فى ترويجه لهذه الشائعات يحطم قرارات ل.م. التى إعترفت بان هناك خلافات وتيارات حقه وانه يجب فتح باب المناقشات من أجل توضيحها للقاعدة . ولم تقرر أبداً بأن المسألة أن بدر يحمل اتجاهات تخريبية

ثانياً

مرة ٢٩

ثانياً : بالنسبة لمسألة " رابطة الطلبة " انقسمت القيادة في اتجاهين بخصوص توقيع الطلبة على تعهدات بعدم الاشتغال بالسياسة ، كانت الرابطة باعتبارها هيئة مسئولة قد اتخذت قراراً برفضه التوقيع على هذه التعهدات وكانت الرابطة باعتبارها هيئة مسئولة امام اللجنة المركزية قد اتخذت قراراً برفض التوقيع على التعهدات ، ولكن عناصر الجناح الثاني وفي اثناء المناقشات التي انتهت بهزيمة اتجاههم وإدانته - أ بلغت بأنه على الطلبة ان يوقعوا وبهذا احدثوا تخريباً في سياستنا أمام جماهير الطلبة ونفوذوا اتجاهاتهم خارجين على قرارات الهيئات المسئولة ومطلبين ل ع . ورغم هذا عيهم تعرضت الرابطة لحملة إضرابات وتشهير يقاربك للضغط عليهم .

ثالثاً : كان الخط القديم للجنة المركزية والذي لم يتقرر تغييره بعد ، يعتبر أن الرابطة تنظيم تابع ومركزي لكل القطر ولكن الجناح الثاني معترض على هذا الوضع ولكنه لا يملك الشجاعة للدفاع عن وجهة نظره كما يقرر ولأنه يخشى المناقشات ويفضل ان يعمل بطريقته الخاصة ، ولهذا لجأ - في المناطق الخاضعة لنفوذه - إلى حل تنظيم الرابطة ودمجه في هذه المناطق . ورفض أي اتصال بينه وبين المركزية للرابطة .

رابعاً : بمدخل الاحزاب صدر في الطليعة مقال بقلم بدر تعرض فيه لموقف البرجوازية الوطنية المترددة أو المستسلم أو الخائنة ، وكان هذا المقال هو جزء من سياستنا التي اتفق عليها

ص٢٠

علوط سابقًا منذ انه استلم الوفد بعد صدور القاهرة، والعرض ممثلو الجناح الثاني، فأوقفنا بالفعل الكتابة حول هذا الموضوع حتى نناقشه مناقشة واسعة في كل العائلة حتى نصل الى اتفاق أو لا نصل. وكان هذا الموقف من جانبنا عكس رغبتنا في إدانة عائلتنا، وكنا في هذا الموقف لا نحمل أي رغبة في لفرض تفكيرنا، ولكن الجناح الثاني الذي غيَّر موقفه من مسألة كشف موقف البرجوازية الوطنية وأحزاب ذلك الموقف الذي كان متفقًا عليه في الماضي، لم يكتف بتغيير موقفه بهذه الصورة ولكنه اتبع عمليًا سياسة معادية لخط العائلة القديم، وجرَّ مناطق نفوذهم إلى سياسة ذيلية لهذه الأحزاب، ولم يكتف بهذا بل إنه شن حملة تشهير وتشنيع في اوساطه عن اتجاهاتنا اليسارية، وأن هناك اتجاه ضد أي تحالفات مع البرجوازية من حيث المبدأ ... الخ.

خامسًا: كان لمنظمتنا خط قديم بالنسبة لمسألة موقفنا من العائلات الاخرى، هذا الخط كان العمل على تصفية هذه العائلات لفضح اتجاهاتها الانتهازية خلال الكفاح وخلق وحدة الشيوعيين على أسس مبدأية وفي القاعدة، وكان آخر القرارات التي اتخذت فيما يشابه هذا الموضوع هو رفض دعوة العائلات الاخرى للتنسيق في الجبهة، ولكن اتضح ان الاماكن الخاضعة لنفوذ الجناح الثاني لم تكتف باعتناق اتجاه جديد، ولكنها نفذته في مجالات وبدأت في دعوة ممثلي

٢١/

ممثلي العائلات الاخرى للتنسيق في الجبهة مقيدة بهذا خط العائلة
في العمل ومتخطية قرارات القيادة.

سادساً: للمنظمة لائحة وبرنامج قديمين، وكانت القيادة المركزية
قد رفضت أو [redacted] استبعدت اقتراح كانوا تقدموا به
لعقد مؤتمر سريع لإعلان الحزب على اساس برنامج ولائحة،
الا ان منطقة معينة من المناطق الخاضعة لنفوذهم لم
تكتف بان شوهت موقف الجناح الاول بالنسبة لمسألة الحزب،
بل انها انزلت برنامج ولائحة جديدين للمناقشة.

سابعاً: رغم القرارات التي اتخذتها القيادة المركزية والتي
عبر عنها تقرير منشور في الطليعة وبلغ مضمونه للمسئولين
قبل نشره حول تقديرنا الحقيقي لمسألة التنسيق مع الوفديين
بالنسبة لواجباتنا الاخرى الاشد خطورة كتنظيم النشاط
بين العمال والفلاحين وبالرغم من القرارات التي اتخذت بخصوص
اللجان الثورية كتنظيم اساسي ورئيسي للجبهة الحقيقية.
بالرغم من كل هذه القرارات فان المناطق الخاضعة لنفوذ
الاتجاه الثاني ما تزال حتى اليوم تنفذ عملياً خطة التركيز على
الجبهة، خطة تأسيس النقابات الزراعية "القانونية" والعمال
اللجان الثورية للعمال والفلاحين كتنظيمات اساسية ما تزال تركز
على خلق هذه المنظمات وتفرد لطريقة تأسيسها صفحات
من مجلات هذه المناطق، ما تزال تشكك او ترفض بهذه المنظمات
للاشتراك في هيئة التحرير نتيجة لتفاصيل المقصود عن خلق
المنظمات

٤٧

المنظمات الاساسية وشرح الهميع للناس، ونتيجة لتفاصيل المفقود عن القيام بأى دور مستقل فى المنظمات القانونية لاقناع الجماهير باساسية خلفه التنظيمات الثورية وهى لا تكتف بتنفيذ هذا الاتجاه الذى لا يتفق مع قرارات القيادة المركزية الموحدة، بل انها تلجأ للتشكيك فى الاتجاه الاول والتشكيك فيه حتى تستمر فى تنفيذ اتجاهاتها.

ثامناً : كون ممثلو الجناح الثانى - دون الرجوع للتنظيم - تنظيم ادعوا بانه تنظيم شيوعى تابع خاص (بالمعلمين). كما اسس ايضاً ممثلو هذا الجناح صحيفة تكلفت مبالغ طائلة فى وقت يعانى فيه تنظيمنا من وطأة الحاجة للمال، فضلاً عن انهم بهذا العمل قد تجاوزوا حدود التنظيم واتخذوا قراراً انقسامياً ولم يبلغ احد من ممثلى الجناح الاول فى القيادة عن هذه المشروعات. ثم اخذوا يروجون من خلال هذا التنظيم وفى المجال العام لافكار اقل ما توصف به بانها افكار واتجاهات خطرة على خط مما لفنا وعلى تقاليدنا ولما تقتضى بعض الزملاء لهذه الاتجاهات وفضحها فى الداخل وفى المجال الذى خرجت فيه، هوجمنا من اشد هجوم. واعتبروا ان الخطأ الذى وقع، هو خطأ الرد على هذه الافكار وليس اصدار هذه الافكار اصدراً قبل الاتفاق عليها تنظيمياً ولدون مناقشات فى القيادة المركزية. لم يجرؤ ممثلو الاتجاه الثانى على العبارة على اعتبار هذه الافكار افكاراً مشتركة لها ثقلتنا ولاحتى الصحيفة نفعا كما اشاعوا ولقوا الناس بحث هذا التنكر للصحيفة فى الوحدة

الوقت الذي فيه أن مسئول هذه الصحيفة لم يتم زميلاً من وجهة نظرهم. وقررت القيادة أن هذا الجهاز ليبرالي ومن حقنا محاسبته ونقده. أي أنهم اعترفوا بأن هذا الجهاز المسئول عنه واحد من جناحهم هو جهاز ليبرالي، ولكن لما استمرت سياسة النقد والهجوم على هذا الجهاز الليبرالي، بدأوا بتشويه حملة واسعة كان هدفها الأساسي أولاً التشهير بالجناح الأول والاستمرار في عمالية هذا الجهاز الذي يتفق مع اتجاهاتهم هم والذي يعتبر إصداره من بادئ الأمر انقسام تنظيمي.

والثاني: أنهم عملوا على تقرير موقف عناصر الجناح الأول ممن عبروا برأيهم في صحيفة انتخابية ليست تابعة لنا، هو تكتل وخروج عن النظام وكان غرضهم بالطبع الضغط على هذه العناصر باسم التكتلية. وبمقارنة بسيطة بين موقف الجناح الأول في حالة الخلاف على مقال الطليعة وموقفهم من نشر أي شئ حول هذا الموضوع، وما قدمته وبين موقف الجناح الثاني من مسألة هذه الصحيفة نتبين بجلاء الفرق بين الموقفين.

ومن هذه المظاهر كلها نرى أن القيادة عائلتنا تحمل كتلتين سياسيتين وانقساماً واضحاً في الاتجاهات كما تحمل أيضاً اتجاهين بالنسبة لمسألة الصراع الحزبي الداخلي.

اتجاه ليبرالي واتجاه ثوري:-

ليس هنا هو مجال عرضه أو بحث لليبرالية فسأقدم تقريراً مستقلاً عن هذا الموضوع ولكني مضطر للتعرض بسرعة لهذا الموضوع كي أوضح النظرة الليبرالية لمسألة الصراع الداخلي،

الليبرالية

الليبرالية، هي الايديولوجية البرجوازية المعادية للثورة، وتتسرب هذه الايديولوجية عن طريق مختلف الفئات الغير بروليتارية الى داخل صفوف البروليتارية وتحمل هذه الايديولوجية في مصر مختلف احزاب البورجوازية وخاصة تلك الاحزاب التي نتعاون معها في ظروف معينة "احزاب البرجوازية الوطنية" - الوفد، الاخوان الاشتراكيين، الحزب الوطني، ومن خلال التعاون مع هذه الاحزاب في ظروف معينة يشتد خطر تسرب الليبرالية الى داخل صفوفنا اذا لم نحافظ على استقلالنا التام عن هذه الاحزاب، ومن هنا الطليعة في كشوح والعمل على تنظيم العمال والفلاحين على مبادئ الثورة.

يقول ستالين: "ولكن كيف يمكن فهم الجبهة الموحدة مع البرجوازية الوطنية في المرحلة الاولى من الثورة ضد الاستعمار؟

لا يعني هذا ان الشيوعيين لا يجب عليهم تقوية نضال العمال والفلاحين ضد كبار الملاك الاقطاعيين والبرجوازية الوطنية، وان الطبقة العاملة يجب عليها ان تضحي باستقلالها ولو الى درجة ~~[illegible]~~ ضئيلة ولو دقيقة واحدة؟ كلا..

إن الجبهة الموحدة لا يمكن ان يكون لها تفسيرا ثوريا الا على شرط، وفي حالة ما إذا لم تمنع الحزب الشيوعي من القيام بعمله السياسي والتنظيمي ~~[illegible]~~ باستقلال وتنظيم الطبقة العاملة في قوة سياسية مستقلة .... الخ"

لشرب

ص ٢٥

وتسرب الاتجاهات الليبرالية أو سيطرتها على أيديولوجية البروليتاريا يؤدى الى تصفية حزب الطبقة العاملة وتحويلها إلى أدوات تابعة للبورجوازية كما يؤدى إلى سياسة الاصلاحية، كما يؤدى إلى ابعاد الحزب عن إعداد الطبقة العاملة وطلائعها للثورة.

وعلى ذلك فنحن لا نستطيع أن نفسر اتجاهات التصفية فى حزبنا تلك النزعة التى أدت إلى اهمال مسألة إعداد الطبقة العاملة وطلائعها للثورة والتى ادت الى تحويل تنظيمنا الى تنظيم تطغى عليه الصفة القانونية وأخيراً ادت الى تحطيم قواعد حزبنا السرية.

كما لا نستطيع ان نفسر اتجاهات التصفية فى حزبنا إلا على أساس تغلغل الايديولوجية البورجوازية واتجاهاتها الليبرالية فى داخل تنظيمنا. يقول لينين: "وقد أوضح الماركسيون للطبقة العاملة أن التصفية إن هى إلا تقطير المؤثرات البورجوازية الى صفوف البروليتاريا".

هذه لمحة عامة وباختصار فكرة عن الليبرالية وبعض مظاهرها السياسية فى داخل التنظيم، أما عن مظاهرها بالنسبة لمسألة الصراع الداخلى فى حركتنا، فالمظاهر الرئيسية للأساليب الليبرالية فى الكفاح الايديولوجى هى:-

أولاً: الخوف من النقد ومحاولة منعه بكل الوسائل بالضغط والتهديد وغيرها من الوسائل الارهابية.

ثانياً: محاربة الصراع الايديولوجى فى الحزب وخاصة إذا مست نتائج هذا الصراع أو تعرضت لمواقف بعض الناس.

ثالثاً

سر ٤٦

ثالثاً: الوفاقية والدعوة للسلام اللامبدأى لتغطية الاتجاهات والاعمال الليبرالية فى الداخل

رابعاً: ولما كانت الليبرالية هى اتجاه برجوازى ينمى الفردية ويغتر بهم فهى ظاهرة فى الصراع الحزبى الداخلى تعمل فى تجميع الناس حولها على اثارة الغرائز الفردية والشخصية فيهم وتستعين بها على خصومها السياسيين باثارة الغرور فيهم وتدعيم المنافسة الشخصية " البرجوازية ".

خامساً: ولما كانت مصدر الليبرالية هو ايديولوجية البرجوازية، فهى تستند فى الصراع الداخلى للحزب على نفس الاساليب التى تستخدمها البرجوازية فى الصراع ضد خصومها فى اساليب المؤامرات فى الخفاء، من خلف الظهور، والرياء والتظاهر بالضعف، أى الى الاساليب الملتوية غير البروليتارية.

هذه بعض المظاهر الليبرالية فى الصراع الداخلى للحزب.

ويقول ليو شاو تشى

"انهم يريدون تغطية اخطائهم كما لو كانت هذه الاخطاء شيئاً اكثر قيمة من أى كنز على الارض، لهذا السبب فانهم لا يحاولون فقط منع الغير من الرقابة على اخطائهم ولكنهم أيضاً يحاولون ملك ألسنة الغير ومن [redacted] تبليغها للحزب أو للمسئول وهكذا يحرمون غيرهم من النقد والكلام داخل الحزب ....

انهم يكرهون بعنف اولئك الرفاق الذين انتقدوا المسئولين وكلموهم عن اخطائهم، انهم يحفظون فى صدورهم ويفكرون فى الانتقام."

اهـ

إن هذه المظاهر الليبرالية في الصراع الداخلي تميزها كل
ما يسلط الجناح الثاني لكل رقة،
فهم من ناحية يعملون على منع أي صراع ايديولوجي في الداخل ولكن
بأساليب برجوازية ملتوية،
يبادرون أولاً بالقول بأنه ليست هناك مشاكل وان كل شيء على ما
يرام، فإن أصر الناس على موقفهم وطالبوا بطرح المشاكل
ومناقشتها، تجاهلوا هذه الرغبة، فإذا صمدوا إصراراً لجأوا
الى التشهير والترويج في كل مكان بهدف قمع النقد والصراع.
فإذا هاجموا أحد الناس على موقفهم لجأوا الى تهديده بسلاح
التنظيم متذرعين فرصة تحيل لهم موالية للتخلص من خصومهم
فإن اضطروا للاعتراف بضرورة فتح باب المناقشات والنقد أخذوا
يضيعون الصراع بإثارة المشاكل التي يختلقونها هم أنفسهم
وباختصار بأن هدفهم الرئيسي هو قمع أي تفكير ومجادلة
والهروب من الصراع وفي سبيل هذا أيضاً هم يحاولون تصوير
الوضع في الداخل على ان كل شيء على ما يرام وبهذا يدخلون
الفكرة التي يعملون على إدخالها في أذهان الناس وهي
ان كل شيء على ما يرام، وبناء على هذا فالآخرين مخربين
يجب التنكيل بهم، وهذا آخر ما يهدفون إليه لتوقيف
الصراع الداخلي بطريقتهم الخاصة.
إن الموقف الذي يقفه التيار النصفية والليبرالية من
قادة الجناح الثاني هو عملياً ونظرياً حتى وإن حاولوا إخفائه
هو موقف معادي لمبادئ التنظيم والحزب هو موقف معادي
للتنظيم

ص ٢٨

للنظرية الماركسية اللينينية، لن نسكت عليه مهما شاءت اساليبهم في كتم اصواتنا.

الخلاصات:

إن الحالة الداخلية في تنظيمنا هي أقل ما يمكن أن توصف به. إنها خطيرة، بل نستطيع ان نقرر أن هناك انقسام تنظيمي وشيك الوقوع وفي أحسن الحالات هناك تكتلين سياسيين في داخل المنظمة وأن مصدر هذين التكتلين هو وجود اتجاه انتهازي ليبرالي في الداخل.

وان الطريق الوحيد والسليم لتحقيق وحدة منظمتنا هو مواجهة مشاكلنا السياسية والايديولوجيات الانتهازية بكل شجاعة وبالكف من استخدام الليبرالية، وسلطة الاغلبية لاضطهاد الزملاء وتحطيم العناصر المعارضة لليبرالية.

يقول ستالين :- "إن الاحزاب البروليتارية، تتطور وتقوى بتطهير نفسها من الانتهازية، والاصلاحية والاشتراكية الامبريالية والاشتراكية القومية والاشتراكية الوطنية والاشتراكية السلمية. يتوطد الحزب بتطهير نفسه من العناصر الانتهازية."

ويقول أيضاً: لقد نجح حزبنا في خلق وحدة داخلية وتماسك بين صفوفه لا مثيل لها لانه استطاع قبل كل شيء أن يبعد عن صفوفه انصار التصفية المنشفيك؛

وعلى هذا فنحن نعتقد أن شرط تحقيق الوحدة الداخلية

ص ٢٩

الداخلية فى منظمتنا هو تطهيرها من الاتجاهات الانتهازية
وانما نرى ان هذا ممكنا اذا كفوا عن اساليبهم التوفيقية التى
يتبعونها فى داخل التنظيم، واخيراً نحب ان ننوه أن
الاسلوب الذى يتبعه انتهازيو اليوم من قادة الجناح
الثانى، هو نفس الاسلوب الذى كان يتبعه عادليو الأمس
ومعهم حميدو [redacted] "القائد الثانى للجناح الانتهازى فى
داخل قيادتنا". ففى أيام ٤٨ لجأ العادليون إلى
تكتيل المنظمة حول اتجاهاتهم التى كانت وقتئذ معارضة للتيار
الثورى "اليونسيين" ثم عمدوا إلى تغطية هذه الحقيقة
بضجة هائلة أثاروها حول اليونسيين بأنهم يحضرون
للانقسام واعتبروا أى اتصال يقوم به يونس وكان وقتئذ
مسئولاً سياسياً وقائد التيار الثورى هو اتصال مباشر
وتكتليه واستغلوا عواطف الناس نحو الوحدة ورفضوهم
ضد اليونسيين وبهذا ابتعدوا بالناس عن الصراع
الايديولوجى الذى كانوا يخشونه.

ولم تنفع هذه الاتجاهات فى منع الانقسامات لانها لم تعالج
المشاكل السياسية وانفرطت [redacted] الانقسامات فى كل مكان
ومنذ عام ١٩٤٨ حتى اليوم ولقد ان انكشفت
الفوارق المبدئية بين المنظمات المختلفة خلال المراحل الماضية
ولقد ظهرت الانحرافات والاتجاهات الانتهازية التى أدت إلى
تحزيبه وحدة حدتو عام ١٩٤٨ بعد انكشاف انحراف ١٠٠٪
عمال

مرفقها

عمالنا، ما الاتجاهات المعادية للصراع الايديولوجي الحر الذي كان ينفذها الماركسيون عملا، وبعد انكشاف الاتجاهات الليبرالية بصفة عامة، بعد افتضاح هذه الانحرافات كأسس للانقسامات ١٩٤٨م — بعد كل هذا مازال بيننا جناح يتحرك عن الاتجاهات الانقسامية والتكتلية كأسباب في ذاتها وليست نتيجة لفوارق ايديولوجية يجب تصفيتها. مازال بعد كل هذا يتواجد بيننا جناح يلجأ لنفس اساليب ١٩٤٨ لا هدف له في الوقت الحالي الا العمل على الوصول الى قرار يكون مقبولا امام الناس شكلا ويكون مبررا للتخلص من المعارضين وتحقيق السلام بين صفوف الشلة "شلة الشعراء والفنانين واولاد الذوات والعمال المتخلفين" ولكننا نحذركم من هذا الاسلوب، فهو لن يؤدي الى تحقيق اي سلام لكم، سنطارد الانتهازيين اينما وجدوا وحتى وان فصلتمونا، سنثبت للتاريخ وللطبقة العاملة أننا على حق وانكم على باطل. واخيرا نهيب بكافة الزملاء/ الابطال الدفاع عن وحدة منظمتنا والمطالبين في امانتهم للطبقة العاملة ان يكفوا عن سياسة الانتقام والتنكيل وان يرفعوا ايديهم عن الزملاء المعارضين لهم او الذين لا يرغبون بالطواعية في الثقة باتجاهاتهم، وان يكفوا عن الاسراف في استغلال سلطة التنظيم والاغلبية في فترة الصراع الايديولوجي والا فانهم وانهم وحدهم سيتحملون المسئولية التاريخية ازاء حدوث اي انقسام سابق لاوانه.

(انتهى)

المنظمات الشيوعية المصرية منذ العشرينات إلى عام ١٩٦٥

رقم المسلسل	اسم المنظمة	المؤسسون	عام التأسيس
١	الحزب الاشتراكي المصرى		١٩٢١
٢	الحزب الشيوعى المصرى		١٩٢٢
٣	منظمة تحرير الشعب	مارسيل اسرائيل، تحسين المصرى، أسعد حليم، حسين كاظم، فوزى جرجس، أبو بكر سيف النصر، فتحى الرملى وآخرون	١٩٣٩ ١٩٤٠
٤	مجموعة التروتسكيين	أنور كامل، جورج حنين، رمسيس يونان	١٩٤٠
٥	الحركة المصرية للتحرر الوطنى(حمتو)	هنرى كورييل	١٩٤٣
٦	إسكرا	هليل شوارتز، عبد المعبود الجبيلى، عبد الرحمن الناصر، شهدى عطية وآخرون.	١٩٤٣
٧	منظمة القلعة	مصطفى هيكل، عبد العزيز بيومى وآخرون	١٩٤٣
٨	اتحاد شعوب وادى النيل	تنظيم ماركسى إسلامى، انقسام من الحركة المصرية (عبد الفتاح الشرقاوى وآخرون).	١٩٤٦
٩	الطليعة الشعبية للتحرر (طشت)	التى اشتهرت أيضًا بالفجر الجديد عام ١٩٤٥(يوسف درويش، صادق سعد، ريمون دويك، يوسف المدرك،	١٩٤٦

		محمود العسكرى، رشدى صالح، أبو سيف يوسف، طه سعد عثمان وآخرون). ثم تحولت إلى منظمة الديموقراطية الشعبية عام ١٩٤٩ بعد إنضمام حركة تحرير الشعب ثم طليعة العمال فى بداية الخمسينيات ثم حزب العمال والفلاحين الشيوعى المصرى عام ١٩٥٧ .	
١٠	طليعة الاسكندرية	انقسام من الحركة المصرية (د حسونة من الحزب الأول وعدلى جرجس)	١٩٤٦
١١	العصبة الماركسية	انقسام من الحركة المصرية (فوزى جرجس وعبد الفتاح القاضى، شعبان حافظ من الحزب الأول وآخرون.	١٩٤٦
١٢	الطليعة المتحدة	إسكرا + منظمة تحرير الشعب.	١٩٤٦
١٣	الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)	الحركة المصرية + إسكرا + بعض أعضاء من تحرير الشعب، ومنهم مجموعة روما.	١٩٤٧
١٤	حركة تحرير الشعب (حتش)	(راؤول مكاريوس، عبد الرحمن عزت، حسين توفيق طلعت) وانضمت إلى الطليعة الشعبية للتحرر عام ١٩٥٩ وسميت بالديمقراطية الشعبية.	١٩٤٧
١٥	التكتل الثورى	انقسام من الحركة الديمقراطية (شهدى عطية الشافعى وأنور عبد الملك).	١٩٤٧

١٦	الجبهة الاشتراكية	فتحي الرملي	١٩٤٧
١٧	صوت المعارضة	انقسام من الحركة الديمقراطية (سيدني سلامون، أوديت حزان وسعد الطويل وعنايات المنيرى وفاطمة زكى وآخرون).	١٩٤٨
١٨	القاعدة المشتركة	بقية أعضاء حدتو الذين لم ينفصلوا تمامًا كالعمالية الثورية، والتكتل الثورى.	مايو ١٩٤٨
١٩	نحو منظمة بلشفية	انقسام من الحركة الديمقراطية (ميشيل كامل، أحمد شوقى الخطيب وسعد رحمى وآخرون انضمت بعد ذلك إلى صوت المعارضة).	١٩٤٨
٢٠	المنظمة الشيوعية المصرية(م ش م)	صوت المعارضة بعد المؤتمر (أوديت حزان، وسليم سيدنى، ميشيل كامل، فاطمة زكى وآخرون)	١٩٤٨
٢١	نحو حزب شيوعى مصرى (نحشم)	انقسام من حدتو (هليل شوارتز، وبقايا إسكرا منهم أحمد فؤاد، إنجى أفلاطون، إبراهيم المانسترلى وآخرون).	١٩٤٨
٢٢	حدتو العمالية الثورية	انقسام من الحركة الديمقراطية (عبد المعبود الجبيلى، أحمد شكري سالم، مارسيل اسرائيل، عبدالرحمن الناصر، فوزى حبشى وآخرون).	١٩٤٨
٢٣	جبهة التحرير التقدمى (جات)	(عصام الدين جلال، أحمد طه، اسماعيل جبر، صلاح سلمى، يحيى	١٩٤٨

		المازنى وآخرون).	
٢٤	اتجاه النضال الثورى	إبراهيم عرفة وآخرون.	١٩٤٩
٢٥	نواة الحزب الشيوعى المصرى	امتداد العصبة الماركسية بعد تحللها (فوزى جرجس) واتجاه النضال الثورى وبقايا من التكتل الثورى.	١٩٤٩
٢٦	الحزب الشيوعى المصري (الراية)	(فؤاد مرسى، إسماعيل صبرى عبد الله وسعد زهران داوود عزيز، مصطفى طيبة وآخرون)	١٩٥٠
٢٧	النجم الأحمر	بقايا عمالية ثورية (عدلى جرجس، فوزى حبشى، أحمد خضر وآخرون).	فبراير ١٩٥٠
٢٨	طليعة الشيوعيين المصريين	بقايا التكتل الثورى (فخرى لبيب، عبد الله كامل وآخرون ممن خرجوا من النواة).	١٩٥٠
٢٩	وحدة الشيوعيين	إبراهيم فتحى وعلى الشوباشى وآخرون	١٩٥٠
٣٠	الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (التيار الثورى)	انقسام من الحركة الديمقراطية (سيد سليمان رفاعى، حمدى عبد الجواد، فؤاد عبد الحليم).	١٩٥٣
٣١	الحزب الشيوعى المصرى الموحد	الحركة الديمقراطية+ نواة الحزب الشيوعى + طليعة الشيوعيين+ النجم الأحمر + التيار الثورى.	١٩٥٤
٣٢	طليعة الشعب الديمقراطية	عناصر رافضة لوحدة الموحد من النواة وغيرها من التنظيمات (فوزى جرجس)	١٩٥٦
٣٣	الحزب الشيوعى المصرى المتحد	الحزب الموحد + الحزب الشيوعى	١٩٥٧

		المصرى (الراية).	
٣٤	الحزب الشيوعى المصرى (حزب ٨ يناير)	الحزب الموحد + الحزب الشيوعى المصري(الراية) + حزب العمال والفلاحين ثم خرجت المجموعة الرئيسية من حدتو وكونت الحزب الشيوعى المصرى (حدتو).	١٩٥٨
٣٥	الطليعة الشيوعية (ط.ش)	طليعة الشعب الديمقراطية + وحدة الشيوعيين التى خرجت من الوحدة قبل أن تكتمل.	١٩٥٨
٣٦	الحزب الشيوعى المصرى (حدتو)	أعضاء من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى خرجوا من حزب ٨ يناير.	١٩٥٨
٣٧	نواة الحزب الشيوعى المصرى (الجديدة).	بقايا الطليعة الشيوعية خارج المعتقلات بعد تحلل الطليعة فى الواحات، (رمسيس لبيب).	١٩٦٢

المؤسسون فى لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥

أحمد نبيل الهلالى	عبد الخالق الشهاوى
إسماعيل عبد الحكم	فاطمة زكى
خالد حمزة	فتح الله محروس
داود عزيز	فخرى لبيب
رمسيس لبيب	فوزى حبشى
سعد الطويل	مبارك عبده فضل
سمير أمين	محمد الجندى
سيد عبد الوهاب ندا	محمد فخرى
شكرى عازر	محمود أمين العالم
طه سعد عثمان	نجاتى عبد المجيد

وبالمعاونة الدائمة من مدير مركز البحوث العربية والأفريقية آ. حلمى شعراوى. ثم تشكلت هيئة استشارية من بعض الأساتذة المهتمين بالمشروع لتقديم المشورة والمساعدة لإنجاز المشروع، وهم: أ. د. عاصم الدسوقى ـ د. عماد أبو غازى والسادة الباحثون: بشير السباعى ـ صلاح العمروسى ـ مصطفى مجدى الجمال ـ محمود مدحت ـ حنان رمضان.

إصدارات

لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥
بمركز البحوث العربية والإفريقية

أ- سلسلة "شهادات ورؤى"

- **الجزء الأول**: ويضم شهادات (أحمد الجبالى- أحمد خضر- ثريا شاكر- سعد الطويل- عدلى برسوم- عريان نصيف- مارسيل تشيريزى- محمد عبد الواحد- نجاتى عبد المجيد)، نشر عام ١٩٩٨.

- **الجزء الثانى**: ويضم شهادات (ثريا إبراهيم- سيد عبد الوهاب ندا- فخرى لبيب- فرسيس كيرلس- متولى محمد بحر- محمد فخرى- محمد الجندى- وداد مترى- يوسف درويش)، نشر عام ١٩٩٩.

- **الجزء الثالث**: ويضم شهادات (جنيفيف سيداروس- حلمى ياسين- خالد حمزة- رزق مكارى- رشاد الملاح- رمسيس لبيب- سعاد زهير- سعيد مصطفى- شريف حتاتة- عبد العال البسطاويسى- فوزى حبشى- محروس سليمان- محمد سيد أحمد)، نشر عام ٢٠٠٠.

- **الجزء الرابع**: ويضم شهادات (أديب ديمترى - أمينة رشيد- بهيج نصار- جمال البراد- حمزة البسيونى- شحاتة عبد الحليم- فؤاد مصطفى- متولى السلماوى- محمد شريف- معروف عبد الحميد- نبيل قرنفلى)، نشر عام ٢٠٠١.

- **الجزء الخامس**: ويضم شهادات (أحمد القصير-إيفون حبشى- سامى عجيب- سعد جويدة- عبد المنعم ناطورة- فتح الله محروس- محمد يونس- محمود العالم- محمود عزمى- منصور زكى- هليل شفارتز)، نشر عام ٢٠٠١.

- **الجزء السادس**: ويضم شهادات (إسماعيل عبد الحكم- بدر رضوان- روحية الساعى- سمير أمين- عبدالله حسن- عدلى عزيز- على نجيب- مكرم الله مرقص- يوسف أحمد ماضى)، نشر عام ٢٠٠٢.

- **الجزء السابع**: ويضم شهادات (أحمد أحمد سُلّيم- ثريا محمد أدهم-حسونة حسين إسماعيل- سعيد أبو طالب- طه سعد عثمان- عادل حسونة حسين- عبد الله محمود كامل- فاطمة محمد زكي- محمد حسن المنشاوي- نبيل صبحي حنا)، نشر عام ٢٠٠٦.

ب- ورش عمل التوثيق

١. رمسيس لبيب (تحرير)، العمال فى الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، الورشة الأولى،٢٠٠١.

٢. سعد الطويل (تحرير)، الأجانب فى الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، الورشة الثانية، ٢٠٠٢.

٣. حنان رمضان (تحرير)، المرأة فى الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، الورشة الثالثة، ٢٠٠٢.

٤. عريان نصيف (تحرير)، الفلاحون فى الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، الورشة الرابعة، ٢٠٠٢.

٥. فخرى لبيب (تحرير)، الطلبة فى الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، الورشة الخامسة، ٢٠٠٣.

٦. رمسيس لبيب(تحرير)، الانقسامية وأزمة الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، الورشة السادسة والسابعة، ٢٠٠٣.

٧. رمسيس لبيب (تحرير وتقديم)، اليسار فى الثقافة المصرية، الناشر دار الثقافة، ٢٠٠٥.

٨. سعد الطويل (تحرير)، المهنيون والحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، الورشة التاسعة، بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، ٢٠٠٨.

ج- الوثائق

١- سعد الطويل وآخرون (تحرير)، وثائق الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، المجلد الأول، بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، نشر مشترك مع دار العالم الثالث، ٢٠٠٧.

قائمة مطبوعات
مركز البحوث العربية والأفريقية
١٩٨٧- ٢٠٠٨

١. فؤاد مرسى، مصير القطاع العام فى مصر، ١٩٨٧.
٢. لطيفة الزيات (تحرير)، المشكلة الطائفية فى مصر، ١٩٨٨.
٣. رشدى سعيد وآخرون، أزمة مياه النيل، ١٩٨٨.
٤. عواطف عبد الرحمن، المدرسة الاشتراكية فى الصحافة، ١٩٨٨.
٥. وداد مرقس، سكان مصر، ١٩٨٨.
٦. أبوسيف يوسف وآخرون، النظرية والممارسة فى فكر مهدى عامل: أعمال ندوة فكرية، ١٩٨٩.
٧. إبراهيم برعى، دليل قرارات المجلس الاقتصادى والاجتماعى العربى ١٩٥٣/١٩٨٩.
٨. إبراهيم العيسوى، المسار الاقتصادى فى مصر وسياسات الإصلاح، ١٩٩٠.
٩. إبراهيم بيضون وآخرون، ثقافة المقاومة ومواجهة الصهيونية أعمال ندوة لجنة الدفاع عن الثقافة القومية ١٩٩٠
١٠. أحمد عبد الله (تحرير)، انتخابات البرلمانية فى مصر، نشر مشترك مع دار سينا ١٩٩٠.
١١. حيدر إبراهيم، أزمة الإسلام السياسى، الجبهة الإسلامية القومية فى السودان، ١٩٩٠.
١٢. نادر فرجانى، الأزمة العربية الكبرى ودور المثقفين، نشر مشترك مع لجنة الدفاع عن الثقافة القومية، ١٩٩٠.
١٣. محمد عبيد غباش، من لا يعرف شيئا فليكتب، خربشات رجل بلاد النفط، ١٩٩١.
١٤. ألفت الروبى، الموقف من القص فى تراثنا النقدى، ١٩٩١.
١٥. محمد على دوس، حياة موارة فى العمل السياسى العربى الأفريقى، ١٩٩١.
١٦. أحمد نبيل الهلالى وآخرون، اليسار المصرى وتحولات الدول الاشتراكية : أعمال ندوة عقدت بالمركز ١٩٩٢.
١٧. أمينة رشيد وآخرون، قضايا المجتمع المدنى فى ضوء فكر جرامشى (مع دار عيبال بدمشق)، ١٩٩٢.
١٨. سمير أمين،من نقد الدولة السوفيتية إلى الدولة الوطنية، ١٩٩٢.
١٩. المسألة الفلاحية والزراعية فى مصر:أعمال ندوة عقدت بالمركز، ١٩٩٢.
٢٠. جويل بنين، زكارى أوكمان، العمال والحركة السياسية فى مصر ج١، ترجمة أحمد صادق سعد، ١٩٩٢.
٢١. إشكاليات التكوين الاجتماعى والفكريات الشعبية فى مصر: أعمال ندوة بالمركز نشر مع دار كنعان، ١٩٩٢.
٢٢. أحمد يوسف أحمد: منطق العمل الوطنى- حركة التحرر الوطنى الفلسطينية فى دراسة مقارنة مع حركات التحرر الأفريقية بالتعاون مع مركز القدس للدراسات الإنمائية عمان، ١٩٩٢.
٢٣. ليلى عبد الوهاب، سوسيولوجية الجريمة عند المرأة، ١٩٩٢.
٢٤. أحمد محمد البدوى، لبن الأبنوس يازول، ١٩٩٢.
٢٥. مركز دراسات المرأة الجديدة ومركز البحوث العربية، المرأة وتعليم الكبار،١٩٩٢.
٢٦. إدريس سعيد، عظام من خزف، ١٩٩٣.
٢٧. دارام جاى (تحرير)، صندوق النقد الدولى وبلدان الجنوب، ترجمة/ مبارك عثمان، نشر مع اتحاد المحامين العرب، ١٩٩٣.

٢٨. مايكل دراكوه (تحرير)، الأنهار الأفريقية وأزمة الجفاف، نشر بالتعاون مع منظمة البحوث الاجتماعية لشرق وجنوب أفريقيا ١٩٩٤.
٢٩. عادل شعبان وآخرون، الحركة العمالية فى معركة التحول، ١٩٩٤.
٣٠. نادية رمسيس فرح (تحرير) السكان والتنمية فى مصر نشر مع دار الأمين، ١٩٩٤.
٣١. آمال سعد زغلول، دور الحركة الشعبية فى حرب السويس، ١٩٩٤.
٣٢. لجنة الدفاع عن الثقافة القومية (دراسات ووثائق ١٩٧٩-١٩٩٤)(من مقاومة التطبيع إلى مواجهة الهيمنة) ١٩٩٤.
٣٣. على عبد القادر، برامج التكيف الهيكلى والفقر فى السودان، ١٩٩٤.
٣٤. حلمى شعراوى وعيسى شيفجى، حقوق الإنسان فى أفريقيا والوطن العربى، ١٩٩٤.
٣٥. لطيفة الزيات (ترجمة وتعليق)، حول الفن، ١٩٩٤.
٣٦. جودة عبد الخالق (تحرير)، تطور الرأسمالية ومستقبل الاشتراكية فى مصر والوطن العربى : ندوة مهداة إلى فؤاد مرسى، ١٩٩٤.
٣٧. عبد الغفار شكر، التحالفات السياسية فى مصر ١٩٩٤.
٣٨. صادق رشيد، أفريقيا والتنمية المستعصية، ت/ مصطفى مجدى الجمال، ١٩٩٥.
٣٩. عبد الغفار أحمد، السودان بين العروبة والأفريقية، ١٩٩٥.
٤٠. بيترنيانجو، من تجارب الحركات الديمقراطية فى أفريقيا والوطن العربى، مع اتحاد المحامين العرب ترجمة حلمى شعراوى وآخرون، ١٩٩٥.
٤١. سمير أمين (تحرير)، المجتمع المدنى والدولة فى الوطن العربى: حالة مصر، نشر مشترك مع دار مدبولى، ١٩٩٦.
٤٢. سمير أمين (تحرير) المجتمع المدنى والدولة فى الوطن العربى : حالة لبنان، مشترك مع مدبولى ١٩٩٦.
٤٣. مصطفى كامل السيد (تحرير)، حقيقة التعددية السياسية فى مصر، نشر مشترك مع مدبولى ١٩٩٦.
٤٤. سيد البحراوى (تحرير)، لطيفة الزيات : الأدب والوطن، نشر مشترك مع دار المرأة العربية، ١٩٩٦.
٤٥. عبد الباسط عبد المعطى: بحوث الطفولة فى الوطن العربى، نشر مشترك مع المجلس العربى للطفولة والتنمية، ١٩٩٦.
٤٦. جويل بنين، زكارى لوكمان، العمال والحركة السياسية فى مصر الجزء الثانى، ترجمة إيمان حمدى، نشر مع دار الخدمات النقابية والعمالية، ١٩٩٦.
٤٧. عبد الغفار شكر (تحرير)، الجمعيات الأهلية وأزمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى مصر، نشر مشترك مع دار الامين، ١٩٩٧.
٤٨. سمير أمين (تحرير)، المجتمع المدنى والدولة فى الوطن العربى : حالة المشرق العربى نشر مشترك مع دار مدبولى، ١٩٩٧.
٤٩. سمير أمين (تحرير)، المجتمع المدنى والدولة فى الوطن العربى : حالة المغرب العربى نشر مشترك مع دار مدبولى، ١٩٩٧.
٥٠. كمال مغيث (تحرير)، التعليم وتحديات الهوية القومية، نشر مشترك مع دار المحروسة، ١٩٩٨
٥١. عبد الغفار شكر، اليسار العربى وقضايا المستقبل ١٩٩٨. نشر مشترك مع دار مدبولى، ١٩٩٨.
٥٢. عاصم الدسوقى (تحرير)، عمال وطلاب فى الحركة الوطنية المصرية. نشر مشترك مع دار المحروسة، ١٩٩٨.
٥٣. محمد أبو مندور وآخرون، الإفقار فى بر مصر، نشر مشترك مع دار الأهالى، ١٩٩٨.

٥٤. عبد الغفار أحمد (تحرير)، إدارة الندرة، ترجمة صلاح أبو نار وآخرون،١٩٩٨.
٥٥. لايف مانجر وآخرون، البقاء مع العسر، ترجمة صلاح أبو نار - مجدى النعيم، ١٩٩٨.
٥٦. نجاتى عبد المجيد وآخرون، سلسلة كتب شهادات ورؤى:من تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥: الجزء الأول بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، ١٩٩٨.
٥٧. لايف مانجر، لفوفة النوبة، ترجمة مصطفي مجدى، ١٩٩٩.
٥٨. أمينة رشيد (تحرير): التبعية الثقافية : مفاهيم وأبعاد، نشر مشترك مع دار الأمين، ١٩٩٩.
٥٩. محمود عودة، (إشراف)، الأسر المعيشية فى الريف المصرى، نشر مشترك مع جامعة عين شمس، ١٩٩٩.
٦٠. محمد محيى الدين، (إشراف)، نساء الغزل والنسيج : الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، ١٩٩٩.
٦١. عبد الحميد حواس وآخرون، المأثور الشعبى فى الوطن العربى، نشر مشترك مع المنظمة العربية للتربية وللثقافة وللعلوم، ١٩٩٩.
٦٢. عبد الباسط عبد المعطى(تحرير)، العولمة والتحولات المجتمعية فى الوطن العربى، نشر مشترك مع دار مدبولى، ١٩٩٩.
٦٣. عزة خليل (إعداد)، خريطة سياسات وخدمات الطفولة فى مصر، نشر مشترك مع المركز القومى للثقافة والطفل، ١٩٩٩.
٦٤. يوسف درويش وآخرون، سلسلة كتب شهادات ورؤى: من تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥: الجزء الثانى بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، ١٩٩٩.
٦٥. شهيدة الباز(إشراف)، مصطفى مجدى الجمال(مسئول التحرير)، (أفريقية - عربية: مختارات العلوم الاجتماعية، المجلد الأول، نشر مشترك مع كوديسريا ودار الأمين، أكتوبر ١٩٩٩.
٦٦. أمينة رشيد (تحرير)، الحريات الفكرية والأكاديمية، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٠.
٦٧. فاروق القاضى، فرسان الأمل : تأمل فى الحركة الطلابية المصرية،٢٠٠٠.
٦٨. جردا منصور، مديحة دوس (تحرير)، سلسلة أوراق في علم اللغة، الورقة الأولى-يناير ٢٠٠٠ حول (مشكلات تدريس اللغات فى مصر)، نشر مشترك مع جماعة اللغويين فى القاهرة.
٦٩. محمد سيد أحمد وآخرون، سلسلة كتب شهادات ورؤى: من تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥: الجزء الثالث بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، ٢٠٠٠.
٧٠. شهيدة الباز(إشراف)، مصطفى مجدى الجمال(مسئول التحرير)، (أفريقية - عربية : مختارات العلوم الاجتماعية، المجلد الثانى، نشر مشترك مع كوديسريا ودار الأمين، مارس ٢٠٠٠.
٧١. أحمد مختار منصور، الجراحة فى الحضارة العربية الإسلامية، ٢٠٠٠.
٧٢. جردا منصور، مديحة دوس (تحرير)، سلسلة أوراق في علم اللغة، الورقة الثانية- نوفمبر ٢٠٠٠ (دراسات حول اللغة العربية فى مصر)، الورقة الثالثة، نشر مشترك مع جماعة اللغويين فى القاهرة.
٧٣. شهيدة الباز(إشراف)، مصطفى مجدى الجمال(مسئول التحرير)، (أفريقية - عربية : مختارات العلوم الاجتماعية، المجلد الثالث، نشر مشترك مع كوديسريا ودار الأمين، أكتوبر ٢٠٠٠.
٧٤. حلمى شعراوى، أفريقيا فى نهاية قرن، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٠
٧٥. أديب ديمترى وآخرون، سلسلة كتب شهادات ورؤى:من تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥: الجزء الرابع بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥،

.٢٠٠٢

٧٦. مصطفى مجدي الجمال (تحرير)، فلسطين والعالم العربى، نشر مشترك مع دار مدبولى، ٢٠٠١

٧٧. عبد الغفار شكر (تحرير)، تحديات المشروع الصهيونى والمواجهة العربية. نشر مشترك مع دار مدبولى، ٢٠٠١.

٧٨. فرانسوا أوتار وفرانسوا بوليه، فى مواجهة دافوس، ترجمة : سعد الطويل، نشر مشترك مع دار ميريت، ٢٠٠١.

٧٩. عبد الغفار شكر (إشراف)، الجمعيات الأهلية الإسلامية فى مصر، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠١.

٨٠. كويسى براه، اللغات الأفريقية وتعليم الجماهير، ترجمة وتحرير حلمى شعراوى، بالتعاون مع مركز الدراسات المتقدمة للمجتمع الأفريقى بكيب تاون، الناشر، دار الأمين، ٢٠٠١.

٨١. فيتينو بيكيلى، وآخرون، دراسات مختارة/ التحولات الاجتماعية والمرأة الأفريقية، بالتعاون مع منظمة أوسريا بأديس أبابا، تقديم د. عبد الغفار محمد أحمد، الناشر دار الأمين، ٢٠٠١.

٨٢. أحمد القصير وآخرون، سلسلة كتب شهادات ورؤى:من تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥: الجزء الخامس بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، ٢٠٠١.

٨٣. رمسيس لبيب (تحرير)، العمال فى الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، الورشة الأولى بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥،٢٠٠١.

٨٤. شهيدة الباز(إشراف)، مصطفى مجدى الجمال(مسئول التحرير)، (أفريقية - عربية: مختارات العلوم الاجتماعية، المجلد الرابع، نشر مشترك مع كوديسريا ودار الأمين، أكتوبر ٢٠٠١.

٨٥. سعد الطويل (تحرير)، الأجانب فى الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، الورشة الثانية، بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، ٢٠٠٢.

٨٦. جردا منصور، مديحة دوس (تحرير)، سلسلة أوراق في علم اللغة، الورقة الثالثة- مايو ٢٠٠٢ (مساهمات فى اللغويات العربية)، نشر مشترك مع جماعة اللغويين فى القاهرة.

٨٧. سمير أمين، مستقبل الجنوب فى عالم متغير، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٢.

٨٨. أكيكي بى موجاجو وآخرون، دراسات اجتماعية في شرق وجنوبي أفريقيا، بالتعاون مع منظمة أوسريا بأديس أبابا، الناشر دار الأمين، ٢٠٠٢.

٨٩. سمير أمين وآخرون، العلاقات العربية الأوربية: قراءة عربية نقدية، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٢.

٩٠. يسرى مصطفى (تحرير)، المجتمع المدنى وسياسات الإفقار فى العالم العربى، نشر مشترك مع دار ميريت، ٢٠٠٢.

٩١. فخرى لبيب، حلمى شعراوى (تحرير)، منظمة التجارة العالمية ومصالح شعوب الجنوب، بالتعاون مع منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية وعدد من المنظمات غير الحكومية، الناشر مركز المحروسة، ٢٠٠٢.

٩٢. إسماعيل عبد الحكم وآخرون، سلسلة كتب شهادات ورؤى: من تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥: الجزء السادس بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، ٢٠٠٢.

٩٣. عبد الغفار محمد أحمد، فى تاريخ الأنثروبولوجيا والتنمية فى السودان، ترجمة: مصطفى مجدى الجمال، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٢.

٩٤. عبد الغفار شكر (تحرير)، الجمعيات التعاونية كمنظمات شعبية تنموية- الجزء الأول، نشر مشترك مع

مركز المحروسة، ٢٠٠٢.
٩٥. حنان رمضان (تحرير)، المرأة فى الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، الورشة الثالثة، بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، ٢٠٠٢.
٩٦. عريان نصيف (تحرير)، الفلاحون فى الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، الورشة الرابعة، بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، ٢٠٠٢.
٩٧. شهيدة الباز(إشراف)، مصطفى مجدى الجمال(مسئول التحرير)، (أفريقية - عربية : مختارات العلوم الاجتماعية، المجلد الخامس، نشر مشترك مع كوديسريا ودار الأمين، ٢٠٠٢.
٩٨. سمير أمين وآخرون، الاشتراكية واقتصاد السوق: تجارب (الصين- فيتنام- كوبا)، نشر مشترك مع مكتبة مدبولى، ٢٠٠٣.
٩٩. عبد الحميد حواس، أوراق في الثقافة الشعبية في مصر، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٣.
١٠٠. عبد الغفار شكر (تحرير)، الجمعيات التعاونية كمنظمات شعبية تنموية- الجزء الثانى، نشر مشترك مع مركز المحروسة، ٢٠٠٣.
١٠١. مدحت أيوب (تحرير)، الأمن القومى العربي، نشر مشترك مع مكتبة مدبولى، ٢٠٠٣.
١٠٢. طايع آصيفا وآخرون (تحرير)، العولمة والديمقراطية والتنمية: تحديات وآفاق، نشر مشترك مع منظمة العلوم الاجتماعية لشرق وجنوبى أفريقيا (أديس أبابا)، ومركز المحروسة، ٢٠٠٣.
١٠٣. فخرى لبيب (تحرير)، الطلبة فى الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، الورشة الخامسة، بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، ٢٠٠٣.
١٠٤. جردا منصور، مديحة دوس (تحرير)، سلسلة أوراق فى علم اللغة، الورقة الرابعة- مايو ٢٠٠٣ (قضايا حول اللغة العربية والتعبير العلمى)، نشر مشترك مع جماعة اللغويين فى القاهرة.
١٠٥. هويدا عدلى (تحرير)، ثقافة وسائل الاتصال فى الوطن العربى: الإعلام والهوية، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٣.
١٠٦. شهيدة الباز(إشراف)، مصطفى مجدى الجمال(مسئول التحرير)، (أفريقية - عربية : مختارات العلوم الاجتماعية، المجلد السادس، نشر مشترك مع كوديسريا ودار الأمين، ٢٠٠٣.
١٠٧. سمير أمين، فرانسوا أوتار (تحرير)، مناهضة العولمة : حركة المنظمات الشعبية فى العالم، ترجمة: م.سعد الطويل، نشر مشترك مع المنتدى العالمى للبدائل، ودار الأمين، ٢٠٠٣.
١٠٨. أحمد برقاوى وآخرون، الدولة الوطنية وتحديات العولمة فى الوطن العربى، نشر مشترك مع مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية دمشق ومكتبة مدبولى، ٢٠٠٣.
١٠٩. رمسيس لبيب(تحرير)، الانقسامية وأزمة الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، الورشة السادسة والسابعة، بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، ٢٠٠٣.
١١٠. محمد ماهر الجمال، أحمد لطفى السيد: دراسة فى الخارطة المعرفية، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٣.
١١١. عبد الغفار شكر (منسق البحث)، نظام الخدمة العامة فى مصر وآفاق تطويره: دراسة حالة محافظة دمياط، بالتعاون مع شبكة الجمعيات الأهلية للتنمية وقضايا النوع بدمياط، ٢٠٠٣.
١١٢. شهيدة الباز(إشراف)، مصطفى مجدى الجمال(مسئول التحرير)، (أفريقية - عربية : مختارات العلوم الاجتماعية، المجلد السابع، نشر مشترك مع كوديسريا ودار الأمين، ٢٠٠٤.
١١٣. ريمى هيريرا وآخرون، ترجمة باتسى جمال الدين، الثورة الكوبية... إلى أين....؟ دراسة فى ملامح التاريخ الكوبى واستشراف القرن الواحد والعشرين، نشر مشترك مع منتدى العالم الثالث ودار العالم الثالث، ٢٠٠٤.

١١٤. أليون سال (تحرير)، ترجمة: سعد الطويل، أفريقيا ٢٠٢٥، أى مستقبل؟ نشر مشترك مع البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، المدينة برس، ٢٠٠٤.
١١٥. دينيس فينتر وآخرون، دراسات اجتماعية في شرق وجنوبي أفريقيا، العدد الثالث نشر مشترك مع منظمة العلوم الاجتماعية لشرق وجنوبى أفريقيا (أوسريا) بأديس أبابا، الناشر المدينة برس، ٢٠٠٤.
١١٦. هاين ماريز، جنوب أفريقيا:حدود التغيير: الاقتصاد السياسى لمرحلة الانتقال، ترجمة صلاح العمروسى وعزة الخميسى، نشر مشترك مع منتدى العالم الثالث وآخرون، الناشر دار الأمين، ٢٠٠٤.
١١٧. د.أحمد زايد – د.عروس الزبير (تحرير)، النخب الاجتماعية: حالة الجزائر ومصر، نشر مشترك مركز البحوث فى الاقتصاد التطبيقى من أجل التنمية بالجزائر، مع الناشر دار مدبولى، ٢٠٠٤.
١١٨. د. حمدى عبد الرحمن –عزة خليل، المجتمع المدنى ودوره فى التكامل الأفريقى، نشر مشترك مع مركز المجتمع المدنى –جامعة ناتال، الناشر المدينة برس، ٢٠٠٤.
١١٩. فاروق القاضى، آفاق التمرد: قراءة نقدية فى التاريخ الأوروبى والعربى الإسلامى، نشر مشترك مع المؤسسة العربية للدراسات والنشر بالأردن، ٢٠٠٤.
١٢٠. جوزيف بوسير وآخرون، دراسات اجتماعية في شرق وجنوبي أفريقيا، العدد الرابع نشر مشترك مع منظمة العلوم الاجتماعية لشرق وجنوبى أفريقيا (أوسريا) بأديس أبابا، الناشر المدينة برس، ٢٠٠٤.
١٢١. سمير أمين وآخرون، الصراع حول المياه: الإرث المشترك للإنسانية، ترجمة: م. سعد الطويل، نشر مشترك مع منتدى البدائل العالمى الثالث، الناشر مكتبة مدبولى، ٢٠٠٥.
١٢٢. عبد العال الباقورى، وعد بوش.. بلفور الجديد: الحصاد المُر للساداتية، الناشر مكتبة مدبولى، ٢٠٠٥.
١٢٣. رمسيس لبيب (تحرير وتقديم)، اليسار فى الثقافة المصرية، بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، الناشر دار الثقافة، ٢٠٠٥.
١٢٤. ألفريد نهيما (تحرير)،قضايا السلم المنشود فى أفريقيا: التحولات والديمقراطية والسياسات العامة، ترجمة:مصطفى مجدى الجمال، نشر مشترك مع منظمة بحوث العلوم الاجتماعية لشرق وجنوبى أفريقيا (أوسريا) بأديس أبابا، الناشر دار الأمين، ٢٠٠٥.
١٢٥. شهيدة الباز(إشراف)، مصطفى مجدى الجمال(مسئول التحرير)، (أفريقية – عربية : مختارات العلوم الاجتماعية، المجلد الثامن، نشر مشترك مع كوديسريا ودار الأمين، ٢٠٠٥.
١٢٦. جردا منصور، مديحة دوس (تحرير)، سلسلة أوراق فى علم اللغة، الورقة الخامسة– يونيه ٢٠٠٥ (اللغة والإيديولوجية والسلطة)، نشر مشترك مع جماعة اللغويين فى القاهرة.
١٢٧. عزة خليل (تحرير)، تقديم سمير أمين، الحركات الاجتماعية فى العالم العربى، نشر مشترك مع المنتدى العالمى للبدائل، الناشر مكتبة مدبولى، ٢٠٠٥.
١٢٨. سامية الهادى النقر، الجمعيات الأهلية والإسلام السياسى فى السودان، الناشر مكتبة مدبولى، ٢٠٠٥.
١٢٩. عروس الزبير، الجمعيات الأهلية الإسلامية– حالة الجزائر، نشر مع دار الأمين، ٢٠٠٦.
١٣٠. أحمد سليّم وآخرون، سلسلة كتب شهادات ورؤي : من تاريخ الحركة الشيوعية المصرية جـ٧ بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتي عام ١٩٦٥، ٢٠٠٦.
١٣١. عبد الأمير السعد، الاقتصاد العالمى: قضايا راهنة، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٦.
١٣٢. حسام رضا، إسرائيل فى الزراعة المصرية، الناشر مركز المحروسة، ٢٠٠٦.
١٣٣. زهدى الشامى وآخرون، دراما أمريكا اللاتينية، دروس التنمية والتحدى الديمقراطى، الناشر مركز المحروسة، ٢٠٠٦.
١٣٤. شهيدة الباز (إشراف)، مصطفى مجدى الجمال (مسئول التحرير)، (أفريقية – عربية : مختارات العلوم الاجتماعية، المجلد التاسع، نشر مشترك مع كوديسريا ودار الأمين، ٢٠٠٦.

١٣٥. عبد الله على إبراهيم، أصيل الماركسية: النهضة والمقاومة في ممارسة الحزب الشيوعي السوداني، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٦.
١٣٦. آرشى مافيجى، التشكيلات الاجتماعية فى أفريقيا- دراسة فى النظرية والتطبيق إقليم البحيرات العظمى، ترجمة: مصطفى مجدى الجمال- تقديم حلمى شعراوى، الناشر، مركز المدينة للإعلام والنشر، ٢٠٠٧.
١٣٧. ب. بيكمان- ل.م. ساشيكوني (تحرير)، أنظمة العمل واللبرلة: إعادة هيكلة علاقات الدول- المجتمع فى أفريقيا، ترجمة: عزة خليل، الناشر مركز المحروسة، ٢٠٠٧.
١٣٨. سمير أمين (إشراف)، الفلاحون وتحديات القرن الواحد والعشرين، ترجمة: باتسى جمال الدين- غادة طنطاوى، مراجعة سعد الطويل، الناشر دار العالم الثالث، ٢٠٠٧.
١٣٩. وداد مترى: قلب بحجم الوطن، إعداد مركز البحوث العربية والإفريقية، مطبعة مركز المدينة، ٢٠٠٧.
١٤٠. سعد الطويل وآخرون (تحرير)، وثائق الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، المجلد الأول، بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، ونشر مشترك مع دار العالم الثالث، ٢٠٠٧.
١٤١. مصطفى مجدى الجمال، كتاب البوليفاري، تشافيس : جدل الثورة والكاريزما، نشر مشترك مع مكتبة مدبولى، ٢٠٠٧.
١٤٢. عبد الأمير السعد، قضايا رأس المال والعمل، نشر مشترك مع مركز المحروسة، ٢٠٠٧.
١٤٣. حسنين كشك- حنان رمضان (تحرير)، أحوال الزراعة والفلاحون فى ظل سياسات التكيف الهيكلى، نشر مشترك مع مركز المحروسة والخدمات الصحفية والمعلومات، ٢٠٠٧.
١٤٤. سمير أمين (إشراف)، العمال وتحديات القرن الواحد والعشرين، الناشر دار العالم الثالث، ٢٠٠٨.
١٤٥. سعد الطويل (تحرير)، المهنيون وأزمة الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، الورشة التاسعة، بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، ٢٠٠٨.
١٤٦. إلهامى الميرغنى(تحرير)، حوارات ساخنة بين اليسار العربى والأوروبى، بالتعاون مع مؤسسة روزا لوكسمبورج الألمانية، الناشر دار العالم الثالث، ٢٠٠٨. وصدر أيضًا باللغة الإنجليزية.
١٤٧. زهدى الشامى (تحرير)، فى البحث عن بديل لمشاكل الزراعة والفلاحين في مصر بالتعاون مع مركز المحروسة، ٢٠٠٨.

كراسات المركز

١. أحمد هنئ، حول إجراءات الإصلاح الاقتصادى فى الجزائر، ١٩٨٨.
٢. عصام فوزى، ترجمة ثلاثة قراءات سوفيتية فى البيريسترويكا، ١٩٨٨.
٣. أشرف حسين، ببليوجرافيا الطبقة العاملة، ١٩٨٨.
٤. عبد العظيم أنيس، قراءة نقدية فى كتابات ناصرية، ١٩٨٩.
٥. مصطفى نور الدين عطية، المجتمعات التابعة ومشكلات التنمية المستقلة، ١٩٨٩
٦. موشى ليوين وآخرون، تقديم/ فؤاد مرسى، البيريسترويكا فى عيون الآخرين، ١٩٩٠
٧. محمد أبو مندور وآخرون، أزمة المياه فى الوطن العربى، نشر مشترك مع دار الأمين ١٩٩٩.
٨. إسماعيل زقزوق، المهمشون بين النمو والتنمية، نشر مشترك مع دار الأمين١٩٩٩.
٩. عبد الغفار شكر، تجديد الحركة التقدمية المصرية، نشر مشترك مع دار الأمين ٢٠٠٠.
١٠.حنان رمضان (إعداد)، العراق تحت الحصار، نشر مشترك مع دار الأمين ٢٠٠٠.
١١.أحمد صالح، الإنترنت والمعلومات، نشر مشترك مع دار الأمين ٢٠٠١.

١٢.عريان نصيف (تحرير) الأرض والفلاح، نشر مشترك مع دار الأمين ٢٠٠١.
١٣.أحمد عبد الله، عمال مصر وقضايا العصر،نشر مشترك مع دار المحروسة ٢٠٠٢.
١٤.عريان نصيف (تحرير)، التشريع التعاونى فى مصر: الواقع.... وآفاق المستقبل، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٠.
١٥.د.محمد ماهر الجمال، مضامين التربية الشعبية، في مجلة "الأستاذ" لعبد الله النديم، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٣.
١٦.مدحت أيوب، قضايا فى الاقتصاد المصرى بعد التكيف الهيكلى، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٣.
١٧.كلود كاتز وآخرون، ترجمة يوسف درويش، إمبريالية القرن الواحد والعشرين، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٣.
١٨.سمير أمين، الفيروس الليبرالى: الحرب الدائمة وأمركة العالم، نشر مشترك مع مركز المحروسة، ٢٠٠٤.
١٩.محمد إسماعيل زاهر، أزمة الوعى العربى بين الحملة الفرنسية والحملة الأمريكية، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٤.
٢٠.بهيج نصار، البحث عن مفهوم للديمقراطية فى مرحلة الثروة العلمية والتكنولوجية الراهنة، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٤.
٢١.الحركة العمالية المصرية: الخبرة النضالية وآفاق المستقبل، نشر مشترك مع مركز المحروسة، ٢٠٠٤.
٢٢.د.حامد الهادي، إحصاءات السكان والحيازة الزراعية: تحليل اجتماعي، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٥.
٢٣. د.سيد عشماوى، الدراسات الحديثة في تاريخ مصر الاجتماعي الحديث خلال السنوات العشر الأخيرة، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٥.

كتيبات كوديسريا

١- أوكوادبا نولى، الصراع العرقى فى أفريقيا،١٩٩١.
٢- ايبو هو تشغول، الجيش والعسكرية فى أفريقيا، ١٩٩١.
٣- ديساليجن رحماتو، منظمات الفلاحين فى أفريقيا : قيود وإمكانيات، ١٩٩١.
٤- جيمى آديسينا، الحركة العمالية وضع السياسة فى أفريقيا، ١٩٩٢.
٥- ممادو ديوف، تداول السلطة السياسية وآلياتها فى أفريقيا، ١٩٩٢. مومار ديوب،
٦- أديمولات - سالو، البيئة العالمية: جدول أعمال بحث لأفريقيا، ١٩٩٣.
٧- م. مامدانى،آخرون، الحركات الاجتماعية والعلمية الديمقراطية فى أفريقيا، ١٩٩٣
٨- ثانديكا مكانداويرى، التكيف الهيكلى والأزمة الزراعية فى أفريقيا، ١٩٩٣
٩- آرشى مافيجى، الأسر المعيشية وآفاق إحياء الزراعة فى أفريقيا، ١٩٩٣.
١٠- سليمان بشير ديانى،المسألة الثقافية فى أفريقيا، ١٩٩٦.
١١- ميشيل بن عروس، الدولة - والمنشقون عليها، ١٩٩٦.
١٢- عبدو مالك سيمون، عملية التحضر، والتغير فى أفريقيا، ١٩٩٩.
١٣- أمينة ماما، دراسات عن المرأة ودراسات النساء فى أفريقيا، ١٩٩٩.
١٤- تادى آكين آنيا، العولمة السياسية الاجتماعية فى أفريقيا، ١٩٩٩.

١٥- ممادو ديوف، ليبرالية سياسية أم انتقال ديمقراطى : منظورات أفريقية، ١٩٩٩.
١٦- حكيم بن حمودة نظريات ما بعد التكيف الهيكلى، ٢٠٠٠.
١٧- كلوديو شوفتان، ماذا بعد ممارسات التنمية المشوهة فى أفريقيا؟، ٢٠٠٠.
١٨- أشيلى ميبمبى، عن الحكم الخاص غير المباشر، ٢٠٠٠.
١٩-تشيكيلاك. بيايا، الشباب والعنف والشارع فى كنشاسا: نسمع ونفهم ونصف، ٢٠٠١.
٢٠-سليمان بشير ديانى، إعادة بناء المعنى: نصوص ورهانات لقراءة مستقبل أفريقيا، ٢٠٠١.
٢١- عثمان كان، المثقفون الأفريقيون المتحدثون بلغات غير أوروبية، ٢٠٠٥.
٢٢- جومو كوامى صندارام، الاعتبارات الاقتصادية للتجديد الوطنى، ترجمة: إسماعيل زقزوق، بالتعاون مع كوديسريا، ٢٠٠٨.

سلسلة كراسات اللجنة الاقتصادية لأفريقيا

أ- التنمية بالمشاركة

١- تعزيز التواصل بين مؤسسات صنع السياسة الحكومية وبين الجامعات والمراكز البحثية من أجل دعم الإصلاح الاقتصادى والتنمية فى أفريقيا.
٢- تحسين أداء المشروعات العامة فى أفريقيا: دروس من تجارب قطرية.
٣- تحسين أداء المشروعات العامة فى أفريقيا.
٤- تعبئة وإدارة الموارد المالية فى الجامعات الأفريقية.
٥- تحسين إنتاجية الخدمات العامة فى أفريقيا.
٦- دعم حيوية الجامعة الأفريقية فى التسعينيات ومابعدها.
٧- تهيئة البيئة لتنمية الفعاليات التنظيمية فى أفريقيا.
٨- تعبئة القطاع غير الرسمى والمنظمات غير الحكومية من أجل الإصلاح الاقتصادى والتنمية فى أفريقيا.
٩- الأخلاقيات والمساءلة فى الخدمات العامة الأفريقية.
١٠- أعمال ندوة حول الديمقراطية والمشاركة الشعبية لقادة نقابات العمال فى أفريقيا.
١١- الإثنية والصراع السياسى فى أفريقيا.
١٢- ميثاق عمل للمنظمات غير الحكومية فى أفريقيا.

ب- سلسلة التنمية بالمشاركة

١- دراسة حالة فى ناميبيا.
٢- دراسة حالة فى أوغندا.
٣- كيف تؤثر المنظمات الأهلية فى السياسات عن طريق البحث والضغط والدعوة.
٤- المبادئ الأساسية لتعزيز الحوار والتعاون والتداخل بين الحكومات والمنظمات الشعبية.
٥- دراسة حالة فى جامبيا.
٦- دراسة حالة فى أثيوبيا.

ج- سلسلة الدليل التدريبى للتنمية بالمشاركة الشعبية

١- الاتصال فى خدمة التنمية بالمشاركة.
٢-المنظمات المحلية غير الحكومية وتحقيق الاكتفاء الذاتى من الغذاء فى المجتمعات المحلية.
٣- مناهج تطوير المنظمات الأهلية للمشروعات.
٤- تخفيف الفقر وصيانة البيئة.
٥- تعريف دور وأهمية اتصال دعم التنمية من أجل المشاركة الفعالة فى عملية التنمية.

٦- إدارة المشروعات الصغيرة
٧- تصميم فعال لخدمات تنظيم الأسرة
٨- دور مؤسسات المجتمع المدني في منع وإدارة وحل الصراعات فى أفريقيا.

النشرات

١- **نشرة البحوث العربية**:من العدد التجريبى يناير ١٩٩٠ إلى العدد (١٥-١٦) سبتمبر٢٠٠٣- مارس٢٠٠٤.
٢- **نشرة المجلس الأفريقى لتنمية البحوث الاقتصادية والاجتماعية (كوديسريا)**: من العدد الأول أبريل ١٩٩١ إلى العدد الحادى والخمسون، ٢٠٠٨.
٣-**نشرة العلوم السياسية الأفريقية**: من العدد الأول إلى العدد الثامن والثلاثون، أغسطس ٢٠٠٣.
٤- **نشرة الذاكرة الوطنية**- مع لجنة التوثيق- العدد الثانى-أكتوبر ١٩٩٦.
٥- **نشرة منتدى العالم الثالث بداكار**: العدد الأول يوليو ١٩٩٦- العدد الثاني يونيو ١٩٩٧.
٦- **نشرة المنتدى العالمى للبدائل**: العدد الثالث- فبراير ٢٠٠٢.
٧- **نشرة منظمة العلوم الاجتماعية لشرق وجنوبى أفريقيا (أوسريا)**، العدد الثانى، يناير ٢٠٠٦.

تحت الطبع.

١. عبد الغفار شكر، الصراع حول الديمقراطية فى مصر.
٢. محمد جويلى، الثأر الرمزى: تماس الهويات فى واحات الجنوب التونسى.
٣. أحوال الصين: دراسات نقدية.
٤. مجلة أفريقية عربية – العدد العاشر.
٥. الجزء الأول من مجلة الفجر الجديد.
٦. المرأة فى القطاع غير الرسمى.
٧. تمويل التعليم.

هذا الكتاب

هذا هو المجلد الثانى من وثائق الحركة الشيوعية المصرية الذى أعدته "لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥" بالتعاون مع "مركز البحوث العربية والأفريقية" ويضم المجلد مجموعة من الوثائق التى صدرت عن الشيوعيين المصريين بمختلف فصائلهم خلال الفترة من أغسطس عام ١٩٥٢ أى بعد أسبوع من استيلاء الضباط الأحرار على الحكم وحتى نهاية عام ١٩٥٣. وكان المجلد الأول الذى صدر فى عام ٢٠٠٧ ويختص بالفترة من ١٩٤٤-١٩٥٢ قد وقف عند قيام الثورة.

ورغم ضخامة عدد وثائق هذا المجلد بالنسبة لقصر الفترة التى صدرت فيها (عام ونصف تقريبا)، إلا أنها ليست كل ما صدر عن الشيوعيين المصريين يقينا، ولكنها كل ما وصل إلى اللجنة من بعض عناصر الحركة الذين تمكنوا من الاحتفاظ ببعض أوراقهم على مدى السنين رغم الملاحقات الأمنية والمتابعة والمطاردة والاعتقال.

المحررون

